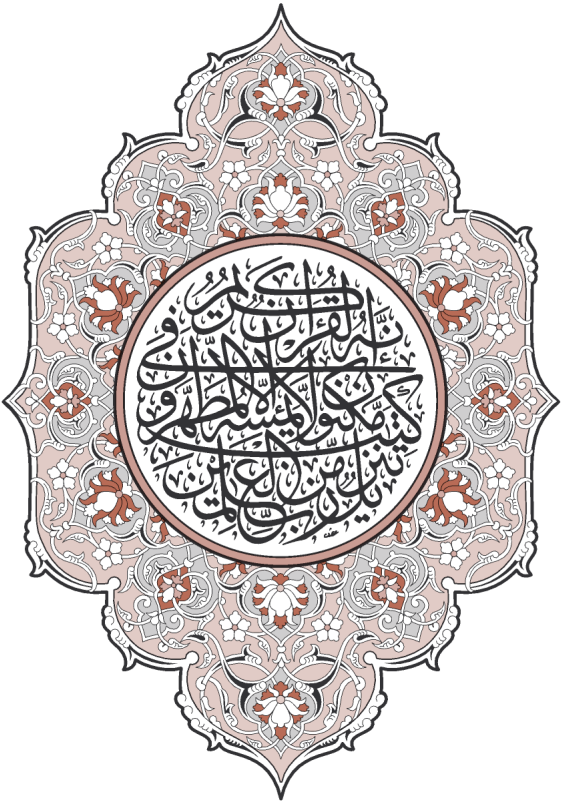
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ



تشرف بطباعة هذا المصحف الشريف وترجمة معانيه
خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

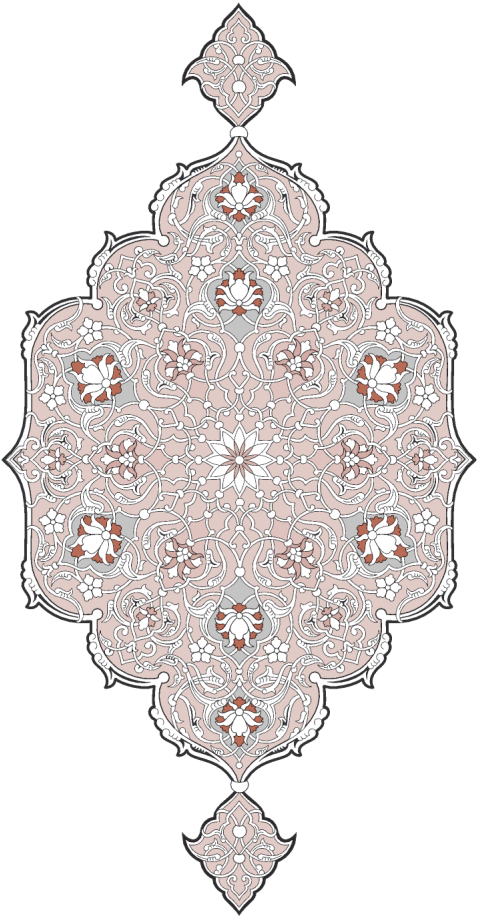


مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

چاپی یەکەمی ڤ هەڤها - ئیمانی پەواوی چاپخانەی چاپەمەنی

وَقفٌ لِلّه تَعَالى من خَادم الحَرَمَيْن الشّريفَيْن
المَلِك عَبْد اللّه بْن عَبْد العَزيز آل سُعُود
ولا يَجُوز بَيْعُه

تُوَزّع مَجّانًا



جَمِيعُ حُقُوقِ هَذَا العَمَلِ مَحْفُوظَةٌ
لِلْمُؤَسَّسَةِ هَيْئَةُ مَكَّةَ لِلْمُؤَسَّسَاتِ الـ،
أَيُّ مُحَاوَلَةٍ لِنَسْخِ
أَوْ تَعْدِيلِ هَذَا

تشآخ تولوده

د'آ تهع هولهآهتآب

هبّهبَ همحمّآ تبا هعَ تلعبّآهبّ كحد هآ.
تلطه صتّهمّهلّتآ عدَ

هبّصآ همتهتّ قآ همّها - تشّخآ تولوده كلعبهآ تبآ
هتآ كهتا تحعَ صتّهتّقآ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمـــة

بقلم معالي الشيخ: صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ
وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المشرف العام على المجمع

الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه الكريم:

﴿... قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ﴾.

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، القائل: «خيركم من تعلم القرآن وعلَّمه».

أما بعد:

فإنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبـــدالعزيز آل سعود، حفظه الله، بالعناية بكتاب الله، والعمل على تيسير نشره، وتوزيعه بين المسلمين، في مشارق الأرض ومغاربها، وتفسيره، وترجمـــة معانيـــه إلى مختلف لغات العالم.

وإيماناً من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية بأهمية ترجمة معاني القرآن الكريم إلى جميع لغات العالم المهمة تسهيلاً لفهمه على المسلمين الناطقين بغير العربية، وتحقيقاً للبلاغ المأمور بـــه في قوله ﷺ: «بلّغوا عني ولو آية».

وخدمةً لإخواننا الناطقين بلغة الأنكو (البمبارا)، يطيب لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، أن يقدم للقارئ الكريم هذه الترجمة بلغة الأنكو (البمبارا)، التي قام بها الشيخ فودي سليمان كانتي، وراجعها من قبل المجمع الشيخ عبدالقادر سيلا والشيخ عيسى جاكيتي عبدالرحمن.

ونحمد الله سبحانه وتعالى أن وفق لإنجاز هذا العمل العظيم، الذي نرجو أن يكون خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الناس.

إننا لندرك أن ترجمة معاني القرآن الكريم، مهما بلغت دقتها، ستكون قاصرة عن أداء المعاني العظيمة التي يدل عليها النص القرآني المعجز، وأن المعاني التي تؤديها الترجمة إنما هي حصيلة ما بلغه علم المترجم في فهم كتاب الله الكريم، وأنه يعتريها ما يعتري عمل البشر كلَّه من خطإ ونقص.

ومن ثم نرجو من كل قارئ لهذه الترجمة أن يوافي مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية بما قد يجده فيها من خطإ أو نقص أو زيادة، للإفادة من الاستدراكات في الطبعات القادمة إن شاء الله.

والله الموفق، وهو الهادي إلى سواء السبيل. ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

نحن / المستشرقون مجتمعة نتقدم إلى القارئ الكريم بالاعتذار عن كل ما ورد في كتابنا هذا من أخطاء - سواء مطبعية أو علمية.

قال تعالى في كتابه العزيز عن كتابنا هذا: ﴿... قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ﴾.

(صدق الله العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه).

نحن لا نعلم ما يتوقعه منا المطبعيون - لأننا لا نتوقع شيئاً - لكننا نعلم أن كتابنا هذا - هو أول كتاب في تاريخ الاستشراق والمستشرقين - (الذي لم يسبقه أحد إلى مثله) - سيثير ضجة كبيرة في الأوساط العلمية والأدبية والثقافية في العالم أجمع - وسيتهمنا بالتجني والتحامل والتعصب - وسيتهم بعضنا بعضاً بالخيانة العلمية والأدبية والثقافية - وسيتهم بعضنا بعضاً بالسرقة العلمية والأدبية - وسيتهم بعضنا بعضاً بالجهل والغباء - وسيتهم بعضنا بعضاً بالكفر والإلحاد - وسيتهم بعضنا بعضاً بالزندقة والشعوبية - وسيتهم بعضنا بعضاً بالعمالة والخيانة - وسيتهم بعضنا بعضاً بالعمالة للاستشراق والتبشير - وسيتهم بعضنا بعضاً بالعمالة للصهيونية العالمية - وسيتهم بعضنا بعضاً بالعمالة للماسونية العالمية - وسيتهم بعضنا بعضاً بالعمالة للشيوعية العالمية - وسيتهم بعضنا بعضاً بالعمالة للرأسمالية العالمية - وسيتهم بعضنا بعضاً بالعمالة للإمبريالية العالمية - وسيتهم بعضنا بعضاً بالعمالة للصليبية العالمية

صفحتك نبطة في هذه الأنثيا من خلد هي . لمعة لغسفنكلهة صلاة لا لمعة لا نهسفنك نهلا هجنة أصا كلنطة في هم صلنة هلبا في هذا عدد.

إ قة هلنثيا صلح طبهد في إ غبفصجها في ثلثا صله لا هي . إ ق د هم سفنك لها د أ تحفها تعلنكه قة . آ د أ قة نة هج قنعا لمعنج هنة هذا.

إ ق أ في صنة د أ هج نة : سفنا تعلنكه هذه هذه أ في ند ـ د ـ ند . ند آ هذا صـــة سفنا تعلنكه طبطنجا تسهذه نهج هعفصلنج تن قلهج هج آ في ـــآ قة هذا . د تن قة هم غ هلها في نلنج، ثلد هذه هذه قة نهج هم ســآ فـــآ هج آ . د قة هذه هذه هعبا هعنج لا هذا . آ نا همجه ملهن هلنا فعنا في تعلنكه نلنج، د قه هج . سفنطبط لا نلصا هم قة هجنه تسفنكه في ثلثا فلصهج نا . د د أ فعا فلصهج نا في نعقه د قه هذا صحنج. هنا د قه هذا . إ ق أ فلنج نا هذه هذا لا نلنثيا نعفجفجها غ هذا . كلنج آ قة هلصا صلهس في هذا هلنج فلهنا ـــآ هس فـــآ . آ طا سفنطبط لا نلصا لا كهلنجا فجنج تن في نكة هذه هذا نلنج . كلنجهذا غلجهلنكه قة نم هج في هج هلنا في فعنا تعلنكه نلها . تلهمد هنهج هذا صه نة في تعفصلطا د هلنا في آ كلنجها صفجا كهة نلطه قن نلنج لا نقا صج هذا. نقا قة نبفصجلنثيا هذا . نكه قة نلهذه هذا صلقا هذا صفجا هذا. إ هلنا . كلنج لا هلنج ؟نا . ق نكه قة هجنبنا فجنبنا هذا.

مقدمة الطبعة الثانية

«لا يقبل الله عملًا إلا بنية وما يراد به وجهه»

الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ورسوله محمد ﷺ، وجعله هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن من أعظم ما يجب على المسلم أن يتعلمه ويعلمه هو كتاب الله تعالى، فهو أشرف العلوم وأجلها، وأعظم ما يشتغل به العبد ويتقرب به إلى ربه، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ﴾ (إبراهيم: ٤).

«إذا كان الله قد أنزل كتابه [أي القرآن] بلغة العرب فإن من تمام تعلم القرآن تعلم لغة العرب..» لأن فهم القرآن واجب.

ولقد مر بي في تجربتي ـ في السنوات الأخيرة ـ في تدريس القرآن للناشئة في المساجد، أن كثيرًا من الأطفال يحفظون القرآن حفظًا جيدًا، ولكن لا يفهمون معاني ما يحفظون، فسألت بعضهم: ما معنى قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾؟ فلم يعرف، وسألت آخرين: ما معنى ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾؟ فلم يجب، وسألت آخرين: ما معنى ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾؟ فلم يعرف، وسألت آخرين: ما معنى ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾؟ فلم يعرف، وسألت آخرين: ما معنى ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾؟ فلم يعرف، وسألت آخرين: ما معنى ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾؟ فلم يعرف، وسألت آخرين: ما معنى ﴿ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾؟ فلم يعرف، وسألت آخرين: ما معنى ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾؟ فلم يعرف.

تم تأسيس الجمعية الأهلية للتنمية الريفية بقرية عين الصفصاف في عام ١٩٨٦م على يد مجموعة من الأهالي الذين رأوا أن قريتهم تستحق أكثر مما تحصل عليه من خدمات. وكان من بين المؤسسين الحاج عبد الرحيم سليمان الدباغ، الذي تبرع بقطعة أرض مساحتها ثلاثة أفدنة لتكون مقرًا للجمعية، وقال يومها: «إذا لم نبنِ نحن مستقبل قريتنا، فلن يبنيه أحد غيرنا».

وفي السنوات الأولى اقتصر عمل الجمعية على تنظيم حملات لتنظيف الشوارع وحفر الآبار، ثم توسعت تدريجيًا لتشمل محو الأمية وتعليم الحرف اليدوية للنساء. وبحلول عام ١٩٩٤م كان عدد أعضاء الجمعية قد تجاوز ٤٢٠ عضوًا، وكانت تدير مركزًا للتدريب المهني ومكتبة عامة تضم أكثر من ٦٥٠٠ كتاب.

وتعتمد الجمعية في تمويل أنشطتها على اشتراكات الأعضاء وتبرعات أهل الخير، إضافة إلى ريع مشروع تجاري صغير أطلقته عام ٢٠١٢م لإنتاج الأعلاف المركزة للمواشي. وقد ساهم هذا المشروع في توفير ١٨ فرصة عمل مباشرة، وأصبح مصدرًا ثابتًا لدخل الجمعية يغطي نحو ثلث ميزانيتها السنوية.

ويشرف على الجمعية مجلس إدارة منتخب من ١١ عضوًا، يجتمع مرة كل شهر على الأقل، وتُعرض حساباته سنويًا على الجمعية العمومية في اجتماع علني. وقد حرص المؤسسون منذ البداية على هذه الشفافية، لأنهم كانوا يعلمون أن الثقة هي رأس مال الجمعية الحقيقي.

«لا تستأذن أحدًا في أن تخدم أرضك وأهلك»

وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ، وَلَا أَنْ يُجِيبَ فِي كُلِّ مَا يُعْرَضُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسَائِلِ، وَلَا أَنْ يَتَعَمَّقَ فِي الْبَحْثِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا تَدْخُلُ تَحْتَ التَّكْلِيفِ، وَلَا أَنْ يَتَكَلَّفَ مَا لَا يُحْسِنُهُ، وَلَا أَنْ يَتَقَدَّمَ بِالْفَتْوَى فِي الْمَسَائِلِ الَّتِي لَمْ يَرِدْ فِيهَا نَصٌّ عَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَلَا أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلْإِفْتَاءِ فِي الْمَسَائِلِ الَّتِي لَا يَعْرِفُ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهَا، وَلَا أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي الْمَسَائِلِ الَّتِي يَعْلَمُ أَنَّ غَيْرَهُ أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ، وَلَا أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي الْمَسَائِلِ الَّتِي يَعْلَمُ أَنَّ غَيْرَهُ أَكْثَرُ تَوَرُّعًا مِنْهُ فِي الْكَلَامِ فِيهَا

ئەم بەشە باس لە چەند بابەتێکی گرنگ دەکات کە پەیوەندیان بە ژیانی رۆژانەی مرۆڤەوە هەیە. هەندێک لە بابەتەکان پێویستیان بە زانیاری زیاتر هەیە بۆ ئەوەی بە تەواوی تێبگەین، بۆیە لە کۆتایی هەر بابەتێکدا سەرچاوەکانی زیاتر دیاری کراون بۆ ئەو کەسانەی دەیانەوێت قووڵتر لێکۆڵینەوە بکەن. ئامانجی سەرەکی ئەم بەشە ئەوەیە کە خوێنەر بە شێوەیەکی ئاسان و ڕوون لە چەمکە بنەڕەتییەکان تێبگات و بتوانێت پەیوەندی نێوان زانست و ژیانی ڕۆژانە ببینێت.

بەشی یەکەم: ژینگە و سروشت

ژینگە بریتییە لە هەموو ئەو شتانەی کە دەوروبەری ئێمەن، لە ڕووەکەوە بگرە تا ئاژەڵ و ئاو و هەوا. ئێمە مرۆڤەکان بەشێکین لەم ژینگەیە و هەر کارێکی ئێمە کاریگەری لەسەر دروست دەکات. بۆ نموونە کاتێک دار دەبڕین بۆ دروستکردنی کاغەز یان بۆ سووتەمەنی، ئەوا ڕووبەرێکی زۆر لە دارستان لەناو دەچێت و ئەمەش کاریگەری لەسەر هەوا و ئاژەڵەکان هەیە. لە بەشی یەکەمدا باس لە جۆرەکانی ژینگە دەکەین و ڕوونی دەکەینەوە کە چۆن هەر شتێک لە سروشتدا پەیوەندی بە شتێکی تریشەوە هەیە.

١- «ژینگەی ئاوی»: ئەو ژینگەیەیە کە تێیدا ئاو هەیە وەک ڕووبار، ئاوەڕۆ، دەریاچە، دەریا [ئاوی سوێر].

٢- «ژینگەی وشکانی»: ئەو ژینگەیەیە کە تێیدا ئاو کەمە یان نییە وەک چۆڵەوانی، دەشتەکان، کەوێر [بیابان].

٣- «ژینگەی دەستکرد»: ئەو ژینگەیەیە کە مرۆڤ بە دەستی خۆی دروستی کردووە وەک شار، گوند، ڕێگاوبان [ئاسن].

ئەم بەشە کۆمەڵێک وێنەی تێدایە کە ڕوونکردنەوەی زیاتر دەدەن بە خوێنەر. هەروەها لە کۆتایی هەر بابەتێکدا چەند پرسیارێک هەیە بۆ تاقیکردنەوەی ئەو زانیارییانەی کە خوێندوویانەتەوە. ئەم پرسیارانە یارمەتی دەدەن بۆ ئەوەی بزانیت کە تا چەند بابەتەکەت تێگەیشتووە و پێویستە بگەڕێیتەوە بۆ کام بەش بۆ دووبارە خوێندنەوە.

ئەنجامی ئەم بەشە ئەوەیە کە خوێنەر ببێتە کەسێکی ئاگادار و هەستیار بە ژینگەی دەوروبەری خۆی، و بتوانێت بڕیاری باش بدات لە ژیانی ڕۆژانەیدا بۆ پاراستنی سروشت و کەمکردنەوەی زیانەکانی سەر ژینگە.

﴿ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ (الحديد: ١٦).

«لَيْسَ شَيْءٌ أَرَقَّ لِلْقَلْبِ وَأَدْعَى إِلَى الْخَشْيَةِ وَأَجْمَعَ لِلْهَمِّ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنْ طُولِ الصُّحْبَةِ لِهَؤُلَاءِ الْقُصَّاصِ الَّذِينَ قَدْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ بِضَاعَةً يَتَأَكَّلُونَ بِهَا عِنْدَ الْأَغْنِيَاءِ وَعِنْدَ السُّلْطَانِ».

«الْقَصَصِيُّونَ الْمُعَاصِرُونَ»

إِنَّ هَذَا الْوَصْفَ الَّذِي وَصَفَ بِهِ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ الْقَصَصِيِّينَ فِي عَصْرِهِ يَنْطَبِقُ عَلَى الْقَصَصِيِّينَ الْمُعَاصِرِينَ فِي كَثِيرٍ مِنْ صِفَاتِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ، فَالْقَصَصِيُّونَ الْمُعَاصِرُونَ لَا يَهْتَمُّونَ بِالْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ وَلَا بِالْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ، وَلَا يَحْرِصُونَ عَلَى الْجُلُوسِ إِلَيْهِمْ وَالْأَخْذِ عَنْهُمْ، وَإِنَّمَا هَمُّهُمْ الْأَكْبَرُ هُوَ الْحُصُولُ عَلَى الْمَالِ وَالشُّهْرَةِ بِأَيِّ طَرِيقَةٍ كَانَتْ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى حِسَابِ الدِّينِ وَالْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى حِسَابِ الْحَقِّ وَالصِّدْقِ.

وَالْقَصَصِيُّونَ الْمُعَاصِرُونَ لَا يَهْتَمُّونَ بِالْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ وَلَا بِالْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ، فَهُمْ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْفَتْوَى لِأَنَّ الْفَتْوَى لَا تَأْتِي بِالْمَالِ وَلَا بِالشُّهْرَةِ الَّتِي يَبْحَثُونَ عَنْهَا، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْعَقِيدَةِ لِأَنَّ الْعَقِيدَةَ لَا تَأْتِي بِالْمَالِ وَلَا بِالشُّهْرَةِ الَّتِي يَبْحَثُونَ عَنْهَا، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْعِبَادَةِ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ لَا تَأْتِي بِالْمَالِ وَلَا بِالشُّهْرَةِ الَّتِي يَبْحَثُونَ عَنْهَا، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْمُعَامَلَاتِ لِأَنَّ الْمُعَامَلَاتِ لَا تَأْتِي بِالْمَالِ وَلَا بِالشُّهْرَةِ الَّتِي يَبْحَثُونَ عَنْهَا، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْأَخْلَاقِ لِأَنَّ الْأَخْلَاقَ لَا تَأْتِي بِالْمَالِ وَلَا بِالشُّهْرَةِ الَّتِي يَبْحَثُونَ عَنْهَا.

وَالْقَصَصِيُّونَ الْمُعَاصِرُونَ لَا يَهْتَمُّونَ بِالْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ وَلَا بِالْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ، فَهُمْ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْفَتْوَى لِأَنَّ الْفَتْوَى لَا تَأْتِي بِالْمَالِ وَلَا بِالشُّهْرَةِ الَّتِي يَبْحَثُونَ عَنْهَا، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْعَقِيدَةِ لِأَنَّ الْعَقِيدَةَ لَا تَأْتِي بِالْمَالِ وَلَا بِالشُّهْرَةِ الَّتِي يَبْحَثُونَ عَنْهَا، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْعِبَادَةِ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ لَا تَأْتِي بِالْمَالِ وَلَا بِالشُّهْرَةِ الَّتِي يَبْحَثُونَ عَنْهَا، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْمُعَامَلَاتِ لِأَنَّ الْمُعَامَلَاتِ لَا تَأْتِي بِالْمَالِ وَلَا بِالشُّهْرَةِ الَّتِي يَبْحَثُونَ عَنْهَا، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْأَخْلَاقِ لِأَنَّ الْأَخْلَاقَ لَا تَأْتِي بِالْمَالِ وَلَا بِالشُّهْرَةِ الَّتِي يَبْحَثُونَ عَنْهَا.

وهذه الأمور التي ذكرناها لا تخلو منها أمة من الأمم، فكل أمة لها تاريخ وحضارة وعلوم وآداب ولغة، ولكن القرآن الكريم تميز عن غيره بأنه كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

«التشابه اللفظي لا يلتفت إليه في التفسير»

هذا ما يقال عن التشابه اللفظي الذي يسميه البعض بالتكرار، وهو التشابه في بعض الآيات أو السور، التشابه الذي يجعل بعض الناس يقول: [التكرار] هذا، وهو في الحقيقة ليس تكرارًا، وإنما لكل موضع منها سياق خاص به يختلف عن السياق الذي ورد فيه الموضع الآخر، فلا يمكن أن يحل أحدهما محل الآخر، وهذا ما سنراه في الأمثلة التالية:

١- في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴾ (الزخرف: ٤٤).

«أي: هذا القرآن الذي أنزلناه إليك يا محمد شرف لك ولقومك من العرب، وسوف تسألون عن القيام بحقه».

٥- في قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ ۝ فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ﴾ (الشعراء: ١٩٨- ١٩٩).

«لا يأتي الكلام المشتبه من حيث اللفظ والخط، ولكن من جهة المعنى والقصد».

٢) ـ المشكل الكلام الذي يشتبه المراد منه بغيره لخفاء في دلالته على المراد، إما لأمر يرجع إلى اللفظ المفرد، كالغريب والمشترك، أو لأمر يرجع إلى التركيب، كما في قوله تعالى: ﴿ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ * لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴾ (يس: ٥ – ٦).

«فالمشكل يحتاج إلى التأمل في ٢ من الأمور التي يشتبه فيها ـ المشكل هو ما لا يدرك معناه إلا بالتأمل والنظر».

٨) ـ المتشابه: اللفظ الذي صعب على العقل إدراك المراد منه، إما لأنه لا يعرف إلا عند الله، كوقت مجيء الساعة، أو لأنه يحتاج إلى أدلة عقلية لا تتضح إلا بعد تأمل، كالألفاظ التي ظاهرها التشبيه ـ أو لغير ذلك من الأسباب. وقد ورد ذكر المتشابه في القرآن في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ (آل عمران: ٧).

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ:

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ .... رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ (البقرة: ١٢٦–١٢٩).

لَهَا، وَلَا فَرْقَ - فِيمَا ظَهَرَ لِي - بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَدِلُّ بِهِ مِنَ السُّنَّةِ أَوْ مِنَ الْقُرْآنِ، كَمَا لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَدِلُّ بِهِ مِنَ السُّنَّةِ مُتَوَاتِرًا أَوْ آحَادًا، وَلَا بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَدِلُّ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ مُحْكَمًا أَوْ مُتَشَابِهًا، وَلَا بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَدِلُّ بِهِ مِنَ السُّنَّةِ مُحْكَمًا أَوْ مُتَشَابِهًا، وَلَا بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَدِلُّ بِهِ مِنَ السُّنَّةِ مُتَوَاتِرًا أَوْ آحَاد

هذه هي الحقيقة التي لا مراء فيها، فالإسلام هو الدين الوحيد الذي يحترم الإنسان ويعتبره مخلوقاً مكرماً لذاته بغض النظر عن لونه أو جنسه أو لغته أو أي اعتبار آخر.

وقد أعلن الإسلام هذه الحقيقة منذ أربعة عشر قرناً من الزمان، في الوقت الذي كانت فيه البشرية تعيش في ظلمات الجاهلية، وكان الناس يقسمون أنفسهم إلى طبقات وفئات متفاوتة، فالأشراف والأسياد في طبقة، والعبيد والإماء في طبقة أخرى، وكان الأسياد يتمتعون بكل الحقوق، بينما يحرم العبيد من أبسط الحقوق الإنسانية، وكان الأسياد يعاملون العبيد كما يعامل الإنسان أي متاع من متاعه، فيبيعونهم ويشترونهم ويتصرفون فيهم كما يشاءون.

2) - وقد أكد القرآن الكريم هذه الحقيقة في آيات كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ (سبأ: ٢٨).

« بعثت إلى الناس عامة، وبعث من قبلي إلى قومه خاصة » [متفق عليه من حديث جابر رضي الله عنه أخرجه البخاري ٤١٢/١ ومسلم ٥٢٠/١] .

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).

« أنا رحمة مهداة لكل من على الأرض ».

« فالناس جميعهم في نظر الإسلام سواء »

أما الناس فهم في نظر الإسلام بنو آدم، وآدم خلق من تراب، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة في آيات كثيرة منها:

- قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾

مسئلة: تحت لفظ «ما» كم نوعاً من الكلمات يدخل؟ بيّنها مع الأمثلة.

● الجواب: «ما» تأتي على أربعة أنواع: اسمية، وموصولة، وشرطية، ونكرة موصوفة. وإليك التفصيل:

النوع الأول: «ما» الاستفهامية

هي التي يُسأل بها عن غير العاقل، أو عن صفة العاقل. وتكون في محل نصب أو رفع أو جر بحسب موقعها في الجملة. مثل: [ما تلك بيمينك يا موسى] [طه: 17]. وقد تُحذف ألفها إذا جُرّت بحرف، فتُكتب «لِمَ» و«بِمَ» و«عَمَّ» و«فِيمَ» و«مِمَّ» و«إِلَامَ». ومنه قول الشاعر: [من الطويل]

على ما قام يشتمني لئيم ... كخنزير تمرغ في رماد

أي: على أي شيء قام يشتمني؟ وقد تأتي «ما» الاستفهامية للتعجب، كقولك: ما أجمل السماء!

النوع الثاني: «ما» الشرطية

هي التي يُجازى بها عن غير العاقل، أو عن العاقل إذا كان مبهماً. وتجزم فعلين: فعل الشرط وجوابه. مثل: ما تفعل من خير يعلمه الله. وقد تأتي «ما» الشرطية للتعجب، كقولك: ما تصنع من معروف يُشكر عليه! وقد تأتي «ما» الشرطية للتوكيد بعد «إن» الشرطية، كقوله تعالى: فإما ترين من البشر أحداً.

النوع الثالث: «ما» الموصولة

هي التي بمعنى «الذي» أو «التي» أو «الذين» أو «اللاتي». وتكون في محل نصب أو رفع أو جر بحسب موقعها في الجملة. مثل: أعجبني ما صنعت. أي: الذي صنعته. ومنه قوله تعالى: ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ. أي: الذي عندكم ينفد والذي عند الله باقٍ.

النوع الرابع: «ما» النكرة الموصوفة

هي التي تقع بعد اسم نكرة لتوضيحه أو تأكيده. مثل: مررت بما معجبٍ لك. أي: بشيء معجبٍ لك. ومنه قوله تعالى: فبما رحمة من الله لنت لهم. أي: فبرحمة عظيمة من الله لنت لهم.

وبهذا يتبين أن «ما» من الكلمات التي تتعدد أنواعها، وأن معرفة كل نوع منها تعين على فهم المعنى المراد في كل سياق.

١ - تعريفه لغة: الثلاثيات جمع ثلاثي، وهو في الأصل: العدد المكون من ثلاثة أمثال الواحد، ثم أطلق على كل ما يتكون من ثلاثة أجزاء أو أشياء، فقيل: ثلاثي الأبعاد، وثلاثي الألوان، وثلاثي الأضلاع، وثلاثي الأركان، وثلاثي الأسماء، وثلاثي الأفعال، وثلاثي الحروف، وثلاثي الكلمات، وثلاثي الجذور، وثلاثي الأصول، وثلاثي الأقسام، وثلاثي الأنواع، وثلاثي الأشكال، وثلاثي الأحوال، وثلاثي الأزمنة، وثلاثي الأمكنة، وثلاثي الأعداد، وثلاثي الأوزان، وثلاثي الأصوات، وثلاثي الأدوات، وثلاثي الأعضاء، وثلاثي الأطراف، وثلاثي الأجزاء، وثلاثي الأبعاد، وثلاثي الأضلاع، وثلاثي الأركان، وثلاثي الأسماء، وثلاثي الأفعال، وثلاثي الحروف، وثلاثي الكلمات، وثلاثي الجذور، وثلاثي الأصول، وثلاثي الأقسام، وثلاثي الأنواع، وثلاثي الأشكال، وثلاثي الأحوال، وثلاثي الأزمنة، وثلاثي الأمكنة، وثلاثي الأعداد، وثلاثي الأوزان، وثلاثي الأصوات، وثلاثي الأدوات، وثلاثي الأعضاء، وثلاثي الأطراف، وثلاثي الأجزاء.

٢ - اصطلاحا: هو الثلاثي المجرد الذي لا يزيد على ثلاثة أحرف أصلية، وهو الذي يتكون من ثلاثة أحرف أصلية، وهو الذي لا يزيد على ثلاثة أحرف أصلية، وهو الذي لا يزيد على ثلاثة أحرف أصلية، وهو الذي لا يزيد على

«فَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي..» وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ (الأحزاب: ٤٠).

«..فَلَا نَبِيَّ بَعْدَكَ وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ» رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٥٠٩.

فَجَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ مُسَيْلِمَةَ وَالْأَسْوَدَ الْعَنْسِيَّ وَطُلَيْحَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيَّ وَسَجَاحَ بِنْتَ الْحَارِثِ التَّمِيمِيَّةَ وَغَيْرَهُمْ مِمَّنِ ادَّعَى النُّبُوَّةَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ كَانُوا كَذَّابِينَ مُفْتَرِينَ، وَأَنَّ كُلَّ مَنِ ادَّعَى النُّبُوَّةَ بَعْدَ نَبِيِّنَا ﷺ فَهُوَ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ.

وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِهِ كَذَّابُونَ، وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَظْهَرَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﷺ، وَقَدْ ظَهَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكَذَّابِينَ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، وَكَانَ أَوَّلُهُمْ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ الَّذِي ادَّعَى النُّبُوَّةَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ قَتَلَهُ اللهُ عَلَى يَدَيْ وَحْشِيٍّ قَاتِلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَانَ مَعَهُ جَيْشٌ كَبِيرٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: رَحْمَانُ الْيَمَامَةِ، وَكَانَ قَدْ سَجَنَ ثُمَامَةَ بْنَ أُثَالٍ الَّذِي أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَكَانَ يُعَذِّبُهُ لِيَرْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَأَبَى، وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﷺ.

وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فَظَهَرَ مُسَيْلِمَةُ وَالْأَسْوَدُ وَطُلَيْحَةُ وَسَجَاحُ وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ آخِرُ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيَّ الْكَذَّابَ الَّذِي ادَّعَى أَنَّ جِبْرِيلَ يَأْتِيهِ، وَقَدْ قَتَلَهُ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي خِلَافَةِ أَخِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

كتاب الطهارة

الطهارة في اللغة: النظافة والخلوص من الأدناس، وهي في الشرع: رفع الحدث وإزالة النجس.

والماء الذي يجوز التطهير به ثلاثة أقسام: طاهر في نفسه مطهر لغيره، وهو الماء المطلق الذي لم يخالطه شيء يغير أحد أوصافه، وطاهر غير مطهر، وهو الماء المستعمل في رفع الحدث أو في إزالة النجس، وطاهر مطهر من وجه دون وجه، وهو الماء المتغير بما لا ينفك عن الماء غالبا كالزعفران والدقيق.

فأما الماء المستعمل فهو الماء الذي أزيل به حدث أو استعمل في البدن على وجه القربة، وحد الكثير أن يكون قلتين وهما خمسمائة رطل على أصح المذهبين، وقيل: حده أن يكون طوله ذراعا في ذراع وعمقه ذراعا، وقيل: حده أن يكون مساحته ثلاثة أذرع في ثلاثة أذرع، وقيل: حده ما لا ينجس بوقوع النجاسة فيه إلا بالتغير، وقيل: حده ما لا يتحرك طرفه بتحريك طرفه الآخر، وقيل: حده ما لا يخلو عن بعض أجزائه إذا اغتسل منه جنب، وقيل: حده ما لا يخلو عن بعض أجزائه إذا توضأ منه محدث.

فأما الماء المتغير بالمكث فهو الماء الراكد الذي تغير أحد أوصافه بطول المكث، وحكمه أنه طاهر مطهر ما لم يتغير تغيرا فاحشا، وقيل: التغير الفاحش أن يمنع من استعماله، وقيل: أن يمنع من وصول الماء إلى ما تحته، وقيل: أن يغلب على الظن أن فيه نجاسة، وقيل: أن يستنكره أكثر الناس.

فأما الماء المتغير بالممر فهو الماء الجاري إذا تغير أحد أوصافه بما يمر عليه من نجاسة أو طاهر، وحكمه أنه طاهر مطهر ما لم يتغير تغيرا فاحشا، وقيل: التغير الفاحش أن يمنع من استعماله، وقيل: أن يمنع من وصول الماء إلى ما تحته، وقيل: أن يغلب على الظن أن فيه نجاسة، وقيل: أن يستنكره أكثر الناس.

هذه الأسئلة التي يجب على المسلم أن يعرف الإجابة عنها قبل أن يموت، وهي أسئلة عن أمور هي أعظم ما في الوجود، وهي أمور لا يعذر أحد بالجهل بها، ولا يسع أحدًا أن يقول: لم أكن أعلم، لم أكن أظن، لم أكن أتوقع، لم أكن أتصور، لم أكن أتخيل، لم أكن أتوهم، لم أكن أحسب، لم أكن أقدر، لم أكن أعتقد، لم أكن أعتبر، لم أكن أتفكر، لم أكن أتدبر، لم أكن أتأمل، لم أكن أتذكر، لم أكن أتعظ، لم أكن أتوب، لم أكن أستغفر، لم أكن أعمل، لم أكن أجتهد، لم أكن أحرص، لم أكن أخاف، لم أكن أرجو، لم أكن أحب، لم أكن أبغض، لم أكن أوالي، لم أكن أعادي، لم أكن أتبرأ، لم أكن أتولى، لم أكن أتقرب، لم أكن أتعبد، لم أكن أخلص، لم أكن أوحد، لم أكن أسلم، لم أكن أنقاد، لم أكن أطيع، لم أكن أعبد الله وحده لا شريك له.

وقد ذكر المصنف هذه الأسئلة في رسالته هذه من أجل أن يبين أن هذه الأسئلة هي أعظم ما في الوجود، وأن على المسلم أن يعرف الإجابة عنها، وأن لا يعذر أحد بالجهل بها، وأن لا يسع أحدًا أن يقول: «لم أكن أعلم» أو «لم أكن أظن» أو «لم أكن أتوقع» أو «لم أكن أتصور» أو «لم أكن أتخيل» أو «لم أكن أتوهم» أو «لم أكن أحسب» أو «لم أكن أقدر» أو «لم أكن أعتقد» أو «لم أكن أعتبر» أو «لم أكن أتفكر» أو «لم أكن أتدبر» أو «لم أكن أتأمل» أو «لم أكن أتذكر» أو «لم أكن أتعظ» أو «لم أكن أتوب» أو «لم أكن أستغفر» أو «لم أكن أعمل» أو «لم أكن أجتهد» أو «لم أكن أحرص» أو «لم أكن أخاف» أو «لم أكن أرجو» أو «لم أكن أحب» أو «لم أكن أبغض» أو «لم أكن أوالي» أو «لم أكن أعادي» أو «لم أكن أتبرأ» أو «لم أكن أتولى» أو «لم أكن أتقرب» أو «لم أكن أتعبد» أو «لم أكن أخلص» أو «لم أكن أوحد» أو «لم أكن أسلم» أو «لم أكن أنقاد» أو «لم أكن أطيع» أو «لم أكن أعبد الله وحده لا شريك له».

وقد ذكر المصنف هذه الأسئلة في رسالته هذه من أجل أن يبين أن هذه الأسئلة هي أعظم ما في الوجود، وأن على المسلم أن يعرف الإجابة عنها، وأن لا يعذر أحد بالجهل بها، وأن لا يسع أحدًا أن يقول: «لم أكن أعلم» أو «لم أكن أظن» أو «لم أكن أتوقع» أو «لم أكن أتصور» أو «لم أكن أتخيل» أو «لم أكن أتوهم» أو «لم أكن أحسب» أو «لم أكن أقدر» أو «لم أكن أعتقد» أو «لم أكن أعتبر» أو «لم أكن أتفكر» أو «لم أكن أتدبر» أو «لم أكن أتأمل» أو «لم أكن أتذكر» أو «لم أكن أتعظ» أو «لم أكن أتوب» أو «لم أكن أستغفر» أو «لم أكن أعمل» أو «لم أكن أجتهد» أو «لم أكن أحرص» أو «لم أكن أخاف» أو «لم أكن أرجو» أو «لم أكن أحب» أو «لم أكن أبغض» أو «لم أكن أوالي» أو «لم أكن أعادي» أو «لم أكن أتبرأ» أو «لم أكن أتولى» أو «لم أكن أتقرب» أو «لم أكن أتعبد» أو «لم أكن أخلص» أو «لم أكن أوحد» أو «لم أكن أسلم» أو «لم أكن أنقاد» أو «لم أكن أطيع» أو «لم أكن أعبد الله وحده لا شريك له».

ﻣﺎ ﻫﻢ ﻧﻤﻲ ﺗﻮﺍﻧﺪ ﺑﻪ ﺍﻭ ﺑﺮﺳﺪ ﻭ ﺍﻭ ﺭﺍ ﻧﻤﻲ ﺗﻮﺍﻧﺪ ﺑﻪ ﺁﻥ ﺑﺮﺳﺪ ﻭ ﺍﻳﻦ ﻫﻢ ﺑﺮ ﺳﺒﻴﻞ ﺗﻘﺪﻳﺮ ﺍﺳﺖ ﻳﻌﻨﻲ ﺍﮔﺮ ﻫﻤﻪ ﺍﻳﻦ ﻫﺎ ﻫﻢ ﺑﺎﺷﺪ ﻛﻪ ﻣﻦ ﻣﻲ ﮔﻮﻳﻢ ﻫﻢ ﻧﺒﺎﺷﺪ ﻛﻪ ﺍﻭ ﺭﺍ ﺑﻪ ﺁﻥ ﺍﺣﺘﻴﺎﺝ ﻧﻴﺴﺖ ﻭ ﺍﻭ ﺑﻲ ﺁﻥ ﻛﺎﻣﻞ ﺍﺳﺖ ﻭ ﻫﻴﭻ ﻧﻘﺼﺎﻧﻲ ﻧﺪﺍﺭﺩ ﻭ ﺍﻳﻦ ﻫﻤﻪ ﺍﺳﻢ ﻫﺎ ﻛﻪ ﺑﺮ ﺍﻭ ﻣﻲ ﺍﻃﻠﺎﻕ ﻛﻨﻨﺪ ﻫﻤﻪ ﺑﺮ ﺳﺒﻴﻞ ﺗﻘﺪﻳﺮ ﺍﺳﺖ ﻭ

ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﺍﻟﺘﻘﺮﺏ ﺇﻟﻴﻪ ﺑﻤﺎ ﺷﺮﻋﻪ ﻭﺑﻴﻨﻪ ﺭﺳﻮﻟﻪ ﷺ ﻭﺍﻟﺘﺤﺬﻳﺮ ﻣﻦ ﺍﻟﺒﺪﻉ ﻭﺍﻟﻤﺤﺪﺛﺎﺕ ﻭﺍﻟﺘﻨﻔﻴﺮ ﻣﻨﻬﺎ ﻭﻣﻦ ﻣﺸﺎﺑﻬﻬﺎ ﻭﻣﻦ ﻣﺸﺎﺑﻬﺔ ﺃﻫﻠﻬﺎ ﻭﻣﻦ ﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﻬﻢ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﻢ ﻭﺍﻟﺘﺤﺬﻳﺮ ﻣﻦ ﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﻜﻔﺎﺭ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﻢ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﻤﺸﺮﻛﻴﻦ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﻢ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﻴﻬﻮﺩ ﻭﺍﻟﻨﺼﺎﺭﻯ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﻢ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﻤﻨﺎﻓﻘﻴﻦ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﻢ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﻔﺎﺳﻘﻴﻦ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﻢ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﺴﻔﻬﺎﺀ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﻢ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﻨﺴﺎﺀ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﻦ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﺮﺟﺎﻝ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﻢ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﺒﻬﺎﺋﻢ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﺎ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﺴﺒﺎﻉ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﺎ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﺤﻤﻴﺮ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﺎ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﻜﻼﺏ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﺎ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﺠﻤﺎﺩ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﺎ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﻨﺒﺎﺕ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﺎ ﻭﺍﻟﺘﺸﺒﻪ ﺑﺎﻟﻤﻮﺗﻰ

تتطلب ـ أيضاً ـ أن تشتمل الصلاة على الصلاة على النبي ﷺ ـ وهو ما تشتمل عليه الصلاة الإبراهيمية ـ لأن الصلاة على النبي ﷺ ـ فيما ذهب إليه الشافعي ـ واجبة في التشهد الأخير من الصلاة، وفيما ذهب إليه أبو حنيفة ومالك وأحمد ـ في رواية ـ واجبة في التشهد الأول والأخير، وفيما ذهب إليه أحمد في رواية أخرى ـ وهو ما أميل إليه ـ واجبة في التشهد الأول والأخير، وفيما ذهب إليه أبو حنيفة ومالك وأحمد في رواية ثالثة ـ وهو ما أميل إليه ـ أن الصلاة على النبي ﷺ ـ واجبة في التشهد الأخير فقط.

١ ـ أن الصلاة على النبي ﷺ ـ واجبة في التشهد الأخير فقط.. لأن الله تعالى أمر بالصلاة عليه في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).

«إذا كان الله قد جعل محمداً ﷺ رحمة للعالمين كلهم فمن».

أن الله تعالى قد أمر الناس بالصلاة عليه في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ (سبأ: ٢٨).

«البشير والنذير لا يكون إلا مبلغاً عن المرسل، فالمبلغ لا يكون مبلغاً إلا بالصلاة عليه».

فإذا كان الله تعالى قد جعل محمداً ﷺ رحمة للعالمين كلهم ـ فما أحد إلا وهو محتاج إلى أن يصلي عليه ﷺ ـ لأن الله تعالى قد أمر بالصلاة عليه [أي جعله] ـ فما أحد إلا وهو محتاج إلى أن يصلي عليه ﷺ ـ لأن الله تعالى قد أمر بالصلاة عليه».

فالصلاة على محمد ﷺ هي أمر الله ـ تعالى ـ للمؤمنين بأن يصلوا على محمد ﷺ ـ وهو ما تعلق به الشافعي في تشهده الأخير فقط بأن الصلاة على النبي ﷺ ـ واجبة في التشهد الأخير فقط، استناداً على قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ (الأحزاب: ٤٠)

«فالصلاة على النبي ﷺ ـ واجبة في التشهد الأخير فقط ـ لأن الله تعالى قد أمر بها».

الأمة، وهذه الآية تدل على أن القرآن حجة على الناس جميعا.

٢ ـ قال الله تعالى مخاطبا نبيه محمدا ﷺ وقومه من بعده: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴾ (الزخرف: ٤٤).

«أي: إن القرآن لشرف لك ولقومك من قريش والعرب، وسوف تسألون عن القيام بحقه».

أي: يجب على من نزل عليه القرآن أن يعمل بما فيه، ويجب على الأمة أن تعمل بما جاء به النبي ﷺ.

وقد بين النبي ﷺ أن القرآن يرفع أقواما ويضع آخرين، وأن الناس يتفاضلون في الدنيا والآخرة بمقدار تعلقهم بالقرآن وعملهم به، وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال:

«إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما، ويضع به آخرين» [صحيح مسلم (١ / ٥٥٩) ح ٨١٧]، وثبت عنه ﷺ أنه قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

فالقرآن يحتاج إلى من يتعلمه ويعلمه، وهذا يدل على أن القرآن لم يأت ليبقى في الصدور والسطور فقط، بل جاء ليعمل به ويعلم، وهذا هو الذي فهمه الصحابة رضي الله عنهم، فكانوا يتعلمون القرآن ويعملون به، وكان النبي ﷺ يقرئ أصحابه القرآن ويعلمهم إياه، وكان يأمر من يحفظ القرآن أن يعلمه غيره، وكان يأمر من يتعلم القرآن أن يعمل به، وكان يأمر من يعمل به أن يعلمه غيره.

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتعلمون القرآن ويعملون به، وكانوا يتعلمون القرآن ويعلمونه غيرهم، وكانوا يتعلمون القرآن ويعملون به، وكانوا يتعلمون القرآن ويعلمونه غيرهم.

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتعلمون القرآن ويعملون به، وكانوا يتعلمون القرآن ويعلمونه غيرهم، وكانوا يتعلمون القرآن ويعملون به، وكانوا يتعلمون القرآن ويعلمونه غيرهم.

وهي التي تتعلق بالمسائل التي يستعين بها الإنسان في تحقيق مصالحه الدنيوية، وهي التي تتعلق بالمعاملات المالية والتجارية والزراعية والصناعية وغيرها. وهذه المسائل هي التي يحتاج الناس إليها في كل زمان ومكان، وهي التي تتغير بتغير الأزمنة والأمكنة والأحوال. وهذه المسائل هي التي يحتاج الناس إلى معرفة أحكامها في كل وقت، وهي التي يجب على العلماء أن يبينوا للناس أحكامها في كل وقت.

وهذه المسائل هي التي يجب على العلماء أن يجتهدوا في استنباط أحكامها من الأدلة الشرعية، وأن يبينوا للناس ما يجب عليهم في كل مسألة منها. وهذه المسائل هي التي يجب على الناس أن يسألوا عنها العلماء، وأن يعملوا بما يفتونهم به فيها.

وهذه المسائل هي التي سنتكلم عليها في هذا الكتاب، وسنذكر أحكامها بالأدلة الشرعية، ونبين ما يجب على الناس في كل مسألة منها. وقد سميناه: [تحقيق ما لا بد منه من أحكام المعاملات]. وقد جعلناه في ثلاثة أبواب، وكل باب في عدة فصول، وكل فصل في عدة مسائل، وكل مسألة في عدة فروع، وكل فرع في عدة أحكام، وكل حكم في عدة أدلة، وكل دليل في عدة براهين، وكل برهان في عدة مقدمات، وكل مقدمة في عدة قضايا، وكل قضية في عدة جمل، وكل جملة في عدة كلمات، وكل كلمة في عدة حروف، وكل حرف في عدة نقط، وكل نقطة في عدة ذرات، وكل ذرة في عدة أجزاء، وكل جزء في عدة أجزاء، وكل جزء في عدة أجزاء، وكل جزء

لغا طع لغا ـ طلحلحوا فى حلحلة ـ قا طع لغا

لغا ـ طلحلة بمعنى لغا كما أن هجدد من هجد ـ لغ لغن غة ـ لغ لغن غة.

«استدراك على ثلاثى فعلل فعللة فى ثلاثى استدرك»

استدرك ثلاثى فعلل فعللة فى ثلاثى استدرك على ما تقدم فى هذا الباب ـ وهو:

١] ـ سلغب الرجل ـ إذا ولى هاربا [ا.هـ.] ـ تد تمم ط د ما ذكره الجوهرى فى سلغب من أن سلغبة اسم للأرض الغليظة ـ كذا قال ـ تد لغا ـ ما أصل ذ ا ل هو ل غ ا

المشتركة فيما بينها حتى تتميز كل واحدة عن الأخرى، ويمكن تعريفها بأنها: مجموعة من الخصائص المشتركة بين أفراد الجماعة الواحدة، والتي تميزها عن غيرها من الجماعات الأخرى. وتتمثل الخصائص الثقافية المشتركة بين أفراد الجماعة الواحدة في: اللغة، والدين، والعادات والتقاليد، والقيم والمعايير، والمعتقدات والأساطير، والفنون والآداب، والتاريخ المشترك، والمصالح المشتركة، والأهداف المشتركة، والمستقبل المشترك، والمصير المشترك، والوطن المشترك، والأرض المشتركة، والحدود المشتركة، والسيادة المشتركة، والاستقلال المشترك، والحرية المشتركة، والكرامة المشتركة، والعدالة المشتركة، والمساواة المشتركة، والديمقراطية المشتركة، والتعددية المشتركة، والتسامح المشترك، والاحترام المتبادل، والتعاون المشترك، والتضامن المشترك، والتكافل المشترك، والتآزر المشترك، والتعاضد المشترك، والتكامل المشترك، والوحدة المشتركة، والاتحاد المشترك، والتحالف المشترك، والتعاهد المشترك، والتواثق المشترك، والتعاقد المشترك، والتوافق المشترك، والتراضي المشترك، والتفاهم المشترك، والتواصل المشترك، والتحاور المشترك، والتشاور المشترك، والتعاون المشترك، والتضامن المشترك، والتكافل المشترك، والتآزر المشترك، والتعاضد المشترك، والتكامل المشترك، والوحدة المشتركة، والاتحاد المشترك، والتحالف المشترك، والتعاهد المشترك، والتواثق المشترك، والتعاقد المشترك، والتوافق المشترك، والتراضي المشترك، والتفاهم المشترك، والتواصل المشترك، والتحاور المشترك، والتشاور المشترك.

ويمكن أن نقسم الخصائص التي تشترك فيها جماعة من الجماعات في ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- **أولاً: الخصائص المادية**: وتشمل كل ما يتعلق بالجانب المادي من حياة الجماعة، ويمكن تقسيمها إلى:

1- الخصائص الجغرافية [الموقع، والمناخ، والتضاريس، والموارد الطبيعية].

2- الخصائص الديموغرافية [عدد السكان، والكثافة السكانية، والتركيب العمري والنوعي].

3- الخصائص الاقتصادية [مستوى الدخل، ومصادره، وطبيعة النشاط الاقتصادي السائد].

4- الخصائص الاجتماعية [الطبقات الاجتماعية، والحراك الاجتماعي، والتنقل الاجتماعي].

- **ثانياً: الخصائص المعنوية**: وتشمل كل ما يتعلق بالجانب المعنوي من حياة الجماعة، ويمكن تقسيمها إلى:

1- الخصائص الثقافية [اللغة، والدين، والعادات والتقاليد، والقيم والمعايير].

هي ـ هلاكت ملتمس فو دلالت هنتوي هو ـ كي،آن ملاي نون هيچ فو [نبيط هي].

٥]ـ فلسفه شناسي آ فيلسوف [حكيم ۵۱۰ ق.م]ـ فلسفه ملتمس فو دلالت هي، فيلسوف ملتمس فو هلاكت هي، كي،آ ملاي نه نون فو [تلاش انديشه هي].

٧]ـ خبرشناسي آ خبرنگار [حكيم ۴۲۰ ق.م]ـ خبرشناسي آ دلالت ملتمس فو ـ تد ۹ ه،آ فلاقون، خبرنگار ملتمس آن ـ كي،آ نه نون فو ـ تد [۹ ه،آ ملتمي نون فلسفه انديشه هي].

٨]ـ رسانه آ شناسي [اسپانيايي ها ارتباط]ـ رسانه ملتمس فو هيچ دلالت ملتمس آ فا آ ان فو ـ هي. رسانه ملتمس فو خبر هي ـ كي،آن ملاي نون نه نون فو ـ تد [آ ان فو هي].

٩]ـ هيچ ملتمس فو ـ تد [آ ان فو هي]، هيچ ملتمس فو ـ تد [آ ان فو هي]، كي،آن، تحت ملاي نون نه نون فو ـ تد [آ ان فو هي].

١٠]ـ ستاره شناسي آ منجم [هلنيي ۱۶۰ ق.م]ـ هيچ ملتمس فو ـ تد نون فو هي ملاي نون، هيچ ملتمس فو ـ تد [هي تن نون فو ـ آ نه نون فو ـ كي،آ نه نون فو ـ تد [هي تن نون ن،آن ـ آ نون آ ملاي نون فو هيچ ملتمس فو ـ تد [هي تن نون فو

[٣] ـ قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي [ت ٧٦٣ هـ] في كتابه «الآداب الشرعية»: [ج ٣ ص ٥٦٠] ـ ما نصه: [ومن أدب الأكل أن يأكل بيمينه، ويأكل مما يليه، ولا يأكل من وسط الطعام، ولا يأكل متكئاً، ولا يأكل بشماله، ولا يأكل بأصابع واحدة، ولا يأكل بثلاث أصابع، ولا يأكل بأربع أصابع، ولا يأكل بخمس أصابع، ولا يأكل بأصابع متفرقة، ولا يأكل بأصابع مجتمعة، ولا يأكل بأصابع مبتلة، ولا يأكل بأصابع متلطخة، ولا يأكل بأصابع متسخة، ولا يأكل بأصابع متقذرة، ولا يأكل بأصابع متوسخة، ولا يأكل بأصابع متغيرة، ولا يأكل بأصابع متغيرة الرائحة، ولا يأكل بأصابع متغيرة اللون، ولا يأكل بأصابع متغيرة الطعم، ولا يأكل بأصابع متغيرة الرائحة واللون والطعم].

● الخلاصة: أن هذه الأمور التي ذكرها المصنف من أدب الأكل، وهي:

١] ـ التسمية: أي قول المسلم عند الأكل: بسم الله الرحمن الرحيم، وهي أن يقول: بسم الله في أول الطعام، فإن نسي فليقل: بسم الله في أوله وآخره، كما في حديث عائشة رضي الله عنها عند أبي داود [ج ٣ ص ٣٤٧ ح ٣٧٦٧] وغيره، وهو حديث صحيح.

٢] ـ الأكل باليمين: أي أن يأكل المسلم بيمينه، كما في حديث عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه عند البخاري [ج ٥ ص ٢٠٥٨ ح ٥٠٢١] ومسلم [ج ٣ ص ١٥٩٩ ح ٢٠٢٢] وغيرهما، وهو حديث صحيح.

٣] ـ الأكل مما يليه: أي أن يأكل المسلم مما يليه من الطعام، كما في حديث عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه عند البخاري [ج ٥ ص ٢٠٥٨ ح ٥٠٢١] ومسلم [ج ٣ ص ١٥٩٩ ح ٢٠٢٢] وغيرهما، وهو حديث صحيح.

٤] ـ قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي [ت ٧٦٣ هـ] في كتابه «الآداب الشرعية»: [ج ٣ ص ٥٦٠] ـ ما نصه: [ومن أدب الأكل أن يأكل بيمينه، ويأكل مما يليه، ولا يأكل من وسط الطعام، ولا يأكل متكئاً، ولا يأكل بشماله، ولا يأكل بأصابع واحدة، ولا يأكل بثلاث أصابع، ولا يأكل بأربع أصابع، ولا يأكل بخمس أصابع، ولا يأكل بأصابع متفرقة، ولا يأكل بأصابع مجتمعة، ولا يأكل بأصابع مبتلة، ولا يأكل بأصابع متلطخة، ولا يأكل بأصابع متسخة، ولا يأكل بأصابع متقذرة، ولا يأكل بأصابع متوسخة، ولا يأكل بأصابع متغيرة، ولا يأكل بأصابع متغيرة الرائحة، ولا يأكل بأصابع متغيرة اللون، ولا يأكل بأصابع متغيرة الطعم، ولا يأكل بأصابع متغيرة الرائحة واللون والطعم].

د] ـ في أحكام الجنائز [فقه الحنابلة] ـ ص ٢٠٩٦] ـ ص الصفحة : ٢٠٩٦] ـ ص الصفحة : ٢٠٩٦] ـ ص الصفحة :

٥]- تهذيب الكمال [٢٠٩] - المكتبة الهندية : طبع الهند بمطبعة [مجلس دائرة المعارف النظامية] بحيدر آباد الدكن : طبع في الهند.

٥]- المختصر من مشكل الآثار [الطحاوي ٢٠٩] - المكتبة الهندية : هو : أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي : طبع في الهند بحيدر آباد الدكن : مطبعة دائرة المعارف النظامية.

٤]- فتح الباري [شرح صحيح البخاري] - المكتبة الهندية : فتح : المكتبة الهندية : فتح.

٩]- الفاء [شرح المنهاج للنووي] - المكتبة الهندية : فتح - فتح، المكتبة الهندية : بمبئ.

٨]- القطوف الدانية من جنى الأدب الوافي [الجامع لما صح من الأحاديث القدسية] - المكتبة الهندية : قال في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : قال صاحب الذريعة : هو للشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي، المكتبة الهندية : قال : هو للشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي.

٦]- فتاوى [شرح المنهاج للنووي] - المكتبة الهندية : فتاوى : أبو الحجة، المكتبة الهندية : أبو الحجة، المكتبة الهندية : أبو الحجة، المكتبة الهندية

٤٠. (التلخيص) [ج] ‹ ٢٠٤ هـ ابن الجوزي ›

٤١. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٤٢. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٤٣. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٤٤. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٤٥. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٤٦. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٤٧. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٤٨. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٤٩. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٥٠. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٥١. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٥٢. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٥٣. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٥٤. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٥٥. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٥٦. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٥٧. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٥٨. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٥٩. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٦٠. (الطب النبوي) [ابن] ‹ ٤١٠ هـ ابن قيم الجوزية ›

٤٢. (قاض) [أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم] (ت ١٨٢هـ، ق ٢ ب، ط ٢).
٤٣. (قاض) [أبو عبد الله محمد بن سحنون] (ت ٢٥٦هـ، ق ٣ ب، ط ٢).
٤٤. (قاض) [أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي] (ت ٥٤٣هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٤٥. (قاض) [أبو الحسن علي بن عبد الرحمن] (ت ٧٩٤هـ، ق ٨ ب، ط ٢).
٤٦. (قاض) [أبو الفضل عياض بن موسى] (ت ٥٤٤هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٤٧. (قاض) [أبو محمد عبد الوهاب بن علي] (ت ٤٢٢هـ، ق ٥ ب، ط ٢).
٤٨. (قاض) [أبو الوليد محمد بن أحمد] (ت ٥٢٠هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٤٩. (قاض) [أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد] (ت ٥٢٠هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٥٠. (قاض) [أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الجد] (ت ٥٢٠هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٥١. (قاض) [أبو يعلى محمد بن الحسين] (ت ٤٥٨هـ، ق ٥ ب، ط ٢).
٥٢. (قاض) [أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم] (ت ١٨٢هـ، ق ٢ ب، ط ٢).
٥٣. (قاض) [أبو عبد الله محمد بن سحنون] (ت ٢٥٦هـ، ق ٣ ب، ط ٢).
٥٤. (قاض) [أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي] (ت ٥٤٣هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٥٥. (قاض) [أبو الحسن علي بن عبد الرحمن] (ت ٧٩٤هـ، ق ٨ ب، ط ٢).
٥٦. (قاض) [أبو الفضل عياض بن موسى] (ت ٥٤٤هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٥٧. (قاض) [أبو محمد عبد الوهاب بن علي] (ت ٤٢٢هـ، ق ٥ ب، ط ٢).
٥٨. (قاض) [أبو الوليد محمد بن أحمد] (ت ٥٢٠هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٥٩. (قاض) [أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد] (ت ٥٢٠هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٦٠. (قاض) [أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الجد] (ت ٥٢٠هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٦١. (قاض) [أبو يعلى محمد بن الحسين] (ت ٤٥٨هـ، ق ٥ ب، ط ٢).
٦٢. (قاض) [أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم] (ت ١٨٢هـ، ق ٢ ب، ط ٢).
٦٣. (قاض) [أبو عبد الله محمد بن سحنون] (ت ٢٥٦هـ، ق ٣ ب، ط ٢).
٦٤. (قاض) [أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي] (ت ٥٤٣هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٦٥. (قاض) [أبو الحسن علي بن عبد الرحمن] (ت ٧٩٤هـ، ق ٨ ب، ط ٢).
٦٦. (قاض) [أبو الفضل عياض بن موسى] (ت ٥٤٤هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٦٧. (قاض) [أبو محمد عبد الوهاب بن علي] (ت ٤٢٢هـ، ق ٥ ب، ط ٢).
٦٨. (قاض) [أبو الوليد محمد بن أحمد] (ت ٥٢٠هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٦٩. (قاض) [أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد] (ت ٥٢٠هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٧٠. (قاض) [أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الجد] (ت ٥٢٠هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٧١. (قاض) [أبو يعلى محمد بن الحسين] (ت ٤٥٨هـ، ق ٥ ب، ط ٢).
٧٢. (قاض) [أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم] (ت ١٨٢هـ، ق ٢ ب، ط ٢).
٧٣. (قاض) [أبو عبد الله محمد بن سحنون] (ت ٢٥٦هـ، ق ٣ ب، ط ٢).
٧٤. (قاض) [أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي] (ت ٥٤٣هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٧٥. (قاض) [أبو الحسن علي بن عبد الرحمن] (ت ٧٩٤هـ، ق ٨ ب، ط ٢).
٧٦. (قاض) [أبو الفضل عياض بن موسى] (ت ٥٤٤هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٧٧. (قاض) [أبو محمد عبد الوهاب بن علي] (ت ٤٢٢هـ، ق ٥ ب، ط ٢).
٧٨. (قاض) [أبو الوليد محمد بن أحمد] (ت ٥٢٠هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٧٩. (قاض) [أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد] (ت ٥٢٠هـ، ق ٦ ب، ط ٢).
٨٠. (قاض) [أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الجد] (ت ٥٢٠هـ، ق ٦ ب، ط ٢).

٤٢. (تحفة المحتاج في شرح المنهاج) [ط المكتبة التجارية] (٤ ط) [د. عبد الله بن سعاف اللحياني] (٤ ج، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٣ م) ط إلى ج. ١١ م. ١٩٨٦)

٤٣. (تحفة المحتاج في شرح المنهاج) [ط المكتبة التجارية] (٤ ط) [د. عبد الله بن سعاف اللحياني] (٤ ج، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٣ م) ج ١١ م. ١٩٨٦)

٤٤. (تحفة المحتاج) [تحقيق نور] (٤ مج، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) ط ١ م. ١٤٢٩)

٤٥. (تحفة المحتاج) [تحقيق نور] (٤ مج، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) ط ١ م. ١٤٢٩)

٤٦. (تحفة المحتاج) [دار حراء] (٤ مج، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) ط ١ م. ١٤٠٦)

٤٧. (تحفة المحتاج) [دار حراء] (٤ مج، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) ط ١ م. ١٤٠٦)

٤٨. (تحفة المحتاج) [دار حراء] (٤ مج، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) ط ١ م. ١٤٠٦)

٤٩. (تحفة المحتاج) [دار حراء] (٤ مج، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) ط ١ م. ١٤٠٦)

٥٠. (تحفة المحتاج) [دار حراء] (٤ مج، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) ط ١ م. ١٤٠٦)

٥١. (تحفة المحتاج) [دار حراء] (٤ مج، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) ط ١ م. ١٤٠٦)

٥٢. (تحفة المحتاج) [دار حراء] (٤ مج، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) ط ١ م. ١٤٠٦)

٥٣. (تحفة المحتاج) [دار حراء] (٤ مج، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) ط ١ م. ١٤٠٦)

٥٤. (تحفة المحتاج) [دار حراء] (٤ مج، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) ط ١ م. ١٤٠٦)

٥٥. (تحفة المحتاج) [دار حراء] (٤ مج، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) ط ١ م. ١٤٠٦)

« تسليم الأمر لله »

وهذه من أهم مسائل العقيدة، وهي أن يعتقد المسلم أن ما قدره الله وقضاه فهو واقع لا محالة، وأن ما لم يقدره لم يكن، وأن العباد لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا إلا بما قدر الله لهم، وأن الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ومن أدلة ذلك:

- قوله: قول الله تعالى عن الخليل إبراهيم عليه السلام:

الذي خلقني فهو يهدين [الشعراء: 78] "أي: فيما يأمرني به وينهاني عنه، فإنه لا يأمر إلا بما فيه صلاح، ولا ينهى إلا عما فيه فساد، وهو تعالى الذي خلقني وهداني لما فيه صلاحي، وهو الذي يطعمني ويسقين ويشفين إذا مرضت، وهو الذي يميتني ثم يحيين ثم يغفر لي خطيئتي يوم الدين" [ا.هـ.] من تفسير ابن كثير. وقد ذكر الله تعالى في هذه الآية الكريمة أن الخليل إبراهيم عليه السلام نسب الخلق والهداية إلى الله تعالى، ونسب المرض إلى نفسه، وهذا من باب الأدب مع الله تعالى، وتسليم الأمر له سبحانه وتعالى.

- ومنها: قول الله تعالى عن نبيه يعقوب عليه السلام:

وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة وما أغني عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون [يوسف: 67]. فقد أمر يعقوب عليه السلام بنيه أن يدخلوا من أبواب متفرقة، ثم أخبرهم أن ذلك لا يغني عنهم من الله شيئا، وأن الحكم لله وحده، وأنه عليه توكل، وعليه فليتوكل المتوكلون.

أما ما يلي هذه الجملة من الآية: [١]: فهي جملة مستأنفة لبيان حكم الله في المشركين.

٥]: وهذه الجملة هي الصحيحة في هذا الموضع من الآية، وهي التي تتفق مع سياق الآية، وتتناسب مع ما قبلها وما بعدها، وهي التي اختارها جمهور المفسرين.

- وقيل: هي أن الله تعالى أمر نبيه ﷺ بقتال المشركين في الأشهر الحرم، وفي غيرها، وهذا قول ضعيف، لأن الله تعالى أذن في الأشهر الحرم بقتال المشركين الذين بدؤوا المسلمين بالقتال فيها، وهذا ما أخذ به الزهري وغيره، ولكن هذا القول لا يصح أن يكون تفسيرًا لهذه الآية، لأن الآية تتحدث عن المشركين الذين لم يبدؤوا المسلمين بالقتال في الأشهر الحرم، فكيف يأمر الله نبيه ﷺ بقتالهم؟! لذا فإن هذا القول لا يتفق مع سياق الآية، ولا مع ما قبلها وما بعدها.

والمعنى الذي تدل عليه الآية: أن الله تعالى أمر نبيه ﷺ بقتال المشركين الذين بدؤوا المسلمين بالقتال في الأشهر الحرم، فكيف بقتالهم في غيرها؟ لأن قتالهم في الأشهر الحرم أشد وأعظم.

وقيل: إن هذه الآية منسوخة بآية السيف: وهذا قول ضعيف، لأن الآية لا تحتمل النسخ، لأنها خبر عن أمر قد مضى، وليس بأمر ولا نهي، فلا يدخلها النسخ، وإنما يدخل النسخ الأوامر والنواهي، وقد ذكر ابن العربي أن هذا القول لا يعرف لأحد من العلماء، وهو كما قال، وقد ذكر الطبري أن هذا القول لا يعرف عن أحد من الصحابة ولا التابعين، وقد ذكر ابن عطية أن هذا القول لا يعرف عن أحد من العلماء، وقد ذكر ابن حجر أن هذا القول لا يعرف عن أحد من العلماء.

وقيل: إن هذه الآية منسوخة بآية السيف: وهذا قول ضعيف، لأن الآية لا تحتمل النسخ، لأنها خبر عن أمر قد مضى، وليس بأمر ولا نهي، فلا يدخلها النسخ، وإنما يدخل النسخ الأوامر والنواهي، وقد ذكر ابن العربي أن هذا القول لا يعرف لأحد من العلماء، وهو كما قال، وقد ذكر الطبري أن هذا القول لا يعرف عن أحد من الصحابة ولا التابعين، وقد ذكر ابن عطية أن هذا القول لا يعرف عن أحد من العلماء، وقد ذكر ابن حجر أن هذا القول لا يعرف عن أحد من العلماء.

« تشتق فيه من مصدر اسمه »

إ همّ تحبّ تشتق فيه من مصدر قتل تا تا قوا لتلق با تا ـ تلّ صـحبّ ـ إ هـ ذ من مصدر فعّل د ّلّن نه هبّهبّ همّ با تلاعبوع سا ـ ذ همّلهما همّه بّ :

اسمه	مصدر اسمه	مصدر اسمه	اسمه	مصدر اسمه	مصدر اسمه
فاطمة	هدى	فهم	محمد	تمد	قص
تلميذ	تعلم	بيع	كتاب	صداقة	ملاقى
مصري	مشي	دبلوماسي	تونسي	معلّم	طبّ
مستشفى	مستجيب	مستجيب	تلميذة	تلميذ	صبر
مسجد	مستعد	صحا ، مثل قتل	تلميذ	تلميذ	كسر
تلميذ	ذهاب	قهقه ، قلّ	صباح	تلميذ في صبر	طبخ
كتاب	هجوم	صلّ ، كهرب قتل	تلميذ	تلميذ	فرح
قديم	قدم	مجموع	مطار	مطار	قلق
مدرسة	بيع مثل	كتب	تلميذ	تلميذ في بيع	كشف
تلميذ	تلميذ	هبّ	سيارة	سيارة ذهب	متحرك (متحرك)
مطار	مطار	قهقه	سيارة	سيارة ذهب	حلو
ضفدع	صمت	تمّ	تلميذة	فتاة	صمّ
تحرك ، تحرك	كبر	قفز	قطار	نمر	فولاذ
فستان	ذهاب	تمّ ، هلاهل ، فسبك	نجم	تلميذ	مستشفى
تحرك	هدى	هتف	هتف	هدى	متجمع
تلميذ	هتف هتف	زرع	تلميذ	تلميذ	هتف
ضلع	صدى	هتف	تلميذة	تلميذة	تعليم في
تلميذ	هبوط	تلميذ	تلميذ	هبّ في	هبوط

المعنى	المثنى	الجمع	المثنى	الجمع	المعنى
الطبل	الطبلا = الطبلان	الطبول	الطبلتان	الطبلات، الطبلاتان	الطبل
الحلوى	الحلويان	الحلويات	الحلويتان	الحلويات، الحلويتان	الحلوى
الجزء	الجزءان	الأجزاء	الجزءان	الجزءات، الجزءتان	الجزء
الضلع	الضلعان	الضلوع	الضلعان	الضلعات، الضلعتان	الضلع
الحبة	الحبتان	الحبات	الحبتان	الحبات، الحبتان	الحبة
الصب	الصبان	الصبات	الصبتان	الصبات، الصبتان	الصب
الطبل	الطبلان	الطبول	الطبلتان	الطبلات، الطبلاتان	الطبل
الطلاء	الطلاءان	الطلاءات	الطلاءتان	الطلاءات، الطلاءتان	الطلاء

« تعريف المصطلحات التالية = اكتب المعنى الذي يدل عليه كل منها »

المصطلح	المعنى	الرقم
		١ ـ الكتلة
		٢ ـ الكثافة
		٣ ـ التوتر السطحي
		٤ ـ الضغط
		٥ ـ الشد
		٦ ـ الانضغاطية
		٧ ـ الطفو

« اختر الإجابة الصحيحة = اكتب في كراسة الإجابة »

الرقم	أ	ب	ج
١ ـ	الكتلة المقاسة بوحدة	الوزن المقاس بوحدة	الحجم المقاس بوحدة
٢ ـ	الكتلة تساوي	الوزن مقسوماً على الحجم	الوزن مضروباً في الحجم
٣ ـ	الكتلة مقياس	لمقاومة السائل للانسياب	لمقاومة السائل للانضغاط
٤ ـ	الكتلة مقياس	لمقاومة السائل للانضغاط	لمقاومة السائل للانسياب
٥ ـ	وحدة قياس	وحدة قياس	وحدة قياس
	الكثافة في النظام	الكثافة في النظام	الكثافة في النظام
	الدولي للوحدات هي	الإنجليزي هي	الأمريكي هي
٦ ـ	وحدة قياس	وحدة قياس	وحدة قياس
	الكثافة في النظام	الكثافة في النظام	الكثافة في النظام
	الدولي للوحدات هي	الإنجليزي هي	الأمريكي هي
٧ ـ	وحدة قياس	وحدة قياس	وحدة قياس
	الكثافة في النظام	الكثافة في النظام	الكثافة في النظام
	الدولي للوحدات هي	الإنجليزي هي	الأمريكي هي
٨ ـ	الكتلة النوعية	الكثافة النسبية	الوزن النوعي

« ثم لم أحتسب قط ثم حجب احتبس »

● صلى الله عليه وسلم يعيب على أبي طلب احتبس لا تن به الصلاة في أيام أن ٥٠ ألف ـ ما في أيام صدد لا أوجعتهما لا أبيض لم يهب في الحديث يحتصعه ثم د

ـ الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»

١٢ ـ الصلاة ٢٢ ـ الصيام ٢٣ ـ الزكاة

ـ الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»

٢١ ـ الإيمان بالله ٢٢ ـ الإيمان بالملائكة

٢٣ ـ الإيمان بالكتب ٢٤ ـ الإيمان بالرسل

٢٥ ـ الإيمان باليوم الآخر

«الحديث الصحيح»

وهو الذي يرويه عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ [وهذا هو الحديث الصحيح لذاته، وهناك الحديث الصحيح لغيره وهو]: الحديث الذي في راويه شيء من الخفة في الضبط بشرط أن يكون له متابع بأن يروي الحديث من وجه آخر مثله أو أقوى منه.

[١] ـ ومعنى المتابعة أن يجيء إلى الراوي الذي توبع فيروي الحديث من طريق أخرى، ويشترك مع الراوي الأول في شيخه أو في شيخ شيخه أو في من فوق ذلك من شيوخه، فإن شاركه في ذلك الشيخ الأعلى سمي المتابع به متابعة تامة، وإن شاركه في شيخ شيخه سمي متابعة قاصرة، وإن شاركه في شيخ من فوق ذلك سميت المتابعة أقصر.

[٢] ـ ومعنى الشاهد أن يروي الحديث راوٍ آخر من غير الصحابي الذي روى الحديث الأول، فإن شاركه في ذلك الشيخ الأعلى سمي الشاهد به شاهداً تاماً، وإن شاركه في شيخ شيخه سمي شاهداً قاصراً، وإن شاركه في شيخ من فوق ذلك سمي شاهداً أقصر.

ـ هو في ٢٤٤٦هـ في المشتل ـ هو الذي صلى بي، ثم صار هو وأخوه يتعاهدان معي حتى أتممت حفظ القرآن، ثم أخذ أخوه يتعاهدني

وَهَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِي هَذَا الْمَقَامِ، وَبِهِ يَظْهَرُ مَا فِي كَلَامِ مَنْ تَكَلَّمَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الشُّرَّاحِ وَالْمُحَشِّينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَوْلُهُ: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) أَيْ كَافِيهِ فِي جَلْبِ الْمَنَافِعِ وَدَفْعِ الْمَضَارِّ، وَهُوَ تَعْلِيلٌ لِمَا قَبْلَهُ، أَيْ: مَنْ يَعْتَمِدْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ كَافِيهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَمَنْ كَانَ اللَّهُ كَافِيَهُ فَقَدْ فَازَ بِكُلِّ الْمَطَالِبِ وَنَجَا مِنْ كُلِّ الْمَهَالِكِ. وَقَوْلُهُ: (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ) أَيْ: مُنَفِّذُ مَا يُرِيدُهُ وَيَحْكُمُ بِهِ، لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ وَلَا يُمَانِعُهُ أَحَدٌ. وَقَوْلُهُ: (قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) أَيْ: مِقْدَارًا وَوَقْتًا مُعَيَّنًا لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ، وَهُوَ تَعْلِيلٌ لِمَا قَبْلَهُ، أَيْ: لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ قَبْلَ وَقْتِهِ وَلَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُ، وَهَذَا يَشْمَلُ الْأَرْزَاقَ وَالْآجَالَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَقْدُورَاتِ.

وَقَوْلُهُ: (وَلِلْبُخَارِيِّ: «وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَضَعُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا») أَيْ: وَلِلْبُخَارِيِّ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: «وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَضَعُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا».

وَقَوْلُهُ: (وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا) أَيْ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ [أَيْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ] يَعْنِي [أَيْ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ] الْمُتَكَلَّمَ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ [أَيْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ] مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ [٧٣هـ] عَلَى الصَّحِيحِ، وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ [٧٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ [٧٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ [٧٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ [٧٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ [٨٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ [٨٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ [٨٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ [٨٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ [٨٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ [٨٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ [٨٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعِينَ [٩٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ [٩١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ [٩٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ [٩٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ [٩٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ [٩٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ [٩٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ [٩٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ [٩٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ [٩٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ [١٠٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَوَاحِدَةٍ [١٠١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ [١٠٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثٍ [١٠٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ [١٠٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسٍ [١٠٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسِتٍّ [١٠٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسَبْعٍ [١٠٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانٍ [١٠٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ [١٠٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَعَشْرٍ [١١٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَإِحْدَى عَشْرَةَ [١١١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ [١١٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ [١١٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ [١١٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ [١١٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسِتَّ عَشْرَةَ [١١٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ [١١٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانَ عَشْرَةَ [١١٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ [١١٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ [١٢٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ [١٢١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ [١٢٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ [١٢٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ [١٢٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ [١٢٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسِتٍّ وَعِشْرِينَ [١٢٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ [١٢٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانٍ وَعِشْرِينَ [١٢٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَعِشْرِينَ [١٢٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ [١٣٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَثَلَاثِينَ [١٣١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ [١٣٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ [١٣٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ [١٣٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ [١٣٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسِتٍّ وَثَلَاثِينَ [١٣٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسَبْعٍ وَثَلَاثِينَ [١٣٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ [١٣٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَثَلَاثِينَ [١٣٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ [١٤٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَأَرْبَعِينَ [١٤١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ [١٤٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ [١٤٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ [١٤٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ [١٤٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسِتٍّ وَأَرْبَعِينَ [١٤٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ [١٤٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ [١٤٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ [١٤٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ [١٥٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَخَمْسِينَ [١٥١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ [١٥٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ [١٥٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ [١٥٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَخَمْسِينَ [١٥٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسِتٍّ وَخَمْسِينَ [١٥٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسَبْعٍ وَخَمْسِينَ [١٥٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانٍ وَخَمْسِينَ [١٥٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَخَمْسِينَ [١٥٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسِتِّينَ [١٦٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَسِتِّينَ [١٦١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ [١٦٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَسِتِّينَ [١٦٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَسِتِّينَ [١٦٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَسِتِّينَ [١٦٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسِتٍّ وَسِتِّينَ [١٦٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسَبْعٍ وَسِتِّينَ [١٦٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانٍ وَسِتِّينَ [١٦٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَسِتِّينَ [١٦٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسَبْعِينَ [١٧٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَسَبْعِينَ [١٧١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ [١٧٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ [١٧٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ [١٧٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَسَبْعِينَ [١٧٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسِتٍّ وَسَبْعِينَ [١٧٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسَبْعٍ وَسَبْعِينَ [١٧٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانٍ وَسَبْعِينَ [١٧٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَسَبْعِينَ [١٧٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانِينَ [١٨٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَثَمَانِينَ [١٨١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ [١٨٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ [١٨٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ [١٨٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَثَمَانِينَ [١٨٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسِتٍّ وَثَمَانِينَ [١٨٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسَبْعٍ وَثَمَانِينَ [١٨٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانٍ وَثَمَانِينَ [١٨٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَثَمَانِينَ [١٨٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعِينَ [١٩٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَتِسْعِينَ [١٩١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ [١٩٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ [١٩٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ [١٩٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَتِسْعِينَ [١٩٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسِتٍّ وَتِسْعِينَ [١٩٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَسَبْعٍ وَتِسْعِينَ [١٩٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانٍ وَتِسْعِينَ [١٩٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَتِسْعِينَ [١٩٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ [٢٠٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَوَاحِدَةٍ [٢٠١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ [٢٠٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثٍ [٢٠٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ [٢٠٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسٍ [٢٠٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتٍّ [٢٠٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسَبْعٍ [٢٠٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانٍ [٢٠٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتِسْعٍ [٢٠٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَعَشْرٍ [٢١٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَإِحْدَى عَشْرَةَ [٢١١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ [٢١٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ [٢١٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ [٢١٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسَ عَشْرَةَ [٢١٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتَّ عَشْرَةَ [٢١٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسَبْعَ عَشْرَةَ [٢١٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانَ عَشْرَةَ [٢١٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتِسْعَ عَشْرَةَ [٢١٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ [٢٢٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ [٢٢١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ [٢٢٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ [٢٢٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ [٢٢٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ [٢٢٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتٍّ وَعِشْرِينَ [٢٢٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ [٢٢٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانٍ وَعِشْرِينَ [٢٢٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتِسْعٍ وَعِشْرِينَ [٢٢٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ [٢٣٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَإِحْدَى وَثَلَاثِينَ [٢٣١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ [٢٣٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ [٢٣٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ [٢٣٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ [٢٣٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتٍّ وَثَلَاثِينَ [٢٣٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسَبْعٍ وَثَلَاثِينَ [٢٣٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ [٢٣٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتِسْعٍ وَثَلَاثِينَ [٢٣٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ [٢٤٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَإِحْدَى وَأَرْبَعِينَ [٢٤١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ [٢٤٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ [٢٤٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ [٢٤٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ [٢٤٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتٍّ وَأَرْبَعِينَ [٢٤٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ [٢٤٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ [٢٤٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ [٢٤٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ [٢٥٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَإِحْدَى وَخَمْسِينَ [٢٥١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ [٢٥٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ [٢٥٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ [٢٥٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسٍ وَخَمْسِينَ [٢٥٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتٍّ وَخَمْسِينَ [٢٥٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسَبْعٍ وَخَمْسِينَ [٢٥٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانٍ وَخَمْسِينَ [٢٥٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتِسْعٍ وَخَمْسِينَ [٢٥٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ [٢٦٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَإِحْدَى وَسِتِّينَ [٢٦١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ [٢٦٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَسِتِّينَ [٢٦٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ وَسِتِّينَ [٢٦٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسٍ وَسِتِّينَ [٢٦٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتٍّ وَسِتِّينَ [٢٦٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسَبْعٍ وَسِتِّينَ [٢٦٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانٍ وَسِتِّينَ [٢٦٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتِسْعٍ وَسِتِّينَ [٢٦٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسَبْعِينَ [٢٧٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَإِحْدَى وَسَبْعِينَ [٢٧١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ [٢٧٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ [٢٧٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ [٢٧٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسٍ وَسَبْعِينَ [٢٧٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتٍّ وَسَبْعِينَ [٢٧٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسَبْعٍ وَسَبْعِينَ [٢٧٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانٍ وَسَبْعِينَ [٢٧٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتِسْعٍ وَسَبْعِينَ [٢٧٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانِينَ [٢٨٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَإِحْدَى وَثَمَانِينَ [٢٨١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ [٢٨٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ [٢٨٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ [٢٨٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسٍ وَثَمَانِينَ [٢٨٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتٍّ وَثَمَانِينَ [٢٨٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسَبْعٍ وَثَمَانِينَ [٢٨٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانٍ وَثَمَانِينَ [٢٨٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتِسْعٍ وَثَمَانِينَ [٢٨٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتِسْعِينَ [٢٩٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَإِحْدَى وَتِسْعِينَ [٢٩١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ [٢٩٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ [٢٩٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ [٢٩٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسٍ وَتِسْعِينَ [٢٩٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتٍّ وَتِسْعِينَ [٢٩٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسَبْعٍ وَتِسْعِينَ [٢٩٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَثَمَانٍ وَتِسْعِينَ [٢٩٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتِسْعٍ وَتِسْعِينَ [٢٩٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ [٣٠٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَوَاحِدَةٍ [٣٠١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ [٣٠٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثٍ [٣٠٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَأَرْبَعٍ [٣٠٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسٍ [٣٠٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتٍّ [٣٠٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسَبْعٍ [٣٠٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَمَانٍ [٣٠٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعٍ [٣٠٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَعَشْرٍ [٣١٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَإِحْدَى عَشْرَةَ [٣١١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ [٣١٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ [٣١٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ [٣١٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ [٣١٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتَّ عَشْرَةَ [٣١٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ [٣١٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَمَانَ عَشْرَةَ [٣١٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ [٣١٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ [٣٢٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ [٣٢١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ [٣٢٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ [٣٢٣هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ [٣٢٤هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ [٣٢٥هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتٍّ وَعِشْرِينَ [٣٢٦هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ [٣٢٧هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَمَانٍ وَعِشْرِينَ [٣٢٨هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَعِشْرِينَ [٣٢٩هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثِينَ [٣٣٠هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَإِحْدَى وَثَلَاثِينَ [٣٣١هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ [٣٣٢هـ]، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَثَلَاثِ

الفصل الثاني: أنواع الحديث باعتبار عدد رواته ٤٥
المبحث الأول: الحديث المتواتر ٤٥
المبحث الثاني: الحديث الآحاد ٤٨
الفصل الثالث: أنواع الحديث باعتبار قبوله وعدمه ٥٢
المبحث الأول: الحديث المقبول ٥٢
المبحث الثاني: الحديث المردود ٥٥
الفصل الرابع: أنواع الحديث باعتبار نسبته إلى النبي ﷺ ٥٩
المبحث الأول: الحديث المرفوع ٥٩
المبحث الثاني: الحديث الموقوف ٦٢
المبحث الثالث: الحديث المقطوع ٦٥
الباب الثالث: علوم الحديث ٦٩
الفصل الأول: علوم الحديث رواية ٦٩
المبحث الأول: علم الجرح والتعديل ٦٩
المبحث الثاني: علم التاريخ ٧٢
الفصل الثاني: علوم الحديث دراية ٧٦
المبحث الأول: علم مصطلح الحديث ٧٦
المبحث الثاني: علم غريب الحديث ٧٩
الفصل الثالث: علوم الحديث الأخرى ٨٣
المبحث الأول: علم أسباب ورود الحديث ٨٣
المبحث الثاني: علم ناسخ الحديث ومنسوخه ٨٦
الباب الرابع: مصطلح الحديث ٩٠
الفصل الأول: مصطلح الحديث في السند ٩٠
المبحث الأول: مصطلح الحديث في الراوي ٩٠
المبحث الثاني: مصطلح الحديث في الرواية ٩٣
الفصل الثاني: مصطلح الحديث في المتن ٩٧
المبحث الأول: مصطلح الحديث في الألفاظ ٩٧
المبحث الثاني: مصطلح الحديث في المعاني ١٠٠
الفصل الثالث: مصطلح الحديث في الحكم ١٠٤
المبحث الأول: مصطلح الحديث في الصحة ١٠٤
المبحث الثاني: مصطلح الحديث في الضعف ١٠٧

[...وصف نبات الحلفا وأماكن انتشاره في الجزائر وتونس وليبيا وإسبانيا وجزر البليار، وأنه يعرف في الجزائر بالدمة، وفي تونس بالنجيل، وفي ليبيا بالحشيش، وفي إسبانيا بالإسبارتو، وفي جزر البليار بالبالو، وأنه يستعمل في صناعة الورق، وأن الجزائر تصدر منه سنويا ما قيمته ٢٠٠ ألف فرنك، وتونس ٤٠٠ ألف فرنك، وليبيا ٢٠٠ ألف فرنك، وإسبانيا ٢٠٠ ألف فرنك، وجزر البليار ٢٠٠ ألف فرنك، وأن الحلفا

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

لقد كان الاهتمام بالمعجم العربي ولا يزال من أهم ما يشغل بال الباحثين في اللغة العربية، وذلك لما له من أهمية بالغة في حفظ اللغة وتيسير سبل الوصول إلى معانيها. وقد ألف العلماء في هذا الباب مؤلفات كثيرة، منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط، ومنها ما هو كامل ومنها ما هو ناقص. وقد اخترت هذا الموضوع لأسباب عدة، أذكر منها:

« أولا : قلة الدراسات التي تناولت هذا المعجم بالدراسة والتحليل، على الرغم من أهميته وقيمته العلمية.

ثانيا : رغبتي في الوقوف على منهج المؤلف في ترتيب مواده وعرض معانيه، ومدى التزامه بالمنهج الذي وضعه لنفسه في مقدمة كتابه.

ثالثا : محاولة الكشف عن مصادر المؤلف التي اعتمد عليها في جمع مادته اللغوية، وطريقته في الاستفادة منها.

رابعا : الرغبة في إخراج هذا المعجم إلى النور بعد أن ظل حبيس المخطوطات لفترة طويلة، حتى يتسنى للباحثين الاستفادة منه والرجوع إليه.

الدراسات السابقة

لقد سبق أن تناول بعض الباحثين بالدراسة والتحليل بعض المعاجم اللغوية، ومن هذه الدراسات ما يلي:

1 - [اسم الباحث]: دراسة عن [عنوان الدراسة]، [نوع الدراسة : رسالة ماجستير أو دكتوراه]، [اسم الجامعة]، [سنة المناقشة].

2 - [اسم الباحث]: دراسة عن [عنوان الدراسة]، [نوع الدراسة]، [مكان النشر]، [سنة النشر].

3 - [اسم الباحث]: دراسة عن [عنوان الدراسة]، [نوع الدراسة]، [مكان النشر]، [سنة النشر].

وقد اطلعت على هذه الدراسات جميعا، وأفدت منها في [ذكر وجه الإفادة]، غير أنها لم تتناول المعجم الذي أقوم بدراسته وتحقيقه، وإنما تناولت [ذكر ما تناولته الدراسات السابقة].

فهرس

المقدمة ٣
الفصل الأول: الأسس العامة للتربية الإسلامية ٧
المبحث الأول: مفهوم التربية الإسلامية وأهدافها ٩
المبحث الثاني: مصادر التربية الإسلامية ١٤
المبحث الثالث: خصائص التربية الإسلامية ٢٠
الفصل الثاني: المدرسة والمجتمع ٢٧
المبحث الأول: دور المدرسة في تنشئة الأجيال ٢٩
المبحث الثاني: العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور ٣٥
المبحث الثالث: المدرسة كمؤسسة اجتماعية ٤٠
الفصل الثالث: المعلم والمتعلم ٤٦
المبحث الأول: صفات المعلم الناجح ٤٨
المبحث الثاني: حقوق المتعلم وواجباته ٥٣
المبحث الثالث: العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم ٥٩
الفصل الرابع: المناهج الدراسية ٦٥
المبحث الأول: مفهوم المنهج وأنواعه ٦٧
المبحث الثاني: تخطيط المنهج وتطويره ٧٢
المبحث الثالث: تقويم المنهج ٧٨
الفصل الخامس: طرق التدريس ٨٤
المبحث الأول: الطريقة المحاضرة ٨٦
المبحث الثاني: طريقة المناقشة والحوار ٩١
المبحث الثالث: طريقة حل المشكلات ٩٧
الفصل السادس: الوسائل التعليمية ١٠٣
المبحث الأول: أهمية الوسائل التعليمية ١٠٥
المبحث الثاني: أنواع الوسائل التعليمية ١١٠
المبحث الثالث: اختيار الوسيلة المناسبة ١١٦
الفصل السابع: التقويم والامتحانات ١٢٢
المبحث الأول: أنواع التقويم ١٢٤
المبحث الثاني: بناء الاختبارات ١٢٩
المبحث الثالث: تحليل نتائج الاختبارات ١٣٥
الفصل الثامن: الإدارة المدرسية ١٤١
المبحث الأول: مهام مدير المدرسة ١٤٣
المبحث الثاني: الإشراف التربوي ١٤٨
المبحث الثالث: الجودة في التعليم ١٥٤
الخاتمة ١٦٠
المراجع ١٦٣

«لا يصح صوم المتمتع : المتمتع هو»

من تلبس بالإحرام بالعمرة في أشهر الحج ـ وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة ـ ثم أتم عمرته وأحرم بالحج من مكة في عامه، وسمي متمتعا لتمتعه بالتحلل بين النسكين.

وقد كان فرض الحج على المتمتع في أول الإسلام ثلاثة أصوم في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله، فخفف الله عن هذه الأمة وجعلها عشرة كاملة، كما قال تعالى: [فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ] ـ البقرة: 196 ـ وقد ثبت أن الصوم الذي كان واجبا على المتمتع إذا لم يجد الهدي هو صوم عشرة أيام، ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله، وهذا هو الذي يدل عليه ظاهر الآية، وهو الذي ذهب إليه جمهور العلماء.

ومن العلماء من ذهب إلى أن الثلاثة الأيام التي يصومها المتمتع في الحج يجب أن تكون متتابعة، وهذا قول ضعيف لا دليل عليه، والصواب أنه يجوز صومها متتابعة ومتفرقة.

ويجوز للمتمتع أن يصوم الأيام الثلاثة قبل يوم عرفة، ويجوز له أن يصومها يوم عرفة ويومين بعده، وهذا هو الأفضل.

«لا يصح صوم المتمتع : لتلبسه بالإحرام»

لتلبس من لم يجد الهدي بالإحرام بعد فراغه من عمرته، وهذا هو الذي ذهب إليه جمهور العلماء، وقد استدلوا بأدلة منها:

1 ـ حديث عائشة رضي الله عنها ـ وقد تقدم ـ

2 ـ فعله ﷺ حيث أمر أصحابه الذين لم يكن معهم هدي أن يحلوا بعمرة، ولم يرخص لهم في الصوم.

3 ـ صوم النبي ﷺ في حجة الوداع بعد أن أحرم بالحج.

ج] - في حالة ما إذا كان الشخص المتوفى قد أوصى بأن يتم تقسيم ثلث تركته وفقا لما يراه الموصى له.

د] - صحة الوصية بالثلث لأجنبي ولو لم يجزها الورثة.

كما أن الوصية تصح بالثلث فأقل لأجنبي ولو لم يجزها الورثة، لما روى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت: يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا. قلت: فالشطر يا رسول الله؟ قال: لا. قلت: فالثلث؟ قال: الثلث والثلث كثير أو كبير. إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم. وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها إلى فم امرأتك. [متفق عليه: البخاري ٢٧٤٢ ومسلم ١٦٢٨ واللفظ لمسلم].

وقد أجمع العلماء على أن الوصية لأجنبي لا تصح إلا بإجازة الورثة بعد وفاة الموصي، لأن في ذلك محاباة على حساب الورثة، وقد نهى الله عز وجل عن ذلك في قوله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ [النساء: ١٢] وقال صلى الله عليه وسلم: لا ضرر ولا ضرار. [رواه ابن ماجه ٢٣٤٠ وصححه الألباني في صحيح الجامع ٧٥١٧]، إلا أن الوصية لأجنبي تصح في حدود الثلث فأقل ولو لم يجزها الورثة، لما روى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت: يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا. قلت: فالشطر يا رسول الله؟ قال: لا. قلت: فالثلث؟ قال: الثلث والثلث كثير أو كبير. إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم. وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها إلى فم امرأتك. [متفق عليه: البخاري ٢٧٤٢ ومسلم ١٦٢٨ واللفظ لمسلم].

كما أن الوصية تصح بالثلث فأقل لأجنبي ولو لم يجزها الورثة، لما روى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت: يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا. قلت: فالشطر يا رسول الله؟ قال: لا. قلت: فالثلث؟ قال: الثلث والثلث كثير أو كبير. إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم. وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها إلى فم امرأتك.

وقد اختلف أهل العلم في حكم الاستثناء في اليمين بعد الحلف، هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟ على قولين:

[1] - وهو أن الاستثناء لا يرفع اليمين ولا يحلها.

[2] - واختلفوا في الاستثناء المتصل بالكلام هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟

وقد اختلف أهل العلم في حكم الاستثناء في اليمين بعد الحلف، هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟ على قولين:

[1] - وهو أن الاستثناء لا يرفع اليمين ولا يحلها.

[2] - واختلفوا في الاستثناء المتصل بالكلام هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟

وقد اختلف أهل العلم في حكم الاستثناء في اليمين بعد الحلف، هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟ على قولين:

[1] - وهو أن الاستثناء لا يرفع اليمين ولا يحلها.

[2] - واختلفوا في الاستثناء المتصل بالكلام هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟

وقد اختلف أهل العلم في حكم الاستثناء في اليمين بعد الحلف، هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟ على قولين:

[1] - وهو أن الاستثناء لا يرفع اليمين ولا يحلها.

[2] - واختلفوا في الاستثناء المتصل بالكلام هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟

وقد اختلف أهل العلم في حكم الاستثناء في اليمين بعد الحلف، هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟ على قولين:

[1] - وهو أن الاستثناء لا يرفع اليمين ولا يحلها.

[2] - واختلفوا في الاستثناء المتصل بالكلام هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟

وقد اختلف أهل العلم في حكم الاستثناء في اليمين بعد الحلف، هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟ على قولين:

[1] - وهو أن الاستثناء لا يرفع اليمين ولا يحلها.

[2] - واختلفوا في الاستثناء المتصل بالكلام هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟

وقد اختلف أهل العلم في حكم الاستثناء في اليمين بعد الحلف، هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟ على قولين:

[1] - وهو أن الاستثناء لا يرفع اليمين ولا يحلها.

[2] - واختلفوا في الاستثناء المتصل بالكلام هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟

وقد اختلف أهل العلم في حكم الاستثناء في اليمين بعد الحلف، هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟ على قولين:

[1] - وهو أن الاستثناء لا يرفع اليمين ولا يحلها.

[2] - واختلفوا في الاستثناء المتصل بالكلام هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟

وقد اختلف أهل العلم في حكم الاستثناء في اليمين بعد الحلف، هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟ على قولين:

[1] - وهو أن الاستثناء لا يرفع اليمين ولا يحلها.

[2] - واختلفوا في الاستثناء المتصل بالكلام هل يرفع اليمين أو لا يرفعها؟

[٧] ـ صفة الكلام لله تعالى ١١٢ هـ أبو عبد الرحمن السلمي.

[٨] ـ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي ـ ت ٣٧٠ هـ.

[٩] ـ الشافي في الجمع بين الحاوي والكافي في القراءات السبع لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن عبد الله بن الحسن الهمذاني العطار.

ثم إن الله تعالى أنزل كتابه العزيز على نبيه محمد ﷺ بلغة العرب، وعلى سبعة أحرف من أحرف اللغات التي نزل بها القرآن، وهي لغات متفرقة في القرآن، وكل حرف منها كاف شاف لمن قرأ به، وهي لغة قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وأسد والضاد وتميم وقيس واليمن.

[١] ـ لغة أهل الحجاز في الحاء المهملة والعين المعجمة.

[٢] ـ لغة أهل اليمن في الحاء المهملة والعين المعجمة.

[٣] ـ لغة أهل الشام في الحاء المهملة والعين المعجمة.

[٤] ـ لغة أهل العالية في الحاء المهملة والعين المعجمة ـ وهي أن يجعل الحاء عينا والعين حاء ـ وهي لغة بني سعد بن بكر وبعض هذيل وبعض قيس [تميم] [وبعض] [اليمن] [وبعض] [الشام] [وبعض] [أسد] [وبعض] [ربيعة] [ومضر] [وبعض] [قريش] [وبعض] [كنانة] [وبعض] [الضاد] [وبعض] [ثقيف] [وبعض] [هذيل] [وبعض] [هوازن] [وبعض] [الحبشة] [وبعض] [السودان] [وبعض] [الروم] [وبعض] [فارس] [وبعض] [الهند] [وبعض] [النبط] [وبعض] [الديلم] [وبعض] [الترك] [وبعض] [الخزر] [وبعض] [القبط] [وبعض] [البربر] [وبعض] [النوبة] [وبعض] [الزنج] [وبعض] [الكرد] [وبعض] [الجرامقة] [وبعض] [السريانيين] [وبعض] [العبرانيين] [وبعض] [الأقبا

ثم إن بعض جهلة الناس ممن اشتغل بالعلم ولم يحكم أصوله ولا تمهر في مسائله ولا تدرب في مواقع الخلاف والوفاق ولا عرف مواقع الإجماع حتى لا يخالفه ولا مواقع الخلاف حتى لا ينكر على من خالفه بل ربما يكون قد سمع مسألة فاستحسنها ولم يدر أن وراءها مسألة أخرى تعارضها أو تخصصها أو تقيدها فيأتي بالمسألة على ظاهرها ويعمل بها ويفتي بها وهو مخطئ في ذلك كله.

ومن هؤلاء من يسمع حديثا فيعمل به ولا يعلم أن غيره قد عارضه أو نسخه أو خصصه أو قيده أو أن العمل على خلافه وهذا كثير في الناس وهو سبب كثير من الخطأ في الفتوى والحكم والعمل والتعليم.

ومن هؤلاء من يسمع بعض العلماء يقول قولا فيظن أن ذلك القول هو الحق الذي لا يجوز غيره ولا يدري أن ذلك العالم قد يكون قاله لدليل رآه وقد يكون قاله لأنه لم يبلغه غيره أو لأنه لم يتمكن من معرفة الراجح من المرجوح أو لأنه لم يتمكن من الجمع بين الأدلة أو لأنه لم يتمكن من معرفة الناسخ من المنسوخ أو لأنه لم يتمكن من معرفة المخصص من العام أو لأنه لم يتمكن من معرفة المقيد من المطلق أو لأنه لم يتمكن من معرفة المبين من المجمل أو لأنه لم يتمكن من معرفة المعلل من المعارض أو لأنه لم يتمكن من معرفة المحكم من المتشابه أو لأنه لم يتمكن من معرفة المعنى الذي يرجح به أحد المتعارضين على الآخر أو لأنه لم يتمكن من معرفة الأصل الذي يرد إليه الفرع أو لأنه لم يتمكن من معرفة الفرع الذي يلحق بالأصل أو لأنه لم يتمكن من معرفة العلة الجامعة بين الأصل والفرع أو لأنه لم يتمكن من معرفة الوصف الذي يصلح أن يكون علة أو لأنه لم يتمكن من معرفة الوصف الذي لا يصلح أن يكون علة أو لأنه لم يتمكن من معرفة الوصف الذي يصلح أن يكون علة ولكنه معارض بما هو أقوى منه أو لأنه لم يتمكن من معرفة الوصف الذي يصلح أن يكون علة ولكنه معارض بما هو مساو له.

« صلة ١ : سبطا بن = ابنا بنته »

كذلك الحسن والحسين سبطا النبي ﷺ، وهما ابنا بنته فاطمة رضي الله عنها، وهما من ذرية النبي ﷺ. وقد ورد في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال عن الحسن: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه» [صحيح البخاري: ٣٧٤٩]. وقال عن الحسن والحسين: «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني» [صحيح ابن ماجه: ١٠٩].

« صلة ٢ : اختصر = اختزل »

وقد اختصر بعض العلماء كتاب «الجامع الصحيح» للبخاري، فحذفوا الأسانيد والمكرر، واكتفوا بالمتون. وهذا يسمى اختصارا، وهو اختزال الكتاب مع الحفاظ على أصله ومعناه. ومن أشهر من اختصر البخاري: الزبيدي في كتابه «مختصر صحيح البخاري»، والبرقي في كتابه «المختار من صحيح البخاري».

«إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب، ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك»

ﺩﺭ ﺍﻳﻦ ﺭﺍﺑﻄﻪ ﺑﺎ ﺍﻳﻦ ﻣﺴﺎﻟﻪ ﻣﻮﺍﺟﻪ ﻫﺴﺘﻴﻢ ﻛﻪ ﺑﺮﺧﻲ ﺍﺯ ﺍﻓﺮﺍﺩ ﺑﺎ ﺍﻳﻦ ﺗﻔﻜﺮ ﻛﻪ [ﺍ] ﻫﻴﭻ ﻛﺲ ﺑﻪ ﺍﻭ ﻛﺎﺭ ﻧﺪﺍﺭﺩ، ﻭ ﺑﻪ ﻫﻴﭻ ﻛﺲ ﻧﻴﺎﺯ ﻧﺪﺍﺭﺩ ﻣﻮﺍﺟﻪ ﻫﺴﺘﻨﺪ ﻭ ﺑﺮﺧﻲ ﺩﻳﮕﺮ ﺑﺎ ﺍﻳﻦ ﺗﻔﻜﺮ ﻛﻪ [ﺍ] ﻫﻴﭻ ﻛﺲ ﺑﻪ ﺍﻭ ﻧﻴﺎﺯ ﻧﺪﺍﺭﺩ، ﺩﺭ ﺣﺎﻟﻲ ﻛﻪ ﻫﻴﭻ ﻛﺲ ﻧﻴﺴﺖ ﻛﻪ ﺑﻪ ﺍﻭ ﻧﻴﺎﺯ ﻧﺪﺍﺷﺘﻪ ﺑﺎﺷﺪ. ﺍﻳﻦ ﺍﻓﺮﺍﺩ ﺑﺎ ﺍﻳﻦ ﺗﻔﻜﺮ ﺧﻮﺩ ﺭﺍ ﺍﺯ ﺩﻳﮕﺮﺍﻥ ﺟﺪﺍ ﻣﻲ ﻛﻨﻨﺪ ﻭ ﺑﻪ ﺍﻳﻦ ﺗﺮﺗﻴﺐ ﺑﻪ ﺍﻧﺰﻭﺍ ﻣﻲ ﺭﻭﻧﺪ ﻭ ﺩﺭ ﻧﻬﺎﻳﺖ ﺑﻪ ﺗﻨﻬﺎﻳﻲ ﻣﻲ ﺭﺳﻨﺪ. ﺍﻳﻦ ﺍﻓﺮﺍﺩ ﺑﺎ ﺍﻳﻦ ﺗﻔﻜﺮ ﻛﻪ ﻫﻴﭻ ﻛﺲ ﺑﻪ ﺍﻭ ﻧﻴﺎﺯ ﻧﺪﺍﺭﺩ، ﺍﺯ ﺩﻳﮕﺮﺍﻥ ﺟﺪﺍ ﻣﻲ ﺷﻮﻧﺪ ﻭ ﺑﻪ ﺍﻳﻦ ﺗﺮﺗﻴﺐ ﺑﻪ ﺍﻧﺰﻭﺍ ﻣﻲ ﺭﻭﻧﺪ ﻭ ﺩﺭ ﻧﻬﺎﻳﺖ ﺑﻪ ﺗﻨﻬﺎﻳﻲ ﻣﻲ ﺭﺳﻨﺪ. ﺍﻳﻦ ﺍﻓﺮﺍﺩ ﺑﺎ ﺍﻳﻦ ﺗﻔﻜﺮ ﺧﻮﺩ ﺭﺍ ﺍﺯ ﺩﻳﮕﺮﺍﻥ ﺟﺪﺍ ﻣﻲ ﻛﻨﻨﺪ ﻭ ﺑﻪ ﺍﻳﻦ ﺗﺮﺗﻴﺐ ﺑﻪ ﺍﻧﺰﻭﺍ ﻣﻲ ﺭﻭﻧﺪ ﻭ ﺩﺭ ﻧﻬﺎﻳﺖ ﺑﻪ ﺗﻨﻬﺎﻳﻲ ﻣﻲ ﺭﺳﻨﺪ.

ﻛﻤﺒﻮﺩ ﻣﻨﺎﺑﻊ ﻣﺎﻟﻲ ﻳﻜﻲ ﺍﺯ ﻣﻮﺍﻧﻌﻲ ﺍﺳﺖ ﻛﻪ ﺑﺮ ﺳﺮ ﺭﺍﻩ ﺍﻳﺠﺎﺩ ﺷﺒﻜﻪ ﻫﺎﻱ ﺍﺟﺘﻤﺎﻋﻲ ﻗﺮﺍﺭ ﺩﺍﺭﺩ ﻭ ﺍﻳﻦ ﺩﻟﻴﻞ ﺑﺮﺍﻱ ﺍﻳﻦ ﻣﻮﺿﻮﻉ ﻛﺎﻓﻲ ﺍﺳﺖ ﻛﻪ ﺍﻳﺠﺎﺩ ﻭ ﺣﻔﻆ ﺷﺒﻜﻪ ﻫﺎﻱ ﺍﺟﺘﻤﺎﻋﻲ ﻧﻴﺎﺯ ﺑﻪ ﻣﻨﺎﺑﻊ ﻣﺎﻟﻲ ﺩﺍﺭﺩ.

۲ ﺩﺭ ﺳﺎﻝ ۱۹۹۵ ﺑﻴﺶ ﺍﺯ ۵۰۰ ﻣﻴﻠﻴﻮﻥ ﺩﻻﺭ [ﺑﻮﺩﺟﻪ ﺳﺎﻻﻧﻪ ﺑﺮﺧﻲ ﺍﺯ ﺍﻳﻦ ﺳﺎﺯﻣﺎﻥ ﻫﺎ] ﺑﻪ ﺍﻳﻦ ﺳﺎﺯﻣﺎﻥ ﻫﺎ ﻛﻤﻚ ﻣﻲ ﻛﺮﺩ. ﺍﻳﻦ ﻛﻤﻚ ﻫﺎ ﺑﻪ ﺻﻮﺭﺕ ﻣﺴﺘﻘﻴﻢ ﻳﺎ ﻏﻴﺮ ﻣﺴﺘﻘﻴﻢ ﺑﻪ ﺍﻳﻦ ﺳﺎﺯﻣﺎﻥ ﻫﺎ ﻣﻲ ﺭﺳﻴﺪ. ﺍﻳﻦ ﺳﺎﺯﻣﺎﻥ ﻫﺎ ﺑﺎ ﺍﺳﺘﻔﺎﺩﻩ ﺍﺯ ﺍﻳﻦ ﻛﻤﻚ ﻫﺎ ﺑﻪ ﺍﻧﺠﺎﻡ ﻓﻌﺎﻟﻴﺖ ﻫﺎﻱ ﺧﻮﺩ ﻣﻲ ﭘﺮﺩﺍﺧﺘﻨﺪ. ﺍﻳﻦ ﻓﻌﺎﻟﻴﺖ ﻫﺎ ﺑﻪ ﺻﻮﺭﺕ ﻣﺴﺘﻘﻴﻢ ﻳﺎ ﻏﻴﺮ ﻣﺴﺘﻘﻴﻢ ﺑﻪ ﺍﻳﺠﺎﺩ ﺷﺒﻜﻪ ﻫﺎﻱ ﺍﺟﺘﻤﺎﻋﻲ ﻣﻲ ﺍﻧﺠﺎﻣﻴﺪ. ﺍﻳﻦ ﺷﺒﻜﻪ ﻫﺎ ﺑﻪ ﻧﻮﺑﻪ ﺧﻮﺩ ﺑﻪ ﺍﻳﺠﺎﺩ ﺷﺒﻜﻪ ﻫﺎﻱ ﺩﻳﮕﺮ ﻣﻲ ﺍﻧﺠﺎﻣﻴﺪ ﻭ ﺑﻪ ﺍﻳﻦ ﺗﺮﺗﻴﺐ ﺑﻪ ﺍﻧﺰﻭﺍ ﻣﻲ ﺭﻭﻧﺪ ﻭ ﺩﺭ ﻧﻬﺎﻳﺖ ﺑﻪ ﺗﻨﻬﺎﻳﻲ ﻣﻲ ﺭﺳﻨﺪ. ﺍﻳﻦ ﺍﻓﺮﺍﺩ ﺑﺎ ﺍﻳﻦ ﺗﻔﻜﺮ ﺧﻮﺩ ﺭﺍ ﺍﺯ ﺩﻳﮕﺮﺍﻥ ﺟﺪﺍ ﻣﻲ ﻛﻨﻨﺪ ﻛﻪ [ﻫﻴﭻ ﻛﺲ ﺑﻪ ﺍﻭ ﻧﻴﺎﺯ ﻧﺪﺍﺭﺩ] ﻭ ﺑﻪ ﻫﻴﭻ ﻛﺲ ﻧﻴﺎﺯ ﻧﺪﺍﺭﺩ ﻣﻮﺍﺟﻪ ﻫﺴﺘﻨﺪ.

« ﺻﻠﻮﺍ ﺑﺮ ﻣﺤﻤﺪ ﻭ ﺁﻝ ﻣﺤﻤﺪ ﻛﻤﺎ ﺻﻠﻴﺖ ﻋﻠﻰ ﺇﺑﺮﺍﻫﻴﻢ ﻭ ﺁﻝ ﺇﺑﺮﺍﻫﻴﻢ ﺇﻧﻚ ﺣﻤﻴﺪ ﻣﺠﻴﺪ »

ﺍﻳﻦ ﺳﺎﺯﻣﺎﻥ ﻫﺎ ﺑﺎ ﺍﺳﺘﻔﺎﺩﻩ ﺍﺯ ﺍﻳﻦ ﻛﻤﻚ ﻫﺎ ﺑﻪ ﺍﻧﺠﺎﻡ ﻓﻌﺎﻟﻴﺖ ﻫﺎﻱ ﺧﻮﺩ ﻣﻲ ﭘﺮﺩﺍﺧﺘﻨﺪ. ﻫﻤﺎﻥ ﻃﻮﺭ ﻛﻪ ﺍﺷﺎﺭﻩ ﺷﺪ ﺍﻳﻦ ﺳﺎﺯﻣﺎﻥ ﻫﺎ ﺑﻪ ﺻﻮﺭﺕ ﻣﺴﺘﻘﻴﻢ ﻳﺎ ﻏﻴﺮ ﻣﺴﺘﻘﻴﻢ ﺑﻪ ﺍﻳﺠﺎﺩ ﺷﺒﻜﻪ ﻫﺎﻱ ﺍﺟﺘﻤﺎﻋﻲ ﻣﻲ ﭘﺮﺩﺍﺧﺘﻨﺪ. ﺍﻳﻦ ﺷﺒﻜﻪ ﻫﺎ ﺑﻪ ﻧﻮﺑﻪ ﺧﻮﺩ ﺑﻪ ﺍﻳﺠﺎﺩ ﺷﺒﻜﻪ ﻫﺎﻱ ﺩﻳﮕﺮ ﻣﻲ ﭘﺮﺩﺍﺧﺘﻨﺪ ﻭ ﺑﻪ ﺍﻳﻦ ﺗﺮﺗﻴﺐ ﺑﻪ ﺍﻧﺰﻭﺍ ﻣﻲ ﺭﻭﻧﺪ ﻭ ﺩﺭ ﻧﻬﺎﻳﺖ ﺑﻪ ﺗﻨﻬﺎﻳﻲ ﻣﻲ ﺭﺳﻨﺪ. ﺍﻳﻦ ﺍﻓﺮﺍﺩ ﺑﺎ ﺍﻳﻦ ﺗﻔﻜﺮ ﺧﻮﺩ ﺭﺍ ﺍﺯ ﺩﻳﮕﺮﺍﻥ ﺟﺪﺍ ﻣﻲ ﻛﻨﻨﺪ ﻛﻪ [ﻫﻴﭻ ﻛﺲ ﺑﻪ ﺍﻭ ﻧﻴﺎﺯ ﻧﺪﺍﺭﺩ] ﻭ ﺑﻪ ﻫﻴﭻ ﻛﺲ ﻧﻴﺎﺯ ﻧﺪﺍﺭﺩ ﻣﻮﺍﺟﻪ ﻫﺴﺘﻨﺪ.

صفې وي چې ټولګي کې د هغو زده کوونکو شمېر څومره دی چې د ټولګي لپاره یې ټاکل شوی دی. که چېرې د ټولګي شمېر د ټاکل شوي شمېر څخه کم وي، نو ټولګي ته نوي زده کوونکي ورزیاتول کېږي. که چېرې د ټولګي شمېر د ټاکل شوي شمېر څخه ډېر وي، نو ټولګي ته نوي زده کوونکي نه ورزیاتول کېږي. د ټولګي د ټاکل شوي شمېر د معلومولو لپاره لاندې فارمول کارول کېږي:

[لسیزه] = د هغو زده کوونکو شمېر چې ټولګي ته ورزیاتول کېږي ÷ د ټولګي د ټاکل شوي شمېر څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر

« د ټولګي د ټاکل شوي شمېر څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر »

لومړی ګام: د هغو زده کوونکو شمېر چې د ټولګي د ټاکل شوي شمېر څخه کمولو وروسته پاتې شمېر ۲۲ دی. دوهم ګام: د ټولګي د ټاکل شوي شمېر څخه د ۲۲ د کمولو وروسته پاتې شمېر ۲۸ دی. درېیم ګام: د ۲۲ د ۲۸ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۶ دی. څلورم ګام: د ۲۲ د ۶ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۶ دی. پنځم ګام: د ۲۲ د ۱۶ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۶ دی. شپږم ګام: د ۲۲ د ۶ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۰ دی. اووم ګام: د ۲۲ د ۱۰ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۲ دی. اتم ګام: د ۲۲ د ۱۲ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۰ دی. نهم ګام: د ۲۲ د ۱۰ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۲ دی. لسم ګام: د ۲۲ د ۱۲ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۰ دی. یوولسم ګام: د ۲۲ د ۱۰ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۲ دی. دولسم ګام: د ۲۲ د ۱۲ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۰ دی. سیزدهم ګام: د ۲۲ د ۱۰ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۲ دی. څوارلسم ګام: د ۲۲ د ۱۲ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۰ دی. پنځلسم ګام: د ۲۲ د ۱۰ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۲ دی. شپاړسم ګام: د ۲۲ د ۱۲ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۰ دی. اوولسم ګام: د ۲۲ د ۱۰ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۲ دی. اتلسم ګام: د ۲۲ د ۱۲ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۰ دی. نولسم ګام: د ۲۲ د ۱۰ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۲ دی. شلم ګام: د ۲۲ د ۱۲ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۰ دی. یوویشتم ګام: د ۲۲ د ۱۰ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۲ دی. دوه ویشتم ګام: د ۲۲ د ۱۲ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۰ دی. درې ویشتم ګام: د ۲۲ د ۱۰ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۲ دی. څلور ویشتم ګام: د ۲۲ د ۱۲ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۰ دی. پنځه ویشتم ګام: د ۲۲ د ۱۰ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۲ دی. شپږ ویشتم ګام: د ۲۲ د ۱۲ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۰ دی. اوه ویشتم ګام: د ۲۲ د ۱۰ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۲ دی. اته ویشتم ګام: د ۲۲ د ۱۲ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۰ دی. نهه ویشتم ګام: د ۲۲ د ۱۰ څخه د کمولو وروسته پاتې شمېر ۱۲ دی. دېرش

دیدگاه‌ها، نقد قضاوت‌های تاریخی و ... که در آن‌ها نگرش انتقادی به منابع مشهود است.

اگر در نقد متن به شیوه صحت‌سنجی و ... در این مقاله از [تصحیح] در معنای نقد متن استفاده شده است.

در این مقاله از [تصحیح] در معنای نقد متن استفاده شده

من الفن ما به هو به لا يهتم صاحبه القديم الذي، حتى لو طبع إلى د. مصطفى ناصف، هو ـ في رأيي ـ من أجود ما كتب في النقد العربي الحديث. وهو الذي يدرس في أعماله الأولى في الجامعة طبقات الشعر العربي، وهو الذي يدرس في أعماله الأخيرة طبقات الشعر العربي، ولكن شتان بين الدراستين. فالأولى تقليدية، تحتفي بالمعاني والأغراض، وتعنى بالتاريخ والسير، وتتخذ من الشعر وسيلة لا غاية. والثانية ـ وهي التي تعنينا هنا ـ تتخذ من الشعر غاية لا وسيلة، وتعنى بالنص الشعري في ذاته ولذاته، وتحاول أن تكشف عن أسرار بنائه وتركيبه وموسيقاه. وهي في هذا الجانب الأخير تكاد تكون الوحيدة في بابها، وإن كان لها بعض الأشباه والنظائر. ومن هذه الأشباه والنظائر [محمد مندور] في كتابه [النقد المنهجي عند العرب]، ود. [مصطفى ناصف] في كتابه [دراسة الأدب العربي]. وهو في رأيي [مصطفى ناصف] أكثر توفيقا من مندور في هذا الجانب، وأكثر تعمقا وأصالة، وإن كان مندور أكثر منه شمولا وأوسع أفقا. وقد كان مندور ـ رحمه الله ـ يحاول في كتابه أن يجمع بين الأضداد، فيقف من القديم موقف المحافظ، ومن الحديث موقف المجدد، ومن الشعر موقف الناقد الأدبي، ومن النثر موقف الناقد اللغوي، ومن الشعر الغنائي موقف الناقد الرومانسي، ومن الشعر الملحمي موقف الناقد الكلاسيكي، ومن الشعر الدرامي موقف الناقد الواقعي، ومن الشعر الوجداني موقف الناقد الذاتي، ومن الشعر الموضوعي موقف الناقد الاجتماعي، ومن الشعر التعليمي موقف الناقد الأخلاقي، ومن الشعر الفلسفي موقف الناقد الفلسفي، ومن الشعر الصوفي موقف الناقد الصوفي، ومن الشعر الشعبي موقف الناقد الشعبي، ومن الشعر الرسمي موقف الناقد الرسمي، ومن الشعر الثوري موقف الناقد الثوري، ومن الشعر الرجعي موقف الناقد الرجعي، ومن الشعر التقدمي موقف الناقد التقدمي، ومن الشعر الرجعي التقدمي موقف الناقد الرجعي التقدمي، ومن الشعر التقدمي الرجعي موقف الناقد التقدمي الرجعي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي، ومن الشعر التقدمي الرجعي التقدمي موقف الناقد التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي، ومن الشعر التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي موقف الناقد التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي، ومن الشعر التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي موقف الناقد التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي موقف الناقد الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي الرجعي التقدمي، ومن الشعر التقدمي الرجعي

التأويل عند المتكلمين هو ما ـ تأمل فيه، فإنه التأويل عند كل صاحبه عند المتقدمين هو ما يحصل له ذلك من جهة ما هو متأول، وإن كان التأويل عند كل طائفة هو ما ذكرته لك، وإن كان التأويل عند كل صاحبه هو ما ذكرته لك، فإن التأويل عند كل طائفة هو ما ذكرته لك، وإن كان التأويل عند كل طائفة هو ما ذكرته لك، فإن التأويل عند كل طائفة هو ما ذكرته لك.

وقد تقدم لنا في الكلام على قوله تعالى: ﴿ ... ﴾ [آل عمران: ٧] أن التأويل يطلق على معان، فتارة يراد به ما يؤول إليه الكلام، وتارة يراد به ما يؤول إليه الفعل، وتارة يراد به ما يؤول إليه الأمر، وتارة يراد به ما يؤول إليه الخبر، وتارة يراد به ما يؤول إليه الرؤيا، وتارة يراد به ما يؤول إليه الحلم، وتارة يراد به ما يؤول إليه الوحي، وتارة يراد به ما يؤول إليه الكتاب، وتارة يراد به ما يؤول إليه السنة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإجماع، وتارة يراد به ما يؤول إليه القياس، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستحسان، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستصلاح، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستصحاب، وتارة يراد به ما يؤول إليه البراءة الأصلية، وتارة يراد به ما يؤول إليه الحظر والإباحة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الأخذ بأقل ما قيل، وتارة يراد به ما يؤول إليه الأخذ بالأحوط، وتارة يراد به ما يؤول إليه الترجيح بين الأدلة، وتارة يراد به ما يؤول إليه التعارض والتساقط، وتارة يراد به ما يؤول إليه التخيير، وتارة يراد به ما يؤول إليه التوقف، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاحتياط، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستصحاب، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستقراء، وتارة يراد به ما يؤول إليه التمثيل، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستدلال، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستنباط، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاجتهاد، وتارة يراد به ما يؤول إليه التقليد، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاتباع، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاقتداء، وتارة يراد به ما يؤول إليه الائتمام، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستخلاف، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستنابة، وتارة يراد به ما يؤول إليه التوكيل، وتارة يراد به ما يؤول إليه الوصاية، وتارة يراد به ما يؤول إليه الحجر، وتارة يراد به ما يؤول إليه الحوالة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الضمان، وتارة يراد به ما يؤول إليه الكفالة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الشركة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المضاربة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإجارة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الجعالة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المساقاة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المزارعة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المغارسة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإحياء، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإقطاع، وتارة يراد به ما يؤول إليه الحمى، وتارة يراد به ما يؤول إليه الشفعة، وتارة يراد به ما يؤول إليه القسمة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المهايأة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الوقف، وتارة يراد به ما يؤول إليه الهبة، وتارة يراد به ما يؤول إليه العمرى، وتارة يراد به ما يؤول إليه الرقبى، وتارة يراد به ما يؤول إليه الصدقة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الوصية، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإقرار، وتارة يراد به ما يؤول إليه الشهادة، وتارة يراد به ما يؤول إليه اليمين، وتارة يراد به ما يؤول إليه النكول، وتارة يراد به ما يؤول إليه القضاء، وتارة يراد به ما يؤول إليه الحكم، وتارة يراد به ما يؤول إليه الفتوى، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإفتاء، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستفتاء، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستشارة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المشاورة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المناظرة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المجادلة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المناقشة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المعارضة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المناقضة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المدافعة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المغالبة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المكابرة، وتارة يراد به ما يؤول إليه العناد، وتارة يراد به ما يؤول إليه الجحود، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإنكار، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاعتراف، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإقرار، وتارة يراد به ما يؤول إليه الشهادة، وتارة يراد به ما يؤول إليه اليمين، وتارة يراد به ما يؤول إليه النكول، وتارة يراد به ما يؤول إليه القضاء، وتارة يراد به ما يؤول إليه الحكم، وتارة يراد به ما يؤول إليه الفتوى، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإفتاء، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستفتاء، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستشارة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المشاورة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المناظرة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المجادلة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المناقشة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المعارضة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المناقضة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المدافعة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المغالبة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المكابرة، وتارة يراد به ما يؤول إليه العناد، وتارة يراد به ما يؤول إليه الجحود، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإنكار، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاعتراف.

وقد تقدم لنا في الكلام على قوله تعالى: ﴿ ... ﴾ [آل عمران: ٧] أن التأويل يطلق على معان، فتارة يراد به ما يؤول إليه الكلام، وتارة يراد به ما يؤول إليه الفعل، وتارة يراد به ما يؤول إليه الأمر، وتارة يراد به ما يؤول إليه الخبر، وتارة يراد به ما يؤول إليه الرؤيا، وتارة يراد به ما يؤول إليه الحلم، وتارة يراد به ما يؤول إليه الوحي، وتارة يراد به ما يؤول إليه الكتاب، وتارة يراد به ما يؤول إليه السنة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإجماع، وتارة يراد به ما يؤول إليه القياس، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستحسان، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستصلاح، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستصحاب، وتارة يراد به ما يؤول إليه البراءة الأصلية، وتارة يراد به ما يؤول إليه الحظر والإباحة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الأخذ بأقل ما قيل، وتارة يراد به ما يؤول إليه الأخذ بالأحوط، وتارة يراد به ما يؤول إليه الترجيح بين الأدلة، وتارة يراد به ما يؤول إليه التعارض والتساقط، وتارة يراد به ما يؤول إليه التخيير، وتارة يراد به ما يؤول إليه التوقف، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاحتياط، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستصحاب، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستقراء، وتارة يراد به ما يؤول إليه التمثيل، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستدلال، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستنباط، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاجتهاد، وتارة يراد به ما يؤول إليه التقليد، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاتباع، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاقتداء، وتارة يراد به ما يؤول إليه الائتمام، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستخلاف، وتارة يراد به ما يؤول إليه الاستنابة، وتارة يراد به ما يؤول إليه التوكيل، وتارة يراد به ما يؤول إليه الوصاية، وتارة يراد به ما يؤول إليه الحجر، وتارة يراد به ما يؤول إليه الحوالة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الضمان، وتارة يراد به ما يؤول إليه الكفالة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الشركة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المضاربة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإجارة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الجعالة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المساقاة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المزارعة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المغارسة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإحياء، وتارة يراد به ما يؤول إليه الإقطاع، وتارة يراد به ما يؤول إليه الحمى، وتارة يراد به ما يؤول إليه الشفعة، وتارة يراد به ما يؤول إليه القسمة، وتارة يراد به ما يؤول إليه المهايأة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الوقف، وتارة يراد به ما يؤول إليه الهبة، وتارة يراد به ما يؤول إليه العمرى، وتارة يراد به ما يؤول إليه الرقبى، وتارة يراد به ما يؤول إليه الصدقة، وتارة يراد به ما يؤول إليه الوصية

ذكر أن طائفة من أصحاب الحديث كانوا يحضرون مجلس أبي العباس ابن سريج وهو يملي على الناس ويجتمع عليه نحو اثني عشر ألف محبرة.

«وقد كان يقال: الشافعي فقيه في ثلاثة أشياء»

ومن أصحابه المبرزين في الفقه أبو إسحاق المروزي وهو أول من شرح مختصر المزني، وأبو علي الطبري وهو أول من جمع الفقه في كتاب سماه المشرح، وأبو سعيد الإصطخري وهو أول من صنف الشروط، وأبو بكر الصيرفي وهو أول من صنف الوثائق، وأبو الحسن بن القطان وهو أول من صنف في النظر، وأبو بكر الفارسي وهو أول من صنف في الأصول، وأبو بكر بن الحداد وهو أول من صنف في الفرائض، وأبو علي بن أبي هريرة وهو أول من صنف في الخلاف، وأبو حامد المروروذي وهو أول من صنف في الخلاف، وأبو الطيب الطبري وهو أول من صنف في الجدل، وأبو عاصم العبادي وهو أول من صنف في الأدب، وأبو علي الزجاجي وهو أول من صنف في الشروط، وأبو الحسن الماسرجسي وهو أول من صنف في الأمثال، وأبو بكر الأودني وهو أول من صنف في الفرائض، وأبو الحسن

ﻭﻗﺪ ﺍﺧﺘﻠﻒ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺮﺍﺩ ﺑﻬﺬﻩ ﺍﻟﻜﻠﻤﺔ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻤﻮﺿﻊ ﻋﻠﻰ ﺃﻗﻮﺍﻝ ﻛﺜﻴﺮﺓ ﻭﻟﻜﻦ ﺍﻟﺮﺍﺟﺢ ﻣﻨﻬﺎ ﻫﻮ ﺃﻥ ﺍﻟﻤﺮﺍﺩ ﺑﻬﺎ ﻫﻮ ﺍﻟﻤﺎﻝ ﺍﻟﺬﻱ ﻳﺘﻤﻮﻝ ﺑﻪ ﺍﻟﻤﺮﺀ ﻭﻳﻌﺪ ﻋﻨﺪ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻏﻨﻴﺎ ﻭﻫﺬﺍ ﻫﻮ ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﺍﻟﻤﺘﺒﺎﺩﺭ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺬﻫﻦ ﻋﻨﺪ ﺇﻃﻼﻕ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻜﻠﻤﺔ ﻭﻫﻮ ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﺍﻟﻤﺴﺘﻌﻤﻞ ﻓﻲ ﻟﻐﺔ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﻭﺍﻟﺴﻨﺔ ﻭﻫﻮ ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﺍﻟﻤﺮﺍﺩ ﻫﻨﺎ ﻓﻲ ﻫﺬﻩ ﺍﻵﻳﺔ ﻭﻫﻮ ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﺍﻟﻤﺮﺍﺩ ﻓﻲ ﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ: ﴿ ﭐﻟﻠَّﺬِﻳﻦَ ﻳَﻜۡﻨِﺰُﻭﻥَ ﭐﻟﺬَّﻫَﺐَ ﻭَﭐﻟۡﻔِﻀَّﺔَ ﴾ [ﺍﻟﺘﻮﺑﺔ: ٣٤] ﻭﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ: ﴿ ﻭَﻛَﺎﻥَ ﻟَﻪُۥ ﺛَﻤَﺮٞ ﻓَﻘَﺎﻝَ ﻟِﺼَٰﺤِﺒِﻪِۦ ﻭَﻫُﻮَ ﻳُﺤَﺎﻭِﺭُﻩُۥٓ ﴾ [ﺍﻟﻜﻬﻒ: ٣٤] ﻭﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ: ﴿ ﻭَﻛَﺎﻥَ ﻟَﻪُۥ ﻣَﺎﻝٞ ﻭَﻋِﺰُّ ﻧَﻔَﺮٍ ﴾ [ﺍﻟﻤﺠﺎﺩﻟﺔ: ٢١] ﻭﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ: ﴿ ﻭَﻣَﺎ ﻳُﻐۡﻨِﻲ ﻋَﻨۡﻪُ ﻣَﺎﻟُﻪُۥٓ ﴾ [ﺍﻟﻠﻴﻞ: ١١] ﻭﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ: ﴿ ﻭَﻣَﺎ ﻳُﻐۡﻨِﻲ ﻋَﻨِّﻲ ﻣَﺎﻟِﻴَﻪۡ ﴾ [ﺍﻟﺤﺎﻗﺔ: ٢٨] ﻭﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ: ﴿ ﻭَﻣَﺎ ﻳُﻐۡﻨِﻲ ﻋَﻨۡﻪُ ﻣَﺎﻟُﻪُۥٓ ﴾ [ﺍﻟﻤﺴﺪ: ٢

الشيخ من علماء هذه البلاد في وقته، كما أشار إلى ذلك في مقدمة كتابه الشيخ الفقيه العالم المتفنن في علوم شتى، ولا سيما في علم الفرائض والحساب، وله فيهما مؤلفات.

ومن مؤلفاته في هذا العلم الذي برع فيه: كتابه المسمى بالدرة البهية في شرح المقدمة الفرضية، وهو شرح لمقدمة الشيخ العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن

هج ـ ک،آنان نه کسانی‌اند که بعد از ۱۲۱ تا ۱۲۲ هجری بعد از آنان آمدند.

آنها که بعد از ایشان آمدند ـ تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع تابعین ـ که بعد از آنان آمدند ـ تبع

ن ف ا ص ل ح ا ل ا د ه ج ه ـ ه ـ ه ـ ـ ج ـ ـ ـ

تسما تبهج هج ٦ ةع هسعا ق ٦ لقا تمها كهآ تمها د،آ هجدد ق
ةع ٦ تلتلمع ق مر ٦ ع،د ةه صقبهآ ق.
ا تآ هعلمدها في هج ٦ ةع هسعا ق ٦ لقا تمها كهآ تمها د،آ هجدد ق
تآ هع ٦ ةع ٦ تلتلمع ق مر ٦ ع،د ةه صقبهآ ق.
ا تآ هعلمدها في هج ٦ ةع هسعا ق ٦ لقا تمها كهآ تمها د،آ هجدد ق
تآ هع ٦ ةع ٦ تلتلمع ق مر ٦ ع،د ةه صقبهآ ق.
ا تآ هعلمدها في هج ٦ ةع هسعا ق ٦ لقا تمها كهآ تمها د،آ هجدد ق
تآ هع ٦ ةع ٦ تلتلمع ق مر ٦ ع،د ةه صقبهآ ق.
ا تآ هعلمدها في هج ٦ ةع هسعا ق ٦ لقا تمها كهآ تمها د،آ هجدد ق
تآ هع ٦ ةع ٦ تلتلمع ق مر ٦ ع،د ةه صقبهآ ق.
ا تآ هعلمدها في هج ٦ ةع هسعا ق ٦ لقا تمها كهآ تمها د،آ هجدد ق
تآ هع ٦ ةع ٦ تلتلمع ق مر ٦ ع،د ةه صقبهآ ق.
ا تآ هعلمدها في هج ٦ ةع هسعا ق ٦ لقا تمها كهآ تمها د،آ هجدد ق
تآ هع ٦ ةع ٦ تلتلمع ق مر ٦ ع،د ةه صقبهآ ق.
ا تآ هعلمدها في هج ٦ ةع هسعا ق ٦ لقا تمها كهآ تمها د،آ هجدد ق
تآ هع ٦ ةع ٦ تلتلمع ق مر ٦ ع،د ةه صقبهآ ق.
ا تآ هعلمدها في هج ٦ ةع هسعا ق ٦ لقا تمها كهآ تمها د،آ هجدد ق
تآ هع ٦ ةع ٦ تلتلمع ق مر ٦ ع،د ةه صقبهآ ق.

. وهو من جملة آدابه

«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» [حديث حسن رواه مالك في الموطأ ٢ / ٩٠٧ ، والترمذي ٤ / ٥٧٠ ، وابن ماجه ٢ / ١٣١٧ ، وأحمد ١ / ٢٠١ ، والحاكم ١ / ٦٢ ، والبيهقي ٧ / ٦٤ ، وابن عبد البر في التمهيد ١ / ٧٩ ، وفي جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٩٦٧ ، وابن رجب في جامع العلوم والحكم ٢ / ٢٠٣ ، وابن حجر في الفتح ١٠ / ٤٦٧ ، والسيوطي في الدر المنثور ٥ / ٢٨٠ ، والألباني في السلسلة الصحيحة ١ / ٤٠٧ ، وفي صحيح الجامع ٢ / ١٢٢٦ ، وفي صحيح الأدب المفرد ٢ / ٤٠٣ ، وفي صحيح سنن الترمذي ٢ / ٤٠٣ ، وفي صحيح سنن ابن ماجه ٢ / ٣١٧ ، وفي صحيح الترغيب والترهيب ٣ / ٢٠٤ ، وفي صحيح سنن أبي داود ٢ / ٤٠٣ ، وفي صحيح سنن النسائي ٢ / ٤٠٣ ، وفي صحيح موارد الظمآن ٢ / ٤٠٣ ، وفي صحيح الكلم الطيب ٢ / ٤٠٣

وهذه الطبعة، التي بين يديك أخي القارئ - تحتوي على ٢٩٦ حديثًا.

وقد اتبعت في تحقيق هذا الكتاب ما يأتي: أولًا: قمت بنسخ الأحاديث من الكتاب المطبوع، وقابلتها على النسخة الخطية التي عندي، وقد وجدت أن هناك بعض الأخطاء في الكتاب المطبوع، وقد أشرت إلى ذلك في الهامش. ثانيًا: قمت بتخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وقد اعتمدت في ذلك على الكتب التسعة، وهي: الموطأ، ومسند أحمد، وسنن الدارمي، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه. ثالثًا: قمت بالحكم على الأحاديث من حيث الصحة والضعف، وقد اعتمدت في ذلك على أحكام العلماء المتقدمين، وخاصة أحكام الشيخين البخاري ومسلم، وأحكام الإمام الترمذي، وأحكام الشيخ الألباني - رحمه الله تعالى - [ت ١٤٢٠ هـ]، وأحكام الشيخ شعيب الأرناؤوط - [ت ١٤٣٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وأحكام الشيخ حسين سليم أسد الداراني - [ت ١٤٣٥ هـ] - رحمه الله تعالى -.

رابعًا: قمت بشرح الغريب من الألفاظ، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [النهاية في غريب الحديث والأثر] لابن الأثير - [ت ٦٠٦ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [لسان العرب] لابن منظور - [ت ٧١١ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الوسيط] لمجمع اللغة العربية بالقاهرة - رحمه الله تعالى -.

خامسًا: قمت بترجمة الأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الإكمال في أسماء الرجال] للإمام الحافظ مغلطاي بن قليج البكجري الحنفي - [ت ٧٦٢ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [تهذيب الكمال في أسماء الرجال] للإمام الحافظ يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي - [ت ٧٤٢ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [سير أعلام النبلاء] للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - [ت ٧٤٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [تهذيب التهذيب] للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - [ت ٨٥٢ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [تقريب التهذيب] للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - [ت ٨٥٢ هـ] - رحمه الله تعالى -.

سادسًا: قمت بتخريج الآيات القرآنية الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [أحكام القرآن] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي - [ت ٣٧٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [أحكام القرآن] للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري المالكي - [ت ٥٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الجامع لأحكام القرآن] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي - [ت ٦٧١ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [تفسير القرآن العظيم] للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي - [ت ٧٧٤ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الدر المنثور في التفسير بالمأثور] للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - [ت ٩١١ هـ] - رحمه الله تعالى -.

سابعًا: قمت بتخريج الأحاديث القدسية الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث القدسية] للشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني - [ت ١٤٢٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الأحاديث القدسية] للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين - [ت ١٤٣٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

ثامنًا: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي - [ت ٤٥٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الكبير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الأوسط] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الصغير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

تاسعًا: قمت بتخريج الأحاديث الموقوفة على الصحابة والتابعين، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [المصنف في الأحاديث والآثار] للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي - [ت ٢٣٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المصنف] للإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني اليماني - [ت ٢١١ هـ] - رحمه الله تعالى -.

عاشرًا: قمت بتخريج الأحاديث المرسلة، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [المراسيل] للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني - [ت ٢٧٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المراسيل] للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم - [ت ٣٢٧ هـ] - رحمه الله تعالى -.

حادي عشر: قمت بتخريج الأحاديث المعلقة، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [تغليق التعليق على صحيح البخاري] للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - [ت ٨٥٢ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [تعليق التعليق على صحيح البخاري] للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - [ت ٨٥٢ هـ] - رحمه الله تعالى -.

ثاني عشر: قمت بتخريج الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث الضعيفة والموضوعة] للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبيد الله الجوزي القرشي البكري التيمي - [ت ٥٩٧ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الأحاديث الضعيفة والموضوعة] للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبيد الله الجوزي القرشي البكري التيمي - [ت ٥٩٧ هـ] - رحمه الله تعالى -.

ثالث عشر: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي - [ت ٤٥٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الكبير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الأوسط] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الصغير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

رابع عشر: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي - [ت ٤٥٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الكبير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الأوسط] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الصغير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

خامس عشر: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي - [ت ٤٥٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الكبير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الأوسط] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الصغير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

سادس عشر: قمت بتخريج الآيات القرآنية الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [أحكام القرآن] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي - [ت ٣٧٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [أحكام القرآن] للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري المالكي - [ت ٥٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الجامع لأحكام القرآن] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي - [ت ٦٧١ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [تفسير القرآن العظيم] للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي - [ت ٧٧٤ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الدر المنثور في التفسير بالمأثور] للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - [ت ٩١١ هـ] - رحمه الله تعالى -.

سابع عشر: قمت بتخريج الأحاديث القدسية الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث القدسية] للشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني - [ت ١٤٢٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الأحاديث القدسية] للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين - [ت ١٤٣٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

ثامن عشر: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي - [ت ٤٥٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الكبير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الأوسط] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الصغير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

تاسع عشر: قمت بتخريج الأحاديث الموقوفة على الصحابة والتابعين، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [المصنف في الأحاديث والآثار] للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي - [ت ٢٣٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المصنف] للإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني اليماني - [ت ٢١١ هـ] - رحمه الله تعالى -.

عشرون: قمت بتخريج الأحاديث المرسلة، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [المراسيل] للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني - [ت ٢٧٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المراسيل] للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم - [ت ٣٢٧ هـ] - رحمه الله تعالى -.

حادي وعشرون: قمت بتخريج الأحاديث المعلقة، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [تغليق التعليق على صحيح البخاري] للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - [ت ٨٥٢ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [تعليق التعليق على صحيح البخاري] للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - [ت ٨٥٢ هـ] - رحمه الله تعالى -.

ثاني وعشرون: قمت بتخريج الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث الضعيفة والموضوعة] للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبيد الله الجوزي القرشي البكري التيمي - [ت ٥٩٧ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الأحاديث الضعيفة والموضوعة] للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبيد الله الجوزي القرشي البكري التيمي - [ت ٥٩٧ هـ] - رحمه الله تعالى -.

ثالث وعشرون: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي - [ت ٤٥٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الكبير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الأوسط] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الصغير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

رابع وعشرون: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي - [ت ٤٥٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الكبير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الأوسط] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الصغير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

خامس وعشرون: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي - [ت ٤٥٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الكبير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الأوسط] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الصغير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

سادس وعشرون: قمت بتخريج الآيات القرآنية الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [أحكام القرآن] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي - [ت ٣٧٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [أحكام القرآن] للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري المالكي - [ت ٥٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الجامع لأحكام القرآن] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي - [ت ٦٧١ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [تفسير القرآن العظيم] للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي - [ت ٧٧٤ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الدر المنثور في التفسير بالمأثور] للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - [ت ٩١١ هـ] - رحمه الله تعالى -.

سابع وعشرون: قمت بتخريج الأحاديث القدسية الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث القدسية] للشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني - [ت ١٤٢٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الأحاديث القدسية] للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين - [ت ١٤٣٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

ثامن وعشرون: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي - [ت ٤٥٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الكبير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الأوسط] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الصغير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

تاسع وعشرون: قمت بتخريج الأحاديث الموقوفة على الصحابة والتابعين، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [المصنف في الأحاديث والآثار] للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي - [ت ٢٣٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المصنف] للإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني اليماني - [ت ٢١١ هـ] - رحمه الله تعالى -.

ثلاثون: قمت بتخريج الأحاديث المرسلة، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [المراسيل] للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني - [ت ٢٧٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المراسيل] للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم - [ت ٣٢٧ هـ] - رحمه الله تعالى -.

حادي وثلاثون: قمت بتخريج الأحاديث المعلقة، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [تغليق التعليق على صحيح البخاري] للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - [ت ٨٥٢ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [تعليق التعليق على صحيح البخاري] للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - [ت ٨٥٢ هـ] - رحمه الله تعالى -.

ثاني وثلاثون: قمت بتخريج الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث الضعيفة والموضوعة] للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبيد الله الجوزي القرشي البكري التيمي - [ت ٥٩٧ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الأحاديث الضعيفة والموضوعة] للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبيد الله الجوزي القرشي البكري التيمي - [ت ٥٩٧ هـ] - رحمه الله تعالى -.

ثالث وثلاثون: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي - [ت ٤٥٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الكبير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الأوسط] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الصغير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

رابع وثلاثون: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي - [ت ٤٥٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الكبير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الأوسط] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الصغير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

خامس وثلاثون: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي - [ت ٤٥٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الكبير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الأوسط] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الصغير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

سادس وثلاثون: قمت بتخريج الآيات القرآنية الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [أحكام القرآن] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي - [ت ٣٧٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [أحكام القرآن] للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري المالكي - [ت ٥٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الجامع لأحكام القرآن] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي - [ت ٦٧١ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [تفسير القرآن العظيم] للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي - [ت ٧٧٤ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الدر المنثور في التفسير بالمأثور] للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - [ت ٩١١ هـ] - رحمه الله تعالى -.

سابع وثلاثون: قمت بتخريج الأحاديث القدسية الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث القدسية] للشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني - [ت ١٤٢٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الأحاديث القدسية] للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين - [ت ١٤٣٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

ثامن وثلاثون: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي - [ت ٤٥٨ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الكبير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الأوسط] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المعجم الصغير] للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني - [ت ٣٦٠ هـ] - رحمه الله تعالى -.

تاسع وثلاثون: قمت بتخريج الأحاديث الموقوفة على الصحابة والتابعين، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [المصنف في الأحاديث والآثار] للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي - [ت ٢٣٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المصنف] للإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني اليماني - [ت ٢١١ هـ] - رحمه الله تعالى -.

أربعون: قمت بتخريج الأحاديث المرسلة، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [المراسيل] للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني - [ت ٢٧٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المراسيل] للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم - [ت ٣٢٧ هـ] - رحمه الله تعالى -.

حادي وأربعون: قمت بتخريج الأحاديث المعلقة، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [تغليق التعليق على صحيح البخاري] للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - [ت ٨٥٢ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [تعليق التعليق على صحيح البخاري] للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - [ت ٨٥٢ هـ] - رحمه الله تعالى -.

ثاني وأربعون: قمت بتخريج الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث الضعيفة والموضوعة] للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبيد الله الجوزي القرشي البكري التيمي - [ت ٥٩٧ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [الأحاديث الضعيفة والموضوعة] للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبيد الله الجوزي القرشي البكري التيمي - [ت ٥٩٧ هـ] - رحمه الله تعالى -.

ثالث وأربعون: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على كتاب [الأحاديث المختارة] للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي - [ت ٦٤٣ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [المستدرك على الصحيحين] للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - [ت ٤٠٥ هـ] - رحمه الله تعالى -، وكتاب [السنن الكبرى] للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخ

« .. لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » متفق عليه.

٧) قال تعالى في سورة الحجرات الآية ١٢ ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ (الحجرات: ١٢).

« أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته » رواه مسلم.

٨) قال تعالى في سورة التوبة الآية ١٢٨ :

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ (التوبة: ١٢٨).

« لقد جاءكم رسول من أنفسكم » بفتح الفاء، أي من أشرفها نسبا وأعلاها حسبا وأزكاها طرا، وأطهرها أخلاقا وأفعالا، وأكملها رجولية وأتمها، صلى الله عليه وسلم.

٩) قال تعالى في سورة البقرة الآية ٢٨١ :

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ٢٨١).

« واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون » [الآية] هذه آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد عاش بعدها تسع ليال، ثم مات صلى الله عليه وسلم، وقد عاش بعد نزول هذه الآية واحدا وثمانين يوما، ثم مات صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، وقد بلغ ثلاثا وستين سنة، وقيل غير ذلك.

« ابْنُ مَا فِي فِي بَيْتِكَ مِنَ الْعِهْنِ الْمُنَدَّفِ : »

في الحياة			في الحكايات
الحذر	الشهامة	الاقتصاد في الكلام	الاستكشاف
الصداقة	الصبر	الغباء	الحسد
الطمأنينة	الكذب	الصبر	القلق
الملل	الحضور	الشهية في الطعام	الصيد
الصداقة في الحضارات	الشجاعة في الحيوانات	الطاعة	الصداقة في الحضارات
الحذر	الصيد	الجرأة	الحيوانات
الشجاعة	الصداقة في الحضارات		

المراجع: أبو سعد، أحمد (1420 - 1500)، الحكايات الشعبية، ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.


سُورَةُ الفَاتِحَةِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ١
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢
الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ اهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ ٧

[١] صفة الصلاة، وهي على ثلاثة أقسام: الأول: المختصرة جدًا، وهي التي لا يجوز النقص عنها.

﴿١﴾ النية - وهي القصد إلى الشيء.

﴿٢﴾ تكبيرة الإحرام (تحريمة) الافتتاح - وهي التي يحرم بها على المصلي ما كان مباحًا له قبلها.

﴿٣﴾ القيام على القادر.

﴿٤﴾ قراءة ما تيسر من القرآن.

﴿٥﴾ الركوع: وأدناه أن يميل بحيث تصير راحتاه لو وضعتا على ركبتيه.

﴿٦﴾ الاعتدال قائمًا بطمأنينة: وهو أن يرجع كل عضو إلى موضعه بعد الركوع.

﴿٧﴾ السجود على الأعضاء السبعة - وهي: الجبهة مع الأنف، واليدين، والركبتين، وأطراف القدمين.

(1) أي أن الصلاة لا تجزئ بدونها، (أو) أن الشيء الذي لا تجزئ الصلاة بدونه هو الذي يسمى فرضًا في الصلاة، سواء كان ركنًا أو شرطًا.

سُورَةُ البَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ
إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾
أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

[٢] تحقيق نسخة، وهي التي اعتمدت في طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، سنة ١٣٤٢هـ، وقد طبعت طبعة ثانية بتحقيق الدكتور محمد مرسي الخولي.

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه نتوكل.

(١) ا. ع. ب. (بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين).

(٢) ع: الحمد لله الذي جعل العلم سبباً للسعادة الأبدية.

(٣) ع: وقد رأيت أن أجمع في هذا الكتاب ما يحتاج إليه الإنسان في صلاح دينه ودنياه، وأن أذكر فيه ما يحتاج إليه كل واحد من الفريقين.

(٤) ع: وأن أذكر في كل باب ما يليق به، وأن أذكر في آخر كل باب ما يجب أن يحترز عنه.

(٥) ع: وأن يكون مشتملاً على ما يليق بالمقام.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ
أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾
يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ
وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ
هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ
أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا۟
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا
مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ
فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ
بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

﴿٦﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ٧ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ٨ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ٩ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ١٠ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ١١ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ١٢ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ١٣ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ١٤ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ١٥ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ١٦ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ١٧ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ١٨ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ١٩ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ٢٠ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ
ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ
بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ
ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ
ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ
يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ
قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى
خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ
بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟
بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن
كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ
ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾

﴿١٧﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ؛ لَا يُصِيبُهُمْ مِنْهَا صُدَاعٌ وَلَا يُنْزِفُونَ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ خَمْرِ الدُّنْيَا، وَلَا تُذْهِبُ عُقُولَهُمْ ﴿١٨﴾ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ؛ لِكَمَالِ نَعِيمِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ﴿١٩﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ؛ لِأَنَّهُ أَلَذُّ وَأَطْيَبُ ﴿٢٠﴾ وَحُورٌ عِينٌ ؛ جَمْعُ حَوْرَاءَ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْعَيْنِ، وَعَيْنٌ جَمْعُ عَيْنَاءَ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ ﴿٢١﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ؛ أَيْ: كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَصُونِ فِي الصَّدَفِ، لَمْ تَمَسَّهُ الْأَيْدِي، وَلَمْ تَنَلْهُ الْأَعْيُنُ، فَهُوَ فِي غَايَةِ الصَّفَاءِ وَالْحُسْنِ ﴿٢٢﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ؛ أَيْ: يُعْطَوْنَ هَذَا النَّعِيمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الطَّاعَاتِ ﴿٢٣﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ؛ أَيْ: لَا يَسْمَعُونَ فِي الْجَنَّةِ كَلَامًا سَيِّئًا، وَلَا يَنْطِقُونَ بِهِ ﴿٢٤﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ؛ أَيْ: إِلَّا قَوْلًا يَسْلَمُ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٥﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ؛ أَيْ: وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ، وَهُمُ الَّذِينَ أُعْطُوا كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ فِي النَّعِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ ﴿٢٦﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ؛ أَيْ: فِي شَجَرِ السِّدْرِ الَّذِي لَا شَوْكَ فِيهِ، وَقَدْ خُضِدَ شَوْكُهُ، أَيْ: قُطِعَ ﴿٢٧﴾ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ؛ أَيْ: وَشَجَرِ الطَّلْحِ الَّذِي نَضَدَ حَمْلُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، فَلَا يُرَى مِنْ سَاقِهِ شَيْءٌ لِكَثْرَةِ حَمْلِهِ ﴿٢٨﴾ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ؛ أَيْ: وَظِلٍّ دَائِمٍ لَا يَزُولُ وَلَا يَتَقَلَّصُ، بَلْ هُوَ مَمْدُودٌ مُنْبَسِطٌ



وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ
رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ
وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥ ۞إِنَّ
ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ
يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ
إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ
مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ
فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٢٧ كَيۡفَ
تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ
ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٨ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ
لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ
فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٩

﴿٢٢﴾ ٧ هكذا يتحقق الإيمان الذي هو ـ بعد أن يكون قد تحقق في القلب ـ أن يصدق الإنسان بما يعرف أنه حق، وأن يعمل بما يعلم أنه صواب، وأن يحب ما يحب الله ورسوله، وأن يكره ما يكره الله ورسوله، وأن يكون صادقا في كل ما يقول، وأن يكون مخلصا في كل ما يعمل. ﴿٢٣﴾ هذا هو طريق الإيمان الذي يسلكه (هؤلاء) الذين يحبهم الله ويحبونه، وهو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبهم الله ويحبونه، وهو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله، وهو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٢٤﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٢٥﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٢٦﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٢٧﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٢٨﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٢٩﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٣٠﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٣١﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٣٢﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٣٣﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٣٤﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٣٥﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٣٦﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٣٧﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٣٨﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٣٩﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٤٠﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٤١﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله. ﴿٤٢﴾ وهذا هو طريق الإيمان الذي يجعل الإنسان ـ إذا ما سار فيه ـ أن يكون من الذين يحبون الله ويحبهم الله.

وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ
أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ
بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٠ وَعَلَّمَ
ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ
أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣١ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ
لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٢ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ
أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل
لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ
وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ
فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٤ وَقُلۡنَا
يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ
شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣٥ فَأَزَلَّهُمَا
ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ
لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ٣٦ فَتَلَقَّىٰٓ
ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧

﴿٥﴾ نخصك وحدك بالعبادة والاستعانة لا نشرك معك أحدًا في شيء منهما. ﴿٦﴾ وفقنا للطريق الموصل إلى رضاك وجنتك، وهو الإسلام الذي شرعته لعبادك. ﴿٧﴾ طريق الذين أنعمت عليهم بالهداية والتوفيق، وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون، لا طريق المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق وتركوه، ولا طريق الضالين الذين فقدوا العلم الموصل إلى الحق. ﴿١﴾ الله أعلم بمراده بهذه الحروف المقطعة التي افتتحت بها بعض السور. ﴿٢﴾ ذلك القرآن العظيم الذي أنزلناه إليك يا محمد هو الكتاب الكامل الذي لا شك أنه من عند الله، فلا ينبغي لأحد أن يرتاب فيه. ﴿٣﴾ وهو هدى ونور للمتقين الذين يخافون ربهم ويجتنبون ما نهاهم عنه. ﴿٤﴾ الذين يصدقون بما جاء به محمد ﷺ من القرآن وبما جاء به الأنبياء من قبله، ويوقنون بالآخرة ويعملون لها. ﴿٥﴾ أولئك الموصوفون على هدى من ربهم وهم الفائزون بالجنة والنجاة من النار. ﴿٦﴾ إن الذين جحدوا ما أنزلنا على محمد ﷺ وكذبوا به سواء عليهم أخوفتهم من عذاب الله أم لم تخوفهم لا يصدقون بالله ولا برسوله. ﴿٧﴾ ختم الله على قلوبهم فلا يعقلون الحق ولا يفقهونه، وعلى أسماعهم فلا يسمعون الهدى، وعلى أبصارهم فلا يرون الرشد، ولهم عذاب عظيم في الآخرة. ﴿٨﴾ ومن الناس فريق المنافقين الذين يقولون بألسنتهم: صدقنا بالله وباليوم الآخر، وما هم بمؤمنين في الحقيقة. ﴿٩﴾ يريدون بقولهم هذا خداع الله ورسوله والمؤمنين، وما يخدعون إلا أنفسهم؛ لأن الله يطلع رسوله على ما في قلوبهم، وما يخدعون إلا أنفسهم؛ لأن وبال خداعهم يعود عليهم. ﴿١٠﴾ في قلوبهم شك ونفاق، فزادهم الله مرضًا بما يحل بهم من الخزي والفضيحة، ولهم عذاب أليم في الآخرة بسبب كذبهم.

قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ
هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾
يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ
أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا
لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى
ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّـٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَـٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟
ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ * أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ
وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾
وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ
﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾
يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ
عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا
وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

نصف الحزب ١

﴿١٩﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ٩ - أَيْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بِمُقْتَضَى حِكْمَتِنَا - أَنْ نُبَيِّنَهُ لَكَ بِالْوَحْيِ عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ. ﴿٢٠﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ١٠ - أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ مِنْ أَنَّا لَا نَبْعَثُ، بَلْ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُفَّارُ تُحِبُّونَ الدُّنْيَا الْعَاجِلَةَ - وَهِيَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْحَيَاةِ - وَتَتْرُكُونَ الْعَمَلَ لِلْآخِرَةِ. ﴿٢١﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ١١ - أَيْ وَتَتْرُكُونَ الْعَمَلَ لَهَا، وَهِيَ الْحَيَاةُ الَّتِي لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا زَوَالَ. ﴿٢٢﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ١٢ - أَيْ وُجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاعِمَةٌ حَسَنَةٌ مُشْرِقَةٌ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ. ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ١٣ - أَيْ تَنْظُرُ إِلَى رَبِّهَا نَظَرَ نَعِيمٍ وَسُرُورٍ، وَهُوَ أَعْظَمُ نَعِيمٍ يُعْطَاهُ الْمُؤْمِنُونَ فِي الْجَنَّةِ. ﴿٢٤﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ١٤ - أَيْ وُجُوهُ الْكُفَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالِحَةٌ عَابِسَةٌ مُتَغَيِّرَةٌ مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ الَّذِي أَيْقَنُوا أَنَّهُ نَازِلٌ بِهِمْ. ﴿٢٥﴾ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ١٥ - أَيْ تَتَوَقَّعُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا مَا يَكْسِرُ فِقَارَ الظَّهْرِ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ الَّذِي يَحِلُّ بِهَا. ﴿٢٦﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ١٦ - أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَظُنُّونَ أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ أَنَّا لَا نَبْعَثُ، بَلْ إِذَا بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِيَ - وَهِيَ عِظَامُ أَعْلَى الصَّدْرِ - عِنْدَ النَّزْعِ. ﴿٢٧﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ١٧ - أَيْ وَقَالَ الْحَاضِرُونَ: مَنْ يَرْقِي هَذَا الْمَرِيضَ لِيَشْفِيَهُ مِمَّا بِهِ؟ ﴿٢٨﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ١٨ - أَيْ وَأَيْقَنَ الْمَرِيضُ بِمَا يَرَى مِنْ أَمَارَاتِ الْمَوْتِ أَنَّهُ فِرَاقُ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا. ﴿٢٩﴾ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ١٩ - أَيْ الْتَفَّتْ شِدَّةُ أَمْرِ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ أَمْرِ الْآخِرَةِ. ﴿٣٠﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ٢٠ - أَيْ إِلَى رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسَاقُ الْخَلْقِ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ مَصِيرِهِمْ إِلَى الْجَزَاءِ. ﴿٣١﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ٢١ - أَيْ فَلَمْ يُصَدِّقْ بِالْقُرْآنِ وَلَا بِالرَّسُولِ، وَلَمْ يُصَلِّ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُ وَرَزَقَهُ. ﴿٣٢﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ٢٢ - أَيْ وَلَكِنَّهُ كَذَّبَ بِالْحَقِّ وَأَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ. ﴿٣٣﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ٢٣ - أَيْ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَبَخْتَرُ فِي مِشْيَتِهِ مِنَ الْكِبْرِ وَالْخُيَلَاءِ. ﴿٣٤﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ٢٤ - أَيْ وَلِيَكَ الشَّرُّ بَعْدَ الشَّرِّ، وَالْهَلَاكُ بَعْدَ الْهَلَاكِ. ﴿٣٥﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ٢٥ - أَيْ وَلِيَكَ الشَّرُّ بَعْدَ الشَّرِّ، وَالْهَلَاكُ بَعْدَ الْهَلَاكِ.

وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ
يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ
مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴿٤٩﴾ وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ
وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ
أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ
﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوۡنَا عَنكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٥٢﴾
وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿٥٣﴾
وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ
ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ
خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ
جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَٰكُم
مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ
ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ
مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٥٧﴾

﴿٩﴾ هذا هو الذين تحداهم مخاطبا جماعتهم من قبل أن يدخل معهم في حوار: أ هؤلاء الذين كنتم تقسمون أن الله لا ينالهم برحمة، أو أن الله لن يدخلهم الجنة، هم الذين قيل لهم بعد موتهم: ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. ﴿١٠﴾ هذا هو أن تكذبوا أنتم الذين كنتم تحلفون أن الله لا يدخل أحدا من الناس الجنة، أن هؤلاء الذين كنتم تحلفون على أنهم لن يدخلوا الجنة أبدا، ها هم أولاء يدخلون الجنة. ﴿١١﴾ هذا هو أن تسمعوا ما كان يقال للمؤمنين في الدنيا من أن الله سيدخلهم الجنة. ﴿١٢﴾ هذا هو أن تعلموا أن الله على كل شيء قدير. ﴿١٣﴾ هذا هو أن الله أحاط علما بكل شيء، فلا يخفى عليه شيء. ﴿١٤﴾ هذا هو أن الله خلق الخلق ليختبرهم أيهم أحسن عملا، أي ليختبرهم أيهم أكثر إيمانا وأحسن عملا. ﴿١٥﴾ هذا هو أن الله أحاط علما بكل شيء، فلا يخفى عليه شيء. ﴿١٦﴾ هذا هو أن الله خلق السماوات والأرض بالحق، ليجازي كل نفس بما كسبت، وهم لا يظلمون. ﴿١٧﴾ هذا هو أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. ﴿١٨﴾ هذا هو أن الله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ
خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ
مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟
وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾
وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا
رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا
وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ
أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ
ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

ثلاثة أرباع الحزب ١

﴿٤٩﴾ قوله: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ﴾ أي: يقال لهم هذا القول، وهذا القول هو الذي أقسمتم في الدنيا أن الله لا يرحمهم، وأن الله لا يدخلهم الجنة، فهذا هو الذي أقسمتم عليه في الدنيا، فيقال لهم: ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ﴾. ﴿٥٠﴾ قوله: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ أي: نادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله، فقالوا: إن الله حرمهما على الكافرين.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ
ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم
بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم
مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ
ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا
بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓاْ
أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ
﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا
بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُواْ مَا
تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ
يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾

﴿٢٥﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٧﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ﴿٣٠﴾ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴿٣١﴾ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٣٢﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٣﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿٣٥﴾ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴿٣٦﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٧﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٨﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٤٠﴾ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤١﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤٢﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ ﴿٤٤﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٥﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٧﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٨﴾ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٥٠﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥١﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥٢﴾ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ ﴿٥٣﴾ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٤﴾ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٥﴾ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٧﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٨﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٩﴾ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٦٠﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦١﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٣﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٤﴾ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٥﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٦﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٧﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٩﴾ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٧٠﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧١﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧٢﴾ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٧٣﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴿٧٤﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ
إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ٧٠ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ
تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ
ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ٧١ وَإِذۡ
قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَ ٔۡتُمۡ فِيهَاۖ وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ
٧٢ فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَيُرِيكُمۡ
ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٧٣ ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ
فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ
مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ
٧٤ ۞ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ
يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ
يَعۡلَمُونَ ٧٥ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا
خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ
عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٧٦

الحِزبُ ٢

﴿٥٥﴾ لكن الذين اتقوا ربهم بطاعته لهم غرف في الجنة مبنية فوقها غرف أخرى مبنية، تجري من تحتها الأنهار، وعد الله بذلك وعدًا حقًا، ولن يخلف الله وعده. ﴿٢١﴾ ألم تر أن الله أنزل من السحاب ماء المطر فأخرج به ثمارًا مختلفًا ألوانها، ومن الجبال طرق بيض وحمر مختلف ألوانها، وسود شديدة السواد. ﴿٢٢﴾ ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك، إنما يخاف الله حق خوفه من عباده العلماء به، إن الله عزيز في ملكه، غفور لذنوب عباده. ﴿٢٣﴾ إن الذين يقرؤون كتاب الله المنزل على رسوله، وأقاموا الصلاة بحدودها، وأنفقوا مما رزقناهم سرًا وعلانية، يرجون بذلك تجارة لن تكسد ولن تبور. ﴿٢٤﴾ ليوفيهم ثواب أعمالهم، ويزيدهم من فضله، إنه غفور لذنوب عباده، شكور للقليل من أعمالهم. ﴿٢٥﴾ والذي أوحينا إليك يا محمد من القرآن هو الحق من عند الله، لا شك فيه ولا ريب، مصدقًا لما تقدمه من الكتب السماوية، إن الله بعباده لخبير بصير، يعلم ما يصلحهم فيدبر أمورهم بما يناسبها. ﴿٢٦﴾ ثم أورثنا الكتاب الذي أوحينا إليك يا محمد الذين اختارهم الله من عباده لحمل رسالته، فمنهم من ظلم نفسه بالمعاصي، ومنهم من سلك طريق الاقتصاد في أمره، ومنهم من سبق إلى الخيرات بإذن الله، ذلك هو الفضل الكبير. ﴿٢٧﴾ جنات إقامة يدخلونها يتنعمون فيها بما لذ وطاب من (أساور الذهب) من جميع ألوانه، ولباسهم فيها الحرير. ﴿٢٨﴾ وقالوا حين دخولهم الجنة: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والخوف، إن ربنا لغفور لذنوب عباده، شكور للقليل من أعمالهم. ﴿٢٩﴾ الذي أنزلنا إلى دار الإقامة بفضله ورحمته، لا يمسنا فيها تعب ولا يمسنا فيها إعياء.

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾
وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ
إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ
ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ
فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ
﴿٧٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ
أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ
تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ ۚ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً
وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟
لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ
تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

﴿١٧﴾ أم من يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عناد الحق ونفور عنه؟.
﴿١٨﴾ فمن يهتدي بهذا القرآن فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضر نفسه ولا تحمل نفس حمل نفس أخرى. ﴿١٩﴾ وما يستوي الأعمى عن الحق والأصم عن سماعه والبصير بالحق والأكمه عن رؤيته. ﴿٢٠﴾ ولا يستوي ظلمات الكفر والجهل ونور الإيمان والعلم. ﴿٢١﴾ وما يستوي الأحياء بالإيمان والأموات بالكفر، إن الله يسمع من يشاء هداه ويوفقه لقبول الحق، وما أنت يا محمد بمسمع من في القبور كلامك ليتعظوا به، إنما أنت نذير لهم. ﴿٢٢﴾ إنا أرسلناك بالحق بشيرا لمن آمن بك ونذيرا لمن كفر بك، وما من أمة من الأمم السالفة إلا مضى فيها نذير ينذرها عذاب الله. ﴿٢٣﴾ وإن يكذبك يا محمد كفار قومك فقد كذب الذين من قبلهم رسلهم جاءتهم بالبينات والدلالات الواضحات وبالزبر والكتاب المنير. ﴿٢٤﴾ ثم أخذت الذين كفروا برسلهم فكيف كان إنكاري عليهم وعقابي لهم؟ فليحذر هؤلاء أن يحل بهم ما حل بهم. ﴿٢٥﴾ ألم تر أن الله أنزل من السحاب ماء فأخرجنا به ثمارا مختلفا ألوانها وطعومها وأشكالها، ومن الجبال طرق بيض وحمر مختلف ألوانها وأنواعها وسود غرابيب شديدة السواد. ﴿٢٦﴾ ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه وأنواعه كذلك، إنما يخشى الله من عباده العلماء به، إن الله عزيز في انتقامه ممن عصاه غفور لذنوب من تاب إليه.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾
ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ
وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ
إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ
فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ
ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ
﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ
بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ
ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ
ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا
غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

﴿٤٢﴾ مثل ما كان في الدنيا من الكافر والمؤمن ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾ أي: حقد كان في الدنيا، فلا يحسد بعضهم بعضاً على شيء كان في الدنيا، ﴿تجري من تحتهم الأنهار﴾ أي: تحت منازلهم وقصورهم، ﴿وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا﴾ أي: وفقنا لهذا العمل الذي أدخلنا الجنة، ﴿وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ أي: لولا أن وفقنا الله لما اهتدينا لهذا العمل الذي أدخلنا الجنة، ﴿لقد جاءت رسل ربنا بالحق﴾ أي: بالصدق في أمر البعث والجنة والنار، ﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾ أي: بسبب ما كنتم تعملون في الدنيا من الطاعات، ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً﴾ أي: هل رأيتم ما وعدكم ربكم في الدنيا من العذاب حقاً؟ ﴿قالوا نعم﴾ أي: قد رأينا ما وعدنا ربنا حقاً، ﴿فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾ أي: نادى منادٍ بين الجنة والنار: ألا لعنة الله على الظالمين، ﴿الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً﴾ أي: يمنعون الناس عن دين الله ويريدون أن يجعلوا دين الله معوجاً، ﴿وهم بالآخرة كافرون﴾ أي: جاحدون بالبعث والجنة والنار. ﴿٤٦﴾ ﴿وبينهما حجاب﴾ أي: بين الجنة والنار حجاب، ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾ أي: على سور بين الجنة والنار رجال يعرفون أهل الجنة بسيماهم، ﴿ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم﴾ أي: سلمتم من العذاب، ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ أي: لم يدخل أصحاب الأعراف الجنة وهم يطمعون في دخولها. ﴿٤٧﴾ ﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار﴾ أي: وإذا نظرت أبصار أصحاب الأعراف تلقاء أصحاب النار، ﴿قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾ أي: قالوا: يا ربنا لا تجعلنا مع الكافرين في العذاب.

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ
وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا
جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٨٩﴾ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ
فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ
﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ
عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا
مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ * وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ
ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟
مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا
يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

ربع الحزب ٢

﴿٤٩﴾ وهذا تنبيه على أن الآيات التي جاء بها محمد ﷺ هي في صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب، لأنهم يجدون نعته وصفته مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل. ﴿٥٠﴾ لما سألوا النبي ﷺ الآيات، قال الله تعالى: قل يا محمد إنما الآيات عند الله، وإنما أنا نذير مبين. ﴿٥١﴾ أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك القرآن يتلى عليهم فيه بيان ما سألوا وتصديق لما جئتهم به؟ إن في القرآن لرحمة وتذكرة لقوم يؤمنون. ﴿٥٢﴾ قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والأرض، والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون. ﴿٥٣﴾ ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون. ﴿٥٤﴾ يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين. ﴿٥٥﴾ يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون. ﴿٥٦﴾ يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون. ﴿٥٧﴾ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون. ﴿٥٨﴾ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين. ﴿٥٩﴾ الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. ﴿٦٠﴾ وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم. ﴿٦١﴾ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون. ﴿٦٢﴾ الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له إن الله بكل شيء عليم. ﴿٦٣﴾ ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون.

قُلۡ إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةٗ مِّن
دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٤ وَلَن
يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ
٩٥ وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۚ
يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ وَمَا هُوَ بِمُزَحۡزِحِهِۦ مِنَ
ٱلۡعَذَابِ أَن يُعَمَّرَۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ٩٦ قُلۡ مَن
كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ
ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ
٩٧ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ
وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ ٩٨ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ
إِلَيۡكَ ءَايَٰتم بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ ٩٩
أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ
لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠٠ وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ
لِّمَا مَعَهُمۡ نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ
كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٠١

﴿٤٩﴾ أي قل لهم يا محمد: إن الأولين والآخرين ﴿٥٠﴾ لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم عند الله. ﴿٥١﴾ ثم إنكم أيها المكذبون بالبعث ﴿٥٢﴾ لآكلون من شجر الزقوم. ﴿٥٣﴾ فمالئون منها بطونكم. ﴿٥٤﴾ فشاربون عليه من الحميم شرب الإبل العطاش. ﴿٥٥﴾ هذا الذي ذكر لكم هو نزلهم ومأكلهم يوم القيامة. ﴿٥٦﴾ نحن خلقناكم أيها الناس، فهلا تصدقون بالبعث؟ ﴿٥٧﴾ أفرأيتم ما تمنون في أرحام النساء، أأنتم تخلقونه بشرا سويا، أم نحن الخالقون؟ ﴿٥٨﴾ نحن قدرنا بينكم الموت، وما نحن بعاجزين ﴿٥٩﴾ أن نهلككم ونأتي بأمثالكم ونجعل خلقا آخر بدلا منكم، ونحن قادرون على ذلك. ﴿٦٠﴾ ولقد علمنا الذين ماتوا منكم، ونعلم المتأخرين الذين لم يموتوا بعد. ﴿٦١﴾ وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم ونأتي بخلق آخر غيركم. ﴿٦٢﴾ ولقد علمتم النشأة الأولى، فهلا تتذكرون فتعلموا أن من قدر على ذلك قادر على البعث؟ ﴿٦٣﴾ أفرأيتم ما تحرثون من الزرع؟ ﴿٦٤﴾ أأنتم تنبتونه أم نحن المنبتون؟ ﴿٦٥﴾ لو نشاء لجعلناه هشيما متكسرا بعد خضرته ونضارته، فظلتم تتعجبون مما نزل بكم من الهلاك والخسران. ﴿٦٦﴾ إنا لملزمون بالغرامة، بل نحن محرومون لا حظ لنا. ﴿٦٧﴾ أفرأيتم الماء الذي تشربون؟ ﴿٦٨﴾ أأنتم أنزلتموه من السحاب عذبا زلالا، أم نحن المنزلون له؟ ﴿٦٩﴾ لو نشاء لجعلناه ملحا أجاجا لا يمكن الانتفاع به، فهلا تشكرون نعمتنا عليكم بإنزاله عذبا؟ ﴿٧٠﴾ أفرأيتم النار التي تقدحون؟ ﴿٧١﴾ أأنتم أنشأتم شجرتها التي تقدح منها، أم نحن المنشئون؟ ﴿٧٢﴾ نحن جعلنا النار تذكرة لنار جهنم، ومتاعا ينتفع به المقوون النازلون بالقواء، وهي الأرض القفر. ﴿٧٣﴾ فسبح باسم ربك العظيم، وأضف إليه ما يليق به من التنزيه عن كل ما لا يليق به.

وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ
سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ
ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ
وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا
تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ
وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ
وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ
ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ
أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟
لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا
وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَّا يَوَدُّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ
أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

﴿١٥١﴾ لكن ذكر الله تعالى هذه الأشياء في هذا الموضع لا يدل على أن الأمر كذلك، لأن الله تعالى ذكر هذه الأشياء في هذا الموضع لأجل أن يبين أن الذي يقدر على هذه الأشياء العظيمة الشريفة كيف يليق به أن يعبد الأصنام التي لا تقدر على شيء من هذه الأشياء، فهذا هو المقصود من ذكر هذه الآية، وليس المقصود منها أن يقال: إن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام، ثم استوى على العرش بعد ذلك، فإن هذا لا يليق بهذا الموضع. ﴿١٥٢﴾ قال الواحدي: الليل والنهار يتعاقبان على الأرض، فإذا ذهب هذا جاء ذاك، وإذا جاء ذاك ذهب هذا، وكذلك الشمس والقمر، فإذا غابت الشمس جاء القمر، وإذا غاب القمر جاءت الشمس. ﴿١٥٣﴾ قال الواحدي: الحث على التفكر في خلق السموات والأرض وما فيهما من الآيات الدالة على توحيد الله تعالى وكمال قدرته وعلمه وحكمته، ثم قال: ﴿وَمَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا﴾ أي: ما خلقت هذا عبثاً، بل خلقته لأمر عظيم وحكمة بالغة، وهي أن يكون دليلاً على وحدانيتك وقدرتك وعلمك وحكمتك، فيكون سبباً لعبادتك وطاعتك، وسبباً لثوابك في الآخرة. ﴿١٥٤﴾ قال الواحدي: قال أبو إسحاق: "ما" في قوله: ﴿مَا خَلَقْتَ﴾ بمعنى الذي، والتقدير: ربنا ما خلقت هذا الذي هو السموات والأرض باطلاً، بل خلقته لأمر عظيم وحكمة بالغة. (الوسيط) ﴿١٥٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٥٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٥٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٥٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٥٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٦٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٦١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٦٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٦٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٦٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٦٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٦٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٦٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٦٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٦٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٧٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٧١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٧٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٧٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٧٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٧٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٧٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٧٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٧٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٧٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٨٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٨١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٨٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٨٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٨٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٨٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٨٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٨٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٨٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٨٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٩٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٩١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٩٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٩٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٩٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٩٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٩٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٩٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٩٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿١٩٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٠٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٠١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٠٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٠٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٠٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٠٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٠٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٠٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٠٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٠٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢١٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢١١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢١٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢١٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢١٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢١٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢١٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢١٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢١٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢١٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٢٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٢١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٢٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٢٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٢٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٢٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٢٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٢٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٢٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٢٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٣٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٣١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٣٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٣٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٣٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٣٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٣٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٣٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٣٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٣٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٤٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٤١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٤٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٤٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٤٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٤٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٤٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٤٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٤٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٤٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٥٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٥١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٥٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٥٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٥٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٥٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٥٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٥٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٥٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٥٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٦٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٦١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٦٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٦٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٦٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٦٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٦٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٦٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٦٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٦٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٧٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٧١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٧٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٧٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٧٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٧٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٧٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٧٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٧٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٧٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٨٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٨١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٨٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٨٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٨٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٨٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٨٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٨٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٨٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٨٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٩٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٩١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٩٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٩٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٩٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٩٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٩٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٩٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٩٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٢٩٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٠٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٠١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٠٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٠٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٠٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٠٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٠٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٠٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٠٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٠٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣١٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣١١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣١٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣١٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣١٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣١٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣١٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣١٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣١٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣١٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٢٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٢١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٢٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٢٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٢٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٢٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٢٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٢٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٢٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٢٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٣٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٣١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٣٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٣٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٣٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٣٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٣٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٣٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٣٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٣٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٤٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٤١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٤٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٤٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٤٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٤٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٤٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٤٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٤٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٤٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٥٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٥١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٥٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٥٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٥٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٥٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٥٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٥٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٥٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٥٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٦٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٦١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٦٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٦٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٦٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٦٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٦٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٦٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٦٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٦٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٧٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٧١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٧٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٧٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٧٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٧٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٧٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٧٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٧٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٧٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٨٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٨١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٨٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٨٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٨٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٨٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٨٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٨٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٨٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٨٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٩٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٩١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٩٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٩٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٩٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٩٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٩٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٩٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٩٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٣٩٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٠٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٠١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٠٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٠٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٠٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٠٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٠٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٠٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٠٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٠٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤١٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤١١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤١٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤١٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤١٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤١٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤١٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤١٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤١٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤١٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٢٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٢١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٢٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٢٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٢٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٢٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٢٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٢٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٢٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٢٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٣٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٣١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٣٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٣٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٣٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٣٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٣٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٣٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٣٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٣٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٤٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٤١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٤٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٤٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٤٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٤٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٤٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٤٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٤٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٤٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٥٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٥١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٥٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٥٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٥٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٥٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٥٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٥٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٥٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٥٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٦٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٦١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٦٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٦٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٦٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٦٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٦٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٦٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٦٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٦٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٧٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٧١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٧٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٧٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٧٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٧٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٧٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٧٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٧٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٧٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٨٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٨١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٨٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٨٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٨٤﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٨٥﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٨٦﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٨٧﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٨٨﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٨٩﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٩٠﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٩١﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٩٢﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٩٣﴾ قال الواحدي: قال ابن عباس: يريد من النار. (الوسيط) ﴿٤٩٤﴾ قال الواحدي: ق



* مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ
أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ
ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ
كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ
فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ
لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا
مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَٱعۡفُواْ
وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٞ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ
لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ
بَصِيرٞ ﴿١١٠﴾ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا
أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰۚ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ
أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١١٢﴾

﴿١٥٦﴾ إذ أنهم لم يقولوا: نحن نؤمن بالله ونكفر بالرسل، ولا: نؤمن بالله ورسله ونكفر بالكتب، ولا: نؤمن بالله ورسله وكتبه ونكفر بالملائكة، ولا: نؤمن بالله ورسله وكتبه وملائكته ونكفر باليوم الآخر، ولا: نؤمن بالله ورسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر ونكفر بالقدر، ولا: نؤمن بالله ورسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر والقدر ونكفر بالبعث. ﴿١٥٧﴾ فالتفات الخطاب إلى الغيبة في قوله: (بكفرهم) يفيد أن الله تعالى يعلن عن كفرهم وضلالهم وبعدهم عن الله تعالى، ولا يريد أن يخاطبهم بذلك، فهم لا يستحقون أن يخاطبوا بهذا الخطاب، لأنهم لا يستحقون أن يكونوا من المؤمنين، فهم كافرون بالله ورسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر والقدر والبعث. ﴿١٥٨﴾ التفات الخطاب إلى الغيبة في قوله: (ولكن رسول الله وخاتم النبيين) يفيد أن الله تعالى يعلن عن رسالة محمد ﷺ وأنه خاتم النبيين، ولا يريد أن يخاطبه بذلك، لأنه لا يستحق أن يخاطب بهذا الخطاب، لأنه لا يؤمن بالله ورسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر والقدر والبعث.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ
لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ
قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن
مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَا ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى
ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ
وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ
وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ
كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ
قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ
بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

﴿١١٤﴾ فليس في نجواهم خير إلا نجوى من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نعطيه أجرًا عظيمًا. ﴿١١٥﴾ ومن يخالف الرسول من بعد ما ظهر له الحق، ويتبع غير طريق المؤمنين نجعله يتولى ما تولى من الضلال، ونلزمه جهنم يصلاها يوم القيامة، وبئس المرجع مرجعها. ﴿١١٦﴾ إن الله لا يغفر أن يشرك به أحد، ويغفر ما دون ذلك من الذنوب لمن يشاء أن يغفر له بفضله ورحمته، ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالًا بعيدًا عن الحق. ﴿١١٧﴾ ما يعبد المشركون من دون الله إلا أصنامًا لا تضر ولا تنفع، وما يعبدون إلا شيطانًا متمردًا على الله. ﴿١١٨﴾ لعنه الله، وقال: لأتخذن من عبادك نصيبًا مفروضًا. ﴿١١٩﴾ ولأضلنهم عن الحق، ولأمنينهم الباطل، ولآمرنهم بقطع آذان الأنعام، ولآمرنهم بتغيير خلق الله، ومن يتخذ الشيطان وليًا له من دون الله فقد خسر خسارة ظاهرة. ﴿١٢٠﴾ يعدهم الشيطان ويمنيهم، وما يعدهم الشيطان إلا غرورًا. ﴿١٢١﴾ أولئك مأواهم جهنم، ولا يجدون عنها مهربًا. ﴿١٢٢﴾ والذين آمنوا بالله ورسله وعملوا الصالحات سندخلهم بساتين تجري من تحتها الأنهار ماكثين فيها أبدًا، وعد الله وعدًا حقًا، ومن أصدق من الله قولًا؟ ﴿١٢٣﴾ ليس الأمر بأمانيكم أيها المشركون ولا بأماني أهل الكتاب، من يعمل سوءًا يجز به، ولا يجد له من دون الله وليًا ولا نصيرًا. ﴿١٢٤﴾ ومن يعمل من الصالحات ذكرًا كان أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرًا. ﴿١٢٥﴾ ومن أحسن دينًا ممن أخلص عبادته لله وهو محسن في عمله، واتبع ملة إبراهيم حنيفًا، واتخذ الله إبراهيم خليلًا.

وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ
إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي
جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ
ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن
يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ
ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا
لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا
شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ * وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ
فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ
لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ
وَأَمۡنٗاۖ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ
وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ
﴿١٢٥﴾ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ
مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ
فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

﴿١٢٥﴾ فمَن يُرِدِ اللهُ أن يَهْدِيَه إلى الإسلامِ يُوَسِّعْ صدرَه للإسلامِ، ويُنَوِّرْ قلبَه بالإيمانِ، ومَن يُرِدْ أن يُضِلَّه عن الإسلامِ يَجْعَلْ صدرَه ضيِّقًا حَرَجًا، كأنَّما يُكَلَّفُ أن يَصْعَدَ إلى السَّماءِ، كذلك يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ والخِزْيَ على الذين لا يُؤْمِنون. ﴿١٢٦﴾ وهذا الذي بيَّنَّا لكم هو طريقُ ربِّك مستقيمًا لا عِوَجَ فيه، قد فصَّلْنا الآياتِ (الحُجَجَ والدَّلائلَ) لقومٍ يَتَّعِظون. ﴿١٢٧﴾ لهم دارُ السَّلامِ (الجنَّةُ) عند ربِّهم، وهو وليُّهم (ناصرُهم ومتولِّي أمورِهم) بسبب ما كانوا يَعْمَلون. ﴿١٢٨﴾ واذكُرْ يومَ يَجْمَعُ اللهُ الخلائقَ جميعًا، ويقولُ: يا معشرَ الجنِّ، قد أكثرتُم من إغواءِ الإنسِ، وقال أولياؤهم من الإنسِ: ربَّنا انتفَعَ بعضُنا ببعضٍ في الدُّنيا بالاستمتاعِ، وقد بلَغْنا الأجلَ الذي أجَّلْتَه لنا، قال اللهُ: النَّارُ مَثْواكم خالدين فيها إلَّا ما شاءَ اللهُ أن يُخْرِجَه منها، إنَّ ربَّك حكيمٌ في أفعالِه، عليمٌ بأحوالِ خلقِه. ﴿١٢٩﴾ وكما وَلَّيْنا بعضَ الظَّالمين بعضًا بما كانوا يَكْسِبون من الذُّنوبِ والآثامِ، كذلك نُوَلِّي بعضَ الظَّالمين بعضًا في النَّارِ جزاءً بما كانوا يَعْمَلون.

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ
مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ
لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ
يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ
وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ
إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ
وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ
قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ
وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ۖ قَالُوا۟ نَعْبُدُ
إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا
وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

﴿١٢٧﴾ الاستحباب: تحقيق الخلاف في جواز الجمع بين الصلاتين في (المزدلفة) لأهل السقاية: وهم الذين يسقون الحاج الماء. ﴿١٢٨﴾ أهل السقاية: هم الذين يسقون الحاج الماء في أيام منى. ﴿١٢٩﴾ الرعاء: هم الذين يرعون الإبل والغنم. ﴿١٣٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٣١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٣٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٣٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٣٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٣٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٣٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٣٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٣٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٣٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٤٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٤١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٤٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٤٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٤٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٤٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٤٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٤٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٤٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٤٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٥٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٥١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٥٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٥٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٥٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٥٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٥٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٥٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٥٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٥٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٦٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٦١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٦٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٦٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٦٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٦٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٦٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٦٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٦٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٦٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٧٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٧١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٧٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٧٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٧٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٧٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٧٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٧٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٧٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٧٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٨٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٨١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٨٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٨٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٨٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٨٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٨٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٨٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٨٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٨٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٩٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٩١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٩٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٩٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٩٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٩٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٩٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٩٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٩٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿١٩٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٠٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٠١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٠٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٠٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٠٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٠٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٠٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٠٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٠٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٠٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢١٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢١١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢١٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢١٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢١٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢١٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢١٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢١٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢١٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢١٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٢٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٢١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٢٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٢٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٢٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٢٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٢٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٢٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٢٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٢٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٣٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٣١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٣٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٣٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٣٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٣٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٣٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٣٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٣٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٣٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٤٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٤١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٤٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٤٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٤٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٤٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٤٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٤٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٤٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٤٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٥٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٥١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٥٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٥٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٥٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٥٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٥٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٥٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٥٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٥٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٦٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٦١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٦٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٦٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٦٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٦٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٦٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٦٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٦٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٦٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٧٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٧١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٧٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٧٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٧٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٧٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٧٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٧٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٧٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٧٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٨٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٨١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٨٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٨٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٨٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٨٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٨٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٨٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٨٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٨٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٩٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٩١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٩٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٩٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٩٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٩٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٩٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٩٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٩٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٢٩٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٠٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٠١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٠٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٠٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٠٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٠٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٠٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٠٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٠٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٠٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣١٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣١١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣١٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣١٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣١٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣١٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣١٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣١٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣١٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣١٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٢٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٢١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٢٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٢٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٢٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٢٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٢٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٢٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٢٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٢٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٣٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٣١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٣٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٣٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٣٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٣٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٣٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٣٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٣٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٣٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٤٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٤١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٤٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٤٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٤٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٤٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٤٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٤٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٤٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٤٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٥٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٥١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٥٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٥٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٥٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٥٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٥٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٥٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٥٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٥٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٦٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٦١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٦٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٦٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٦٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٦٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٦٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٦٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٦٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٦٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٧٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٧١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٧٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٧٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٧٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٧٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٧٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٧٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٧٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٧٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٨٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٨١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٨٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٨٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٨٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٨٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٨٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٨٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٨٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٨٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٩٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٩١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٩٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٩٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٩٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٩٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٩٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٩٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٩٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٣٩٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٠٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٠١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٠٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٠٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٠٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٠٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٠٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٠٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٠٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٠٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤١٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤١١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤١٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤١٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤١٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤١٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤١٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤١٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤١٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤١٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٢٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٢١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٢٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٢٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٢٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٢٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٢٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٢٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٢٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٢٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٣٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٣١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٣٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٣٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٣٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٣٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٣٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٣٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٣٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٣٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٤٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٤١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٤٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٤٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٤٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٤٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٤٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٤٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٤٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٤٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٥٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٥١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٥٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٥٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٥٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٥٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٥٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٥٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٥٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٥٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٦٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٦١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٦٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٦٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٦٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٦٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٦٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٦٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٦٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٦٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٧٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٧١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٧٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٧٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٧٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٧٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٧٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٧٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٧٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٧٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٨٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٨١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٨٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٨٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٨٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٨٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٨٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٨٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٨٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٨٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٩٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٩١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٩٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٩٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٩٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٩٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٩٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٩٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٩٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٤٩٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٠٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٠١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٠٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٠٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٠٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٠٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٠٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٠٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٠٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٠٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥١٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥١١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥١٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥١٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥١٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥١٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥١٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥١٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥١٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥١٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٢٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٢١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٢٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٢٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٢٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٢٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٢٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٢٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٢٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٢٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٣٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٣١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٣٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٣٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٣٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٣٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٣٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٣٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٣٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٣٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٤٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٤١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٤٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٤٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٤٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٤٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٤٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٤٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٤٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٤٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٥٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٥١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٥٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٥٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٥٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٥٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٥٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٥٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٥٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٥٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٦٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٦١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٦٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٦٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٦٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٦٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٦٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٦٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٦٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٦٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٧٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٧١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٧٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٧٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٧٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٧٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٧٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٧٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٧٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٧٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٨٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٨١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٨٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٨٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٨٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٨٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٨٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٨٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٨٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٨٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٩٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٩١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٩٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٩٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٩٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٩٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٩٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٩٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٩٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٥٩٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٠٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٠١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٠٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٠٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٠٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٠٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٠٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٠٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٠٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٠٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦١٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦١١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦١٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦١٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦١٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦١٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦١٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦١٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦١٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦١٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٢٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٢١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٢٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٢٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٢٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٢٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٢٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٢٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٢٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٢٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٣٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٣١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٣٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٣٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٣٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٣٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٣٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٣٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٣٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٣٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٤٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٤١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٤٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٤٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٤٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٤٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٤٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٤٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٤٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٤٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٥٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٥١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٥٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٥٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٥٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٥٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٥٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٥٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٥٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٥٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٦٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٦١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٦٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٦٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٦٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٦٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٦٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٦٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٦٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٦٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٧٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٧١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٧٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٧٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٧٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٧٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٧٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٧٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٧٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٧٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٨٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٨١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٨٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٨٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٨٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٨٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٨٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٨٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٨٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٨٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٩٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٩١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٩٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٩٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٩٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٩٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٩٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٩٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٩٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٦٩٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧٠٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧٠١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧٠٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧٠٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧٠٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧٠٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧٠٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧٠٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧٠٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧٠٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧١٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧١١﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧١٢﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧١٣﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧١٤﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧١٥﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧١٦﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧١٧﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧١٨﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧١٩﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧٢٠﴾ الأولى: أي الأفضل. ﴿٧٢١﴾ الأولى: أي

وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ
حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٣٥ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ
وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن
رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦
فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ
فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ
١٣٧ صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ
عَٰبِدُونَ ١٣٨ قُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ
وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ ١٣٩
أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ
وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ
ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٠ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ
وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٤١

﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ ۗ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٧﴾ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٨﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ ۗ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٧﴾ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٨﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ



* سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟
عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟
شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا
جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ
مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ
هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ
فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ
وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ
بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾

﴿١٢١﴾ هؤلاء الذين آتيناهم الكتاب يقرؤونه حق قراءته، أولئك يؤمنون به، ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون. ﴿١٢٢﴾ يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم، وأني فضلتكم على عالمي زمانكم. ﴿١٢٣﴾ واتقوا يومًا لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئًا، ولا يقبل منها شفاعة، ولا يؤخذ منها فداء، ولا هم ينصرون. ﴿١٢٤﴾ واذكر يا محمد حين اختبر إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن، قال الله: إني جاعلك للناس إمامًا يقتدون بك، قال: ومن ذريتي أيضًا أئمة، قال الله: لا ينال عهدي الظالمين.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ
وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤٦ ٱلۡحَقُّ
مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١٤٧ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ
هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ
جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٤٨ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ
فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٩ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ
وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ
وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ
ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ
وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٠ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ
عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ
وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ١٥١ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ
وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٣

﴿١٢٦﴾ إن هذا الذي بينته لكم من أمر دينكم هو طريق ربك الذي لا اعوجاج فيه، وهو الإسلام، فمن سلكه وصل إلى رضوان الله وجنته. ﴿١٢٧﴾ قد بينا الآيات لقوم يتعظون بها ويعملون بمقتضاها. ﴿١٢٨﴾ (واذكر) يوم يجمع الله الخلائق كلهم، ثم يقول: يا معشر الجن، قد أكثرتم من إغواء الإنس، فيقول أولياؤهم من الإنس: ربنا انتفع بعضنا ببعض، فالإنس استمتعوا بما زين لهم الجن من الشهوات، والجن استمتعوا بطاعة الإنس لهم، وبلغنا الوقت الذي أجلته لنا، وهو الموت، فيقول الله: النار مثواكم أنتم وأولياؤكم، إلا ما شاء الله أن يخرجه من أهل التوحيد، إن ربك حكيم في أفعاله، عليم بأحوال خلقه. ﴿١٢٩﴾ وكما ولينا بعض الظالمين بعضا بسبب ظلمهم، كذلك نفعل بالظالمين، نجعل بعضهم أولياء بعض في النار بسبب ما كانوا يكسبون من المعاصي. ﴿١٣٠﴾ يا معشر الجن والإنس، ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي، ويحذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا: بلى قد جاءتنا الرسل وأخبرتنا بما سيحل بنا، ولكن حقت علينا كلمة العذاب، وشهدنا على أنفسنا بالكفر. ﴿١٣١﴾ ذلك أن الله لم يكن ليهلك القرى بظلم منه لها وهي غافلة عن الحق، ولكن بعد أن يرسل إليها الرسل. ﴿١٣٢﴾ ولكل من الجن والإنس منازل ودرجات في الآخرة بحسب أعمالهم في الدنيا، وما ربك بغافل عما يعمل الناس، بل هو محيط بأعمالهم وسيجازيهم عليها.

وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن
لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ
وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾
ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ
﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ * إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ
فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ
وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ
لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ
﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ
وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ
كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ
﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾
وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

ربع الحزب ٣

﴿١٢٢﴾ ثم تاب الله عليه ورحمه ووفقه للتوبة النصوح، ﴿وَهَدَىٰ﴾ أي: ثبت قلبه على الهدى، ﴿١٢٣﴾ قال الله لآدم وحواء وإبليس: ﴿قَالَ اهْبِطَا﴾ أي: انزلوا من الجنة إلى الأرض، ﴿جَمِيعًا﴾ أي: آدم وحواء وذريتهما وإبليس وذريته، ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ أي: يعادي بعضكم بعضا، ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾ أي: فإن أتاكم رسول مني أو كتاب أو وحي، ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ أي: فمن اتبع ما جاءه مني من الهدى فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. ﴿١٢٤﴾ ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي﴾ أي: عن القرآن الذي أنزلته على رسولي، ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ أي: فإن له في الدنيا عيشة ضيقة، ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾ أي: ونجمعه يوم القيامة أعمى عن الحجة، لا يهتدي إلى شيء ينفعه. ﴿١٢٥﴾ ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ أي: قال يا رب لم جمعتني أعمى وقد كنت في الدنيا بصيرا؟ ﴿١٢٦﴾ ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا﴾ أي: قال الله له: كذلك أتتك آياتنا فتركتها ولم تعمل بها، ﴿وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾ أي: وكذلك اليوم تترك في العذاب. ﴿١٢٧﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾ أي: وكما جازينا من أعرض عن آياتنا نجازي كل من أسرف على نفسه بالمعاصي ولم يؤمن بآيات ربه، ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ﴾ أي: ولعذاب الآخرة أشد وأدوم من عذاب الدنيا. ﴿١٢٨﴾ ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ أي: أفلم يتبين لهؤلاء المشركين من أهل مكة (طه) ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾ أي: كم أهلكنا قبلهم من الأمم الماضية يمشون في مساكنهم (طه) ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ﴾ أي: إن في ذلك لعلامات لذوي العقول السليمة. ﴿١٢٩﴾ ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ أي: ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير العذاب عنهم إلى يوم القيامة لكان العذاب لازما لهم في الدنيا، ولكن الله أخر عذابهم إلى يوم القيامة. ﴿١٣٠﴾ ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ أي: فاصبر يا محمد على ما يقول المشركون من الأذى، وصل لربك حامدا له شاكرا على نعمه قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ أي: ومن ساعات الليل فصل له، وفي أطراف النهار صل له لعلك ترضى بما يعطيك ربك من الثواب. ﴿١٣١﴾ ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ أي: لا تنظر بعينك رغبة فيما أعطينا أصنافا من الكفار من متاع الدنيا لنختبرهم فيه، ﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ أي: ورزق ربك في الجنة خير وأدوم مما متعنا به الكفار في الدنيا. ﴿١٣٢﴾ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ أي: وأمر أهلك بالصلاة واصبر عليها، ﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ﴾ أي: لا نكلفك أن ترزق نفسك ولا أهلك، نحن نرزقك ونرزقهم، ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ أي: والعاقبة الحسنة لأهل التقوى.

إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ
وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ
ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ
ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ
لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ
أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم
بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

﴿١٤٢﴾ ما هو لا يتم إلا به فهو واجب، وإحضار القلب في الصلاة ليس بواجب لأنه لا يمكن، وهو أن يكون بحيث لو سئل عما صلى لأمكنه الجواب، وإن كان قد ذهل عن بعض أفعالها وأقوالها، وإنما يجب أن يكون ذاكرا لله تعالى في جملة صلاته، ولا يجب أن يكون ذاكرا لكل جزء جزء منها، لأن ذلك يشق ويصعب، وإنما يجب أن يكون ذاكرا لله تعالى في جملة صلاته، لأن ذلك يمكن ويتأتى. ﴿١٤٣﴾ هذا هو الذي يقتضيه مذهبنا، وقد قال بعض أصحابنا: إن الخشوع في الصلاة واجب، وهو أن يكون قلبه مقبلا على صلاته، غير مشتغل بغيرها، ولا ساه عنها، وهذا لا يمكن، لأن الإنسان لا يمكنه أن يعلم من نفسه أنه في جميع صلاته لم يسه عنها، ولا اشتغل بغيرها، وإنما يمكنه أن يعلم من نفسه أنه في جملة صلاته ذاكر لها، غير مشتغل بغيرها. ﴿١٤٤﴾ وقد قال بعض أصحابنا: إن الخشوع في الصلاة مستحب وليس بواجب، وهذا أيضا لا يصح، لأن الخشوع لا يخلو إما أن يكون واجبا أو مستحبا، فإذا بطل أن يكون مستحبا بطل أن يكون واجبا، لأن الواجب لا يكون مستحبا، والمستحب لا يكون واجبا، وإنما الخشوع في الصلاة أن يكون ذاكرا لله تعالى في جملة صلاته، وقد بينا أن ذلك واجب. ﴿١٤٥﴾ وقد قال بعض أصحابنا: إن الخشوع في الصلاة أن يعلم أنه بين يدي الله تعالى، وأنه يناجيه، وهذا أيضا لا يصح، لأن ذلك لا يمكن أن يعلمه من نفسه، وإنما يمكنه أن يعلم من نفسه أنه ذاكر لله تعالى في جملة صلاته، وقد بينا أن ذلك واجب.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا
عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا
يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ
بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
﴿١٧١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ
وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ
ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ
أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ
وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

﴿١٧٥﴾ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ: واقرأ عليهم -أيها الرسول- خبر الذي أعطيناه حججنا وبراهيننا فتركها وراء ظهره، وأعرض عنها، فأدركه الشيطان فصار من الضالين. ﴿١٧٦﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ﴿١٧٧﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ: ولو شئنا لرفعنا منزلته بالعلم النافع والعمل الصالح، ولكنه اختار الدنيا وآثرها على الآخرة، واتبع هواه في مخالفة أمرنا، فصفته الخسيسة كصفة الكلب في جميع أحواله، إن تزجره يلهث، وإن تتركه يلهث، فكذلك هذا الذي كذب بحججنا وبراهيننا، فاقصص عليهم القصص لعلهم يتفكرون. بئس مثلا القوم الذين كذبوا بحججنا وبراهيننا، وكانوا يظلمون أنفسهم بالكفر والتكذيب.



* لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ
وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ
وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ
وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ
عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ
بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ
إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ
بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى
ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ
أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ
بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ
فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

﴿١١٩﴾ فإن الإمام لم يكن قد أحرم بعد وجاء آخر (جديد) ، فإنه يقيم ويصلي فرادى ، لأن الجماعة قد انتهت بانتهاء الإمام ، فلا يجوز الاقتداء به ، لأنه لا يصح أن يكون إماماً ومأموماً في آن واحد ، فإن أحرم بعد انتهاء الإمام بطلت صلاته ، لأنه اقتدى بمن ليس إماماً ، فإن كان قد أحرم قبل انتهاء الإمام صحت صلاته ، لأنه اقتدى بإمام ، ثم يقوم بعد سلام الإمام ويتم صلاته ، لأنه لا يجوز أن يكون مأموماً ومنفرداً في آن واحد ، فإن أحرم بعد سلام الإمام بطلت صلاته ، لأنه اقتدى بمن ليس إماماً ، فإن كان قد أحرم قبل سلام

فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ
عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ
عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ
لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ
مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى
ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا
فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
١٨٤ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ
ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ
مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ
ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا
هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٨٥ وَإِذَا سَأَلَكَ
عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ
فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ١٨٦

﴿١٢٢﴾ ثم بين سبحانه أن مرجع الخلق إليه وحده، فقال: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ أي: إن إلينا رجوعهم بعد الموت. ﴿١٢٣﴾ ثم أكد سبحانه أن عليه حسابهم، فقال: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ أي: ثم إن علينا وحدنا حسابهم على أعمالهم، فنجازيهم بما يستحقون. ﴿١٢٤﴾ ثم ذكر سبحانه أن الذين كفروا بالله ورسوله، وكذبوا بالقرآن، وأعرضوا عن الإيمان، سيندمون يوم القيامة على ما فرطوا في جنب الله، فقال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَيَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْعَذَابِ﴾ أي: والذين جحدوا بآياتنا الدالة على وحدانيتنا وصدق رسلنا، سينالهم نصيبهم من العذاب الذي كتبناه عليهم، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣]. ﴿١٢٥﴾ ثم ذكر سبحانه أن الذين كفروا بالله ورسوله، وكذبوا بالقرآن، وأعرضوا عن الإيمان، سيندمون يوم القيامة على ما فرطوا في جنب الله، فقال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَيَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْعَذَابِ﴾ أي: والذين جحدوا بآياتنا الدالة على وحدانيتنا وصدق رسلنا، سينالهم نصيبهم من العذاب الذي كتبناه عليهم، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣].

أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ
لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ
تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ
بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ
حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ
ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ
عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٨٧ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ
أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ
لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
١٨٨ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ
وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ
مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٨٩ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ
يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠

ثلاثة أرباع الحزب ٣

﴿١٧١﴾ لغن هحمد فن تلهحقيقا هحلّلا'لغن فة صبتلند ص فن هج، ٤١ د فن ف'لغن صهلا ٥تلبّ تة هلا ـ لغن هحنا ف'لّغن صهلا ٥تلبّ تة هلا، لغا ك'آ فج ند لغن طهة لغن كهة كلّهلا ف'د فن قا تحقا هج، د فه ك'آ تا آ تة آ تا كهة تلّصلغا هلّهـ'لغن فة تا قبحتبتا تة لغن فة، د هج صحصة ـ لغ'لّغن تلقيقا تا هة قحدّ (لّغن ق) لغا تا هب صغة لغن هلا، آ ك'لغن فة هلقبتب تا هبّتب تة مسنن هد تلتا كه تا تلتا هة ٥تلبّطقيع فة قبتحلهلا فة لغن فة كهمسنه تحقيقا تا هة، د فج لغن صب تبّهجّ ك'آ صلا ص قا، تحّحّ'لغن تلك'لغن تلقيقا هه ك'آ طهة لغن فة تلّحد هلّهلله هج هلّصحا فن قا، لغا قا تستبّهس فن فه (قلهج تا) تا ـ لغن تلك'لغن هلهجّ د فن قا هه، ثقلا لغا ف'آ قا فهلا فن هحتحة قا ثقا فة فن طا تة ص'لّغن ٥تلبّطقا. ﴿١٧٢﴾ لـغـن تلحـا فـي تـا تـبّـهـد فن هـلـقـبّ لـغـن تـا فج طه قبّتلّهبّتبلهب تا هه ـ آ تا تا قلاّ قبهد فن قلصة تطا طـهـقـا فن هلا ـ ص'لـغـن هـا هد هلقبّ ثقا فن قا قبّهد هج تلك قا ك'آ طهة لغن ك'آ فج تبّ. ﴿١٧٣﴾ لّغن تلحد ٢ قتحبّتا قا تلند فهبّ تن هلا، لّغن كـهلّا ك'د فـن فـة قلطـبـغـا ٥ه تن فه هـا ثقا فن ـ آ تا هلّقلحد فـة (كـتـا فـة تلّحبّ)، تحّحبّ قتهلّقا ط'لغن قا هـا هج تن ف'لّغن تـطـعـقـا فـن هـة ـ تحّحبّ قتهلّقا فة ثقا فه طا هـا ٥ب ثلا آ ٥تلبّطقا، د هج ـ لـغـن قا هج تن قا لّغن هـا فن فه هـة، آ تا لغ'لغن ٥تلبّطك'لغا هلا ـ د فه ه'آ تة لغن هـا صهبا. ﴿١٧٥﴾ لغن فة فن ثقا فه تقا فه لغا صلغا بّا ـ ٥ب تن ف'لغن تقا قا، تحّحّ'لغن تلك'لغا كلّهـا تة (بّا صه ثقا تهة هلا هج) ـ قلد لغا طه كلّهلّقا فن هـة.

وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ
أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ
فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ
فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٩٢﴾ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ
ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ
بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ
عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ
وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ
فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ
ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ
مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ
فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ
وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي
ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

﴿١٤١﴾ لكن الراسخون في العلم منهم -وهم الذين آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك- يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك، والمقيمين الصلاة -وخصهم بالذكر لفضلها- والمؤتون الزكاة، والمؤمنون بالله واليوم الآخر، أولئك سنعطيهم أجرًا عظيمًا (وهم الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح). ﴿١٤٢﴾ إنا أوحينا إليك -أيها الرسول- كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده. ﴿١٤٣﴾ وأوحينا إلى موسى -أيضًا- كما أوحينا إلى غيره من الأنبياء، وأوحينا إلى داود وحيًا خاصًا به، وأرسلنا رسلًا قد قصصنا عليك أخبارهم من قبل، ورسلًا لم نقصص عليك أخبارهم، وكلم الله موسى تكليمًا خاصًا به. ﴿١٤٤﴾ رسلًا مبشرين لمن أطاعهم بالجنة، ومنذرين من عصاهم بالنار؛ لئلا يكون للناس حجة على الله بعد إرسال الرسل، وكان الله عزيزًا في ملكه، حكيمًا في أمره وشرعه. ﴿١٤٥﴾ لكن الله يشهد بما أنزل إليك، أنزله بعلمه الذي لا يعلمه إلا هو، والملائكة يشهدون بذلك، وكفى بالله شاهدًا على ذلك. ﴿١٤٦﴾ إن الذين جحدوا بآيات الله وصدوا الناس عن اتباع دين الله، قد ضلوا عن الحق ضلالًا بعيدًا.

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا
رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ
خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ
وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ
عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ
وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ
لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾
فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ
رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ
﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ
لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

﴿١٩٩﴾ وَالْمُرَادُ بِالْمَسْجِدِ هُنَا: الْمَكَانُ الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ، سَوَاءٌ كَانَ مَسْجِدًا مَبْنِيًّا أَوْ غَيْرَهُ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى الْيَوْمَ بِالْجَامِعِ، وَالْمُصَلَّى، وَالْمَسْجِدِ، وَالْبَيْتِ، وَالْغُرْفَةِ، وَالْمَقْبَرَةِ، وَالْمَدْرَسَةِ، وَالْمَعْهَدِ، وَالْمَدْرَجِ، وَالْمَلْعَبِ، وَالْمَطَارِ، وَالْمَحَطَّةِ، وَالْمَرْكَبِ، وَالْمَرْكَبَةِ، وَالْمَقْهَى، وَالْمَطْعَمِ، وَالْمَخْبَزِ، وَالْمَصْنَعِ، وَالْمَزْرَعَةِ، وَالْمَرْعَى، وَالْمَحْطَبِ، وَالْمَسْلَخِ، وَالْمَحْكَمَةِ، وَالْمَكْتَبَةِ، وَالْمَتْحَفِ، وَالْمَسْرَحِ، وَالْمَلْهَى، وَالْمَسْبَحِ، وَالْمَلْجَأ

* وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي
يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ لِمَنِ
ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ
٢٠٣ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ٢٠٤
وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ
وَٱلنَّسۡلَۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ٢٠٥ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ
أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ
ٱلۡمِهَادُ ٢٠٦ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ
مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٢٠٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ
ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٠٨ فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ
مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ
٢٠٩ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٢١٠

﴿٢٥٤﴾ لقوله تعالى (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ) وقوله (وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ
ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢١١ زُيِّنَ
لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ
٢١٢ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ
فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ
مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ
إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ٢١٣ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا
يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ
وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ
ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ٢١٤ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ
مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ
وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٢١٥

﴿٢١١﴾ سلوا -أيها الرسول- بني إسرائيل: كم أعطيناهم من حجة واضحة على صدق ما جئناهم به؟ وكم من نعمة بدلها من بعد ما جاءته؛ بأن كفر بها، وتركها، ولم يشكر الله عليها؟ فإن الله شديد العقاب لمن بدل نعمته من بعد ما جاءته. ﴿٢١٢﴾ حسن للذين جحدوا نبوة محمد ﷺ الحياة الدنيا بما فيها من الشهوات، فهم يعملون لها، ويؤثرونها على الآخرة، ويسخرون من الذين آمنوا بالله ورسوله، ويحتقرونهم لفقرهم، والذين اتقوا الله وخافوه بفعل أوامره واجتناب نواهيه فوق المؤمنين الذين اتقوا الله وخافوه بفعل أوامره واجتناب نواهيه في الجنة يوم القيامة، والله يرزق من يشاء من غير حساب؛ لأن رزقه لا ينفد، ولا يحاسب عليه أحدا. ﴿٢١٣﴾ كان الناس أمة واحدة على الحق من لدن آدم إلى نوح -عليهما السلام- عشرة قرون، ثم اختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين بالجنة لمن آمن وعمل صالحا، ومنذرين بالنار لمن كفر وعمل سيئا، وأنزل معهم الكتاب بالحق؛ ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وما اختلف في الكتاب الذي جاء بالحق إلا الذين أوتوا الكتاب من بعد ما جاءتهم الحجج الواضحة على الحق، بغيا بينهم وحسدا بعد أن تبين لهم الحق، فهداهم الله بتوفيقه لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه وإرادته، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. ﴿٢١٤﴾ أم حسبتم -أيها المؤمنون- أن تدخلوا الجنة ولم يأتكم ما أتى الذين مضوا من قبلكم من الشدائد والمحن؟ أصابتهم الفقر والأمراض، وزلزلوا بأنواع المخاوف؛ حتى استبطأ الرسول والذين آمنوا معه نصر الله، ألا إن نصر الله قريب لمن توكل عليه.

كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ
شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ
لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ
ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ
أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ
يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن
يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ
حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ
ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ
هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ
ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢١٨﴾ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ
قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ
مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

﴿٢١٦﴾ قوله: (هما صفة لهن) أي: أن جملة (هن طوامث) في محل نصب نعت لـ(حيضا)، وجملة (هما أذى) في محل نصب نعت لـ(محيض)، وجملة (هن طوامث) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ابتدائية. ﴿٢١٧﴾ قوله: (أن يكملا) أي: أن يكمل الزوجان. ﴿٢١٨﴾ قوله: (ثبت) أي: ثبت الأجر. قوله: (ثبت) أي: ثبت الأجر. قوله: (ثبت) أي: ثبت الأجر.

فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ
خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ
ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ
٢٢٠ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ
خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ
حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ
أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ
بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٢١
وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي
ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ
مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ
٢٢٢ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ
لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٢٣ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ
وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٢٤

﴿٥٢٢﴾ فإذا طهرن من الحيض فجامعوهن من المكان الذي أمركم الله به، إن الله يحب التوابين من الذنوب، ويحب المتطهرين بالماء وبالأعمال الصالحة. ﴿٢٢٣﴾ نساؤكم مزرعة لكم، فأتوا مزرعتكم كيف شئتم، ولكن ليكن منكم قصد الولد بالجماع في الموضع الذي أباحه الله، وقدموا لأنفسكم الخير بالعمل الصالح، واتقوا الله في كل أموركم، واعلموا أنكم ستلقونه فيجازيكم على أعمالكم، وبشر يا محمد المؤمنين بالله ورسوله بالجنة. ﴿٢٢٤﴾ ولا تجعلوا الحلف بالله حاجزًا ومانعًا لكم عن البر والتقوى والإصلاح بين الناس، والله سميع لأقوالكم، عليم بنياتكم. ﴿٢٢٥﴾ لا يؤاخذكم الله بما جرى على ألسنتكم من الأيمان بغير قصد منكم، ولكن يؤاخذكم بما قصدته قلوبكم من الأيمان الكاذبة، والله غفور لعباده المؤمنين، حليم لا يعاجل بالعقوبة. ﴿٢٢٦﴾ للذين يحلفون على ترك وطء نسائهم مدة تزيد على أربعة أشهر انتظار، فإن رجعوا عن أيمانهم وفاءوا إلى نسائهم فإن الله غفور لهم رحيم بهم.

لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ
قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٢٥﴾ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ
أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنۡ عَزَمُواْ
ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٧﴾ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ
ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرۡحَامِهِنَّ
إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي
ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ
وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ
فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ
مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ
فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ
بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا
غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن
يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

﴿٢٢١﴾ لما ذكر الله أن المشركين يدعون من دونه آلهة، نهى المؤمنين أن يتزوجوا منهم إلا بعد إيمانهم ؛ لأن المؤمنة خير من المشركة ولو أعجبت الرجال بجمالها ومالها. ﴿٢٢١﴾ وكما نهى المؤمنين عن نكاح المشركات نهى المشركين أن يزوجوا المؤمنات منهم إلا بعد إيمانهم ؛ لأن المؤمن خير من المشرك ولو أعجب المشركين بماله وحسبه. ﴿٢٢١﴾ أولئك المشركون يدعون إلى النار بما يقومون به من الأعمال التي تستحق بها النار، والله يدعو إلى الجنة بالإيمان والعمل الصالح (بإذنه تعالى) أن تتبعوا أمره، ويبين آياته للناس لعلهم يتعظون بها. ثم بين الله أن من الدماء ما هو محرم ومنها ما هو مباح، فقال: يسألونك أيها الرسول عن الحيض، قل هو أذى ومرض يسبب الألم والضرر، فاعتزلوا النساء في أثناء الحيض ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن من الحيض بانقطاع الدم عنهن، فإذا تطهرن بالاغتسال بالماء فجامعوهن من المكان الذي أمركم الله به، إن الله يحب التوابين من الذنوب والمعاصي ويحب المتطهرين بالماء من الأحداث والأنجاس.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن
يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ
وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ
يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا
طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ
أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ
مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَٱللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ * وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ
كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ
وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ
وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ
أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ
أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ
ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

نصف الحزب ٤

﴿٢١٤﴾ ك: (لا) يصح (من) المعتكف (إلا) لما لابد منه، ك: (أكل) وشرب (و) قضاء (حاجة) الإنسان (و) الغسل من (جنابة) إذا احتلم في المسجد، (و) الوضوء (لجمعة) إذا لم يكن في المسجد ماء، (و) الغسل

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ
أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ
وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ
وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ
مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى
ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ
فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ
أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ
وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

﴿٢١٤﴾ (لا) يصح (بيع ما لم يملك) لحديث حكيم بن حزام: (لا تبع ما ليس عندك)، (ولا) يصح (بيع) ما (يتعذر) تسليمه كالطير في الهواء (وبيع) ما (يتغابن) فيه (الناس) صغارا كانت أو كبارا كالجوز في قشره، (وبيع) ما (لا يدخل في الكيل والوزن) كالحطب، (إلا أن يعلم) ذلك كله علما (يمنع المنازعة) فيه. ﴿٢١٥﴾ كالبيع (بالصفة) فإنه يصح، (و) كذا (بالرؤية المتقدمة) إذا لم يتغير المبيع، (و) كذا (بالرؤية على الصفة) فإنه يصح، (و) كذا (بالرؤية على العينة) فإنه يصح، (و) كذا (بالرؤية على الأنموذج) فإنه يصح، (و) كذا (بالرؤية على الوصف) فإنه يصح، (و) كذا (بالرؤية على الخلقة) فإنه يصح، (و) كذا (بالرؤية على الخبرة) فإنه يصح، (و) كذا (بالرؤية على الخبر) فإنه يصح، (و) كذا (بالرؤية على الخبر) فإنه يصح، (و) كذا (بالرؤية على الخبر

حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ
قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ
فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ
﴿٢٣٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا
وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ
خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ
مِن مَّعْرُوفٍ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ
بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ
ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ * أَلَمْ تَرَ
إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ
فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾
وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَّن
ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا
كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ۖ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

﴿٢٤٩﴾ لغة: (ما) في (ما طغى) بمعنى: (الذي)، أي: الذي طغى. ﴿٢٤٩﴾ ك: (الباء) في (بالوادي) للظرفية، أي: في الوادي. ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (منه) عائدة إلى (الماء). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (فمن لم يطعمه) عائدة إلى (الماء). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (فإنه مني) عائدة إلى (الشرب). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (منه) عائدة إلى (الماء). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (إلا من اغترف غرفة بيده) عائدة إلى (الماء). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (بيده) عائدة إلى (من). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (فشربوا منه) عائدة إلى (الماء). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (إلا قليلا منهم) عائدة إلى (من). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (فلما جاوزه) عائدة إلى (النهر). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (جاوزه) عائدة إلى (النهر). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (هو والذين آمنوا معه) عائدة إلى (طالوت). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (معه) عائدة إلى (طالوت). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده) عائدة إلى (الذين). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (جنوده) عائدة إلى (جالوت). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (ظن أنهم ملاقوه) عائدة إلى (الذين). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (أنهم ملاقوه) عائدة إلى (الذين). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله) عائدة إلى (الذين). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (بإذن الله) عائدة إلى (الله). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (والله مع الصابرين) عائدة إلى (الله). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (ولما برزوا لجالوت وجنوده) عائدة إلى (الذين). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (جنوده) عائدة إلى (جالوت). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا) عائدة إلى (الذين). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (وثبت أقدامنا) عائدة إلى (الذين). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (وانصرنا على القوم الكافرين) عائدة إلى (الذين). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (فهزموهم) عائدة إلى (الذين). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (بإذن الله) عائدة إلى (الله). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (وقتل داود جالوت) عائدة إلى (داود). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (وآتاه الله الملك والحكمة) عائدة إلى (داود). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (وعلمه مما يشاء) عائدة إلى (داود). ﴿٢٤٩﴾ ك: (الهاء) في (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) عائدة إلى (الله).

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ ۘ إِذْ
قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ
قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ
قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا
مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟
إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ
نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ
قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ
بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ
ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ
وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ
ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

﴿٢٤٦﴾ ٢ ـ أي قوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٦] أي: طريق الذين أنعمت عليهم بالهداية والتوفيق، وهم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون، وقد ذكرهم الله في آية أخرى بقوله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النساء: ٦٩]، وقد ذكر الله في آية أخرى أن الذين أنعم عليهم هم المؤمنون الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح، فقال: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [النور: ٥٥]، وقد ذكر الله في آية أخرى أن الذين أنعم عليهم هم الذين استقاموا على طاعة الله، فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ [فصلت: ٣٠]، وقد ذكر الله في آية أخرى أن الذين أنعم عليهم هم الذين أخلصوا لله العبادة، فقال: ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [الصافات: ٤٠]، وقد ذكر الله في آية أخرى أن الذين أنعم عليهم هم الذين أخلصوا لله العبادة، فقال: ﴿وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [ص: ٤٥

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم
بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ
فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ
إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ
قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ
قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ
ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟
رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا
عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ
وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ
وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ
بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو
فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا
عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

﴿٢٤٢﴾ سقطت هذه الكلمة من (ع) و(ت) و(ط) و(ف) و(ل) و(ن) و(ه) و(ي) و(ب) و(ر) و(ز) و(ك) و(م) و(ص) و(ق) و(ش) و(ظ) و(ث) و(خ) و(ض) و(غ) و(ذ) و(ئ) و(ء) و(ؤ) و(ى) و(ة) و(ا



* تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ
وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ
بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟
فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟
مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا
شَفَٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا
بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ
وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ
ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ
بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

﴿٢١٢﴾ تعقيب على قول المصنف: إن الله تعالى لما أمر بالصلاة على النبي ﷺ، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه، وأزواجه، وذريته، وأمته، وأمر بالدعاء لهم، وبالاستغفار لهم، وبالترحم عليهم، وبالترضي عنهم، وبالتسليم عليهم، وبالتحية لهم، وبالصلاة عليهم، وبالتبريك عليهم، وبالتكريم لهم، وبالتعظيم لهم، وبالتوقير لهم، وبالتشريف لهم، وبالتفضيل لهم، وبالتمجيد لهم، وبالتحميد لهم، وبالتقديس لهم، وبالتطهير لهم، وبالتزكية لهم، وبالتنزيه لهم، وبالتبجيل لهم، وبالتعزيز لهم، وبالتكبير لهم، وبالتهليل لهم، وبالتسبيح لهم، وبالتحنيد لهم، وبالتمكين لهم، وبالتأييد لهم، وبالتسديد لهم، وبالتوفيق لهم، وبالتأنيس لهم، وبالتقريب لهم، وبالتحبيب لهم، وبالتعطيف لهم، وبالترفيق لهم، وبالتلطيف لهم، وبالتحنين

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ
ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ
أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى
بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى
كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَٱلَّذِى
مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ
هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ
قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل
لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ
وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى
ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

﴿٢١٢﴾ لقوله: هي التي تغلب من قلبه، لأنه قد يكون من قلبه الإيمان ولكن تغلبه نفسه فيعمل بما، فليس من قلبه الإيمان فيما نجتنبه نحن، وكذلك من قلبه الإيمان فيما نجتنبه نحن ولكن تغلبه نفسه فيعمل بما. ﴿٢١٣﴾ أ ـ أي: هل يستطيعون أن يعلموا أن الله يعلم ما في قلوبهم؟ ويستطيعون أن يعلموا أن الله يعلم ما في قلوبهم؟ فما الذي يمنعهم من أن يعلموا أن الله يعلم ما في قلوبهم؟ ويستطيعون أن يعلموا أن الله يعلم ما في قلوبهم، ويستطيعون أن يعلموا أن الله يعلم ما في قلوبهم، ولكنهم لا يعلمون، ب ـ أي: ويستطيعون أن يعلموا أن الله يعلم ما في قلوبهم، ولكنهم لا يعلمون. ﴿٢١٤﴾ قوله: (أي هو) فيه تأويل صد عن ظاهره، أي: أن الله لا يحب الكافرين أي لا يحبهم، أي: أن الله لا يحب الكافرين أي لا يحبهم، ولكن الله يحب المؤمنين أي يحبهم، لقوله: ﴿وَلَكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾ [الحجرات: ٧] أي: أن الله حبب إليكم الإيمان، أي: فالله يحب المؤمنين، ولكن الكافرين لا يحبهم الله، أي: لا يحبهم الله، أي: لا يحبهم الله، ولكن الله يحب المؤمنين، أي: أن ال

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ
تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ
ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا
ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
٢٦٠ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ
يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ
أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ
أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ٢٦٢ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ
يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ٢٦٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ
رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ
صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ
عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ٢٦٤

ربع الحزب ٥

﴿٥٦٢﴾ ثم ذكر أن الاستعانة به تكون بعد الاستعانة بالله؛ لأن الله هو الذي يعين على الطاعة، وهو الذي يوفق لها، وهو الذي يسدد فيها، فلا بد من الاستعانة بالله أولًا، ثم بعد ذلك بالعبد، فالله سبحانه وتعالى يعين العبد إذا استعان به، ويوفقه إذا استعان به، ويسدده إذا استعان به، ولكن لا بد أن يستعين بالله أولًا، ثم بعد ذلك بالعبد. ﴿٥٦١﴾ ثم ذكر أن الاستعانة بالله تكون بعد الاستعانة بالعبد؛ لأن العبد لا يستطيع أن يعين إلا إذا أعانه الله سبحانه وتعالى، فلا بد من الاستعانة بالله أولًا، ثم بعد ذلك بالعبد. ﴿٥٦٢﴾ ثم ذكر أن الاستعانة بالعبد تكون فيما يقدر عليه العبد، وأما ما لا يقدر عليه العبد فإنه لا يستعين بالعبد، وإنما يستعين بالله سبحانه وتعالى، فالعبد يستعين بالله سبحانه وتعالى في أن يعينه على الطاعة، وأن يوفقه للطاعة، وأن يسدده في الطاعة، وأن يثبته على الطاعة، وأن يعينه على ترك المعصية، وأن يوفقه لترك المعصية، وأن يسدده في ترك المعصية، وأن يثبته على ترك المعصية، فالعبد يستعين بالله سبحانه وتعالى في كل شيء، وأما العبد فإنه لا يستعين بالعبد إلا فيما يقدر عليه العبد، وأما ما لا يقدر عليه العبد فإنه لا يستعين بالعبد، وإنما يستعين بالله سبحانه وتعالى.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ
وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ
فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ
جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَابٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ لَهُۥ
فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ
ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا
لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ
وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ
وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ
﴿٢٦٨﴾ يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ
أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾

﴿٢٦٢﴾ هو أن يكون في الكلام ما يصلح أن يكون جوابًا لسؤال مقدر، وهو أن يأتي بعد كلام يحتمل أن يكون السامع سأل عن سببه، أو عن شيء يتعلق به، فيأتي المتكلم بما يصلح أن يكون جوابًا لذلك السؤال المقدر. ﴿٢٦٣﴾ أي: تحسين الكلام بالمحسنات البديعية المعنوية واللفظية، وهذا أيضًا من الأمور الإضافية؛ لأن ما يعد محسنًا عند قوم قد لا يعد كذلك عند آخرين. ﴿٢٦٤﴾ فإن من الكلام ما لا يتأثر في نفسه بورود المحسنات عليه، كالكلام في الأغراض الدنيئة، فإن ورود المحسنات عليه يزيده دناءة وسخفًا. ﴿٢٦٥﴾ أي: الكلام الذي يقصد به التأثير في نفس السامع، سواء كان ذلك التأثير بالمدح أو بالذم أو بالحث على شيء أو بالتنفير عنه، أو بغير ذلك من أنواع التأثير. ﴿٢٦٦﴾ أي: الكلام الذي يقصد به التأثير في نفس السامع، سواء كان ذلك التأثير بالمدح أو بالذم أو بالحث على شيء أو بالتنفير عنه، أو بغير ذلك من أنواع التأثير. ﴿٢٦٧﴾ أي: الكلام الذي يقصد به التأثير في نفس السامع، سواء كان ذلك التأثير بالمدح أو بالذم أو بالحث على شيء أو بالتنفير عنه، أو بغير ذلك من أنواع التأثير.

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ
يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِن تُبْدُوا۟
ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا
ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن
سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ * لَّيْسَ
عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا
تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا
ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ
وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ
يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم
بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ
خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم
بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

نصف الحِزْبِ ٥

﴿٢١٥﴾ لقد أنعمنا على بني آدم بالعقل والنطق، وسخرنا لهم البر والبحر، وأباح لهم من الطيبات ما يحتاجون إليه، وحرم عليهم الخبائث التي تضرهم. ﴿٢١٦﴾ لقد أمر الله المشركين أن يتركوا عبادة الأصنام التي لا تنفع ولا تضر، وأن يخلصوا العبادة لله وحده. ﴿٢١٧﴾ (ع) لقد أمر الله المشركين أن يتركوا عبادة الأصنام التي لا تنفع ولا تضر، وأن يخلصوا العبادة لله وحده. ﴿٢١٨﴾ إن الذين آمنوا بالله ورسوله، وتركوا الأوطان والأهل والأموال في سبيل الله، وبذلوا أنفسهم في الجهاد لإعلاء دين الله، أولئك يرجون رحمة الله وثوابه، والله غفور لذنوب عباده المؤمنين، رحيم بهم.

ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ
مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ
مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ
عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمۡحَقُ
ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ
﴿٢٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ
وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ
فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ
أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ
ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ
إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى
ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

﴿٢١٢﴾ ثم يقول وهو قائم (ربنا ولك الحمد) أو (اللهم ربنا ولك الحمد) أو (اللهم ربنا لك الحمد) أو (ربنا لك الحمد) أو (اللهم ربنا ولك الحمد) أو (

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى
فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِۢبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ
كَاتِۢبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ
ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ
فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ
أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ
مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ
مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ
إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ
أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ
عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ
تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِۢبٞ
وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٨٢

﴿٢٢٢﴾ ثم ليس عليه غسل ولا وضوء ولا شيء من أحكام الجنابة إذا تيقن أنه لم يخرج منه شيء، وإن خرج منه شيء فعليه الغسل والوضوء، وإن شك في خروج شيء منه فلا شيء عليه، لأن الأصل عدم الخروج، وإن رأى في ثوبه أو بدنه منيًا ولا يذكر احتلامًا ولا غيره فعليه الغسل، وإن رأى منيًا في ثوب غيره فعليه أن يغتسل منذ نام فيه إلى أن رآه، وإن رأى في ثوب مشترك بينه وبين غيره فعليه الغسل عند أبي حنيفة ومحمد، وعند أبي يوسف عليه الغسل إلا أن يقول: لم يكن مني، وإن رأى في ثوب مشترك بينه وبين غيره فعليه الغسل عند أبي حنيفة ومحمد، وعند أبي يوسف عليه الغسل إلا أن يقول: لم يكن مني. ومن نام فاحتلم ولم ير بللًا فلا غسل عليه عند أبي حنيفة ومحمد، وقال أبو يوسف: عليه الغسل. ومن استيقظ فرأى بللًا ولم يذكر احتلامًا فعليه الغسل عند أبي حنيفة ومحمد، وقال أبو يوسف: لا غسل عليه حتى يذكر احتلامًا. ومن نام فاحتلم فرأى بللًا فاغتسل ثم بال ولم ير شيئًا ثم توضأ فلا إعادة عليه عند أبي حنيفة ومحمد، وقال أبو يوسف: عليه الإعادة. ومن نام فاحتلم فرأى بللًا فاغتسل ثم بال فخرج منه شيء من المني فعليه أن يعيد الغسل عند أبي حنيفة ومحمد، وقال أبو يوسف: لا غسل عليه حتى يرى أنه مني عند الدفق. ومن نام فاحتلم فرأى بللًا فاغتسل ثم وجد بعد ذلك في ثوبه منيًا ولم يذكر احتلامًا فعليه الغسل عند أبي حنيفة ومحمد، وقال أبو يوسف: لا غسل عليه حتى يذكر احتلامًا.



* وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ
فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ
ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ
ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ
يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ
مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ
وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ
ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا
وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا
وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

﴿٢١٢﴾ ثم بين سبحانه ما هم عليه من صفات قبيحة وأعمال سيئة فقال: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ أي: ولقد خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس، وهيأناهم لدخولها بأعمالهم السيئة، وكفرهم بالله وبآياته، ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ أي: لهم قلوب لا يفقهون بها الحق، ولا يعقلون به الهدى، ﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾ أي: ولهم أعين لا يبصرون بها الحق، ولا يعتبرون بما يرون من آيات الله في الآفاق وفي أنفسهم، ﴿وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ أي: ولهم آذان لا يسمعون بها الحق، ولا يتدبرون ما يتلى عليهم من آيات الله، ﴿أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ أي: هؤلاء الذين هذه صفاتهم كالأنعام في عدم الانتفاع بما خلقت له، بل هم أضل منها، لأن الأنعام تسعى في تحصيل ما ينفعها، وتتجنب ما يضرها، وهؤلاء لا يسعون في تحصيل ما ينفعهم في الآخرة، ولا يتجنبون ما يضرهم فيها. ﴿٢١٣﴾ ثم ذكر سبحانه أن له الأسماء الحسنى فقال: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ أي: ولله وحده الأسماء الحسنى التي تليق بجلاله وكماله، فادعوه بها دعاء عبادة ومسألة، ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ أي: واتركوا الذين يميلون بأسماء الله عن الحق الذي يليق بها، فيسمون بها من لا يستحقها، أو ينكرون ما دلت عليه من صفات الكمال، أو يشركون بها غيره، ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: سيجازيهم الله على ما كانوا يعملون من الإلحاد في أسمائه وصفاته، وسيعاقبهم على ذلك أشد العقاب.

سُورَةُ آلِ عِمرَانَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ
بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن
قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ
عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ
ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ
ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ
مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ
إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ
رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ
إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ
إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٩﴾

[١] سورة يونس مكية، وهي مائة وتسع آيات، وألف ومائتان وثلاث وثلاثون كلمة، وخمسة آلاف وثمانمائة وأربعة وستون حرفا.

وهي تماثل سورة الأنعام في الأصول.

﴿١﴾ ا. ل. ر. (الله. أعلم. بمراده بذلك) ﴿٢﴾ تلك آيات الكتاب الحكيم، وهي القرآن، ذو الحكمة. ﴿١﴾ أكان للناس (مشركي مكة) عجبا أي أمرا عجيبا أوحينا إلى رجل منهم، هو محمد، أن أنذر الناس، أي خوفهم عقاب الله إن لم يؤمنوا، وبشر الذين آمنوا بالله وبما جاء به محمد، أن لهم قدم صدق، أي سابقة خير، عند ربهم في الآخرة، أي أجرا حسنا وهو الجنة، قال الكافرون: إن هذا لساحر، أي محمد، فيما يأتي به من القرآن، مبين، أي بين سحره. ﴿٣﴾ إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام، من أيام الدنيا، كان مقدار كل يوم منها ألف سنة مما تعدون، ثم استوى على العرش، أي أمر الملائكة بتدبير أمور خلقه، يدبر الأمر، يقضي القضاء وحده، ما من شفيع، يشفع لأحد، إلا من بعد إذنه، أي بعد أن يأذن الله لمن يشاء أن يشفع له، ذلكم الله ربكم، أيها الناس، فاعبدوه، وحدوه ولا تشركوا به شيئا، أفلا تذكرون، أي أفلا تتعظون فتعلموا أن الله هو الخالق المدبر وحده، فتعبدوه وحده. ﴿٤﴾ إليه مرجعكم جميعا، أيها الناس، وعد الله حقا، لا خلف فيه، إنه يبدأ الخلق، أي خلق الناس، ثم يعيده، أي يعيد الخلق بعد الموت، ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات، أي الأعمال الصالحة، بالقسط، أي بالعدل، والذين كفروا لهم شراب من حميم، أي ماء حار قد انتهى حره، وعذاب أليم، أي مؤلم، بما كانوا يكفرون، أي بكفرهم. ﴿٥﴾ هو الذي جعل الشمس ضياء، أي ذات ضياء، والقمر نورا، أي ذا نور، وقدره منازل، أي قدر سيره منازل، لتعلموا عدد السنين والحساب، أي حساب الأيام والشهور والأعوام، ما خلق الله ذلك، أي ما ذكر من الشمس والقمر، إلا بالحق، أي لأمر حق، يفصل الآيات، أي القرآن، لقوم يعلمون، أي يعلمون أن الله على كل شيء قدير. ﴿٦﴾ إن في اختلاف الليل والنهار، أي مجيء كل واحد منهما خلفا من الآخر، وما خلق الله في السماوات والأرض، من الشمس والقمر والنجوم والملائكة والجبال والبحار والدواب وغير ذلك، لآيات، أي لعلامات على توحيد الله، لقوم يتقون، أي يخافون الله فيوحدونه.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم
مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ١٠ كَدَأۡبِ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ
بِذُنُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ١١ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ
سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٢
قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ
ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ١٣ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ
مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ
وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ
مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤ ۞ قُلۡ
أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ
جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ
مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ١٥

الحِزبُ ٦

﴿١٥﴾ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يشكوا في دينهم، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، أولئك هم الصادقون في إيمانهم. ﴿١٦﴾ قل يا محمد لهؤلاء الأعراب: أتخبرون الله بدينكم الذي تدينون به، والله يعلم ما في السماوات وما في الأرض، وهو بكل شيء عليم. ﴿١٧﴾ يمنون عليك يا محمد أن أسلموا، قل لهم: لا تمنوا عليّ بإسلامكم، بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين في دعواكم. ﴿١٨﴾ إن الله يعلم ما غاب في السماوات والأرض، والله بصير بما تعملون من خير وشر، لا يخفى عليه شيء من أعمالكم.

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ
وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ ٱللَّهُ
أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا
بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ
عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ
إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنۡ حَآجُّوكَ
فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ
وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ
بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ
ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ
أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ
ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٣
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۖ
وَغَرَّهُمۡ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٢٤ فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ
لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ
لَا يُظۡلَمُونَ ٢٥ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن
تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن
تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٦ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ
فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ
وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٢٧
لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ
وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ
تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨ قُلۡ
إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٩

﴿٤٢﴾ لا أي: (كلا) فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بضمير رفع متحرك، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ (ما) الموصولة. ﴿٤٣﴾ د فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ (هم) الضمير المنفصل، ولكن في هذه الجملة الاسمية تقديم وتأخير والتقدير: هم يدّعي لهم الشيطان. ﴿٤٤﴾ ج ذلك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب، بأن: الباء حرف جر، أن: حرف مصدري ونصب، والمصدر المؤول في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف تقديره ذلك كائن بأنهم. ﴿٤٥﴾ هـ أفلم: الهمزة حرف استفهام، الفاء حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يسيروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والواو فاعل، والجملة الفعلية معطوفة على جملة محذوفة تقديرها أقعدوا فلم يسيروا، في الأرض: جار ومجرور متعلقان بالفعل يسيروا، فينظروا: الفاء حرف عطف، ينظروا: فعل مضارع مجزوم بالعطف على يسيروا وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والواو فاعل، كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث لا محل له من الإعراب، عاقبة: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الذين: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة، من: حرف جر، قبلهم: قبل: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول، دمر: فعل ماض مبني على الفتح، والله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، عليهم: على: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل دمر، وللكافرين: الواو حرف عطف، للكافرين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، أمثال: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية معطوفة على جملة محذوفة تقديرها أقعدوا فلم يسيروا، لها: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف تقديره ذلك كائن بأنهم.

يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ
مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ
نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٣٠ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ
فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ٣١ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٢ * إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ
وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ
مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٥
فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ
وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ
وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٣٦ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٖ
حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا
زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ
قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٧

ربع الحزب ٦

﴿٥﴾ الملك المتصرف بالقدرة ﴿على العرش استوى﴾ علا علوا يليق به ﴿له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾ الأرض السابعة، أي كل شيء فهو ملكه وخلقه وعبده، ﴿وإن تجهر بالقول﴾ كقولهم لو كان ما يقول محمد حقا نعلم به ﴿فإنه يعلم السر﴾ ما أسررته ﴿وأخفى﴾ ما لم تحدث به نفسك مما تنساه فيما يستقبل، فكيف لا يعلم ما جهرت به؟ ﴿إنه لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى﴾ الدالة على المعاني الحسنى كالعالم والقادر. ﴿هل أتاك حديث موسى﴾ استفهام تشويق ﴿إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا﴾ أقيموا في مكانكم ﴿إني آنست نارا﴾ أبصرت ﴿لعلي آتيكم منها بقبس﴾ شعلة في رأس عود ﴿أو أجد على النار هدى﴾ من يهديني الطريق، وقد ضل الطريق في ليلة مظلمة باردة وكان في الشتاء وفي البرية (فأتاها فناداه) بأن ﴿يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك﴾ أمره بذلك لأنه كان في أرض مقدسة ﴿إنك بالواد المقدس طوى﴾ اسم للوادي ﴿وأنا اخترتك﴾ للنبوة ﴿فاستمع لما يوحى﴾ إليك.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً
طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ
يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ
مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ
أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ
كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۚ
قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر
رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ
عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى
وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ
وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ
وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى
ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

﴿٢١﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَآ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٢﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٢٩﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنتُم بَرِىٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٣١﴾ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٥﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٧﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٣٩﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٤١﴾ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٦﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٤٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٠﴾ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٥١﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٣﴾ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥٤﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٥٦﴾ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٥٨﴾ مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٦٠﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٦١﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٦٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٦٤﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٦٨﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٠﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧١﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٧٢﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٧٣﴾ فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٤﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٥﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّـَٔا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٧٧﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٩﴾ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٠﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٨١﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٦﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٧﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٨٩﴾ قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٠﴾ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٩١﴾ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كَذَٰلِكَ ۚ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٢﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٦﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٩٧﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٩﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٠﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٢﴾ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٠٣﴾ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿١٠٤﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿١٠٥﴾ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿١٠٩﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿١١٠﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿١١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿١١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿١١٣﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿١١٥﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٦﴾

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ
ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ
﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ
﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن
رَّبِّكُمْ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ
فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ
وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ
فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم
بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ
هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ * فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ
ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ
أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

نصف الحزب ٦

﴿٢٦﴾ أي: فأتى الله بنيانهم من القواعد (أي: من أصولها) فسقط عليهم السقف، أي: سقطت عليهم بيوتهم وهلكوا تحتها. ﴿٢٧﴾ أي: ثم يوم القيامة يذلهم ويخزيهم، ويقول: أين شركائي الذين كنتم تعادون المؤمنين من أجلهم؟ أي: كنتم تعادونهم من أجلهم، أو: أين شركائي الذين كنتم تعادون أولياءهم من أجلهم؟ قال الذين أوتوا العلم: إن الخزي اليوم والعذاب السوء على الكافرين. ﴿٢٨﴾ الذين تقبض الملائكة أرواحهم وهم ظالمون أنفسهم بالكفر والمعاصي. ﴿٢٩﴾ أي: فألقوا الاستسلام والانقياد لله عند الموت، وقالوا: ما كنا نعمل من سوء. بلى، إنكم كنتم تعملون السوء. ﴿٣٠﴾ أي: فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها، فلبئس مثوى المتكبرين عن عبادة الله وتوحيده. ﴿٣١﴾ وقال الله تعالى للذين اتقوا الشرك والمعاصي: ماذا أنزل ربكم على رسوله؟ قالوا: أنزل خيرًا، فللذين أحسنوا في هذه الدنيا بالإيمان والعمل الصالح حسنة في الدنيا، ولدارهم في الآخرة خير من الدنيا وما فيها، ولنعم دار المتقين دار الآخرة. ﴿٣٢﴾ جنات إقامة يدخلونها، تجري من تحت أشجارها وقصورها الأنهار، لهم فيها ما يشاؤون من كل ما تشتهيه أنفسهم ويلذ أعينهم، كذلك يجزي الله المتقين.

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلتَ وَٱتَّبَعنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكتُبنَا مَعَ
ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيرُ ٱلمَٰكِرِينَ
﴿٥٤﴾ إِذ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ
مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوقَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَومِ ٱلقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرجِعُكُم فَأَحكُمُ
بَينَكُم فِيمَا كُنتُم فِيهِ تَختَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
فَأُعَذِّبُهُم عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنيَا وَٱلأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم
مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُوَفِّيهِم أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَٰلِكَ نَتلُوهُ
عَلَيكَ مِنَ ٱلأٓيَٰتِ وَٱلذِّكرِ ٱلحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ
عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ
كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلمُمتَرِينَ
﴿٦٠﴾ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلعِلمِ فَقُل تَعَالَوۡاْ
نَدعُ أَبنَآءَنَا وَأَبنَآءَكُم وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُم وَأَنفُسَنَا
وَأَنفُسَكُم ثُمَّ نَبتَهِل فَنَجعَل لَّعنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾

﴿١٢﴾ ثم قال: إن هذا الذي أخبرتكما به في تأويل رؤياكما كائن لا محالة، وهو من علم الله الذي علمني إياه، إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله، وهم بالآخرة هم كافرون. ﴿١٣﴾ واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء من الأشياء، ذلك التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس، ولكن أكثر الناس لا يشكرون الله على نعمه. ﴿١٤﴾ يا صاحبي السجن، أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار؟ ﴿١٥﴾ ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم، ما أنزل الله بها من حجة، ما الحكم في شيء من الأشياء إلا لله، أمر ألا تعبدوا إلا إياه، ذلك الدين القيم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ﴿١٦﴾ يا صاحبي السجن، أما أحدكما فيسقي ربه خمرا، وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه، قضي الأمر الذي فيه تستفتيان. ﴿١٧﴾ وقال يوسف للذي ظن أنه ناج منهما: اذكرني عند سيدك الملك، لعله يخرجني من السجن. ﴿١٨﴾ فأنساه الشيطان ذكر ربه، فلبث في السجن بضع سنين.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ
﴿٦٣﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ
بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ
وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ
تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾
إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ
لَوْ يُضِلُّونَكُمْ ۖ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَهْلَ
ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

﴿٢٨﴾ ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم. ﴿٢٩﴾ أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم. ﴿٣٠﴾ ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم. ﴿٣١﴾ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم. ﴿٣٢﴾ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم. ﴿٣٣﴾ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم. ﴿٣٤﴾ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم. ﴿٣٥﴾ فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم. ﴿٣٦﴾ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم. ﴿٣٧﴾ إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم. ﴿٣٨﴾ هاأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ
وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ
بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ
لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٧٢ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ
ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ
عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ
وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٧٣ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ
ٱلۡعَظِيمِ ٧٤ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ
يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ
إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي
ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ
٧٥ بَلَىٰ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ
٧٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا
أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ
إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٧٧

﴿١١﴾ ثم أمر الله تعالى رسوله أن يسأل المشركين سؤال تقرير وتوبيخ فقال: ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي قل لهم يا محمد على سبيل التقرير والتوبيخ: لمن ملك ما في السموات والأرض؟ ﴿٢١﴾ ثم أجاب سبحانه عن السؤال بقوله: ﴿قُلْ لِلَّهِ﴾ أي قل لهم يا محمد: هو لله وحده لا شريك له، ﴿كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ أي أوجب على نفسه الكريمة الرحمة بعباده، وتفضل عليهم بالإحسان والإنعام، ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ أي ليجمعنكم في قبوركم بعد موتكم ليوم القيامة، ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ أي لا شك في وقوعه وحصوله، لتجازى كل نفس بما كسبت من خير أو شر. ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي هؤلاء الذين خسروا أنفسهم بالكفر والعناد هم الذين لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بما جاء به من عند ربه. ﴿٢٢﴾ ثم ذكر سبحانه أحوال المشركين يوم القيامة فقال: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ أي واذكر يا محمد لقومك يوم نجمع الخلائق كلهم في صعيد واحد للحساب والجزاء، ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ أي ثم نقول للمشركين على سبيل التوبيخ والتقريع: أين الذين كنتم تزعمون أنهم شركاء لله في العبادة؟ ﴿٢٣﴾ ثم بين سبحانه ما سيكون من أمرهم في ذلك اليوم العظيم فقال: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ أي ثم لم يكن جوابهم عند سؤالهم عن شركائهم إلا أن قالوا: والله ربنا ما كنا مشركين في الدنيا، وهذا من شدة الهول والفزع الذي يصيبهم في ذلك اليوم العظيم. ﴿٢٤﴾ ثم بين سبحانه ما سيكون من أمر المشركين يوم القيامة فقال: ﴿انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ أي انظر يا محمد كيف كذبوا على أنفسهم بإنكارهم الشرك الذي كانوا عليه في الدنيا، ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ أي وضاع عنهم ما كانوا يفترونه من الأكاذيب والأباطيل في الدنيا من أن الأصنام تشفع لهم عند الله تعالى.

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ
مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ
عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن
دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ
ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن
تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۧنَ أَرْبَابًا ۚ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ
إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم
مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا
مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ
عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم
مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

﴿١٩﴾ كَلِمَةُ - كَمَا تَسْمَعُونَ فَالنُّونُ هُنَا - لَيْسَتْ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَا - صَ لَيْسَتْ هِيَ وَحْدَهَا كَلِمَةً وَلَا - كَأَنَّ طَهَ لَيْسَتْ هِيَ هِيَ هَذَا وَلَا هَذَا هُوَ وَلَا - كَأَنَّ طَهَ لَيْسَتْ طَلَقَ وَلَا - كَأَنَّ طَهَ لَيْسَتْ هِيَ هِيَ وَلَا - كَأَنَّ طَهَ لَيْسَتْ هِيَ هِيَ. ﴿٢٩﴾ أَطَهَ - لَيْسَتْ هِيَ هِيَ وَلَا - كَأَنَّ طَهَ

قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ
وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ
وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ
وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن
يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيۡفَ
يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ
ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ
عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ
بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ
كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ
ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾

﴿٤٢﴾ أي فصلوا بينهم بالقتل حتى يذعنوا لحكم الله (فضرب الرقاب) هو كناية عن القتل، أي اقتلوهم قتلا ذريعا (حتى إذا أثخنتموهم) أي أكثرتم فيهم القتل وغلبتموهم (فشدوا الوثاق) أي أسروهم خشية هربهم (فإما منا بعد وإما فداء) أي فبعد الأسر إما أن تمنوا عليهم منا بإطلاقهم بلا عوض، وإما أن تفادوهم فداء بمال أو بأسرى من المسلمين عند العدو. ﴿٤٣﴾ هذا بيان لحكمة الله في تشريع القتال، أي ذلك الذي أمرتكم به من قتال الكفار وأسرهم ومنهم ما ذكر هو الحكم الذي أراده الله لكم، ولو شاء لانتصر منهم بغير قتال بأن يرسل عليهم ما يهلكهم به من صيحة أو خسف أو غير ذلك، ولكنه أمركم بالقتال ليختبر بعضكم ببعض، فيظهر المؤمن الصابر من الكافر الجاحد. ﴿٤٤﴾ والذين قتلوا في سبيل الله أي في الجهاد لإعلاء كلمته. ﴿٤٥﴾ أي سيهديهم إلى ما فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة، ويصلح حالهم في الدارين. ﴿٤٦﴾ أي عرفها لهم بذكر أوصافها وأماكنها، فلا يحتاجون في الاهتداء إليها إلى سؤال أحد، وقيل: طيبها لهم بأن جعلها لا تعرف إلا بالوصف الذي يسرهم ويدخل السرور عليهم. ﴿٤٧﴾ أي إن تنصروا دين الله بالجهاد في سبيله ينصركم الله على أعدائكم ويثبت أقدامكم في مواطن الحرب. ﴿٤٨-٤٩﴾ هذا بيان لحال الكافرين الذين صدوا عن سبيل الله، أي فالذين كفروا بالله ورسوله فتعسا لهم وخيبة وشقاء، وأحبط أعمالهم التي عملوها في الدنيا من صدقة وصلة رحم وغير ذلك، فلا يرجون لها ثوابا لأنهم لم يعملوها لوجه الله. ﴿٥٠﴾ هذا تهديد لمشركي مكة بأن الله يراهم ويعلم ما هم فيه من الكفر والعناد، وأن عاقبتهم الهلاك والدمار.



لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ
فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ * كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ
ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٩٣﴾ فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ
وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ
إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ
مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٩٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ
عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا
مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾

﴿٢٩﴾ لكن ما قبلها كالتعليل لما قبلها كأنه قيل: لا تقربوا الزنا لأنه فاحشة، لكن هذا لا يدل على أن ما ليس بفاحشة يجوز فعله. ﴿٣١﴾ صفة أخرى لقوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا﴾ أي: لا تقربوا الزنا وأنتم تعلمون أنه فاحشة، أو: لا تقربوا الزنا وأنتم تعلمون أنه فاحشة. ﴿٣٢﴾ أي: ولا تقربوا مال اليتيم. ﴿٣٣﴾ أي: ولا تقربوا الزنا ولا مال اليتيم. ﴿٣٤﴾ أي: ولا تقربوا الزنا ولا مال اليتيم ولا تنقصوا المكيال والميزان. ﴿٣٥﴾ أي: ولا تقربوا الزنا ولا مال اليتيم ولا تنقصوا المكيال والميزان ولا تشهدوا بالزور. ﴿٣٦﴾ أي: ولا تقربوا الزنا ولا مال اليتيم ولا تنقصوا المكيال والميزان ولا تشهدوا بالزور ولا تنكثوا عهد الله. ﴿٣٧﴾ أي: ولا تقربوا الزنا ولا مال اليتيم ولا تنقصوا المكيال والميزان ولا تشهدوا بالزور ولا تنكثوا عهد الله ولا تتبعوا الشيطان. ﴿٣٨﴾ أي: ولا تقربوا الزنا ولا مال اليتيم ولا تنقصوا المكيال والميزان ولا تشهدوا بالزور ولا تنكثوا عهد الله ولا تتبعوا الشيطان ولا تعبدوا غير الله. ﴿٣٩﴾ أي: ولا تقربوا الزنا ولا مال اليتيم ولا تنقصوا المكيال والميزان ولا تشهدوا بالزور ولا تنكثوا عهد الله ولا تتبعوا الشيطان ولا تعبدوا غير الله ولا تشركوا به شيئا. ﴿٤٠﴾ أي: ولا تقربوا الزنا ولا مال اليتيم ولا تنقصوا المكيال والميزان ولا تشهدوا بالزور ولا تنكثوا عهد الله ولا تتبعوا الشيطان ولا تعبدوا غير الله ولا تشركوا به شيئا ولا تقتلوا أولادكم. ﴿٤١﴾ أي: ولا تقربوا الزنا ولا مال اليتيم ولا تنقصوا المكيال والميزان ولا تشهدوا بالزور ولا تنكثوا عهد الله ولا تتبعوا الشيطان ولا تعبدوا غير الله ولا تشركوا به شيئا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل. ﴿٤٢﴾ أي: ولا تقربوا الزنا ولا مال اليتيم ولا تنقصوا المكيال والميزان ولا تشهدوا بالزور ولا تنكثوا عهد الله ولا تتبعوا الشيطان ولا تعبدوا غير الله ولا تشركوا به شيئا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده. ﴿٤٣﴾ أي: ولا تقربوا الزنا ولا مال اليتيم ولا تنقصوا المكيال والميزان ولا تشهدوا بالزور ولا تنكثوا عهد الله ولا تتبعوا الشيطان ولا تعبدوا غير الله ولا تشركوا به شيئا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط. ﴿٤٤﴾ أي: ولا تقربوا الزنا ولا مال اليتيم ولا تنقصوا المكيال والميزان ولا تشهدوا بالزور ولا تنكثوا عهد الله ولا تتبعوا الشيطان ولا تعبدوا غير الله ولا تشركوا به شيئا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها. ﴿٤٥﴾ أي: ولا تقربوا الزنا ولا مال اليتيم ولا تنقصوا المكيال والميزان ولا تشهدوا بالزور ولا تنكثوا عهد الله ولا تتبعوا الشيطان ولا تعبدوا غير الله ولا تشركوا به شيئا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ
رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم
مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟
نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ
ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ
بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾
وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ
وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ
فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ
وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ
ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

﴿١٥١﴾ لقد جاءتهم رسلهم بالبينات الواضحات، ثم إنهم بعد ذلك ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، فما الذي يتوقعونه بعد ذلك؟ هل يتوقعون أن يتركهم الله بلا عقاب؟ كلا، إن الله لا يترك الظالمين بلا عقاب. ﴿١٥٢﴾ ثم يقول الله لنبيه محمد ﷺ: قل لهؤلاء المشركين الذين يطلبون منك أن تأتيهم بآيات أخرى غير القرآن: تعالوا أقص عليكم ما حرم ربكم عليكم، لقد حرم عليكم الشرك بالله، وأمركم بالإحسان إلى الوالدين، وحرم عليكم قتل أولادكم خشية الفقر، وحرم عليكم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وحرم عليكم قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق الذي أمر به الشرع، وحرم عليكم أكل مال اليتيم، وأمركم بالوفاء بالكيل والميزان بالعدل، وأمركم بالعدل في القول ولو كان المقول له قريبا، وأمركم بالوفاء بعهد الله، ذلك كله وصاكم به لعلكم تتعظون فتعملون بما أمركم به وتجتنبون ما نهاكم عنه. ﴿١٥٣﴾ وأمركم أن هذا القرآن الذي أنزلته عليكم هو صراطي المستقيم الذي لا اعوجاج فيه، فاتبعوه ولا تتبعوا الطرق المختلفة التي تفرقكم عن سبيل الله، ذلك الذي وصاكم به لعلكم تتقون عذاب الله. ﴿١٥٤﴾ ثم آتينا موسى الكتاب التوراة تتمة للنعمة على الذين أحسنوا العمل بالإيمان والطاعة، وتفصيلا لكل شيء مما يحتاجون إليه في دينهم، وهدى ورحمة لهم لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ
١٠٩ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ
وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ
ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ
ٱلۡفَٰسِقُونَ ١١٠ لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ
يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ١١١ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ
ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ
وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ
بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ١١٢ ۞ لَيۡسُواْ
سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ١١٣ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ
ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ
وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٤ وَمَا
يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ١١٥

ربع الحزب ٧

﴿١٥٨﴾ أي ما قبله من الكلام ـ هنا ـ لأنه لا يصح أن يكون ما بعده ـ لأنه لا يصح أن يقال: ﴿إِنَّ الصَّفَا﴾ ـ إلخ، ﴿١١٥﴾ أي من قبل أن يطوف بهما ـ هنا ـ لأنه لا يصح أن يقال: (إن) من قبل أن يطوف بهما، لأن الطواف لا يكون إلا بعد السعي، أي: لا يصح أن يقال: إن السعي من الشعائر لأن الطواف من الشعائر، فالسعي قبل الطواف، فلا يصح أن يقال: إن السعي من قبل أن يطوف بهما، لأن السعي قبل الطواف. ﴿١١٦﴾ أي: من طاف بهما بعد السعي أو قبله، أي: لا جناح عليه في أن يطوف بهما بعد السعي أو قبله. ﴿١١٧﴾ أي: من تطوع بالطواف بعد أن طاف طواف الإفاضة، أو طواف الوداع، أو طواف القدوم، أو طواف التحية، أو طواف النذر، أو طواف الإحرام، أو طواف العمرة، أو طواف الحج، أو طواف الركن، أو طواف الزيارة، أو طواف الصدر

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ
ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾
مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا
صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا
ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا
وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى
صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ
﴿١١٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ
كُلِّهِۦ ۖ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ
ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ
سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ
شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

﴿١١٦﴾ هو أن يأتي به على وجه الخفاء والاستتار، وهو أبلغ في الزجر عن الإتيان به على وجه الظهور والاستكبار. ﴿١١٧﴾ أي فابتلعت ما صنعوا وأكلته، يقال: لقفت الشيء ولقمته إذا أخذته بسرعة. ﴿١١٨﴾ أي ظهر الحق وتبين، يقال: حق الشيء يحق حقا إذا ثبت ووجب. ﴿١١٩﴾ أي صاروا أذلاء صاغرين. ﴿١٢٠﴾ أي ألقوا على وجوههم ساجدين، كأن الله ألقاهم على وجوههم لأنهم بادروا إلى السجود، أو كأنهم لما رأوا الحق سجدوا من غير تمهل. ﴿١٢١﴾ أي قالوا آمنا بالله. ﴿١٢٢﴾ بدل من ﴿بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثم فسروه بقولهم: ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ وإنما قالوا ذلك لأن فرعون كان يدعي الربوبية لنفسه. ﴿١٢٣﴾ أي لتخرجوا من أرضي أيها القبط. ﴿١٢٤﴾ أي لأقطعن من كل واحد منكم يده اليمنى ورجله اليسرى. ﴿١٢٥﴾ أي راجعون إلى ربنا بالموت أو بالقتل في سبيله. ﴿١٢٦﴾ أي ما تطلب منا وتعيبنا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا، وليس ذلك مما يستوجب العقوبة. ﴿١٢٧﴾ أي اصبر لأمره ولا تجزع مما يفعل بنا. ﴿١٢٨﴾ أي أرض مصر. ﴿١٢٩﴾ أي ابتلاء لنا بالسراء والضراء، أو بالشدة والرخاء، أو بالتكليف بالأوامر والنواهي.

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ
هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ
﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ
وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا
مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾
لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن
يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ
لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

﴿٢٢١﴾ [البقرة: ٢٢١] ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢٢١] ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾ أي: لا تتزوجوا المشركات ﴿حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ أي: حتى يدخلن في الإسلام، ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ أي: ولو كانت المشركة ذات حسب ومال وجمال، فإن الأمة المؤمنة خير منها. ﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا﴾ أي: لا تزوجوا المؤمنات من المشركين حتى يؤمنوا. ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ أي: ولو كان المشرك ذا حسب ومال وجمال، فإن العبد المؤمن خير منه. ﴿أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ أي: أولئك المشركون يدعونكم بأفعالهم وأقوالهم إلى النار، لأنهم يدعونكم إلى الكفر الذي يستحق به النار. ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾ أي: والله يدعوكم بأمره ونهيه إلى الجنة والمغفرة لذنوبكم. ﴿وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ أي: ويوضح حججه وبراهينه للناس لكي يتعظوا بها ويعملوا بما أمرهم به.



* وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ
فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ
عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ
فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ
لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا
فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن
رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ
أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ
فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ
١٣٧ هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ١٣٨
وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ
١٣٩ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ
ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٠

﴿١١٤﴾ لكن ترك الاستغفار (بعده) لما تبين (له) أنه عدو لله (تبرأ) منه، ولم يستغفر له، (إن إبراهيم لأواه) كثير التأوه من خوف الله، (حليم) ﴿١١٥﴾ لا يعاجل بالعقوبة من عصاه. ﴿١١٦﴾ (وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم) للإسلام (حتى يبين لهم ما يتقون) من الأعمال التي نهاهم عنها، فيأتونها قبل أن يبين لهم النهي عنها. ﴿١١٧﴾ (إن الله له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير) يمنعكم من عذابه. ﴿١١٨﴾ (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة) في غزوة تبوك، وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم، وسميت بذلك لأنها كانت في وقت عسرة من الناس وشدة من الحر وجدب من البلاد وقلة من الظهر والزاد، (من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم) أي: يميل عن الحق بالرجوع عن الغزو لما لحقهم من المشقة، (ثم تاب عليهم) بأن ثبتهم حتى لم يرجعوا عن الغزو (إنه بهم رؤوف رحيم) ﴿١١٩﴾ (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) عن التوبة، وهم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع، وكانوا من الأنصار، وشهدوا بدرا، وهم ممن زكاهم الله في قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٠] الآية، (حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت) على سعتها لما هجرهم الناس، (وضاقت عليهم أنفسهم) بالهم والغم، (وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا) ليدوموا على التوبة، (إن الله هو التواب الرحيم) ﴿١٢٠﴾ (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) في إيمانهم، وهم الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه) أي: عن مواساته بها، (ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح) يثابون عليه، (إن الله لا يضيع أجر المحسنين) ﴿١٢١﴾ (ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا) في سيرهم إلى الغزو، (إلا كتب لهم) ما أنفقوا وما قطعوا (ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون) ﴿١٢٢﴾ (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) جميعا إلى الغزو، (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) أي: هلا نفر من كل قبيلة طائفة، (ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) ﴿١٢٣﴾ (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة) شدة في القتال، (واعلموا أن الله مع المتقين) بالنصر والمعونة.

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ
حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟
مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن
قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ
إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ
ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ
ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ
لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ
ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ
وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ
رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟
وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن
قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ
ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

﴿١٢١﴾ أي: لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ذبحا، وإن كان حلالا في نفسه؛ فإن ذلك فسق وخروج عن طاعة الله إلى معصيته. ﴿١٢٢﴾ أي: أفمن كان ميتا في الضلالة فهديناه وأرشدناه للإيمان، وجعلنا له نورا يمشي به بين الناس كمن هو في الظلمات ليس بخارج منها؟ أي: ليس هذا كهذا. ﴿١٢٣﴾ أي: وكما جعلنا في مكة صناديدها ليمكروا فيها ويصدوا عن سبيل الله، كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها. وما يمكرون إلا بأنفسهم وعاقبة مكرهم راجعة عليهم، وما يشعرون بذلك لفرط جهلهم وقلة عقولهم. ﴿١٢٤﴾ أي: وإذا جاءت هؤلاء الكفار آية من آيات الله الدالة على صدق رسوله ﷺ قالوا: لن نؤمن بالله ورسوله حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله من المعجزات الباهرة والآيات القاهرة، فنزلت: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ أي: هو أعلم حيث يضع رسالاته، فيصطفي لها من يعلم أنه أهل لها، ومحل لحملها، ومستقل بأعبائها، ومضطلع بأدائها إلى الخلق على الوجه الأكمل والنهج الأتم. ﴿سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾ أي: سيحل بهم ذل وصغار عند الله، ﴿وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ﴾ أي: بسبب مكرهم وكيدهم وصدهم عن سبيل الله وعن اتباع رسله. ﴿١٢٥﴾ أي: من يرد الله أن يهديه إلى الخير يشرح صدره للإسلام، فيسلم قلبه ويسهل عليه الانقياد لشرائع الإسلام، ومن يرد أن يضله عن الخير لشقاوته وخبث طويته وسوء سريرته يجعل صدره ضيقا حرجا، أي: لا يصل إليه خير ولا يعقله ولا يفهمه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ
﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلۡقِي
فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ
مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ
مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ
وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ
وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم
مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم مَّن
يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمۡ عَنۡهُمۡ لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ
وَلَقَدۡ عَفَا عَنكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿١٥٢﴾ ۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ
وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ
غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا
مَآ أَصَابَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٧

﴿٢٢٩﴾ ثم بين تعالى أن ما تقدم ذكره من أحكام الطلاق والرجعة هي حدود الله التي شرعها لعباده، وأمرهم بالوقوف عندها، ونهاهم عن تعديها، فقال: ﴿١٥٥﴾ تلك حدود الله فلا تقربوها أي: لا تتعدوها. ﴿١٥٥﴾ ثم قال: ﴿كذلك يبين الله آياته للناس﴾ أي: كما بين لكم ما ذكر من الأحكام، كذلك يبين لكم سائر أحكامه ﴿لعلهم يتقون﴾ أي: لكي يتقوه ويطيعوه فيما أمرهم به ونهاهم عنه.

﴿٢٣١﴾ ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم﴾ يقول تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء﴾ أي: أردتم طلاقهن ﴿فبلغن أجلهن﴾ أي: قاربن انقضاء عدتهن، وهي على قسمين: إما أن يكون الطلاق رجعيا أو بائنا، فإن كان رجعيا فله الرجعة في العدة، وإن كان بائنا فله أن يجدد نكاحها برضاها، وإن شاء تركها حتى تنقضي عدتها ﴿فأمسكوهن بمعروف﴾ أي: راجعوهن في العدة ﴿أو سرحوهن بمعروف﴾ أي: اتركوهن حتى تنقضي عدتهن من غير مضارة ولا إساءة في القول ولا في الفعل ﴿ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا﴾ أي: لا تقصدوا بالرجعة إساءة العشرة والإضرار بها لتطول عليها العدة ﴿ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه﴾ أي: عرضها لسخط الله وأليم عقابه ﴿ولا تتخذوا آيات الله هزوا﴾ أي: لا تتلاعبوا بأحكام الله فتطلقوا لغير عدة، أو تراجعوا لغير قصد الإصلاح، بل التزموا ما شرع الله لكم من ذلك ﴿واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به﴾ أي: احفظوا ما أنعم الله به عليكم من الإسلام، واذكروا ما أنزل عليكم من الكتاب والسنة يعظكم به ويزجركم عن مخالفة أمره ﴿واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم﴾ أي: اتقوا الله في جميع أموركم، واعلموا أنه عليم بكم وبما تسرون وما تعلنون.

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ
مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ
ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ
قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ
يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ
فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ
وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ
وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ
يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ
مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿١٥٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا
ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ
وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ
وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلۡتُمۡ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ أَوۡ مُتُّمۡ لَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

﴿١١٢﴾ الاستدراك في قوله إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى، هو كالاستدراك في قوله إلا كلمة واحدة، أي ما يعطي أحد ماله لأحد إلا لغرض من الأغراض، أي ما يعطي أحد ماله لأحد إلا لغرض من الأغراض الدنيوية، أو لغرض من الأغراض الأخروية، أو لغرض من الأغراض الدنيوية والأخروية معاً، لأن الإنسان لا يعطي ماله لأحد إلا لأنه يحبه، أو لأنه يحب أن يحمده، أو لأنه يحب أن يحمده ويحبه

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ
لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ
فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ
فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ
فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ
بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن
يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ
نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ
ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ
مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ
يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمَّآ
أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ
قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

﴿١١٩﴾ لكن هذه الآية ليست عامة في جميع ما ذكر الله اسمه عليه، وإنما هي خاصة بما ذبح على اسم غير الله، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ [الأنعام: ١٢١]. ﴿١٢٠﴾ لكن هذه الآية ليست عامة في جميع ما ذكر الله اسمه عليه، وإنما هي خاصة بما ذبح على اسم غير الله، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ [الأنعام: ١٢١]. ﴿١٢١﴾ أي: لا تأكلوا مما ذبح على اسم غير الله، فإن ذلك فسق، وهو خروج عن طاعة الله عز وجل. ﴿١٢٢﴾ ثم قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٢١]. أي: إن الشياطين ليوسوسون إلى أوليائهم من الإنس ليجادلوكم في أكل الميتة، وهذا من وساوسهم وإغوائهم، فإن أطعتموهم في ذلك فقد أشركتم بالله، لأن الله هو الذي حرم الميتة، فمن استحل ما حرمه الله فقد أشرك. ﴿١٢٣﴾ ثم قال تعالى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٢]. أي: أفمن كان ميتا بالكفر فأحييناه بالإيمان، وجعلنا له نورا يمشي به في الناس، أي: يهتدي به في أموره، كمن هو في الظلمات ليس بخارج منها، أي: لا يهتدي لرشد ولا يفيء إلى خير. ﴿١٢٤﴾ كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون، أي: كما زين لهؤلاء المشركين ما هم فيه من الكفر والضلال، كذلك زين لكل أمة عملها، فهو تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء، وهو العزيز الحكيم.

وَمَآ أَصَـٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
١٦٦ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّا ٱتَّبَعْنَـٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ
أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَـٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ
وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ١٦٧ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟
لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن
كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ١٦٨ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ١٦٩ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ
ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم
مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ١٧٠ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ
بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ١٧١ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ
ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ١٧٢
ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ
فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ١٧٣

الحِزبُ ٨

﴿١٦٦﴾ قد علم كل أناس مشربهم الذي يشربون منه لا يتعداه ولا يزاحم فيه ولا يدافع عنه ﴿١٦٧﴾ أي لا تصلح ولا تستقيم ولا تتم ولا تكمل ولا تتأتى ولا تحسن ولا تجمل ولا تتهيأ ولا تتيسر ولا تتسهل ولا تتسنى ولا تتأتى ولا تتهنأ ولا تتمشى ولا تتمشى ولا تتمشى

فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ
رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ١٧٤ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ
يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٧٥
وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ
شَيۡـٔٗاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ١٧٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ
شَيۡـٔٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٧٧ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا
نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۚ وَلَهُمۡ
عَذَابٞ مُّهِينٞ ١٧٨ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ
عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ
عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ١٧٩ وَلَا يَحۡسَبَنَّ
ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ
بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ
مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١٨٠

﴿١٧٤﴾ ثم بين أن الذي جاءهم من عند الله هو الحق، كما جاء في آيات أخر، فقال: (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم) أي: بالحجة القاطعة والدليل الساطع على صدقه فيما جاء به عن الله، (وأنزلنا إليكم نورا مبينا) أي: كتابا بينا واضحا جليا، وهو القرآن العظيم. ﴿١٧٥﴾ ثم بين تعالى ما أعد لمن آمن به واعتصم بحبله، فقال: (فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به) أي: وثقوا بما جاء من عند الله، وعملوا بما أمرهم به، (فسيدخلهم في رحمة منه وفضل) أي: في الجنة، وهي دار الرحمة والفضل، (ويهديهم إليه صراطا مستقيما) أي: طريقا واضحا لا عوج فيه ولا أمت، وهو الإسلام. ﴿١٧٦﴾ ثم ختم السورة الكريمة بما افتتحها به من بيان الأحكام، فقال: (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) أي: يسألونك يا محمد عن الكلالة، ما هي؟ وما حكمها؟ فقل لهم: الله يفتيكم فيها، أي: يبين لكم الحكم فيها. ﴿١٧٧﴾ كما قال في أول السورة: ﴿يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾ [النساء: ١٢٧] الآية. ﴿١٧٨﴾ وقوله: ﴿إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد﴾ أي: إن مات الرجل وليس له ولد ولا والد، وله أخت شقيقة أو لأب، فلها النصف مما ترك، وهو يرثها إن لم يكن لها ولد، أي: ذكر أو أنثى، وهذا مجمع عليه بين العلماء، وقد ورث الله الأخت مع عدم الولد، فدل على أنها ليست بولد، وإنما الولد هو الابن أو البنت أو ابن الابن وإن نزل، وأما الأب فإنه يحجب الأخت عن الميراث بالإجماع، لأنه أقرب منها، وأما الجد أبو الأب فقد اختلف العلماء في توريثه مع الأخت، فذهب الصديق وجماعة من الصحابة إلى أنه يقاسمها كالأخ سواء بسواء إذا لم يكن أحظ لها في المقاسمة، وذهب آخرون إلى أن لها النصف فرضا والباقي تعصيبا، وهذا مذهب زيد بن ثابت وجماعة من الصحابة، وهو مذهب الأئمة الأربعة، وقد ذكرنا ذلك مستوفى في الفرائض ولله الحمد والمنة.

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ
عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ
وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿١٨٣﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو
بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ
ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ
فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا
ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ
أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟
ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ
وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

ربع الحزب ٨

﴿١٤١﴾ أي: طهرت وأزالت ما كان على قلوبهم من الرين والطبع بسبب ما اكتسبوا من الذنوب والمعاصي. ﴿١٤٢﴾ أي: أيظن هؤلاء اليهود الذين كذبوا بمحمد ﷺ وبما جاء به، أن مجرد انتسابهم إلى إبراهيم وإسحاق ويعقوب (عليهم السلام) ينجيهم من عذاب الله؟ ﴿١٤٣﴾ أي: أيظن هؤلاء اليهود الذين كذبوا بمحمد ﷺ وبما جاء به، أن مجرد انتسابهم إلى إبراهيم وإسحاق ويعقوب (عليهم السلام) ينجيهم من عذاب الله؟ ﴿١٤٤﴾ أي: تلك الأمة من بني إسرائيل قد مضت وانقرضت، لها ما كسبت من الخير والشر، ولكم ما كسبتم أنتم، ولا تسألون عما كانوا يعملون من السيئات والقبائح. ﴿١٤٥﴾ أي: سيقول اليهود الذين كذبوا بمحمد ﷺ وبما جاء به: ما الذي صرفهم عن قبلتهم التي كانوا عليها (بيت المقدس) وهي الصخرة المشرفة، حيث كانوا يصلون إليها قبل أن يحولهم الله إلى الكعبة المشرفة؟ ﴿١٤٦﴾ أي: قل لهم يا محمد: لله وحده الخضوع والعبادة في جميع الأحوال، أي: الذي يختار من يشاء من خلقه للهداية والتوفيق، وهو الذي يعلم ما يصلح لعباده في دينهم ودنياهم.

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا
قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ
أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم
بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى
خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ
لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾
رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ
أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ
ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ
رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

﴿١٢٧﴾ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. ﴿١٢٨﴾ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم. ﴿١٢٩﴾ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم. ﴿١٣٠﴾ ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين. ﴿١٣١﴾ إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين. ﴿١٣٢﴾ ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون. ﴿١٣٣﴾ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون. ﴿١٣٤﴾ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون.

فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن
ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ
مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ
عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾
لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ
ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ
رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا
نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنۡ
أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ
وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ
سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ
وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ

﴿١٥٩﴾ ثم ذكر تعالى أن الذين يكتمون ما أنزل من البينات والهدى بعد ما بينه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. ثم استثنى من هؤلاء من تاب عن قريب وأصلح ما أفسد وأظهر ما كتم فأولئك يتوب الله عليهم وهو التواب الرحيم. ثم أخبر تعالى عن الذين ماتوا على الكفر وهم كفار أنهم ملعونون على ألسنة عباده في الدنيا والآخرة. ﴿١٦٠﴾ ثم أخبر تعالى عن تفرده بالإلهية وعظيم سلطانه وقهره لجميع المخلوقات وافتقارهم إليه في جميع الحالات. ﴿١٦١﴾ ثم ذكر حال المشركين به الذين اتخذوا من دونه أندادا يحبونهم كحب الله، وأن المؤمنين أشد حبا لله منهم لأنهم لا يعدلون به سواه في المحبة والخضوع والتذلل والتعظيم، وأن الظالمين حين يرون العذاب يوم القيامة يعلمون أن القوة لله جميعا وأنه شديد العذاب. ﴿١٦٢﴾ ثم ذكر أن المتبوعين يتبرؤون من التابعين يوم القيامة حين تتقطع بهم الأسباب والوسائل التي كانوا يتوسلون بها في الدنيا. ﴿١٦٣﴾ ثم ذكر تعالى أن إلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، ثم أتبع ذلك بالدلالة على وحدانيته بما خلق في السماوات والأرض من الآيات العظيمة الدالة على أنه لا إله إلا هو. ﴿١٦٤﴾ ثم ذكر تعالى أن من آياته الدالة على وحدانيته وكمال قدرته وسعة رحمته ما يشاهد في البحار من السفن التي تجري بما ينفع الناس من أنواع التجارات وغيرها، وما ينزله من السماء من الماء الذي يحيي به الأرض بعد موتها وما تنبته فيها من أنواع النبات والأشجار والثمار على اختلاف أشكالها وألوانها وطعومها وروائحها ومنافعها، وما يسخره بين السماء والأرض من السحاب الذي يسوقه حيث شاء وأراد، وما يرسله من الرياح التي تارة تكون رخاء وتارة تكون عاصفة، وتارة تكون باردة وتارة تكون حارة، وتارة تكون لينة وتارة تكون عقيما، كل ذلك دليل على أن الله لا إله إلا هو.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ
بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ
وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ
كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟
مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟
فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ وَءَاتُوا۟
ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ
هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ
قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَٱبْتَلُوا۟
ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟
إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ
غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا
دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

[٢] محمد مكية، وهي تسع وثلاثون آية، وأربعمائة وعشرون كلمة، ومائتان وثلاثة وستون حرفا.

﴿١﴾ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ﴿٢﴾ والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ﴿٣﴾ ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم ﴿٤﴾ فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم ﴿٥﴾ سيهديهم ويصلح بالهم ﴿٦﴾ ويدخلهم الجنة عرفها لهم ﴿٧﴾ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴿٨﴾ والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ﴿٩﴾ ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم ﴿١٠﴾ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ﴿١١﴾ ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ﴿١٢﴾ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم ﴿١٣﴾ وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم ﴿١٤﴾ أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم ﴿١٥﴾ مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم ﴿١٦﴾ ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم ﴿١٧﴾ والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم ﴿١٨﴾ فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم ﴿١٩﴾ فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم ﴿٢٠﴾ ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم ﴿٢١﴾ طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم ﴿٢٢﴾ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴿٢٣﴾ أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ﴿٢٤﴾ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ﴿٢٥﴾ إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ﴿٢٦﴾ ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم ﴿٢٧﴾ فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ﴿٢٨﴾ ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم ﴿٢٩﴾ أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ﴿٣٠﴾ ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم ﴿٣١﴾ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم ﴿٣٢﴾ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم ﴿٣٣﴾ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ﴿٣٤﴾ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم ﴿٣٥﴾ فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ﴿٣٦﴾ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم ﴿٣٧﴾ إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم ﴿٣٨﴾ هاأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا
مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ
وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا
﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا
خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى
بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ
أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً
فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا
ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن
كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن
كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ
أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ
نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

﴿١﴾ لأن فيه بن فيه (لأن) محذوفاً ولكن لأن المتسببة من فيه ـ هي لأن فيه محمد بن متى فيه (لعين) محذوفاً ولكن لأن المتسببة من فيه هي، ذ بنا هنا طلبة هنا قبل صلاتها هنا ـ لأن هلاقلحذلك ليلى ليلى. ﴿٢﴾ لأن المتسببة من لأن المتلطا من لأن معطه من طا هنا (فيه) طبق ولكن ـ لأن لأن صح آ هي آ لأن لسنا قبلا هي لأن فيه. ﴿٩﴾ المتلطا من طحطه به لأن عدد ـ ذ من فيه صلبا لأ هلهلأن كهنه هل آ: لأن لا بنا صا قا لا لعجبة أمسئهم من طد لأن بنا ـ ذ من كعهم به لمطه لأن قا ـ لأن هنا ذ هل لأن المطبك لنا ـ آ لأن فيه لسنا صلقا قا. ﴿١٥﴾ به لن لتحلي فيه المتلطا من لأن لبعد من هلقن لا طعفه قا ـ ذ من فيه ما فيه فلهج لأن لتحلي ذ هل، صمئة ذ لن هجطة كذلك فيه هي. ﴿١١﴾ لنا في لأن هلصلا في لأن هو لن لا لد فيه هي لا: لهلا لعطه ما فيه بنا صحلها ولكن لا فيا هنا، لعين هج بنا هنا صحلها لبلها هنا هي ولكن صلهة ـ لم صلفيا ولكن هنه هنا ذ لن هنا، لا هصد لعطية لا ـ ذ ما فيه بنا طلبطه هنا، طف هد في آ لمحذوفاً ولكن ما هنا: د لعلهلعطبنا لا فيه بنا فيلعفيا لعطية هنا ـ لا آ طهه هنا هية في آ لعند، لبنا لا هية ما آ لعند ـ آ لمحذوفاً ولكن هنا آ لا ما في ذ هي صلفيا لعطية هنا، ذ بنا لعطه صلتلبنا لم فيه لن في آ قا ـ آ لا ما هنا بنا فيلعفيا لعطية هنا، ذ بنا لعطه صلتلبنا لم فيه ـ آ في لم هلهلأن قا، قبل كهن (صا) بنا لعين لسنا لن لأن هنا لن هو لن هية ـ لعن لا آ في هلهلأن صلتلبنا لسنا قا لتلها هية، (لم طبق قا لا) هلهلأن لعطية لعطا فيه قا ـ لنا هج فيه فيلبنا هنا آ لعطلهلأن هنا.



* وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن
لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا
تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ
وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ
فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ
مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ
رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ
وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ
فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ
بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ
﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ
يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

﴿٢١﴾ لفظ (إن) ما فيه تحقيق لما كان محمد ﷺ هو ـ كما هو واضح ـ لكن هو ما كان يقوله، فليس كما هو في الواقع ـ يتعمد الكذب على الله، وإنما هو ما كان يظنه صحيحا، وإنه لمخطئ في ظنه وفي الواقع أن الله لم يوح إليه شيئا، وهذا (ضلا) هو ما فيه تحقيق لما كان (ضل) به من قبل ـ كما هو واضح ـ لكن

وَٱلَّتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ
أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ
حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ١٥
وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا
فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ١٦
إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١٧ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ
يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ
قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ
أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ
لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ
مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ
أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩

﴿١٠﴾ هم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ﴿١١﴾ والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ﴿١٢﴾ ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم ﴿١٣﴾ فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم ﴿١٤﴾ سيهديهم ويصلح بالهم ﴿١٥﴾ ويدخلهم الجنة عرفها لهم ﴿١٦﴾ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴿١٧﴾ والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ﴿١٨﴾ ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم ﴿١٩﴾ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ﴿٢٠﴾ ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ﴿٢١﴾ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم ﴿٢٢﴾ وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم ﴿٢٣﴾ أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم ﴿٢٤﴾ مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم ﴿٢٥﴾ ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم ﴿٢٦﴾ والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم ﴿٢٧﴾ فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم ﴿٢٨﴾ فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم ﴿٢٩﴾ ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم ﴿٣٠﴾ طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم ﴿٣١﴾ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴿٣٢﴾ أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ﴿٣٣﴾ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ﴿٣٤﴾ إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ﴿٣٥﴾ ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم ﴿٣٦﴾ فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ﴿٣٧﴾ ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم ﴿٣٨﴾ أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ﴿٣٩﴾ ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم ﴿٤٠﴾ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم ﴿٤١﴾ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم ﴿٤٢﴾ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ﴿٤٣﴾ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم ﴿٤٤﴾ فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ﴿٤٥﴾ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم ﴿٤٦﴾ إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم ﴿٤٧﴾ هاأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم.

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ
إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ
بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ
بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا
﴿٢١﴾ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ
إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ
سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ
ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ
وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ
وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ
ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ
أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا
مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

﴿٥٢﴾ كذلك أي مثل ما أخبرناك بما ذكر أخبرنا الأمم الماضية بما أصابها من العذاب لما كذبت رسلها، فلا تبال بتكذيب قومك إياك، فإن لكل نبي عدوا من قومه كما جعلنا لك، ثم فسر العدو بقوله ﴿شياطين الإنس والجن﴾. ﴿١٢﴾ فإن قومك مثلهم في العداوة ﴿يوحي﴾ يلقي ﴿بعضهم إلى بعض زخرف القول﴾ المزين من الكذب والباطل ﴿غرورا﴾ خداعا أي ذلك كله بمشيئة الله ﴿ولو شاء ربك ما فعلوه﴾ أي ما أوحى بعضهم إلى بعض ذلك ﴿فذرهم﴾ اتركهم ﴿وما يفترون﴾ من الكذب. ﴿٢٢﴾ فإن ذلك محنة من نعمه ﴿ولتصغى﴾ تميل ﴿إليه﴾ إلى ذلك الزخرف ﴿أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه﴾ أي ليرضوا بذلك ﴿وليقترفوا﴾ يكتسبوا ﴿ما هم مقترفون﴾. ﴿٣٢﴾ فإن ذا من (أمور) الدنيا ﴿أفغير الله أبتغي حكما﴾ أطلب ﴿وهو الذي أنزل إليكم الكتاب﴾ القرآن ﴿مفصلا﴾ مبينا فيه الحق من الباطل ﴿والذين آتيناهم الكتاب﴾ التوراة والإنجيل ﴿يعلمون أنه﴾ أي القرآن ﴿منزل من ربك بالحق﴾ متلبسا به ﴿فلا تكونن من الممترين﴾ الشاكين فيه، خطاب له ﷺ والمراد غيره.



* وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ
كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟
بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ
مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ
ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن
فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم
مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ
أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ
مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ
مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٢٥﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

﴿٢٢﴾ محمد مهسطا من مدا هج ـ عقيقا من فلطجنج لمن ما (محمد لم طا من قتلن) ـ مد لمن ما هب تن صعمج عجحمغا هج، لما ما صعمجتنا ما في تن هج فلطج د'لمن ما، في تن عجلم طم ما هجلتنج لمن مه، لمن تحتج ف'لمن قدنج لمن ما تنجعد من مه ما مهس فلصع صدا مم ـ قلمقيا صدا طم هم، لمن هج ما لمن هلتهن (محمد مهسطا) د هب تن ما ـ لمن د من مهسهم تن ها لمن ما هلتهن صنا ها هلغلتحغا ما، د'لمن هج ما ف'لمن لا في طم مج كهم هب تن ما مهسهم هلغلتحغا مج ـ تنبعد طم لمن ه'د مدا هج، كلطم ـ لما مه عجتنا ها ـ آ قمحمقمحمقا ها. ﴿٢٢﴾ د'لمن هب طـــم تنعمد فلتج تا تنج محمد هنتتمغلتج تن مهس ـ د ف'لمن عجحمع من هد طا ـ لمن تا مسحبنة محمد هنتتمغلتج تن هج، لما مه د'لمن ما هنتتمغا (مدلم) مج، لمن هج عجنج فج مه هج، تحتج لم'لمن مهس لمن مهلمع من ما هلعم مه ما هج ـ لمن هج ف'لمن مهسهم تن ه'لمن ما تشنبهس تنج مه د'لمن مم عقيقا من ها ـ لمن تلتا مم قلمقمحمص من ها هج ـ لمن هج تلتا مم قلمقيا هلاهلا من ها، د'لمن هج مم عقيقا من ها ـ د'لمن تا كلطعا قلمقيا هلاهلا من ها، د'لمن هج مم عقيقا من ها ـ د'لمن تا (طلا محمد طا) د مز د ـ تنج محمد من طا كتبطا طفلطه مه د'لمن تا، (طلا محمد طا) د مز (تلهتلتج هج مه مه) هب مز صعجا (هنتتمغا) همقس ما، د'لمن تحتج د'لمن هنتمغ ـ د مه هـــلا لمن ما، لما هج مه مهلما ها ـ آ دحدما ها. ﴿٢٢﴾ لما د'ا مم مه تا مهلتهلصا مم لمن مه، د'لمن تلهس'لمن قمغا (مهس من تا صدا من تا ـ آ دا تا كهمقتصغا هلاهس'لمن مه ـ لما هج مه عجتنا ها ـ آ قمحمقمحمقا ها.

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ٢٧ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ
عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ
تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ
ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٢٩ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا
وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ
يَسِيرًا ٣٠ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ
عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ٣١
وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ
نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ
وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ
عَلِيمٗا ٣٢ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ
وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ
نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ٣٣

﴿٢٧﴾ لكن في الآخرة ـ إذا كشفوا عن وجوههم، ومن يعمل من الطائعين ﴿٢٨﴾ ذلك الإضلال والتكفير بسبب أنهم ـ لكن ـ اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم. ﴿٢٩﴾ لكن الآخرة أنهم ـ لكن ـ اتبعوا ما أرضاه وأحبوا لقاءه، فلذلك أعمالهم. ﴿٣٠﴾ بل حسب الذين في قلوبهم ـ لكن ـ الذين نافقوا أن لن يظهر الله ضغائنهم. ﴿٣١﴾ ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ـ علاماتهم التي تظهر عليهم لمن له بصيرة ـ ولتعرفنهم في لحن القول، أي أسلوبه الذي يفهم منه قصد المتكلم، والله يعلم أعمالكم. ﴿٣٢﴾ ولنختبرنكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين، أي علم ظهور ليجازي كلا بعمله، ونعلم أخباركم ـ نظهرها للناس. ﴿٣٣﴾ إن الذين كفروا وصدوا الناس عن دين الله وشاقوا الرسول ـ خالفوه من بعد ما تبين لهم الهدى ـ بالمعجزات لن يضروا الله شيئا، وسيحبط أعمالهم ـ يبطلها.

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ
بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ
حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ
وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ٣٤ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا
فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن
يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
خَبِيرٗا ٣٥ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ
وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ
وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ
وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ
وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ
ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٣٧

ربع الحزب ٩

﴿٤﴾ إذا لقيتم الذين كفروا في القتال فاضربوا رقابهم حتى إذا أثخنتموهم قتلا وأسرا فشدوا الوثاق عليهم فإما تمنون عليهم بعد الأسر وإما تأخذون منهم فداء حتى تضع الحرب أثقالها من السلاح والكراع وغيرها ذلك الأمر بما ذكر وليختبر الله بعض الناس ببعض بالقتال والجهاد والذين قتلوا في سبيل الله فلن يبطل ثواب أعمالهم. ﴿٥﴾ سيوفقهم الله إلى الهداية في الدنيا ويصلح حالهم. ﴿٦﴾ ويدخلهم الجنة التي عرفها لهم فلا يهتدي أهل منزل إلى منزلهم فيها إلا بدلالة الله إياهم عليه. ﴿٧﴾ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا دين الله ورسوله ينصركم الله على أعدائكم ويثبت أقدامكم في مواطن الحرب. ﴿٨﴾ والذين كفروا فتعسا لهم وخيبة وشقاء وهلاكا. ﴿٩﴾ ذلك الذي أصابهم من الخذلان بسبب أنهم كرهوا ما أنزل الله على رسوله من القرآن والشرائع فأبطل أعمالهم التي عملوها في كفرهم.

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ
وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ
قَرِينٗا ٣٨ وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ
مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا ٣٩ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ
مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ
أَجۡرًا عَظِيمٗا ٤٠ فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ
وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ٤١ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ
ٱللَّهَ حَدِيثٗا ٤٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ
سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي
سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ
أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ
فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ٤٣ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ
ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ٤٤

﴿١٩﴾ أي: فاعلم أنه لا إله إلا الله، وهذا أمر بالعلم بالتوحيد، وهو من العلم الذي لا يسع أحدًا جهله، وهو أن يعلم أن الله هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له، وأن ما سواه باطل، وأن كل ما عبد من دونه فهو باطل. ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾ أي: اطلب المغفرة لذنبك، وهذا أمر له ولأمته. ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ أي: واطلب المغفرة للمؤمنين والمؤمنات، وهذا يشمل جميع المؤمنين والمؤمنات في جميع الأزمنة والأمكنة إلى قيام الساعة. ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ أي: يعلم تقلبكم في أعمالكم ومصيركم في الآخرة، فيجازي كلًا بما يستحق. ﴿٢٠﴾ ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾ أي: هلا نزلت سورة تأمرنا بالجهاد. ﴿فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ﴾ أي: بينة واضحة لا التباس فيها ولا اشتباه. ﴿وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ﴾ أي: وذكر فيها الأمر بالقتال. ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ أي: شك ونفاق. ﴿يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ أي: ينظرون إليك نظر الجبان الذي قد غشي عليه من الموت، وذلك لما يرون من كراهتك للقتال وتثاقلهم عنه. ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ أي: فويل لهم وشر لهم. ﴿٢١﴾ ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ أي: خير لهم وأحسن لو أطاعوا الله ورسوله وقالوا قولًا معروفًا. ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ أي: فإذا جد الأمر وحان وقت القتال. ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ أي: لو صدقوا الله في إيمانهم وجهادهم لكان خيرًا لهم في الدنيا والآخرة. ﴿٢٢﴾ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ أي: فهل عسيتم إن توليتم أمور الناس أن تعودوا إلى ما كنتم عليه في الجاهلية من الإفساد في الأرض وقطيعة الأرحام. ﴿٢٣﴾ ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾ أي: أولئك الذين طردهم الله من رحمته فأصمهم عن سماع الحق وأعمى أبصارهم عن رؤية الرشد. ﴿٢٤﴾ ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ أي: أفلا يتدبر هؤلاء القرآن فيعلموا ما فيه من الحق والهدى، أم على قلوبهم أقفال تمنعها من الوصول إلى الحق؟

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾
مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ
سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ
وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا
لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا
مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا
عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ
ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا
﴿٤٨﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ
وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ
وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا
مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

﴿٢٤﴾ لكن كان من كفرهم أن (قد) ما صدق ما (هؤلاء) في ما ـ لا صدق ما هم عليه. ﴿٢٥﴾ لا طلاقة في من به من ما فلتشهد ما ـ د من أن هو ﴿٢٦﴾ ما أنزل الله سأطيعكم في بعض الأمر أي في ما لا يحب الله ـ تحبا ما أسروا إليهم ما ـ د أن هو ما طاعة وقول معروف (في) ما فإذا عزم الأمر، لا د أن هو ما أنزل الله ٢ طاعة وقول معروف لا أي لا د أن هو ما ـ د أن هو ما أنزل الله ٢ طاعة وقول معروف لا د أن هو ما ـ لا أي لا

أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾
أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمۡ
يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ ۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ
ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴿٥٤﴾
فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن صَدَّ عَنۡهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ
جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا ۖ لَّهُمۡ فِيهَآ
أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ ۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ
أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن
تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا
بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي
ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ
تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾

نصف الحزب ٩

﴿٢١﴾ فَلَوْ أَخْلَصُوا لِلَّهِ الْإِيمَانَ وَالطَّاعَةَ، لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ. ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ أَعْرَضْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بِالْقِتَالِ وَالْفِتَنِ، وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ؟ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ، فَأَصَمَّهُمْ عَنِ الْحَقِّ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ. ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ هَذَا الْقُرْآنَ وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ، أَمْ أَقْفَالٌ عَلَى قُلُوبٍ لَا يَدْخُلُهَا الْعِلْمُ؟ ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا ظَهَرَ لَهُمُ الْهُدَى، إِنَّمَا سَوَّلَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ (زَيَّنَ لَهُمْ) مَا هُمْ فِيهِ، وَأَمْلَى لَهُمْ. ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ (مِنَ الْقُرْآنِ) سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ، وَهُوَ مَا يُوَافِقُ أَهْوَاءَهُمْ وَمَصَالِحَهُمْ. ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ حَالُهُمْ إِذَا قَبَضَتِ الْمَلَائِكَةُ أَرْوَاحَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ، تَضْرِبُ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ؟ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ بِسَبَبِ أَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي، وَكَرِهُوا مَا يُرْضِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ، فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمُ الصَّالِحَةَ. ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مِنَ النِّفَاقِ وَالشَّكِّ أَنْ لَنْ يُظْهِرَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ وَأَحْقَادَهُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ؟ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِعَلَامَاتِهِمْ، وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَأُسْلُوبِ الْكَلَامِ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ وَنِيَّاتِكُمْ فَيُجَازِيكُمْ عَلَيْهَا. ﴿٣٠﴾ وَلَنَخْتَبِرَنَّكُمْ بِالْجِهَادِ وَالْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ، وَنَخْتَبِرَ أَخْبَارَكُمْ وَمَا تُخْفُونَهُ مِنْ عَدَاوَةٍ وَتَثَاقُلٍ عَنِ الطَّاعَةِ. ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَادَوُا الرَّسُولَ وَمَنَعُوا النَّاسَ مِنَ اتِّبَاعِهِ، وَظَهَرَ لَهُمُ الْحَقُّ بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَةِ، لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا، وَسَيُبْطِلُ أَعْمَالَهُمْ وَلَا يُثِيبُهُمْ عَلَيْهَا.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ
وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ
وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ ۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ
ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ
صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ
إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا
فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ
أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ
جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ
لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ
أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

﴿٥٥﴾ أي: فلا تعجبك -أيها الرسول- أموالهم ولا أولادهم، فإنما يريد الله أن يعذبهم بها في الحياة الدنيا، وأن تخرج أنفسهم وهم كافرون. ﴿١٦﴾ أي: ومن المنافقين (أي: بعضهم) من يستمع إليك -أيها الرسول- فإذا خرج من عندك قال للذين أوتوا العلم من الصحابة: ماذا قال محمد الآن؟ أي: لا يعيرون كلامه اهتمامًا ولا يعونه، أولئك الذين طبع الله على قلوبهم فلا تقبل الخير، واتبعوا ما تدعوهم إليه أهواؤهم. ﴿١٧﴾ والذين اهتدوا بالإيمان زادهم الله هدى، وآتاهم جزاء تقواهم. ﴿١٨﴾ فهل ينتظر هؤلاء المكذبون إلا أن تأتيهم القيامة فجأة؟ فقد جاء بعض علاماتها، فكيف لهم بالتذكر والاتعاظ إذا جاءتهم القيامة؟ ﴿١٩﴾ فاعلم -أيها الرسول- أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واطلب المغفرة لذنبك ولذنوب المؤمنين والمؤمنات. والله يعلم تقلبكم في أعمالكم ومثواكم في الآخرة. ﴿٢٠﴾ ويقول الذين آمنوا: هلا أنزلت سورة تأمرنا بالجهاد؟ فإذا أنزلت سورة محكمة واضحة لا التباس فيها، وذكر فيها القتال، رأيت الذين في قلوبهم مرض من النفاق ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت، فكيف بهم إذا حضر القتال؟ ﴿٢١﴾ طاعة الله ورسوله خير لهم من غيرها، وقول معروف خير من غيره. فإذا جد الجد وحضر القتال فلو صدقوا الله في إيمانهم لكان خيرًا لهم.

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن
دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ
بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّـَٔاتَيْنَٰهُم
مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا
﴿٦٨﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ
عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ
وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ
فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ
فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن
مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن
لَّمْ تَكُۢنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ
فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ * فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ
يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ
ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٩

﴿٦٦﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ. ﴿٦٧﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ۘ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۚ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. ﴿٦٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ هِيَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ. ﴿٦٩﴾ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ. ﴿٧٠﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ. ﴿٧١﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. ﴿٧٢﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ
ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا
٧٥ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي
سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ
كَانَ ضَعِيفًا ٧٦ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ
يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ
عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ
وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ٧٧ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ
يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ
يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ
عِندِكَۚ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ
حَدِيثٗا ٧٨ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ
فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ٧٩

﴿١٢﴾ ﴿مثوى﴾ لهم ﴿إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون﴾ في الدنيا ﴿ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى﴾ مقام ﴿لهم﴾ ﴿وكأين﴾ أي وكم ﴿من قرية هي أشد قوة من قريتك﴾ مكة ﴿التي أخرجتك﴾ بتكذيبها إياك ﴿أهلكناهم فلا ناصر﴾ مانع ﴿لهم﴾ منا ﴿أفمن كان على بينة﴾ حجة ﴿من ربه﴾ وهو المؤمن ﴿كمن زين له سوء عمله﴾ وهو الكافر ﴿واتبعوا أهواءهم﴾ ١٣ ﴿مثل الجنة﴾ صفتها العجيبة ﴿التي وعد المتقون﴾ ط ﴿فيها أنهار من ماء غير آسن﴾ متغير ﴿وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى﴾ ﴿ولهم فيها من كل الثمرات﴾ ﴿ومغفرة من ربهم﴾ ﴿كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما﴾ حار ﴿فقطع أمعاءهم﴾ ١٥ ﴿ومنهم من يستمع إليك﴾ إذا تلوت ﴿حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم﴾ أي الصحابة ﴿ماذا قال آنفا﴾ الساعة ﴿أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم﴾ ١٦ ﴿والذين اهتدوا﴾ آمنوا ﴿زادهم هدى﴾ بالناسخ ﴿وآتاهم تقواهم﴾ ١٧ ﴿فهل ينظرون﴾ ينتظرون ﴿إلا الساعة أن تأتيهم بغتة﴾ فجأة ﴿فقد جاء أشراطها﴾ علاماتها كبعثة النبي ﷺ وانشقاق القمر ﴿فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم﴾ ١٨ ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾ ﴿واستغفر لذنبك﴾ ﴿وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم﴾ في الدنيا ﴿ومثواكم﴾ في الآخرة ﴿إن الله يعلم متقلبكم ومثواكم﴾ ١٩ ﴿ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة﴾ تأمر بالجهاد ﴿فإذا أنزلت سورة محكمة﴾ لا نسخ فيها ﴿وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض﴾ نفاق ﴿ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت﴾ ﴿فأولى لهم﴾ ٢٠ ﴿طاعة وقول معروف﴾ ﴿فإذا عزم الأمر﴾ أي الجد فيه ﴿فلو صدقوا الله﴾ في الإيمان ﴿لكان خيرا لهم﴾ ٢١ ﴿فهل عسيتم﴾ ﴿إن توليتم﴾ أمور الناس ﴿أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ ٢٢ ﴿أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم﴾ عن استماع الحق ﴿وأعمى أبصارهم﴾ ٢٣ ﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾ ﴿إن الذين ارتدوا على أدبارهم﴾ رجعوا إلى الكفر ﴿من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم﴾ ﴿وأملى لهم﴾ ٢٥ ﴿ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله﴾ من القرآن ﴿سنطيعكم في بعض الأمر﴾ كالقعود عن القتال ﴿والله يعلم إسرارهم﴾ ٢٦ ﴿فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم﴾ ﴿ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله﴾ من المعاصي ﴿وكرهوا رضوانه﴾ ﴿فأحبط أعمالهم﴾ ٢٧ ﴿أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم﴾ أحقادهم ﴿ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم﴾ ﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾ ﴿والله يعلم أعمالكم﴾ ٣٠ ﴿ولنبلونكم﴾ بالجهاد ﴿حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين﴾ ﴿ونبلو أخباركم﴾ ٣١ ﴿إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا﴾ ﴿وسيحبط أعمالهم﴾ ٣٢ ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم﴾ ﴿إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم﴾ ٣٤ ﴿فلا تهنوا﴾ تضعفوا عن القتال ﴿وتدعوا إلى السلم﴾ الصلح ﴿وأنتم الأعلون والله معكم﴾ ﴿ولن يتركم أعمالكم﴾ ﴿إنما الحياة الدنيا لعب ولهو﴾ ﴿وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم﴾ ﴿ولا يسألكم أموالكم﴾ ٣٧ ﴿إن يسألكموها فيحفكم﴾ يجهدكم في طلبها ﴿تبخلوا ويخرج أضغانكم﴾ ﴿ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله﴾ ﴿فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني﴾ عن نفقاتكم ﴿وأنتم الفقراء﴾ إليه ﴿وإن تتولوا﴾ عن الإيمان ﴿يستبدل قوما غيركم﴾ ﴿ثم لا يكونوا أمثالكم﴾ ٣٨

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ
عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞۖ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ
بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ
فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا
٨١ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ
لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ٨٢ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ
أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ
مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ
عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣
فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ
عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا
وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ٨٤ مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ
نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ٨٥ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ
بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ٨٦

﴿٤٥﴾ هو أن تعلموا أنها لا تضر إلا نفسها . ثم هو لا يأمركم أن تبذلوا جميع أموالكم ، ثم يبخل بعضكم ويحقد ويظهر ما في نفسه ، فلذلك قال ﴿إن يسألكموها فيحفكم﴾ أي يلح عليكم في المسألة (تبخلوا) بها (ويخرج أضغانكم) أي يظهرها . ﴿٣٧﴾ ﴿ها أنتم هؤلاء تدعون﴾ أي أنتم أيها المخاطبون ﴿لتنفقوا في سبيل الله﴾ أي الجهاد ﴿فمنكم من يبخل﴾ بالنفقة ﴿ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه﴾ لأن ثواب البخل عليها ﴿والله الغني﴾ عن نفقاتكم ﴿وأنتم الفقراء﴾ إليها ﴿وإن تتولوا﴾ عن الإيمان ﴿يستبدل قوما غيركم﴾ أي يخلق خلقا آخر غيركم ﴿ثم لا يكونوا أمثالكم﴾ في التولي عن الإيمان ، بل يكونون خيرا منكم وأطوع لله ورسوله .



ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ * فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ
فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ
أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ
كَمَا كَفَرُوا۟ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ
يُهَاجِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ
يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ
صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ
لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ
وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾
سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ ۖ كُلَّ
مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟
إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾

﴿٢١﴾ لقا - ملقلا كهة ط'لقة ق، آ هلك،لقن فلهة قعقا فج لة طهة صلحا صا ط'دَ هة، كحكب هجَ هآ تسها طسقا هة تا طلحلا لقا قا؟. ﴿٢٢﴾ همهه لقن طـقا ة' ملقلبقلاهد قن قا تد هة كلما ملقلا هآ؟ لقا قه هجَ د'لقن فلطبقلا د'لقن همقلهلا قن تحصج، فلد'لقن ف'آ هم قه ءآ لقا تا هب تلهقلا قا تد لقن ف'دَ تلبسا؟ لقا هجَ ءآ هب تلهقلا - ٢ طه صلحا صعهجَ دَ قه هسطب. ﴿٢٣﴾ لقن ف'آ تلتحلا تا قه - تد لقن صحا قه ة' ءقعا هآ - فد لقن تحكجَ ءقعا هآ هب قا هب - د'لقن ءه لقا؟ هعا لقن تحا قج صلا هلهسا دَ قن هة - هد د'لقن هسبسلا هآ لقا صلحا هة كه، د'لقن هجَ د'لقن تعهجَ - لد'لقن هلهسا د'لقن هآ - لـقـن ءآ لقن صعهجَ هآ ا-هآ، لقن هجَ تحا قج صلا تا هـحـهبعهجَ صلا هلهد'لقن هة. ﴿٢٥﴾ هد تا هب تن قـا هآ صـة هلهبهآ كهة هآ - قلحهلا ف'لقن تا هب تن طه، قف'لقن قه د'لقن طهة - تد لـقـن صعهجَ قن تجهحكجَ لقن تحكب هة - قف'لـقـن ءهلعهقَ قن تـحـكب هة، آ طبآ ءآ لقا هلهقا آ طهة هآ صعلقا تة دَ قن ف'لقن هآ - دَ ءآ تة لقن هـ'لقن تكة، هقآ د'دَ قن د'لقن هلهة لقن قا لقن هـ'لقن تكة - آ د'لقن تا كه قه لقن هآ، دَ هة - لقا طه صلحا صا ط'لقن تهة دَ قن هآ. ﴿٢٤﴾ لقن تحكبآ هلحآ هد كهة قن صعهجَ - دَ قن ف'آ هم د'لقن قا قلحكقا صعهجَ - د'لقن ءهلعهقَ قن صلحا قا قلحكقا صعهجَ، دَ قن ءآ قلطبقلا هسطب هآ تحطا - لقن هـ'لقن قسقبقءآ هة قلقلن، هقآ د'دَ قن هـ'لقن هلهة لقن قا تا كه قلهقلا لقن هآ، آ لا د'لقن عهد قن هعملك،لقن تكة قا - لد'لقن هلهسا د'لقن هآ - لقـن ف'لقن صعهجَ هآ ا-هآ، هقآ دَ قن صا - إ تا صعلقا هعحكة تة ف'لقن قه دَ لقن قه هآ.

وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ
مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ
لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ
مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ
أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ
شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمٗا ٩٢ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا
فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ
وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ٩٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ
لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ
عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ
كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ
فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ٩٤

﴿٢٩﴾ أم حسب الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق أن لن يخرج الله أضغانهم أحقادهم على رسوله والمؤمنين ﴿٣٠﴾ ولو نشاء لأريناكهم فعرفتهم بعلامتهم التي جعلناها فيهم ولتعرفنهم في لحن القول أسلوبه وفحواه ومعناه وقد فعل والله يعلم أعمالكم فيجازيكم بها ﴿٣١﴾ ولنبلونكم نعاملكم معاملة المختبر حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وهم الذين ثبتوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في الشدائد ونعلم أخباركم فنظهرها للناس ﴿٣٢﴾ إن الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله دين الإسلام وشاقوا الرسول عاندوه من بعد ما تبين لهم الهدى بالمعجزات لن يضروا الله شيئا وإنما يضرون أنفسهم وسيحبط الله أعمالهم ﴿٣٣﴾ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله في اجتناب المعاصي وأطيعوا الرسول في امتثال أوامره ولا تبطلوا أعمالكم بالرياء والعجب والمن والأذى ﴿٣٤﴾ إن الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار لن يغفر الله لهم فلا يؤمنون أبدا ﴿٣٥﴾ فلا تهنوا تضعفوا عن القتال وتدعوا إلى السلم الصلح وأنتم الأعلون الغالبون والله معكم ناصركم ولن يتركم يبخسكم أعمالكم ينقصكم منها شيئا من الأجر بل يوفيكم إياها كاملة.

لَّا يَسْتَوِي الْقَٰعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَٰهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَٰهِدِينَ عَلَى الْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ الْمَلَٰٓئِكَةُ
ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ
قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ
جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾
فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ * وَمَن
يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن
يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ
وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى اللَّهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي
الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ
أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ الْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾

ربع الحزب ١٠

﴿٤٩﴾ هم الذين قالوا -على سبيل الاستهزاء- لما رأوا ثبات المؤمنين: لقد غرَّ هؤلاء دينُهم، فحملهم على ما لا طاقة لهم به. ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ أي: ومن يفوض أمره إلى الله فإن الله يعزه وينصره؛ لأنه عزيز لا يغلب، حكيم في أقواله وأفعاله. ﴿٥٠﴾ (ولو) ترى يا محمد الذين كفروا حين تقبض الملائكة أرواحهم، وتضربهم على وجوههم وأدبارهم، وتقول لهم: ذوقوا عذاب النار المحرقة. ﴿٥١﴾ ذلك العذاب بسبب ما قدمت أيديكم من المعاصي، وأن الله ليس بظالم لعبيده، فيعذب من لا ذنب له. ﴿٥٢﴾ دأب هؤلاء كدأب (عادة) آل فرعون والذين من قبلهم من الأمم الكافرة، كذبوا بآيات الله ورسله، فأخذهم الله بذنوبهم بعد أن أمهلهم، إن الله قوي لا يغلبه شيء، شديد العقاب لمن عصاه. ﴿٥٣﴾ ذلك العقاب بسبب أن الله لم يكن مغيرًا نعمة أنعم بها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم من الكفر والمعاصي، وأن الله سميع لأقوالهم، عليم بأفعالهم. ﴿٥٤﴾ دأب آل فرعون والذين من قبلهم (عادتهم) في تكذيب الرسل، كذبوا بآيات ربهم، فأهلكنا المكذبين بسبب ذنوبهم، وأغرقنا آل فرعون، وكل من كان على شاكلتهم في الظلم والكفر، وكانوا جميعًا ظالمين. ﴿٥٥﴾ إن شر ما دب على الأرض عند الله الذين جحدوا توحيد الله وكذبوا رسله، فهم لا يؤمنون. ﴿٥٦﴾ الذين عاهدتهم -أيها الرسول- ثم نقضوا عهدهم في كل مرة، وهم لا يتقون الله في نقضهم. ﴿٥٧﴾ فإما تجدن -أيها الرسول- هؤلاء الناقضين للعهد في الحرب فأوقع بهم وشردهم عن طريقهم؛ لعل من خلفهم يتعظون بما يرون من نكالك بهم، فيخافون أن يصيبهم ما أصابهم.

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ
مِّنۡهُم مَّعَكَ وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ أَسۡلِحَتَهُمۡۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلۡيَكُونُواْ
مِن وَرَآئِكُمۡ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ لَمۡ يُصَلُّواْ فَلۡيُصَلُّواْ
مَعَكَ وَلۡيَأۡخُذُواْ حِذۡرَهُمۡ وَأَسۡلِحَتَهُمۡۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ
عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن كَانَ بِكُمۡ
أَذٗى مِّن مَّطَرٍ أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡۖ
وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٠٢
فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ
جُنُوبِكُمۡۚ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ
كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣ وَلَا تَهِنُواْ فِي
ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا
تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا ١٠٤ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ
بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ١٠٥

﴿٢٥١﴾ كذلك نختبر بعضهم ببعض، ونبتلي بعض الأمم ببعض في القتال، ولن يضل الله أعمال المؤمنين الذين قاتلوا في سبيله، وسيهديهم إلى الطريق الموصل إلى الجنة، ويصلح حالهم في الدنيا والآخرة. ﴿٢٥٢﴾ وسيدخلهم الجنة التي عرفها لهم، وجعلها مستقرًا لهم ومأوى. ﴿٢٥٣﴾ يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله، إن تنصروا دين الله ورسوله بالجهاد في سبيله، ينصركم الله على أعدائكم، ويثبت أقدامكم في مواطن القتال. ﴿٢٥٤﴾ والذين جحدوا توحيد الله وكذبوا رسوله، فقد قضى عليهم بالشقاء والخزي، وأبطل أعمالهم الصالحة التي كانوا يعملونها في الدنيا، فلا ثواب لها عنده. ﴿٢٥٥﴾ ذلك الذي أصابهم من الخزي والهلاك بسبب أنهم كرهوا ما أنزل الله في القرآن من الأوامر والنواهي، فأبطل أعمالهم الصالحة التي كانوا يعملونها في الدنيا. ﴿٢٥٦﴾ أفلم يسر هؤلاء المكذبون في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كذبوا رسل الله من قبلهم؟ دمر الله عليهم ديارهم وأموالهم، وللكافرين أمثال هذه العاقبة السيئة.

وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٦ وَلَا تُجَٰدِلۡ
عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ
خَوَّانًا أَثِيمٗا ١٠٧ يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ
مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ١٠٨ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ
جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِ وَكِيلٗا ١٠٩ وَمَن يَعۡمَلۡ
سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا
رَّحِيمٗا ١١٠ وَمَن يَكۡسِبۡ إِثۡمٗا فَإِنَّمَا يَكۡسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١١ وَمَن يَكۡسِبۡ خَطِيٓـَٔةً
أَوۡ إِثۡمٗا ثُمَّ يَرۡمِ بِهِۦ بَرِيٓـٔٗا فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا
١١٢ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ
أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ
مِن شَيۡءٖۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ١١٣

﴿١٥٦﴾ ٢ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا من المنافقين وأمثالهم ٣ ، الذين قالوا لإخوانهم ٤ وهم سائرون في الأرض أو غازون: لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا، ليجعل الله ذلك القول حسرة في قلوبهم خاصة. والله يحيي ويميت، وهو مطلع على أعمالكم، لا تخفى عليه خافية. ﴿١٥٧﴾ ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم على فراشكم، فإن ما يجمعه الناس من الدنيا ومتاعها لا يساوي شيئا بجانب مغفرة الله لكم ورحمته، وهي خير مما يجمعون. ﴿١٥٨﴾ ولئن متم أو قتلتم في سبيل الله لإلى الله وحده تحشرون، فيجازي كلا بعمله. ﴿١٥٩﴾ فبرحمة من الله لنت لهم يا محمد، ولو كنت سيئ الخلق قاسي القلب لتفرقوا عنك، فاعف عنهم فيما قصروا في حقك، واطلب لهم المغفرة من الله فيما فرطوا في جنبه، وشاورهم في الأمر ٥ ، فإذا عزمت على أمر فتوكل على الله وحده ٦ ، إن الله يحب المتوكلين عليه. ﴿١٦٠﴾ إن ينصركم الله فلا أحد يستطيع أن يغلبكم، وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ فعلى الله وحده فليتوكل المؤمنون. ﴿١٦١﴾ وما كان لنبي أن يخون في شيء من الغنائم، ومن يخن يأت يوم القيامة بما خان حاملا له على ظهره، ثم تجازى كل نفس بما كسبت من خير أو شر، وهم لا يظلمون. ﴿١٦٢﴾ أفمن اتبع رضوان الله بالإيمان والعمل الصالح كمن رجع بسخط من الله عليه، ومأواه جهنم، وبئس المرجع هي. ﴿١٦٣﴾ هم أصناف متفاوتون عند الله، والله بصير بأعمالهم، لا يخفى عليه شيء منها، وسيجازي كلا بما يستحق.



* لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن
يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ
سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ
إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ اللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ
عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ
وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ
فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن
دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ
وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ
مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

﴿١١٢﴾ ثم ذكر سبحانه قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدًا من كل مكان، فكفرت بأنعم الله عليها، فعاقبها الله بالجوع والخوف بسبب ما كانوا يصنعون. ﴿١١٣﴾ ولقد جاء أهل هذه القرية رسول منهم يعرفونه بالصدق والأمانة، فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون. ﴿١١٤﴾ فكلوا أيها المؤمنون من رزق الله الذي أباحه لكم حال كونه حلالًا طيبًا، واشكروا نعمة الله عليكم بالاعتراف بها وطاعته وحده. ﴿١١٥﴾ إنما حرم الله عليكم أكل الميتة، والدم، ولحم الخنزير، وما ذبح لغير الله به، فمن اضطر إلى شيء من ذلك غير باغ على غيره ولا متجاوز قدر الحاجة فلا إثم عليه في تناوله، إن الله غفور لعباده رحيم بهم. ﴿١١٦﴾ ولا تقولوا لما تصفه ألسنتكم الكذب من غير علم: هذا حلال وهذا حرام، فتفتروا على الله الكذب، إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون في الدنيا ولا في الآخرة. ﴿١١٧﴾ لهم في الدنيا متاع قليل، ولهم في الآخرة عذاب أليم. ﴿١١٨﴾ وعلى اليهود خاصة حرمنا ما قصصنا عليك من قبل في سورة الأنعام، وما ظلمناهم بتحريم الطيبات عليهم، ولكن كانوا هم الذين ظلموا أنفسهم بارتكاب المعاصي التي استحقوا بها العقوبة. ﴿١١٩﴾ ثم إن ربك للذين عملوا السوء جهالة منهم بعواقبه، ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا أعمالهم، إن ربك من بعد توبتهم وإصلاحهم لغفور لهم رحيم بهم.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ
حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿١٢٢﴾ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ
وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ
وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٢٣﴾ وَمَن
يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ
فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ﴿١٢٤﴾ وَمَنۡ
أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ
مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ
مُّحِيطٗا ﴿١٢٦﴾ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ
فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ
ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ
وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِۚ
وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا ﴿١٢٧﴾

﴿٢٢١﴾ هذه الآية تحريم نكاح المشركات من الوثنيات وغيرهن، وهذا عام في جميع المشركات من الوثنيات وغيرهن، وقد خص من هذا العموم نساء أهل الكتاب، لقوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [المائدة: ٥] فأباح نساءهم بشرط إيتاء الصداق، وهذا مقيد لعموم هذه الآية. ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ هذا تنفير عن نكاح الإماء، وترغيب في نكاح الحرائر، وهذا مقيد لعموم قوله: ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٣] ﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا﴾ هذا تحريم لنكاح المشركين من الوثنيين وغيرهم، وهذا عام مخصص بالكتابيين. ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ تنفير عن نكاح المشركين، وترغيب في نكاح المؤمنين، ولو كانوا عبيدا، فإن العبد المؤمن خير من الحر المشرك، ولو كان الحر المشرك ذا جمال ومال وشرف. ﴿أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ أي: أولئك المشركون يدعون إلى النار بما يقولون ويفعلون، ويدعون إلى ما يستحق به النار، وهذا يوجب على المؤمن أن يجتنبهم ويحذر منهم ومن أفعالهم وأقوالهم.

وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ
وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ١٢٨ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ
بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا
كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٢٩ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمٗا ١٣٠ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن
قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيّٗا حَمِيدٗا
١٣١ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا
١٣٢ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرٗا ١٣٣ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ
ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ١٣٤

﴿١٢٩﴾ ثم محمد بن إسحاق في روايته عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس: أن رسول الله ﷺ لما انصرف من الأحزاب ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام (فقال له: عفا الله عنك يا محمد، ما وضعت الملائكة السلاح بعد، وما رجعت الآن إلا من طلب القوم، إن الله يأمرك يا محمد بالمسير إلى بني قريظة، فإني عامد إليهم ومزلزل بهم حصونهم). ﴿١٣٠﴾ فأذن رسول الله ﷺ في الناس: من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة. ﴿١٣١﴾ فسار الناس حتى إذا كانوا بالقرب من حصونهم قال رسول الله ﷺ: (لا تصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة)، فأدرك بعض الناس العصر في الطريق فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي العصر الآن، فما أراد الله ورسوله منا ذلك. ﴿١٣٢﴾ ثم إن رسول الله ﷺ سار حتى نزل على بئر من آبار بني قريظة يقال لها: بئر أنا، فلما رأى القوم رسول الله ﷺ قد أقبل نحوهم تحصنوا في آطامهم، فلما رأى رسول الله ﷺ الخيل قد أحدقت بالآطام ركز رايته في بئر أنا، فلم يبق رجل من القوم إلا نزل إليه، فحاصرهم رسول الله ﷺ بضعاً وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار، وقذف الله في قلوبهم الرعب، وأيقنوا أن رسول الله ﷺ غير منصرف عنهم حتى يناجزهم القتال. ﴿١٣٣﴾ وكان مما صنع الله لرسوله ﷺ وللمسلمين في أمر بني قريظة وما كان من أمرهم وأمر عدو الله حيي بن أخطب أنه لما رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة بعد أن انصرف عن الأحزاب ووضع المسلمون السلاح، وأخذوا في الاغتسال والراحة، أتى حيي بن أخطب إلى كعب بن أسد القرظي صاحب العهد والعقد في بني قريظة، وكان قد وادع رسول الله ﷺ على قومه وعاقده وعاهده، فلما سمع حيي بن أخطب أقبل إليه بقرابة الأرض.



* يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ
عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا
فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ
أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ١٣٥ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ
بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ
ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ
كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ
سَبِيلَۢا ١٣٧ بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ١٣٨ ٱلَّذِينَ
يَتَّخِذُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَيَبۡتَغُونَ
عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا ١٣٩ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي
ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا
تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓۚ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ
إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ١٤٠

﴿١٤﴾ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الأعمال الصالحة بساتين تجري من تحت أشجارها الأنهار، والذين كفروا يتمتعون في الدنيا ويأكلون كما تأكل الأنعام، والنار مقر لهم ومأوى. ﴿١٥﴾ وكم من أهل قرية كانوا أشد قوة منك -يا محمد- الذين أخرجوك من بلدك مكة، فأهلكناهم فلا ناصر لهم يمنعهم منا. ﴿١٦﴾ أفمن كان على بينة من ربه وبرهان واضح، وهو المؤمن، كمن زين له سوء عمله الذي عمله، واتبع هواه في الباطل؟ ﴿١٧﴾ ومثل الجنة التي وعد المتقون مثل بساتين تجري من تحتها الأنهار، دائم أكلها وظلها، ومثل النار التي أعد الله لأهلها، وسقوا ماء حارًا شديد الحرارة فقطع أمعاءهم. ﴿١٨﴾ ومن المنافقين من يستمع إليك -يا محمد- إذا تكلمت، حتى إذا خرجوا من عندك قال الذين أوتوا العلم النافع من الصحابة: ماذا قال آنفًا؟ أي: الساعة. أولئك الذين طبع الله على قلوبهم، واتبعوا أهواءهم. ﴿١٩﴾ والذين اهتدوا بالإيمان زادهم هدى، وآتاهم جزاء تقواهم. ﴿٢٠﴾ فهل ينتظر المشركون إلا أن تأتيهم القيامة فجأة؟ فقد جاء بعض علاماتها، وإذا جاءتهم فكيف لهم بالتذكر والتوبة؟ ﴿٢١﴾ فاعلم -أيها الرسول- أنه لا إله إلا الله، واطلب المغفرة لذنبك، ولذنوب المؤمنين والمؤمنات، والله يعلم تقلبكم في أعمالكم ومثواكم في الآخرة.

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟
أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟
أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ
سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا
قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ
ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ
هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ
أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا
﴿١٤٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟
دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ
ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

﴿١٢١﴾ لقد كان لكم أيها المؤمنون في رسول الله (محمد ﷺ) - حين خالفتم أمره - قدوة حسنة، لو كنتم ترجون ثواب الله وتخافون عقابه، وتكثرون من ذكره في جميع أحوالكم. ﴿١٢٢﴾ ولما رأى المؤمنون المتحزبون ضخامة جيش الأحزاب قالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله أن يختبرنا به، وأن يظهر أمرهم في النهاية، وصدق الله ورسوله في وعده، وما زاد ذلك المؤمنين الذين صدقوا الله ورسوله في وعده إلا إيمانًا بالله وتسليمًا لأمره. ﴿١٢٣﴾ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الثبات في القتال، فمنهم من قضى نحبه، أي: أجله في الدفاع عن دين الله، ومنهم من ينتظر الشهادة، وما غيروا عهدهم تغييرًا. ﴿١٢٤﴾ ليجزي الله الصادقين بصدقهم، ويعذب المنافقين إن شاء بموتهم على نفاقهم من غير توبة، أو يتوب عليهم فيوفقهم للتوبة النصوح. ﴿١٢٥﴾ ورد الله الأحزاب بغيظهم، لم ينالوا خيرًا، وكفى الله المؤمنين القتال بالريح وبالملائكة، وكان الله قويًّا على كل شيء، عزيزًا لا يغلبه غالب. ﴿١٢٦﴾ وأنزل الذين عاونوا الأحزاب من اليهود - وهم بنو قريظة - من حصونهم، وقذف في قلوبهم الرعب، فكان فريقًا منهم تقتلون، وفريقًا أسرتم.



۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن
سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ
نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟
بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا
لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ
وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ
أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ
أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ
مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ
ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا
عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا
لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

﴿١٢٩﴾ لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾ الآية. (أي لو كفى منهم بغير قتال)، لقوله: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾. ﴿١٣٥﴾ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ الآية. ﴿١٥٥﴾ هذه آية نزلت في قوم كانوا قد أسلموا بمكة ولم يهاجروا، فكانوا يأتون النبي ﷺ فيقولون: إنا قد أسلمنا وصدقنا بما جاء به محمد ﷺ، فإن هاجرنا قطعنا آباؤنا وأبناؤنا وعشائرنا، وإن هاجرنا ذهبت أموالنا وأصابنا الضر والفاقة، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ الآية. ﴿٢١٢﴾ هذه آية نزلت في المنافقين، وذلك أن الله تعالى أمر المؤمنين بالهجرة إلى المدينة، فشق ذلك على المنافقين، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُنْفِقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية. ﴿٢١٤﴾ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ الآية، نزلت في رجل من الأنصار يقال له: ثابت بن الدحداح، أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أصبت ذنباً عظيماً فساءني، فما توبتي؟ فقال له رسول الله ﷺ: ما هو؟ أشرك بالله؟ قال: لا، ولكنه أعظم من الشرك، قال: ويحك وما هو؟ قال: إني أتيت امرأتي وهي حائض. ﴿٢١٥﴾ قوله تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ الآية، نزلت في رجل من الأنصار يقال له: عمرو بن الجموح (وقيل ثابت بن سهل) وهو شيخ كبير ذو مال، فقال: يا رسول الله، بماذا نتصدق؟ وعلى من ننفق؟

فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ
بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ
فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٥٥ وَبِكُفۡرِهِمۡ وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا
عَظِيمٗا ١٥٦ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ
ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ
ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ١٥٧ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا
١٥٨ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ١٥٩ فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ
حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
كَثِيرٗا ١٦٠ وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ
ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٦١ لَّٰكِنِ
ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ
وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمٗا ١٦٢

﴿١١١﴾ (وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ) أَيْ وَلَوْ أَنَّنَا أَجَبْنَا اقْتِرَاحَهُمْ فَأَنْزَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ، أَيْ مَلَائِكَةً مِنْ جِنْسِهِمْ، أَيْ مِنَ الْبَشَرِ، أَيْ مَلَائِكَةً يَرَوْنَهُمْ عَلَى صُورَةِ الْبَشَرِ، كَمَا كَانَ يَأْتِي جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَكَمَا كَانَ يَأْتِي الْمَلَكَانِ إِلَى مَرْيَمَ فِي صُورَةِ بَشَرٍ سَوِيٍّ، وَكَمَا كَانَ يَأْتِي الْمَلَكَانِ إِلَى دَاوُدَ فِي صُورَةِ خَصْمَيْنِ تَسَوَّرَا الْمِحْرَابَ، وَكَمَا كَانَ يَأْتِي الْمَلَكَانِ إِلَى لُوطٍ فِي صُورَةِ غُلَامَيْنِ أَمْرَدَيْنِ، وَكَمَا كَانَ يَأْتِي الْمَلَكَانِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي صُورَةِ ضَيْفٍ، وَكَمَا كَانَ يَأْتِي الْمَلَكَانِ إِلَى زَكَرِيَّا فِي صُورَةِ بَشَرٍ، وَكَمَا كَانَ يَأْتِي الْمَلَكُ إِلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ أَبِي رِمْثَةَ فِي صُورَةِ زَوْجِهَا، وَكَمَا كَانَ يَأْتِي الْمَلَكُ إِلَى أَبِي رِمْثَةَ فِي صُورَةِ زَوْجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَهُ



* إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ
وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ
وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ
وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ
مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ
تَكۡلِيمٗا ١٦٤ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا
١٦٥ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ
يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ١٦٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٦٧ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ
طَرِيقًا ١٦٨ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ
ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ١٦٩ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ
مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١٧٠

﴿١٤٤﴾ إلا فريقا في قلوبهم مرض، فإنهم يقولون: نخشى أن تدور علينا الدوائر، فعسى الله أن يأتي بالفتح (مثل) من عنده (نصر) على أعدائه، فيصبح المنافقون على ما أسروه في أنفسهم من الشك في الإسلام نادمين. ﴿١٤٥﴾ ويقول الذين آمنوا بالله ورسوله: أهؤلاء المنافقون الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم أنهم لمعكم؟ على سبيل الإنكار والتوبيخ. ﴿١٤٦﴾ بطلت أعمالهم التي عملوها لغير الله، فأصبحوا خاسرين الدنيا والآخرة. ﴿١٤٧﴾ يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله، من يرجع منكم عن دينه إلى الكفر فلن يضر الله شيئا، وسيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله، ولا يخافون في الله لومة لائم، ذلك فضل الله يعطيه من يشاء، والله واسع الفضل عليم بمن يستحق فضله. ﴿١٤٨﴾ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ﴿١٤٩﴾ ومن يتخذ الله ورسوله والذين آمنوا أولياء ونصراء، فإن حزب الله وأنصاره هم الغالبون. ﴿١٥٠﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم، إن الله لا يوفق القوم الظالمين لأنفسهم بالكفر.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى
ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ
وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ
إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسۡتَنكِفَ
ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ
وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ
إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا
يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا
﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي
رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾

﴿١١٦﴾ ثم بين سبحانه أن ـ بين ذلك، بين استيلائهم على هذه الغنائم، بين هذا الذي وعدهم به من طريق آخر، فالوعد هذا الذي وعدهم به من الغنائم في الدنيا هو ـ أي في حقيقته ـ أن يأتي بسببه الوعد الثاني، أي في الآخرة، بين هذا الذي وعدهم به في الدنيا من الغنائم، بين ما في ذلك ـ بين أن ذلك (هذا) صار قد وقع هذا، بين قد في سياق بين أن، كذلك ـ بين في هذا الوعد الذي وعدهم به هذا ـ أي صدقهم هذا به وعده، أي وجد ما في الذي وعدهم به من هذه الغنائم، ثم بين أن هذا صار قد وقع هذا. ﴿١١٧﴾ (لما) فالغنائم التي (هذه) من الذي سبقهم أن قد أن بين أن في هذا، فالتي سبقتها تعني (هذه) من أن سبقتهم، هي جزء أن سبقتهم أيضا قال قد كما أن كهذه التي ـ صفة أي هذه فلهذه أن كهذه هذه في المعنى. ﴿١١٨﴾ هذا بين أن الذي يخالف أن قبله من ـ أي من صلة من هذا بين أن في الذي كهذا أن قبله كتبا كذلك فالوعد الذي، في من جزء هذا في كهذه لا يعلم إلا الله كهذا بين أن ـ بين ما أن بين كهذا أن ـ صلة أي. ﴿١١٩﴾ ثم بين أن ـ بين هذا الذي أن ـ أي لما المعنى في هذا. ﴿١٢٠﴾ هذا بين أن الذي يخالف أن سبقتهم أن في الذي أن قبله من ـ صفة أي هذه فلهذه أن في الذي أن قبله، أي في هذا بين الذي كهذه أن صار المعنى أي.

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ
لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن
لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ
وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾

سُورَةُ المَائِدَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ
إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ
وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ
ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن
تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

نصف الحزب ١١

﴿١٧٦﴾ لَمْ يَذْكُرْ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَّا أَبَا بُرْدَةَ، وَأَبُو بُرْدَةَ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا أَبَاهُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَا أَدْرِي أَيُّ أَبِي بُرْدَةَ. وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى

حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ
وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ
ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ
بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا
تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ
نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ
غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ
أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ
مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ
وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٤
ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ
وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ
مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ
بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٥

﴿٤﴾ هُوَ بِهِ هِيَ (هِلقِب) التَّطبِيقُ لَيسَ لَا يَجِبُ مَا صَلَاتِهَا هُوَ لَا كَمَلَ لَا هُوَ صَدَقَةٌ هَا ـ لَا لَا تَسعَةُ هُوَ هَذَا التَّالِي لَا بِهِ هُوَ يَجِبُ (التَّحرِيمُ) هُوَ هَا التَّالِي هَذَا لَا بِهِ هُوَ يَجِبُ (لَا)ـ لَا بِهِ هُوَ هَلَكَتْ، لَا بِهِ هُوَ هَلَكَتْ (التَّحرِيمُ) هُوَ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ
وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ
وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ
وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ
ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا
طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ
لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ
وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦
وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم
بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ
بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ
لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ
أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ
ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٨ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ٩

﴿٦﴾ وَفِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»، أَيْ: كَانَ صِيَامُهُ لِرَمَضَانَ وَالسِّتَّةِ بَعْدَهُ كَصِيَامِ السَّنَةِ كُلِّهَا؛ لِأَنَّ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَرَمَضَانُ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَالسِّتَّةُ بَعْدَهُ بِشَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ سَنَةٌ كَامِلَةٌ. ﴿٧﴾ وَفِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَالشَّهْرُ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَالثَّلَاثَةُ بِثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ». ﴿٨﴾ وَفِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الأَعْمَالَ تُعْرَضُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ». ﴿٩﴾ وَفِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهُوَ اليَوْمُ التَّاسِعُ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ».

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ
ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ
فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ
ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ * وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ
وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي
مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ
وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا
حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ
مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا نَقۡضِهِم
مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ
ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ
بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ
فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣﴾

ثلاثة أرباع الحزب ١١

﴿١٥﴾ به تَجَّ كَأَنَّ أَنَا أَنَا لَا آ تَا أَنَا فَهِمَ مِنَ هَلَصَّعَ مِنَ ـ دَ فَ وَ مِنَ ﴿١١﴾ بِهِ لَمِنَ هِيَتَجَّغَلَا هِيَتَجَّغَلَا ـ لَمِنَ ـ دَ فَ وَ مِنَ ﴿١٢﴾ كَلَمِنَ ـ لَا لَا صَلَاتَهَا هِيَتَجَّغَلَا ـ لَا لَا هِيَتَجَّغَلَا ـ لَا لَا هِيَتَجَّغَلَا ـ لَا ل

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ
حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ
وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ
بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١٤ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ
جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا
كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ
قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥
يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ
وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ
وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٦ لَّقَدۡ كَفَرَ
ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ
قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ
ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ
جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ
يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧

﴿١٢﴾ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيَلْبِسُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ. ﴿١٣﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الأَسَدِيِّ (حَلِيفٍ لِبَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَانْتَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يُسَجِّدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، فَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ سَجْدَتَيْهِ مَعَ مَا نَسِيَ مِنَ الجُلُوسِ. ﴿١٤﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَامًا لِأَرْبَعٍ كَانَتَا تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ
فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن
يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ
رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا
مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ
نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا
وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٠ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ
ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ
عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ٢١ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ
فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن
يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ٢٢ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ
أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ
غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٣

﴿١٩﴾ فالآكلون من الشجر هم أهل الجنة، وقد بين الله أن الذين يأكلون من الزقوم هم أهل النار، لأن الزقوم شجر كريه المنظر والطعم، وقد بين الله أن الذين يأكلون من شجر الزقوم هم أهل النار، وهذا يدل على أن الذين يأكلون من شجر الطيبات هم أهل الجنة، وهذا يدل على أن الذين يأكلون من شجر الخبيثات هم أهل النار. ﴿٢٠﴾ وقد بين الله أن (من) هم الذين يأكلون من شجر الطيبات لأنه هو الذي خلقها وأنبتها من الأرض، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الناس، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش، وهو الذي خلق الشجر الذي يأكل منه الأنعام والناس والطير والدواب والهوام والحشرات والزواحف والسباع والوحوش والبهائم

قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا فَٱذْهَبْ
أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى
لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ
يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۗ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ
﴿٢٦﴾ * وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ
مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ ۚ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ
قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ
لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَٰسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ
رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ
مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ
لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾
فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى
سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا
ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

الحِزبُ ١٢

﴿٢٢﴾ لَكِنْ إِذَا كَانَ حَسَنًا - بِنَاءً عَلَى مَا هُوَ الْحَقُّ عِنْدَنَا - فَإِنَّهُ يُحْتَجُّ بِهِ، كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ، بَلْ يُحْتَجُّ بِالصَّحِيحِ أَيْضًا. ﴿٢٣﴾ (حَسَنٌ) إِذَا كَانَ فِي الْإِسْنَادِ - كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ - مَنْ لَا يَبْلُغُ حِفْظُهُ وَضَبْطُهُ دَرَجَةَ الصَّحِيحِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِمُغَفَّلٍ وَلَا مُتَّهَمٍ بِالْكَذِبِ، وَلَا الْحَدِيثُ شَاذًّا وَلَا مُنْكَرًا. ﴿٢٤﴾ (لَيْسَ) إِذَا كَانَ فِي الْإِسْنَادِ ﴿ مَنْ ﴾ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّنْ لَا يُحْتَجُّ بِهِ، أَوْ هُوَ شَاذٌّ أَوْ مُنْكَرٌ، أَوْ مُعَلَّلٌ بِعِلَّةٍ قَادِحَةٍ، أَوْ فِيهِ جَهَالَةٌ (بِمَعْنَى) أَنَّ مِنْ رُوَاتِهِ مَنْ لَمْ يُعْرَفْ بِعَدَالَةٍ وَلَا ضَبْطٍ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ إِلَّا رِوَايَةٌ أَوْ رِوَايَتَانِ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمُعْتَبَرِينَ. ﴿٢٥﴾ أَيْ كَمَا لَا يُحْتَجُّ بِالْمُرْسَلِ - عِنْدَ مَنْ لَا يَرَى الْعَمَلَ بِهِ - فَكَذَلِكَ لَا يُحْتَجُّ بِالْمُعَلَّقِ، وَهُوَ مَا حُذِفَ مِنْ مَبْدَأِ إِسْنَادِهِ رَاوٍ فَأَكْثَرُ، وَلَوْ إِلَى آخِرِ الْإِسْنَادِ، وَلَوْ كَانَ الْمَحْذُوفُ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ، وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَحْذُوفُ مِنْ أَوَّلِ الْإِسْنَادِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ، وَلَا

مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ
نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ
جَمِيعٗاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا
مِّنۡهُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡأَرۡضِ لَمُسۡرِفُونَ ٣٢ إِنَّمَا
جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ
وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ
لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
٣٣ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ
ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ
لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم
مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ
عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٣٦

﴿٢﴾ وَقَالَ ﷺ: «صَلَاةُ الجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا»، وَفِي رِوَايَةٍ: «بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». وَفِي رِوَايَةٍ: «تَفْضُلُ صَلَاةُ الجَمَاعَةِ صَلَاةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»، وَفِي رِوَايَةٍ: «بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». وَفِي رِوَايَةٍ: «بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَاۖ
وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ٣٧ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ
أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٞ ٣٨ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ
يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٣٩ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ
لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ
لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٤٠ ۞ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ
ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ
ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ
ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ
يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ
فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ
شَيۡـٔٗاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ
فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٤١

﴿٢١﴾ لَكِنْ هُوَ: أَيْ هَذَا الْمَذْكُورُ مِنَ الْعَذَابِ - هُوَ مَا قَالَ عَنْهُ: ﴿تَحِيدُ﴾ تَمِيلُ وَتَهْرُبُ. ﴿٢٢﴾ لَمْ تَكُنْ فِي صِحَّةِ الْجِسْمِ، أَوْ لَمْ تَكُنْ تُصَدِّقُ بِالْبَعْثِ. ﴿٢٣﴾ وَقِيلَ: هُوَ الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَسُوقُهَا إِلَى الْمَحْشَرِ، أَوْ هُوَ وَمَلَكٌ آخَرُ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا. ﴿٢٤﴾ هَذَا: أَيْ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ عَنْهُ، أَوْ هَذَا الْعَذَابُ الَّذِي كُنْتَ تُنْكِرُهُ. ﴿٢٥﴾ أَيْ: يَا مَلَكُ. ﴿٢٦﴾ أَيْ: فِي جَهَنَّمَ، أَوْ هُوَ تَأْكِيدٌ لِمَا قَبْلَهُ، وَقِيلَ: هُوَ بَدَلٌ مِنْ (مَا) فِي ﴿مَا يَلْفِظُ﴾ أَيْ: هَذَا الَّذِي يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ وَعَتِيدٌ يَكْتُبُهُ، أَوْ هُوَ مَا يُلْقِي

سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ
فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن
يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ
وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ
ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ
فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ
لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن
كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ
وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم
بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبۡنَا
عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ
بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ
قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن
لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

﴿٢٤﴾ وَمَنْ فَاتَهُ صَوْمُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ بِعُذْرٍ مِنْ سَفَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَعْذَارِ، وَلَمْ يَقْضِهِ حَتَّى دَخَلَ رَمَضَانُ آخَرُ، فَإِنَّهُ يَصُومُ رَمَضَانَ الَّذِي أَدْرَكَهُ، ثُمَّ يَقْضِي الْيَوْمَ الَّذِي فَاتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَا فِدْيَةَ عَلَيْهِ. ﴿٢٥﴾ وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ أَيَّامٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ قَضَائِهَا حَتَّى مَاتَ، فَإِنَّهُ يُطْعَمُ عَنْهُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ، وَلَا يَلْزَمُ وَلِيَّهُ الصِّيَامُ عَنْهُ. ﴿٢٦﴾ وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ أَيَّامٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَتَمَكَّنَ مِنْ قَضَائِهَا وَلَمْ يَقْضِهَا حَتَّى مَاتَ، فَإِنَّهُ يُطْعَمُ عَنْهُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ، وَلَا يَلْزَمُ وَلِيَّهُ الصِّيَامُ عَنْهُ. ﴿٢٧﴾ وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ أَيَّامٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَتَمَكَّنَ مِنْ قَضَائِهَا وَلَمْ يَقْضِهَا حَتَّى مَاتَ، فَإِنَّهُ يُطْعَمُ عَنْهُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ، وَلَا يَلْزَمُ وَلِيَّهُ الصِّيَامُ عَنْهُ.

وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ
مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا
لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٦
وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم
بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤٧ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ
وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ
عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ
وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ
فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٤٨ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم
بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ
بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم
بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ٤٩ أَفَحُكۡمَ
ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ٥٠

﴿٢٤﴾ أي: قال الله لهم: فيها تعيشون، وفيها تموتون، ومنها تخرجون عند البعث. ﴿٢٥﴾ يا بني آدم، قد أنزلنا عليكم لباسًا يستر عوراتكم، وريشًا تتجملون به، ولباس التقوى خير من ذلك. ذلك من آيات الله الدالة على قدرته ورحمته، لعل الناس يتعظون. ﴿٢٦﴾ يا بني آدم، لا يخدعنكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة، حال كونه نازعًا عنهما لباسهما؛ ليريهما سوءاتهما، إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا تشعرون أنتم برؤيتهم، فاحذروا أن تقعوا في حبائلهم. إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون بالله ورسله. ﴿٢٧﴾ وإذا فعل هؤلاء المشركون فاحشة كطوافهم بالبيت عراة، قالوا: وجدنا آباءنا يفعلون ذلك، والله أمرنا به. قل لهم: إن الله لا يأمر بالفحشاء، أتقولون على الله ما لا تعلمون؟

﴿٢٨﴾ قل لهم: أمر ربي بالقسط والعدل، وأمركم أن تقيموا وجوهكم عند كل صلاة، وأخلصوا له العبادة، كما بدأكم أول مرة كذلك تعودون. ﴿٢٩﴾ فريقًا هداهم إلى الإيمان، وفريقًا حقت عليهم الضلالة؛ لأنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله، ويظنون أنهم على هدى.



* يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ
أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ
نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ
فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ
أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ
أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ٥٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ
مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ
عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا
يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ
عَلِيمٌ ٥٤ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ٥٥ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ٥٦ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٥٧

﴿١١﴾ بَابُ نَهْيِ الْمُتَخَلِّي عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِفَرْجِهِ وَاسْتِدْبَارِهَا ١٠ - نَهْيُ الْمُتَخَلِّي عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِفَرْجِهِ وَاسْتِدْبَارِهَا ٢٠ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا». قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى. ﴿٢١﴾ كِتَابُ الطَّهَارَةِ ٢١ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا». قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى. ﴿١٢﴾ بَابُ نَهْيِ الْمُتَخَلِّي عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِفَرْجِهِ وَاسْتِدْبَارِهَا ١٠ - نَهْيُ الْمُتَخَلِّي عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِفَرْجِهِ وَاسْتِدْبَارِهَا ٢٠ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا». قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى. ﴿١٣﴾ بَابُ نَهْيِ الْمُتَخَلِّي عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِفَرْجِهِ وَاسْتِدْبَارِهَا ١٠ - نَهْيُ الْمُتَخَلِّي عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِفَرْجِهِ وَاسْتِدْبَارِهَا ٢٠ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا». قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى.

وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوٗا وَلَعِبٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ
لَّا يَعۡقِلُونَ ٥٨ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا
بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلُ وَأَنَّ أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ ٥٩
قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ
عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ
مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٦٠ وَإِذَا جَآءُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد
دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَ
٦١ وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَأَكۡلِهِمُ
ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٢ لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ
وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ
يَصۡنَعُونَ ٦٣ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ
بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا
مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ
وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا
ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٦٤

﴿٤٩﴾ لغة: أي صَوَّرْنَاهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ كَالْحِجَارَةِ في تَحَجُّرِهَا وَيُبْسِهَا. ﴿٥٠﴾ أي: فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَنْ حَالِهِمْ. ﴿٥١﴾ أي: قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: إِنِّي كَانَ لِي فِي الدُّنْيَا قَرِينٌ يُنْكِرُ الْبَعْثَ. ﴿٥٢﴾ أي: يَقُولُ: أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ بِالْبَعْثِ؟ ﴿٥٣﴾ أي: أَإِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا تُرَابًا وَعِظَامًا نَخِرَةً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ وَمَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِنَا؟ ﴿٥٤﴾ أي: قَالَ الْقَائِلُ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَنَرَى مَكَانَهُ فِي النَّارِ؟ ﴿٥٥﴾ أي: فَاطَّلَعَ فَرَأَى قَرِينَهُ فِي وَسَطِ الْجَحِيمِ، ﴿٥٦﴾ أي: قَالَ لَهُ: تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُغْوِينِي وَتُهْلِكَنِي بِإِضْلَالِكَ إِيَّايَ عَنِ الْهُدَى. ﴿٥٧﴾ أي: وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي عَلَيَّ بِالْعِصْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ لَكُنْتُ مَعَكَ فِي النَّارِ مُحْضَرًا. ﴿٥٨﴾ أي: أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى الَّتِي مُتْنَاهَا فِي الدُّنْيَا، وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ بَعْدَ الْمَوْتِ؟ ﴿٥٩﴾ أي: إِنَّ هَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَالْخُلُودِ لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ﴿٦٠﴾ أي: لِمِثْلِ هَذَا النَّعِيمِ فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ. ﴿٦١﴾ أي: أَذَلِكَ الَّذِي ذُكِرَ مِنَ النَّعِيمِ خَيْرٌ نُزُلًا وَمَنْزِلًا وَمَأْوًى، أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ الَّتِي هِيَ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ؟ ﴿٦٢﴾ أي: إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً وَعَذَابًا لِلظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. ﴿٦٣﴾ أي: إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ. ﴿٦٤﴾ أي: إِنَّ ثَمَرَهَا وَحَمْلَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ فِي قُبْحِ الصُّورَةِ وَالْمَنْظَرِ. ﴿٦٥﴾ أي: فَإِنَّ الْكُفَّارَ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا بُطُونَهُمْ. ﴿٦٦﴾ أي: ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ بَعْدَ أَكْلِهِمْ مِنْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ يَشْوِي وُجُوهَهُمْ إِذَا قَرَّبُوهُ مِنْهَا. ﴿٦٧﴾ أي: ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَإِلَى الْجَحِيمِ.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ
سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟
ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟
مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ
بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ
رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ
تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ
وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ
فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ
هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ
وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا
مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ
بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

﴿٦٤﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ. ﴿٦٥﴾ وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ﴿٦٦﴾ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ. ﴿٦٧﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ. ﴿٦٨﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. ﴿٦٩﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ. ﴿٧٠﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ. ﴿٧١﴾ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ.

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ
عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ٧١
لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ
يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ
بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا
لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ٧٢ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ
ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ
عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٣
أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٤
مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۖ وَأُمُّهُۥ
صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ
ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٧٥ قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا
يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٧٦ قُلۡ
يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ
قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٧٧

﴿١٦﴾ أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون. ﴿١٧﴾ والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين. ﴿١٨﴾ أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين. ﴿١٩﴾ ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون. ﴿٢٠﴾ ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون. ﴿٢١﴾ واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم. ﴿٢٢﴾ قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين. ﴿٢٣﴾ قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون. ﴿٢٤﴾ فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم.

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ
دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟
يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ
لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ
يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ
أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ
خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً
لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ
أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ
ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى
ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟
مِنَ ٱلْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾

﴿٩٩﴾ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ إِلَّا مَا ابْتَغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ. ﴿٩٨﴾ وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ طَعَامُهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ. ﴿٩٧﴾ وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ طَعَامُهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ. ﴿٩٦﴾ وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ طَعَامُهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ. ﴿٩٥﴾ وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ طَعَامُهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ. ﴿٩٤﴾ وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ طَعَامُهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ. ﴿٩٣﴾ وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ طَعَامُهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ. ﴿٩٢﴾ وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ طَعَامُهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ. ﴿٩١﴾ وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ طَعَامُهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ. ﴿٩٠﴾ وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ طَعَامُهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ. ﴿٨٩﴾ وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ طَعَامُهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ.

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا
رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا
طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ
بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ۖ
فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ
أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا
أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾

﴿٤٣﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴿٤٤﴾ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ. ﴿٤٥﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ. ﴿٤٦﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. ﴿٤٧﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. ﴿٤٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ. ﴿٤٩﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا. ﴿٥٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ. ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ. ﴿٥٢﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ. ﴿٥٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ. ﴿٥٤﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ. ﴿٥٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ.

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ
فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ
ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ٩١ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ
ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا
ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٩٢ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ
مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ
بِٱلۡغَيۡبِۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٩٤ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ
مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا
عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ
أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا
سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ ٩٥

﴿٢١﴾ كَمْهم وَأَبْصَارَهُمْ ـ لَمَّا كَشَفَ لَمَّا تَعَلَّقَ بِهِ نَفْيُ عِلْمِهِمْ بِمَا صَنَعَ بِهِمْ، أَيْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنَّا، فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّا نَفْعَلُ بِهِمْ مَا نَفْعَلُ؟ ﴿٢٢﴾ نَفَى نَفْيَ عِلْمِهِمْ بِمَا صَنَعَ بِهِمْ ـ أَيْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنَّا، وَهُوَ كَمَا نَفَى عِلْمَهُمْ، ذَكَرَ نَفْيَ عِلْمِهِمْ بِمَا يَدَّعُونَ ـ أَيْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّا نَعْلَمُ مَا يَقُولُونَ؟ ﴿٢٣﴾ لَا جَرَمَ ـ أَيْ حَقًّا. ﴿٢٤﴾ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ـ أَيْ (خَسِرُوا) هَلَكُوا بِتَرْكِهِمْ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ ـ وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى (خَسِرُوا) هَلَكُوا بِتَرْكِهِمْ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ ـ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الثَّالِثَةِ، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ، وَهُوَ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ. ﴿٢٥﴾ فِي نَفْيِ عِلْمِهِمْ ـ أَيْ لَمْ يَعْلَمُوا، صَارَ كَأَنَّهُ أَيْ قَدْ عَدِمَ ـ أَيْ عَدِمَ مِنْهُمْ مَا طُبِعَ فِي الْعَالَمِ مِنْ هَذَا، صَارَ كَأَنَّهُ أَيْ قَدْ عَدِمَ، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ ـ وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الثَّالِثَةِ ـ وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ. ﴿٢٦﴾ فِي نَفْيِ عِلْمِهِمْ ـ أَيْ لَمْ يَعْلَمُوا، صَارَ كَأَنَّهُ أَيْ قَدْ عَدِمَ ـ أَيْ عَدِمَ مِنْهُمْ مَا طُبِعَ فِي الْعَالَمِ مِنْ هَذَا، صَارَ كَأَنَّهُ أَيْ قَدْ عَدِمَ، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ ـ وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الثَّالِثَةِ ـ وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ. ﴿٢٧﴾ فِي نَفْيِ عِلْمِهِمْ ـ أَيْ لَمْ يَعْلَمُوا، صَارَ كَأَنَّهُ أَيْ قَدْ عَدِمَ ـ أَيْ عَدِمَ مِنْهُمْ مَا طُبِعَ فِي الْعَالَمِ مِنْ هَذَا، صَارَ كَأَنَّهُ أَيْ قَدْ عَدِمَ، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ ـ وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الثَّالِثَةِ ـ وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ.



أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ
وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ
قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ
شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ
وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ
أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ
ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾
قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ
ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

﴿٩٦﴾ إذا تلي عليه تلقن الحق ، أي كأنه صخرة صلد ، ومنه قيل للحجر الذي لا ينبت شيء : صلد ، ومنه قيل للرجل الذي لا شعر على رأسه : أصلد ، وقيل : الصلد الذي لا يقبل شيئا مما يعرض عليه ، ومنه الصلدة للحجارة . ﴿٩٧﴾ أي لا يقدرون على شيء مما كسبوا في الدنيا ، وقيل : لا يجدون ثواب ما كسبوا ، وقيل : لا يجدون ما كسبوا في الآخرة ، لأنهم لا يدخلون الجنة . ﴿٩٨﴾ أي لا يلطف بهم ولا يهديهم ، وقيل : لا يحكم لهم بالجنة . ﴿٩٩﴾ أي لا يهدي القوم الذين يختارون الكفر على الإيمان . ﴿١٠٠﴾ أي أصله : أن يكسب ما يتقرب به إلى الله ، فسمي الكفر كسبا ، لأنه من فعلهم ، كما يقال : كسبت المال ، وإن كان قد ورثه ، لأنه من فعلك ، لما كان الله هو الذي خلق الأرض وما فيها ، وأنشأ السحاب ، وأنزل المطر ، وأنبت الزرع ، وأخرج الثمار ، وكان ذلك كله من فعله ، وكان الناس لا يقدرون على شيء من ذلك ، صار كأنه فعل لهم ، وإن كان الله هو الذي خلقه ، وأنشأه ، وأنبته ، وأخرجه ، وقيل : معنى الآية : أن الله لا يهدي من علم أنه يختار الكفر على الإيمان ، وقيل : معناه : لا يهدي من حكم عليه بالكفر ، وقيل : معناه : لا يهدي من لا يريد أن يهديه ، وقيل : معناه : لا يهدي من لا يريد أن يلطف به ، وقيل : معناه : لا يهدي من لا يريد أن يثيبه ، لأن الهداية في هذه المواضع بمعنى الثواب ، وقيل : معناه : لا يهدي من لا يريد أن يخلق فيه الهداية ، وقيل : معناه : لا يهدي من لا يريد أن يهديه في الآخرة إلى طريق الجنة ، وقيل : معناه : لا يهدي من لا يريد أن يهديه إلى الحجة في الدنيا ، وقيل : معناه : لا يهدي من لا يريد أن يهديه إلى الجنة في الآخرة ، وقيل : معناه : لا يهدي من لا يريد أن يهديه إلى الجنة في الدنيا ، وقيل : معناه : لا يهدي من لا يريد أن يهديه إلى الجنة في الآخرة ، وقيل : معناه : لا يهدي من لا يريد أن يهديه إلى الجنة في الدنيا والآخرة .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟ حَسْبُنَا
مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ
لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ
بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا
عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ
فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا
قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ
عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ
ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن
شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ ۖ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ
أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ
أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

﴿١٥٢﴾ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال: قلت لعلي: هل عندكم شيء ليس في القرآن؟ وقال ابن أبي شيبة مرة: هل عندكم شيء ليس عند الناس؟ فقال: لا، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إلا فهما يعطى رجل في القرآن، وما في هذه الصحيفة. قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر. ﴿١٥٣﴾ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن علي قال: ما خطبنا إلا بكتاب الله وما في هذه الصحيفة. قال: قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر. ﴿١٥٤﴾ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن علي قال: ما خطبنا إلا بكتاب الله وما في هذه الصحيفة. قال: قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر. ﴿١٥٥﴾ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن علي قال: ما خطبنا إلا بكتاب الله وما في هذه الصحيفة. قال: قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر. ﴿١٥٦﴾ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن علي قال: ما خطبنا إلا بكتاب الله وما في هذه الصحيفة. قال: قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر. ﴿١٥٧﴾ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن علي قال: ما خطبنا إلا بكتاب الله وما في هذه الصحيفة. قال: قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر. ﴿١٥٨﴾ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن علي قال: ما خطبنا إلا بكتاب الله وما في هذه الصحيفة. قال: قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر. ﴿١٥٩﴾ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن علي قال: ما خطبنا إلا بكتاب الله وما في هذه الصحيفة. قال: قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر.



*يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ ۖ
إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ
ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ
ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ
ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ
مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ
طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ
ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ
جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ
إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟
بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾
إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ
أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا
وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾

﴿١٥٤﴾ ثم آتينا موسى الكتاب تماما على أحسن ما أحسنه من شيء أو على من أحسن بمعنى الكامل وتفصيلا لكل ما يحتاج إليه من أمر الدين وهدى ورحمة لعلهم ببني إسرائيل لعلهم يؤمنون بلقاء ربهم بالبعث فيعملون لذلك. ﴿١٥٥﴾ وهذا كتاب أنزلناه مبارك كثير خيره فاتبعوه واتقوا الله لعلكم ترحمون. ﴿١٥٦﴾ أن تقولوا كراهة أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اليهود والنصارى وإن كنا عن دراستهم لغافلين لا نعرفها لعدم معرفة لغتهم. ﴿١٥٧﴾ أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة حجة من ربكم وهدى ورحمة أي القرآن فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون. ﴿١٥٨﴾ هل ينظرون ينتظر كفار مكة ما ينتظره غيرهم إلا أن تأتيهم الملائكة لقبض أرواحهم أو يأتي ربك بالعذاب أو يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها وهي من أشراط الساعة فإن طلعت كذلك لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ولا كسبت في إيمانها خيرا أي لا تقبل توبة بعد ذلك. ﴿١٥٩﴾ إن الذين فرقوا دينهم بالاختلاف فيه وكانوا شيعا فرقا يتعصب كل منهم لإمامه لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون فيجازيهم عليه. ﴿١٦٠﴾ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون لا ينقصون من ثواب حسناتهم ولا يزاد في عقاب سيئاتهم.

قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ
خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١٤ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ
مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١١٥
وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي
وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ
مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي
وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ١١٦ مَا قُلۡتُ لَهُمۡ
إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ
شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ
وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ١١٧ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن
تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١١٨ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ
ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١٩ لِلَّهِ
مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٢٠

﴿١١٢﴾ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن) أي: كما ابتلينا هؤلاء المشركين بك وبمخالفتهم إياك، كذلك ابتلينا من قبلك من الأنبياء بأعداء من شياطين الإنس والجن، ﴿يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا﴾ أي: يلقي بعضهم إلى بعض من وساوسهم ما يزينونه من الكلام ليغروا به السامعين. ﴿١١٣﴾ ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون. ﴿١١٤﴾ أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين. ﴿١١٥﴾ وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. ﴿١١٦﴾ وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون. ﴿١١٧﴾ إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين. ﴿١١٨﴾ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين. ﴿١١٩﴾ وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين. ﴿١٢٠﴾ وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون.

سُورَةُ الأَنعَامِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ
وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١ هُوَ ٱلَّذِي
خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ
تَمۡتَرُونَ ٢ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ
وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ٣ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ
ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ٤ فَقَدۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ
لَمَّا جَآءَهُمۡ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٥
أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا
ءَاخَرِينَ ٦ وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ فَلَمَسُوهُ بِأَيۡدِيهِمۡ
لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٧ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ
عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ٨

[٦] تفسير سورة الفاتحة، وهي مكية، وهي ٢٩ آية، وفضلها، وما جاء في قراءتها في الصلاة وغيرها.

وهي مكية في قول الجمهور.

﴿١﴾ وقد تقدم الكلام على البسملة في أول شرح صحيح البخاري، ولله الحمد والمنة. ﴿٢﴾ وقد ورد في الحديث: «أن الله تعالى قال: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، وإذا قال: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال: مجدني عبدي، وإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل». ﴿٣﴾ وقد تقدم الكلام على الاستعاذة والبسملة في أول شرح صحيح البخاري، ولله الحمد والمنة. ﴿٤﴾ وقد تقدم الكلام على معنى الحمد في أول شرح صحيح البخاري، ولله الحمد والمنة. ﴿٥﴾ وقد تقدم الكلام على معنى الرحمن الرحيم في أول شرح صحيح البخاري، ولله الحمد والمنة. ﴿٦﴾ وقد تقدم الكلام على معنى الملك والملك في أول شرح صحيح البخاري، ولله الحمد والمنة. ﴿٧﴾ وقد تقدم الكلام على معنى العبادة والاستعانة في أول شرح صحيح البخاري، ولله الحمد والمنة. ﴿٨﴾ وقد تقدم الكلام على معنى الهداية والصراط في أول شرح صحيح البخاري، ولله الحمد والمنة. ﴿٩﴾ وقد تقدم الكلام على معنى المغضوب عليهم والضالين في أول شرح صحيح البخاري، ولله الحمد والمنة.

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا
يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ
سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا۟
فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ
﴿١١﴾ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ
نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ
فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ۞ وَلَهُۥ
مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ
أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ
يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ
وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ
لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ
﴿١٧﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

ثلاثة أرباع الحزب ١٣

﴿٩﴾ كما فعل بأولئك الذين صدوكم عن المسجد الحرام، إن يظفروا بكم يقتلوكم ولا يكتفوا بمجرد الصد عن المسجد الحرام. ﴿١٠﴾ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات من دار الحرب إلى دار الإسلام فامتحنوهن واختبروهن بالحلف بالله ما خرجن إلا حبا في الإسلام وما خرجن بغضا لأزواجهن الكافرين ولا رغبة في عرض من أعراض الدنيا، فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى أزواجهن الكافرين، فإن الإسلام يحرم على المؤمنة أن تكون زوجة لكافر. ﴿١١﴾ وإن فاتكم أحد من أزواجكم فلحقت بالكفار ولم ترجع إليكم ولم تعطوا أزواجها الذين ذهبت إليهم ما دفعوا إليها من المهر، فإذا جاءكم شيء من الغنائم التي غنمها المسلمون من الكفار فأعطوا الذين ذهبت أزواجهم إلى الكفار مثل ما دفعوا إليها من المهر. ﴿١٢﴾ يا أيها النبي إذا جاءك النساء المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في أمر بمعروف فبايعهن واطلب لهن المغفرة من الله. ﴿١٣﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء تتولونهم بالنصرة والمحبة. ﴿١٤﴾ (كتب الله) أن أعمال الكفار لا خير فيها ولا ثواب عليها، كما أن الموتى الذين في القبور قد يئسوا من الخير الذي كان لهم في الدنيا.

قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا
ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً
أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ
١٩ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ
خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى
ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢١ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ
جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ٢٢
ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ٢٣
ٱنظُرۡ كَيۡفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡۚ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٢٤
وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ
وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا
جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ
ٱلۡأَوَّلِينَ ٢٥ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ وَإِن يُهۡلِكُونَ إِلَّآ
أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٢٦ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ
يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٧

﴿٢١﴾ أي خير لهم قول معروف منهم عند عزم الأمر؟ أي كما قالوه لنبيهم، ثم هو خير لهم من قولهم له كراهة سماع القتال ﴿فإذا عزم الأمر﴾ جد القتال ﴿فلو صدقوا الله﴾ في الإيمان والطاعة ﴿لكان﴾ الصدق ﴿خيرا لهم﴾ من كراهتهم له. ﴿٢٢﴾ ﴿فهل عسيتم﴾ بالرفع (فعلتم) بحذف إحدى التاءين من الأصل ﴿إن توليتم﴾ أمور الناس ﴿أن تفسدوا في الأرض﴾ بالعود إلى ما كنتم عليه في الجاهلية ﴿وتقطعوا أرحامكم﴾ بالقتال بينكم لأجل الدنيا. ﴿٢٣﴾ ﴿أولئك﴾ المتصفون بما ذكر ﴿الذين لعنهم الله﴾ أبعدهم عن رحمته ﴿فأصمهم﴾ عن سماع الحق ﴿وأعمى أبصارهم﴾ عن إبصار طريقه. ﴿٢٤﴾ ﴿أفلا يتدبرون القرآن﴾ فيعلموا ما فيه من الزجر عما هم عليه ﴿أم على قلوب أقفالها﴾ فلا تعقل ما فيه. ﴿٢٥﴾ ﴿إن الذين ارتدوا على أدبارهم﴾ رجعوا إلى الكفر ﴿من بعد ما تبين لهم الهدى﴾ بالمعجزات ﴿الشيطان سول لهم﴾ زين لهم الكفر ﴿وأملى لهم﴾ بالتخفيف والتشديد أي أمهلهم بطول العمر. ﴿٢٦﴾ ﴿ذلك﴾ التسويل والإملاء ﴿بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله﴾ من القرآن في شأن اليهود ﴿سنطيعكم في بعض الأمر﴾ وهو ما لا يوافق دينكم من ترك بعض ما في التوراة ﴿والله يعلم إسرارهم﴾ بالتاء والياء ما يسرون به من ذلك. ﴿٢٧﴾ ﴿فكيف﴾ حالهم ﴿إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم﴾ عند قبض أرواحهم. ﴿٢٨﴾ ﴿ذلك﴾ الضرب ﴿بأنهم اتبعوا ما أسخط الله﴾ من المعاصي ﴿وكرهوا رضوانه﴾ فعل الطاعات ﴿فأحبط أعمالهم﴾ أبطل ثوابها. ﴿٢٩﴾ ﴿أم حسب الذين في قلوبهم مرض﴾ شك ونفاق ﴿أن لن يخرج الله أضغانهم﴾ أحقادهم على المؤمنين. ﴿٣٠﴾ ﴿ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم﴾ علاماتهم التي تدل عليهم ﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾ أسلوبه وفحواه ﴿والله يعلم أعمالكم﴾ فيجازيكم عليها. ﴿٣١﴾ ﴿ولنبلونكم﴾ بالجهاد ﴿حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين﴾ على الجهاد ﴿ونبلو أخباركم﴾ بالجهاد والصبر.

بَلۡ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُۖ وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ
وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٢٨ وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا وَمَا نَحۡنُ
بِمَبۡعُوثِينَ ٢٩ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا
بِٱلۡحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ
٣٠ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ
بَغۡتَةً قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ
عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ٣١ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ
إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ
٣٢ قَدۡ نَعۡلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَۖ فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ
وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ٣٣ وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ
رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ
نَصۡرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِي ٱلۡمُرۡسَلِينَ
٣٤ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ إِعۡرَاضُهُمۡ فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ
نَفَقٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمٗا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖۚ وَلَوۡ شَآءَ
ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمۡ عَلَى ٱلۡهُدَىٰۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٣٥

﴿٢٢﴾ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ۖ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٤﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٥﴾ لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٣﴾ لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٥﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٢﴾ لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٤﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٥﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢١﴾ لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ



۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ
قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا
مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ
مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾
وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ مَن يَشَإِ
ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ
أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ
تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ
مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ
إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ
يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ
قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا
نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ ۖ حَتَّىٰٓ
إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

﴿٩﴾ هم الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون. ﴿١٠﴾ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم. ﴿١١﴾ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون. ﴿١٢﴾ لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون. ﴿١٣﴾ لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون. ﴿١٤﴾ لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون. ﴿١٥﴾ كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم. ﴿١٦﴾ كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين. ﴿١٧﴾ فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين. ﴿١٨﴾ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون.

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم
مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ
ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ
عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ
إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ
رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾

﴿٢٤﴾ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

الذين يبخلون بما أوجب الله عليهم من الزكاة والنفقة على من تلزمه نفقته، ويأمرون الناس بالبخل بذلك، ومن يتول عن أمر الله ونهيه فإن الله غني عن عباده، وعن شكرهم وعبادتهم، محمود في جميع أفعاله وأقواله وشرعه وقدره. ﴿٢٥﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ

لقد أرسلنا رسلنا بالحجج الواضحات والبراهين القاطعات، وأنزلنا معهم الكتاب الذي يبين الحق من الباطل، والميزان الذي يعرف به العدل من الجور، ليقوم الناس بالعدل في معاملاتهم وأحكامهم، وأنزلنا الحديد الذي فيه بأس شديد، ومنافع للناس في معايشهم وحروبهم، وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب، ويقدم على الجهاد في سبيله، إن الله قوي على خلقه، عزيز لا يغلبه أحد ولا يقهره.

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ٥٣ وَإِذَا
جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ كَتَبَ
رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا
بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٤
وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ
٥٥ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل
لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ قَدۡ ضَلَلۡتُ إِذٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ
٥٦ قُلۡ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبۡتُم بِهِۦۚ مَا عِندِي مَا
تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦٓۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ
خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ ٥٧ قُل لَّوۡ أَنَّ عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِيَ
ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٥٨ * وَعِندَهُۥ
مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ
وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ
ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٥٩

ربع الحزب ١٤

﴿١٢﴾ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ـ أي ركضوا هاربين ـ ﴿١٣﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ؟ عما نزل بكم ﴿١٤﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ؟ بكفرنا ﴿١٥﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ ـ قولهم ـ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا ـ كالزرع المحصود ـ خَامِدِينَ ـ ميتين ـ ﴿١٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ. ﴿١٧﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ـ امرأة ـ لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا ـ عندنا ـ إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ـ ما قالوه ـ ﴿١٨﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ ـ يهلكه ـ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ـ ذاهب ـ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ـ من الكذب على الله ـ ﴿١٩﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ـ خلقا وملكا ـ وَمَنْ عِندَهُ ـ الملائكة ـ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ـ يتعبون ـ ﴿٢٠﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ـ يسكتون ـ

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ
يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمًّىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ
يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٦٠ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ
وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ
رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ٦١ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ
أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ٦٢ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن
ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ
هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٦٣ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنۡهَا وَمِن كُلِّ كَرۡبٖ
ثُمَّ أَنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ٦٤ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن
فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم
بَأۡسَ بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ ٦٥ وَكَذَّبَ
بِهِۦ قَوۡمُكَ وَهُوَ ٱلۡحَقُّۚ قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ٦٦ لِّكُلِّ نَبَإٖ
مُّسۡتَقَرّٞۚ وَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٦٧ وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا
فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٦٨

﴿٥٦﴾ لم يجامعهن قبلهم إنس ولا جان، فهن قاصرات الطرف على أزواجهن. ﴿٥٧﴾ فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟ ﴿٥٨﴾ كأن ألوانهن في الصفاء والحسن الياقوت والمرجان. ﴿٥٩﴾ فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟ ﴿٦٠﴾ هل جزاء من أحسن في الدنيا بالعمل الصالح إلا الجنة؟ ﴿٦١﴾ فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟ ﴿٦٢﴾ ومن دون هاتين الجنتين جنتان أخريان لمن خاف مقام ربه. ﴿٦٣﴾ فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟ ﴿٦٤﴾ مُتَّصِفَتَانِ بِكَثْرَةِ الأَشْجَارِ وَالأَغْصَانِ. ﴿٦٥﴾ فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟ ﴿٦٦﴾ فيهما عينان تجريان بالماء الكثير. ﴿٦٧﴾ فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟ ﴿٦٨﴾ فيهما فاكهة كثيرة من جميع أنواع الفواكه، كالنخل والرمان منها وليس كغيرها مما لا يعرف إلا اسمه. ﴿٦٩﴾ فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟ ﴿٧٠﴾ فيهن نساء حسان الأخلاق، حسنات الوجوه. ﴿٧١﴾ فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟ ﴿٧٢﴾ حُورٌ عِينٌ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ، قُصِرْنَ أَبْصَارَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فَلَا يَرَيْنَ غَيْرَهُمْ، وَهُنَّ بِيضُ الأَلْوَانِ. ﴿٧٣﴾ فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟ ﴿٧٤﴾ لم يجامعهن قبلهم إنس ولا جان، فهن قاصرات الطرف على أزواجهن. ﴿٧٥﴾ فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟ ﴿٧٦﴾ مُتَّكِئِينَ (فاضطجعوا) على رفارف خضر (مخدات) وزرابي (بسط) حسان الألوان، وعبقري (ثياب) حسان الصنعة. ﴿٧٧﴾ فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟ ﴿٧٨﴾ تبارك (تعاظم) اسم ربك ذي الجلال والإكرام.

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن
ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ
لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن
تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ
وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ
وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا بَعْدَ إِذْ
هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ
حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ
هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ
أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن
فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ
عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

﴿٢٤﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ. ﴿٢٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ. ﴿٢٧﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ. ﴿٢٨﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ. ﴿٢٩﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ. ﴿٣٠﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ. ﴿٣١﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ. ﴿٣٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ. ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ. ﴿٣٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ. ﴿٣٥﴾ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ. ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ. ﴿٣٧﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ. ﴿٣٨﴾ هَا أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ.



* وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ
أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ
مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ
﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ
قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا
رَبِّي ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ
أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ
﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ
أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ
أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ
فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

﴿٤٣﴾ فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ٣ ﴿٤٤﴾ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون ٤ ﴿٤٥﴾ كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون ٥ ﴿٤٦﴾ وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون ٦ ﴿٤٧﴾ خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون ٧ ﴿٤٨﴾ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ٨ ﴿٤٩﴾ لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون ٩ ﴿٥٠﴾ بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ١٠ ﴿٥١﴾ ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ١١ ﴿٥٢﴾ قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون ١٢ ﴿٥٣﴾ أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون ١٣ ﴿٥٤﴾ بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون ١٤ ﴿٥٥﴾ قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون ١٥ ﴿٥٦﴾ ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين ١٦ ﴿٥٧﴾ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ١٧ ﴿٥٨﴾ ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين ١٨ ﴿٥٩﴾ الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون ١٩ ﴿٦٠﴾ وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون ٢٠ ﴿٦١﴾ ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين ٢١ ﴿٦٢﴾ إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ٢٢ ﴿٦٣﴾ قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ٢٣ ﴿٦٤﴾ قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين ٢٤ ﴿٦٥﴾ قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين ٢٥ ﴿٦٦﴾ قال بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين ٢٦ ﴿٦٧﴾ وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين ٢٧ ﴿٦٨﴾ فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون ٢٨ ﴿٦٩﴾ قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين ٢٩ ﴿٧٠﴾ قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ٣٠ ﴿٧١﴾ قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون ٣١ ﴿٧٢﴾ قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم ٣٢ ﴿٧٣﴾ قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون ٣٣ ﴿٧٤﴾ فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون ٣٤ ﴿٧٥﴾ ثم نكسوا على رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ٣٥ ﴿٧٦﴾ قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم ٣٦ ﴿٧٧﴾ أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون ٣٧ ﴿٧٨﴾ قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين ٣٨ ﴿٧٩﴾ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ٣٩ ﴿٨٠﴾ وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين ٤٠ ﴿٨١﴾ ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ٤١ ﴿٨٢﴾ ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين ٤٢ ﴿٨٣﴾ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ٤٣ ﴿٨٤﴾ ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين ٤٤ ﴿٨٥﴾ وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين ٤٥ ﴿٨٦﴾ ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم ٤٦ ﴿٨٧﴾ ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين ٤٧ ﴿٨٨﴾ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ٤٨ ﴿٨٩﴾ ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين ٤٩ ﴿٩٠﴾ وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون ٥٠ ﴿٩١﴾ ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ٥١ ﴿٩٢﴾ ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين ٥٢ ﴿٩٣﴾ وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ٥٣ ﴿٩٤﴾ فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ٥٤ ﴿٩٥﴾ وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين ٥٥ ﴿٩٦﴾ وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين ٥٦ ﴿٩٧﴾ وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ٥٧ ﴿٩٨﴾ فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ٥٨ ﴿٩٩﴾ وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين ٥٩ ﴿١٠٠﴾ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ٦٠ ﴿١٠١﴾ والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين ٦١ ﴿١٠٢﴾ إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ٦٢ ﴿١٠٣﴾ وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون ٦٣ ﴿١٠٤﴾ فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون ٦٤ ﴿١٠٥﴾ وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ٦٥ ﴿١٠٦﴾ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ٦٦ ﴿١٠٧﴾ واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين ٦٧ ﴿١٠٨﴾ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ٦٨ ﴿١٠٩﴾ لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون ٦٩ ﴿١١٠﴾ لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ٧٠ ﴿١١١﴾ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ٧١ ﴿١١٢﴾ لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون ٧٢ ﴿١١٣﴾ لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ٧٣ ﴿١١٤﴾ يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ٧٤ ﴿١١٥﴾ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ٧٥ ﴿١١٦﴾ إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين ٧٦ ﴿١١٧﴾ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ٧٧ ﴿١١٨﴾ قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون ٧٨ ﴿١١٩﴾ فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون ٧٩ ﴿١٢٠﴾ إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون ٨٠ ﴿١٢١﴾ وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ٨١ ﴿١٢٢﴾ قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ٨٢

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ
وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ
قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلّٗا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحٗا هَدَيۡنَا
مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ
وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلۡيَاسَۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٨٥﴾ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ
وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي
بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ
وَٱلنُّبُوَّةَۚ فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمَا لَّيۡسُواْ
بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ
قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

﴿٢٢﴾ أي ما حدث بها من جدب ونقص في أنفسكم إلا في كتاب ـ لوح محفوظ من قبل أن نخلقها ـ نظهرها، إن ذلك على الله يسير. ﴿٢٣﴾ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من أمر الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم منها، أي أعطاكم فأذهب عنكم الأسى الذي يمنع من الرضا بالقضاء والفرح الذي يبطر ويلهي عن الشكر عليها، والله لا يحب كل مختال في نفسه فخور على غيره بما أوتي من الدنيا. ﴿٢٤﴾ الذين يبخلون بما عليهم من حقوق الله ويأمرون الناس بالبخل ويخفون ما آتاهم الله من فضله ـ كصفة محمد ﷺ في التوراة ـ ومن يعرض عن الإنفاق في سبيل الله فإن الله هو الغني عن خلقه المحمود في صنعه. ﴿٢٥﴾ لقد أرسلنا رسلنا بالحجج الواضحات والمعجزات الباهرات، وأنزلنا معهم الكتاب المشتمل على الحلال والحرام، والميزان العدل الذي يعرف به الحق من الباطل، ليقوم الناس بالقسط في معاملاتهم، وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس في الحرب وغيرها، وليعلم الله علم ظهور وشهادة من ينصره وينصر دينه ورسله بالغيب، إن الله قوي على من خالف أمره عزيز لا يغلبه شيء.

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ
قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى
لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم
مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ
يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ
يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ
ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ
وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى
غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ
ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ
ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا
فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ
ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ
شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ لَقَد تَّقَطَّع بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

﴿٢١﴾ أي: أن الجن والإنس لا يقدرون على الهرب من قضاء الله وقدره، ولا يستطيعون الخروج من ملكه وسلطانه، فالله تعالى محيط بهم من كل جانب، وهو قادر عليهم، ولا يعجزه أحد منهم أن يهرب منه. ﴿٢٢﴾ أي: يخرج من البحر اللؤلؤ والمرجان، وهو الخرز الذي يتزين به الناس، وقيل: المراد بالبحرين: بحر السماء وبحر الأرض، وقيل: بحر فارس وبحر الروم، وقيل: بحر الأردن وبحر فلسطين، والأول أظهر. ﴿٢٣﴾ أي: فبأي نعمة من نعم الله على الجن والإنس تكذبان أيها الثقلان؟ ﴿٢٤﴾ أي: السفن الجارية في البحر كالجبال العظيمة. ﴿٢٥﴾ أي: فبأي نعمة من نعم الله على الجن والإنس تكذبان أيها الثقلان؟ ﴿٢٦﴾ أي: كل من على الأرض من الخلق فإنه فان وزائل، ويلحق بالموت. ﴿٢٧﴾ أي: ويبقى ربك أيها الرسول ذو الجلال والإكرام. ﴿٢٨﴾ أي: فبأي نعمة من نعم الله على الجن والإنس تكذبان أيها الثقلان؟ ﴿٢٩﴾ أي: يسأله جميع من في السماوات والأرض حوائجهم، كل بحسب حاله ومقاله، فالمؤمن يسأله الرحمة والمغفرة، والكافر يسأله الرزق والعافية في الدنيا، وكل يسأله الرزق والمغفرة. ﴿٣٠﴾ أي: كل يوم هو في شأن من إنشاء خلق وإفناء آخرين، وإحياء أموات، وتفريج كروب، وإغاثة ملهوف، وإجابة داع، وإعطاء سائل، وكشف ضر، وإغناء فقير، وجبر كسير، وإنزال الغيث، وإرسال الرياح، وتصريف السحاب، وغير ذلك من أنواع تصاريفه في خلقه.



* إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ
وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟
بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ
قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ
دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ
مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ
لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ
وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ
﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ
صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

﴿٨٩﴾ كذلك - أي قوله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون - نقرأ بالوجهين معا وهو
في الأول على حذف حرف القسم وإيصال الفعل، أي أقسم (الثاني) هو، نعم إن
قومي هؤلاء لقوم لا يؤمنون؟. ﴿٨٩﴾ فعليه منهم فاصفح عنهم، أي لا تعاقبهم
(واقتصر) هو - لا تدع عليهم بالعذاب بل كلمهم بالسلام هو، فسوف يعلمون
عاقبة كفرهم بالعذاب في الآخرة هو. ﴿٨٩﴾ ثم هو لما قيل له ذلك قال
مخاطبا لربه نعم هؤلاء قوم لا يؤمنون هو، إذ هو في علم الله أنهم لا يؤمنون
ولا يتأثرون بالإنذار فلا يرجى إيمانهم فاصفح عنهم وقل سلام هو. ﴿٨٩﴾ فسوف
يعلمون هو (وقرئ) بالتاء على الالتفات أي قل لهم ذلك (وقرئ) بالياء على
الغيبة، أي دعهم يا محمد (يعلمون) - ما يحل بهم من العذاب في الدنيا
والآخرة، إذا هجم عليهم فسوف هو يعلمون - هو ما يحل بهم، ثم نسخ هذا
الأمر بآية السيف. ﴿٨٩﴾ تمت سورة الزخرف بحمد الله ومنه وحسن عونه
ويتلوها سورة الدخان وهي مكية إلا قوله إنا كنا مرسلين إلى قوم آخرين
فمدنية وحاميم، أي هذه حاميم الدخان والجاثية والأحقاف وغافر وفصلت
والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف وغافر وفصلت والشورى
والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف وغافر وفصلت والشورى والزخرف
والدخان والجاثية والأحقاف وغافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان
والجاثية والأحقاف وغافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية
والأحقاف وغافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف
وغافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف وغافر
وفصلت والشورى والزخرف وال

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ
يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَآءَكُم
بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ
وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ
وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ ٱتَّبِعْ
مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ
﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ
وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ
عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ
﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ
بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

﴿١٥٢﴾ أي: ولا تقربوا مال اليتيم - حال كونكم متلبسين بالطريقة - التي هي أحسن، إلى أن يبلغ اليتيم أشده، وإذا كلتم للناس فأوفوا الكيل والوزن بالعدل، ﴿١٥٣﴾ وإذا قلتم قولا في أي شيء فاعدلوا فيه، ولو كان المقول له أو عليه ذا قرابة منكم، وأوفوا بعهد الله الذي عاهدتموه عليه، ﴿١٥٤﴾ ذلكم الذي وصاكم به من الأمور المذكورة لعلكم تتعظون فتعملون بما أمركم به. ﴿١٥٥﴾ وأن هذا القرآن صراطي مستقيما، أي: طريقي الموصلة إلى مرضاتي وجنتي، فاتبعوه، ولا تتبعوا الطرق المخالفة له، فتتفرق بكم عن سبيل الله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ﴿١٥٦﴾ ثم آتينا موسى الكتاب - التوراة - تماما على الذي أحسن، أي: على من قام بأمر الله واتبع الحق، وتفصيلا لكل شيء من الأمور الدينية، وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون. ﴿١٥٧﴾ وهذا كتاب أنزلناه مبارك، فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ﴿١٥٨﴾ أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا - اليهود والنصارى - وإن كنا عن دراستهم لغافلين. ﴿١٥٩﴾ أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم، فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة، فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها، سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون.

* وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا
عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ
عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ
زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا
يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ
وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى
حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ
وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ
بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ
صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ
﴿١١٥﴾ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن
يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا۟
مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

﴿١١١﴾ ولا تجادل عن الذين يظلمون أنفسهم بالدفاع عنهم، إن الله لا يحب من كان خائنًا لأمانته، آثمًا في أفعاله. ﴿١١٢﴾ يتوارى هؤلاء من الناس خوفًا من افتضاح أمرهم، ولا يستحيون من الله وهو مطلع عليهم، وهو معهم بعلمه حين يدبرون بالليل ما لا يرضاه من القول، وكان الله بما يعملون محيطًا علمًا. ﴿١١٣﴾ ها أنتم أيها الحاضرون جادلتم عن هؤلاء في الدنيا، فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة إذا أخذ بعذابه، أم من يكون وكيلًا يدفع عنهم عذاب الله؟ ﴿١١٤﴾ ومن يعمل سوءًا يسيء به غيره، أو يظلم نفسه بمعصية دون أن يتعدى ضررها إلى غيره، ثم يطلب المغفرة من الله يجد الله غفورًا لذنوبه، رحيمًا به. ﴿١١٥﴾ ومن يكسب إثمًا فإنما يعود ضرره عليه، وكان الله عليمًا بأحوال خلقه، حكيمًا في تدبير أمورهم. ﴿١١٦﴾ ومن يكسب خطيئة أو ذنبًا ثم يرمِ به بريئًا فقد تحمل بهتانًا وإثمًا عظيمًا.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ
لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا
لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ
﴿١١٩﴾ وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ
سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ
يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ
إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ
﴿١٢١﴾ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ
فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ
زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا
فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا
يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ
ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ
عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

﴿٢١١﴾ فيبين لهم أن ما هم فيه من الأمر الذي قد سألوا آية؛ أن يكون
أهواؤهم متبعة لما جاء به من عند الله، قد ضلوا عن الحق، (٢٥) وما
يدريكم أنها إذا جاءت لا يؤمنون؟ ٧ ونمنعهم الآيات كما منعناهم
في أول مرة، ونتركهم في ضلالهم يتحيرون.
﴿٢١٥﴾ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم فلا يفقهون القرآن كما لم يؤمنوا
به أول مرة، ونتركهم في طغيانهم يترددون.
﴿٢١٦﴾ ولو أننا أجبنا طلبهم، ونزلنا إليهم الملائكة، وكلمهم الموتى
فأخبروهم أن ما جاء به محمد حق، وحشرنا عليهم كل شيء قبيلة
قبيلة، وجماعة جماعة، ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ذلك منهم،
ولكن أكثرهم يجهلون أن الأمور بيد الله وحده.
﴿٢١٧﴾ وكما جعلنا لك يا محمد أعداء من شياطين الإنس والجن
يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورًا، ولو شاء ربك ما فعلوا
ما فعلوا من العداوة، فاتركهم وما يفترون.

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن
يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا
يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗاۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا
ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ
رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ
جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ
أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ
أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ
إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي
بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٢٩﴾
يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ
يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ
هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا
وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾

ربع الحزب ١٥

﴿١٢٢﴾ أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ﴿١٢٣﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ. ﴿١٢٥﴾ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ. ﴿١٢٦﴾ وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ. ﴿١٢٧﴾ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ﴿١٢٨﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ. ﴿١٢٩﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا
غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ
إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا
يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾
إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَـَٔاتٍ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾
وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا
فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ
لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ
يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ
زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ
شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

﴿١٤١﴾ وهو الذي أنشأ بساتين مرتفعة ومنخفضة من الكروم والزروع، وأنشأ النخل والزروع مختلفًا ثمارها في الطعم واللون والرائحة والحجم، وأنشأ الزيتون والرمان متشابهًا ورقه ومختلفًا ثمره. كلوا من ثمر هذه الأشياء إذا أثمرت، وأعطوا حق الله في زكاتها يوم حصادها، ولا تسرفوا في الأكل أو في الإنفاق، إنه لا يحب المسرفين. ﴿١٤٢﴾ ومن الأنعام ما هو كبير الجسم يصلح للحمل، ومنها ما هو صغير الجسم لا يصلح للحمل. كلوا مما رزقكم الله من الحلال الطيب، ولا تتبعوا خطوات الشيطان في تحريم ما أحل الله لكم. إنه لكم عدو ظاهر العداوة. ﴿١٤٣﴾ خلق الله من الأنعام ثمانية أصناف: اثنين من الضأن هما الذكر والأنثى، واثنين من المعز هما الذكر والأنثى. قل لهؤلاء المشركين: أحرم الله الذكرين من الضأن والمعز، أم الأنثيين منهما، أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين منهما؟ أخبروني بعلم إن كنتم صادقين في دعواكم أن الله حرم شيئًا من ذلك. ﴿١٤٤﴾ ومن الإبل ذكر وأنثى، ومن البقر ذكر وأنثى. قل لهؤلاء المشركين: أحرم الله الذكرين من الإبل والبقر، أم الأنثيين منهما، أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين منهما؟ أخبروني بعلم إن كنتم صادقين في دعواكم أن الله حرم شيئًا من ذلك. ﴿١٤٥﴾ قل يا محمد لهؤلاء المشركين: لا أجد فيما أوحي إليَّ محرمًا على آكل يأكله إلا أن يكون ميتة، أو دمًا مسفوحًا سائلًا، أو لحم خنزير، فإنه نجس، أو فسقًا ذبح على غير اسم الله. فمن اضطر إلى أكل شيء من ذلك غير باغٍ ولا متجاوز قدر الحاجة، فإن الله غفور لعباده رحيم بهم.

وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ
بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ
ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ
لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً
فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ
عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا۟
وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ * وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ
مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا
أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ
كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ
وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ
حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾

نصف الحزب ١٥

﴿١٢٤﴾ لأن في آية قبلها قال: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤]، فلما أتمهن قال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة: ١٢٤]، أي: جعلتك إماماً للناس، فقال: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ [البقرة: ١٢٤]، أي: واجعل من ذريتي أئمة، فقال: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]، أي: لا ينال عهدي الظالمين، فدل على أن من ذريته من يكون ظالماً، فلا ينال عهد الله الظالمين.

﴿١٢٥﴾ لأن في آية قبلها قال: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥]، أي: جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً، فقال: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، أي: اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى، فدل على أن الناس مأمورون باتخاذ مقام إبراهيم مصلى.

﴿١٢٦﴾ لأن في آية قبلها قال: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦]، أي: اجعل هذا البلد آمناً، فقال: ﴿وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [البقرة: ١٢٦]، أي: وارزق أهله من الثمرات، فدل على أن الله رزق أهل مكة من الثمرات.

ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ
قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ
أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٤٣
وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ
حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ
أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ
أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ
عِلۡمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٤ قُل لَّآ أَجِدُ
فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ
مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ
فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ
فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٤٥ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا
كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ
شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ
بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ١٤٦

﴿١٢٢﴾ أفمن كان ميتًا بالكفر فأحييناه بالإيمان، وجعلنا له نورًا يهتدي به في الناس، كمن هو في ظلمات الكفر والجهل، ليس بخارج منها؟ كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون من الكفر والمعاصي، فهم لا يرون قبحها ولا يتركونها. ﴿١٢٣﴾ وكما جعلنا في مكة أكابر مجرميها يمكرون بالناس ويصدونهم عن الإيمان، جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا بأهلها ويصدوهم عن الإيمان، وما يمكرون إلا بأنفسهم، وما يشعرون بسوء عاقبة مكرهم. ﴿١٢٤﴾ وإذا جاءت اليهود النبي ﷺ قالوا: لن نؤمن بك حتى نؤتى مثل ما أوتي الرسل من المعجزات الحسية، كالعصا واليد البيضاء، وفلق البحر، وإحياء الموتى، وغير ذلك من المعجزات. الله أعلم حيث يجعل رسالته، فهو أعلم بمن يصلح لحملها ومن لا يصلح لذلك، وسيصيب الذين أجرموا بالكفر والصد عن سبيل الله صغار عظيم عند الله، وعذاب شديد بسبب مكرهم وكفرهم.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ
بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟
لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ۚ
كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ
قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا
ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ ۖ
فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ
ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ
مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ۞ قُلْ
تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟
بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم
مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ
إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

ثلاثة أرباع الحزب ١٥

﴿١٢٧﴾ قال تعالى: ٢٠ ٢٠ ٢٠

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ
وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ
ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾
وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ
رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ
وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ
عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ
﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ
مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

﴿٢١٢﴾ [د] قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون (ما) في قولهم: إنه ساحر وشاعر ونحو ذلك من قولهم. [ه] قد نعلم أنهم لا يكذبونك بقلوبهم وإنما يجحدون بألسنتهم. [و] قد نعلم أنه ليحزنك ذلك. [ز] قد نعلم أنهم لا يكذبونك في السر كما يكذبك علانية. [ح] قد نعلم أنهم لا يكذبونك في السر كما يكذبك علانية، ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. [ط] آيات الله قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون. ﴿٢١٣﴾ كذلك: مثل ما أصابك من قومك من التكذيب أصاب الرسل من قبلك، فصبروا على أذاهم حتى أتاهم نصرنا، ولا مبدل لكلماته: لمواعيده التي وعد بها رسله. ولقد جاءك من نبأ المرسلين: خبرهم. ﴿٢١٤﴾ إن في ذلك: فيما فعلنا بهم لعبرة لمن يتعظ بهم، أفلا يتعظ بك هؤلاء فيؤمنوا؟ ﴿٢١٥﴾ وإذا نادى ربك موسى: بأن ائت القوم الظالمين. قوم فرعون: ألا يتقون: ألا يخافون عقابي على كفرهم؟ ﴿٢١٦﴾ قال رب إني أخاف أن يكذبون: أن يقتلوني بتكذيبهم إياي. ﴿٢١٧﴾ فانطلق بقومه ليلا، فأتبعهم فرعون وجنوده فلحقوهم عند شروق الشمس، فلما تراءى الجمعان: رأى كل منهما الآخر قال أصحاب موسى: إنا لمدركون: يدركنا فرعون وجنوده فيقتلونا. ﴿٢١٨﴾ قال كلا: لن يدركوكم، إن معي ربي: بالنصر والحفظ سيهدين: طريق النجاة. ﴿٢١٩﴾ فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق: انشق اثني عشر طريقا يبسا، فكان كل طريق كالطود العظيم: كالجبل العظيم. ﴿٢٢٠﴾ وأزلفنا: قربنا ثم الآخرين: فرعون وقومه حتى دخلوا الطريق وراء موسى وقومه. ﴿٢٢١﴾ وأنجينا موسى ومن معه أجمعين. ﴿٢٢٢﴾ ثم أغرقنا الآخرين: فرعون وقومه بانطباق البحر عليهم بعد دخولهم فيه وخروج موسى وقومه منه.

هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ
ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا
لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ
إِنَّا مُنتَظِرُونَ ١٥٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ
مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ
١٥٩ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ
فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦٠ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ
إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ
مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٦١ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ
١٦٣ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ
نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم
مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ١٦٤ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ
خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي
مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٦٥

﴿١١٩﴾ لَيْسَ فِي الْمَأْكُولِ عَلَيْكُمْ حَرَجٌ فِيمَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَبْحِهِ، إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِآيَاتِهِ. ﴿١٢٠﴾ وَأَيُّ مَانِعٍ لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَبْحِهِ، وَقَدْ بَيَّنَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ؟ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ وَآرَائِهِمُ الْفَاسِدَةِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ. ﴿١٢١﴾ وَاتْرُكُوا الْمَعَاصِيَ ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا، إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ. ﴿١٢٢﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَبْحِهِ، وَإِنَّ أَكْلَ ذَلِكَ لَفِسْقٌ خَارِجٌ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوَسْوِسُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ مِنَ الْإِنْسِ لِيُجَادِلُوكُمْ فِي تَحْرِيمِ الْمَيْتَةِ وَغَيْرِهَا، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ فِي ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ. ﴿١٢٣﴾ أَوَمَنْ كَانَ كَافِرًا فَهَدَيْنَاهُ وَأَخْرَجْنَاهُ مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى، وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَهْتَدِي بِهِ فِي النَّاسِ، كَمَنْ هُوَ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا؟ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي. ﴿١٢٤﴾ وَكَمَا جَعَلْنَا فِي مَكَّةَ صَنَادِيدَهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا، فَإِنَّمَا يَمْكُرُونَ بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ بِذَلِكَ. ﴿١٢٥﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي اقْتَرَحُوهَا قَالُوا: لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى نُعْطَى مِثْلَ مَا أُعْطِيَ رُسُلُ اللَّهِ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ، اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ، سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِسَبَبِ مَكْرِهِمْ.



سُورَةُ الأَعرَافِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓصٓ ﴿١﴾ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ
لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم
مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ
﴿٣﴾ وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ
قَآئِلُونَ ﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ
إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَنَسۡـَٔلَنَّ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيۡهِم بِعِلۡمٖۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾
وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ
أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ
﴿١٠﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ
ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾

[١] سورة الأنبياء، هذه السورة مكية، وهي مائة واثنتا عشرة آية، وألف وخمسمائة وثلاث وستون كلمة، وخمسة آلاف وستمائة وثمانية وأربعون حرفا.

﴿١﴾ ا. ك. ص. (الله. أنا. الله. أعلم. بمراده من هذه الحروف) ﴿٢﴾ قرب حساب الناس في الآخرة، وهم في غفلة عن الاستعداد له، وهم معرضون عن التفكر في القرآن الذي أنزل إليهم ليتعظوا به، ويعملوا بما فيه ﴿٣﴾ ما يأتيهم من آية من القرآن، أو من رسول يدعوهم إلى الإيمان بالله، إلا استمعوا له وهم يلعبون، لاهية قلوبهم عن التفكر فيما يسمعون ﴿٤﴾ أسر الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والتكذيب، وقالوا: ما هذا الذي يدعونا إليه محمد إلا بشر مثلنا، أفتأتون السحر وأنتم تبصرون أنه سحر؟! ﴿٥﴾ قال محمد: ربي يعلم كل قول في السماء والأرض، وهو السميع لكل ما يقال، العليم بكل ما يضمر ﴿٦﴾ بل قال المشركون: هذا القرآن أخلاط أحلام رآها في منامه، بل افتراه من تلقاء نفسه، بل هو شاعر، فليأتنا بآية كما أرسل الأولون بالآيات ﴿٧﴾ ما آمن قبلهم من أهل القرى التي أهلكناها بالآيات التي اقترحوها، أفهؤلاء يؤمنون؟ ﴿٨﴾ وما أرسلنا قبلك يا محمد إلا رجالا نوحي إليهم، فاسألوا أهل الكتاب إن كنتم لا تعلمون ذلك ﴿٩﴾ وما جعلنا الأنبياء أجسادا لا يأكلون الطعام، وما كانوا خالدين في الدنيا، بل كانوا يموتون كما يموت البشر ﴿١٠﴾ لقد أنزلنا إليكم يا معشر قريش كتابا فيه شرفكم وعزكم، أفلا تعقلون ما فيه فتؤمنوا به؟ ﴿١١﴾ وكم أهلكنا من قرية كانت ظالمة لأهلها، وأنشأنا بعد هلاكها قوما آخرين.

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ
وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ١٢ قَالَ فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ
فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ١٣ قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ
١٤ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ١٥ قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ
صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ١٦ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ
وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ١٧ قَالَ
ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ
أَجۡمَعِينَ ١٨ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ
شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩ فَوَسۡوَسَ
لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ
مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ
أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ ٢٠ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٢١
فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن
تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٢

﴿٢١﴾ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الدنيا ولا تفرحوا بما أعطاكم منها فإن ذلك كله زائل. والله لا يحب كل متكبر في نفسه فخور على غيره بما أعطاه الله من الدنيا. ﴿١٢﴾ الذين يبخلون بالمال ولا ينفقونه في طاعة الله ويأمرون الناس بالبخل، ومن يعرض عن الإنفاق في سبيل الله فإن الله هو الغني عن إنفاقكم وعن كل شيء وأنتم الفقراء إليه في كل شيء. ﴿١٣﴾ لقد أرسلنا رسلنا بالحجج الواضحات والمعجزات الظاهرات، وأنزلنا معهم الكتاب المشتمل على الأحكام والشرائع، والميزان الذي يعرف به العدل من الجور، ليقوم الناس بالعدل في معاملاتهم، وأنزلنا الحديد فيه قوة شديدة يصنع منه السلاح، ومنافع كثيرة للناس في حياتهم، وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي على من خالف أمره عزيز لا يغلبه أحد. ﴿١٤﴾ ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم، وجعلنا النبوة والكتاب في ذريتهما، فمنهم من اهتدى ومنهم من فسق وخرج عن طاعة الله. ﴿١٥﴾ ثم أرسلنا على آثارهم رسلنا متتابعين، وأرسلنا عيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل، وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة، وأما الرهبانية التي ابتدعوها من تلقاء أنفسهم فما فرضناها عليهم، ولكن ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها، فآتينا الذين آمنوا منهم ثوابهم، وكثير منهم خارجون عن طاعة الله. ﴿١٦﴾ يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله اتقوا الله وآمنوا برسوله يعطكم نصيبين من رحمته، ويجعل لكم نورا تمشون به على الصراط، ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور لذنوب التائبين رحيم بهم. ﴿١٧﴾ لئلا يعلم أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بالنبي ﷺ أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله ورحمته، وأن الفضل بيد الله وحده يعطيه من يشاء من خلقه، والله ذو الفضل العظيم على عباده.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ
مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ
لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ
ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ
ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا
لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ
حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا
بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾
فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟
ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

﴿٢٤﴾ أي: إن الله يعلم وقت مجيء ما توعدون به من العذاب، وما هو كائن لا محالة، ولا يعلم ذلك أحد سواه. ﴿٢٥﴾ أي: هو سبحانه وحده عالم الغيب، فلا يطلع على غيبه أحداً من خلقه. ﴿٢٦﴾ أي: إلا من ارتضاه من رسول، فإنه يطلعه على ما يشاء من غيبه، ليكون ذلك معجزة له على صدق نبوته. ﴿٢٧﴾ أي: فإن الله يحفظ الرسول من بين يديه ومن خلفه، حتى يتم تبليغه الوحي إلى الناس. ﴿٢٨﴾ أي: ليعلم الله أن الرسل قد أدوا رسالات ربهم إلى أممهم، وأحاط علمه بكل شيء، وأحصى كل شيء عدداً. ﴿٢٩﴾ أي: أحاط علمه بكل شيء، فلا يخفى عليه شيء من أعمال خلقه، وأحصى كل شيء عدداً، فلا يفوته شيء منها، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، وسيجازي كل عامل بعمله. ﴿٣٠﴾ أي: وقد أحاط علمه بكل شيء، وأحصى كل شيء عدداً، فلا يخفى عليه شيء من أعمال خلقه، ولا يفوته منها شيء، وسيجازي كل عامل بعمله.



* يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ
وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ
ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣٢ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا
بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ
بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٣ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ
٣٤ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَاتِي فَمَنِ
ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٥ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ٣٦ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ
بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ
رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ
قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ٣٧

﴿١١﴾ فهي لغة لبعض العرب من تميم وأسد وطيء وقيس وربيعة وقد قرئ بها في السبعة. ﴿١٢﴾ أي لتجري السفن في البحر بأمره ولتطلبوا من فضله أي بالتجارة إليها. ﴿١٣﴾ أي لعلكم تشكرون هذه النعم بالإيمان والطاعة. ﴿١٤﴾ أي قل يا محمد للمؤمنين يغفروا للكافرين أيام الله التي كان يعذب فيها من مضى من الأمم المكذبة لرسلهم، أي ليغفروا لهم ما يقع منهم من الأذى لك ولهم، فإن الله تعالى سينتقم لك ولهم منهم. ﴿١٥﴾ أي من عمل صالحا فثواب عمله له ومن عمل سيئا فعليها عقابه، ثم إلى ربكم ترجعون فيجازي كلا بعمله. ﴿١٦﴾ أي التوراة والحكمة والنبوة وأنزل عليهم المن والسلوى وفضلهم على عالمي زمانهم. ﴿١٧﴾ أي واضحات من الحلال والحرام. ﴿١٨﴾ أي على طريقة من أمر الدين. ﴿١٩﴾ أي لن يدفعوا عنك بشيء إن أراد الله بك سوءا. ﴿٢٠﴾ أي هذا القرآن بصائر للناس يستبصرون به في أمر دينهم ودنياهم وهدى من الضلالة ورحمة لقوم يوقنون بالله وبما جاء من عنده. ﴿٢١﴾ أي بل أحسب الذين اجترحوا السيئات وهم المشركون أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات في الكرامة عند الله تعالى في الآخرة، سواء محياهم ومماتهم أي لا يستوون عند الله تعالى كما لا يستوي المحسن والمسيء، ساء ما يحكمون حكما هذا حكمه.

قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ
فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ
فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ
عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ
٣٨ وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ
فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ٣٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ
وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ
نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٤٠ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ
وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ٤١ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ٤٢ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي
مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا
لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ
وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٤٣

﴿٤١﴾ لقد هداه الله إلى الحق بما هيأ له من أسباب، ولكنه هو الذي ضل الطريق بسوء اختياره، وما كان لأحد أن يحمل عنه تبعة ضلاله، ولا أن يهديه بعد أن أضله الله، ولن يجد أحد من دون الله من يتولى أمره ويرشده إلى الحق. ﴿٤٢﴾ لقد هداهم الله إلى الحق بما هيأ لهم من أسباب ولكنهم أبوا إلا الضلال، وأبوا أن يستجيبوا لدعوة الحق، فلم يؤمنوا بالله ولا برسوله، ولا بما جاء به من عند الله، ولا بما أنزل من كتاب، (أي هداهم الله) لكي يؤمنوا بالله ورسوله وبما جاء به من عند الله، ولكنهم أبوا إلا الضلال. ﴿٤٣﴾ ما جعل الله من شيء مما شرعه لعباده من حرج في الدين، أي لا يكلف أحدا بما لا يطيق من أمر دينه، ولكنه سبحانه وتعالى كلف عباده بما يستطيعون من أمر دينهم، ولكن (هذا) كان على سبيل التخفيف والتيسير، ولكن هذا لا يعني أن يتساهل المسلم في أمر دينه، فالله سبحانه وتعالى لا يرضى لعباده الكفر، ولكنه يرضى لهم الإيمان والطاعة، وإن كان

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا
رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ
مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ٤٥ وَبَيۡنَهُمَا
حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ
أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ٤٦
* وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا
مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٧ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم
بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٨
أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ
لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ٤٩ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ
ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ
إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٥٠ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا
وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ
لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ٥١

نصف الحزب ١٦

﴿٢٢﴾ كانت حجرات النبي ﷺ تحيط بمسجده من جهاته الأربع، وكان بعضها أقرب إلى المسجد من بعض، وكان أبعدها عنه حجرة أم سلمة، فإذا كان الناس في المسجد سمعوا صوت المنادي لهم، وهو يقول: يا محمد اخرج إلينا. ﴿٢٣﴾ أي: لو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم بنفسك لكان خيرا لهم في دينهم ودنياهم، لما فيه من حسن الأدب، ولما يترتب عليه من الخير العاجل والآجل. ﴿٢٤﴾ أي: فاتقوا الله في معاملته، وتأدبوا معه بالقول والفعل، وتوقروه وعظموه، وأنزلوه منزلته التي أنزله الله إياها. ﴿٢٥﴾ أي: لا تقدموا بين يديه في أمر من الأمور، بل تبعوا ما جاء به، واعملوا بمقتضاه، وقفوا عند حدوده، ولا تجاوزوا ما شرعه لكم. ﴿٢٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٢٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٢٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٢٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٣٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٣١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٣٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٣٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٣٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٣٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٣٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٣٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٣٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٣٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٤٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٤١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٤٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٤٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٤٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٤٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٤٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٤٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٤٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٤٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٥٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٥١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٥٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٥٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٥٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٥٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٥٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٥٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٥٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٥٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٦٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٦١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٦٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٦٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٦٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٦٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٦٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٦٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٦٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٦٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٧٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٧١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٧٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٧٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٧٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٧٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٧٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٧٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٧٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٧٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٨٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٨١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٨٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٨٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٨٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٨٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٨٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٨٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٨٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٨٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٩٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٩١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٩٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٩٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٩٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٩٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٩٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٩٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٩٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿٩٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٠٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٠١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٠٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٠٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٠٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٠٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٠٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٠٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٠٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٠٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١١٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١١١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١١٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١١٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١١٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١١٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١١٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١١٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١١٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١١٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٢٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٢١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٢٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٢٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٢٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٢٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٢٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٢٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٢٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٢٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٣٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٣١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٣٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٣٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٣٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٣٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٣٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٣٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٣٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٣٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٤٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٤١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٤٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٤٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٤٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٤٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٤٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٤٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٤٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٤٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٥٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٥١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٥٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٥٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٥٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٥٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٥٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٥٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٥٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٥٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٦٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٦١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٦٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٦٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٦٤﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٦٥﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٦٦﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٦٧﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٦٨﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٦٩﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٧٠﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٧١﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٧٢﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض، فإن دعاءه لكم مقبول، ودعاءكم لنفسه مخاطر، فربما استجيب له فيكم، فتهلكوا جميعا. ﴿١٧٣﴾ أي: لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم لبعض،

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ
يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ
فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى
كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟
يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ
يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ
بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾
ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾
وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ
إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ
ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا
سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

﴿٢١﴾ في هذه الآية الكريمة ما يدل على أن الله تعالى لا يفعل شيئاً إلا لحكمة، وأن ما خلق شيئاً عبثاً، وأن ما خلق شيئاً إلا لأمر عظيم، وأن ما خلق شيئاً إلا لأمر عظيم، وأن ما خلق شيئاً إلا لأمر عظيم

وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ
إِلَّا نَكِدٗاۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ ٥٨
لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم
مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥٩
قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٦٠ قَالَ يَٰقَوۡمِ
لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦١
أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ
مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٦٢ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ
عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ
٦٣ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ ٦٤ ۞ وَإِلَىٰ
عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ
غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٦٥ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ
إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٦٦
قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٧

ثلاثة أرباع الحزب ١٦

﴿١٩﴾ هؤلاء المؤمنون بالله ورسله هم الصادقون في إيمانهم، وهم الشهداء عند ربهم، لهم أجرهم وثوابهم، ونورهم الذي يسعى بين أيديهم، والذين جحدوا بالله ورسله وكذبوا بآياته أولئك هم أهل النار. ﴿٢٠﴾ اعلموا أن الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بين الناس بالأحساب والأموال، وتكاثر في الأولاد والأتباع، كمثل مطر أعجب الزراع نباته، ثم يجف فتراه متغيرا بعد خضرته، ثم يكون حطاما متكسرا، وفي الآخرة عذاب شديد للكافرين، ومغفرة من الله لأوليائه ورضوان، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. ﴿٢١﴾ سابقوا بالأعمال الصالحة مسارعين إلى مغفرة من ربكم وإلى جنة عرضها كعرض السماء والأرض، أعدت للذين آمنوا بالله ورسله، ذلك فضل الله يعطيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم. ﴿٢٢﴾ ما أصاب من مصيبة في الأرض بالقحط وقلة الزرع والثمار، ولا في أنفسكم بالأمراض والأسقام إلا في كتاب مسطور عند الله من قبل أن نخلق المصيبة أو الأنفس، إن ذلك على الله يسير. ﴿٢٣﴾ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من متاع الدنيا، ولا تفرحوا بما أعطاكم منها فرح بطر وأشر، والله لا يحب كل متكبر على الناس فخور بما أوتي من الدنيا.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن
جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ
وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ
فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ
ءَابَآؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾
قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ
أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم
مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ
ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ
﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ
هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ
ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

﴿٩٤﴾ ٩ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ. ﴿٩٥﴾ لَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى أَنَّ الْمُطَلَّقَةَ قَبْلَ الدُّخُولِ وَقَبْلَ الْفَرْضِ لَهَا الْمُتْعَةُ ذَكَرَ هُنَا أَنَّ الْمُطَلَّقَةَ قَبْلَ الدُّخُولِ وَبَعْدَ الْفَرْضِ لَهَا نِصْفُ الْمَفْرُوضِ، وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ، وَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ الْآيَةَ. ﴿٩٦﴾ أَيْ إِلَّا أَنْ تَعْفُوَ الْمَرْأَةُ فَلَا تَأْخُذَ شَيْئًا مِنَ الصَّدَاقِ، كَأَنْ تَهَبَ لَهُ الصَّدَاقَ أَوْ تُبْرِئَهُ مِنْهُ أَوْ تَعْفُوَ عَنْهُ. ﴿٩٧﴾ أَيْ إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ، وَهُوَ الزَّوْجُ، فَيَتْرُكُ لَهَا النِّصْفَ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ عَلَيْهَا بِالطَّلَاقِ قَبْلَ الدُّخُولِ، وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْعَفْوِ الْمَنْدُوبِ إِلَيْهِ. ﴿٩٨﴾ أَيْ وَأَنْ تَعْفُوَ الزَّوْجَةُ عَنْ نِصْفِ الصَّدَاقِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ عَلَيْهَا بِالطَّلَاقِ قَبْلَ الدُّخُولِ، وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْعَفْوِ الْمَنْدُوبِ إِلَيْهِ. ﴿٩٩﴾ أَيْ لَا تَنْسَوْا أَنْ يَتَفَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ، فَإِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَمُجَازِيكُمْ عَلَيْهِ.

وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ
ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٧٤ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن
قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ
أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ
مُؤۡمِنُونَ ٧٥ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ
ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٧٦ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ
أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧٧ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ
جَٰثِمِينَ ٧٨ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ
رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ
٧٩ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم
بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٠ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ
شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ٨١

﴿١٢﴾ لا تتجسسوا تفتشوا عن عورات الناس وأسرارهم ولا يغتب بعضكم بعضا ذكرك أخاك بما يكره أن يسمع ولو كان فيه ما ذكرت وإلا كان بهتانا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا (حال من اللحم) أي كما تكرهون هذا فاكرهوا الغيبة فإنها مثله فكما تعاقبون على أكل لحم الميت فعلى الغيبة بالحد أو التعزير ولا تتوبوا من الغيبة إلا بالاستحلال فيه أو بالاستغفار له ﴿واتقوا الله إن الله تواب﴾ على من تاب ﴿رحيم﴾ به. ﴿١٣﴾ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى هما آدم وحواء فلا فضل لأحد بأصله على آخر وإنما الفضل بالتقوى ﴿وجعلناكم شعوبا﴾ جمع شعب وهي أكبر من القبائل ﴿وقبائل﴾ جمع قبيلة وهي دون الشعب ﴿لتعارفوا﴾ أي ليعرف بعضكم بعضا فيقال فلان شعبي أو قبيلي ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ أي أكثركم تقوى فالكرم بالتقوى لا بالنسب ﴿إن الله عليم﴾ بكم ﴿خبير﴾ بأعمالكم. ﴿١٤﴾ ﴿قالت الأعراب﴾ نزلت في بني أسد قدموا المدينة في سنة جدبة وأظهروا الشهادتين طمعا في الصدقة وكانوا منافقين ﴿آمنا﴾ صدقنا بألسنتنا ﴿قل﴾ لهم ﴿لم تؤمنوا﴾ تصديقا يواطئ قلوبكم ﴿ولكن قولوا أسلمنا﴾ أي انقدنا خوف القتل والسبي ﴿ولما يدخل الإيمان في قلوبكم﴾ أي لم يستقر فيها ﴿وإن تطيعوا الله ورسوله﴾ بالإيمان الحقيقي ﴿لا يلتكم﴾ ينقصكم ﴿من أعمالكم شيئا﴾ أي لا ينقص ثوابها ﴿إن الله غفور﴾ لمن تاب ﴿رحيم﴾ به. ﴿١٥﴾ ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا﴾ لم يشكوا ﴿وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون﴾ في إيمانهم لا الأعراب. ﴿١٦﴾ ﴿قل أتعلمون الله بدينكم﴾ أي تخبرونه به ﴿والله يعلم ما في السماوات وما في الأرض والله بكل شيء عليم﴾ فكيف تعلمونه أنتم. ﴿١٧﴾ ﴿يمنون عليك أن أسلموا﴾ بإسلامهم ﴿قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين﴾ في دعواه. ﴿١٨﴾ ﴿إن الله يعلم غيب السماوات والأرض والله بصير بما تعملون﴾ فيجازيكم عليه.

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن
قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ
وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ
﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ
فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ
أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ
ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا
تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟
إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ
ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟
حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

﴿٤٢﴾ ي في ولايتها كما يتوفى حين موتها، ومن لم يمت في منامه يمسك روحه التي أراد بقاءها، ويرسل الأخرى إلى بدنه إلى أجل مسمى، إن في ذلك لعلامات لقوم يتفكرون في خلق الله فيعتبرون. ﴿٤٣﴾ أ أم اتخذ هؤلاء المشركون من دون الله شفعاء يشفعون لهم عنده، قل لهم: أتفعلون ذلك ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون؟ ﴿٤٤﴾ ق قل لهم: لله وحده الشفاعة جميعا لمن ارتضى أن يشفع له، ي له ملك السماوات والأرض وما بينهما، ثم إليه وحده ترجعون يوم القيامة فيجازي كل عامل بعمله. ﴿٤٥﴾ إ وإذا ذكر الله وحده انقبضت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الإيمان به، وإذا ذكرت آلهتهم التي يعبدونها من دونه إذا هم يفرحون ويستبشرون. ﴿٤٦﴾ إ قل يا محمد داعيا ربك: اللهم يا خالق السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، فاهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.



* قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ
كُنَّا كَٰرِهِينَ ٨٨ قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ
إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ
ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۗ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ
بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ٨٩ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ
٩٠ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٩١ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ
هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٩٢ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ
رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡۖ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ
كَٰفِرِينَ ٩٣ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا
بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ٩٤ ثُمَّ بَدَّلۡنَا
مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا
ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٩٥

﴿٤٤﴾ ثم قال لأبي بكر: هذا ما كنت أحدثك به، أن الله عز وجل لما أراد أن يبعث نبيه صلى الله عليه وسلم، أمر الملائكة أن تأتيه بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال، فلم تجد في جميع الأخلاق أكمل من أن يأمره بالصفح عن الجاهلين، فقال: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]. ﴿٤٥﴾ ثم قال: يا أبا بكر، إن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بالعفو عن الظالمين، ففعل ذلك، فلما رأى الله عز وجل ذلك منه، أمره بالانتقام من الظالمين، فقال: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [فصلت: ٣٦]. ﴿٤٦﴾ ثم قال: يا أبا بكر، إن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بالعفو عن الظالمين، فلما رأى الله عز وجل ذلك منه، أمره بالانتقام من الظالمين، فقال: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١]. ﴿٤٧﴾ ثم قال: يا أبا بكر، إن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بالعفو عن الظالمين، فلما رأى الله عز وجل ذلك منه، أمره بالانتقام من الظالمين، فقال: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠]. ﴿٤٨﴾ ثم قال: يا أبا بكر، إن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بالعفو عن الظالمين، فلما رأى الله عز وجل ذلك منه، أمره بالانتقام من الظالمين، فقال: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١]. ﴿٤٩﴾ ثم قال: يا أبا بكر، إن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بالعفو عن الظالمين، فلما رأى الله عز وجل ذلك منه، أمره بالانتقام من الظالمين، فقال: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١]. ﴿٥٠﴾ ثم قال: يا أبا بكر، إن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بالعفو عن الظالمين، فلما رأى الله عز وجل ذلك منه، أمره بالانتقام من الظالمين، فقال: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١]. ﴿٥١﴾ ثم قال: (يا أبا بكر، إن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بالعفو عن الظالمين، فلما رأى الله عز وجل ذلك منه، أمره بالانتقام من الظالمين، فقال: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١]. ﴿٥٢﴾ ثم قال: يا أبا بكر، إن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بالعفو عن الظالمين، فلما رأى الله عز وجل ذلك منه، أمره بالانتقام من الظالمين، فقال: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١]. ﴿٥٣﴾ ثم قال: يا أبا بكر، إن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بالعفو عن الظالمين، فلما رأى الله عز وجل ذلك منه، أمره بالانتقام من الظالمين، فقال: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١]. ﴿٥٤﴾ ثم قال: يا أبا بكر، إن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بالعفو عن الظالمين، فلما رأى الله عز وجل ذلك منه، أمره بالانتقام من الظالمين، فقال: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١]. ﴿٥٥﴾ ثم قال: يا أبا بكر، إن الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بالعفو عن الظالمين، فلما رأى الله عز وجل ذلك منه، أمره بالانتقام من الظالمين، فقال: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١].

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا
بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم
بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ
فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ
لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ
أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ
﴿١٠٠﴾ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن
قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا
لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾
ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ
فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾
وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾

﴿٩٩﴾ أي هو الذي أنشأ جميع النبات الذي تأكلون منه وتطعمون أنعامكم، فإن الماء الذي يسقى به النبات هو الذي ينزل من السماء، ثم إن الله تعالى خص بالذكر من النبات ما يخرج منه الحب الذي يدخر للأقوات، وهو الحنطة والشعير والأرز والذرة والدخن والعدس والحمص والفول، وخص بالذكر من الثمار ما يؤكل رطبا ويدخر يابسا، وهو التمر والزبيب والتين والرمان والزيتون. ﴿١٠٠﴾ أي جعلوا لله شركاء في عبادته، فإن الله خلق الجن وخلق الناس، فكيف يجعل الخالق شريكا للمخلوق؟ وقد قيل: إن الجن هم الذين عبدوا من دون الله، أي لا يعبد أحد من الناس إلا وهو يعتقد أن معبوده من الجن، وقد قيل: إن الجن هم الشياطين الذين أطاعوهم في عبادة غير الله، فكأنهم عبدوهم. ﴿١٠١﴾ أي اخترعوا له بنين وبنات بغير علم، وهذا تكذيب لمن نسب إلى الله ولدا من اليهود والنصارى وغيرهم، فإن الله تعالى منزه عن الصاحبة والولد، لأنه خالق كل شيء، وكل ما سواه مخلوق له، وهو بكل شيء عليم، فكيف يكون له ولد وليس له صاحبة؟ وكيف يكون له ولد وهو لم يكن له صاحبة؟ وكيف يكون له ولد وهو لم يكن له صاحبة؟ وكيف يكون له ولد وهو لم يكن

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ
مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ
جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ
عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ
لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ
﴿١١٠﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن
نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟
أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾
* وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟
هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

﴿١٠٤﴾ أَي كُنتُم ـ حِينَ تَلَاحَى مَن لَا يَعرِفُ حَالَهُ، وَهُوَ حَيٌّ، بِمَن مَاتَ ـ تَقُولُونَ: إِنَّمَا لَبِثنَا فِي القُبُورِ عَشرَ لَيَالٍ ـ أَي: قَلِيلًا ـ وَقَد طَالَت عَلَينَا. ﴿١٠٥﴾ أَي: إِذ يَقُولُ أَعدَلُهُم طَرِيقَةً ـ أَي: أَكثَرُهُم عَقلًا ـ إِن لَبِثتُم إِلَّا يَومًا وَاحِدًا. ﴿١٠٦﴾ وَإِن أَرَدتَ أَيُّهَا السَّامِعُ ـ أَن تَعرِفَ مَا لَبِثُوا فِي القُبُورِ ـ فَإِنَّا نُخبِرُكَ بِهِ. ﴿١٠٧﴾ أَي: لَا تَرَى فِيهَا ـ مِن شِدَّةِ الأَرضِ وَاستِوَائِهَا ـ عِوَجًا وَلَا أَمتًا. ﴿١٠٨﴾ أَي: لَا تَرَى فِيهَا مَا يُعَوَّجُ بِهِ الطَّرِيقُ ـ مِن جِبَالٍ وَنَحوِهَا ـ وَلَا مَا يُرتَفَعُ بِهِ البِنَاءُ. ﴿١٠٩﴾ مُتَّبِعِينَ لِلدَّاعِي ـ وَهُوَ إِسرَافِيلُ ـ لَا عِوَجَ لَهُم عَن ذَلِكَ. ﴿١١٠﴾ أَي: وَخَضَعَت الأَصوَاتُ لِلرَّحمَنِ ـ فَلَا تَسمَعُ إِلَّا هَمسًا ـ وَهُوَ الصَّوتُ الخَفِيُّ الَّذِي لَا يُفهَمُ. ﴿١١١﴾ لَا تَنفَعُ يَومَئِذٍ ـ أَي: يَومَ القِيَامَةِ ـ شَفَاعَةُ أَحَدٍ إِلَّا شَفَاعَةَ مَن أَذِنَ لَهُ الرَّحمَنُ ـ فِي الشَّفَاعَةِ ـ وَرَضِيَ لَهُ قَولًا. ﴿١١٢﴾ لَا يَعلَمُ مَا بَينَ أَيدِي المَلَائِكَةِ وَمَا خَلفَهُم إِلَّا اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلمًا. ﴿١١٣﴾ وَخَضَعَت وَذَلَّت لِلحَيِّ القَيُّومِ ـ وَهُوَ اللَّهُ ـ وُجُوهُ العِبَادِ. ﴿١١٤﴾ وَقَد خَسِرَ مَن حَمَلَ ظُلمًا ـ أَي: شِركًا ـ وَمَا يَتبَعُهُ مِن المَعَاصِي. ﴿١١٥﴾ وَمَن يَعمَل مِنَ الصَّالِحَاتِ ـ وَهِيَ الطَّاعَاتُ ـ وَهُوَ مُؤمِنٌ ـ أَي: مُصَدِّقٌ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ ـ فَلَا يَخَافُ ظُلمًا ـ أَي: لَا يُظلَمُ ـ وَلَا هَضمًا ـ أَي: لَا يُنقَصُ مِن حَسَنَاتِهِ. ﴿١١٦﴾ وَكَمَا أَنزَلنَا هَذَا القُرآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ أَنزَلنَاهُ ـ أَيضًا ـ عَلَى مَن قَبلَهُ ـ مِنَ الأُمَمِ ـ بِلُغَاتِهِم. ﴿١١٧﴾ وَصَرَّفنَا فِيهِ ـ أَي: فِي القُرآنِ ـ مِنَ الوَعِيدِ ـ أَي: التَّخوِيفِ ـ بِأَنوَاعِ العُقُوبَاتِ ـ لَعَلَّهُم يَتَّقُونَ ـ أَي: يَترُكُونَ المَعَاصِيَ ـ أَو يُحدِثُ لَهُم القُرآنُ ـ بِسَبَبِ تَكرِيرِ الوَعِيدِ فِيهِ ـ ذِكرًا ـ أَي: اتِّعَاظًا وَتَذَكُّرًا ـ لِمَا فَرَّطُوا فِيهِ. ﴿١١٨﴾ وَقَد تَعَالَى اللَّهُ ـ عَن كُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ ـ المَلِكُ ـ الَّذِي لَا يَزُولُ مُلكُهُ ـ الحَقُّ ـ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفعَالِهِ ـ وَلَا تُعجِل ـ يَا مُحَمَّدُ ـ بِالقُرآنِ ـ أَي: بِقِرَاءَتِهِ ـ مِن قَبلِ أَن يُقضَى إِلَيكَ وَحيُهُ ـ أَي: يَفرُغَ جِبرِيلُ مِن إِقرَائِكَهُ ـ وَقُل: رَبِّ زِدنِي عِلمًا ـ بِمَا أَنزَلتَ عَلَيَّ ـ لِأَعمَلَ بِهِ وَأُعَلِّمَهُ. ﴿١١٩﴾ وَلَقَد عَهِدنَا إِلَى آدَمَ ـ أَبِي البَشَرِ ـ مِن قَبلُ ـ أَي: مِن قَبلِ مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ أَن لَا يَأكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ ـ فَنَسِيَ ـ مَا عُهِدَ إِلَيهِ ـ وَلَم نَجِد لَهُ عَزمًا ـ أَي: صَبرًا عَلَى مَا أُمِرَ بِهِ. ﴿١٢٠﴾ وَاذكُر ـ يَا مُحَمَّدُ ـ لِقَومِكَ حِينَ قُلنَا لِلمَلَائِكَةِ: اسجُدُوا لِآدَمَ ـ سُجُودَ تَحِيَّةٍ وَتَكرِمَةٍ ـ فَسَجَدُوا كُلُّهُم أَجمَعُونَ ـ إِلَّا إِبلِيسَ أَبَى أَن يَسجُدَ لَهُ ـ فَقُلنَا: يَا آدَمُ، إِنَّ هَذَا ـ أَي: إِبلِيسَ ـ عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوجِكَ ـ حَوَّاءَ ـ فَلَا يُخرِجَنَّكُمَا مِنَ الجَنَّةِ ـ بِوَسوَسَتِهِ ـ فَتَشقَى ـ بِالتَّعَبِ فِي تَحصِيلِ القُوتِ وَغَيرِهِ ـ

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ
فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ
مَّكَرۡتُمُوهُ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ
﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ
أَجۡمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ
إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا
وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ
وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَـَٔالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ
أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾
قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ
لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾
قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ
عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ
بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

﴿١٢١﴾ لكن إذا أمكن الجمع كما هنا. ﴿١٢٢﴾ صحيح لا خلاف بين المسلمين. ﴿١٢٣﴾ فمتفق إذا لم يعرف لهما مخالف، أما إذا لم يمكن الجمع فهل يكون ذلك إجماعاً؟، كما لو قال الصحابي قولاً ولم يعرف له مخالف، فهل هو إجماع؟ فيه خلاف. ﴿١٢٤﴾ لا يعرف له مخالف. ﴿١٢٥﴾ لكن إذا لم يكن هناك إجماع فهو أقوى من القياس. ﴿١٢٦﴾ ٢ هذا ما يتعلق بالإجماع وأما الكلام في الحجية فسيأتي في الأدلة المختلف فيها. ﴿١٢٧﴾ فمتفق إذا لم يعرف له مخالف، أما إذا عرف له مخالف فهو مختلف فيه. ﴿١٢٨﴾ صحيح لا يعرف له مخالف. ﴿١٢٩﴾ صحيح إذا لم يعرف له مخالف، أما إذا عرف له مخالف فهو مختلف فيه. ﴿١٣٠﴾ لكن إذا لم يمكن الجمع كما هنا، فإن الأقوى أن الإجماع السكوتي ليس بحجة، وهو قول الجمهور، وذهب بعض الحنابلة إلى أنه حجة، وهو اختيار الموفق ابن قدامة رحمه الله. ﴿١٣١﴾ إذا لم يكن هناك مخالف بحجة من الأدلة المعتبرة لا يعارض ما ذكر فهو صحيح.

فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ
يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ
وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٣١ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ
مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٣٢ فَأَرۡسَلۡنَا
عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ
ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ
١٣٣ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا
عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ
وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٣٤ فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ
ٱلرِّجۡزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ١٣٥ فَٱنتَقَمۡنَا
مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا
غَٰفِلِينَ ١٣٦ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ
مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ
رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا
مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ١٣٧

﴿١١١﴾ أي ولو أنا فعلنا ما اقترحوا من نزول الملائكة وكلام الموتى وحشر كل شيء عليهم فرادى وقبلاً لما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله إيمانهم قسراً، فهو تعالى قادر على أن يجعلهم مؤمنين قسراً، ولكنه لا يشاء ذلك لأنه يريد أن يكون إيمانهم اختيارياً. ﴿١١٢﴾ أي وكما جعلنا لك أعداء من شياطين الإنس والجن جعلنا لكل نبي قبلك أعداء من شياطين الإنس والجن، فالعداوة سنة الله في الأنبياء، وهي تقتضي الصبر والمصابرة. ﴿١١٣﴾ أي ولتميل إلى زخرف القول الذي يوحي به شياطين الإنس والجن إلى أوليائهم من الكفار ليغروهم به، وليرضوا به ويقترفوا ما هم مقترفون من الآثام والمعاصي. ﴿١١٤﴾ أي قل لهم يا محمد إن الحكم والقضاء لله وحده، وهو الذي أنزل إليكم القرآن مفصلاً واضحاً لا لبس فيه ولا غموض، وقد علم الذين آتيناهم الكتاب من قبل أن القرآن منزل من ربك بالحق، فلا تكونن من الشاكين في ذلك. ﴿١١٥﴾ أي وتم كلام ربك صدقاً في الأخبار وعدلاً في الأحكام، لا مبدل لكلماته ولا معقب لحكمه، وهو السميع لأقوال عباده العليم بأفعالهم.

وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ
عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا
لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٨ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ
مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٣٩ قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ
أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٤٠ وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم
مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُقَتِّلُونَ
أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ
مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ١٤١ ۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ
وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ
مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ
سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ١٤٢ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ
رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ
ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا
تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ
أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٤٣

نصف الحزب ١٧

﴿١٢٩﴾ إذ أصبحت الأصنام من الحجارة التي كانت تحت أقدام الناس وتوطأ بالأرجل صارت تعبد وتتخذ آلهة، فكان ذلك من أعظم الأدلة على أن الشرك ليس له مستند معقول، لأن الله هو الذي خلق الناس وخلق ما يعبدون من دونه، فكيف يعبد المخلوق ويترك الخالق. (وصار) إذا صار كذلك. ﴿١٢٨﴾ قال الله تعالى مخاطبا لهم على طريق الالتفات، أي لأنهم كانوا يعبدون الأصنام ويتخذونها آلهة من دون الله. ﴿١٢٥﴾ أي قد ضل عن الحق من كان هذا شأنه. ﴿١٢٦﴾ أي هذا الذي بينته لكم من أمر الأصنام وأنها لا تضر ولا تنفع هو صراط ربك مستقيما لا عوج فيه. ﴿١٢١﴾ نهى الله المؤمنين عن أكل ما لم يذكر اسم الله عليه عند الذبح، وأمرهم بالأكل مما ذكر اسم الله عليه، وأكد ذلك بأن ذلك من الفسق، أي من الخروج عن طاعة الله إلى معصيته. ﴿١٢٢﴾ إذ كان المشركون يأتون أصحابهم ليجادلوهم في أكل الميتة (يقولون) لهم، إذا كنتم تأكلون ما قتلتم أنتم بأيديكم، وتتركون ما قتل الله، أفلا تأكلون ما قتله الله بأيديه؟ ﴿١٢٤﴾ أي أن الله تعالى قد أحاط علمه بكل شيء، فلا يخفى عليه شيء من أعمال العباد، وسيجازيهم عليها. ﴿١٢٥﴾ أي قد أراد الله بهذا الرجل الذي شرح صدره للإسلام أن يوفقه له، ويهديه إليه، ويشرح صدره لقبوله، وأراد بهذا الرجل الذي جعل صدره ضيقا حرجا أن يخذله، ويحرمه التوفيق، ويجعل صدره ضيقا عن قبول الحق، فلا يصل إليه بوجه من الوجوه.

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي
فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبۡنَا
لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ
شَيۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَا سَأُوْرِيكُمۡ
دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا
وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ
ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ
عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ
وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾
وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن
لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

﴿١٢٢﴾ أفمن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها، كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. ﴿١٢٣﴾ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها، وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون. ﴿١٢٤﴾ وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله، الله أعلم حيث يجعل رسالته، سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. ﴿١٢٥﴾ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. ﴿١٢٦﴾ وهذا صراط ربك مستقيما، قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون. ﴿١٢٧﴾ لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون. ﴿١٢٨﴾ ويوم يحشرهم جميعا، يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس، وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا، قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله، إن ربك حكيم عليم. ﴿١٢٩﴾ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. ﴿١٣٠﴾ يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا، قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين. ﴿١٣١﴾ ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون. ﴿١٣٢﴾ ولكل درجات مما عملوا، وما ربك بغافل عما يعملون. ﴿١٣٣﴾ وربك الغني ذو الرحمة، إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين. ﴿١٣٤﴾ إن ما توعدون لآت، وما أنتم بمعجزين. ﴿١٣٥﴾ قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل، فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار، إنه لا يفلح الظالمون.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي
مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ
أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ
يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥٠ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ
وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١٥١ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ
غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَذِلَّةٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُفۡتَرِينَ ١٥٢ وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ
بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٥٣
وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ وَفِي نُسۡخَتِهَا
هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ ١٥٤ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ
قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ
رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّايَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي
مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ١٥٥

﴿١١٥﴾ صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. ﴿١١٦﴾ صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. ﴿١١٧﴾ صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. ﴿١١٨﴾ صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. ﴿١١٩﴾ صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم.



* وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ
إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي
وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ
ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ١٥٦ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ
فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ
عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ
ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ
عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ
ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٥٧
قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي
لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ
فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ
وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٨ وَمِن
قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ١٥٩

﴿١١٦﴾ أي: هو يتولى أمر السماوات والأرض، يحيي ويميت، وما لكم من دونه من ولي ولا نصير، فهو الذي يجب أن يتوكل عليه ويعبد وحده لا شريك له. ﴿١١٧﴾ ثم ذكر توبته على من تاب من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة، وهي غزوة تبوك، وكانت في شدة الحر وطيب الثمار والظلال، وكان سفرا بعيدا وعدوا كثيرا، فشق عليهم، فتاب عليهم ليتوبوا ويستقيموا. ﴿١١٨﴾ وتاب أيضا على الثلاثة الذين خلفوا عن الغزو، فلم يعتذروا كاعتذار المنافقين، بل اعترفوا بذنوبهم، وصدقوا في ذلك، فضاقت عليهم الأرض بما رحبت، وضاقت عليهم أنفسهم، وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه، فتاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم.

﴿١١٩﴾ يأمر تعالى عباده المؤمنين بتقواه، وأن يكونوا مع الصادقين في أقوالهم وأفعالهم، وهم الذين صدقت سرائرهم علانيتهم، واستقامت أفعالهم أقوالهم، وهذا أمر بالكون معهم، وإن لم يهاجر المرء إلى بلدهم، كما قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ١٧٧] الآية، وقال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٥] الآية، وقال تعالى: ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ [التوبة: ٤٤] الآية، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨] الآية، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: ٧٤] الآية، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٥] الآية، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤١] الآية، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ [الحج: ٥٨

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ
مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ
فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ
ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا
ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾
وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا
نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ
لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ
حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ۘ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ
كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

﴿١٦٥﴾ إلى (الصلاة) وفي الحاشية: في نسخة: فإذا قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله،

وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ
عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٦٤
فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ
وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ١٦٥
فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ قُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ١٦٦
وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ
سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ
١٦٧ وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنۡهُمۡ
دُونَ ذَٰلِكَۖ وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمۡ
يَرۡجِعُونَ ١٦٨ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ
يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن
يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ
أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ
خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٦٩ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ١٧٠

﴿١٤٢﴾ ذكر من اشتهر بهذا الاسم من أئمتنا وأصحابنا وغيرهم ممن ينتسب إلى مذهبنا ومن هو في طبقتهم أو قريب منهم في العلم والدين والفضل والتقدم في الإسلام وما كانوا عليه من الاعتقاد الصحيح والسنة الواضحة والرد على أهل البدع والأهواء المضلة. ﴿١٤٣﴾ فمنهم أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. ﴿١٤٤﴾ وأمه صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك بن سواده بن هرثمة بن عمران بن حارثة بن عمرو بن عبد الله بن رفاعة بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن عوف بن مالك بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ﴿١٤٥﴾ وقيل: إن أحمد بن حنبل من أهل مرو، وإن أباه انتقل منها إلى بغداد وهو حامل به، وإن أمه حملت به بمرو، وإن أباه توفي وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، وإن أحمد نشأ ببغداد وطلب العلم في صباه، وإن أمه حملته إلى مكة وهو ابن سنة أو سنتين، فحجت به وعادت إلى بغداد، وإن أحمد طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة، وإن أول سماعه كان في سنة ثمانين ومائة، وإن أول سماعه الحديث كان من هشيم بن بشير الواسطي، وإن أول سماعه من سفيان بن عيينة كان في سنة اثنتين وثمانين ومائة، وإن أول سماعه من أبي يوسف القاضي كان في سنة ثلاث وثمانين ومائة، وإن أول سماعه من بقية بن الوليد كان في سنة أربع وثمانين ومائة، وإن أول سماعه من عبد الرحمن بن مهدي كان في سنة خمس وثمانين ومائة، وإن أول سماعه من يحيى بن سعيد القطان كان في سنة ست وثمانين ومائة، وإن أول سماعه من أبي عاصم النبيل كان في سنة سبع وثمانين ومائة، وإن أول سماعه من أبي النضر هاشم بن القاسم كان في سنة تسع وثمانين ومائة، وإن أول سماعه من أبي سعيد مولى بني هاشم كان في سنة تسعين ومائة. ﴿١٤٦﴾ وسمع بعد ذلك من جماعة من الأئمة وأخذ عنهم العلم والحديث والفقه والورع والزهد والتقشف والتقلل من الدنيا والقناعة باليسير منها والصبر على الفقر والإقبال على الآخرة والإعراض عن الدنيا وأهلها والتواضع والخشوع والخضوع والانقياد للحق والتسليم له والتعظيم لأمر الله ونهيه والشفقة على خلق الله والنصيحة لهم والسخاء والجود والمواساة والإيثار والحلم والأناة والصفح والعفو والكظم والصبر والاحتمال والتوكل على الله والثقة به والرضا بقضائه والتسليم لأمره والتفويض إليه والتوسل به والرغبة إليه والرهبة منه والخوف له والرجاء له والمحبة له والإنابة إليه والخشية منه والإخلاص له والتوبة إليه والإخبات له والمراقبة له والمحاسبة لنفسه والمجاهدة لها والمخالفة لهواها والمداومة على ذكر الله والمواظبة على طاعته والمحافظة على أوامره ونواهيه والتعظيم لحرماته والوقوف عند حدوده والتمسك بسنة رسوله والاقتداء بأصحابه والاهتداء بهديهم والسلوك على طريقهم والتخلق بأخلاقهم والتأدب بآدابهم والتحري لأفعالهم والتباعد عن البدع والأهواء المضلة والآراء الفاسدة والمذاهب الرديئة والتحذير من أهلها والتنفير عن طرقهم ومجالسهم ومخالطتهم ومعاشرتهم ومناظرتهم ومجادلتهم ومكالمتهم ومساءلتهم ومعاملتهم والتحذير من مجالسة من يجالسهم أو مخالطة من يخالطهم أو معاشرة من يعاشرهم أو مناظرة من يناظرهم أو مجادلة من يجادلهم أو مكالمة من يكالمهم أو مساءلة من يسألهم أو معاملة من يعاملهم.

* وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ
خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٧١
وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ
عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ١٧٢ أَوۡ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشۡرَكَ
ءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةٗ مِّنۢ بَعۡدِهِمۡۖ أَفَتُهۡلِكُنَا
بِمَا فَعَلَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ١٧٣ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلَعَلَّهُمۡ
يَرۡجِعُونَ ١٧٤ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ
مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ١٧٥ وَلَوۡ شِئۡنَا
لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ
كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ
يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ
ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٦ سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ١٧٧ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ
فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِيۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٧٨

﴿١١٦﴾ طبقاتها على أن الشيخ بن أبي يعلى قد أسقط منها، لأن أبا يعلى توفي سنة ٤٥٨ هـ، وقد ذكر في طبقاته من توفي بعده، وأما ابن حامد فقد توفي سنة ٤٠٣ هـ، فكيف يذكر في طبقات من توفي بعد وفاته. ﴿١١٧﴾ طبقاتها على أن الشيخ بن أبي يعلى قد توفي سنة ٤٥٨ هـ، وقد ذكر في طبقاته من توفي بعد وفاته. ﴿١١٨﴾ قد ذكر ابن أبي يعلى في طبقاته أن أبا الحسن التميمي توفي سنة ٤٠٢ هـ، وهذا خطأ، فإن التميمي توفي سنة ٤٠٣ هـ، كما ذكره ابن الجوزي في المنتظم. ﴿١١٩﴾ قد ذكر ابن أبي يعلى في طبقاته أن أبا الحسن التميمي توفي سنة ٤٠٢ هـ، وهذا خطأ، فإن التميمي توفي سنة ٤٠٣ هـ، كما ذكره ابن الجوزي في المنتظم. ﴿١٢٠﴾ ٧ في ط: كتب هذه الترجمة بعد ترجمة أبي الحسن التميمي. ﴿١٢١﴾ ٧ في ط: كتب هذه الترجمة بعد ترجمة أبي الحسن التميمي.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ
بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ
ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ
سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ
وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم
مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ
يَتَفَكَّرُوا۟ ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾
أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ
مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ
بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ
فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

﴿١٢٥﴾ أن يكون صدره ضيقا حرجا عن قبول الإيمان، وهو من ضاق به ذرعا، إذا لم يطق حمله، وأصله من ضيق العطن، وهو مبرك الإبل، ثم استعير لكل ما يضيق على صاحبه، أو يكره مجاورته، ومنه قولهم: ضاقت بفلان الأرض، إذا لم يجد فيها مقرا ولا مفرا، وقولهم: ضاق به ذرعا، أي لم يجد ما يدفع به عن نفسه، وأصله أن البعير إذا ضاق به ذراعاه في السير، فإنه يضطرب ويتقاصر عن الجري، فيضيق على راكبه. ﴿١٢٥﴾ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب: ضيقا حرجا، بتخفيف الياء، وقرأ الباقون: ضيقا حرجا، بتشديدها. ﴿١٢٦﴾ أي: هذا الذي بينته لك، وأوضحته، هو طريق ربك، أي: دينه الذي ارتضاه لعباده، وهو الإسلام، وهو مستقيم، لا عوج فيه، ولا ميل عن الحق. ﴿١٢٧﴾ قد بينا الآيات لقوم يتذكرون، أي: يتعظون بها، فيعملون بما فيها من طاعة الله، واجتناب معاصيه. ﴿١٢٨﴾ لهم دار السلام، وهي الجنة، سميت بذلك لسلامتها من كل مكروه، وآفة، وقيل: لأن تحيتهم فيها السلام. ﴿١٢٩﴾ أي: وهو ناصرهم ومتولي أمورهم، بسبب ما كانوا يعملون من الطاعات، وقيل: بما كانوا يعملون من الإيمان، وقيل: بما كانوا يعملون من ترك المعاصي. ﴿١٣٠﴾ واذكر يوم يحشرهم جميعا، أي: يجمعهم للحساب، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ويوم نحشرهم، بالنون، وقرأ الباقون: ويوم يحشرهم، بالياء. ﴿١٣١﴾ يا معشر الجن، قد استكثرتم من إغواء الإنس، وإضلالهم، وقيل: معناه: قد أكثرتم من الإغواء، وقيل: معناه: قد أكثرتم من الإضلال، وقيل: معناه: قد أكثرتم من الإهلاك، وقيل: معناه: قد أكثرتم من الإفساد، وقيل: معناه: قد أكثرتم من الإضرار



قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ
إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١٨٨ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم
مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا
تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا
ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى
ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٩٠ أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ
١٩١ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٢
وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ
أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ
أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ١٩٤ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ
بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ
بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ١٩٥

﴿١٤٤﴾ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي قال نا أحمد بن سليمان قال نا الزبير بن بكار، قال نا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». ﴿١٤٥﴾ قال أبو الحسين: وأخبرنا عبد الله بن محمد بن علي قال نا أحمد بن سليمان قال نا الزبير بن بكار، قال نا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». ﴿١٤٦﴾ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي قال نا أحمد بن سليمان قال نا الزبير بن بكار، قال نا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». ﴿١٤٧﴾ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي قال نا أحمد بن سليمان قال نا الزبير بن بكار، قال نا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». ﴿١٤٨﴾ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي قال نا أحمد بن سليمان قال نا الزبير بن بكار، قال نا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». ﴿١٤٩﴾ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي قال نا أحمد بن سليمان قال نا الزبير بن بكار، قال نا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». ﴿١٥٠﴾ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي قال نا أحمد بن سليمان قال نا الزبير بن بكار، قال نا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». ﴿١٥١﴾ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي قال نا أحمد بن سليمان قال نا الزبير بن بكار، قال نا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». ﴿١٥٢﴾ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي قال نا أحمد بن سليمان قال نا الزبير بن بكار، قال نا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». ﴿١٥٣﴾ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي قال نا أحمد بن سليمان قال نا الزبير بن بكار، قال نا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». ﴿١٥٤﴾ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي قال نا أحمد بن سليمان قال نا الزبير بن بكار، قال نا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». ﴿١٥٥﴾ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي قال نا أحمد بن سليمان قال نا الزبير بن بكار، قال نا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿١٩٦﴾ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ
وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْۖ
وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ
وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ
مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ
فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ فِي ٱلۡغَيِّ ثُمَّ
لَا يُقۡصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ
قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ
وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ
فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ
فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ
وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ
لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾ سَجۡدَة

﴿١٤٩﴾ فلله الحجة البالغة على جميع خلقه في أفعاله التي منها ما ذكر هنا. ﴿١٥٠﴾ هلموا أقبلوا إلينا. ﴿١٥١﴾ أن لا تشركوا به شيئا أن مفسرة لأتلو، أو مصدرية في محل نصب بدل من ما حرم ربكم، أو في محل جر بدل من الهاء في به. ﴿١٥٢﴾ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن إلا بالخصلة التي هي أحسن، وهي حفظه وتثميره. ﴿١٥٣﴾ ولا تنقصوا المكيال والميزان من حقوق الناس. ﴿١٥٤﴾ ولا نكلف نفسا إلا وسعها إلا طاقتها، وهذا تأكيد لما تقدم من الأمر بالعدل في الكيل والوزن، أي لا حرج على أحد في بخس الكيل والوزن إذا لم يقدر على التحرز عنه. ﴿١٥٥﴾ وإذا قلتم قولا فاعدلوا فيه ولو كان المقول له أو عليه ذا قربى ولا تحيفوا في الشهادة لقريب ولا لبعيد. ﴿١٥٦﴾ وبعهد الله أوفوا أضاف العهد إليه لأنه أمر به، وقيل: هو ما عاهدوا عليه النبي ﷺ. ﴿١٥٧﴾ وهذا كتابنا القرآن. ﴿١٥٨﴾ أن تقولوا كراهة أن تقولوا، أو لئلا تقولوا. ﴿١٥٩﴾ وإن كنا لغافلين عن دراسة كتبهم لعدم معرفتنا بالعربية. ﴿١٦٠﴾ أو تقولوا لو أن أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم لذكاء قلوبنا وجودة أذهاننا. ﴿١٦١﴾ فقد جاءكم بينة من ربكم حجة واضحة على صدقه وهدى يهتدي به من الضلالة ورحمة ونعمة. ﴿١٦٢﴾ فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها أعرض عنها فلم يؤمن بها ولم يعمل بما فيها. ﴿١٦٣﴾ هل ينظرون ينتظرون. ﴿١٦٤﴾ أو يأتي ربك بأمره بعذابه. ﴿١٦٥﴾ (انظر الآية ٢٠ من سورة يونس) خلائف جمع خليفة. ﴿١٦٦﴾ ليبلوكم ليختبركم. ﴿١٦٧﴾ سريع العقاب لمن عصاه. ﴿١٦٨﴾ وما بينكم وبين الله من قرابة. ﴿١٦٩﴾ ولا تزر وازرة تأثم نفس آثمة. ﴿١٧٠﴾ خلائف جمع خليفة. ﴿١٧١﴾ ليبلوكم ليختبركم.



سُورَةُ الأَنفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾
يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ
وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ
ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾
لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

[٩] سورة النحل، مكية كلها، وهي ١٢٨ آية.
آياتها تحتوي على بيان أن الله وحده هو المستحق للعبادة.

بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿١﴾ أتى أمر الله بالقيامة فلا تستعجلوا وقوعها، تنزه الله وتعالى عن كل ما يشركون به من الأصنام والأوثان. ﴿٢﴾ ينزل الملائكة بالوحي من أمره على من يشاء من عباده الأنبياء، أن أنذروا الناس بأنه لا إله إلا أنا، فاتقون بامتثال أوامري واجتناب نواهي. ﴿٣﴾ خلق السماوات والأرض بالحق، تنزه عما يشركون به من الأصنام والأوثان. ﴿٤﴾ خلق الإنسان من نطفة ضعيفة، فإذا هو خصيم لربه ظاهر الخصومة، ينكر البعث بعد الموت. ﴿٥﴾ والأنعام خلقها لكم، فيها ما تستدفئون به من الملابس، ومنافع أخرى كثيرة، ومن لحومها تأكلون. ﴿٦﴾ ولكم فيها جمال حين تريحون بها عشية، وحين تسرحون بها بكرة إلى المراعي. ﴿٧﴾ وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بمشقة شديدة، فإن ربكم لرحيم بكم حيث يسر لكم ما تنتفعون به. ﴿٨﴾ والخيل والبغال والحمير خلقها لتركبوها، وجعلها زينة لكم، ويخلق ما لا تعلمون من أنواع المخلوقات التي لا تعلمونها.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ
مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ
عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ
رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ
﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟
فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ
شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ
عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ
بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

﴿٩﴾ اذكروا يوم يجمعكم لأجل يوم القيامة، أو لأجل الجزاء فيه، ذلك يوم يغبن فيه أهل الجنة أهل النار، فإن أهل الجنة يرثون منازل أهل النار لو كفروا، وأهل النار يرثون منازل أهل الجنة لو آمنوا، فيكون ذلك غبنا لكل فريق. ﴿١٠﴾ ومن يؤمن بالله ويعمل عملا صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا، ذلك هو الفوز العظيم الذي لا فوز مثله. ﴿١١﴾ ما أصاب أحدا من مصيبة في نفس أو مال أو أهل إلا بإذن الله وقضائه وقدره، ومن يؤمن بالله يهد قلبه للرشد والصبر والاسترجاع، فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، والله بكل شيء عليم. ﴿١٢﴾ وأطيعوا الله فيما أمركم به، وأطيعوا رسوله فيما بلغكم عن ربه، فإن توليتم عن طاعة الله وطاعة رسوله فإنما على رسولنا البلاغ المبين، وقد بلغ وأدى ما عليه، وليس عليه هدايتكم، إنما عليه البلاغ وقد فعل. ﴿١٣﴾ الله لا إله إلا هو، فلا معبود بحق سواه، وعلى الله وحده فليتوكل المؤمنون، فإنه يكفيهم ما أهمهم.

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن
تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ
فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ
وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ * إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

ثلاثة أرباع الحزب ١٨

﴿١٧﴾ لعنت عن ما كن ما هم، ثلثة لقا وه ك،لمن ما، ٧ ت آ هحقوه هم ٢ ـ ٧ ما لمن جز هم ـ ثلثة لقا وه لقا ثجلا قا وه لقا ثلثة ثم، د لمن ته ص،لقا هما هجتحقوقا من هجتحقوقا ـ لهعوقا ـ لهعوقا وه لقا ـ كلمة ـ لقا هجتبتا هم ـ آ فجتبتا هما. ﴿١٩﴾ د هج لمن ته ـ لد لقا وه ثبقا من هلثلثة فجقحقا هما. ﴿٢٠﴾ د،لمن وه فلقصا وه قلجلا تا ـ فلقصا وه تلك،لمن ما لا، د،لمن هج هما ـ د وه هلمن ما، ثلثة د،لمن لهعملصلقا ـ ٩ هحتا هما لهعملصلقا، لمن لمن ما، ثلثة د،لمن لهعملصلقا ـ لمن ك،لمن لهعملصلقا ـ لمن هلمن ما ـ ٢ ـ ٧ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١٢ ـ ١٤، ما لقا كملقا تا هجقوا هج هحقوا قا لمن ما د ما ـ هج ـ لقا آ هلمن ما لهعوقا ـ ١٦ ـ ١٨ ـ ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٤، ما لقا وه هجتحقوقا من ـ لمن لقا لمن هجتحقوقا من ـ لمن لقا د،آ ما لهعا ما ثلثة، لمن تلك،لمن لهعوقا آ قا هم د،آ طهم لمن طهم لمن طهم آ لهعا ما ثلثة. ﴿٢١﴾ لمن هج تلك،لمن كهم لقا وه قد هم لن د،آ وه ـ لد إ لهعا هجتبا لقا ـ د،آ طهم لمن طهم هجتبا صا لقا وه. ﴿٢٢﴾ هلمصبحقا هم كشهدا لقا عند ـ د هج صلصبقا عند من عند هم ـ هم لن طهم هحقوا هلمن هلمن ـ لقا. ﴿٢٣﴾ لن لقا لن طن آ لقا وه لن لد وه ـ آ طهم هـ،لمن طد لمن وه هجتبا لقا، لتحلا تلك،آ طن لقا وه لمن وه لد وه ـ لمن طهم هـ،لمن طد لمن وه هجتبا لقا، لتحلا تلك،آ طن د،آ طد لمن وه هجتبا لقا ـ لمن طهم هـ،لمن هشتبهن ك،لمن لهعوج قد. ﴿٢٤﴾ لج لمن هجتحقوقا من ـ لمن لقا لن لقا لمن (لهعوقا) فلمشهدا ك،لمن ك،لمن لقا لمن فلقتلهعا لمن لقا لد وه، لمن هج د،آ وه آ هج وه لقا لد د،آ طهم لمن طهم لمن طهم لمن

وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ
أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمۡ وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ وَرَزَقَكُم
مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
﴿٢٧﴾ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ
عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ
ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ
وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ
وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ
ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ إِنۡ هَٰذَآ
إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا
هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ
فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿٣٣﴾

﴿٦٢﴾ لكم أيها الناس ـ لما ذكر من أحوال الآخرة ـ ما هو كالنتيجة لما تقدم من أحوال الدنيا، لأن الدنيا مزرعة الآخرة، فكما تزرع تحصد، وكما تعمل تجزى، فالمعنى: أفبهذا الحديث الذي هو القرآن أنتم مدهنون؟ أي: أفبهذا الحديث الذي هو أحسن الحديث تكذبون؟ ﴿٦٣﴾ وتجعلون رزقكم الذي ترزقونه من الأنعام وغيرها أنكم تكذبون به. ﴿٦٤﴾ أي: هلا إذا بلغت الروح الحلقوم ـ وهو مجرى النفس ـ وأنتم حينئذ تنظرون إلى من يجود بنفسه، ونحن أقرب إليه منكم بعلمنا وقدرتنا ولكن لا تبصرون. ﴿٦٥﴾ فهلا إن كنتم غير مملوكين لنا ولا مجزيين بأعمالكم ـ كما تزعمون ـ ترجعون الروح إلى الجسد بعد بلوغها الحلقوم؟ ﴿٦٦﴾ فإن كان المحتضر من المقربين فله روح وريحان وجنة نعيم. ﴿٦٧﴾ وإن كان من أصحاب اليمين فيقال له: سلام لك من أصحاب اليمين. ﴿٦٨﴾ وإن كان من المكذبين الضالين فله نزل من حميم وتصلية جحيم. ﴿٦٩﴾ إن هذا الذي قصصناه عليك لهو الخبر اليقين الثابت الذي لا شك فيه. ﴿٧٠﴾ فسبح باسم ربك العظيم تنزيهاً له عما لا يليق به من الشريك وغيره، فقد فعل ما أمر به من التسبيح، وهو دليل على أن الأمر للوجوب.

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ
بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ
أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ
فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُل لِّلَّذِينَ
كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا۟
فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ
لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ
ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوْا۟
فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

﴿١٣﴾ هُوَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ طَاعَتَهُ وَتَرْكَ مَعْصِيَتِهِ، وَهُوَ الَّذِي قَدَّرَ لِكُلِّ أَحَدٍ مَا يَلْقَاهُ فِي حَيَاتِهِ، فَمِنْكُمْ مَنْ هُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ وَبِنِعَمِهِ، وَمِنْكُمْ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَبِنِعَمِهِ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ بَصِيرٌ. ﴿١٤﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ، وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ، وَإِلَيْهِ وَحْدَهُ مَرْجِعُكُمْ وَمَصِيرُكُمْ. ﴿١٥﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا تُضْمِرُ الصُّدُورُ وَتَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْرَارِ. ﴿١٦﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَيُّهَا الْمُكَذِّبُونَ خَبَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ، فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ مُؤْلِمٌ. ﴿١٧﴾ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ (بِأَنْ تُنْفِقُوا مِنْ أَمْوَالِكُمْ فِي سَبِيلِهِ) يُضَاعِفْ لَكُمْ ثَوَابَهُ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، فَهُوَ شَكُورٌ لِلْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ يُجَازِي عَلَيْهِ بِالْكَثِيرِ مِنَ الْأَجْرِ، حَلِيمٌ لَا يُعَاجِلُ بِالْعُقُوبَةِ مَنْ عَصَاهُ. ﴿١٨﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الْعَزِيزُ فِي مُلْكِهِ، الْحَكِيمُ فِي تَدْبِيرِ خَلْقِهِ.



* وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن
كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ
يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذۡ
أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ
أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ
وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا لِّيَهۡلِكَ مَنۡ
هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗاۖ
وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا لَّفَشِلۡتُمۡ وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذۡ
يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا وَيُقَلِّلُكُمۡ
فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ
تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ
فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٤٥﴾

﴿٢١﴾ لا أن قد لمن أن تجمع به صحيح ، ذ فحسبي فيه لا أن ، تعمل لا ، فلتصبيحتان من لا ، هيطن من لا ، أ ت صلاهبه لا ، ذ أ طهم هـ لمن هبتحتملت لا لا ، أ ت فيه لا ؟ ت به لا ، تلك ؟ ت لا فلتباهل قد ، كلما فيحبة قد تلك ، قد أ هيج صه لا ، قه فه . ﴿٢٢﴾ ذ ك أ طهم لمن فه لمن فه فلتصبيحتان هي ، كن من فه لمن فيه فيه ، هلكا هي ، فهتحتبيحا (فلتكتمل لا) من هيج طهم لمن هيتان فه ، ذ هي ، لمن طب أ لمن تجتبح أ ا ـ أ لا ، لمن طب لا هي لمن فه ، ذ فن تن ، ص لا ، لا فلطم به قد فلطم طحصحطحا لا هي لا أ هي هلمن تجتبح ، ت ، أ فجتبتا لا ، لا فلطم ، كلطم ، ت لا تجتبح هلمن . ﴿٢٣﴾ طسما به لا ك ،لمن فلهم ،٧ ق صيد هي لا تجتبح طلم هي ، ذ فن تم لا . ﴿٢٤﴾ طسما به لا ك ،لمن فلهم ،٧ ق لا صحيحا هي ، لمن طب هي لا كلطحبا ، أ ك ،لمن طب أ لمن فلهم ،٧ ق لا صحيحا هي ، لمن طب هي لا كلطحبا ، أ ك ،لمن طهم هي فج صحيح فلتحبا هي ، تلك لا لا لمن تصل ذ لا ، قد أ قد صلح من تح قد تجتبح فجتبح لمن ق لمن فلهم ،لمن ق لمن فجتبح لمن قد تجتبح من قد فجتبح قه هي . ﴿٢٥﴾ طسما به أ ك ،لمن فلهم ،لمن ق لمن فجتبح لمن قد تجتبح فجتبح لمن ق لمن فلهم ،لمن ق لمن فجتبح لمن قد تجتبح من قد فجتبح قه هي . ﴿٢٦﴾ بح لمن هبتحتملت من ـ ك ،لمن بح هي كن كـهي تسهب هي ـ لا ،لمن تبح ، أ ك ،لمن لا لمن فجتبح قد صلحتبا لا ـ كجتب ،لمن هي صبحا .

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ
رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُواْ
كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٤٧﴾ وَإِذۡ زَيَّنَ
لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ
ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ
عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا
تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذۡ يَقُولُ
ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ
وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٤٩﴾ وَلَوۡ
تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ
وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ
بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٥١﴾
كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٥٢﴾

﴿٢٦﴾ يعني تعالى ذكره: ولقد أرسلنا نوحًا وإبراهيم، يعني بذلك: جعلنا نوحًا وإبراهيم رسولين، كما أرسلنا من قبلهما من الرسل إلى أممهم، فأرسلنا نوحًا إلى قومه، وإبراهيم إلى قومه. ﴿٢٧﴾ يعني تعالى ذكره: وجعلنا في ذرية نوح وإبراهيم النبوة والكتاب، فمن ذرية نوح هود وصالح وشعيب ولوط، ومن ذرية إبراهيم إسحاق ويعقوب وموسى وهارون وداود وسليمان وأيوب ويوسف وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم، فجميع أنبياء الله الذين ذكرهم في كتابه من ذرية إبراهيم. ﴿٢٨﴾ يقول تعالى ذكره: ثم قفينا على آثار نوح وإبراهيم رسلنا، فجاء بعد كل رسول رسول، حتى انتهى ذلك إلى عيسى ابن مريم، فجاء بعد موسى وهارون وداود وسليمان وأيوب ويوسف ومن ذكرنا من أنبياء الله الذين جاءوا بعد نوح وإبراهيم، وقفى بعيسى على آثارهم. ﴿٢٩﴾ يقول تعالى ذكره: وآتينا عيسى ابن مريم الإنجيل، فجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة، وهما الرقة والتعطف، يقال منه: رأف به يرأف رأفة، ورحم يرحم رحمة. ﴿٣٠﴾ يقول تعالى ذكره: وابتدعوا رهبانية ما كتبناها عليهم، يعني بذلك: ما فرضناها عليهم، ولكنهم ابتدعوها من تلقاء أنفسهم، ابتغاء رضوان الله، فما رعوها حق رعايتها، فأدركت الذين رعوها منهم الرحمة، وهم الذين آمنوا بالله وصدقوا رسله، وأدركت الفاسقين منهم الذين كذبوا الله ورسله، وجحدوا ما أمرهم الله به في كتابه، وخالفوا ما أمرهم به رسله، وهم الذين وصفهم الله بأنهم ابتدعوا رهبانية ما كتبها عليهم، ولكنهم ابتغوا بذلك رضوان الله، فما رعوها حق رعايتها، فقال جل ثناؤه: فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم، وهو ما وعدهم الله على إيمانهم به وبرسله، وكثير منهم فاسقون، يعني: خارجون عن طاعة الله، تاركون أداء فرائضه، وهم الذين وصفهم الله بأنهم ابتدعوا رهبانية ما كتبها عليهم، ولكنهم ابتغوا بذلك رضوان الله، فما رعوها حق رعايتها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ
يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٥٣ كَدَأۡبِ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم
بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ٥٤
إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ
٥٥ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ
مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ ٥٦ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم
مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٥٧ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ
خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ
٥٨ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ
٥٩ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ
تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ
لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ٦٠ ۞ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ
فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦١

ربع الحزب ١٩

﴿١٢﴾ وَمِنْ أَجْلِ أَنَّ الْمَعْبُودَ الَّذِي يَدْعُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، وَلَا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ، وَلَا لِعَابِدِهِ وَلَا لِغَيْرِهِ، وَلَا يَمْلِكُ لَهُ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، وَلَا يَسْتَطِيعُ لَهُ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا. ﴿١٣﴾ يَقُولُ تَعَالَى: يَدْعُو هَذَا الْمَعْبُودُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ مَنْ عِبَادَتُهُ أَقْرَبُ إِلَى الضَّرَرِ مِنْهَا إِلَى النَّفْعِ، وَلَمَنْ عِبَادَتُهُ أَقْرَبُ إِلَى الْمَضَرَّةِ مِنْهَا إِلَى الْمَنْفَعَةِ، وَلَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الصَّاحِبُ. ﴿١٤﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَاتَّبَعُوا رُسُلَهُ وَعَمِلُوا بِطَاعَتِهِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. ﴿١٥﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ لَا يَنْصُرُ رَسُولَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى سَمَاءِ بَيْتِهِ أَوْ سَقْفِهِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ، فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ، أَيْ: هَلْ يَقْدِرُ بِذَلِكَ عَلَى دَفْعِ نَصْرِ اللَّهِ لِرَسُولِهِ؟ أَيْ: لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ. ﴿١٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَحُجَجًا وَاضِحَاتٍ وَبَرَاهِينَ قَاطِعَاتٍ، وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ هِدَايَتَهُ إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. ﴿١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا، كُلُّ هَؤُلَاءِ سَيَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَيُدْخِلُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرِينَ النَّارَ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ، وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَيُّهَا الرَّائِي بِعَيْنِ قَلْبِكَ أَوْ بَصَرِكَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ بِمَعْصِيَتِهِ وَإِبَائِهِ السُّجُودَ لَهُ، وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ، إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ.

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ
بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٢ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ
مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٦٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ
ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ
يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ٦٥ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ
ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ
صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ
أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٦٦ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ
أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ
ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٦٧ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ
مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٦٨ فَكُلُواْ
مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٦٩

﴿٢٦﴾ ثم بين سبحانه أن ما ذكره من أحوال الناس يوم القيامة لا يخفى على أحد، فقال: إنا خلقنا هؤلاء الناس جميعا، وأوجدناهم من العدم، فلولا أن الله هو الذي خلقهم وأوجدهم، فهلا يصدقون بالبعث بعد الموت؟ ﴿٢٧﴾ أفرأيتم ما تمنون في أرحام النساء، أأنتم تخلقونه بشرا سويا، أم نحن الخالقون له؟ ﴿٢٨﴾ نحن قدرنا بينكم الموت، وما نحن بعاجزين ﴿٢٩﴾ أن نهلككم ونأتي بأمثالكم بدلا منكم، ونخلق خلقا آخر غيركم يطيعنا ولا يعصينا. ﴿٣٠﴾ ولقد علمتم أيها الناس الخلق الأول الذي أنشأناكم منه، فهلا تتذكرون أن من قدر على الخلق الأول قادر على الخلق الآخر؟ ﴿٣١﴾ أفرأيتم ما تحرثون في الأرض من الزرع، أأنتم تنبتونه وتجعلونه نباتا أخضر، ثم يجف فيصير حطاما، فتظلون تتعجبون مما حل به؟ ﴿٣٢﴾ إنا لمغرمون: أي لملزمون غرامة ما أنفقنا من أموالنا في زراعته، بل نحن قوم محرومون. ﴿٣٣﴾ أفرأيتم الماء الذي تشربون، أأنتم أنزلتموه من السحاب عذبا فراتا، أم نحن المنزلون له؟ ﴿٣٤﴾ لو نشاء لجعلناه ملحا أجاجا، فهلا تشكرون نعمتنا عليكم بإنزاله عذبا فراتا؟ ﴿٣٥﴾ أفرأيتم النار التي تقدحون، أأنتم أنشأتم شجرتها التي تخرج منها، أم نحن المنشئون لها؟ ﴿٣٦﴾ نحن جعلنا هذه النار تذكرة لنار جهنم التي أعددناها للكافرين، ومتاعا ينتفع به المقوون: أي المسافرون النازلون بالقواء، وهي الأرض القفر التي لا شيء فيها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ
فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ
مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٧١ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ
وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ
بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ٧٣ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ
حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٧٤ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ
وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ
بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥

﴿١٥﴾ ثم بين حقيقة أمرها فقال: إنما أموالكم وأولادكم فتنة لكم، أي: اختبار وابتلاء، هل تشغلكم عن طاعة الله أم لا؟ وهل تحملكم على ارتكاب ما نهى الله عنه أم لا؟ وليست عدوًا كما أن بعض الأزواج والأولاد أعداء لهم. ﴿١٦﴾ ثم حث على التقوى وأمر بها، فقال: فاتقوا الله ما استطعتم، أي: جدوا في تقواه بحسب قدرتكم، وهذا يدل على أن الواجب على العبد أن يأتي بما يقدر عليه من الطاعات، وما عجز عنه فهو معفو عنه. ﴿١٧﴾ ثم أمر بالإنفاق في سبيله، وأخبر أن ذلك خير للعباد في معاشهم ومعادهم، فقال: وأنفقوا خيرًا لأنفسكم، أي: وبادروا إلى الإنفاق في سبيل الله، فإن ذلك خير لكم في دنياكم وآخرتكم. ﴿١٨﴾ ثم حث على الإنفاق ورغب فيه، فقال: ومن يوق شح نفسه، أي: ومن وقاه الله وصانه عن الشح الذي هو شدة الحرص على المال، وعن البخل بإنفاقه في سبيل الله، فأولئك هم المفلحون، أي: الفائزون بالمطلوب، الناجون من المرهوب.

نصف الحزب ١٩

سُورَةُ التَّوبَةِ

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾
فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى
ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ
إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا
وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ
فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ
وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟
ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ
مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ
ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

[٩] كتاب الطلاق وما معها، وهل تحتاج كل منها، وفيه
٢٢١ فرع، أول كتاب صنفه منها ونحو.

﴿١﴾ قوله: (أما بعد فإن الله تعالى قال: يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن. الآية) هذه
﴿٢﴾ (هذه خمس آيات من سورة الطلاق) هذه السورة مدنية وهي اثنتا عشرة آية وقيل غير ذلك
(كتاب الطلاق) وهو، لغة، حل الوثاق، وشرعا حل قيد النكاح أو بعضه، وقد ورد القرآن
بلفظ الطلاق في مواضع. ﴿٣﴾ قوله: (فطلقوهن لعدتهن) أي أقبال عدتهن، وهو أن
يطلقها في طهر لم يجامعها فيه، أو حامل قد استبان حملها، وقيل: معناه فطلقوهن مستقبلات
عدتهن، أي في قبل عدتهن، وقيل: معناه فطلقوهن في زمن عدتهن، أي في زمن يحسبن
فيه عدتهن، وقيل: معناه فطلقوهن في قبل عدتهن، أي في طهر لا جماع فيه، وقيل: معناه
فطلقوهن تطليقا يستقبلن به عدتهن، أي يعتددن من وقت الطلاق لا من وقت آخر، وقيل:
معناه فطلقوهن تطليقا يعتددن به، أي يطلقن ثلاثا في ثلاثة أطهار، وقيل: معناه فطلقوهن
في قبل عدتهن، أي في طهر لم يجامعن فيه، وقيل: معناه فطلقوهن في قبل عدتهن، أي
مستقبلات عدتهن، وقيل: معناه فطلقوهن لعدتهن، أي لأجل عدتهن، وقيل: معناه
فطلقوهن لطلاق عدتهن، وقيل: معناه فطلقوهن لوقت عدتهن، وقيل: معناه فطلقوهن
لزمان عدتهن، وقيل: معناه فطلقوهن لإحصاء عدتهن، وقيل: معناه فطلقوهن لكمال
عدتهن، وقيل: معناه فطلقوهن لإقبال عدتهن، وقيل: معناه فطلقوهن لإدبار عدتهن،
وقيل: معناه فطلقوهن لاستقبال عدتهن، وقيل: معناه فطلقوهن لابتداء عدتهن، وقيل:
معناه فطلقوهن لاستدبار عدتهن، وقيل: معناه فطلقوهن لاستقبال عدتهن، وقيل: معناه

كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ
إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ
لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ٧
كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا
ذِمَّةٗۚ يُرۡضُونَكُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَتَأۡبَىٰ قُلُوبُهُمۡ وَأَكۡثَرُهُمۡ
فَٰسِقُونَ ٨ ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلٗا فَصَدُّواْ عَن
سَبِيلِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩ لَا يَرۡقُبُونَ
فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ ١٠ فَإِن
تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي
ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ١١ وَإِن
نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ
فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ
يَنتَهُونَ ١٢ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ
وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ
أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣

﴿٧﴾ فَإِنْ - كَمَا بَيَّنَّا - لَمْ يَكُنْ فِي الْمَرْأَةِ مَا يُوجِبُ الْفُرْقَةَ فَهَلْ يَجُوزُ لَهَا أَنْ تَطْلُبَ الْفُرْقَةَ؟ فِيهِ رِوَايَتَانِ: فِي رِوَايَةٍ لَا يَجُوزُ لَهَا ذَلِكَ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ؛ لِأَنَّ الْفُرْقَةَ تَقَعُ بِالطَّلَاقِ وَالْفَسْخِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَهَا الطَّلَاقُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَهَا الْفَسْخُ؛ لِأَنَّ الْفَسْخَ يَكُونُ بِعَيْبٍ أَوْ إِعْسَارٍ، وَلَا عَيْبَ وَلَا إِعْسَارَ هَاهُنَا. وَفِي رِوَايَةٍ يَجُوزُ لَهَا ذَلِكَ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ؛ لِأَنَّ الْفُرْقَةَ تَقَعُ بِالطَّلَاقِ وَالْفَسْخِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَهَا الطَّلَاقُ؛ لِأَنَّ الطَّلَاقَ بِيَدِ الزَّوْجِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَهَا الْفَسْخُ؛ لِأَنَّ الْفَسْخَ يَكُونُ بِعَيْبٍ أَوْ إِعْسَارٍ، وَلَا عَيْبَ وَلَا إِعْسَارَ هَاهُنَا، وَلَكِنَّ الْقَاضِيَ يُطَلِّقُ عَلَيْهِ بِطَلَبِهَا؛ لِأَنَّ فِي الْإِمْسَاكِ ضَرَرًا بِهَا، وَلَا يُزَالُ الضَّرَرُ إِلَّا بِالطَّلَاقِ.

﴿٨﴾ وَإِنْ طَلَبَتْ أَنْ يُطَلِّقَ عَلَيْهِ فَطَلَّقَ عَلَيْهِ الْقَاضِي طَلْقَةً فَلَهُ الرَّجْعَةُ؛ لِأَنَّ الطَّلَاقَ الَّذِي يَمْلِكُهُ الزَّوْجُ بِنَفْسِهِ لَهُ الرَّجْعَةُ فَكَذَا الَّذِي يَمْلِكُهُ الْقَاضِي عَلَيْهِ، وَلِأَنَّ الطَّلَاقَ الَّذِي يَمْلِكُهُ الْقَاضِي عَلَيْهِ لَا يَكُونُ أَكْثَرَ مِنْ طَلْقَةٍ؛ لِأَنَّ الْقَاضِيَ لَا يَمْلِكُ إِلَّا مَا يَمْلِكُ الزَّوْجُ، وَالزَّوْجُ لَا يَمْلِكُ عَلَيْهَا إِلَّا طَلْقَةً وَاحِدَةً، فَكَذَا الْقَاضِي.

قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ
عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ١٤ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ
قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١٥
أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ
وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَلِيجَةٗۚ
وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٦ مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ
ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ
أَعۡمَٰلُهُمۡ وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ١٧ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ
ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى
ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ
ٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٨ ۞أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ
ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ
١٩ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ
وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٢٠

ثلاثة أرباع الحزب ١٩

﴿١٢﴾ لِأَنَّ الرَّجْعِيَّةَ فِي حُكْمِ الزَّوْجَةِ، لِهَذَا لَا يَجُوزُ لِلزَّوْجِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أُخْتَهَا وَأَرْبَعًا سِوَاهَا، وَلَا يَقَعُ طَلَاقٌ آخَرُ بِمُضِيِّ الْأَقْرَاءِ الثَّلَاثَةِ. ﴿١٣﴾ أَمَّا الَّتِي لَا تَحِيضُ لِصِغَرٍ أَوْ كِبَرٍ، أَوْ هِيَ مَنْ رَأَتِ الدَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ تَرَ بَعْدَهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ بَعْدَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ حَيْضٌ، وَمَا بَيْنَهُمَا طُهْرٌ، وَالْعَشَرَةُ الَّتِي بَعْدَهَا حَيْضٌ، وَهَذِهِ عِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ. ﴿١٤﴾ أَمَّا الْحَامِلُ فَعِدَّتُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا، وَلَوْ بَعْدَ مَوْتِ الزَّوْجِ بِسَاعَةٍ، وَلَوْ كَانَ بَيْنَ الطَّلَاقِ وَالْوِلَادَةِ أَقَلُّ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ. ﴿١٥﴾ أَمَّا الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فَعِدَّتُهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرُ لَيَالٍ، إِنْ كَانَتْ حَائِلًا أَوْ حَامِلًا وَلَمْ تَضَعْ حَمْلَهَا بَعْدُ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ وَالْمُسْلِمَةِ وَالْكِتَابِيَّةِ، وَلَا تَجِبُ عَلَى الْأَمَةِ وَلَا عَلَى الذِّمِّيَّةِ. ﴿١٦﴾ وَلَا تَجِبُ الْعِدَّةُ عَلَى الْمُطَلَّقَةِ قَبْلَ الدُّخُولِ، وَلَا عَلَى الْمُخْتَلِعَةِ وَالْمُبَارَأَةِ وَالْمُفْتَدِيَةِ، وَلَا عَلَى الْمُرْتَدَّةِ إِذَا لَمْ تَرْجِعْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَلَا عَلَى الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً أَوْ كِتَابِيَّةً أَوْ أَمَةً.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا
نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ
وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ
وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن
كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ
كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ
بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ
ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ
كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ
ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ
سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا
لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾

﴿٢١﴾ أن الله أمرها أن تعتد ثلاثة قروء، وأن الأقراء هي الأطهار، وأن الحيض لا يحسب من العدة، وأن المطلقة لا تخرج من بيت طلاقها إلا بإذن زوجها، وأن الله أمرها أن تعتد في بيت زوجها. ﴿٢٢﴾ أن من طلق امرأته ثلاثا فإنها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره. ﴿٢٣﴾ أن الرجعة لا تكون إلا في الطلاق الرجعي، وأن الطلاق الرجعي هو الذي يملك الزوج فيه رجعة زوجته ما دامت في العدة، وأن الرجعة تكون بالقول وبالفعل، وأن الرجعة لا تكون إلا بالإشهاد على الرجعة، وأن الإشهاد على الرجعة واجب، وأن الرجعة تصح بغير رضا المرأة، وأن الرجعة لا تكون إلا في الطلاق الذي يملك الزوج فيه الرجعة، وأن الطلاق الذي لا يملك الزوج فيه الرجعة هو الطلاق قبل الدخول، والطلاق الذي على مال، والطلاق الثالث. ﴿٢٤﴾ أن الخلع جائز، وأن الخلع هو أن تفتدي المرأة نفسها من زوجها بمال تعطيه إياه ليطلقها، وأن الخلع لا يكون إلا عند خوف الزوجين أن لا يقيما حدود الله في الزوجية، وأن الخلع طلقة بائنة، وأن الخلع لا رجعة فيه، وأن الخلع لا يكون إلا بتراضي الزوجين.

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ
غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ
نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ
وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ
إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٨ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ
وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ٢٩ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ
وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم
بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ
قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٣٠ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ
وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ
مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١

﴿٧٢﴾ لقوله تعالى: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾، ولقوله ﷺ لفاطمة بنت قيس: «لا نفقة لك ولا سكنى» رواه مسلم. ﴿٧٣﴾ ثم لفظ الفسخ هل هو طلاق أو لا؟ فيه خلاف، فعند الشافعي رحمه الله: هو طلاق، وعند أبي حنيفة ومالك رحمهما الله: ليس بطلاق، وهو الصحيح. ﴿٧٤﴾ وإذا قال: أنت طالق ثلاثا إلا واحدة، لزمه ثلاث، وقال زفر رحمه الله: لزمه واحدة. ﴿٧٥﴾ وإذا قال: أنت طالق واحدة وواحدة وواحدة، لزمه ثلاث، وقال زفر رحمه الله: لزمه واحدة. ﴿٧٦﴾ وإذا قال: أنت طالق واحدة قبل واحدة، لزمه واحدة، وإن قال: واحدة بعد واحدة، لزمه ثنتان، وإن قال: واحدة مع واحدة، لزمه واحدة عند أبي حنيفة رحمه الله، وقالا: لزمه ثنتان. ﴿٧٧﴾ وإذا قال لغير مدخول بها: أنت طالق ثلاثا للسنة، وقعت واحدة في الحال، وإن قال: أنت طالق للسنة، لم يقع شيء حتى تحيض وتطهر، ثم يقع واحدة في الحال. ﴿٧٨﴾ وإذا قال لمدخول بها: أنت طالق للسنة، وقعت واحدة في الحال، وإن قال: أنت طالق للبدعة، لم يقع شيء حتى تحيض وتطهر، ثم يقع واحدة في الحال.

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن
يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ
رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ
كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ
أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ
يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى
سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا
فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ
وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ
تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا
يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

الحِزبُ ٤٠

﴿٢١﴾ لأن في الآية ما يدل على أن الطلاق الرجعي لا يكون إلا بعد الدخول، وهذا مجمع عليه. ﴿٢٢﴾ لأنه في الآية الأخرى ذكر الطلاق مرتين ثم ذكر الإمساك بالمعروف أو التسريح بإحسان، فدل على أن الطلاق الرجعي لا يكون إلا بعد الدخول. ﴿٢٣﴾ لأن الله تعالى جعل للمطلقة ثلاثة قروء، والقرء هو الطهر، فدل على أن الطلاق لا يكون إلا في طهر لم يجامعها فيه. ﴿٢٤﴾ لأن الله تعالى جعل للمطلقة ثلاثة قروء، والقرء هو الطهر، فدل على أن الطلاق لا يكون إلا في طهر لم يجامعها فيه. ﴿٢٥﴾ لأن الله تعالى جعل للمطلقة ثلاثة قروء، والقرء هو الطهر، فدل على أن الطلاق لا يكون إلا في طهر لم يجامعها فيه. ﴿٢٦﴾ لأن الله تعالى جعل للمطلقة ثلاثة قروء، والقرء هو الطهر، فدل على أن الطلاق لا يكون إلا في طهر لم يجامعها فيه.

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟
عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ
سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ
﴿٣٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ
ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم
بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ
شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنصُرُوهُ
فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ
إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ
مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ
لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ
وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

﴿٨١﴾ الثالث: أن يكون الطلاق قبل الدخول بها؛ لأن المطلقة قبل الدخول لا عدة عليها، فلا رجعة عليها، ولا يلحقها الطلاق الثلاث (هذه) الآية - كما قال ابن عباس وغيره - تدل على أن الطلاق الثلاث جملة واحدة، كما كان في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وصدر من خلافة عمر، وأن ما يوقعه الناس اليوم من الثلاث بكلمة واحدة، أو في طهر واحد، إنما هو بدعة منكرة. ﴿٨٢﴾ ثم بين الله سبحانه وتعالى أن المطلقة الرجعية لا يجوز أن تخرج من بيت زوجها (إلا أن يأتين بفاحشة) اختلف العلماء في معنى هذا الاستثناء على أقوال؛ فقيل: إن معناه إلا أن يزنين فيقام عليهن الحد؛ وقيل: إلا أن يبذون على أهل الزوج فيخرجن؛ وقيل: إلا أن يخرجن من تلقاء أنفسهن وهن عاصيات. ﴿٨٣﴾ أي: هذه الأحكام التي ذكرت لكم في الطلاق والرجعة هي حدود الله التي حدها لعباده، فلا تتعدوها ولا تقصروا فيها. ﴿٨٤﴾ أي: فلا تدري لعل الله يحدث بعد الطلقة الثانية أمرا من الرغبة في الرجعة، فتراجع المرأة زوجها، وتصير على حالتها الأولى قبل الطلاق.

ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ
وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ
لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ
يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ
حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ
﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أَن
يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾
إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ
وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ *وَلَوْ
أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ
فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم
مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ
ٱلْفِتْنَةَ ۖ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾

﴿٢١﴾ لقوله تعالى: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا﴾ [البقرة: ٢٣١]، فإن راجعها في العدة بغير رضاها جاز؛ لأن الله تعالى أمر بالرجعة، ولم يفرق بين أن يرضى أو لا يرضى، ولأن الرجعة استدامة الملك، فلا يعتبر فيها رضا المرأة، كما لو لم يطلقها. ﴿٢٢﴾ ولأن الرجعة لو افتقرت إلى رضاها لافتقرت إلى الإشهاد، لأن الرجعة تثبت بالإشهاد، ولا تفتقر إلى رضاها، كما لو لم يطلقها. ﴿٢٣﴾ ولأن الرجعة لو افتقرت إلى رضاها لافتقرت إلى الإشهاد، لأن الرجعة تثبت بالإشهاد، ولا تفتقر إلى رضاها، كما لو لم يطلقها. ﴿٢٤﴾ ولأن الرجعة لو افتقرت إلى رضاها لافتقرت إلى الإشهاد، لأن الرجعة تثبت بالإشهاد، ولا تفتقر إلى رضاها، كما لو لم يطلقها. ﴿٢٥﴾ ولأن الرجعة لو افتقرت إلى رضاها لافتقرت إلى الإشهاد، لأن الرجعة تثبت بالإشهاد، ولا تفتقر إلى رضاها، كما لو لم يطلقها. ﴿٢٦﴾ ولأن الرجعة لو افتقرت إلى رضاها لافتقرت إلى الإشهاد، لأن الرجعة تثبت بالإشهاد، ولا تفتقر إلى رضاها، كما لو لم يطلقها. ﴿٢٧﴾ ولأن الرجعة لو افتقرت إلى رضاها لافتقرت إلى الإشهاد، لأن الرجعة تثبت بالإشهاد، ولا تفتقر إلى رضاها، كما لو لم يطلقها. ﴿٢٨﴾ ولأن الرجعة لو افتقرت إلى رضاها لافتقرت إلى الإشهاد، لأن الرجعة تثبت بالإشهاد، ولا تفتقر إلى رضاها، كما لو لم يطلقها. ﴿٢٩﴾ ولأن الرجعة لو افتقرت إلى رضاها لافتقرت إلى الإشهاد، لأن الرجعة تثبت بالإشهاد، ولا تفتقر إلى رضاها، كما لو لم يطلقها. ﴿٣٠﴾ ولأن الرجعة لو افتقرت إلى رضاها لافتقرت إلى الإشهاد، لأن الرجعة تثبت بالإشهاد، ولا تفتقر إلى رضاها، كما لو لم يطلقها.

لَقَدِ ٱبۡتَغَوُاْ ٱلۡفِتۡنَةَ مِن قَبۡلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلۡأُمُورَ حَتَّىٰ
جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَظَهَرَ أَمۡرُ ٱللَّهِ وَهُمۡ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنۡهُم
مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ
جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِن تُصِبۡكَ
حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ
أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُل
لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى
ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ
إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ
بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ أَوۡ بِأَيۡدِينَاۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم
مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلۡ أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا لَّن يُتَقَبَّلَ
مِنكُمۡۖ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا
مَنَعَهُمۡ أَن تُقۡبَلَ مِنۡهُمۡ نَفَقَٰتُهُمۡ إِلَّآ أَنَّهُمۡ كَفَرُواْ
بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمۡ
كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمۡ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾

﴿٢٩﴾ لكن هما قالوه فاسد لأن الخلع يجوز مع قيام الحيض والطهر الذي وقع فيه الطلاق، وإنما لا يجوز مع الطلاق في الطهر الذي جامعها فيه، وإنما لا يجوز مع الطلاق في الحيض الذي قبله أو بعده. ﴿٣٠﴾ وهذا لأن الخلع يقع بالتراضي، والتراضي يحصل في الحيض والطهر، والطلاق لا يقع إلا بالطهر الذي لم يجامعها فيه، وإنما لا يقع في الحيض لأن الطلاق في الحيض يحرم لمعنى في الزوجة، وهو تطويل العدة عليها، وهذا المعنى لا يوجد في الخلع، لأن الخلع يكون برضاها، فلا يتضرر بتطويل العدة عليها. ﴿٣١﴾ لأن كلامه في طلاق يقع رجعيا، والخلع لا يكون إلا بائنا. ﴿٣٢﴾ لأن الخلع يمين من جهته لأنه تعليق الطلاق بوجود العوض منها، وهو لا يملك الرجوع عن يمينه بعد وجود الشرط منها. ﴿٣٣﴾ أما إذا قال لها: خالعتك على ألف درهم على أن لي الرجعة، فقبلت ثم راجعها قبل أن تعطيه شيئا، فإن الخلع لا يصح، ولا رجعة له عليها، لأن الخلع لا يحتمل الرجعة، فإذا لم يصح الخلع بقي الطلاق رجعيا، فله الرجعة عليها. ﴿٣٤﴾ وهذا لأن الرجعة تثبت له بالنص، والنص ورد في الطلاق الرجعي، ولم يرد في الخلع، فلا يثبت له الرجعة فيه.

فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم
بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ
٥٥ وَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ وَمَا هُم مِّنكُمۡ وَلَٰكِنَّهُمۡ
قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ ٥٦ لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـًٔا أَوۡ مَغَٰرَٰتٍ أَوۡ مُدَّخَلٗا
لَّوَلَّوۡاْ إِلَيۡهِ وَهُمۡ يَجۡمَحُونَ ٥٧ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي
ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا
هُمۡ يَسۡخَطُونَ ٥٨ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ
إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ٥٩ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ
وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ
وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ
مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ
ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ
بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ
مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦١

نصف الجزء ٢٠

﴿٤٤﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي وَالشَّرْحِ الْكَبِيرِ: أَنَّ الْمَذْهَبَ أَنَّهُ لَا يَقَعُ بِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْخِرَقِيُّ، وَهُوَ الْمَنْصُوصُ عَنْ أَحْمَدَ، وَاخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. ﴿٤٥﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ لَهَا: أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِلَّا وَاحِدَةً، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٤٦﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٤٧﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٤٨﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٤٩﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٥٠﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٥١﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٥٢﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٥٣﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٥٤﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٥٥﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٥٦﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٥٧﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٥٨﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٥٩﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا. ﴿٦٠﴾ لَكِنْ فِي الْمُغْنِي: إِذَا قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ، طَلُقَتْ ثَلَاثًا.

يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ
أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ٦٢ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن
يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدٗا فِيهَاۚ
ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ ٦٣ يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن
تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُواْ
إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ٦٤ وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ
لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ
وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ٦٥ لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم
بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ
بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ٦٦ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ
بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۘ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ
عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ
إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٦٧ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ
وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِيَ
حَسۡبُهُمۡۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ٦٨

﴿٢٤﴾ لأن الله تعالى قال: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، فأضاف القروء إليهن، فدل على أنها حق لهن، ولأن العدة وجبت لتعرف براءة الرحم، وهذا المعنى إنما يحصل بالأقراء دون الأطهار، فإن الطهر الذي لا جماع فيه لا يدل على براءة الرحم، وإنما يدل عليها الطهر الذي تعقبه حيضة. ﴿٢٥﴾ وقال أبو حنيفة: القروء هي الأطهار؛ لأن الله تعالى قال: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١]، وقرئ: (في قبل عدتهن)، وإنما يكون الطلاق في الطهر، فدل على أن العدة هي الأطهار، ولأن الأقراء جمع قرء، وأقل الجمع ثلاثة، فلو كانت الأقراء هي الحيض لوجب أن تكون عدة الحرة ستة وعدة الأمة ثلاثة، وهذا خلاف الإجماع. ﴿٢٦﴾ ولأن الله تعالى قال: ﴿وَالَّلَائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ [الطلاق: ٤]، فجعل الأشهر بدلاً عن الأقراء، فدل على أن الأقراء هي الأطهار، ولأن الأشهر لا تكون أقراءً إلا في الطهر، فدل على أن الأقراء هي الأطهار. ﴿٢٧﴾ ولأن الله تعالى قال: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، فجعل الرجعة للزوج في العدة، فدل على أن العدة هي الأطهار؛ لأن الرجعة لا تكون في الحيض، وإنما تكون في الطهر الذي لا جماع فيه، وهذا الطهر هو الذي يكون بين الحيضتين.

كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا
وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ
كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ
كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا
وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٩ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ
نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ
إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم
بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ
أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٧٠ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ
أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ
وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ
٧١ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ
وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٧٢

﴿٩٦﴾ لأن قد قد لأن قضاء لأن طلاق ـ ذ في هذا لأن طلاق لأن هذا هذا، أ ذ لأن صفة طلاق هذا لأن هذا، ذ في ذ لأن هذا، لأن في أن لأن في قضاء في ذ لأن هذا، لأن أن لأن هذا لأن في أن لأن هذا لأن في قد به لأن أ ذ لأن أمة تشبثلاثا لأن هذا، ذ هذا ذ في أن أن تشبثلاثا لأن هذا، أ ذ في أن في هذا في هذا. ﴿٩٥﴾ فإذ لأن قضاء في كتاب أ ذ لأن أ أ؟ لطلاق حشفة طلاقها طلاقها أن أنها في أن أن صلاتها في أن استحداد طلاقها أن طلاقها هجاء هجاء في أن هذا؟ ذ في أن أن فعلها أن أن هذا لأن أ قبل أن هذا، ذا أن أن ذ في أن أ هذا ـ لأن في أ هذا لأن كذا هذا. ﴿٩٢﴾ هجاء قضاء فعلها أن ذ أ صحابة أن في في أن هذا ـ ذ في لأن في طلاق أن أن هذا ـ أ ذ لأن في لأن أن فعلها أ أن أ هذا، ذا لأن طلاق أن في أن أن أ ذ في في أن في، كذا ـ لأن في أن أ أ قضاء هذا ـ أ قضاء هذا. ﴿٩٢﴾ لأن أ هجاء قضاء فعلها أن ذ أ صحابة أن فطلاقها أن قبل في أن ـ ذ في أن في أن تشبثلاثا ذ في أن أن هذا ـ ذ في هذا في أن أ هذا، أ أن قبل أن في ـ ذ في أن أن أ فعلها أن أن أ هذا لأن ـ أ ذ في أن في أن أن أ هذا.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟
وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟
بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ
ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ * وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا
مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم
مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ
بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾
أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ
عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٢٠

﴿٨٩﴾ فِي الْأَصْلِ الْأَصْلُ - أَنَّ الْإِيقَاعَ مِنْ كُلِّ مُكَلَّفٍ مِنْ غَيْرِ ٢ فَرْقٍ بَيْنَ الْهَازِلِ وَالْمُسْتَكْرَهِ لِمَا
بَيَّنَّا أَنَّ الْإِيقَاعَ فِعْلٌ فِي الْمَحَلِّ (الْمَحَلِّ) الْمُخْتَصِّ بِهِ، وَهُوَ فِعْلٌ مُشْرُوعٌ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ
وَالْإِجْمَاعِ. ﴿٩٠﴾ لَكِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَرَدَا بِالْإِيقَاعِ، لَكِنَّ هَذَا لَا يَمْنَعُ أَنَّ الْإِيقَاعَ
فِعْلٌ مُشْرُوعٌ - أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَيْعَ وَقَعَ بِصِفَةِ الْإِيقَاعِ مَعَ أَنَّهُ مَنْهِيٌّ عَنْهُ، لِكَوْنِهِ مُخِلًّا بِالْوَاجِبِ
الَّذِي هُوَ صِفَةُ الْإِيقَاعِ - لَكِنَّ هَذَا لَا يَمْنَعُ أَنَّ الْإِيقَاعَ فِعْلٌ مُشْرُوعٌ، لِكَوْنِهِ مُخِلًّا بِالْوَاجِبِ الَّذِي هُوَ
صِفَةُ الْإِيقَاعِ - وَكَذَا الْإِيقَاعُ فِي حَالَةِ الْهَزْلِ وَالْإِكْرَاهِ فِعْلٌ مُشْرُوعٌ، لِكَوْنِهِ مُخِلًّا بِالْوَاجِبِ الَّذِي هُوَ
صِفَةُ الْإِيقَاعِ - وَهُوَ الْجِدُّ وَالِاخْتِيَارُ (ص ٨٦). ﴿٩١﴾ وَهَذَا لِأَنَّ الْإِيقَاعَ فِي حَالَةِ الْهَزْلِ وَالْإِكْرَاهِ
مِنْ أَهْلِهِ صَادَفَ مَحَلَّهُ لِأَنَّ الْمَحَلَّ لَا يَخْتَلِفُ بِالْجِدِّ وَالْهَزْلِ - إِذْ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْنًى يَقُومُ بِهِ
وَهُوَ الْمِلْكُ - وَالْإِيقَاعُ مِنْ أَهْلِهِ صَادَفَ مَحَلَّهُ فَيَقَعُ. ﴿٩٢﴾ لَهُ أَنَّ كُلَّ مَنْ صَحَّ مِنْهُ الْإِيقَاعُ
مِنْ أَهْلِهِ صَحَّ مِنْهُ - لِأَنَّ الْإِيقَاعَ مِنْ أَهْلِهِ لَا يَخْتَلِفُ بِالْجِدِّ وَالْهَزْلِ، لِكَوْنِهِ مُسْتَبْشَعًا، لِكَوْنِهِ
مُسْتَخَفًّا بِهِ، وَالْإِكْرَاهُ لَا يُنَافِي الْإِيقَاعَ، لِأَنَّ الْمُكْرَهَ مُخْتَارٌ شَرْعًا لِتَحَمُّلِهِ أَدْنَى الضَّرَرَيْنِ. ﴿٩٣﴾ وَلَهُ
أَنَّ (مُسْتَنَدَ) هَذَا مِنْ مَحْظُورِ الشَّرْعِ، لِأَنَّ الْإِيقَاعَ فِعْلٌ مُشْرُوعٌ بِأَصْلِ الشَّرْعِ، لِكَوْنِهِ مُخِلًّا بِالْوَاجِبِ
فَيَكُونُ مَعْصِيَةً لَا كُفْرًا - لِأَنَّ الْكُفْرَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالِاعْتِقَادِ، وَلَا اعْتِقَادَ فِي الْإِيقَاعِ - وَلِهَذَا يَقَعُ
الطَّلَاقُ مَعَ الْإِكْرَاهِ، لِأَنَّ الْإِكْرَاهَ لَا يُنَافِي الْإِيقَاعَ، لِمَا بَيَّنَّا أَنَّ الْمُكْرَهَ مُخْتَارٌ شَرْعًا لِتَحَمُّلِهِ أَدْنَى
الضَّرَرَيْنِ. ﴿٩٤﴾ فَإِنْ قِيلَ: مَنْ أَوْقَعَ بِنَاءً عَلَى اعْتِقَادِ (الْمُعْتَقَدِ) الصَّحِيحِ (الْمَشْرُوعِ) كَيْفَ يَكُونُ
فِعْلُهُ فِي الشَّرْعِ؟ ﴿٩٥﴾ قُلْنَا: هُوَ فِعْلٌ مَشْرُوعٌ بِأَصْلِهِ - لِأَنَّ الْإِيقَاعَ فِعْلٌ مَشْرُوعٌ بِأَصْلِهِ، لِمَا بَيَّنَّا
أَنَّهُ مُخِلٌّ بِالْوَاجِبِ الَّذِي هُوَ صِفَةُ الْإِيقَاعِ - وَإِنَّمَا يَكُونُ مَعْصِيَةً لِمَعْنًى فِي غَيْرِهِ، وَهُوَ كَوْنُهُ مُخِلًّا
بِالْوَاجِبِ الَّذِي هُوَ صِفَةُ الْإِيقَاعِ.

ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةً
فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٨٠ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ
خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ
لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ٨١ فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا جَزَآءَۢ
بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٨٢ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ
مِّنۡهُمۡ فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن
تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ
مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ٨٣ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ
عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ
٨٤ وَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَأَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم
بِهَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ٨٥ وَإِذَآ
أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ
أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ٨٦

﴿٤٥﴾ ٢ أي فهي فيما يأتي ـ ٢ ما فهي فيما يأتي ـ ٢ ما فهي فيما يأتي ـ خلف ـ أي فهي فيما يأتي ـ ٢ ما فهي فيما يأتي ـ ٢ ما فهي فيما يأتي ـ ٢ ما

رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ
جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾
وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ
كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ
مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾
وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ
مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ
حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ * إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى
ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟
مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

﴿٤٨﴾ وهذا ليس بصحيح؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٦]، فجعل الحمل غاية للنفقة، وإذا كان غاية للنفقة فإنه يدل على أن النفقة تنقطع بوضع الحمل، سواء كان الطلاق رجعيًا أو بائنًا. ﴿٤٩﴾ وقوله: (أو بائنًا) أي: أو كان الطلاق بائنًا، وهذا هو الصحيح من المذهب، وهو أن المطلقة البائن لها النفقة والسكنى إذا كانت حاملًا، وهذا هو المشهور من المذهب، وهو الذي عليه أكثر أصحاب الإمام أحمد رحمه الله، وهو الصحيح؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٦]، ولم يفرق بين الرجعية والبائن، فدل على أن البائن كالرجعية في النفقة والسكنى. ﴿٥٠﴾ وقوله: (حتى تضع ما في بطنها) أي: حتى تضع الحمل، وقد تقدم أن الحمل يحصل بوضع ما تبين فيه خلق الإنسان، ولو خفيًا، كما لو وضعت مضغة لم تتصور، أو علقة لم تتصور، فإن ذلك يعتبر حملًا، وتنقضي به العدة، وتنقطع به النفقة والسكنى. ﴿٥١﴾ (ولا يلزمه إرضاع ولده) أي: لا يلزم الأب إرضاع ولده، سواء كان من زوجة أو من أمة، وسواء كان الطلاق رجعيًا أو بائنًا، وسواء كان الولد ذكرًا أو أنثى، وسواء كان الأب حرًا أو رقيقًا؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ﴾ [الطلاق: ٦]، فجعل الأم أحق بالإرضاع من غيرها، إلا إذا امتنعت أو طلبت أجرة أكثر مما يطلبه غيرها، أو لم يوجد غيرها، فإن الأب يلزمه إرضاع ولده.

يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ
لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى
ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٤ سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ
لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ فَأَعۡرِضُواْ
عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ
يَكۡسِبُونَ ٩٥ يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ لِتَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡۖ فَإِن
تَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرۡضَىٰ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ
٩٦ ٱلۡأَعۡرَابُ أَشَدُّ كُفۡرٗا وَنِفَاقٗا وَأَجۡدَرُ أَلَّا يَعۡلَمُواْ حُدُودَ
مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٩٧ وَمِنَ
ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمٗا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ
ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٩٨ وَمِنَ
ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ
قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ
سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٩٩

﴿٤٢﴾ أن لا أن أن أن

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ
لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ
ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠ وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ
مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ
نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ
عَظِيمٖ ١٠١ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا
وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ
١٠٢ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ
إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ
ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٠٤ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ
وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ
إِمَّا يُعَذِّبُهُمۡ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ١٠٦

﴿100﴾ وهذه الآية تدل على أن الأعمال الصالحة التي يقوم بها المؤمن لا تذهب سدى، بل يجازى عليها في الدنيا والآخرة. ﴿101﴾ وهذه الآية تدل على أن الله تعالى يحفظ المؤمن من الشرور والمخاطر، ويحميه من الأعداء والمكائد. ﴿102﴾ وهذه الآية تدل على أن الله تعالى يعلم ما في قلوب عباده، ويعلم نياتهم وأعمالهم. ﴿103﴾ وهذه الآية تدل على أن الله تعالى يحب المؤمنين ويرضى عنهم، ويعدهم بالجنة والنعيم المقيم. ﴿104﴾ وهذه الآية تدل على أن الله تعالى يغفر الذنوب جميعا لمن تاب وأناب إليه، ويقبل توبة عباده المؤمنين. ﴿105﴾ وهذه الآية تدل على أن الله تعالى يأمر عباده المؤمنين بالعمل الصالح، ويحثهم على الاجتهاد في الطاعات والقربات. ﴿106﴾ وهذه الآية تدل على أن الله تعالى يعد المؤمنين الصالحين بالجنة والنعيم المقيم، وهو وعد لا يخلف أبدا. ﴿107﴾ وهذه الآية تدل على أن الله تعالى يرحم عباده المؤمنين ويغفر لهم ذنوبهم، ويقبل توبتهم إذا تابوا وأنابوا إليه. ﴿108﴾ وهذه الآية تدل على أن الله تعالى يأمر عباده المؤمنين بالعمل الصالح، ويحثهم على الاجتهاد في الطاعات والقربات. ﴿109﴾ وهذه الآية تدل على أن الله تعالى يعد المؤمنين الصالحين بالجنة والنعيم المقيم، وهو وعد لا يخلف أبدا. ﴿110﴾ وهذه الآية تدل على أن الله تعالى يأمر عباده المؤمنين بالعمل الصالح، ويحثهم على الاجتهاد في الطاعات والقربات.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ
وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ
لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن
يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً
فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿١١٠﴾ * إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم
بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ
وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟
بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

ربع الحزب ٢١

﴿١٥١﴾ هذا لفظ مالك في الموطأ، وقد رواه عن نافع جماعة، منهم أيوب السختياني وعبيد الله بن عمر العمري، وكثير سواهما، وهو في الصحيحين وغيرهما. ﴿١٥٢﴾ وقد روي عن ابن عمر من وجه آخر ضعيف، أنه قال: تطليقة واحدة بائنة. وهذا لا يصح عنه، والله أعلم. ﴿١٥٣﴾ وقد روي عن ابن عباس وجماعة من التابعين أنه قال: إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا بكلمة واحدة أو في طهر واحد فإنه يقع ثلاث، وهذا مذهب الشافعي وأبي حنيفة وأصحابهما، وطائفة من السلف والخلف، وحكي عن علي وابن مسعود أنهما قالا: لا يقع بذلك إلا واحدة، وهو اختيار الزبير بن العوام وابن تيمية وابن القيم، وهو مذهب البخاري وداود بن علي الظاهري وأتباعه، وحكي عن ابن عباس أنه قال: إنما الطلاق الثلاث التي كان يفتي بها ثم رجع عنها أن الرجل كان إذا طلق امرأته ثلاثا قبل الدخول بها لم يكن يرى شيئا، وكان يجعلها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وصدرا من خلافة عمر، ثم إن الناس تتابعوا في الطلاق فرأى عمر أن يلزمهم ما ألزموا أنفسهم به، فأمضاه عليهم. ﴿١٥٤﴾ وقد روى هذا عن ابن عباس من طرق متعددة، وهو اختيار أبي الجوزاء وعكرمة مولاه وطاوس وغيرهم، وهو مذهب رفاعة بن سويد الهاشمي، وهو اختيار شيخنا أبي العباس بن تيمية في بعض فتاويه، وهو مذهب ابن إسحاق بن راهويه فيما حكاه عنه ابن المنذر، وهو اختيار ابن المنذر، وهو مذهب الحارث العكلي وعثمان البتي، وهو اختيار الشيخ تقي الدين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل المقدسي الحنبلي في جزء جمعه في المسألة، وهو مذهب محمد بن إسحاق بن خزيمة، وهو اختيار أبي عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن منده الحافظ الأصبهاني، وهو اختيار أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي في كتابه الأحكام الوسطى، وهو اختيار أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري في كتابه المحلى، وهو اختيار أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في كتابه المذهب في مسألة الثلاث، وهو اختيار أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن القيم في كتابه إغاثة اللهفان، وهو اختيار الشوكاني في كتابه نيل الأوطار، وهو اختيار صديق حسن خان في كتابه الروضة الندية، وهو اختيار عبد الرحمن بن ناصر السعدي في كتابه القول السديد في مسألة التقليد، وهو اختيار محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ في كتابه تحكيم القوانين، وهو اختيار عبد العزيز بن عبد الله بن باز في كتابه مجموع الفتاوى والمقالات، وهو اختيار محمد بن صالح العثيمين في كتابه الشرح الممتع على زاد المستقنع، وهو اختيار غيرهم، وهو الذي يدل عليه الكتاب والسنة.

ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ
ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ
وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ
وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ
أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ
مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا
كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ
إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ
لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ
هَدَىٰهُمۡ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ
عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ
وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿١١٦﴾
لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ
ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ
فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾

﴿٢١١﴾ في أن كتاب الطلاق المطلقة ثلاثا لا سكنى لها ولا نفقة. قال ابن المنذر: وبهذا قال عامة أهل العلم. وقال ابن عبد البر: وهو قول جماعة فقهاء الأمصار. وقال ابن قدامة: لا نعلم أحدا خالف في هذا إلا ما روي عن أحمد في رواية شاذة. ﴿٢١٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢١٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢١٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢١٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢١٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢١٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢١٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢١٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٢٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٢١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٢٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٢٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٢٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٢٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٢٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٢٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٢٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٢٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٣٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٣١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٣٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٣٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٣٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٣٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٣٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٣٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٣٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٣٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٤٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٤١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٤٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٤٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٤٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٤٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٤٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٤٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٤٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٤٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٥٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٥١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٥٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٥٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٥٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٥٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٥٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٥٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٥٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٥٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٦٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٦١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٦٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٦٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٦٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٦٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٦٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٦٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٦٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٦٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٧٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٧١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٧٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٧٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٧٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٧٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٧٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٧٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٧٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٧٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٨٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٨١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٨٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٨٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٨٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٨٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٨٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٨٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٨٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٨٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٩٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٩١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٩٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٩٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٩٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٩٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٩٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٩٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٩٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٢٩٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٠٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٠١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٠٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٠٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٠٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٠٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٠٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٠٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٠٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٠٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣١٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣١١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣١٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣١٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣١٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣١٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣١٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣١٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣١٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣١٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٢٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٢١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٢٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٢٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٢٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٢٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٢٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٢٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٢٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٢٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٣٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٣١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٣٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٣٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٣٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٣٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٣٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٣٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٣٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٣٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٤٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٤١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٤٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٤٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٤٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٤٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٤٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٤٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٤٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٤٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٥٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٥١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٥٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٥٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٥٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٥٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٥٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٥٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٥٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٥٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٦٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٦١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٦٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٦٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٦٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٦٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٦٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٦٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٦٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٦٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٧٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٧١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٧٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٧٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٧٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٧٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٧٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٧٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٧٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٧٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٨٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٨١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٨٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٨٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٨٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٨٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٨٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٨٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٨٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٨٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٩٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٩١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٩٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٩٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٩٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٩٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٩٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٩٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٩٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٣٩٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٠٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٠١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٠٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٠٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٠٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٠٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٠٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٠٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٠٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٠٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤١٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤١١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤١٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤١٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤١٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤١٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤١٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤١٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤١٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤١٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٢٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٢١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٢٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٢٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٢٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٢٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٢٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٢٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٢٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٢٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٣٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٣١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٣٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٣٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٣٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٣٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٣٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٣٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٣٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٣٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٤٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٤١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٤٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٤٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٤٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٤٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٤٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٤٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٤٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٤٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٥٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٥١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٥٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٥٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٥٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٥٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٥٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٥٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٥٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٥٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٦٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٦١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٦٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٦٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٦٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٦٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٦٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٦٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٦٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٦٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٧٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٧١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٧٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٧٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٧٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٧٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٧٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٧٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٧٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٧٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٨٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٨١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٨٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٨٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٨٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٨٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٨٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٨٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٨٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٨٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٩٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٩١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٩٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٩٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٩٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٩٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٩٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٩٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٩٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٤٩٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٠٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٠١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٠٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٠٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٠٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٠٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٠٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٠٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٠٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٠٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥١٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥١١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥١٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥١٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥١٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥١٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥١٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥١٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥١٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥١٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٢٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٢١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٢٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٢٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٢٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٢٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٢٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٢٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٢٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٢٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٣٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٣١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٣٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٣٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٣٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٣٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٣٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٣٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٣٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٣٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٤٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٤١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٤٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٤٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٤٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٤٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٤٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٤٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٤٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٤٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٥٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٥١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٥٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٥٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٥٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٥٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٥٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٥٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٥٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٥٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٦٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٦١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٦٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٦٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٦٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٦٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٦٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٦٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٦٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٦٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٧٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٧١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٧٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٧٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٧٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٧٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٧٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٧٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٧٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٧٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٨٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٨١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٨٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٨٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٨٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٨٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٨٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٨٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٨٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٨٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٩٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٩١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٩٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٩٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٩٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٩٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٩٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٩٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٩٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٥٩٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٠٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٠١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٠٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٠٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٠٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٠٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٠٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٠٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٠٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٠٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦١٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦١١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦١٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦١٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦١٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦١٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦١٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦١٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦١٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦١٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٢٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٢١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٢٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٢٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٢٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٢٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٢٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٢٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٢٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٢٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٣٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٣١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٣٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٣٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٣٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٣٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٣٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٣٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٣٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٣٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٤٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٤١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٤٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٤٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٤٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٤٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٤٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٤٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٤٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٤٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٥٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٥١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٥٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٥٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٥٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٥٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٥٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٥٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٥٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٥٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٦٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٦١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٦٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٦٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٦٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٦٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٦٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٦٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٦٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٦٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٧٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٧١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٧٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٧٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٧٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٧٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٧٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٧٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٧٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٧٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٨٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٨١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٨٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٨٣﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٨٤﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٨٥﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٨٦﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٨٧﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٨٨﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٨٩﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٩٠﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٩١﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٩٢﴾ أي: بعد أن طلقها ثلاثا. ﴿٦٩

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ
بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ
مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم
مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ
بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ
وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا
يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ
لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ
﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةٗ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةٗ وَلَا يَقۡطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿١٢١﴾ * وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ
فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ
وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

نصف الحزب ٢١

﴿٢١٩﴾ (أَوْ أَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ) فِي الرَّجْعِيَّةِ ـ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَبِنْ بِهِ ـ وَلَوْ بِغَيْرِ رِضَاهَا، بِأَنْ يُرَاجِعَهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا أَوْ فِيهَا بِالْقَوْلِ، أَوْ بِالْفِعْلِ كَالْوَطْءِ وَمُقَدِّمَاتِهِ بِشَهْوَةٍ، وَلَوْ بِلَا نِيَّةٍ، وَلَا يُشْهِدُ فِي الْأَظْهَرِ، وَلَا يَحْرُمُ الْوَطْءُ وَدَوَاعِيهِ بِلَا كَرَاهَةٍ، وَلَا يَجِبُ بِهِ مَهْرٌ، وَلَا يَحْرُمُ بِهِ مَا حَرُمَ قَبْلَهُ مِنْ أُخْتِ الزَّوْجَةِ وَأَخَوَاتِهَا وَأَرْبَعٍ سِوَاهَا، وَلَا يَحِلُّ بِهِ مَا حَلَّ قَبْلَهُ مِنْ أُخْتِ الْمُطَلَّقَةِ وَأَخَوَاتِهَا وَأَرْبَعٍ سِوَاهَا. ﴿٢١٩﴾ ثُمَّ إِنْ نَوَى بِالرَّجْعَةِ الْإِمْسَاكَ فَذَاكَ، وَإِنْ نَوَى الْإِضْرَارَ لِتُطَوِّلَ الْعِدَّةَ عَلَيْهَا أَثِمَ وَلَمْ تَحِلَّ لَهُ. ﴿٢٢٠﴾ أَمَّا بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا فَلَهُ خِطْبَتُهَا كَغَيْرِهِ وَلَهَا الْقَبُولُ، وَلَا يَحِلُّ لِوَلِيِّهَا تَزْوِيجُهَا قَبْلَ إِعْلَامِهِ بِأَنَّهُ رَاجَعَهَا، لَكِنْ يَصِحُّ تَزْوِيجُهَا مِنْهُ فِي الْأَظْهَرِ، وَلَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مَا شَاءَ مِنَ النِّسَاءِ بِخِلَافِ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا فِي الْحُرِّ وَالْمُطَلَّقَةِ (طَلْقَةً) فِي الرَّقِيقِ، وَلَوْ وَطِئَ بِشُبْهَةٍ أَوْ طَلَاقٍ ـ وَهُوَ مَا يُعْتَقِدُ أَنَّهُ صَحِيحٌ لِمَا صَحَّحَهُ (طَلَّقَ) هُوَ، لَكِنْ وَجَبَ بِهِ فِي الْأَصَحِّ مَهْرُ الْمِثْلِ ـ أَوْ بِنِكَاحٍ فَاسِدٍ وَلَوْ مُخْتَلَفًا فِيهِ ـ أَوْ بِنِكَاحٍ صَحِيحٍ وَلَوْ مَعَ الْعِلْمِ بِالتَّحْرِيمِ ـ وَلَوْ مُؤَبَّدًا كَأُخْتٍ وَأَمَةٍ وَمُعْتَدَّةٍ وَمُرْتَدَّةٍ وَمَجُوسِيَّةٍ ـ فَلَا حَدَّ، وَلَحِقَ النَّسَبُ وَثَبَتَتِ الْعِدَّةُ وَالْمُصَاهَرَةُ، وَلَا يَجِبُ بِهِ مَهْرٌ فِي الْأَظْهَرِ إِنْ وَطِئَ قَبْلَ الدُّخُولِ وَلَمْ يَحْصُلْ تَمْكِينٌ، وَإِلَّا وَجَبَ الْمُسَمَّى، وَلَا يَجِبُ بِالْوَطْءِ الثَّانِي مَهْرٌ إِنْ لَمْ يَنْدَرِجْ تَحْتَ الْأَوَّلِ، وَإِلَّا وَجَبَ مَهْرٌ وَاحِدٌ، وَلَا يَجِبُ بِالْوَطْءِ الْحَدُّ إِنْ جَهِلَ تَحْرِيمَهُ لِقُرْبِهِ مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ أَوْ نَشْئِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِلَّا فَلَا، وَلَا يَجِبُ بِهِ مَهْرٌ فِي الْأَظْهَرِ. ﴿١٢١﴾ وَلَوْ وَطِئَ بِشُبْهَةٍ فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ وَلَدًا لَحِقَهُ نَسَبُهُ وَلَزِمَتْهُ قِيمَتُهُ يَوْمَ سُقُوطِهِ حَيًّا لِسَيِّدِهَا، وَلَوْ أَلْقَتْ عَلَقَةً أَوْ مُضْغَةً لَمْ تَصِرْ أُمَّ وَلَدٍ فِي الْأَظْهَرِ، وَلَوْ أَلْقَتْ مُضْغَةً تَبَيَّنَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ آدَمِيٍّ صَارَتْ أُمَّ وَلَدٍ، وَلَوْ أَلْقَتْ شَعْرَةً أَوْ ظُفْرًا لَمْ تَصِرْ أُمَّ وَلَدٍ فِي الْأَظْهَرِ، وَلَوْ أَلْقَتْ مُضْغَةً لَمْ يَتَبَيَّنْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ آدَمِيٍّ وَلَكِنْ شَهِدَ أَرْبَعُ قَوَابِلَ أَنَّهُ أَصْلُ آدَمِيٍّ صَارَتْ أُمَّ وَلَدٍ فِي الْأَظْهَرِ. ﴿١٢٢﴾ وَلَوْ وَطِئَ بِشُبْهَةٍ أَوْ نِكَاحٍ فَاسِدٍ فَأَتَتْ بِتَوْأَمَيْنِ فَأَكْثَرَ مِنْ بَطْنٍ وَاحِدٍ أَوْ بَطْنَيْنِ فَأَكْثَرَ مِنْ نِكَاحٍ وَاحِدٍ لَحِقُوهُ وَوَرِثُوا وَوَرِثَ مِنْهُ مَا وَرِثَ وَلَدٌ وَاحِدٌ، وَلَوْ مَاتَ وَلَدٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمَوْطُوءَةِ وَوَرِثَهُ أَوْلَادُهَا ثُمَّ مَاتَ وَلَدٌ آخَرُ وَوَرِثَهُ أَوْلَادُهَا وَأُمُّهُمْ فَلِأُمِّهِمْ ثُلُثُ مَا وَرِثَتْهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَثُلُثَا مَا وَرِثَتْهُ مِنَ الثَّانِي.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ
وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ
﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ
هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ
يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ
رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا
يَرَوۡنَ أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٖ مَّرَّةً أَوۡ مَرَّتَيۡنِ
ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَآ
أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم
مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ
لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ
عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ
رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ يُونُسَ

﴿٢٢١﴾ ثم بين تعالى من به منها فقال: ﴿ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾ أي: لا تتزوجوا بالمشركين من الرجال والنساء، ﴿حتى يؤمنوا﴾ أي: حتى يدخلوا في دين الإسلام ويتبرؤوا من كل دين سواه. ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك﴾ أي: ولو كان المشرك ذا حسب ومال وجمال، فالعبد المؤمن خير منه في دينه ومروءته. ﴿ولو أعجبكم﴾؟ أي: فهو خير منكم بهذه الأوصاف. ﴿أولئك يدعون إلى النار﴾ أي: بأفعالهم وأقوالهم، لأنهم يدعون إلى الكفر والمعاصي. ﴿والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه﴾ أي: بتوفيقه وتيسيره لأسبابهما. ﴿ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون﴾ أي: يتعظون بما يرون من الآيات الدالة على الحق، ويعملون بمقتضاها.

﴿٢٢٢﴾ ثم بين تعالى من به منها فقال: ﴿ويسألونك عن المحيض﴾ أي: عن حكم الوطء في الحيض، ﴿قل هو أذى﴾ أي: قذر ونجس ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ أي: اجتنبوا وطأهن في الفرج، ﴿ولا تقربوهن حتى يطهرن﴾ أي: ينقطع دمهن ﴿فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ أي: في الموضع الذي أباح لكم الوطء فيه، وهو الفرج ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ أي: يحب من يتوب من الذنوب ويتطهر من الأحداث والأنجاس.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ
إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ٢ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ
مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٣ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ
يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ
وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ٤ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ
ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ
وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٥ إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ
ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ ٦

[10] صحيح، وهو كما قال، وهذا إسناد ضعيف، وهو ١٥٤ من مجلة الأحكام العدلية.

﴿١﴾ ١٠ ـ ع. (المعنى. أي: فليأت. فإن الجمعة واجبة على كل من سمع النداء، وهو قول الجمهور. ﴿٢﴾ وقيل: إنما تجب على من يسمع النداء إذا كان في المصر، وهو قول الحنفية. ﴿٣﴾ وقيل: إنما تجب على من يسمع النداء إذا كان في المصر، وهو قول الحنفية. ﴿٤﴾ وقيل: إنما تجب على من يسمع النداء إذا كان في المصر، وهو قول الحنفية. ﴿٥﴾ وقيل: إنما تجب على من يسمع النداء إذا كان في المصر، وهو قول الحنفية. ﴿٦﴾ وقيل: إنما تجب على من يسمع النداء إذا كان في المصر، وهو قول الحنفية. ﴿٧﴾ وقيل: إنما تجب على من يسمع النداء إذا كان في المصر، وهو قول الحنفية. ﴿٨﴾ وقيل: إنما تجب على من يسمع النداء إذا كان في المصر، وهو قول الحنفية. ﴿٩﴾ وقيل: إنما تجب على من يسمع النداء إذا كان في المصر، وهو قول الحنفية. ﴿١٠﴾ وقيل: إنما تجب على من يسمع النداء إذا كان في المصر، وهو قول الحنفية.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ
بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ٧ أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمُ
ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ
ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٩ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ
ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ
لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠ ۞ وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ
ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ
لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١١ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ
ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا فَلَمَّا كَشَفۡنَا
عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ
لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٢ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ
مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ
لِيُؤۡمِنُواْۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٣ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ
خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ١٤

ثلاثة أرباع الحزب ٢١

﴿١﴾ أي لا تقدموا بين يدي الله ورسوله، أي: لا تقولوا حتى يقول، ولا تأمروا حتى يأمر، ولا تفعلوا حتى يفعل. ﴿٢﴾ أي لا ترفعوا أصواتكم فوق صوته إذا كلمتموه. ﴿٣﴾ أي: يختبرها ويطهرها للتقوى. ﴿٤﴾ هم بنو تميم أتوا النبي ﷺ فوقفوا على باب بيته فنادوه: أن اخرج إلينا، فإن مدحنا زان وذمنا شان، فخرج إليهم فقالوا: جئناك لنفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا، فأذن لهم فغلبهم ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار وشاعرهم، فأسلم القوم. ﴿٥﴾ أي: حبسوك. ﴿٦﴾ أي: فاسكت حتى نسألك عما أشكل علينا. ﴿٧﴾ أي: فيما يأتيكم به من أمر دينكم. ﴿٨﴾ أي: لو يطيعكم في كثير من الأمور التي تعرض له برأيه. ﴿٩﴾ أي: لو أطاعكم في كثير من الأمور التي تعرض له برأيه. ﴿١٠﴾ أي: زينه في قلوبكم حتى اخترتموه على ما سواه. ﴿١١﴾ أي: ما أنتم عليه من الرشد والاستقامة. ﴿١٢﴾ أي: إن جاءكم فاسق بخبر فتثبتوا في خبره ولا تعجلوا بتصديقه، فربما كان الخبر كذبا والفاسق صادقا، فيؤدي بكم التعجل إلى أن تصيبوا قوما بجهالة أي: بغير علم بحقيقة أمرهم. ﴿١٣﴾ أي: إن كنتم لم تعلموا أن هذا فعل الفاسق فإن الله يعلم ذلك منه.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ
لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ
إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل
لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ
فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ
إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا
عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا
فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا
كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا
ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

﴿١٢﴾ قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ﴿١٣﴾ وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ﴿١٤﴾ قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السماوات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين ﴿١٥﴾ قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ﴿١٦﴾ من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين ﴿١٧﴾ وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ﴿١٨﴾ وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير ﴿١٩﴾ قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون ﴿٢٠﴾ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ﴿٢١﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون ﴿٢٢﴾ ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ﴿٢٣﴾ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ﴿٢٤﴾ انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون

وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ
فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ
٢١ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ
وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ
وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ
دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ
مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٢٢ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ
ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٣
إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ
بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ
أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ
عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ
بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٢٤ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ
إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٥

﴿١٢﴾ كما أن الغيبة محرمة فالنميمة كذلك محرمة وهي نقل كلام الناس بعضهم عن بعض على وجه الإفساد بينهم، وهي من كبائر الذنوب، وقد ورد في الحديث الصحيح: «لا يدخل الجنة نمام» (رواه البخاري ومسلم)، أي لا يدخلها مع السابقين الأولين، وقد يدخلها بعد أن يعذب على نميمته. ﴿١٣﴾ (الناس) هو اسم جمع مفرده إنسان، وجمعه أناسي، وقد ذكر الله تعالى في هذه الآية الكريمة أن الناس جميعهم من أصل واحد، وهو آدم وحواء عليهما السلام، وأن الله تعالى خلقهم من ذكر وأنثى، وأن الله تعالى جعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا فيما بينهم، وليس ليتفاخروا بأنسابهم، وأن أكرمهم عند الله أتقاهم، أي أشدهم تقوى لله تعالى وخشية منه وطاعة له، وأن الله تعالى عليم بكل شيء، خبير بكل أحد، فلا يخفى عليه شيء من أمر أحد. ﴿١٤﴾ (الأعراب) هم سكان البادية الذين يتنقلون في طلب الماء والكلأ لمواشيهم، وقد ذكر الله تعالى أن الإيمان لم يدخل قلوبهم بعد، وأنهم لم يصلوا إلى درجة الإيمان الصحيح، وإنما هم في مرحلة الإسلام الظاهري، وأن الإيمان الحقيقي لم يدخل قلوبهم بعد، وأنهم مطالبون بالإخلاص لله تعالى في أعمالهم وأقوالهم، وأن الله تعالى يعلم كل شيء عن أعمالهم وأقوالهم، وأنه سبحانه وتعالى غفور رحيم. ﴿١٥﴾ المؤمنون الصادقون هم الذين آمنوا بالله تعالى ورسوله ﷺ إيمانا صحيحا، وصدقوا بكل ما جاء به ﷺ من عند الله تعالى، وجاهدوا في سبيل الله تعالى بأموالهم وأنفسهم، وهذا هو الجهاد الحقيقي الذي يرضاه الله تعالى ويثيب عليه.

* لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ
وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ
كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ
مُظْلِمًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ
جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا
بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ
شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾
هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ
ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ
ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ
فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ
ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ
حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

﴿٦٢﴾ هم قتلت بن ـ فيه بن ذ ما ألهاه ، فلا تأكل ما أهل لغير الله به ، فإنه فسق ط ذ ك ا ف ـ ما (هم بها) في بن ذ ا ، أي ما ذكر اسم الله عليه ، لكن هذا ليس بمأكول ذ ك ا ف ـ كما أن ما ذبح لغير الله كذلك . ﴿٦٣﴾ ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ـ أي ما يرد على الجاهل ، فلا يعذر به ، ط ذ ك ا ف ـ ثم تابوا من بعد ذلك ، أي من بعد ما عملوا السوء بجهالة ، وأصلحوا ، أي عملوا الصالحات ، إن ربك من بعدها ، أي من بعد التوبة ، لغفور ، أي لذنوبهم ، رحيم ، بهم فلا يعذبهم . ﴿٦٤﴾ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات ـ أي ما يبين الحق من الباطل ، والهدى من الضلالة ، من بعد ما بينا ـ ه ـ للناس في الكتاب ، أولئك يلعنهم الله ، أي يطردهم من رحمته ، ويلعنهم اللاعنون ، أي الملائكة والمؤمنون . ﴿٦٥﴾ إلا الذين تابوا ـ ه ـ من بعد ذلك ، أي من بعد الكتمان ، وأصلحوا ، أعمالهم ، وبينوا ما كتموا ، فأولئك أتوب عليهم ، أي أقبل توبتهم ، وأنا التواب ، على عبادي ، الرحيم ، بهم . ﴿٦٦﴾ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار ـ ه ـ أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . ﴿٦٧﴾ خالدين فيها ، أي في اللعنة ، لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ، أي لا يمهلون ليتوبوا . ﴿٦٨﴾ وإلهكم إله واحد ـ أي خلقكم وخلق آلهتكم ، وهو الذي يستحق العبادة ، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ـ ه ـ أي ذو الرحمة لأوليائه ، وذو الانتقام من أعدائه . ﴿٦٩﴾ إن في خلق السماوات والأرض ـ أي في إبداعهما على غير مثال سبق ، وفي إمساكهما بغير عمد ، وفي سعتهما وعظمهما ، وفي ارتفاع السماء وانخفاض الأرض ، وفي اختلاف الليل والنهار ـ ه ـ أي في ذهاب أحدهما ومجيء الآخر ، وفي تعاقبهما ، وفي زيادة أحدهما ونقصان الآخر ، وفي اختلافهما في الحر والبرد ، وفي الضوء والظلمة ، وفي الطول والقصر ، وفي الحسن والقبح ، وفي الطيب والخبث ، وفي الصالح والطالح ، وفي الذكر والأنثى ، وفي الشقاء والسعادة ، وفي الجنة والنار ، وفي الموت والحياة ، وفي الكفر والإيمان ، وفي الهدى والضلال ، وفي الخير والشر

قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ
ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٣٤ قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهۡدِيٓ
إِلَى ٱلۡحَقِّۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهۡدِي لِلۡحَقِّۗ أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن
يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ٣٥
وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔاۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ٣٦ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ أَن يُفۡتَرَىٰ
مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ ٱلۡكِتَٰبِ
لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٧ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ
بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ
٣٨ بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ
كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣٩
وَمِنۡهُم مَّن يُؤۡمِنُ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن لَّا يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ
بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ٤٠ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ أَنتُم
بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ٤١ وَمِنۡهُم مَّن
يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يَعۡقِلُونَ ٤٢

﴿٤٢﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٤٣﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٤٤﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٤٥﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٤٦﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٤٧﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٤٨﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٤٩﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٥٠﴾ قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٥١﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٥٢﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٥٣﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٥٤﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٥٥﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٥٦﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٥٧﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٥٨﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٥٩﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٦٠﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٦١﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٦٢﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٦٣﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٦٤﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٦٥﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٦٦﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٦٧﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٦٨﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٦٩﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٧٠﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٧١﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٧٢﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٧٣﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٧٤﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٧٥﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٧٦﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٧٧﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٧٨﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٧٩﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٨٠﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٨١﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٨٢﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٨٣﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٨٤﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٨٥﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٨٦﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٨٧﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٨٨﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٨٩﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٩٠﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٩١﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٩٢﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٩٣﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٩٤﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٩٥﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٩٦﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٩٧﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٩٨﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿٩٩﴾ لَكِنْ قَالُوا : قَدْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَبِّي يَفْعَلُ بِآلِهَتِكُمْ مَا يَشَاءُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَلَا عَلَى الِانْتِقَامِ مِمَّنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا ؟ ﴿١٠٠﴾ لَكِنْ قَالُوا

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ
﴿٤٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ
يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟
مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ
فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ
أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجَلٌ ۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ۚ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ
تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ
هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ * وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ
أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

ربع الحزب ٢٢

﴿٢٤﴾ لَكِنَّ هَذَا الْكَافِرَ الْمُعَانِدَ لَا يَتَّعِظُ بِذَلِكَ، بَلْ يَقُولُ مُتَعَجِّبًا: أَإِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا تُرَابًا وَعِظَامًا نَخِرَةً نُبْعَثُ أَحْيَاءً مَرَّةً أُخْرَى؟ ﴿٢٥﴾ قُلْ لَهُمْ: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَظُنُّونَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى إِعَادَةِ الْخَلْقِ بَعْدَ فَنَائِهِ، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ إِنْشَائِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. ﴿٢٦﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مُعِينٍ وَلَا مُسَاعِدٍ. ﴿٢٧﴾ أَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُنْكِرُونَ أَشَدُّ خَلْقًا وَأَعْظَمُ بِنْيَةً أَمِ السَّمَاءُ الَّتِي بَنَاهَا اللَّهُ؟ ﴿٢٨﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا، وَأَتْقَنَ بِنَاءَهَا وَأَحْكَمَهُ، وَأَظْهَرَ فِيهَا مِنْ آثَارِ قُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ خَالِقَهَا قَادِرٌ عَلَى إِعَادَةِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ بَعْدَ فَنَائِهِ. ﴿٢٩﴾ وَأَظْلَمَ لَيْلَهَا بِغُرُوبِ شَمْسِهَا، وَأَبْرَزَ ضُحَاهَا بِإِشْرَاقِ نَهَارِهَا. ﴿٣٠﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا، أَيْ بَسَطَهَا وَمَهَّدَهَا لِسُكْنَى الْخَلْقِ وَالِانْتِفَاعِ بِهَا. ﴿٣١﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا بِالْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ، وَمَرْعَاهَا بِالنَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ. ﴿٣٢﴾ وَأَثْبَتَ الْجِبَالَ فِيهَا لِتَكُونَ أَوْتَادًا لَهَا، وَلِتَسْكُنَ بِهَا وَلَا تَمِيدَ. ﴿٣٣﴾ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ لِمَنْفَعَتِكُمْ وَمَنْفَعَةِ أَنْعَامِكُمْ. ﴿٣٤﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الْقِيَامَةُ الْكُبْرَى الَّتِي تَطْغَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِأَهْوَالِهَا وَشَدَائِدِهَا. ﴿٣٥﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ مَا عَمِلَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، وَيَرَى جَزَاءَهُ عَلَيْهِ. ﴿٣٦﴾ وَأُظْهِرَتِ الْجَحِيمُ لِكُلِّ مَنْ يَرَاهَا، فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مَصِيرُهُ الَّذِي لَا مَفَرَّ مِنْهُ. ﴿٣٧﴾ فَأَمَّا مَنْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي، وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ. ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ مَأْوَاهُ وَمَسْكَنَهُ النَّارُ. ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَوُقُوفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِلْحِسَابِ، وَنَهَى نَفْسَهُ عَنِ الْهَوَى وَالشَّهَوَاتِ. ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ مَأْوَاهُ وَمَسْكَنُهُ. ﴿٤١﴾ يَسْأَلُكَ الْمُشْرِكُونَ اسْتِهْزَاءً وَتَعَنُّتًا: مَتَى وَقْتُ قِيَامِ السَّاعَةِ الَّتِي تُخْبِرُنَا عَنْهَا؟ ﴿٤٢﴾ لَيْسَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ عِلْمُ ذَلِكَ، وَلَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ. ﴿٤٣﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ لِمَنْ يَخْشَاهَا، وَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ. ﴿٤٤﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لِشِدَّةِ هَوْلِهَا لَمْ يَلْبَثُوا فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَشِيَّةَ يَوْمٍ أَوْ ضُحَاهُ.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟
ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ
فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى
ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ
فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي
ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

﴿٢٢﴾ قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين ﴿٢٣﴾ قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون ﴿٢٤﴾ فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴿٢٥﴾ تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين ﴿٢٦﴾ ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ﴿٢٧﴾ ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون ﴿٢٨﴾ فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون ﴿٢٩﴾ وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين ﴿٣٠﴾ قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم ﴿٣١﴾ يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ﴿٣٢﴾ ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين ﴿٣٣﴾ أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل شيء قدير ﴿٣٤﴾ ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ
ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ
ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ
مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ
وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا
سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ
إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَا ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ
نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

﴿٢٦﴾ تحقيق لقول محذوف ـ أي: قال الذين كفروا ـ ﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ﴾ أي: لا تنصتوا له ولا تستمعوا له. ﴿٢٧﴾ ﴿وَالْغَوْا فِيهِ﴾ أي: ارفعوا أصواتكم بالكلام عند قراءته، وقيل: بالصفير والمكاء. ﴿٢٨﴾ ﴿لَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: بالقرآن ﴿عَذَابًا شَدِيدًا﴾ في الدنيا بالقتل والأسر. ﴿٢٩﴾ ﴿ذَٰلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ﴾ أي: هذا جزاؤهم، ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ أي: مقام الأبد، ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ أي: بسبب جحودهم بآياتنا. ﴿٣٠﴾ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: من الإنس ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ أي: إبليس وقابيل اللذين سنا الكفر والقتل، ﴿نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾ أي: في النار ﴿لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ أي: أشد عذابًا منا؛ لأنهما سنا الكفر والقتل.
﴿٣١﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ أي: على توحيده وطاعته، وقيل: على الإخلاص، وقيل: على الاستقامة في أداء الفرائض، وقيل: على الاستقامة في الطريقة المحمدية، وقيل: على الاستقامة في الأقوال والأفعال والنيات ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ عند الموت ﴿أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ أي: لا تخافوا ما تقدمون عليه، ولا تحزنوا على ما خلفتم ﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ أي: بالجنة التي كنتم توعدون بها في الدنيا على ألسنة الرسل. ﴿٣٢﴾ ﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: نحفظكم ونؤيدكم في الدنيا ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾ أي: ونحفظكم في الآخرة ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ﴾ أي: تتمنى ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ أي: تطلبون.



* وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ
عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ
فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ
ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ٧١ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ
إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٧٢
فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ
وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ
٧٣ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ
فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ
ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٧٤ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ٧٥
فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٞ مُّبِينٞ ٧٦
قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ هَٰذَاۖ وَلَا يُفۡلِحُ
ٱلسَّٰحِرُونَ ٧٧ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا
وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ٧٨

﴿١٦﴾ فهو حسبهم جهنم ولبئس المهاد ﴿١٧﴾ والذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٩﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٠﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢١﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٢﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٣﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٤﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٥﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٦﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٧﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٨﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٩﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٠﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣١﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٢﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣٥﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٨﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٩﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٤٠﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٤١﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٤٢﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٤٣﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٤٤﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٤٥﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٤٦﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٤٧﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٤٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٤٩﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٥٠﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٥١﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٥٢﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٥٣﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٥٤﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٥٥﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٥٦﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٥٧﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٥٨﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٥٩﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٦٠﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٦١﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٦٢﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٦٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٦٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٦٥﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٦٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٦٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٦٨﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٦٩﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٧٠﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٧١﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٧٢﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٧٣﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٧٤﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٧٥﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٧٦﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٧٧﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٧٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٧٩﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٨٠﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٨١﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٨٢﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٨٣﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٨٤﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٨٥﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٨٦﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٨٧﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٨٨﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٨٩﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٩٠﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٩١﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٩٢﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٩٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٩٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٩٥﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٩٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٩٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٩٨﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٩٩﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٠٠﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٠١﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٠٢﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٠٣﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٠٤﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٠٥﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٠٦﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٠٧﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٠٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٠٩﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١١٠﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١١١﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١١٢﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١١٣﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١١٤﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١١٥﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١١٦﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١١٧﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١١٨﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١١٩﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٢٠﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٢١﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٢٢﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٢٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٢٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٢٥﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٢٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٢٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٢٨﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٢٩﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٣٠﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٣١﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٣٢﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٣٣﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٣٤﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٣٥﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٣٦﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٣٧﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٣٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٣٩﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٤٠﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٤١﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٤٢﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٤٣﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٤٤﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٤٥﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٤٦﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٤٧﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٤٨﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٤٩﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٥٠﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٥١﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٥٢﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٥٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٥٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٥٥﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٥٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٥٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٥٨﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٥٩﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٦٠﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٦١﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٦٢﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٦٣﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٦٤﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٦٥﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٦٦﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٦٧﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٦٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٦٩﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٧٠﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٧١﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٧٢﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٧٣﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٧٤﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٧٥﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٧٦﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٧٧﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٧٨﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٧٩﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٨٠﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٨١﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٨٢﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٨٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٨٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٨٥﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٨٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٨٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٨٨﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٨٩﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٩٠﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٩١﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٩٢﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٩٣﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿١٩٤﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿١٩٥﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿١٩٦﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿١٩٧﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿١٩٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿١٩٩﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٠٠﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٠١﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٠٢﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٠٣﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٠٤﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٠٥﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٠٦﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٠٧﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٠٨﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٠٩﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢١٠﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢١١﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢١٢﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢١٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢١٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢١٥﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢١٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢١٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢١٨﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢١٩﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٢٠﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٢١﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٢٢﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٢٣﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٢٤﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٢٥﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٢٦﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٢٧﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٢٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٢٩﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٣٠﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٣١﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٣٢﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٣٣﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٣٤﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٣٥﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٣٦﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٣٧﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٣٨﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٣٩﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٤٠﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٤١﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٤٢﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٤٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٤٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٤٥﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٤٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٤٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٤٨﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٤٩﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٥٠﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٥١﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٥٢﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٥٣﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٥٤﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٥٥﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٥٦﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٥٧﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٥٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٥٩﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٦٠﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٦١﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٦٢﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٦٣﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٦٤﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٦٥﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٦٦﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٦٧﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٦٨﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٦٩﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٧٠﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٧١﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٧٢﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٧٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٧٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٧٥﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٧٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٧٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٧٨﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٧٩﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٨٠﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٨١﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٨٢﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٨٣﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٨٤﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٨٥﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٨٦﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٨٧﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٨٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٨٩﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٩٠﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٩١﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٩٢﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٩٣﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٢٩٤﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٢٩٥﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٢٩٦﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٢٩٧﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٢٩٨﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٢٩٩﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٠٠﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٠١﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٠٢﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٠٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣٠٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣٠٥﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٠٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٠٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٠٨﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٠٩﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣١٠﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣١١﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣١٢﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣١٣﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣١٤﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣١٥﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣١٦﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣١٧﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣١٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣١٩﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٢٠﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٢١﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣٢٢﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣٢٣﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٢٤﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٢٥﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٢٦﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٢٧﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣٢٨﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣٢٩﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٣٠﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٣١﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٣٢﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٣٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣٣٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣٣٥﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٣٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٣٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٣٨﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٣٩﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣٤٠﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣٤١﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٤٢﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٤٣﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٤٤﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٤٥﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣٤٦﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣٤٧﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٤٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٤٩﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٥٠﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٥١﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣٥٢﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣٥٣﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٥٤﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٥٥﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٥٦﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٥٧﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣٥٨﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣٥٩﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٦٠﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٦١﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٦٢﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٦٣﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣٦٤﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣٦٥﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٦٦﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٦٧﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٦٨﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٦٩﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣٧٠﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣٧١﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٧٢﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٧٣﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٧٤﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٧٥﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣٧٦﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣٧٧﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٧٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٧٩﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴿٣٨٠﴾ إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ﴿٣٨١﴾ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴿٣٨٢﴾ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ﴿٣٨٣﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴿٣٨٤﴾ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ﴿٣٨٥﴾ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم رك

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ
مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ
عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ
خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ
فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن
كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾
فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ
وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّـَٔا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ
قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ
وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

﴿٣٩﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ خَلَقُوا مِنَ الْأَنْعَامِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٤١﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٤٢﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٤٤﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٤٥﴾ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٤٧﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٤٩﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٥١﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ ﴿٥٣﴾ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٥٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٥٥﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٥٧﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٥٨﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً ۚ فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٦٠﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَىٰ ۖ كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ۖ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ



قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ * وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ
فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ
قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ
مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ
خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ
﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى
بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ
مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن
قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ
﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾
وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

﴿٤٥﴾ ﴿إِنَّ﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿يُحَادُّونَ﴾ ﴿اللَّهَ﴾ ﴿وَرَسُولَهُ﴾ ﴿أُولَٰئِكَ﴾ ﴿فِي﴾ ﴿الْأَذَلِّينَ﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿كَتَبَ﴾ ﴿اللَّهُ﴾ ﴿لَأَغْلِبَنَّ﴾ ﴿أَنَا﴾ ﴿وَرُسُلِي﴾ ﴿إِنَّ﴾ ﴿اللَّهَ﴾ ﴿قَوِيٌّ﴾ ﴿عَزِيزٌ﴾ ﴿٥١﴾ ﴿لَا﴾ ﴿تَجِدُ﴾ ﴿قَوْمًا﴾ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿بِاللَّهِ﴾ ﴿وَالْيَوْمِ﴾ ﴿الْآخِرِ﴾ ﴿يُوَادُّونَ﴾ ﴿مَنْ﴾ ﴿حَادَّ﴾ ﴿اللَّهَ﴾ ﴿وَرَسُولَهُ﴾ ﴿وَلَوْ﴾ ﴿كَانُوا﴾ ﴿آبَاءَهُمْ﴾ ﴿أَوْ﴾ ﴿أَبْنَاءَهُمْ﴾ ﴿أَوْ﴾ ﴿إِخْوَانَهُمْ﴾ ﴿أَوْ﴾ ﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾ ﴿أُولَٰئِكَ﴾ ﴿كَتَبَ﴾ ﴿فِي﴾ ﴿قُلُوبِهِمُ﴾ ﴿الْإِيمَانَ﴾ ﴿وَأَيَّدَهُمْ﴾ ﴿بِرُوحٍ﴾ ﴿مِنْهُ﴾ ﴿وَيُدْخِلُهُمْ﴾ ﴿جَنَّاتٍ﴾ ﴿تَجْرِي﴾ ﴿مِنْ﴾ ﴿تَحْتِهَا﴾ ﴿الْأَنْهَارُ﴾ ﴿خَالِدِينَ﴾ ﴿فِيهَا﴾ ﴿رَضِيَ﴾ ﴿اللَّهُ﴾ ﴿عَنْهُمْ﴾ ﴿وَرَضُوا﴾ ﴿عَنْهُ﴾ ﴿أُولَٰئِكَ﴾ ﴿حِزْبُ﴾ ﴿اللَّهِ﴾ ﴿أَلَا﴾ ﴿إِنَّ﴾ ﴿حِزْبَ﴾ ﴿اللَّهِ﴾ ﴿هُمُ﴾ ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ
لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ
كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ
﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ
عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ
﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ
قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّى
رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾
قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ
تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا
يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾

﴿69﴾ فَمَالِ هَؤُلَاءِ (حينما) مِن (حجج) هَدَى الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْبُدُوا مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ؟ (لَا) يَمْلِكُونَ لَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضُرًّا - فَمَا لَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ أَنَّ مَا يَعْبُدُونَ لَا يَمْلِكُ لَهُمْ شَيْئًا، وَلَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ؟ ﴿70﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ - فَوَجَدُوهُمْ عَلَى الضَّلَالِ فَاتَّبَعُوهُمْ دُونَ تَفْكِيرٍ أَوْ تَدَبُّرٍ، ﴿71﴾ فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ - يُسْرِعُونَ فِي اتِّبَاعِهِمْ دُونَ تَفْكِيرٍ أَوْ تَدَبُّرٍ. ﴿72﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ، ﴿73﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ - رُسُلًا أَنْذَرُوهُمْ عَاقِبَةَ الشِّرْكِ وَالضَّلَالِ، ﴿74﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ. ﴿75﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ - الَّذِينَ أَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ وَحْدَهُ، فَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَهَؤُلَاءِ نَجَّاهُمُ اللَّهُ وَأَثَابَهُمْ. ﴿76﴾ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ - دَعَا رَبَّهُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ نَحْنُ، ﴿77﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَصَابَ قَوْمَهُ بِالطُّوفَانِ، ﴿78﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ - فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْبَشَرِ إِلَّا نَسْلُهُ وَذُرِّيَّتُهُ، ﴿79﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ - فِي الْأُمَمِ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهُ (ثَنَاءً حَسَنًا) يَلْهَجُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْأُمَمِ. ﴿80﴾ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ - تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى نُوحٍ فِي جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، ﴿81﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ - نُثِيبُ الْمُحْسِنِينَ فِي أَعْمَالِهِمْ كَمَا أَثَبْنَا نُوحًا عَلَى إِحْسَانِهِ، ﴿82﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ - فَقَدْ كَانَ نُوحٌ مِنْ عِبَادِنَا الَّذِينَ آمَنُوا بِنَا وَصَدَّقُوا رُسُلَنَا، ﴿83﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ - أَهْلَكْنَا الْكَافِرِينَ بَعْدَ أَنْ نَجَّيْنَا نُوحًا وَمَنْ مَعَهُ.

وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ
بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ
وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ١٠٧ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ
مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ
فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ١٠٨ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ
إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ١٠٩

سُورَةُ هُودٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١
أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ٢ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ
رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ
كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ
كَبِيرٍ ٣ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٤ أَلَآ إِنَّهُمۡ
يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ
يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٥

﴿١٥٦﴾ لكي لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم الذين ماتوا في السفر أو كانوا غزاة: لو كانوا عندنا ما ماتوا ولا قتلوا، فجعل الله ذلك القول حسرة في قلوبهم، والله يحيي ويميت، وهو مطلع على أعمالكم وسيجازيكم عليها. ﴿١٥٧﴾ ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم في أثناء الجهاد، فإن ما يعدكم الله من المغفرة والرحمة خير مما يجمعه الكفار من حطام الدنيا. ﴿١٥٨﴾ ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم في أثناء الجهاد، فإن إلى الله وحده تجمعون يوم القيامة، فيجازي كلا بعمله. ﴿١٥٩﴾ فبرحمة من الله لنت لهم يا محمد، ولو كنت سيئ الخلق قاسي القلب لتفرقوا عنك، فاعف عنهم فيما قصروا في حقك، واطلب لهم المغفرة من الله فيما قصروا في حق الله، وشاورهم في الأمر، فإذا عزمت على أمر بعد المشاورة فتوكل على الله في إمضائه، إن الله يحب المتوكلين عليه.

[١١] سورة يونس، مكية كلها، وهي ١٢٩ آية، وهي أكثر السور المكية عدد آياتها.

مقصودها: الرد على المكذبين بالقرآن، وبيان أن الله تعالى أنزله على رسوله محمد ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.

﴿١﴾ الر. حروف التهجي التي افتتحت بها بعض السور، وقد سبق الكلام عليها في أول سورة البقرة. تلك آيات الكتاب الحكيم، المحكم في ألفاظه ومعانيه، المشتمل على الحكمة والأحكام. ﴿٢﴾ أكان للناس عجبًا أن أوحينا إلى رجل منهم، وهو محمد ﷺ، أن أنذر الناس عذابنا وعقابنا، وبشر الذين آمنوا بالله ورسوله أن لهم عند ربهم منزلة رفيعة بسبب أعمالهم الصالحة؟ قال الكافرون: إن هذا الذي جاء به محمد لسحر ظاهر.



* وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ
مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٦ وَهُوَ
ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ
عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن
قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٧ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ
أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ
مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ
٨ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ
لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ٩ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ
مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ
١٠ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم
مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١١ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ
وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ
مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢

﴿٦﴾ فَالْمُصَبِّحَاتِ صُبْحًا: هِيَ الْخَيْلُ تَغِيرُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى. ﴿٧﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا: هِيَ الَّتِي تُورِي النَّارَ بِحَوَافِرِهَا إِذَا سَارَتْ. ﴿٨﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا: هِيَ الَّتِي تُغِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَقْتَ الصُّبْحِ. ﴿٩﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا: أَيْ أَثَارَتِ الْخَيْلُ بِعَدْوِهَا الْغُبَارَ. ﴿١٠﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا: أَيْ تَوَسَّطَتِ الْخَيْلُ بِالْغُبَارِ جَمْعَ الْعَدُوِّ. ﴿١١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ: أَيْ كَفُورٌ لِنِعَمِ رَبِّهِ. ﴿١٢﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ: أَيْ وَإِنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى كُفْرِهِ لَشَاهِدٌ بِفِعْلِهِ. ﴿١٣﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ: أَيْ وَإِنَّ الْإِنْسَانَ لِأَجْلِ حُبِّ الْمَالِ لَبَخِيلٌ.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ
وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾
فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ
ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا
لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا
ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ
كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ
بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ
ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ
رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ
أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾

﴿١٤﴾ أَيْ: فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فِي الإِتْيَانِ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِ القُرْآنِ فِي نَظْمِهِ وَبَدِيعِ مَعَانِيهِ، وَأَنَّ القُرْآنَ مُعْجِزٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الخَلْقِ، فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا هُوَ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا. ﴿١٥﴾ ثُمَّ ذَكَرَ تَعَالَى حَالَ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا وَلَا يُرِيدُ الآخِرَةَ وَلَا يَعْمَلُ لَهَا، فَقَالَ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ﴾ أَيْ: مَنْ كَانَ هَمُّهُ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا وَلَذَّاتِهَا، ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا﴾ أَيْ: نُعَجِّلُ لَهُمْ جَزَاءَ أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا، ﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ أَيْ: لَا يُنْقَصُونَ شَيْئًا مِمَّا عَمِلُوهُ مِنْ خَيْرٍ، بَلْ يُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ كَامِلَةً. ﴿١٦﴾ ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ﴾ أَيْ: لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ، ﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا﴾ أَيْ: بَطَلَ وَذَهَبَ مَا عَمِلُوهُ فِي الدُّنْيَا، ﴿وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أَيْ: لَا ثَوَابَ لَهُمْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا لِلَّهِ وَلَا عَلَى الشَّرِيعَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ ﷺ. ﴿١٧﴾ ثُمَّ ذَكَرَ تَعَالَى حَالَ مَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَبُرْهَانٍ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ ﷺ، وَهُوَ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ القُرْآنُ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ، وَأَشْرَفُهَا وَأَكْمَلُهَا، وَأَعَمُّهَا وَأَشْمَلُهَا، وَأَحْسَنُهَا وَأَجْمَعُهَا، وَأَنَّهُ مُهَيْمِنٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الكُتُبِ، وَنَاسِخٌ لِمَا خَالَفَهُ مِنْهَا، وَأَنَّهُ مُعْجِزٌ لِلْخَلْقِ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ، وَأَنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ، وَأَنَّهُ مُتَكَفِّلٌ بِحِفْظِهِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، وَأَنَّهُ مُصَدِّقٌ لِمَا أَخْبَرَتْ بِهِ الرُّسُلُ السَّابِقُونَ، وَأَنَّهُ مُبَشِّرٌ بِمَجِيءِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَدَالٌّ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ مُتَضَمِّنٌ لِلْبِشَارَةِ بِهِ فِي كُتُبِ الأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ

أُولَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ
ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ٢٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ
أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٢١ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ
فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ٢٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ
هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٣ ۞ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ
وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
٢٤ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢٥
أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ٢٦
فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا
وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِۖ
وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ٢٧
قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ
عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ٢٨

﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ الَّذِي أَنْزَلْنَاهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ لَعَلَّهُمْ يَتَّعِظُونَ بِهِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ، كَمَا أَنَّا أَرْسَلْنَا قَبْلَهُ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ لِمَنْ آمَنَ بِهِمْ وَعَمِلَ بِمَا جَاءُوا بِهِ، وَمُنْذِرِينَ لِمَنْ كَفَرَ بِهِمْ وَعَصَاهُمْ. ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. ﴿٥٤﴾ صِفَاتُ اللَّهِ الْعُلَا وَأَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى لَا يُحِيطُ بِهَا عِلْمُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ. ﴿٥٥﴾ هُمْ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لِكَيْ تَعْمَلُوا بِمَا فِيهِ وَتُبَلِّغُوهُ لِلنَّاسِ. ﴿٥٦﴾ كَلَّا (لَا يَكُونُ) لِلْمُشْرِكِينَ حَقٌّ فِي عِمَارَةِ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَهُمْ شَاهِدُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ، أُولَئِكَ بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ. ﴿٥٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ وَيُقِيمُ شَعَائِرَهُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَدَّى الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَأَعْطَى الزَّكَاةَ الْوَاجِبَةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ إِلَى الْحَقِّ وَالصَّوَابِ. ﴿٥٨﴾ أَجَعَلْتُمْ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَإِيمَانِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ لِأَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي. ﴿٥٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَهَاجَرُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَجَاهَدُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ ثَوَابًا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ السِّقَايَةِ وَالْعِمَارَةِ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا. ﴿٦٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ دَائِمٌ لَا يَزُولُ. ﴿٦١﴾ خَالِدِينَ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا يَمُوتُونَ فِيهَا، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ ثَوَابٌ عَظِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأَطَاعَهُ وَاتَّقَاهُ.

وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠
بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ
أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ
أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ
إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا
فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا
يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ
نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن
يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ
قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ
﴿٣٥﴾ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ
فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

﴿٢٢﴾ أي: ما أنا بأول الرسل الذين أرسلوا إلى الأمم، فأكون على ثقة مما يفعل بي وبكم، وإنما أنا رسول مبلغ ما أوحي إلي، وما أعلم ما يفعل بي وبكم في الدنيا والآخرة، إلا أن الله تعالى قد أعلمني أن العاقبة لي ولمن اتبعني، وأن الدائرة والهلاك على من كذبني وخالفني. ﴿٢٣﴾ أي: ما أنا إلا نذير أنذركم عقاب الله إن لم تؤمنوا به. ﴿٢٤﴾ أي: فلما رأوا العذاب المستأصل لهم مقبلا إليهم في السماء، وهو ما توعدهم به هود عليه السلام، قالوا: هذا سحاب ممطرنا، بل هو الذي استعجلتم به من العذاب، وكذبتم به، ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٢٤﴾ تدمر كل شيء تمر عليه من الناس والدواب والأموال وغيرها. ﴿٢٥﴾ أي: تهلك كل شيء أمرت بإهلاكه، فأهلكت الناس والدواب، وخربت الديار، وكسرت الأشجار، وطيرت الأموال، حتى صاروا لا يرى إلا ما كان أسفل منهم، وكانت مساكنهم بحيث لا يرى إلا ما كان أعلى منهم. ﴿٢٦﴾ أي: ولقد مكنا عادا في الأرض بما لم نمكن به أهل مكة، وأعطيناهم من القوة والبطش والأموال والأولاد ما لم نعطكم. ﴿٢٧﴾ أي: ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى التي كذبت رسلها، وأنذرناهم بأسنا، فلم يتعظوا ولم يرجعوا عن كفرهم وتكذيبهم. ﴿٢٨﴾ أي: فهلا نصرهم الذين اتخذوهم آلهة من دون الله، وعبدوهم رجاء أن يقربوهم إلى الله زلفى، وأن يشفعوا لهم عنده؟ ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾ أي: غابوا عنهم فلم يروهم عند حاجتهم إليهم، ﴿وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ﴾ أي: كذبهم وافتراؤهم ﴿وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝٢٨﴾ أي: وما كانوا يكذبون على الله في عبادتهم إياها، وزعمهم أنها تقربهم إليه زلفى.

وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ
قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ
﴿٣٨﴾ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ
مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا
مِن كُلٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ
وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿٤٠﴾ * وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ
فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرِىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ
﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ
وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ
مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ
ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي
وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ
بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي
مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

نصف الحزب ٢٣

﴿٢٤﴾ أَيْ مَا يَحْتَمِلُ شَهْبَ النَّارِ - أَيْ لَهَبَهَا وَقِطَعَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ - لِمَا
بَيْنَهُ، أَيْ هَذَا الْمَعْنَى، أَيْ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ - إِنَّمَا هُوَ لِمَا بَيْنَهُ
هَذَا الْمَعْنَى فِي أَحَدِ وُجُوهِهِ الَّتِي. ﴿٢٥﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ
أَيْ: لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَقِيمَ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ وَتَرْكِ الْبَاطِلِ. ﴿٢٦﴾ (وَمَا تَشَاءُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) أَيْ: وَمَا تَشَاءُونَ الِاسْتِقَامَةَ عَلَى الطَّرِيقِ
الْمُسْتَقِيمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَيْ: خَالِقُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.
﴿٢٧﴾ (لِيُدْخِلَ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ) أَيْ: لِيُدْخِلَ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ
أَنْ يُدْخِلَهُ فِيهَا، وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ. ﴿٢٨﴾ أَيْ لِلْكَافِرِينَ. ﴿٢٩﴾ أَيْ
لِلْمُؤْمِنِينَ. ﴿٣٠﴾ أَيْ: لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ أَرَادَهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
﴿٣١﴾ ﴿الْجَوَارِ﴾ السُّفُنُ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾ أَيْ: كَالْجِبَالِ
فِي عِظَمِهَا، وَاحِدُهَا عَلَمٌ. ﴿٣٢﴾ أَيْ سَاكِنَةً لَا تَجْرِي. ﴿٣٣﴾ أَيْ
لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَيَشْكُرُونَ نِعَمَهُ عَلَيْهِمْ. ﴿٣٤﴾ أَيْ
بِإِهْلَاكِ أَهْلِهَا بِذُنُوبِهِمْ. ﴿٣٥﴾ أَيْ: وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الذُّنُوبِ فَلَا يُؤَاخِذُ
بِهِ. ﴿٣٦﴾ أَيْ: لِيَعْلَمَ الَّذِينَ يُخَاصِمُونَ فِي آيَاتِنَا وَيَرُدُّونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ
أَنَّهُمْ لَا مَهْرَبَ لَهُمْ وَلَا مَنْجَى مِنْ عَذَابِنَا وَانْتِقَامِنَا. ﴿٣٧﴾ أَيْ: مَهْمَا أُعْطِيتُمْ
مِنْ شَيْءٍ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا فَهُوَ مَتَاعٌ تَتَمَتَّعُونَ بِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ
يَذْهَبُ وَيَفْنَى، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ خَيْرٌ وَأَبْقَى
لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ
﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ
ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ
وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ
مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ
وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾
وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ
إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾
وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ
عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟
مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

﴿٢٦﴾ ﴿الحج﴾ أي: وَقَدْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ - وَهُوَ مَوْضِعُهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ -، وَكَانَ قَدْ رُفِعَ فِي الطُّوفَانِ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ فَبَنَاهُ عَلَى قَوَاعِدِهِ الْأُولَى، وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ. ﴿٢٧﴾ أَيْ: أَمَرْنَاهُ بِذَلِكَ وَأَعْلَمْنَاهُ بِهِ. ﴿٢٨﴾ أَيْ: لِيَحْضُرُوا مَنَافِعَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَا يَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ مِنَ التِّجَارَاتِ وَالْمَكَاسِبِ وَالْغَنَائِمِ وَالْأُجُورِ وَالْمَغْفِرَةِ. ﴿٢٩﴾ أَيْ: وَلْيَذْبَحُوا مَا يَتَقَرَّبُونَ بِهِ مِنَ الْأَنْعَامِ - وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ -، وَلْيَأْكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا مِنْهَا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ وَفَقْرٌ وَبُؤْسٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا. ﴿٣٠﴾ أَيْ: وَلْيُتِمُّوا نُسُكَهُمْ وَحَجَّهُمْ وَعُمْرَتَهُمْ، وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ، وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، وَهُوَ الْقَدِيمُ الَّذِي وُضِعَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦]، وَبَكَّةُ هِيَ مَكَّةُ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْبَلْدَةَ اسْمُهَا مَكَّةُ، وَالْبَيْتُ اسْمُهُ بَكَّةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ
وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٥٤ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي
جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ٥٥ إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ
مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ
٥٦ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَيَسۡتَخۡلِفُ
رَبِّي قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ
٥٧ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا
وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ٥٨ وَتِلۡكَ عَادٞۖ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمۡ وَعَصَوۡاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ ٥٩ وَأُتۡبِعُواْ فِي
هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادٗا كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا
بُعۡدٗا لِّعَادٖ قَوۡمِ هُودٖ ٦٠ * وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ
ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ
وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ
٦١ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ
مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ٦٢

﴿٤٢﴾ إ هذ ط ذ ك ذ ك ذ ك

قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي
مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي
غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ٦٣ وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ
فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ
عَذَابٞ قَرِيبٞ ٦٤ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ
ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ ٦٥ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا
نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَمِنۡ
خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ٦٦ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٦٧
كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا
بُعۡدٗا لِّثَمُودَ ٦٨ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ
سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ٦٩ فَلَمَّا رَءَآ
أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ
قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ٧٠ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ
فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١

﴿٤٩﴾ أي: كذلك كما قصصنا عليك يا محمد نبأ نوح وإبراهيم وإسماعيل وإدريس وذي الكفل وهذا ذكر ما ذكرناه من أخبار الأنبياء قبلك ذكر لك ولقومك وشرف لك ولهم. ثم ذكر ما أعد للمتقين فقال: ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾ أي: وإن للمتقين لمرجعا ومنقلبا حسنا. ثم بين ما هو فقال: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ أي: هو جنات إقامة مفتحة لهم أبوابها. ﴿٥٠﴾ ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾ أي: متكئين على الأرائك في الجنة يدعون فيها بكل فاكهة كثيرة وشراب. ﴿٥١﴾ ﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ أي: وعند المتقين في الجنة نساء قاصرات الطرف على أزواجهن لا يرين غيرهم حسانا أتراب لأزواجهن في السن. ﴿٥٢﴾ ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ أي: هذا الذي وعد المتقون ليوم الحساب. ﴿٥٣﴾ ﴿إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ﴾ أي: إن هذا الذي أعطيناهم لرزقنا ما له من انقطاع ولا فناء. ﴿٥٤﴾ ﴿هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ﴾ أي: هذا ما ذكرنا للمتقين وإن للطاغين لشر مرجع ومنقلب. ﴿٥٥﴾ ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ أي: جهنم يدخلونها فبئس الفراش هي. ﴿٥٦﴾ ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ أي: هذا العذاب فليذوقوه حميم وغساق. ﴿٥٧﴾ ﴿وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ أي: وعذاب آخر من شكله أزواج. ﴿٥٨﴾ ﴿هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ﴾ أي: هذا فوج داخل النار معكم لا مرحبا بهم إنهم صالو النار. ﴿٥٩﴾ ﴿قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ أي: قال الأتباع للرؤساء بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار قرارنا وقرارهم. ﴿٦٠﴾ ﴿قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾ أي: قالوا ربنا من قدم لنا هذا العذاب فزده عذابا مضاعفا في النار. ﴿٦١﴾ ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ﴾ أي: وقال الكفار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم في الدنيا من الأشرار.

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا
لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ
وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾
إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ
قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا
جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا
يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾
قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ
﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟
يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا
مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

﴿٢٢﴾ خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط؟ أي لما دخلا عليه ففزع منهما وقال: لا تخف نحن خصمان بغى أحدنا على الآخر فاقض بيننا بالحق ولا تحكم بالجور واهدنا إلى الصواب. ﴿٢٣﴾ (هذا أخي) من أولاد أبينا آدم وأمنا حواء (له تسع وتسعون نعجة) أي من الغنم (ولي نعجة واحدة) أي من الغنم (فقال أكفلنيها) أي أعطنيها لأربيها وأضمها إلى نعجتي (وعزني في الخطاب) أي غلبني في القول يقال: عازه يعازه إذا غلبه. ﴿٢٤﴾ (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه) أي أضاف نعجته إلى نعاجه ليزيدها على ما عنده من النعاج (وإن كثيرا من الخلطاء) أي الشركاء في الغنم (ليبغي بعضهم على بعض) أي يظلم بعضهم بعضا (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) أي وقليل من الخلطاء الذين لا يبغي بعضهم على بعض هم الذين آمنوا وعملوا الصالحات (وظن داود أنما فتناه) أي ابتليناه بالنظر إلى المرأة (فاستغفر ربه) من ذنبه (وخر راكعا) أي ساجدا (وأناب) أي رجع إلى الله تعالى بالتوبة. ﴿٢٥﴾ (فغفرنا له ذلك) أي ما استغفر منه (وإن له عندنا لزلفى) أي قربة في الآخرة (وحسن مآب) أي مرجع في الجنة. ﴿٢٦﴾ (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض) أي سلطانا على من في الأرض من خلقنا (فاحكم بين الناس بالحق) أي بالعدل (ولا تتبع الهوى) أي ما تهوى نفسك مما لا يرضي الله (فيضلك عن سبيل الله) أي عن دين الله (إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) أي تركوا العمل ليوم الحساب فلم يعملوا له.



فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا
حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ
وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ ﴿٨٣﴾ * وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ
شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ
وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ
وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوۡمِ
أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ
أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ
ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم
بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ
مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ
لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ
عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ
أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ
مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

﴿٢٢﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُسْرِفِينَ ؛ إِ ذَٰ لِ كَ نَ جْ زِ يْ لْ مُ سْ رِ فِ يْ نَ ؛ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُسْرِفِينَ ؛ كَ

وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ
قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم
بِبَعِيدٖ ٨٩ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي
رَحِيمٞ وَدُودٞ ٩٠ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ
عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ٩١ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ
وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ
مُحِيطٞ ٩٢ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ
سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۖ
وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ٩٣ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا
شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٩٤
كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ٩٥
وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ٩٦ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ٩٧

﴿٤٩﴾ قَالَ مُوسَىٰ: أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٥٠﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٥٢﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٥٥﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿٥٦﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿٥٨﴾ قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٦٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦١﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٦٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٦٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٦٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٦٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٦٩﴾ فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٧٠﴾ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٧١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٧٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٧٣﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٧٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ
ٱلۡمَوۡرُودُ ٩٨ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ بِئۡسَ
ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ٩٩ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ
مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ١٠٠ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ
أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ١٠١
وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ
أَلِيمٞ شَدِيدٌ ١٠٢ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ
ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ١٠٣
وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٖ مَّعۡدُودٖ ١٠٤ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ
إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ ١٠٥ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي
ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ١٠٦ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٠٧
* وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ١٠٨



﴿٩٩﴾ ﴿فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ﴾ هذا أيضًا من أهوال يوم القيامة، فإن الله تعالى يأمر إسرافيل عليه السلام أن ينفخ في الصور، فيفزع الخلق كلهم، ويهرعون إلى الله تعالى، ويأتون إليه صاغرين. ﴿٩٩﴾ ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ أي: كل الخلق يأتون الله تعالى يوم القيامة (صاغرين) أي: خاضعين ذليلين، كما قال تعالى: ﴿وَإِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤]، أي: ما من أحد إلا وعليه ملك يحفظ عليه عمله، ويحصي عليه ما يفعله من خير وشر، ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ أي: ترى الجبال الراسيات الثابتات الشامخات، تحسبها واقفة في مكانها، وهي في ذلك اليوم تسير سير السحاب، وهو سيرها الحقيقي، كما قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧]، وقال: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ [التكوير: ٣]، وقال: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ [طه: ١٠٥]، وقال

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ
١٠٩ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ
١١٠ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ١١١ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١١٢ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ
لَا تُنصَرُونَ ١١٣ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ
ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ
لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ
١١٥ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ
عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ١١٦ وَمَا
كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ١١٧

﴿٢٥١﴾ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا مِّنَ الْمُطَالَبَةِ أَنْ تَأْخُذَنَا أَوْ تَتْبَعَنَا بِشَيْءٍ، وَهَذَا تَهْدِيدٌ لَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ قَتْلِ الْقِبْطِيِّ، ﴿٢٥٢﴾ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩]. ﴿٢٥٣﴾ أَيْ: إِنَّا صَبَرْنَا عَلَى أَذَاكَ وَأَذَى أَصْحَابِكَ فِي اللَّهِ، وَلَمْ نَزَلْ نَلْقَى مِنْكُمْ مَا نَكْرَهُ، وَلَمْ نَزَلْ نَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَتَانَا اللَّهُ بِالْفَرَجِ. ﴿٢٥٤﴾ ﴿ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئېئ ئېئ ئېئ ئېئ ئۇئ ئۇئ ئۆئ ئۆئ ئۈئ ئۈئ ئېئ ئېئ ئېئ ئېئ ئىئ ئىئ ئىئ ئىئ﴾ [الشعراء: ٥٢-٥٥]. ﴿٢٥٥﴾ قَالَ الْعُلَمَاءُ: سُمِّيَ (الْمَلَا) مِنَ الْقَوْمِ لِأَنَّهُمْ يَمْلَؤُونَ الْعُيُونَ مِنَ الْمَنْظَرِ الْمُعْجِبِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ يَمْلَؤُونَ الْقُلُوبَ مِنَ الْهَيْبَةِ. ﴿٢٥٦﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ: ذَكَرَ لَنَا أَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ يَحْبِسُ عَلَى الطَّرِيقِ، إِذَا مَرَّ بِهِ رَجُلٌ طَوِيلٌ جَسِيمٌ وَسِيمٌ، يَأْخُذُهُ فَيَحْبِسُهُ، وَإِذَا مَرَّ بِهِ رَجُلٌ قَصِيرٌ دَمِيمٌ قَبِيحٌ حَبَسَهُ، وَإِذَا مَرَّ بِهِ امْرَأَةٌ قَبِيحَةٌ حَبَسَهَا، وَإِذَا مَرَّ بِهِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ حَبَسَهَا، فَلَمَّا رَأَى مُوسَى أَمَرَ بِحَبْسِهِ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَحْبِسُوهُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى خَلَّوْا سَبِيلَهُ. ﴿٢٥٧﴾ أَيْ: هَذَا الَّذِي تَعِيبُنَا بِهِ وَتَعُدُّهُ عَلَيْنَا مِنْ أَنَّا نَحْبِسُ مَنْ مَرَّ بِنَا، هُوَ الَّذِي فَعَلْنَاهُ بِأَمْرِ اللَّهِ لَنَا، وَهُوَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كُنَّا نَفْعَلُهَا بِأَمْرِ اللَّهِ لَنَا.

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ
﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ
عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ
ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ
﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ
فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا
عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ
لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾

﴿١١٩﴾ أي: لا تسأل عما حل بأصحاب الجحيم بعد قيام الحجة عليهم، فإن الله قد أحاط بكل شيء علمًا، وهو سبحانه لا يظلم أحدًا، وإنما يجازي كل إنسان بما كسبت يداه. ﴿١٢٠﴾ أي: لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى أبدًا حتى تتبع ملتهم الباطلة، وتدخل في دينهم الزائف. قل لهم -أيها الرسول-: إن الهداية هي هداية الله وحده، وما جئت به من الوحي هو الحق الذي لا مرية فيه، فلا تتبع أهواءهم بعد أن جاءك العلم اليقيني بفساد ما هم عليه. ﴿١٢١﴾ أي: الذين أعطيناهم الكتاب المنزل على أنبيائهم يتلونه حق تلاوته، فيعملون بما فيه من الأوامر والنواهي، ويؤمنون بما فيه من الوعد والوعيد، أولئك هم المؤمنون حقًا. ﴿١٢٢﴾ أي: كرر ما ذكرته لك من قبل، وذكرهم بنعمتي عليكم، وبتفضيلي إياكم على عالمي زمانكم بما أرسلت فيكم من الرسل، وأنزلت عليكم من الكتب.

﴿١٢٣﴾ أي: واحذروا يومًا لا تقضي فيه نفس عن نفس شيئًا من الحقوق، ولا يقبل الله منها فداء ولا شفاعة، ولا هم ينصرون أحدًا من عذاب الله.

[٢١] فضائل القرآن، وبيان أن فيه، وفضل تلاوته، وفضل من قام به.

﴿١﴾ ا. ف. (الله. الم. الر.) هي من الحروف المقطعة التي افتتحت بها بعض السور، وهي من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه. ﴿٢﴾ هذا القرآن هو الذي لا شك فيه أنه منزل من عند الله (الله) على عبده ورسوله محمد ﷺ، وهو هدى للمتقين. ﴿٣﴾ الذين يصدقون بالغيب، ويقيمون الصلاة على الوجه الذي شرعه الله، ويؤدون الزكاة المفروضة عليهم، ومما أعطاهم الله يتصدقون.

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ
إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ
وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ
وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ
وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ٧ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ
إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٨
ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ
وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ
لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ
ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ١٠ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ
يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ١١ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ
وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ
أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ١٣ قَالُواْ لَئِنۡ
أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ١٤

نصف الحزب ٢٤

﴿٤﴾ ثم إن الله ﷻ أرسل إلى (أهل) هذه القرية رسولين، فكذبوهما، فعززهما بثالث، فقالوا: إنا إليكم مرسلون. ﴿٥﴾ قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون. ﴿٦﴾ قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون. ﴿٧﴾ وما علينا إلا البلاغ المبين. ﴿٨﴾ قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم. ﴿٩﴾ قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون. ﴿١٠﴾ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين. ﴿١١﴾ اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون. ﴿١٢﴾ وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون. ﴿١٣﴾ أأتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. ﴿١٤﴾ إني إذا لفي ضلال مبين. ﴿١٥﴾ إني آمنت بربكم فاسمعون. ﴿١٦﴾ قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون. ﴿١٧﴾ بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين.

فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ
إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ
أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ
بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ
وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ
فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ
بِضَٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ
دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ
أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ
أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ
ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

﴿١٤﴾ لَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿١٥﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿١٧﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿١٨﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٢٠﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ
وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ
إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا
لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ
وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا
ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ
قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ
مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ
هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِي لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ
﴿٢٩﴾ * وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا
عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٢٤

﴿٢١﴾ أفه محصد هب تا غد تا - د تا ه'أ فلعدتا أ كهه ها - تا ها فن طبْ، ك'أ مْع أ فه تد خبْ، ٩ ـــهات ٩ كهه ه'٧ ها، أ ك'أ كمّلا تد لقا ٩ طبْتا : ا ٩ فلطا غهأ ٩ تلهلغا هه، أ هج - طعّغمْحطه فن طمحا صمهأ تا. ﴿٢٢﴾ محصد ك'أ كا ف'أ تا، أ مْحا ك'أ كا قا محصد تا - مد أ ك'أ طتا قا هلّغن فه هب تع ك'أ، ا هج ك'د فلقلا هب ها - ٩ تد ص'ا ه'أ فلعغ كشها تا كلطعغا قا، غلد ا تا كا غشتحبْ تن هد فه. ﴿٢٢﴾ لّغن مّلغا قا هأ تغ ها ها هبتهْ - محصد ك'أ قا هتّلتا مد'أ تطا، لّغن ك'أ صحطْ طهه ها قا، محصد تا تد هب ا صغ كـــن فغ ٢ قا هجغا ها - د صّتا فه هبْ هلا؟ - مد ك'أ ّلغا قص قا تع - قوا تا كبّتطا هلهبحبْ ف'أ تا : . ﴿٢٢﴾ فصصهن تا - تد لّغه فه تا ٩ تلعدتا ٩كهه ها لّغه، صنعا فلغا ها محصد كهه غسلغ هد غدد - تد ك'أ قا هتّلتا مّتلتبْ تع ه'أ قمطا - طبّغا محصد فه مع د هج - لّغه فه قبغا طا هلا. ﴿٢٧﴾ ك'أ قا هتّلتا هج مّتلتبْ تع ه'أ تطا - قبغا محصد فـــه مع د هج - لّغه فه طبّغا طا هلا. ﴿٢٧﴾ أ ك'أ قا هتّلتا مّتلتبْ فه ف'أ تطا - أ تا تد ك'أ فه ف'لهن محصد فن هلّغلتا هد فه هلا غد - ا لّغن هلّغلتا غجّغلتا فه. ﴿٢٩﴾ تد كهه فصصهن - لّغه ٢ تعهجْ تد ك'أ تا، لّغه محصد فه فهأ قلغا ك'٢ ك'أ هج هبّ كهتهب تا، ا لّغه فه مّتطبّطلّغا فن هد هلا. ﴿٣٠﴾ محصد فن ك'أ هج هبّ تتغ - تد صّهبّتا محصد فه ك'أ قا مجتلهه تلعدتا ك'أ كهه ها - تا كلغه د مه محتبْ، بّتن قا أ قا مهلا هعّغه فه هج ك'أ هه.

فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا
وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ
أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ
إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ٣١ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ
عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ
وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ
إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ
٣٣ فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ٣٤ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ
حَتَّىٰ حِينٖ ٣٥ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ
أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي
خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٦ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا
بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ
مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٣٧

﴿١١﴾ أي: فلما جاء موسى النار وسمع النداء ﴿أَنْ يَا مُوسَى﴾ أي: يا موسى (قصص ٣٠) ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ أي: أنا الله، لكن ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ أي: انزعهما عن رجليك ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ أي: المطهر المبارك. ﴿١٢﴾ ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ (بِيَ) للاختصاص. ﴿١٣﴾ ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا﴾ أي: لا معبود بحق إلا أنا ﴿فَاعْبُدْنِي﴾ أي: وحدني ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ أي: لأجل ذكري، أو عند ذكري لها. ﴿١٤﴾ ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾ أي: لا بد من مجيئها ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ أي: أريد إخفاءها ﴿لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ أي: بعملها من خير أو شر. ﴿١٥﴾ ﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا﴾ أي: عن الإيمان بها ﴿مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ أي: فيما هو فيه من الباطل ﴿فَتَرْدَىٰ﴾ أي: فتهلك. ﴿١٦﴾ ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ﴾ أي: ما الذي في يمينك يا موسى؟ ﴿١٧﴾ ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾ أي: هذه عصاي ﴿أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾ أي: أعتمد عليها عند الوقوف ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ أي: أخبط بها ورق الشجر لغنمي ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ أي: حوائج أخرى، كالدفع عن نفسي وغيرها.

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ
لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ
ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ
﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ
وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ
أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا
فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ
مِن رَّأْسِهِۦ ۖ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ
لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ
ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ
﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

﴿٤٨﴾ ٩ أي ٩ أما ٩ أن ٩ في ٩ أن ٩ نترك ٩ نعبد ٩ ما ٩ يعبد ٩ آباؤنا ٩ أو ٩ أن ٩ نفعل ٩ في ٩ أموالنا ما نشاء، إنك لأنت الحليم الرشيد، الذي لا يعجل بالعقوبة، الذي يرجى منه الصفح والعفو عن الزلات، فكيف تأمرنا بترك ما كان يعبد آباؤنا؟ ﴿٤٩﴾ قد ٩ قصصنا ٩ عليك ٩ أيها ٩ النبي ٩ خبر ٩ شعيب ٩ مع ٩ قومه ٩ مدين ٩ وما ٩ كان ٩ من ٩ أمرهم ٩ حين ٩ أرسله ٩ الله ٩ إليهم ٩ رسولا ٩ يدعوهم ٩ إلى ٩ توحيد ٩ الله ٩ وعبادته ٩ وحده ٩ لا ٩ شريك ٩ له ٩ وينهاهم ٩ عن ٩ بخس ٩ الناس ٩ أشياءهم ٩ وعن ٩ الإفساد ٩ في ٩ الأرض ٩ بالسرقة ٩ وقطع ٩ الطريق ٩ وغير ٩ ذلك ٩ من ٩ أنواع ٩ الفساد ٩ في ٩ الأرض ٩ بعد ٩ أن ٩ أصلحها ٩ الله ٩ بالأنبياء ٩ والرسل ٩ وبالشرائع ٩ والأحكام ٩ التي ٩ أنزلها ٩ على ٩ رسله ٩ ليقيم ٩ بها ٩ العباد ٩ أمر ٩ دينهم ٩ ودنياهم ٩ (قال ٩ يا ٩ قوم ٩ اعبدوا ٩ الله ٩ وحده ٩ لا ٩ شريك ٩ له ٩ (أخلصوا)، أي ٩ تعبدوه ٩ ـ ٩ (ما ٩ لكم ٩ من ٩ إله ٩ غيره ٩ أي ٩ لا ٩ معبود ٩ بحق ٩ سواه ٩ (ولا ٩ تنقصوا ٩ المكيال ٩ والميزان ٩ إذا ٩ بعتم ٩ ـ نهاهم ٩ عن ٩ بخس ٩ الناس ٩ أشياءهم ٩ في ٩ البيع ٩ والشراء ٩ ـ ٩ (إني ٩ أراكم ٩ بخير ٩ ـ أي ٩ في ٩ سعة ٩ من ٩ الرزق ٩ فلا ٩ حاجة ٩ بكم ٩ إلى ٩ البخس ٩ ـ ٩ (وإني ٩ أخاف ٩ عليكم ٩ ـ إن ٩ لم ٩ تنتهوا ٩ عما ٩ نهيتكم ٩ عنه ٩ من ٩ البخس ٩ والإفساد ٩ في ٩ الأرض ٩ بالسرقة ٩ وقطع ٩ الطريق ٩ ـ ٩ (عذاب يوم محيط ٩ ـ أي ٩ يحيط ٩ بكم ٩ فيهلككم ٩ أو ٩ يستأصلكم ٩ ﴿٥٠﴾ ٩ ويا ٩ قوم ٩ أوفوا ٩ المكيال ٩ والميزان ٩ بالقسط ٩ ـ بالعدل ٩ ولا ٩ تبخسوا ٩ الناس ٩ أشياءهم ٩ ـ أي ٩ حقوقهم ٩ ولا ٩ تعثوا ٩ في ٩ الأرض ٩ مفسدين ٩ ـ أي ٩ لا ٩ تسعوا ٩ في ٩ الأرض ٩ بالفساد ٩ بقطع ٩ الطريق ٩ وغير ٩ ذلك ٩ ﴿٥١﴾ ٩ قد ٩ قصصنا ٩ عليك ٩ أيها ٩ النبي ٩ خبر ٩ شعيب ٩ مع ٩ قومه ٩ مدين ٩ وما ٩ كان ٩ من ٩ أمرهم ٩ حين ٩ أرسله ٩ الله ٩ إليهم ٩ رسولا ٩ يدعوهم ٩ إلى ٩ توحيد ٩ الله ٩ وعبادته ٩ وحده ٩ لا ٩ شريك ٩ له ٩ وينهاهم ٩ عن ٩ بخس ٩ الناس ٩ أشياءهم ٩ في ٩ البيع ٩ والشراء ٩ ـ ٩ (قالوا ٩ يا ٩ شعيب ٩ أصلاتك ٩ تأمرك ٩ أن ٩ نترك ٩ ما ٩ يعبد ٩ آباؤنا ٩ أو ٩ أن ٩ نفعل ٩ في ٩ أموالنا ٩ ما ٩ نشاء ٩ ـ أي ٩ إن ٩ الأمر ٩ بترك ٩ ما ٩ كنا ٩ عليه ٩ آباءنا ٩ وبترك ٩ التصرف ٩ في ٩ أموالنا ٩ على ٩ ما ٩ نريد ٩ ـ ٩ (إنك ٩ لأنت ٩ الحليم ٩ الرشيد ٩ ـ أي ٩ السفيه ٩ الغوي ٩ على ٩ زعمهم ٩ أي ٩ فكيف ٩ تأمرنا ٩ بهذا ٩ ونحن ٩ قومك ٩ وأشرافهم ٩ ﴿٥٢﴾ ٩ هل ٩ أنت ٩ هذا ٩ الذي ٩ تقول ٩ ـ قد ٩ أخطأت ٩ فيما ٩ تأمرنا ٩ به ٩ أم ٩ لا ٩ ـ ٩ (أصلاتك ٩ تأمرك ٩ أن ٩ نترك ٩ ما ٩ يعبد ٩ آباؤنا ٩ أو ٩ أن ٩ نفعل ٩ في ٩ أموالنا ٩ ما ٩ نشاء ٩ ـ ٩ (إنك ٩ لأنت ٩ الحليم ٩ الرشيد ٩ ـ أي ٩ السفيه ٩ الغوي ٩ على ٩ زعمهم ٩ أي ٩ فكيف ٩ تأمرنا ٩ بهذا ٩ ونحن ٩ قومك ٩ وأشرافهم ٩ ﴿٥٣﴾ ٩ قال ٩ لهم ٩ شعيب ٩ ـ على ٩ سبيل ٩ التوبيخ ٩ والتقريع ٩ لهم ٩ على ٩ ما ٩ هم ٩ عليه ٩ من ٩ الكفر ٩ والمعاصي ٩ ـ ٩ (أرأيتم ٩ ـ أخبروني ٩ ـ ٩ (إن ٩ كنت ٩ على ٩ بينة ٩ من ٩ ربي ٩ ـ على ٩ يقين ٩ من ٩ أمري ٩ وعلى ٩ حجة ٩ واضحة ٩ في ٩ دعوتي ٩ إياكم ٩ إلى ٩ توحيد ٩ الله ٩ وعبادته ٩ وحده ٩ لا ٩ شريك ٩ له ٩ (ورزقني منه رزقا حسنا ٩ ـ أي ٩ أفيكون ٩ حالي ٩ عند ٩ الله ٩ كما ٩ تزعمون ٩ أم ٩ لا ٩ ـ

قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾
وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ
فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ
سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ
وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا
قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ
مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ
عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي
بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ
ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾
قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ
لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ
ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ
لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

﴿٢٢﴾ ذ ون ايا ند صلة تعالى ون وه ين، ثنن هج ها صلة تعالى ون ملصلتا في. ﴿٢٣﴾ هب تصا ها ةصن ا هي ثنن هي ـ د ك،ا صلا ةلصلا تسهب ني ـ ك،ا مي ند ثنه هـ،نين تعالى ا ملصلتا ا ـ نين وه ثنه تعوفا. ﴿٢٤﴾ (د طا هـ،ا مي ند) فصلت ـ لعه طبقا طا ـ ا كمالا تصلصصد طعقتب فعتجدتوا (ا صلا) هي ـ تتلج فعتجدتوا ءـد ون هلقب ني، ا تا طبصع فعتجدتوا ا ـ ا، ا تا هد كهه ون ـ د ون كتلب وه، (ا كمالا د ون هي)ـ صا ٩ هلا صلغا في ون هلا ـ صـ،نين هـ،د في. ﴿٢٦﴾ ‹فصلت› نيا ـ ند نعن وه صلب نه ا صا فعتجدتوا طبتب فقتا وه كهه، نعن ءا هب نا د هي ـ نعن ءـد ا طبصع تـــا، عد نعن عد ءا نعن طعتمد هب هلقب تا. ﴿٢٧﴾ د وه ند ا صا تعقعوا فعتجدتوا هلا تا ـ د ون هـ،نين ا ةصا هعتب نه فب ـ صا ـ ها ٩ صا صلكغا هب هي ـ ا ـ،نين هلا هعتسهتب نه هب هي. ﴿٢٨﴾ هتصا نيا د هي ـ عد نعن تا ‹ تعه صلة صلتتا › هلا ٩ هلا ءا ـ ثهب تتلج (فصلت هلا)ـ ا ـ نيـ د هلا ند صلغا ٢ طعا هلا هسنب ـ ٢ ءـا فتحتا عد همه هتصد ون فتحا هلا ـ هب تن ك،نين طه ون هعتمتجن؟ ثنه طـطا تتلج ك،نين هلغتا في ته هي. ﴿٢٩﴾ ‹هتصا› نيا هتصد ون ـ هلا ـ عد نعن تا فصلت ا تعتا نه هلا عج ـ نعن تا فصلت فاعتا هب نه ا كمهه هلا؟ ‹هتصد› ون نيا عد ثهلا هه لغا ـ ه،ا (صا) تن صا في ‹فصلت› ا، صتهتبا هتصد نـــا عد صلصب ـ هعتا هلا فبتحهلا ـ ثنه وه ك،ا فاعتحا ا كمه هلا، كتهه ـ تله وه تد طا هلا. ﴿٣٠﴾ (فصلت نيا عد لغا عد ا ـ ـ ـ



* وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ
إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ
لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ﴿٥٤﴾
قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ
بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجۡرُ
ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ
إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ
﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا
تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي
بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ
وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ
لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ
﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ
فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾

﴿٤٢﴾ كتاب لا كذب فيه (أي في القرآن) هو، أو لا يأتيه كذب من الكتب التي قبله
ولا من بعده، أي هذا القرآن لا يأتي بما يبطل ما في التوراة والإنجيل.
﴿٤٣﴾ ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك، أي ما يقول لك كفار مكة إلا
مثل ما قال الأمم السابقة لرسلهم، أي كذبوهم كما كذبك قومك. ﴿٤٤﴾ ولو جعلنا هذا
القرآن أعجميا لقالوا هلا بينت آياته، أي لو أنزلنا القرآن بلغة غير العربية لقالوا
لولا بينت آياته، أي هلا فصلت وأوضحت بلغتنا. ﴿٤٥﴾ أقرآن أعجمي ونبي عربي،
أي كيف يكون القرآن أعجميا والنبي عربيا. ﴿٤٦﴾ قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء،
أي هو للمؤمنين بيان لما في قلوبهم من الشفاء والهدى. والذين لا يؤمنون في آذانهم
وقر، أي صمم عن سماعه، وهو عليهم عمى، أي لا يبصرون به الحق، أولئك ينادون
من مكان بعيد، أي هم كالذين ينادون من مكان بعيد لا يسمعون ما يقال لهم.
﴿٤٧﴾ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه، أي أن قومه اختلفوا فيه فآمن به
بعضهم وكفر به بعضهم، ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير العذاب عنهم إلى يوم
القيامة لقضي بينهم، أي لعجل لهم العذاب في الدنيا، وإنهم لفي شك منه مريب
(موقع) من القرآن أو من محمد ﷺ. ﴿٤٨﴾ من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها،
أي ثواب العمل الصالح لصاحبه وعقاب العمل السيئ على صاحبه، وما ربك بظلام
للعبيد (بتعذيب أحد بغير ذنب).

قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن
قَبۡلُۖ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤ وَلَمَّا فَتَحُواْ
مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا
مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ
أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ٦٥ قَالَ
لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي
بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا
نَقُولُ وَكِيلٞ ٦٦ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ
وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن
شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ
ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٦٧ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ
يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ
قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يَعۡلَمُونَ ٦٨ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ
قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٩

﴿٤٥﴾ ﴿لَمَّا﴾ ـ لما ـ حرف يقتضي جملتين، الثانية هي التي تقع عند وقوع الأولى، فالثانية وقعت عند وقوع الأولى؟ كيف ـ لما ـ تعمل هذا في الجملتين؟ ﴿لَمَّا﴾ ـ لما ـ حرف امتناع لامتناع، فالثانية امتنعت عند امتناع الأولى. ﴿٤٦﴾ ﴿لَمَّا﴾ ـ لما ـ حرف امتناع لامتناع، فالثانية امتنعت عند امتناع الأولى. ﴿أَلْقَى﴾ (ألقى) فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على موسى، ﴿عَصَاهُ﴾ (عصا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والجملة الفعلية (ألقى عصاه) في محل جر صفة لـ (ما)، ﴿تَلْقَفُ﴾ (تلقف) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على (ما)، ﴿مَا﴾ (ما) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه السكون في محل نصب، والجملة الفعلية (تلقف ما) في محل جر صفة لـ (ما)، ﴿يَأْفِكُونَ﴾ (يأفكون) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوف لجزم الجواب، والواو ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (يأفكون) في محل جر مضاف إليه، والتقدير: تلقف الذي يأفكون به. ﴿٤٧﴾ ﴿فَأُلْقِيَ﴾ (ألقي) فعل ماض مبني للمجهول، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ما) في قوله ـ ما تلقف ـ، والجملة الفعلية (ألقي) في محل جر مضاف إليه، ﴿السَّحَرَةُ﴾ (السحرة) نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ﴿سَاجِدِينَ﴾ (ساجدين) حال منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ
ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُواْ
وَأَقۡبَلُواْ عَلَيۡهِم مَّاذَا تَفۡقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ
وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴿٧٢﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ
لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ
﴿٧٣﴾ قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ
مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن
وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ
فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ
وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴿٧٦﴾ * قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ
فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ
وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا
فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٧٨﴾

ربع الحزب ٢٥

﴿١٥﴾ أ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ صَحَّ فَا ـ أ لَا كَانُوا مِنْ أَنْكَرُوهُ هِيَ مِنْ مَحَلِّ هِيَ، لَا بِأَ لَا تَعْمَلُونَ فِي الْمَعْمَلُونَ فَا ـ قَدْ هُ لَمْ فَحْيَهَ (صحيح) طَ قَنْ ـ كَا لَمْ نَحْ مَ قَ لَا هِيَ. ﴿١٦﴾ لَمْ كَ أَ هِيَ كَ أَ طَهِ أَ لَمْ هِيَ هِ لَمْ أَ هِ قَ لَمْ هِ لَمْ ـ قَدْ لَمْ قَا ـ قَدْ لَمْ هِ قَحْ ﴿١٧﴾ لَمْ لَا قَدْ أَ هِ قَ ﴿١٨﴾ لَمْ هِ لَمْ أَ هِ قَ لَمْ هِ لَمْ ـ قَدْ لَمْ هِ قَحْ هِ

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ
إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ٧٩ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ
قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم
مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ
ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ
٨٠ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ
وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ
٨١ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ
وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٨٢ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ
فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٨٣ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ
يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ
٨٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا
أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ٨٥ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي
وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٦

﴿٤٧﴾ إليه يرد علم الساعة، وما تخرج من ثمرات من أكمامها، وما تحمل من أنثى أو تضع من حمل، إلا بعلمه وإذنه. ﴿٤٨﴾ ويوم يناديهم فيقول: أين شركائي في زعمكم؟ قالوا: آذناك ما منا من شهيد يشهد اليوم بأن لك شريكا. ﴿٤٩﴾ وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل، وأيقنوا ما لهم من مهرب ينجيهم من العذاب. ﴿٥٠﴾ لا يمل الإنسان من دعاء الخير، وإن أصابه الشر فيئس من رحمة الله وفرجه، فهو قنوط من رحمة ربه. ﴿٥١﴾ ولئن أذقناه رحمة منا من بعد شدة أصابته، ليقولن: هذا حقي، وما أظن الساعة قائمة، ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى، فلنخبرن الذين كفروا بما عملوا، ولنذيقنهم من عذاب غليظ. ﴿٥٢﴾ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض عن شكرنا وتباعد بجانبه، وإذا أصابه الشر فذو دعاء كثير. ﴿٥٣﴾ قل: أخبروني إن كان هذا القرآن من عند الله ثم كفرتم به، من أضل ممن هو في خلاف بعيد عن الحق؟ ﴿٥٤﴾ سنريهم آياتنا الدالة على قدرتنا في الآفاق من حولهم، وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق، أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد؟

يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ
مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ
ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٧ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ
مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا
ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ
٨٨ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ
جَٰهِلُونَ ٨٩ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ
وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ
ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٠ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ
ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ٩١ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ
عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ
٩٢ ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ
بَصِيرٗا وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩٣ وَلَمَّا فَصَلَتِ
ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن
تُفَنِّدُونِ ٩٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ٩٥

﴿٢٧﴾ أي: هو لا غيره. لمن قال منكرو البعث قصص في أي هيئة، أي: لمن خلق في الدنيا من كان أشد خلقا في نفسه، لا هيئة، أي كخلقه لمن بعد الموت في الدنيا. ﴿٢٨﴾ لمن حجة (قصص) أي: لمن أي: بعد ذي بعد ذي بعد ذي

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ
أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟
يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ
أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا
دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ
إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟
لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا
رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم
مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ
رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ۞ رَبِّ
قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ
فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ
تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ
ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ
وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

نصف الحزب ٢٥

﴿٤٩﴾ هكذا تتكبر هذه القوة في الأرض على الحق ، وهذا ما تعلنه على لسان قارون ، إذ يقول : إنما أوتيته على علم عندي ، أي أنني أستحق ما أنا فيه من نعيم ، لأنني أعلم كيف أحصل عليه ، وأعرف كيف أستثمره ، وهذا ما يعلنه كل من يتكبر على الحق ، فلا يرى فضلا لأحد عليه ، ولا يعترف بأن هناك قوة أعلى منه تمنحه ما هو فيه . ﴿٥٠﴾ (أولم يعلم) أي أن هذا فعلا يعلمه الله ، ولكنه يتجاهل ذلك ، ويتكبر على الحق . ﴿٥١﴾ أولئك الذين قالوا ما قالوا ، وفعلوا ما فعلوا ، وتكبروا على الحق ، وتجبروا في الأرض ، وظلموا العباد ، وأفسدوا في البلاد ، وأشركوا بالله ، وكذبوا رسله ، وأنكروا آياته ، وجحدوا نعمه ، وكفروا بالله العظيم ، وبالدار الآخرة ، وبالحساب والجزاء ، وبالجنة والنار ، وبالبعث والنشور ، وبالصراط والميزان ، وبالكتاب والقرآن ، وبالرسل والأنبياء ، وبالملائكة والشهداء ، وبالصالحين والأولياء ، وبالمؤمنين والمؤمنات ، وبالمسلمين والمسلمات ، وبالقانتين والقانتات ، وبالصادقين والصادقات ، وبالصابرين والصابرات ، وبالخاشعين والخاشعات ، وبالمتصدقين والمتصدقات ، وبالصائمين والصائمات ، وبالحافظين فروجهم والحافظات ، وبالذاكرين الله كثيرا والذاكرات ، أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما . ﴿٥٢﴾ ألم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ، أي يضيق على من يشاء ، إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ، أي يصدقون بما جاء به الرسل ، وبما أنزل عليهم من الكتب ، وبما أخبروا به من الغيب ، وبما أمروا به من الأوامر ، وبما نهوا عنه من النواهي ، وبما أحلوا من الحلال ، وبما حرموا من الحرام ، وبما أوجبوا من الواجبات ، وبما ندبوا إليه من المستحبات ، وبما كرهوا من المكروهات ، وبما أباحوا من المباحات ، وبما حذروا منه من المحرمات ، وبما بشروا به من الجنة ، وبما أنذروا به من النار ، وبما وعدوا به من الثواب ، وبما توعدوا به من العقاب ، وبما أخبروا به من الأحوال في القبور ، وبما أخبروا به من الأهوال في يوم النشور ، وبما أخبروا به من الأحداث في يوم القيامة ، وبما أخبروا به من الأمور في الدار الآخرة ، وبما أخبروا به من الأحوال في الجنة والنار ، وبما أخبروا به من الأمور في الجنة والنار ، وبما أخبروا به من الأحوال في الجنة والنار .

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ
﴿١٠٤﴾ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا
وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا
وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ
ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ
هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ
وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن
قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟
فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾
حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟
جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ
ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ
مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

﴿١٥٢﴾ ٢ هذه الأحكام التي أمرتكم بها لعلكم تتذكرون. ﴿١٥٣﴾ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ﴿١٥٤﴾ ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون. ﴿١٥٥﴾ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ﴿١٥٦﴾ أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين. ﴿١٥٧﴾ أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون. ﴿١٥٨﴾ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون. ﴿١٥٩﴾ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون. ﴿١٦٠﴾ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون.

سُورَةُ الرَّعۡدِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓرٰۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ
وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ
كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم
بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ٢ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ
وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ
ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٣ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ
قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ
وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ
فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٤ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ
فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ
أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٥

[١٢] صفة الصلاة وأحكامها، والأذان والإقامة، وشروط الصلاة وأركانها وواجباتها.

الصلاة في اللغة: الدعاء بخير.

﴿١﴾ ا. ع. ه. (الصلاة. الصلة. الدعاء. الرحمة.) في الشرع: أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم، بشروط مخصوصة وأركان معلومة وواجبات مبينة. ﴿٢﴾ الأصل في الصلاة الكتاب والسنة والإجماع. ﴿٣﴾ أ. ر. ك. ا. ل. ص. ل. ا. ة. ع. ل. ى. ا. ل. ن. ب. ي. ص. ل. ى. ا. ل. ل. ه. ع. ل. ي. ه. و. س. ل. م. ﴿٤﴾ الصلوات الخمس المفروضة على كل مسلم ومسلمة عاقل بالغ في اليوم والليلة: الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. ﴿٥﴾ الأصل في الصلوات الخمس أن تكون في أوقاتها المحددة لها شرعًا، ويجوز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في وقت إحداهما لعذر السفر أو المطر أو نحوهما. ﴿٦﴾ الأذان والإقامة مشروعان للصلوات الخمس المفروضة في الجماعة، ويسن الأذان للمنفرد في الأصح. ﴿٧﴾ الأذان: ألفاظ مخصوصة يعلم بها وقت الصلاة المفروضة، وهو من شعائر الإسلام الظاهرة. ﴿٨﴾ الإقامة: ألفاظ مخصوصة تأتي بعد الأذان تعلم بها الصلاة المفروضة.

وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ وَقَدۡ خَلَتۡ مِن
قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٦ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ
أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ
هَادٍ ٧ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ
وَمَا تَزۡدَادُۖ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ٨ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ٩ سَوَآءٞ مِّنكُم مَّنۡ
أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ
بِٱلنَّهَارِ ١٠ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ
يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ
مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا
لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٖ ١١ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا
وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ١٢ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ١٣

﴿٩﴾ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، أَيْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ ثَلَاثَةٌ يَتَنَاجَوْنَ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ إِلَّا كَانَ اللَّهُ رَابِعَهُمْ، وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا كَانَ اللَّهُ سَادِسَهُمْ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا كَانَ اللَّهُ مَعَهُمْ أَيْنَ كَانُوا، أَيْ هُوَ عَالِمٌ بِهِمْ وَبِمَا هُمْ فِيهِ، وَسَيُخْبِرُهُمْ بِمَا عَمِلُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُجَازِيهِمْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَهُوَ مُحْصِيهَا عَلَيْهِمْ لِيُجَازِيَهُمْ بِهَا، وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. ﴿٨﴾ يَقُولُ تَعَالَى مُنْكِرًا عَلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى (سَعْيِ) بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ، ثُمَّ هُمْ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ، أَيْ يَعُودُونَ إِلَى مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمُخَالَفَةِ وَالْعُدْوَانِ، وَيَتَنَاجَوْنَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ، وَإِذَا جَاءُوكَ يَا مُحَمَّدُ حَيَّوْكَ بِتَحِيَّةٍ لَمْ يُحَيِّكَ اللَّهُ بِهَا، فَإِنَّ اللَّهَ حَيَّاهُ بِمَا حَيَّا بِهِ أَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨]. ﴿٩﴾ يَقُولُ تَعَالَى نَاهِيًا عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مُشَابَهَةِ الْمُنَافِقِينَ فِي تَنَاجِيهِمْ بِالشَّرِّ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ، وَإِذَا تَنَاجَوْا فَلَا يَكُنْ تَنَاجِيهِمْ بِذَلِكَ، بَلْ يَتَنَاجَوْنَ بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَهُوَ تَرْكُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ، وَفِعْلُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ الْبِرُّ، وَالتَّقْوَى هِيَ الْعَمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَلَى نُورٍ مِنَ اللَّهِ، رَجَاءَ ثَوَابِ اللَّهِ، وَتَرْكُ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَلَى نُورٍ مِنَ اللَّهِ، خَوْفَ عِقَابِ اللَّهِ. ﴿١٠﴾ يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنِ الْمُنَافِقِينَ فِيمَا يُثِيرُونَهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْعُدْوَانِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَمَا يَقْصِدُونَهُ بِذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، أَيْ بِقَدَرِهِ وَقَضَائِهِ وَمَشِيئَتِهِ، وَأَنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ لَا مَحَالَةَ، وَلَا بُدَّ مِنْ وُقُوعِهِ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، وَلَا يَخَافُوا أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. ﴿١١﴾ (تَفْسِيرُ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ) تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ تَوَسَّعُوا فِيهِ، وَيُقَالُ: أَفْسَحَ اللَّهُ لَكَ فِي قَبْرِكَ، وَمِنْهُ الْفَسَاحَةُ، وَهِيَ السَّعَةُ فِي الْمَكَانِ، وَقَدْ فَسُحَ الْمَكَانُ بِالضَّمِّ يَفْسُحُ فَسَاحَةً، وَفَسَحَ لَهُ يَفْسَحُ فَسْحًا، وَأَفْسَحَ لَهُ يُفْسِحُ إِفْسَاحًا، وَتَفَسَّحَ تَفَسُّحًا، وَانْفَسَحَ انْفِسَاحًا، وَكُلُّهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَهُوَ السَّعَةُ فِي الْمَكَانِ.

لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا
كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ
إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ١٤ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا
وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۩ ١٥ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ
لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ
تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ
ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ١٦ أَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ
وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ
كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ
وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ
ٱلۡأَمۡثَالَ ١٧ لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ
لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ
أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٨

سَجۡدَة

﴿١٢﴾ فقد اختلف العلماء في تفسير هذه الآية على أقوال كثيرة، ولكن أصح ما قيل في تفسيرها هو أن المقصود بالذين كفروا هم أولئك الذين علم الله سبحانه وتعالى أنهم لن يؤمنوا أبدًا، وذلك لأنهم قد بلغوا في الكفر والعناد والإصرار على الباطل مبلغًا لا يرجى معه أن يهتدوا أو يرجعوا عن ضلالهم، فهؤلاء هم الذين سبق في علم الله أنهم سيموتون على الكفر ولن يدخل الإيمان قلوبهم أبدًا. ﴿١٣﴾ ثم بين الله تعالى أن هؤلاء الذين كفروا قد أغلقوا على أنفسهم جميع أبواب الهداية والخير، وأنهم بسبب ذلك قد استحقوا أن يطبع الله على قلوبهم وأسماعهم وأبصارهم، فلا يصل إليها شيء من الحق أو الخير. ﴿١٤﴾ وقد ذكر العلماء أن الختم والطبع على القلوب والأسماع والأبصار هو علامة وسمة يجعلها الله تعالى على قلوب الكافرين الذين استحقوا ذلك بسبب كفرهم وعنادهم وإصرارهم على الباطل، وهذا الختم والطبع لا يكون إلا بعد أن يستنفد الإنسان جميع الفرص التي أتيحت له للتوبة والرجوع إلى الحق، وبعد أن يقيم الله عليه الحجة ويبين له الطريق الصحيح، ولكنه مع ذلك يصر على الكفر والضلال ويختار الباطل على الحق، فعندئذ يعاقبه الله بأن يطبع على قلبه وسمعه وبصره، وهذا الطبع هو في الحقيقة نتيجة طبيعية لاختيار الإنسان نفسه، وليس ظلمًا من الله تعالى، فالله سبحانه وتعالى لا يظلم أحدًا من خلقه، وإنما يعاقب من يستحق العقاب بسبب أفعاله واختياراته السيئة.

* أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ
٢٠ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ
وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ٢١ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ
وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ
بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٢ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا
وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ
عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٤
وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ
مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ
ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ٢٥ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ
وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا
مَتَٰعٞ ٢٦ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ
إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ٢٧ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨

﴿٢١﴾ ـ فإن قيل: (في) قد في كلام العرب، و(من) قد تأتي بمعناها، فما الفرق بينهما؟ وهل يجوز أن يكون المعنى: هل من مدكر؟ أي: هل من مدكر يتذكر بالقرآن؟ وما الفائدة في ذكر (في) هنا؟ قيل: لا يجوز أن يكون المعنى: هل من مدكر يتذكر بالقرآن. ﴿٢٢﴾ ـ أي: فكيف كان عذابي لهم إذا لم يتذكروا؟ وكيف كان إنذاري؟ ﴿٢٣﴾ ـ أي: كذبت ثمود بالإنذار. ﴿٢٤﴾ ـ أي: فقالوا: أبشراً منا واحداً نتبعه؟ ﴿٢٥﴾ ـ أي: أأنزل عليه القرآن من بيننا وليس بأشرفنا ولا أكثرنا مالاً؟ ﴿٢٦﴾ ـ أي: بل هو كذاب متكبر. ﴿٢٧﴾ ـ أي: سيعلمون غداً إذا نزل بهم العذاب من الكذاب المتكبر، أهو أم نحن؟ ﴿٢٨﴾ ـ أي: مخرج الناقة. ﴿٢٩﴾ ـ أي: فعقروها فقتلوها. ﴿٣٠﴾ ـ أي: فكيف كان عذابي لهم وإنذاري؟ ﴿٣١﴾ ـ أي: صيحة جبريل عليه السلام. ﴿٣٢﴾ ـ أي: سهلنا القرآن للحفظ والقراءة، فمن يتعظ؟ ﴿٣٣﴾ ـ أي: كذبت قوم لوط بالإنذار. ﴿٣٤﴾ ـ أي: ريحاً فيها حجارة إلا آل لوط فإنا نجيناهم بسحر. ﴿٣٥﴾ ـ أي: نعمة من عندنا. كذلك نجزي من شكر نعمتنا. ﴿٣٦﴾ ـ أي: ولقد خوفهم لوط بطشتنا. ﴿٣٧﴾ ـ أي: طلبوا منه الفاحشة. ﴿٣٨﴾ ـ أي: فصيرناهم كالخشب الملقى بعضه على بعض. ﴿٣٩﴾ ـ أي: فكيف كان عذابي لهم وإنذاري؟ ﴿٤٠﴾ ـ أي: سهلنا القرآن للحفظ والقراءة، فمن يتعظ؟ ﴿٤١﴾ ـ أي: جاء آل فرعون النذر.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾
كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟
عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا
سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ
بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ
ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم
بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ
ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن
قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ
عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟
لِلَّهِ شُرَكَآءَ ۚ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم
بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ
ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾

﴿٢٢﴾ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ﴿٢٣﴾ هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ﴿٢٤﴾ هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴿٢﴾ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار ﴿٣﴾ ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ﴿٤﴾ ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فإن الله شديد العقاب ﴿٥﴾ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴿٦﴾ وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ﴿٧﴾ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴿٨﴾ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٩﴾ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴿١٠﴾ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم ﴿١١﴾ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون ﴿١٢﴾ لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون ﴿١٣﴾ لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ﴿١٤﴾ لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ﴿١٥﴾ كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم ﴿١٦﴾ كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين ﴿١٧﴾ فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين ﴿١٨﴾ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ﴿١٩﴾ ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون ﴿٢٠﴾ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون ﴿٢١﴾ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون



* مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ
أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ
بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ
أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ
﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ
مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾
يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا
نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ
وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ
ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ
يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾

﴿٤٠﴾ (يوسف) أنت الصديق في تأويل الرؤيا، وفي كل ما تقول وتفعل. ﴿٤١﴾ أما الأول فيخرج فيسقي سيده الخمر كما كان يسقيه قبل ذلك، وأما الثاني فيصلب فتأكل الطير من رأسه، وهذا أمر مقضي لا بد منه. ﴿٤٢﴾ ثم قال للذي ظن أنه ناج منهما: (اذكرني عند ربك) أي: سيدك، وأخبره بأني محبوس بغير ذنب، فلعله يخرجني من هذا السجن. ﴿٤٣﴾ (وقال الملك) أي: الذي كان يعبد في زمانه، وكان من العمالقة، وقيل: كان من أبناء فارس، وقيل: كان الريان بن الوليد، وقيل: كان قابوس بن أبرهة الأصغر، وقيل: كان مصعب بن الريان، وقيل: كان الوليد بن مصعب بن الريان، وقيل: كان فرعون موسى، وقيل: كان غير ذلك، والله أعلم بالحال، وكان قد رأى رؤيا هالته، وأفزعته، وأقلقته، وأحزنته، وهي أنه رأى سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس، وسبع عجاف من أثره، فالتقمت العجاف السمان، فلم يتبين منهن شيء، وأكلت اللحم والشحم، ولم يرى منهن شيء، وكأنهن لم يأكلن شيئا، وأنه رأى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها، وسبع يابسات قد أدركن، فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبتهن، فذهبت بخضرتهن ويبسهن، فلم يتبين منهن شيء، وكأنهن لم يكن فيهن شيء قط. ﴿٤٤﴾ (قال) أي: الملك لما قص عليهم رؤياه: (أفتوني في رؤياي) أي: عبروها لي، وبينوا لي تأويلها، (إن كنتم للرؤيا تعبرون) أي: إن كنتم تعلمون كيف تعبر الرؤيا، فعبروا لي رؤياي. ﴿٤٥﴾ (قالوا) أي: الملأ الذين حضروا مجلس الملك: (أضغاث أحلام) أي: هذه رؤيا مختلطة، ليست بشيء، ولا تأويل لها، ولا علم لنا بتأويلها، وإنما الرؤيا الصحيحة التي يعبر تأويلها هي ما كان من أول النهار، وأما أخلاط المنام وأضغاثه فلا تأويل لها. ﴿٤٦﴾ (وقال الذي نجا منهما) أي: من صاحبي السجن، وهو الساقي: (وادكر بعد أمة) أي: بعد حين من الدهر، وقيل: بعد نسيان، وقيل: بعد أمة من الناس، وقيل: بعد أمة من السنين، وقيل: بعد أمة من الأيام، وقيل: بعد أمة من الشهور، والأول أظهر، وهو اختيار ابن جرير، وقد قرئ: (بعد أمة) أي: نعمة، وقرئ: (بعد أمه) أي: نسيان، وقرئ: (بعد أمه) أي: بعد ما نسي أمره، وقرئ: (بعد أمه) أي: بعد ما نسي أمره، وقرئ: (بعد أمه) أي: بعد ما نسي أمره

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا
بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾

سُورَةُ إِبْرَٰهِيمَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ
إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾
ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ
لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَآ
أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ
فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ
قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ
ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

﴿٢٤﴾ ليجزي الله الصادقين بصدقهم، أي: بسبب صدقهم في الدنيا، ﴿ويعذب المنافقين إن شاء﴾ بأن يميتهم على نفاقهم ولا يوفقهم للتوبة ﴿أو يتوب عليهم﴾ بأن يوفقهم للتوبة قبل الموت ﴿إن الله كان غفورا رحيما﴾ لمن تاب إليه.

[٢٤] سورة الأحزاب معها، وهي كل آية، هذه، وهي، وهي ٢٢، أي هي، وهي ٢٤. هي.

هي الصادق هي المتصدق ـ أي في الدنيا.

﴿١﴾ ١٠٩٠٤. (الطبري. الأم. ابن أبي حاتم) حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ حدثني أبي ـ حدثنا عبد الله بن نمير ـ حدثنا أبي ـ حدثنا مجالد عن الشعبي، عن مسروق، قال: قال أبي بن كعب: ﴿٢﴾ لقد كانت هذه الآية تعدل سورة البقرة، أو هي أطول منها. ﴿٣﴾ قد قرأت آية الرجم: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله، والله عزيز حكيم. ﴿٤﴾ لقد قرأت آية الرجم: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله، والله عزيز حكيم. ﴿٥﴾ لقد قرأت آية الرجم: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله، والله عزيز حكيم. ﴿٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٣٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٣١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٣٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٣٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٣٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٣٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٣٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٣٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٣٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٣٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٤٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٤١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٤٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٤٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٤٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٤٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٤٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٤٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٤٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٤٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٥٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٥١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٥٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٥٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٥٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٥٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٥٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٥٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٥٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٥٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٦٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٦١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٦٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٦٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٦٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٦٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٦٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٦٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٦٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٦٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٧٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٧١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٧٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٧٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٧٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٧٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٧٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٧٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٧٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٧٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٨٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٨١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٨٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٨٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٨٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٨٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٨٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٨٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٨٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٨٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٩٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٩١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٩٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٩٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٩٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٩٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٩٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٩٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٩٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٩٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٠٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٠١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٠٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٠٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٠٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٠٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٠٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٠٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٠٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٠٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١١٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١١١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١١٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١١٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١١٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١١٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١١٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١١٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١١٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١١٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٢٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٢١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٢٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٢٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٢٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٢٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٢٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٢٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٢٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٢٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٣٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٣١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٣٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٣٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٣٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٣٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٣٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٣٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٣٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٣٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٤٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٤١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٤٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٤٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٤٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٤٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٤٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٤٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٤٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٤٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٥٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٥١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٥٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٥٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٥٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٥٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٥٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٥٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٥٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٥٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٦٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٦١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٦٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٦٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٦٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٦٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٦٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٦٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٦٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٦٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٧٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٧١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٧٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٧٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٧٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٧٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٧٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٧٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٧٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٧٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٨٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٨١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٨٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٨٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٨٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٨٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٨٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٨٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٨٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٨٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٩٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٩١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٩٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٩٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٩٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٩٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٩٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٩٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٩٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿١٩٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٠٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٠١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٠٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٠٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٠٤﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٠٥﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٠٦﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٠٧﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٠٨﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢٠٩﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢١٠﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢١١﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢١٢﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢١٣﴾ لقد كان فيما أنزل الله من القرآن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ﴿٢١٤﴾ لقد كان فيما أنزل

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ
وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى
ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ
لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى
لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى
ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ
مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا
بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾
* قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ
يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا
عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

نصف الحزب ٢٦

﴿٦﴾ هذه هي الصراط المستقيم الذي أمرنا الله تعالى أن نسأله أن يهدينا إليه، وهو الطريق الذي سلكه النبيون والصديقون والشهداء والصالحون، فاستحقوا بسلوكه أن أنعم الله عليهم بالهداية والتوفيق والسداد في الدين والدنيا والآخرة، وأن يتوفاهم على الإسلام، وأن يلحقهم بالرفيق الأعلى من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا. ﴿٧﴾ هذه هي طريق المغضوب عليهم والضالين الذين استحقوا غضب الله عليهم وسخطه لأنهم علموا الحق وتركوه، وعرفوا الهدى وأعرضوا عنه، وفهموا الشرع وخالفوه، وهؤلاء هم اليهود ومن سار على نهجهم في كل زمان ومكان. ﴿٨﴾ هذه هي طريق الضالين الذين ضلوا عن الحق لجهلهم به، وعدم معرفتهم بالطريق الموصل إليه، فهم يعبدون الله على غير علم ولا بصيرة، ويتقربون إليه بما يبتدعونه من تلقاء أنفسهم، ويحسبون أنهم على شيء وليسوا على شيء، وهؤلاء هم النصارى ومن سار على نهجهم في كل زمان ومكان.

قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم
بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ
عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمۡ لَنُخۡرِجَنَّكُم مِّنۡ أَرۡضِنَآ
أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۖ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ لَنُهۡلِكَنَّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسۡكِنَنَّكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ
ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَٱسۡتَفۡتَحُواْ
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ
مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأۡتِيهِ
ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ
عَذَابٌ غَلِيظٞ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ
كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٨﴾

﴿١١﴾ لَكِنَّ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١]، فَلَا يَعْلَمُ مَا فِي الْقَرْضِ الْحَسَنِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا يَحْصُلُ لِلْمُقْرِضِ مِنَ الْأَجْرِ الْعَظِيمِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا يَحْصُلُ لِلْمُقْرِضِ مِنَ الْأَجْرِ الْعَظِيمِ إِلَّا اللَّهُ. ﴿١٢﴾ وَهُنَا يَقُولُ لَهُمْ: أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ هَذَا؟ لِمَاذَا لَا تُقْرِضُونَ اللَّهَ؟ لِمَاذَا لَا تَتَسَابَقُونَ فِي الْإِقْرَاضِ؟ ﴿١٣﴾ وَيُبَيِّنُ لَهُمْ أَنَّ الْإِقْرَاضَ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَّ الْجَزَاءَ يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ، فَيَقُولُ: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم﴾ أَيْ: يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ، وَهَذَا النُّورُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ نُورُهُ كَالْجَبَلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ نُورُهُ كَالنَّخْلَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ نُورُهُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ، يُضِيءُ مَرَّةً وَيَخْبُو مَرَّةً، فَيَقُولُ لَهُمْ: ﴿بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ أَيْ: يُقَالُ لَهُمْ: بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا، ﴿وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ أَيْ: وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا فَوْزَ بَعْدَهُ وَلَا أَعْظَمَ مِنْهُ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ
يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ
﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟
إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ
مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ
أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا
قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ
أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ
مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ
بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ
فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾

﴿١٤﴾ ٧ أَ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ؟ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴿١٦﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٧﴾ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٤﴾ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٦﴾ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن
قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ
مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا
وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ
ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ
تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ
بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ
فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ
ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٢٦

﴿٢٢﴾ أي: قالوا هذا القول حين رأوا الأحزاب، لما وعدهم الله ورسوله من ذلك، وأن العاقبة لهم، وأن الله سينصر رسوله والمؤمنين. ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾: أي: ما زادهم ذلك إلا إيمانًا بالله وتسليمًا لأمره. ﴿٢٣﴾ أي: ثبتوا على ما عاهدوا الله عليه، ولم يزالوا على ذلك. ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾: أي: وفى بما عاهد الله عليه، ومات على ذلك، ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾: أي: ينتظر الوفاء بما عاهد الله عليه، ولم يبدلوا تبديلًا. ﴿٢٤﴾ أي: فعل الله ما فعل من نصر رسوله والمؤمنين، ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾: أي: بسبب صدقهم في إيمانهم وأعمالهم، ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ﴾: أي: بسبب نفاقهم، ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾: أي: يوفقهم للتوبة، فيتوبوا منه قبل الموت، ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾: أي: كثير المغفرة والرحمة لعباده المؤمنين.

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ
لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ
رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ
ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن
تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ
إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ
ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ
تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ
﴿٣٧﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ
مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى
وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ
ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا
وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

﴿٢٤﴾ ٱ ك،ٱ ن ل ن ك،ٱ ل ل ٮ ـ ه ـ ه ٱ ٮ ٱ ـ ٮ ٱ ه ـ ل ن ك، ل ل ، ل ن ك،ٱ ل ل ٮ ٱ ـ ٮ ٱ ه ـ ل ن ك،

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ
وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ
فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ
دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ
مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ
ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ
وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا
تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ
ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ
وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ
وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ
وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾

﴿٢٤﴾ أي مطر ناشئ من ريح عاد، ﴿قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ أي سحاب ماطرنا، ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ﴾ أي العذاب الذي استعجلتموه بقولكم: ﴿ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾ [الأعراف: ٧٠]، ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٢٥﴾ أي تهلك كل شيء مرت عليه من رجال عاد وأموالهم، ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ أي بإذن ربها، ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ أي فأصبحوا بعد هلاكهم لا يرى إلا مساكنهم الخالية منهم، ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ أي مثل ذلك الجزاء نجزي القوم المجرمين. ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ أي ولقد مكنا عادا في الذي لم نمكنكم فيه من القوة والأموال والأعمار، ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً﴾ أي وجعلنا لهم أسماعا وأبصارا وقلوبا، ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ﴾ أي فما نفعهم سمعهم ولا أبصارهم ولا قلوبهم من شيء، ﴿إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ أي إذ كانوا يكذبون بآيات الله، ﴿وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ أي ونزل بهم ما كانوا به يستهزئون من العذاب. ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ﴾ أي ولقد أهلكنا يا أهل مكة ما حولكم من القرى كقرى ثمود وقرى قوم لوط، ﴿وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ أي وبينا الآيات لعلهم يرجعون عن كفرهم. ﴿٢٧﴾ أي فهلا نصرهم الذين اتخذوهم آلهة متقربين بها إلى الله، ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾ أي بل غابوا عنهم فلم ينصروهم، ﴿وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ أي وذلك كذبهم وما كانوا يختلقونه من أن آلهتهم تشفع لهم عند الله. ﴿٢٨﴾ أي (ثم) ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ أي وصرفنا إليك يا محمد نفرا من الجن، ﴿يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ أي يستمعون قراءتك القرآن، ﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا﴾ أي فلما حضروا قراءته قال بعضهم لبعض: اسكتوا لنسمع ما يقرأ، ﴿فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾ أي فلما فرغ من قراءته رجعوا إلى قومهم منذرين لهم بأس الله.

سُورَةُ الحِجرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ١ رُّبَمَا يَوَدُّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ٢ ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ
وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٣ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا
مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ٤ مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ
أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ ٥ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ
ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ٦ لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٧ مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ
إِذٗا مُّنظَرِينَ ٨ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩
وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٠ وَمَا يَأۡتِيهِم
مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ١١ كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ
فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٢ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَقَدۡ خَلَتۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ
١٣ وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ١٤
لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ١٥

[١١] كتاب الجنائز وما يتعلق بها، وهي جمع جنازة، وهي بفتح الجيم وكسرها، وهي في الأصل اسم للميت.

﴿١﴾ ١. ٢. ٣. (الجنائز. الجنة. الجنين. الجن.) في هذه الألفاظ الأربعة ونحوها من كل ما اشتق من الثلاثي المجرد من الزوائد، وهو ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة فقط، ﴿٢﴾ يجوز في عينه الكسر والفتح، وهما لغتان مشهورتان، والكسر أشهر وأفصح. ﴿٣﴾ ويجوز في فائه الضم والكسر، وهما لغتان مشهورتان، والضم أشهر وأفصح. ﴿٤﴾ وهذا الضابط لا يطرد في كل ما ذكر، بل هو أغلبي، فقد جاء على خلافه ألفاظ كثيرة، منها: (الجنة) و(الجنين) و(الجن) و(الجنان) و(الجنازة) و(الجنابة) و(الجنب) و(الجنف) و(الجنح) و(الجنس) و(الجنة) و(الجنوب) و(الجنوح) و(الجنون) و(الجنى) و(الجنيب) و(الجنيبة) و(الجنيد) و(الجنيدب) و(الجنيدبة) و(الجنيدبي) و(الجنيدبية) و(الجنيدبيون) و(الجنيدبيين) و(الجنيدبيات) و(الجنيدبيتان) و(الجنيدبيتين) و(الجنيدبيتا) و(الجنيدبيتي) و(الجنيدبيتيه) و(الجنيدبيتيهما) و(الجنيدبيتيهم) و(الجنيدبيتيهن) و(الجنيدبيتيكما) و(الجنيدبيتيكم) و(الجنيدبيتيكن) و(الجنيدبيتيه) و(الجنيدبيتيها) و(الجنيدبيتيهما) و(الجنيدبيتيهم) و(الجنيدبيتيهن) و(الجنيدبيتينا) و(الجنيدبيتينا) و(الجنيدبيتينا

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾
وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ
فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ
فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا
عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا
ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ
لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ
﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن
قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا
مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ
مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

﴿١٦﴾ كالمهل ـ هي ما ذاب من صفر وحديد ونحاس ونحوها ـ تغلي في البطون. ﴿١٧﴾ كغلي الحميم (هو الذي بلغ أقصى درجات الحرارة). ﴿١٨﴾ خذوه فاعتلوه (جروه) إلى وسط الجحيم. ﴿١٩﴾ ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم. ﴿٢٠﴾ ذق إنك أنت العزيز في قومك، الكريم عليهم، كنت تزعم أنك لست بمعذب ولا مبعوث. ﴿٢١﴾ إن هذا الذي كنتم به تمترون ـ تشكون ـ لهو الحق اليقين الذي لا شك فيه. ﴿٢٢﴾ فسبح باسم ربك العظيم ـ نزه ربك عما لا يليق به ـ شكرا له على ما أنعم عليك من النبوة وغيرها.

﴿١﴾ سأل سائل (هو النضر بن الحارث) عذابا واقعا ﴿٢﴾ للكافرين ليس له دافع ﴿٣﴾ من الله ذي المعارج ـ المصاعد التي تعرج عليها الملائكة ـ ﴿٤﴾ تعرج الملائكة والروح (جبريل) إليه في يوم كان مقداره في رأي العين خمسين ألف سنة من سنين الدنيا ﴿٥﴾ فاصبر يا محمد صبرا جميلا لا جزع فيه ولا شكوى ﴿٦﴾ إنهم يرون العذاب بعيدا ﴿٧﴾ ونراه قريبا لا بعد فيه ﴿٨﴾ يوم تكون السماء كالمهل ـ كعكر الزيت ـ ﴿٩﴾ وتكون الجبال كالصوف المنفوش ﴿١٠﴾ ولا يسأل قريب قريبه عن حاله لشغله بنفسه ﴿١١﴾ يبصرونهم ـ يعرفونهم ـ يود المجرم ـ الكافر ـ لو يفتدي من عذاب يوم القيامة ﴿١٢﴾ ببنيه ﴿١٣﴾ وصاحبته ﴿١٤﴾ وأخيه ﴿١٥﴾ وفصيلته التي تؤويه ﴿١٦﴾ ومن في الأرض جميعا ثم ينجيه ذلك الافتداء ﴿١٧﴾ كلا ـ ردع وزجر عن الافتداء ـ إنها لظى ـ اسم من أسماء جهنم ـ ﴿١٨﴾ نزاعة للشوى ـ جمع شواة وهي جلدة الرأس ـ ﴿١٩﴾ تدعو من أدبر عن الحق وتولى عنه ﴿٢٠﴾ وجمع المال فأوعى ـ أمسكه في وعائه ولم يؤد حق الله منه ﴿٢١﴾ إن الإنسان خلق هلوعا ـ شديد الجزع والحرص ـ ﴿٢٢﴾ إذا مسه الشر جزوعا ﴿٢٣﴾ وإذا مسه الخير منوعا ﴿٢٤﴾ إلا المصلين ﴿٢٥﴾ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴿٢٦﴾ والذين في أموالهم حق معلوم ﴿٢٧﴾ للسائل والمحروم ﴿٢٨﴾ والذين يصدقون بيوم الدين ﴿٢٩﴾ والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ﴿٣٠﴾ إن عذاب ربهم غير مأمون ﴿٣١﴾ والذين هم لفروجهم حافظون ﴿٣٢﴾ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ﴿٣٣﴾ فمن ابتغى وراء ذلك ما أحل له فأولئك هم العادون ﴿٣٤﴾ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴿٣٥﴾ والذين هم بشهاداتهم قائمون ﴿٣٦﴾ والذين هم على صلاتهم يحافظون ﴿٣٧﴾ أولئك في جنات مكرمون ﴿٣٨﴾ فما للذين كفروا قبلك مسرعين ﴿٣٩﴾ عن اليمين وعن الشمال عزين ـ جماعات متفرقة ـ ﴿٤٠﴾ أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم ﴿٤١﴾ كلا ـ ردع وزجر ـ إنا خلقناهم مما يعلمون ـ من نطفة قذرة ـ فلا أقسم ﴿٤٢﴾ برب المشارق والمغارب إنا لقادرون ﴿٤٣﴾ على أن نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين ﴿٤٤﴾ بعاجزين عن ذلك ﴿٤٥﴾ فذرهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ﴿٤٦﴾ يوم يخرجون من القبور سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون ـ يسرعون ـ ﴿٤٧﴾ خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون.

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن
لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٣٣﴾
قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ
أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ
مُسۡتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ
ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٣﴾
لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ
ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾
وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ
﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ ﴿٤٨﴾
* نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

﴿٤٢﴾ ﴿لَيْسَ﴾ أي: ليس ﴿لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾: هو نبت يرمي به البحر، أو شوك يابس منتن يسمى الشبرق، إذا يبس سمي ضريعًا، وهو أخبث الطعام وأبشعه. ﴿٤٣﴾ ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾: أي: لا يسمن آكله ولا يغني من جوع، بل هو طعام لا يؤكل إلا عند الضرورة القصوى. ﴿٤٤﴾ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾: أي: ناضرة حسنة. ﴿٤٥﴾ ﴿لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾: أي: لعملها الذي عملته في الدنيا راضية، حيث وجدت ثوابه أضعاف أضعاف ما عملت. ﴿٤٦﴾ ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾: أي: في الجنة العالية الرفيعة الدرجات. ﴿٤٧﴾ ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾: أي: لا تسمع في الجنة كلمة لغو، بل ولا كلمة فيها إثم، ولا كلمة تؤذي. ﴿٤٨﴾ ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾: أي: عيون جارية بالماء الزلال، لا مقطوعة ولا ممنوعة. ﴿٤٩﴾ ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾: أي: مرتفعة في الجنة، وهي الفرش الوثيرة الحسنة. ﴿٥٠﴾ ﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾: أي: أقداح الشراب الحاضرة عند الشاربين. ﴿٥١﴾ ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾: أي: وسائد مصفوفة بعضها إلى جنب بعض. ﴿٥٢﴾ ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾: أي: بسط فاخرة منتشرة في المجالس. ﴿٥٣﴾ ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾: أي: أفلا ينظر هؤلاء المكذبون بالبعث نظر اعتبار وتفكر إلى الإبل كيف خلقت خلقًا عجيبًا، مع ما فيها من القوة والانقياد لراكبها وقائدها، وهي سفن البر التي تحمل أثقالهم إلى البلد الذي لم يكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس. ﴿٥٤﴾ ﴿وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾: أي: وإلى السماء كيف رفعت بغير عمد ترى، وجعلت سقفًا محفوظًا، وفيها من الكواكب السيارة والثوابت ما فيها. ﴿٥٥﴾ ﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾: أي: وإلى الجبال كيف نصبت في الأرض لتثبت الأرض وتستقر، فلا تميد بأهلها. ﴿٥٦﴾ ﴿وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾: أي: وإلى الأرض كيف بسطت ومهدت للخلق.

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟
لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن
مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ
فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ
رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ
﴿٥٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ
إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ
ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَٰكَ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ
يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ
وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ
دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾

﴿٢٨﴾ فضل من يموت له ولد - حدثنا (أبو) عبد الله - حدثنا أبو الوليد - حدثنا شعبة - عن أبي عمران الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس - عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما من مسلم يموت له ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم». ﴿٢٩﴾ حدثنا أبو الوليد - حدثنا شعبة - عن عبد الله بن أبي السفر - عن أبي عمران الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس - عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله. ﴿٣٠﴾ حدثنا أبو الوليد - حدثنا شعبة - عن عبد الله بن أبي السفر - عن أبي عمران الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس - عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله. ﴿٣١﴾ حدثنا (أبو) عبد الله - حدثنا أبو الوليد - حدثنا شعبة - عن عبد الله بن أبي السفر - عن أبي عمران الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس - عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله. ﴿٣٢﴾ حدثنا أبو الوليد - حدثنا شعبة - عن عبد الله بن أبي السفر - عن أبي عمران الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس - عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله. ﴿٣٣﴾ حدثنا أبو الوليد - حدثنا شعبة - عن عبد الله بن أبي السفر - عن أبي عمران الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس - عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله. ﴿٣٤﴾ حدثنا أبو الوليد - حدثنا شعبة - عن عبد الله بن أبي السفر - عن أبي عمران الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس - عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله. ﴿٣٥﴾ حدثنا أبو الوليد - حدثنا شعبة - عن عبد الله بن أبي السفر - عن أبي عمران الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس - عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله. ﴿٣٦﴾ حدثنا أبو الوليد - حدثنا شعبة - عن عبد الله بن أبي السفر - عن أبي عمران الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس - عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله. ﴿٣٧﴾ حدثنا أبو الوليد - حدثنا شعبة - عن عبد الله بن أبي السفر - عن أبي عمران الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس - عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله. ﴿٣٨﴾ حدثنا أبو الوليد - حدثنا شعبة - عن عبد الله بن أبي السفر - عن أبي عمران الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس - عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله. ﴿٣٩﴾ حدثنا أبو الوليد - حدثنا شعبة - عن عبد الله بن أبي السفر - عن أبي عمران الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس - عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله. ﴿٤٠﴾ حدثنا أبو الوليد - حدثنا شعبة - عن عبد الله بن أبي السفر - عن أبي عمران الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس - عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله.

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ٧١ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ
يَعۡمَهُونَ ٧٢ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ ٧٣ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا
سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ٧٤ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ ٧٥ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ٧٦ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٧٧ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ٧٨
فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ٧٩ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٨٠ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ
٨١ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ٨٢ فَأَخَذَتۡهُمُ
ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ٨٣ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٨٤
وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ٨٥ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ٨٦ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي
وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ٨٧ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا
مِّنۡهُمۡ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨ وَقُلۡ
إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ٨٩ كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ٩٠

﴿١١﴾ ﴿فَسَوْفَ﴾ أي: يأتي ﴿يَدْعُو ثُبُورًا﴾ أي: هلاكًا. ﴿١٢﴾ ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ أي: يدخل نارًا عظيمة. ﴿١٣﴾ ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ أي: في الدنيا. ﴿١٤﴾ ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ أي: لن يرجع إلى الله. ﴿١٥﴾ ﴿بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ أي: عالمًا بأعماله. ﴿١٦﴾ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ (لا) زائدة، والشفق: الحمرة التي تكون في الأفق بعد غروب الشمس. ﴿١٧﴾ ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ أي: جمع وضم ما فيه من الدواب وغيرها. ﴿١٨﴾ ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ أي: اجتمع نوره وتم. ﴿١٩﴾ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ أي: حالًا بعد حال، وهي الموت والبعث والحساب والجزاء. ﴿٢٠﴾ ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي: ما يمنعهم من الإيمان بالله ورسوله. ﴿٢١﴾ ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ أي: لا يخضعون ولا يتواضعون لله عند سماع القرآن. ﴿٢٢﴾ ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ﴾ بل الذين جحدوا توحيد الله وكتابه ورسوله يكذبون بالقرآن. ﴿٢٣﴾ ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ أي: يجمعون في صدورهم من الكفر والتكذيب. ﴿٢٤﴾ ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ أي: مؤلم موجع. ﴿٢٥﴾ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ أي: غير مقطوع ولا منقوص.

ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ
عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ
يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ
أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن
مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

سُورَةُ النَّحلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿١﴾ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ
عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ
ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَٱلْأَنْعَٰمَ
خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

نصف الجزء ٢٧

﴿١﴾ سبح لله ما في السموات والأرض ـ وهو العزيز الحكيم ـ ﴿٢﴾ له ملك السموات والأرض ـ يحيي ويميت ـ وهو على كل شيء قدير. ﴿٣﴾ هو الأول والآخر والظاهر والباطن ـ وهو بكل شيء عليم. ﴿٤﴾ هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ـ يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ـ وهو معكم أين ما كنتم ـ والله بما تعملون بصير. ﴿٥﴾ له ملك السموات والأرض ـ وإلى الله ترجع الأمور. ﴿٦﴾ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ـ وهو عليم بذات الصدور. ﴿٧﴾ آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ـ فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير. ﴿٨﴾ وما لكم لا تؤمنون بالله ـ والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم ـ وقد أخذ ميثاقكم ـ إن كنتم مؤمنين. ﴿٩﴾ هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور ـ وإن الله بكم لرءوف رحيم. ﴿١٠﴾ وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ـ ولله ميراث السموات والأرض ـ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ـ أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا ـ وكلا وعد الله الحسنى ـ والله بما تعملون خبير. ﴿١١﴾ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولهو أجر كريم. ﴿١٢﴾ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ـ بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ـ وذلك هو الفوز العظيم. ﴿١٣﴾ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم ـ قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا ـ فضرب بينهم بسور له باب ـ باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ﴿١٤﴾ ينادونهم ألم نكن معكم ـ قالوا بلى ـ ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله ـ وغركم بالله الغرور. ﴿١٥﴾ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ـ ولا من الذين كفروا ـ مأواكم النار ـ هي مولاكم ـ وبئس المصير. ﴿١٦﴾ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ـ ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم ـ وكثير منهم فاسقون.

[١٧] سورة الحديد، مدنية، وهي تسع وعشرون آية، وأربع ركوعاتها.

﴿١﴾ سبح لله ما في السموات والأرض ـ وهو العزيز الحكيم ـ ﴿٢﴾ له ملك السموات والأرض ـ يحيي ويميت ـ وهو على كل شيء قدير. ﴿٣﴾ هو الأول والآخر والظاهر والباطن ـ وهو بكل شيء عليم. ﴿٤﴾ هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ـ يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ـ وهو معكم أين ما كنتم ـ والله بما تعملون بصير. ﴿٥﴾ له ملك السموات والأرض ـ وإلى الله ترجع الأمور. ﴿٦﴾ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ـ وهو عليم بذات الصدور. ﴿٧﴾ آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ـ فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير. ﴿٨﴾ وما لكم لا تؤمنون بالله ـ والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم ـ وقد أخذ ميثاقكم ـ إن كنتم مؤمنين. ﴿٩﴾ هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور ـ وإن الله بكم لرءوف رحيم. ﴿١٠﴾ وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ـ ولله ميراث السموات والأرض ـ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ـ أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا ـ وكلا وعد الله الحسنى ـ والله بما تعملون خبير. ﴿١١﴾ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولهو أجر كريم. ﴿١٢﴾ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ـ بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ـ وذلك هو الفوز العظيم. ﴿١٣﴾ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم ـ قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا ـ فضرب بينهم بسور له باب ـ باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ﴿١٤﴾ ينادونهم ألم نكن معكم ـ قالوا بلى ـ ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله ـ وغركم بالله الغرور. ﴿١٥﴾ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ـ ولا من الذين كفروا ـ مأواكم النار ـ هي مولاكم ـ وبئس المصير. ﴿١٦﴾ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ـ ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم ـ وكثير منهم فاسقون.

وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ
ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٧ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ
وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨
وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ
أَجۡمَعِينَ ٩ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لَّكُم
مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ١٠ يُنۢبِتُ لَكُم
بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ
١١ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ
وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ
يَعۡقِلُونَ ١٢ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا
أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ١٣
وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا
وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ
فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٤

﴿٧﴾ لَكِنَّ هُنَا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ـ أَيْ لَكِنَّ هُنَا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ ـ لَا تَعْتَذِرُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ ـ لِأَنَّهُ لَا يُقْبَلُ مِنْكُمُ الْعُذْرُ، لِأَنَّكُمْ ـ لَا تَعْتَذِرُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ ـ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْتَذِرُونَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلَّهِ وَلَا لِلْمُؤْمِنِينَ ـ أَيْ لَا تَعْتَذِرُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ـ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْتَذِرُونَ لِلَّهِ وَلَا لِلْمُؤْمِنِينَ ـ أَيْ لَا تَعْتَذِرُونَ لِلَّهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ـ لِأَنَّكُم

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا
لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ
﴿١٦﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن
تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾
وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَٰتٌ
غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ
وَٰحِدٌ ۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم
مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم
مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوٓا۟
أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم
بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ
مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

﴿١٩﴾ أي يساق أولهم على آخرهم ليجتمعوا. ﴿٢٠﴾ حتى إذا جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما (كانوا) يعملون. ﴿٢١﴾ وقال لجلودهم (لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء) وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون. ﴿٢٢﴾ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون؟ ﴿٢٣﴾ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين. ﴿٢٤﴾ فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين. ﴿٢٥﴾ وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين. ﴿٢٦﴾ وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. ﴿٢٧﴾ فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون. ﴿٢٨﴾ ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون. ﴿٢٩﴾ وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين. ﴿٣٠﴾ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون.

ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُخۡزِيهِمۡ وَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ
كُنتُمۡ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ إِنَّ ٱلۡخِزۡيَ
ٱلۡيَوۡمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٧ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ
ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۭۚ بَلَىٰٓ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٨ فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٢٩ ۞ وَقِيلَ
لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي
هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۚ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ
٣٠ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ
لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣١
ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ
ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٣٢ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن
تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ أَمۡرُ رَبِّكَۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن
قَبۡلِهِمۡۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٣٣
فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٤

ثلاثة أرباع الحزب ٢٧

﴿٢٧﴾ ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون. ﴿٢٨﴾ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. ﴿٢٩﴾ لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

﴿٢٧﴾ ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون. ﴿٢٨﴾ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. ﴿٢٩﴾ لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن
شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ
فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ
٣٥ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ
وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ
حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٣٦ إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ
فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٣٧
وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ
وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٨
لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ٣٩ إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ
لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٤٠ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ
لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ
يَعۡلَمُونَ ٤١ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٤٢

﴿٢١﴾ صحا من أن لا يحب الله ورسوله ولا يؤمن بالله ورسوله ولا يعمل بما أمر الله ورسوله ولا يجتنب ما نهى الله ورسوله، إذ هذه الأشياء كلها من أعمال الإيمان، فمن لم يأت بها فليس بمؤمن، كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾. ﴿٢٢﴾ فتنا أي اختبرنا هذه الأمة بالقرآن هل هي ممتثلة لأوامره ومنتهية عن نواهيه، أم هي معرضة عنه ومتهاونة به؟ ﴿٢٣﴾ أي لا تحزن على ما فاتك من الدنيا ولا تفرح بما أتاك منها، فإن الدنيا لا تدوم لأحد، وكل ما فيها زائل، وإنما الباقي هو ما كان لله تعالى من الأعمال الصالحة. ﴿٢٤﴾ أي لا يحب كل مختال في نفسه فخور على غيره بما أعطاه الله من المال. ﴿٢٥﴾ (ص) أي لقد أرسلنا رسلنا بالحجج الواضحة والبراهين الساطعة، وأنزلنا معهم الكتاب المشتمل على الأحكام الشرعية والميزان العادل الذي تعرف به الحقوق لأهلها، ليقوم الناس بالقسط في معاملاتهم وأحكامهم. ﴿٢٦﴾ أي وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد وهو السلاح الذي يحارب به الناس، ومنافع للناس في معايشهم ومصالحهم. ﴿٢٧﴾ أي وجعلنا في قلوب الذين اتبعوا عيسى عليه السلام رأفة ورحمة بالخلق، وابتدعوا هم رهبانية في دين الله ما شرعناها لهم، بل هم الذين اخترعوها من تلقاء أنفسهم ابتغاء رضوان الله، فما رعوها حق رعايتها، فآتينا الذين آمنوا منهم بمحمد ﷺ أجرهم على إيمانهم به، وكثير منهم خارجون عن طاعة الله، متمردون على أمره ونهيه.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ
ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾
أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ
أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ
فِي تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ
رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ
يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ
وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ
ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٥١﴾ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُم مِّن
نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا
كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾

سَجۡدَةُ الجُزۡءِ ٢٨

﴿٢٤﴾ ا ما ٥ ٥ ٥

لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٥٥ وَيَجۡعَلُونَ
لِمَا لَا يَعۡلَمُونَ نَصِيبٗا مِّمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡۗ تَٱللَّهِ لَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ
تَفۡتَرُونَ ٥٦ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ
٥٧ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ ٥٨
يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ
أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ٥٩ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ
بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ
٦٠ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِمۡ مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ
وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ
سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ٦١ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكۡرَهُونَۖ وَتَصِفُ
أَلۡسِنَتُهُمُ ٱلۡكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ
وَأَنَّهُم مُّفۡرَطُونَ ٦٢ تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ
فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦٣ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ
ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٦٤

﴿٢٢﴾ أي: ما حدث من قحط وغلاء وغيرهما، ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ كالجدب ونقص الثمار والزروع. ﴿وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ﴾ كالأمراض والأسقام والمصائب في الأولاد والأموال. ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ أي: مكتوب في اللوح المحفوظ. ﴿مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا﴾ أي: نخلقها. ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ﴾ أي: إثبات ذلك في اللوح المحفوظ. ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ هين سهل. ﴿٢٣﴾ ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ أي: لا تحزنوا. ﴿عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ من الدنيا فلم تدركوه. ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ أعطاكم منها فأصبتموه. ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ﴾ متكبر. ﴿فَخُورٍ﴾ على الناس بما أوتي. ﴿٢٤﴾ ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ بالمال فلا ينفقونه في طاعة الله. ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ أي: بالبخل بالمال فلا ينفقونه في طاعة الله. ﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾ يعرض عن الإنفاق في طاعة الله. ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ عن خلقه وعن إنفاقهم. ﴿الْحَمِيدُ﴾ المحمود في جميع أفعاله. ﴿٢٥﴾ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالمعجزات الواضحات. ﴿وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ﴾ الذي يأمرهم بالعدل. ﴿وَالْمِيزَانَ﴾ الذي يعرف به العدل. ﴿لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل في معاملاتهم. ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ خلقناه. ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ قوة في السلاح. ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ في الصنائع. ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ﴾ أي: ينصرون دينه ورسله وهم لا يرونه. ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ﴾ على خلقه. ﴿عَزِيزٌ﴾ لا يغلبه شيء.

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحيَا بِهِ ٱلأَرضَ بَعدَ مَوتِهَآ ۚ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَومٍ يَسمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُم فِي ٱلأَنعَٰمِ لَعِبرَةً ۖ نُّسقِيكُم
مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَينِ فَرثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ
﴿٦٦﴾ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلأَعنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنهُ سَكَرًا وَرِزقًا
حَسَنًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَومٍ يَعقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحلِ
أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ
كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُّختَلِفٌ أَلوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَومٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُم ۗ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ
أَرذَلِ ٱلعُمُرِ لِكَيلَا يَعلَمَ بَعدَ عِلمٍ شَيـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾
وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعضَكُم عَلَىٰ بَعضٍ فِي ٱلرِّزقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟
بِرَآدِّي رِزقِهِم عَلَىٰ مَا مَلَكَت أَيمَٰنُهُم فَهُم فِيهِ سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعمَةِ
ٱللَّهِ يَجحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن أَنفُسِكُم أَزوَٰجًا
وَجَعَلَ لَكُم مِّن أَزوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلبَٰطِلِ يُؤمِنُونَ وَبِنِعمَتِ ٱللَّهِ هُم يَكفُرُونَ ﴿٧٢﴾

﴿٤٤﴾ لعلّه يتذكّر أو يخشى ﴿٤٥﴾ قالا ربّنا إنّنا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى ﴿٤٦﴾ قال لا تخافا إنّني معكما أسمع وأرى ﴿٤٧﴾ فأتياه فقولا إنّا رسولا ربّك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذّبهم قد جئناك بآية من ربّك والسلام على من اتّبع الهدى ﴿٤٨﴾ إنّا قد أوحي إلينا أنّ العذاب على من كذّب وتولّى ﴿٤٩﴾ قال فمن ربّكما يا موسى ﴿٥٠﴾ قال ربّنا الّذي أعطى كلّ شيء خلقه ثمّ هدى ﴿٥١﴾ قال فما بال القرون الأولى ﴿٥٢﴾ قال علمها عند ربّي في كتاب لا يضلّ ربّي ولا ينسى ﴿٥٣﴾ الّذي جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتّى ﴿٥٤﴾ كلوا وارعوا أنعامكم إنّ في ذلك لآيات لأولي النهى ﴿٥٥﴾ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ﴿٥٦﴾ ولقد أريناه آياتنا كلّها فكذّب وأبى ﴿٥٧﴾ قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى ﴿٥٨﴾ فلنأتينّك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى ﴿٥٩﴾ قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى ﴿٦٠﴾ فتولّى فرعون فجمع كيده ثمّ أتى ﴿٦١﴾ قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى ﴿٦٢﴾ فتنازعوا أمرهم بينهم وأسرّوا النجوى ﴿٦٣﴾ قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى ﴿٦٤﴾ فأجمعوا كيدكم ثمّ ائتوا صفّا وقد أفلح اليوم من استعلى ﴿٦٥﴾ قالوا يا موسى إمّا أن تلقي وإمّا أن نكون أوّل من ألقى ﴿٦٦﴾ قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيّهم يخيّل إليه من سحرهم أنّها تسعى ﴿٦٧﴾ فأوجس في نفسه خيفة موسى ﴿٦٨﴾ قلنا لا تخف إنّك أنت الأعلى ﴿٦٩﴾ وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنّما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى ﴿٧٠﴾ فألقي السحرة سجّدا قالوا آمنّا برب هارون وموسى ﴿٧١﴾ قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنّه لكبيركم الّذي علّمكم السحر فلأقطّعنّ أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلّبنّكم في جذوع النخل ولتعلمنّ أيّنا أشدّ عذابا وأبقى ﴿٧٢﴾ قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيّنات والّذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنّما تقضي هذه الحياة الدنيا ﴿٧٣﴾ إنّا آمنّا بربّنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى ﴿٧٤﴾ إنّه من يأت ربّه مجرما فإنّ له جهنّم لا يموت فيها ولا يحيى ﴿٧٥﴾ ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى



وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ * ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا
فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ
أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ ۙ وَمَن يَأْمُرُ
بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ
ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾
وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا
وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

﴿٤٨﴾ لَيْسَ فِيهِ مِنَّا أَحَدٌ يَمْنَعُنَا عَنْ عَذَابِهِ، وَلَا يَدْفَعُهُ عَنَّا. ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ يَتَّعِظُونَ بِهِ فَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ، وَتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ. ﴿٥٠﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ بِالْقُرْآنِ. ﴿٥١﴾ وَإِنَّ تَكْذِيبَهُمْ بِهِ لَحَسْرَةٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ثَوَابَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ. ﴿٥٢﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ. ﴿٥٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ تَنْزِيهًا لَهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمۡ مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ
ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ
وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ
٨٠ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ مِّنَ
ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ
ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ
عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ٨١ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ
ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٨٢ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا
وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٣ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ
شَهِيدٗا ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ
٨٤ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ وَلَا هُمۡ
يُنظَرُونَ ٨٥ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ قَالُواْ
رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَۖ
فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٨٦ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَى
ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٨٧

﴿٤٥﴾ لقد أرسلنا رسلنا من قبلك بالمعجزات الواضحة، وأنزلنا معهم الكتاب الذي يبين الحق من الباطل، والميزان الذي يعرف به العدل، ليقوم الناس بالقسط، وأنزلنا الحديد فيه قوة شديدة لصنع السلاح، ومنافع كثيرة للناس في حياتهم، وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب، إن الله قوي في نصر دينه، عزيز في انتقامه ممن عاداه. ﴿٤٦﴾ ولقد أرسلنا نوحًا وإبراهيم، وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب، فمنهم من اهتدى بالإيمان، وكثير منهم خارجون عن طاعة الله. ﴿٤٧﴾ ثم أرسلنا على آثارهم رسلنا، وأرسلنا عيسى ابن مريم، وآتيناه الإنجيل، وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة، وأما الرهبانية التي ابتدعوها من تلقاء أنفسهم فما فرضناها عليهم، ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله، فما رعوها حق رعايتها، فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم، وكثير منهم خارجون عن طاعة الله. ﴿٤٨﴾ يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله، اتقوا الله وآمنوا برسوله محمد ﷺ، يعطكم نصيبين من رحمته، ويجعل لكم نورًا تمشون به على الصراط، ويغفر لكم ذنوبكم، والله كثير المغفرة والرحمة لعباده المؤمنين. ﴿٤٩﴾ لئلا يظن أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله، وأن الفضل بيد غيرهم، وأن الفضل بيد الله يعطيه من يشاء من خلقه، والله ذو الفضل العظيم.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا
فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى
كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ
شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ
شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ
يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ
بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ
غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا
بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ
بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ
﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن
يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

نصف الحِزبِ ٢٨

﴿٢٢﴾ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. ﴿٢٣﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ. ﴿٢٤﴾ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. ﴿٢٥﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ. ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ. ﴿٢٧﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ. ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ
ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمۡ
عَذَابٌ عَظِيمٞ ٩٤ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩٥ مَا عِندَكُمۡ
يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم
بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٦ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا
مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ
وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧
فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ
٩٨ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ
يَتَوَكَّلُونَ ٩٩ إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ
هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ ١٠٠ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ
وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ
لَا يَعۡلَمُونَ ١٠١ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ
لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ١٠٢

﴿٤٧﴾ أي: ونضع الموازين العادلة التي توزن بها الأعمال يوم القيامة، (فلا) أي: فلا يظلم أحد شيئًا من الظلم، ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ أي: وإن كان العمل في الخفة والصغر مثل حبة الخردل، ﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾ أي: جئنا بها لنجازي عليها، ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ أي: عالمين بمقادير الأعمال، وعالمين بما يستحقه أصحابها من الثواب والعقاب. ﴿٤٨﴾ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾ أي: ولقد أعطينا موسى وهارون التوراة الفارقة بين الحق والباطل، ﴿وَضِيَاءً﴾ أي: ونورًا يستضيء به من الظلمات، ﴿وَذِكْرًا﴾ أي: وموعظة ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ أي: لمن اتقى الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه. ﴿٤٩﴾ ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ أي: الذين يخافون ربهم في حال غيبتهم عن الناس، ﴿وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾ أي: وهم من أهوال القيامة خائفون. ﴿٥٠﴾ ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ﴾ أي: وهذا القرآن ذكر مبارك أنزلناه على محمد ﷺ، ﴿أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾ أي: أفأنتم يا معشر قريش جاحدون أنه من عند الله؟ ﴿٥١﴾ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ﴾ أي: ولقد أعطينا إبراهيم هداه ورشده من قبل موسى وهارون، ﴿وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ أي: وكنا عالمين بأنه أهل لذلك.

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ
ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ
١٠٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٠٤ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ١٠٥
مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ
مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ
صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
١٠٦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى
ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ
١٠٧ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ
وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ١٠٨ لَا جَرَمَ
أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ١٠٩ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟
وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ١١٠

﴿١٥٣﴾ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿١٥٤﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿١٥٥﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴿١٥٦﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴿١٥٧﴾ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿١٥٨﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿١٥٩﴾ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿١٦٠﴾ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿١٦١﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿١٦٢﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ﴿١٦٣﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿١٦٤﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿١٦٥﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿١٦٦﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٦٧﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿١٦٨﴾ قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿١٦٩﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿١٧٠﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴿١٧١﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿١٧٢﴾ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿١٧٣﴾ إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٧٤﴾ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿١٧٥﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ﴿١٧٦﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا



* يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ
نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا
قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن
كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ
ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ
رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ
﴿١١٣﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟
نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ
ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ
هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ
مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

﴿١١١﴾ فجعل ـ سبحانه ـ الحواريين مثلًا لكل من يدعي الإيمان ويطلب الآيات، ثم يكفر بعد ذلك. ﴿١١٢﴾ أي: هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء؟ ﴿١١٣﴾ أي: اتقوا الله في طلب الآيات، وفي كل شيء إن كنتم مؤمنين حقًا. ﴿١١٤﴾ أي: قال عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ: اللهم يا ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدًا لأولنا وآخرنا، وعلامة على قدرتك، وارزقنا ـ مع ذلك ـ ما نأكل منها، وأنت خير الرازقين. ﴿١١٥﴾ قال الله ـ تعالى ـ: إني منزل المائدة عليكم، فمن يكفر بعد ذلك منكم بجحود نعمتي، أو بطلب آية أخرى بعد ما رأى الآيات الواضحات، فإني أعذبه عذابًا شديدًا لا أعذب به أحدًا من العالمين. ﴿١١٦﴾ واذكر ـ أيها الرسول ـ لقومك حين يقول الله يوم القيامة لعيسى ابن مريم: أأنت قلت للناس: اتخذوني وأمي إلهين من دون الله؟ قال عيسى: تنزيهًا لك ـ يا ربي ـ عن كل ما لا يليق بك، ما كان ينبغي لي أن أقول ما ليس لي بحق، إن كنت قلته فقد علمته، تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك، إنك أنت العليم بكل المغيبات. ﴿١١٧﴾ ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله وحده، الذي هو ربي وربكم، وكنت شاهدًا عليهم مدة إقامتي بينهم، فلما توفيتني رفعتني إليك كنت أنت الرقيب عليهم، وأنت على كل شيء شاهد. ﴿١١٨﴾ إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم فإنك أنت القوي الذي لا يغلب، الحكيم في أفعاله وأقواله.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ
ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ
إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ
مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟
فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا
كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ
وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ
﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن
صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ
إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ
﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

﴿٢١١﴾ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

سُورَةُ الإِسرَاءِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى
ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ
هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١ وَءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَٰهُ
هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلٗا ٢
ذُرِّيَّةَ مَنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبۡدٗا شَكُورٗا ٣
وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ
مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ٤ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ أُولَىٰهُمَا
بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ
ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعۡدٗا مَّفۡعُولٗا ٥ ثُمَّ رَدَدۡنَا لَكُمُ ٱلۡكَرَّةَ
عَلَيۡهِمۡ وَأَمۡدَدۡنَٰكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ أَكۡثَرَ نَفِيرًا
٦ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ فَإِذَا
جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ
كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ٧

[١٧] صفة الصلاة وما يتعلق بها، وحكم من تركها، وفضل المحافظة عليها.

١١١ - الخشوع في الصلاة: هو حضور القلب بين يدي الله تعالى، فيفهم ما يقول ويفعل، ويستحضر عظمة من يناجيه، ويستشعر قربه منه، ويستحي من اطلاعه على قلبه وهو ساهٍ لاهٍ عما هو فيه، ويحرص على إيقاع صلاته على أكمل الوجوه بحسب طاقته.

﴿١﴾ (الخشوع) مصدر بمعنى: الذل والسكون والتواضع، وهو أن يكون العبد ذليلًا لله تعالى، ساكنًا لأمره، متواضعًا له، وأن يعلم أن الله مطلع على قلبه، فيراقبه في صلاته، ويحرص على أن يؤديها على أكمل الوجوه بحسب طاقته. ﴿٢﴾ أن الله أمر عباده بالخشوع في صلاتهم، فقال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾. ﴿٣﴾ ذكر الله تعالى أن الخشوع في الصلاة (شعور) بمعنى: (يشعر) في قلب المصلي بعظمة الله تعالى، وأنه يناجي ربه سبحانه وتعالى، فيستحضر قلبه ذلك، ويستشعر قربه من الله تعالى، فيؤدي صلاته على أكمل الوجوه. ﴿٤﴾ أن الخشوع في الصلاة يكون بالقلب والجوارح، فالقلب يكون بالخشوع لله تعالى، والجوارح تكون بالسكون والطمأنينة. ﴿٥﴾ أن الخشوع في الصلاة يكون بأمرين: أحدهما: أن يعلم المصلي أنه يناجي ربه سبحانه وتعالى، فيستحضر عظمة من يناجيه، ويستشعر قربه منه، ويستحي من اطلاعه على قلبه وهو ساهٍ لاهٍ عما هو فيه. والثاني: أن يعلم أن الله مطلع على قلبه، فيراقبه في صلاته، ويحرص على أن يؤديها على أكمل الوجوه بحسب طاقته. ﴿٦﴾ أن الخشوع في الصلاة يكون بأمرين: أحدهما: أن يعلم المصلي أنه يناجي ربه سبحانه وتعالى، فيستحضر عظمة من يناجيه، ويستشعر قربه منه، ويستحي من اطلاعه على قلبه وهو ساهٍ لاهٍ عما هو فيه. والثاني: أن يعلم أن الله مطلع على قلبه، فيراقبه في صلاته، ويحرص على أن يؤديها على أكمل الوجوه بحسب طاقته. ﴿٧﴾ أن الخشوع في الصلاة يكون بأمرين: أحدهما: أن يعلم المصلي أنه يناجي ربه سبحانه وتعالى، فيستحضر عظمة من يناجيه، ويستشعر قربه منه، ويستحي من اطلاعه على قلبه وهو ساهٍ لاهٍ عما هو فيه. والثاني: أن يعلم أن الله مطلع على قلبه، فيراقبه في صلاته، ويحرص على أن يؤديها على أكمل الوجوه بحسب طاقته.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾
وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾
وَجَعَلْنَا الَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ الَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ
النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ
إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا
يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
﴿١٤﴾ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ
مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

﴿٩﴾ أي فيما يتلى علينا من كتاب الله، أو من حديث رسوله ﷺ، أو من كلام الصحابة رضي الله عنهم، أو من كلام التابعين رحمهم الله، أو من كلام أئمة الإسلام المعتبرين. ﴿١٠﴾ أي لم يتدبروا ما جاءهم من الحق، فلم يعرفوا أنه الحق. ﴿١١﴾ في أمر النبوة. ﴿١٢﴾ أي ليس الأمر كما يقولون، بل هو الحق من ربك. ﴿١٣﴾ أي ما صح منه وثبت عن النبي ﷺ، فإنه يفسر بعضه بعضا. ﴿١٤﴾ أي ما كان مجملا في موضع فإنه قد جاء مبينا في موضع آخر، أو مختصرا فإنه قد جاء مبسوطا في موضع آخر، أو عاما فإنه قد جاء خاصا في موضع آخر، وهكذا. ﴿١٥﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿١٦﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿١٧﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿١٨﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿١٩﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿٢٠﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿٢١﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿٢٢﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿٢٣﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿٢٤﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿٢٥﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿٢٦﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿٢٧﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿٢٨﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿٢٩﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق. ﴿٣٠﴾ أي ما كان من الله فهو حق، وما كان من الناس فليس بحق.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ
جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ١٨ وَمَنۡ أَرَادَ
ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ
سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ١٩ كُلّٗا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ
عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ٢٠ ٱنظُرۡ كَيۡفَ
فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ
تَفۡضِيلٗا ٢١ لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا
٢٢ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا
يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ
أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا
جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرٗا ٢٤ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ
فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ٢٥ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ
وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ٢٦ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ
كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا ٢٧

ربع الحزب ٢٩

﴿١٩﴾ بأن يكون عمله خالصًا لوجه الله، موافقًا لشرعه، فهذا هو الذي سعيه مشكور، وعمله مقبول. ﴿٢٠﴾ كلًّا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك، وما كان عطاء ربك ممنوعًا عن أحد من خلقه، مؤمنًا كان أو كافرًا. ﴿٢١﴾ انظر كيف فضل بعضهم على بعض في الدنيا، فمن الناس الغني والفقير، والصحيح والمريض، والعالم والجاهل، والعاقل والمجنون، وغير ذلك من أنواع التفاضل، وهذا التفاضل لحكمة يعلمها الله، وهي أن يسخر الناس بعضهم لبعض، فيستعين الفقير بالغني، والمريض بالصحيح، والجاهل بالعالم، وهكذا، وهذا التفاضل لا يدل على أن الله يحب الغني دون الفقير، أو الصحيح دون المريض، أو العالم دون الجاهل، أو العاقل دون المجنون، بل قد يكون الفقير أحب إلى الله من الغني، والمريض أحب إلى الله من الصحيح، والجاهل أحب إلى الله من العالم، والمجنون أحب إلى الله من العاقل، لأن الله يحب من عباده أن يكونوا على الفطرة، وأن يكونوا على الطاعة، وهذا التفاضل إنما هو في الدنيا، أما في الآخرة فإن الله يرفع درجات المؤمنين بعضهم فوق بعض، ويرفع درجات الكافرين بعضهم فوق بعض، ﴿٢٢﴾ لا تجعل أيها المخاطب مع الله إلهًا آخر، فتكون مذمومًا في الدنيا والآخرة، مخذولًا من الله، ﴿٢٣﴾ وأمر ربك أمرًا جازمًا بأن لا تعبدوا إلا إياه، وأمر بالإحسان إلى الوالدين، وأن تبروهما وتحسنوا إليهما، وأن تقوموا بحقهما، ﴿٢٤﴾ وأمر ربك أن تتواضع لهما، وتلين لهما جانبك، وتخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وتدعو لهما بالرحمة، ﴿٢٥﴾ ربكم أعلم بما في نفوسكم من البر والعقوق، إن كنتم صالحين في نياتكم وأعمالكم، فإنه يغفر لكم ما فرط منكم من عقوق لوالديكم، ﴿٢٦﴾ وآت ذا القربى حقه من البر والصلة، والمسكين وابن السبيل حقهما من الإحسان والصدقة، ولا تبذر مالك تبذيرًا.

وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا
مَّيۡسُورٗا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا
كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ
أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ
خِطۡـًٔا كَبِيرٗا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ
سَبِيلٗا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ
وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي
ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي
هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ
مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٤﴾ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ
ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ
ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ
ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ﴿٣٨﴾

﴿٢٩﴾ ثم ليقضوا تفثهم (أي ليزيلوا الوسخ عن أبدانهم بالحلق وقص الشارب والأظفار وغير ذلك مما يفعله المحرم عند التحلل) فإذا فعلوا ذلك فقد تحللوا من إحرامهم، وليوفوا نذورهم التي نذروها في حال الإحرام، وليطوفوا بالبيت العتيق طواف الإفاضة.

﴿٣٠﴾ الأمر ذلك، أي الأمر ذلك، ومن يعظم حرمات الله فيؤدي ما أوجبه عليه ويجتنب ما حرمه عليه فهو خير له عند ربه في الآخرة. ﴿٣١﴾ أحلت لكم بهيمة الأنعام (وهي الإبل والبقر والغنم والمعز) إلا ما يتلى عليكم تحريمه في آية أخرى، فاجتنبوا الرجس من الأوثان، واجتنبوا قول الزور. ﴿٣٢﴾ حنفاء لله غير مشركين به شيئا، ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء، فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق. ﴿٣٣﴾ ذلك أمر الله فليعظمه، ومن يعظم شعائر الله (وهي المشاعر التي أمر الله بتعظيمها، وهي كل ما يتعبد به الله تعالى) فإن تعظيمها من تقوى القلوب.

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم
بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾
وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورٗا ﴿٤١﴾
قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا
﴿٤٢﴾ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن
لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأۡتَ
ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا
مَّسۡتُورٗا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ
وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ﴿٤٦﴾
نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ
إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرۡ
كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٤٨﴾
وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ﴿٤٩﴾

﴿٢٥﴾ قال تعالى: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٥]. ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ أي: تهلك كل شيء مرت عليه من الأنفس والأموال. ﴿بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ أي: بإذن ربها وقدرته. ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ أي: فأصبحوا بعد أن كانوا أحياء عمارا، لا يرى منهم أحد ولا شيء من آثارهم إلا مساكنهم الخالية منهم. ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ أي: مثل ذلك الجزاء الذي جزينا به عادا نجزي كل من أجرم مثل جرمهم. ﴿٢٦﴾ ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ أي: ولقد مكنا عادا في الأرض في الذي لم نمكنكم فيه من القوة وطول الأعمار وكثرة الأموال. ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ أي: وجعلنا لهم أسماعا وأبصارا وقلوبا، فما أغنى عنهم ذلك من شيء. ﴿إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ أي: حين كانوا يكذبون بحجج الله وبراهينه. ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ أي: ونزل بهم ما كانوا به يستهزئون من العذاب. ﴿٢٧﴾ ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ﴾ أي: ولقد أهلكنا يا أهل مكة ما حولكم من القرى كقرى ثمود وقرى قوم لوط. ﴿وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ أي: وبينا الحجج والبراهين لعلهم يرجعون عن كفرهم. ﴿٢٨﴾ ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾ أي: فهلا نصر هؤلاء المشركين الذين اتخذوا من دون الله آلهة يتقربون بها إليه. ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾ أي: بل غابت عنهم تلك الآلهة فلم تنصرهم. ﴿وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ أي: وذلك كذبهم وما كانوا يختلقونه من الباطل.



* قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى
صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
فَسَيُنغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن
يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ
إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ
إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا
مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ
يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ عَلَىٰ
بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن
دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ
وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ
مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

﴿١٥﴾ لَئِنْ كَمَّلَ ـ قَدْ كَمَّلَ ـ قَدْ كَمَّلَ ـ هَا. ﴿١٦﴾ لَمَّلَ لَمَّلَ لَمَّلَ

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ
وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ
إِلَّا تَخۡوِيفٗا ٥٩ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلۡنَا
ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ
فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَانٗا كَبِيرٗا ٦٠
وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ
قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا ٦١ قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي
كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ
ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ٦٢ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ٦٣ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ
مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ
فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا
غُرُورًا ٦٤ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞۚ وَكَفَىٰ
بِرَبِّكَ وَكِيلٗا ٦٥ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِي
ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٦٦

﴿٤٥﴾ وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ أي: إذا رأيتهم أعجبتك أجسامهم وصورهم، وإن يقولوا تسمع لقولهم، لما فيهم من الفصاحة واللسن، ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ أي: في الهيئة والمنظر، ولكن لا يعقلون ولا يفقهون ولا يعلمون، ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ أي: من الجبن والخور والخوف، ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ﴾ أي: فإنهم لا يصلحون للصحبة ولا للمودة ولا للمشورة ولا للمعونة. ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ أي: كيف يصرفون عن الحق وهم يعلمون؟ ﴿٥١﴾ وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ أي: إذا دعوا إلى الاستغفار من الذنوب، وأن يسأل لهم الرسول ذلك، ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ أي: حركوها استهزاء وسخرية، ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ أي: عن الحق، ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ أي: لا يوفقهم لذلك ولا ييسره لهم، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ أي: الخارجين عن طاعة الله إلى معصيته. ﴿٥٢﴾ ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا﴾ أي: هم الذين يقولون للأنصار: لا تعطوا أموالكم لمحمد ومن عنده من المهاجرين حتى ينفضوا من حوله، أي: يتركوه ويذهبوا عنه، ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ أي: هو الرزاق لجميع الخلق، وبيده خزائن السماوات والأرض، ولكن المنافقين لا يفقهون ذلك ولا يعلمونه. ﴿٥٣﴾ ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ أي: يقول هؤلاء المنافقون: لئن رجعنا إلى المدينة من هذه الغزاة ليخرجن الأعز منها الأذل، أي: هم منها. ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: هو العزيز وله العزة ولرسوله وللمؤمنين، ﴿وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي: لا يعلمون ذلك ولا يتحققونه.

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا
نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنتُمْ
أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ
لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً
أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ
ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ
ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا۟
كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ
فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِن
كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ
عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ
لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ
ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٢٩

﴿٧٦﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿٧٧﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٨﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٩﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٨٠﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٨١﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨٢﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٣﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٥﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٨﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ

وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

﴿٢١﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٣﴾ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٤﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٥﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٦﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٧﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٩﴾ وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٠﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣١﴾ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣٢﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٣﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

إِلَّا رَحۡمَةً مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا ٨٧ قُل
لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ
لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ٨٨
وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ
ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا ٨٩ وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ
لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعٗا ٩٠ أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ
وَعِنَبٖ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا ٩١ أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ
كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ
قَبِيلًا ٩٢ أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ
وَلَن نُّؤۡمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥۗ قُلۡ
سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا ٩٣ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ
أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا
رَّسُولٗا ٩٤ قُل لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ
لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا ٩٥ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ
شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ٩٦

﴿٧٧﴾ (ج هج تلطلقلا لا طد تن صا قا) ـ مد ٢ هتلا قا ىلدا، ءلد آ قا قتحا ءاجلا ع٧ تا هم. ﴿٧٨﴾ آ فلصا تد ىلدا ع٧ تن تا قعسقعتا تا تن ع،تقن فلهم ـ تد تقن ع٧ قا تا تستتا تا قا هم ـ تقن طه تن ع،آ ةقا تا ءمن، ع،تقن هد ت

وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ أَوۡلِيَآءَ
مِن دُونِهِۦۖ وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا
وَصُمّٗاۖ مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا ٩٧
ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا
وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ٩٨ * أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ
ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۡ
وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلٗا لَّا رَيۡبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا ٩٩
قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ
ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ١٠٠ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ
ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِذۡ جَآءَهُمۡ فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ
إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا ١٠١ قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ
هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ
يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ١٠٢ فَأَرَادَ أَن يَسۡتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ
فَأَغۡرَقۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعٗا ١٠٣ وَقُلۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ
ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا ١٠٤

الحِزبُ ٣٠

﴿٨٩﴾ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة، وما من إله إلا إله واحد، وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم، أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة: وما من إله إلا إله واحد، وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم. ﴿٩٠﴾ أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. ﴿٩١﴾ ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون. ﴿٩٢﴾ قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم. ﴿٩٣﴾ قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. ﴿٩٤﴾ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون.

وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾
وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾
قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ
عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ
وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ
ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ
بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن
لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

سَجْدَة

سُورَةُ الكَهفِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا ۜ
﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾
مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

سكتة لطيفة عن ألف عِوَجًا

﴿١٥٢﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين ظلموا منهم بأكل الربا، فإنه حلال لهم. ﴿١٥٣﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين سألوا موسى رؤية الله جهرة. ﴿١٥٤﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين عبدوا العجل، فإنه لا توبة لهم إلا بقتل أنفسهم. ﴿١٥٥﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الرجفة، فإنهم لم يموتوا. ﴿١٥٦﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الصيحة، فإنهم لم يموتوا. ﴿١٥٧﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الظلة، فإنهم لم يحترقوا. ﴿١٥٨﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم النار يوم عاشوراء، فإنهم لم يحترقوا. ﴿١٥٩﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الأرض، فإنهم لم يغوروا. ﴿١٦٠﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الصاعقة، فإنهم لم يحترقوا. ﴿١٦١﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح العقيم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٦٢﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الصرصر، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٦٣﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح السموم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٦٤﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الزمهرير، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٦٥﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الصرصر، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٦٦﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح العقيم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٦٧﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح السموم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٦٨﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الزمهرير، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٦٩﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الصرصر، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٧٠﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح العقيم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٧١﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح السموم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٧٢﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الزمهرير، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٧٣﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الصرصر، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٧٤﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح العقيم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٧٥﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح السموم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٧٦﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الزمهرير، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٧٧﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الصرصر، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٧٨﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح العقيم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٧٩﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح السموم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٨٠﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الزمهرير، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٨١﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الصرصر، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٨٢﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح العقيم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٨٣﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح السموم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٨٤﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الزمهرير، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٨٥﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الصرصر، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٨٦﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح العقيم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٨٧﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح السموم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٨٨﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الزمهرير، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٨٩﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الصرصر، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٩٠﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح العقيم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٩١﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح السموم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٩٢﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الزمهرير، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٩٣﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الصرصر، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٩٤﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح العقيم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٩٥﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح السموم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٩٦﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الزمهرير، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٩٧﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الصرصر، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٩٨﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح العقيم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿١٩٩﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح السموم، فإنهم لم يهلكوا. ﴿٢٠٠﴾ إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين أخذتهم الريح الزمهرير، فإنهم لم يهلكوا.

[١٤] صلى الله عليها، وعلى كل آية، فصلاة ١١٥ مرة، على كل آية مرة واحدة صلى الله عليها.

﴿١﴾ طلبوا إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين ظلموا منهم بأكل الربا، فإنه حلال لهم. ﴿٢﴾ كذا طلبوا إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين سألوا موسى رؤية الله جهرة، فإنه لا توبة لهم إلا بقتل أنفسهم. ﴿٣﴾ لكن طلبوا إلا ﴿ليستثنى﴾ الذين عبدوا العجل، فإنه لا توبة لهم إلا بقتل أنفسهم.

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ
أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ٥ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ٦ إِنَّا
جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا
٧ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا ٨ أَمۡ حَسِبۡتَ
أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ٩
إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ
رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ١٠ فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ
فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا ١١ ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ
ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا ١٢ نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم
بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ١٣
وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطًا ١٤
هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم
بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٍۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ١٥

﴿٢﴾ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار ﴿٣﴾ ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ﴿٤﴾ ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فإن الله شديد العقاب ﴿٥﴾ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴿٦﴾ وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ﴿٧﴾ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴿٨﴾ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٩﴾ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴿١٠﴾ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم ﴿١١﴾ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون ﴿١٢﴾ لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون ﴿١٣﴾ لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ﴿١٤﴾ لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ﴿١٥﴾ كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم ﴿١٦﴾ كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين ﴿١٧﴾ فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين ﴿١٨﴾ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ﴿١٩﴾ ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون ﴿٢٠﴾ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون ﴿٢١﴾ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ﴿٢٢﴾ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ﴿٢٣﴾ هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ﴿٢٤﴾ هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم



وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ
يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا
١٦ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ
ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ
مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن
يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا
وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم
بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ
فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ١٨ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ
لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا
يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ
طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ
بِكُمۡ أَحَدًا ١٩ إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ
أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذٗا أَبَدٗا ٢٠

﴿٤٧﴾ (وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ) أي: وإن يوماً من أيام الآخرة عند ربك في طول مدته كألف سنة من أيام الدنيا، لأن ما بين كل يومين من أيام الآخرة كما بين طرفي الدنيا، وهذا تقريب لأفهام الخلق، وإلا فالله أعلم بحقيقة ذلك. ﴿٤٨﴾ وكم من أهل قرية كذبت رسولها فأمهلتها وأنظرتها، ثم أخذتها بالعذاب والنكال، فإلي المرجع والمآب. ﴿٤٩﴾ قل يا محمد: يا أيها الناس، إنما أنا لكم نذير أنذركم عذاب الله إن لم تؤمنوا به. ﴿٥٠﴾ فالذين صدقوا بالله ورسوله وعملوا الأعمال الصالحة لهم مغفرة لذنوبهم ورزق حسن في الجنة.

وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ
ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ
أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ
رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ
رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ
أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ
ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ٢٢ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايۡءٍ
إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا
٢٤ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا
٢٥ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ
فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٦ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ
رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ٢٧

﴿١٢﴾ ذو العصف: ورق الزرع إذا يبس، والريحان: الرزق، وقيل: الحب الذي يؤكل منه، وقيل: الريحان: الطيب الذي له رائحة. ﴿١٣﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان: فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان. ﴿١٤﴾ خلق الإنسان من صلصال كالفخار: خلق آدم من طين يابس كالفخار. ﴿١٥﴾ وخلق الجان من مارج من نار: وخلق أبا الجن من لهب خالص من النار. ﴿١٦﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان: فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان. ﴿١٧﴾ رب المشرقين ورب المغربين: خالق مشرقي الشتاء والصيف ومغربيهما. ﴿١٨﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان: فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان. ﴿١٩﴾ مرج البحرين يلتقيان: خلى البحرين يلتقيان، فهما يلتقيان في كل عام. ﴿٢٠﴾ بينهما برزخ لا يبغيان: بينهما حاجز من قدرة الله لا يبغي أحدهما على الآخر فيختلطا. ﴿٢١﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان: فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان. ﴿٢٢﴾ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان: يخرج من ملح الماء العذب واللؤلؤ والمرجان. ﴿٢٣﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان: فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان. ﴿٢٤﴾ وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام: وله السفن الجارية في البحر كالجبال. ﴿٢٥﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان: فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان. ﴿٢٦﴾ كل من عليها فان: كل من على الأرض من الخلق هالك. ﴿٢٧﴾ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام: ويبقى ربك ذو العظمة والكبرياء. ﴿٢٨﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان: فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان. ﴿٢٩﴾ يسأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن: يسأله أهل السماوات والأرض كل يوم حوائجهم، كل يوم هو في خلق وإحياء وإماتة ورزق وإعزاز وإذلال وغير ذلك. ﴿٣٠﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان: فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان. ﴿٣١﴾ سنفرغ لكم أيها الثقلان: سنتفرغ لحسابكم ومجازاتكم، وهو وعيد لهم. ﴿٣٢﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان: فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان. ﴿٣٣﴾ يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا: يا معشر الجن والإنس إن قدرتم على الهرب من الموت فاهربوا.

وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ
أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ٢٨ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن
شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ
وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ
ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ٢٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ٣٠ أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ
مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ
فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقًا ٣١ * وَٱضۡرِبۡ
لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا
بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ
تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ٣٣ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ
لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤

نصف الجزء ٣٠

﴿٢٩﴾ لا يدخل هذه القرية أحد منكم، وإنما يدخلها من كان على صفتنا، فقالوا: نعم، فدخلوا عليه، فلما رآهم عرفهم، وعرف أنهم أضيافه، فقال: ما أراكم تعرفوني، قالوا: لا، قال: لكني أعرفكم، أنتم قوم منكرون، ثم راغ إلى أهله، فجاء بعجل سمين، فقربه إليهم، فقال: ألا تأكلون؟ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم، وأوجس في نفسه خيفة، فلما رأوا ذلك منه قالوا: لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط، وكانت امرأته قائمة تخدمهم، فضحكت، فبشروها بإسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، فقالت: يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب، قالوا: أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد، فذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط، فقال: إن فيها لوطا، قالوا: نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين، فلما جاء آل لوط المرسلون قال: إنكم قوم منكرون، قالوا: بل جئناك بما كانوا فيه يمترون، وأتيناك بالحق وإنا لصادقون، فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون، وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين، وجاء أهل المدينة يستبشرون، قال: إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون، واتقوا الله ولا تخزون، قالوا: أولم ننهك عن العالمين، قال: هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين، لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون، فأخذتهم الصيحة مشرقين، فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل، إن في ذلك لآيات للمتوسمين، وإنها لبسبيل مقيم، إن في ذلك لآية للمؤمنين، وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين، فانتقمنا منهم وإنهما لبإمام مبين، ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين، وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين، وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين، فأخذتهم الصيحة مصبحين، فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون، وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل، إن ربك هو الخلاق العليم، ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم، لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين، وقل إني أنا النذير المبين، كما أنزلنا على المقتسمين، الذين جعلوا القرآن عضين، فوربك لنسألنهم أجمعين، عما كانوا يعملون، فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين، إنا كفيناك المستهزئين، الذين يجعلون مع الله إلها آخر فسوف يعلمون، ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ
أَبَدٗا ٣٥ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ
خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ٣٦ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ
بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ٣٧
لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ
جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ
مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ
عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ أَوۡ يُصۡبِحَ
مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ٤١ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ
فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ
عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ
فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرٗا ٤٣ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ
لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ٤٤ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ
فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ٤٥

﴿٤﴾ أي هذا الذي صنعت بأعدائك صنعت بأوليائك فأنت أهل أن تعبد وحدك ﴿٥﴾ أي أولئك الذين وصفت لك أمرهم لهم العذاب السيء في الدنيا ﴿٦﴾ أي تلقى القرآن (من) عند حكيم في أمره عليم بخلقه. ﴿٧﴾ أي اذكر لقومك حين رأى ناراً فقال لأهله امكثوا أي في مكانكم إني رأيت ناراً لعلي آتيكم منها بخبر عن الطريق أو آتيكم بشعلة نار تصطلون بها من البرد. ﴿٨﴾ أي فلما جاء موسى النار نودي أن بورك من في النار ومن حولها من الملائكة وبورك من في مكان النار وهو الله رب العالمين. ﴿٩﴾ أي يا موسى إنه أنا الله الذي لا إله إلا أنا العزيز في ملكه الحكيم في أمره. ﴿١٠﴾ أي وأمرناه أن يلقي عصاه فألقاها فصارت حية تسعى فلما رآها تتحرك كأنها جان ولى هارباً ولم يرجع. فقيل له يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون. ﴿١١﴾ أي إلا من ظلم نفسه بذنب ثم تاب من قريب فإني أغفر ذنبه وأرحمه. ﴿١٢﴾ أي وأدخل يدك اليمنى في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير برص وهذه الآية الثانية (في هذه الآيات هي التسع الآيات التي أرسل الله بها موسى إلى فرعون وقومه) هي إلى فرعون وقومه الذين كانوا قوماً فاسقين خارجين عن طاعة الله. ﴿١٣﴾ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة واضحة بينة لا لبس فيها قالوا هذا سحر ظاهر. ﴿١٤﴾ وجحدوا بها أي بالآيات وكذبوا بها ظلماً لأنفسهم وتكبراً عن الإيمان بها وعلوا في الأرض وقد علمت في قرارة نفوسهم أنها حق من عند الله، ولكنهم أبوا إلا الكفر والعناد. فانظر يا محمد كيف كان عاقبة أمرهم في الدنيا والآخرة.

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ
خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى
ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟
عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟
حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ ۖ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ
أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ
بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا
﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَ ٱلْمُجْرِمُونَ
ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَٰقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٣٠

﴿٢٩﴾ لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا، أي: يخذله عند مجيء الشيطان له ولا يعينه عليه. ﴿٣٠﴾ وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا، أي: تركوا العمل به وأعرضوا عنه. ﴿٣١﴾ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا، أي: كما جعلنا لك أعداء من قومك كذلك جعلنا لكل نبي قبلك أعداء من قومه، فاصبر كما صبروا. ﴿٣٢﴾ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا، أي: أنزلناه مفرقا على حسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة، لنقوي به قلبك على حفظه، لأنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، فاحتاج إلى تكرير جبريل عليه السلام عليه في أوقات متفرقة ليحفظه. ﴿٣٣﴾ ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا، أي: لا يأتي المشركون بمثل في إبطال أمرك إلا أتاك الله بالحق في إبطال أمرهم وبما هو أحسن بيانا وتفسيرا من أمرهم. ﴿٣٤﴾ الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا، أي: هم شر منزلا في الآخرة وأضل طريقا في الدنيا عن قصد السبيل. ﴿٣٥﴾ ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا، أي: معيناً على أمر الله وتبليغ رسالته. ﴿٣٦﴾ فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا، أي: أهلكناهم إهلاكاً عاجلاً.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ
ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟
إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ
ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ
لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ
وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا
أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟
لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ
مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا
لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ
أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ
بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

﴿٤٢﴾ إذ نادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ﴿٤٣﴾ قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين ﴿٤٤﴾ قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين ﴿٤٥﴾ قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم ﴿٤٦﴾ تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين ﴿٤٧﴾ وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إن أنتم إلا مفترون ﴿٤٨﴾ يا قوم لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون ﴿٤٩﴾ ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين ﴿٥٠﴾ قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ﴿٥١﴾ إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون ﴿٥٢﴾ من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون ﴿٥٣﴾ إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا
هَٰذَا نَصَبٗا ٦٢ قَالَ أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ
فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا ٦٣ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا
قَصَصٗا ٦٤ فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا
وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ٦٥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن
تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ
صَبۡرٗا ٦٧ وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا ٦٨ قَالَ
سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ٦٩ قَالَ
فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا
٧٠ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا
لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا إِمۡرٗا ٧١ قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ
لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٧٢ قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا ٧٣ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ
قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ٧٤

﴿٢٤﴾ لكن سليمان - عليه السلام - لما أرسل إليها هدية ورأى ما هي فيه من الملك والسلطان والجنود والعساكر والعدد الكثير والعتاد الوفير، علم أن هذا ليس لأحد على الأرض إلا لسليمان، فعلم أن هذا ليس من جنود البشر، كما قال لرسولها لما جاء بالهدية: ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ أي: إلى بلادك ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ أي: لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم عليها ﴿وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذِلَّةً﴾ أي: صاغرين حقيرين ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ أي: أذلاء. ﴿٣٧﴾ ﴿قَالَ﴾ أي: سليمان ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ أي: سريرها الذي تجلس عليه ﴿قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ أي: مؤمنين بما جئت به من عند الله عز وجل. ﴿٣٨﴾ ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ أي: مارد من الجن ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ أي: من مجلسك الذي تقضي فيه بين الناس ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ أي: على حمله وعلى ما هو أكبر من ذلك. ﴿٣٩﴾ ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ قال ابن عباس: هو آصف بن برخيا، وكان صديقا يعلم اسم الله الأعظم. وقال مجاهد: هو جبريل. وقال قتادة: هو الخضر. وقال وهب بن منبه: هو رجل من الملائكة. ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ أي: قبل أن ترد إليك عينك. قال ابن عباس: كان بين اليمن وبين الشام مسيرة شهر، فقال له: أنا آتيك به قبل أن يرجع إليك طرفك. ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ﴾ أي: ثابتا عنده ﴿قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي﴾ أي: من رحمته بي وإحسانه إلي ﴿لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ أي: ليختبرني أأقوم بما يجب علي من شكر نعمته أم أكفرها؟ ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ أي: فإنما يعود نفع شكره إلى نفسه ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ أي: ومن كفر نعمتي فإني غني عنه، وهو كريم عند عباده الشاكرين له. ﴿٤٠﴾ ﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ أي: غيروا له بعض أحواله ﴿نَنظُرْ أَتَهْتَدِي﴾ أي: إلى معرفته ﴿أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ أي: لا تهتدي إلى معرفته. ﴿٤١﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ﴾ أي: فلما جاءت سليمان قيل لها: أهكذا عرشك؟ ﴿قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ أي: فلم تقطن أنه هو، ولا أنه غيره، بل أجابت بجواب محتمل، فلم تقل: لا، بل قالت: كأنه هو. ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ أي: وقد كنا علمنا قبل مجيئها إليك أن الله قادر على ما يشاء، وأنه لا يعجزه شيء، وكنا مسلمين أمرك.



۞ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٧٥ قَالَ إِن
سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا
٧٦ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ
أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ
قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي
وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ٧٨ أَمَّا
ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ
أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ٧٩ وَأَمَّا
ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا
وَكُفۡرٗا ٨٠ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ
رُحۡمٗا ٨١ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ
وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن
يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ
وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ٨٢
وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ٨٣

﴿١٢﴾ ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ﴾ أي لعلك يا محمد تترك بعض ما يوحى إليك من القرآن ﴿وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ أي ضيق الصدر ﴿أَن يَقُولُوا﴾ أي كراهة أن يقولوا ﴿لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ﴾ هلا أنزل عليه كنز ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾ يصدقه ﴿إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ﴾ أي ما عليك إلا الإنذار ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ حفيظ يجازيهم على أعمالهم. ﴿١٣﴾ ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ أي بل يقولون محمد اختلق القرآن من تلقاء نفسه ﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ﴾ أي مختلقات ﴿وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ أي من غير الله ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ أنه مفترى. ﴿١٤﴾ ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ أي فإن لم يستجب لكم من تدعون من دون الله ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾ أي أن القرآن منزل بعلم الله ﴿وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ وأن لا معبود بحق إلا هو ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ مخلصون لله بالتوحيد. ﴿١٥﴾ ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ أي من كان يريد بعمله الدنيا وزينتها ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا﴾ أي نعطهم أجر أعمالهم في الدنيا ﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ لا ينقصون شيئاً من أجورهم. ﴿١٦﴾ ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ﴾ أي ليس لهم في الآخرة إلا النار ﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا﴾ أي بطل ما عملوا في الدنيا ﴿وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي ما كانوا يعملون في الدنيا لغير الله فهو باطل لا ثواب له. ﴿١٧﴾ ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ أي أفمن كان على حجة واضحة من ربه وهو القرآن ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ أي ويتبعه شاهد من الله يشهد بصدقه ﴿وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ أي ومن قبل القرآن كتاب موسى التوراة يؤمن به المؤمنون ﴿أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ أي أولئك المؤمنون بالقرآن ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ أي ومن يكفر بالقرآن من أهل مكة وغيرهم ﴿فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ أي فالنار موعد من كفر به ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ أي فلا تكن يا محمد في شك من القرآن ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ أي إن القرآن الحق من ربك ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي لا يصدقون بأنه من عند الله.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ٨٤ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا
٨٥ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ
وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ
فِيهِمۡ حُسۡنٗا ٨٦ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨٧ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً
ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ٨٨ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ٨٩ حَتَّىٰٓ
إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن
دُونِهَا سِتۡرٗا ٩٠ كَذَٰلِكَۖ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ٩١ ثُمَّ
أَتۡبَعَ سَبَبًا ٩٢ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا
لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ٩٣ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ
وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن
تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ٩٤ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي
بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ٩٥ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ
بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ
قِطۡرٗا ٩٦ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ٩٧

﴿٤٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿٤٣﴾ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٤٤﴾ وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۖ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٦﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٤٨﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٥٠﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٥١﴾ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٥٢﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ ﴿٥٣﴾ يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٥٤﴾ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٦﴾ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۚ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿٥٧﴾ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٨﴾ إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۡۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٩﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَيَسۡتَخۡلِفُ رَبِّي قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ



قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
حَقًّا ﴿٩٨﴾ * وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا
﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا
أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا
﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ
صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ
بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا
لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ
الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا
أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

﴿٤٩﴾ أ لا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين، إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون. ﴿٥٠﴾ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ﴿٥١﴾ قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون. ﴿٥٢﴾ قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين. ﴿٥٣﴾ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون. ﴿٥٤﴾ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون. ﴿٥٥﴾ ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون. ﴿٥٦﴾ لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمحون. ﴿٥٧﴾ ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون. ﴿٥٨﴾ ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون. ﴿٥٩﴾ إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم. ﴿٦٠﴾ ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم. ﴿٦١﴾ يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين. ﴿٦٢﴾ ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم. ﴿٦٣﴾ يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا إن الله مخرج ما تحذرون. ﴿٦٤﴾ ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون. ﴿٦٥﴾ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين. ﴿٦٦﴾ المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون. ﴿٦٧﴾ وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم. ﴿٦٨﴾ كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون. ﴿٦٩﴾ ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون.

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذۡ
نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي
وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا
﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي
عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ
ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا
نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا
﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا
وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ
رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ
شَيۡـٔٗا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا
تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ
ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿١١﴾

[١٤] سورة الواقعة مكية، وهي ٩٦ آية، وثلاثمائة
وأربع وسبعون كلمة، وألف وثلاثمائة وتسعة وتسعون حرفا.

﴿١﴾ ك. ح. ي. ع. (كهيعص. حمعسق. نص. قص. حم.) ﴿٢﴾ الله
تحدى الخلق في هذه السورة أن يأتوا بمثل القرآن. ﴿٣﴾ وسماها به لأنه
أقسم بها. ﴿٤﴾ وهي مكية إلا آية واحدة نزلت بالمدينة، وهي: ﴿وَإِن
كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾. ﴿٥﴾ وقيل: نزلت بين مكة والمدينة. ﴿٦﴾ وقيل:
نزلت بالجحفة. ﴿٧﴾ (قيل) لأنها آية تذكر فيها الواقعة، وهي القيامة،
وقيل: لأنها آية تقع فيها السجدة، وهي: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾.
﴿٨﴾ وقيل: لأنها آية تقع فيها السجدة، وهي: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾.
﴿٩﴾ وقيل: لأنها آية تقع فيها السجدة، وهي: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾.
﴿١٠﴾ وقيل: لأنها آية تقع فيها السجدة، وهي: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾.
﴿١١﴾ وقيل: لأنها آية تقع فيها السجدة، وهي: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾.

يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ١٢
وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ١٣ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ
يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ١٤ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ
وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ١٥ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ
مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا
فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧ قَالَتۡ إِنِّيٓ
أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ١٨ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ١٩ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي
غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ٢٠ قَالَ كَذَٰلِكِ
قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ
مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ٢١ * فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ
مَكَانٗا قَصِيّٗا ٢٢ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ
قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ٢٣
فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ٢٤
وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥

نصف الحزب ٣١

﴿٢١﴾ إنما أنت مذكر إنما أنت عليهم بمصيطر ولكن من تولى وكفر ﴿٢٢﴾ فيعذبه الله العذاب الأكبر ﴿٢٣﴾ إن إلينا إيابهم ﴿٢٤﴾ ثم إن علينا حسابهم. ﴿٢٥﴾ والفجر ﴿٢٦﴾ وليال عشر ﴿٢٧﴾ والشفع والوتر ﴿٢٨﴾ والليل إذا يسر ﴿٢٩﴾ هل في ذلك قسم لذي حجر ﴿٣٠﴾ ألم تر كيف فعل ربك بعاد ﴿٣١﴾ إرم ذات العماد ﴿٣٢﴾ التي لم يخلق مثلها في البلاد ﴿٣٣﴾ وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ﴿٣٤﴾ وفرعون ذي الأوتاد ﴿٣٥﴾ الذين طغوا في البلاد ﴿٣٦﴾ فأكثروا فيها الفساد ﴿٣٧﴾ فصب عليهم ربك سوط عذاب ﴿٣٨﴾ إن ربك لبالمرصاد ﴿٣٩﴾ فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن ﴿٤٠﴾ وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن ﴿٤١﴾ كلا بل لا تكرمون اليتيم ﴿٤٢﴾ ولا تحاضون على طعام المسكين ﴿٤٣﴾ وتأكلون التراث أكلا لما ﴿٤٤﴾ وتحبون المال حبا جما ﴿٤٥﴾ كلا إذا دكت الأرض دكا دكا ﴿٤٦﴾ وجاء ربك والملك صفا صفا ﴿٤٧﴾ وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى ﴿٤٨﴾ يقول يا ليتني قدمت لحياتي ﴿٤٩﴾ فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ﴿٥٠﴾ ولا يوثق وثاقه أحد ﴿٥١﴾ يا أيتها النفس المطمئنة ﴿٥٢﴾ ارجعي إلى ربك راضية مرضية ﴿٥٣﴾ فادخلي في عبادي ﴿٥٤﴾ وادخلي جنتي.

فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ
إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتۡ
بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ﴿٢٧﴾
يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ
أُمُّكِ بَغِيّٗا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي
ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي
نَبِيّٗا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴿٣١﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي
جَبَّارٗا شَقِيّٗا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ
وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ
ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ
إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ
فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٣٦﴾ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ
بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ
وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٣٨﴾

﴿٦٢﴾ أي هذه الأشياء التي ذكرت لكم أنها حرام عليكم، فهي حرام في كل الأديان والشرائع، وهي التي أمر الله بها في كل الكتب التي أنزلها على أنبيائه ورسله (في) جميع الأزمنة والأمكنة. ﴿٦٣﴾ ثم ذكر أن التكليف بالشرائع إنما هو على قدر الوسع والطاقة، فقال: وما كلفنا أحدا من خلقنا إلا ما يسعه ولا يضيق عليه، ولا يشق عليه في أداء ما كلف به. ﴿٦٤﴾ وهذا كما قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وقال: ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [الأعراف: ٤٢]. ﴿٦٥﴾ أي: وإذا قلتم أيها الناس في أحكام الله وشرعه، فاقصدوا الحق والعدل، ولا تميلوا مع القريب لقرابته، ولا تحابوه لأجل قرابته، بل قولوا الحق في كل أحد، سواء كان قريبا أو بعيدا، وسواء كان صديقا أو عدوا، وسواء كان غنيا أو فقيرا، فالغني لا يعطى لغناه، والفقير لا يحابى لفقره، بل يعطى الحق للغني والفقير، ويؤخذ الحق من الغني والفقير، فالكل عند الله سواء، والله هو الحاكم بين عباده، وهو الذي يجازي كل أحد بما يستحقه. ﴿٦٦﴾ أي: وبعهد الله الذي عاهدتم عليه، وأمركم بالوفاء به، ذلكم الذي ذكر لكم هو الذي وصاكم به، لعلكم تتعظون بما وعظكم به، فتعملون بما أمركم به، وتنتهون عما نهاكم عنه. ﴿٦٧﴾ وهذا صراطي أي: طريقي ومنهجي الذي أدعو إليه، وهو مستقيم أي: موصل إلى المطلوب، وهو الجنة ودار الكرامة، فاسلكوه وسيروا عليه، ولا تسلكوا الطرق المخالفة له، فإنها طرق الشيطان التي يدعو إليها، وهي طرق موصلة إلى النار.

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ۖ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ ۚ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾

﴿٤﴾ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ. ﴿٥﴾ ثُمَّ ذَكَّرَهُمْ بِمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى آبَائِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَيُنِيبُونَ. ﴿٦﴾ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ أَيْ: اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فِي إِنْجَائِهِ إِيَّاكُمْ مِنْ أَيْدِي الْقِبْطِ الَّذِينَ كَانُوا يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، أَيْ: يُولِّيكُمْ أَسْوَأَ الْأَعْمَالِ وَأَشَقَّهَا عَلَى النُّفُوسِ، وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ أَيْ: يَقْتُلُونَهُمْ ذَبْحًا بِالسِّكِّينِ، وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ أَيْ: يَتْرُكُونَهُنَّ أَحْيَاءً لِلْخِدْمَةِ وَالِامْتِهَانِ. ﴿٧﴾ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ أَيْ: فِي الَّذِي فَعَلَ بِكُمْ ذَلِكَ مِنَ الِانْتِقَامِ مِنْكُمْ وَالْإِهَانَةِ لَكُمْ بَلَاءٌ عَظِيمٌ. ﴿٨﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ أَيْ: وَاذْكُرُوا إِذْ أَعْلَمَكُمْ رَبُّكُمْ وَآذَنَكُمْ وَأَخْبَرَكُمْ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [الْأَعْرَافِ: ١٦٧] وَقَوْلِهِ: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٨] وَقَوْلِهِ: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾ [يُونُسَ: ٨٨] وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصَّفِّ: ٥] وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [الْمَائِدَةِ: ٢٠] وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [الْبَقَرَةِ: ٦٧] وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [الْبَقَرَةِ: ٥٨] وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ [الْأَعْرَافِ: ١٦٠] وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ [الْبَقَرَةِ: ٥٤

وَنَدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن
رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ
صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ
كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ
ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن
ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ
ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴿٥٨﴾ * فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ
خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا
﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ
وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ
بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا
سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى
نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ
مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

سجدة تلاوة
الجزء ٣١

﴿٢٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ
هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ
أُخۡرَجُ حَيًّا ٦٦ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ
وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ٦٧ فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ
لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا ٦٨ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ
شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ٦٩ ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ بِٱلَّذِينَ
هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيّٗا ٧٠ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ
حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ٧١ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ
فِيهَا جِثِيّٗا ٧٢ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ٧٣
وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ٧٤
قُلۡ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ
مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ
مَّكَانٗا وَأَضۡعَفُ جُندٗا ٧٥ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ
وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدّٗا ٧٦

﴿٤٤﴾ لَيِّنًا فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٦﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٧﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٨﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥٢﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٣﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٤﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿٥٥﴾ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٦﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٧﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٥٨﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٩﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٦٠﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦١﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴿٦٢﴾ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ ﴿٦٣﴾ قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴿٦٤﴾ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٦﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٧﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ

أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدًا
﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴿٧٨﴾ كَلَّاۚ
سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ
مَا يَقُولُ وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ
لِّيَكُونُواْ لَهُمۡ عِزّٗا ﴿٨١﴾ كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ
عَلَيۡهِمۡ ضِدّٗا ﴿٨٢﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ
تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعۡجَلۡ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدّٗا ﴿٨٤﴾
يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ
إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ
ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴿٨٧﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ﴿٨٨﴾ لَّقَدۡ
جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ
وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا
﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ﴿٩٣﴾ لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ
وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا ﴿٩٥﴾

﴿٧٧﴾ ٢ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠ ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣ ١٨٤٤ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٤٧ ١٨٤٨ ١٨٤٩ ١٨٥٠ ١٨٥١ ١٨٥٢ ١٨٥٣ ١٨٥٤ ١٨٥٥ ١٨٥٦ ١٨٥٧ ١٨٥٨ ١٨٥٩ ١٨٦٠ ١٨٦١ ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٨٦٥ ١٨٦٦ ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١٨٦٩ ١٨٧٠ ١٨٧١ ١٨٧٢ ١٨٧٣ ١٨٧٤ ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٧٩ ١٨٨٠ ١٨٨١ ١٨٨٢ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ١٨٨٥ ١٨٨٦ ١٨٨٧ ١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩٠٦ ١٩٠٧ ١٩٠٨ ١٩٠٩ ١٩١٠ ١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ
ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ٩٦ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ
ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ٩٧ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم
مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ٩٨

سُورَةُ طه

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طه ١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ٢ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ
لِّمَن يَخۡشَىٰ ٣ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ٤
ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ٦ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ
فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ٧ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ
ٱلۡحُسۡنَىٰ ٨ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ٩ إِذۡ رَءَا نَارٗا
فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ
أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ١٠ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ١١ إِنِّيٓ
أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢

الحِزبُ ٣٢

﴿٦٩﴾ هو الذي يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ـ وفي هذا وعيد لهم ـ ﴿٧٠﴾ ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب ـ أي اللوح المحفوظ ـ إن ذلك على الله يسير. ﴿٧١﴾ ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا ـ حجة في عبادته ـ وما ليس لهم به علم ـ أنه إله ـ وما للظالمين من نصير يمنعهم من عذاب الله. ﴿٧٢﴾ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ـ واضحات ـ تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر ـ أثر الغضب والكراهة لسماعها ـ يكادون يسطون ـ يبطشون ـ بالذين يتلون عليهم آياتنا ـ من شدة غيظهم عليهم ـ قل أفأنبئكم بشر من ذلكم ـ الذي تسألون عنه ـ النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير.

[٥٢] مكية إلا قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ الآية، فمدنية، وهي ٧٨ آية، وألف وثلاثمائة وثلاث وسبعون حرفًا.

﴿١﴾ يا أيها الناس. ﴿٢﴾ إن زلزلة الساعة ـ شيء عظيم من أشراطها ـ وأهوالها (يوم ترونها) أي الزلزلة (تذهل كل مرضعة عما أرضعت) ـ تشتغل عن ولدها الرضيع بما نزل بها من الخوف ـ وتضع كل ذات حمل حملها ـ ولدته قبل تمامه من شدة الفزع ـ وترى الناس سكارى ـ من الخوف ـ وما هم بسكارى ـ من الخمر ـ ولكن عذاب الله شديد. ﴿٣﴾ ومن الناس من يجادل في الله ـ في توحيده وقدرته على البعث ـ بغير علم ـ بل بالتقليد ـ ويتبع كل شيطان مريد. ﴿٤﴾ كتب عليه ـ قضي على الشيطان ـ أنه من تولاه ـ اتخذه وليا ـ فأنه يضله ـ عن الهدى ـ ويهديه إلى عذاب السعير ـ النار. ﴿٥﴾ يا أيها الناس إن كنتم في ريب ـ شك ـ من البعث فإنا خلقناكم ـ ابتدأنا خلق أبيكم آدم ـ من تراب ـ ثم خلقنا ذريته ـ من نطفة ـ ثم من علقة ـ دم جامد ـ ثم من مضغة ـ قطعة لحم ـ مخلقة ـ تامة الخلق ـ وغير مخلقة ـ لم تتم خلقتها بأن سقطت قبل ذلك ـ لنبين لكم ـ قدرتنا على البعث ـ ونقر في الأرحام ما نشاء ـ من الأجنة ـ إلى أجل مسمى ـ وقت الوضع ـ ثم نخرجكم طفلا ـ صغارا ـ ثم لتبلغوا أشدكم ـ كمال قوتكم وعقولكم ـ ومنكم من يتوفى ـ قبل الكبر ـ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ـ أخسه وأدونه ـ لكيلا يعلم بعد علم شيئا ـ مما كان يعلمه لزوال عقله ـ وترى الأرض هامدة ـ يابسة ميتة لا نبات فيها ـ فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت ـ تحركت بالنبات لانتفاخها ـ وربت ـ ارتفعت ـ وأنبتت من كل زوج بهيج ـ صنف حسن من النبات.

وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠
فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ
أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ
عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلۡكَ
بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا
وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلۡقِهَا
يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذۡهَا
وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ
إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ
مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى ﴿٢٣﴾ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ
رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن
لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ
أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣١﴾ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴿٣٢﴾ كَيۡ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدۡ
أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

﴿١٢﴾ كتب الله لهم أن يدخلوا الجنة ويغفر لهم ذنوبهم ويرضى عنهم ويدخلهم الجنة. ﴿١٣﴾ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ﴿١٤﴾ ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور. ﴿١٥﴾ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير. ﴿١٦﴾ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. ﴿١٧﴾ اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون. ﴿١٨﴾ إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم. ﴿١٩﴾ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم. ﴿٢٠﴾ اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. ﴿٢١﴾ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ﴿٢٢﴾ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير. ﴿٢٣﴾ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. ﴿٢٤﴾ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد. ﴿٢٥﴾ لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز.

إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ
فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ
عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ
هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا
وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ
فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾
وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴿٤١﴾ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا
تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴿٤٢﴾ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا
لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ
عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ
﴿٤٦﴾ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ
وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ
ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ
كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥١﴾

﴿٢٩﴾ هارون أخي ٢٠ اشدد به أزري ٢١ وأشركه في أمري. ﴿٣٠﴾ كي نسبحك كثيرا ٢٢ ونذكرك كثيرا ٢٣ إنك كنت بنا بصيرا ٢٤. ﴿٣١﴾ قال قد أوتيت سؤلك يا موسى ٢٥. ﴿٣٢﴾ ولقد مننا عليك مرة أخرى ٢٦ إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى ٢٧ أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني ٢٨ إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون ٢٩. ﴿٤١﴾ واصطنعتك لنفسي ٣٠. ﴿٤٢﴾ اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري ٣١. ﴿٤٣﴾ اذهبا إلى فرعون إنه طغى ٣٢. ﴿٤٤﴾ فقولا له قولا ليّنا لعله يتذكر أو يخشى ٣٣. ﴿٤٥﴾ قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى ٣٤. ﴿٤٦﴾ قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى ٣٥. ﴿٤٧﴾ فأتيا فرعون فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى ٣٦. ﴿٤٨﴾ إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى ٣٧. ﴿٤٩﴾ قال فمن ربكما يا موسى ٣٨. ﴿٥٠﴾ قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ٣٩. ﴿٥١﴾ قال فما بال القرون الأولى ٤٠. ﴿٥٢﴾ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ٤١. ﴿٥٣﴾ الذي جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى ٤٢. ﴿٥٤﴾ كلوا وارعوا أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولي النهى ٤٣. ﴿٥٥﴾ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ٤٤. ﴿٥٦﴾ ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى ٤٥. ﴿٥٧﴾ قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى ٤٦. ﴿٥٨﴾ فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى ٤٧. ﴿٥٩﴾ قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى ٤٨. ﴿٦٠﴾ فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى ٤٩. ﴿٦١﴾ قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى ٥٠. ﴿٦٢﴾ فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى ٥١. ﴿٦٣﴾ قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى ٥٢. ﴿٦٤﴾ فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد أفلح اليوم من استعلى ٥٣. ﴿٦٥﴾ قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى ٥٤. ﴿٦٦﴾ قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى ٥٥. ﴿٦٧﴾ فأوجس في نفسه خيفة موسى ٥٦. ﴿٦٨﴾ قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى ٥٧. ﴿٦٩﴾ وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى ٥٨. ﴿٧٠﴾ فألقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى ٥٩. ﴿٧١﴾ قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى ٦٠. ﴿٧٢﴾ قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا ٦١. ﴿٧٣﴾ إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى ٦٢. ﴿٧٤﴾ إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ٦٣. ﴿٧٥﴾ ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى ٦٤. ﴿٧٦﴾ جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى ٦٥. ﴿٧٧﴾ ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى ٦٦. ﴿٧٨﴾ فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم ٦٧. ﴿٧٩﴾ وأضل فرعون قومه وما هدى ٦٨. ﴿٨٠﴾ يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى ٦٩. ﴿٨١﴾ كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ٧٠.



قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ٥٢ ٱلَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ٥٣ كُلُواْ
وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ٥٤ * مِنۡهَا
خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ٥٥ وَلَقَدۡ
أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ٥٦ قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا
مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ ٥٧ فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ
فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا
سُوٗى ٥٨ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى
٥٩ فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ٦٠ قَالَ لَهُم
مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ
وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ٦١ فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ
ٱلنَّجۡوَىٰ ٦٢ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم
مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ٦٣
فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ ٦٤

﴿٢٢﴾ ﴿ مصحف ﴾ أي: اذكر يا محمد لهؤلاء المشركين ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ أي: اذكر لهم يوم نجمعهم في موقف الحساب، ثم نقول للذين أشركوا بالله في العبادة: أين الذين كنتم تزعمون أنهم شركاء لله في العبادة؟ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ أي: ثم لم يكن جوابهم عن سؤالنا إياهم عن شركائهم إلا أن قالوا: والله ربنا ما كنا في الدنيا مشركين. ﴿٢٤﴾ (ج) انظر كيف كذبوا على أنفسهم ﴿ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ أي: وغاب عنهم ما كانوا يكذبون على الله تعالى في الدنيا من أن الأصنام تشفع لهم. ﴿٢٥﴾ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أي: ومن هؤلاء المشركين من يستمع إليك يا محمد حين تقرأ القرآن، ولكن لا ينتفع بما يسمع، لأن الله تعالى جعل على قلوبهم أغطية تمنعها من فقه ما تسمع، وجعل في آذانهم ثقلا يمنعها من سماع ما تسمع سماعا ينتفع به، وإن يروا كل آية من آيات الله الدالة على صدقك لا يؤمنوا بها، حتى إذا جاءوك يجادلونك بالباطل يقول الذين كفروا: ما هذا القرآن إلا أكاذيب الأولين.

قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ
أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا
تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟
كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا
قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ
لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ
أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ
ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا
عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا
فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ
عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

﴿٤٦﴾ لَكِنَّ لِيْ لَدَيْ نَجْدِ نَجْدِ لَكِنَّ لَكِنَّ لَكِنَّ

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا
فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ
بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ
وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ
جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن
طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ
وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن
قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ
رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ
يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ
أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم
مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ
أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾

نصف الحِزبِ ٣٢

﴿٧١﴾ إلا على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا. ﴿٧٢﴾ إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى. ﴿٧٣﴾ إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا. ﴿٧٤﴾ ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى. ﴿٧٥﴾ جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى. ﴿٧٦﴾ ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى. ﴿٧٧﴾ فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم. ﴿٧٨﴾ وأضل فرعون قومه وما هدى. ﴿٧٩﴾ يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى. ﴿٨٠﴾ كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى. ﴿٨١﴾ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى. ﴿٨٢﴾ وما أعجلك عن قومك يا موسى. ﴿٨٣﴾ قال هم أولاء على أثري وعجلت إليك رب لترضى. ﴿٨٤﴾ قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري. ﴿٨٥﴾ فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي. ﴿٨٦﴾ قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري. ﴿٨٧﴾ فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي. ﴿٨٨﴾ أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. ﴿٨٩﴾ ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري. ﴿٩٠﴾ قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى. ﴿٩١﴾ قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا. ﴿٩٢﴾ ألا تتبعن أفعصيت أمري. ﴿٩٣﴾ قال يبنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي. ﴿٩٤﴾ قال فما خطبك يا سامري. ﴿٩٥﴾ قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي. ﴿٩٦﴾ قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا. ﴿٩٧﴾ إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما. ﴿٩٨﴾ كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا. ﴿٩٩﴾ من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا. ﴿١٠٠﴾ خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا. ﴿١٠١﴾ يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا. ﴿١٠٢﴾ يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشرا. ﴿١٠٣﴾ نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوما. ﴿١٠٤﴾ ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا. ﴿١٠٥﴾ فيذرها قاعا صفصفا. ﴿١٠٦﴾ لا ترى فيها عوجا ولا أمتا. ﴿١٠٧﴾ يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا. ﴿١٠٨﴾ يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا. ﴿١٠٩﴾ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. ﴿١١٠﴾ وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما. ﴿١١١﴾ ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. ﴿١١٢﴾ وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا. ﴿١١٣﴾ فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما. ﴿١١٤﴾ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. ﴿١١٥﴾ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى. ﴿١١٦﴾ فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. ﴿١١٧﴾ إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى. ﴿١١٨﴾ وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى. ﴿١١٩﴾ فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى. ﴿١٢٠﴾ فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى. ﴿١٢١﴾ ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى. ﴿١٢٢﴾ قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ﴿١٢٣﴾ ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى. ﴿١٢٤﴾ قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا. ﴿١٢٥﴾ قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. ﴿١٢٦﴾ وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى. ﴿١٢٧﴾ أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات لأولي النهى. ﴿١٢٨﴾ ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى. ﴿١٢٩﴾ فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى. ﴿١٣٠﴾ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى. ﴿١٣١﴾ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ﴿١٣٢﴾ وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى. ﴿١٣٣﴾ ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى. ﴿١٣٤﴾ قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ
وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا
وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ
مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى
وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ
إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾
أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى
وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ
ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ قَالَ
فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ
إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

﴿٤٤﴾ ثم إنه تعالى لما سلى قلبه بما تقدم ـ وهو أن الله تعالى يجازي كل أحد على ما يليق به، أتبعه بما يجري مجرى التهديد والوعيد، فقال: ﴿٤٥﴾ إنا قد أوحينا إلينا أن العذاب على من كذب بآياتنا وتولى عن الإيمان بها. ﴿٤٦﴾ قال: لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى ما يجري عليكما من جهته، وأدفع عنكما شره. ﴿٤٧﴾ فأتياه فقولا له: إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى. ﴿٤٨﴾ إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى. ﴿٤٩﴾ قال: فمن ربكما يا موسى؟ ﴿٥٠﴾ قال: ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى.

﴿٥١﴾ قال: فما بال القرون الأولى؟ ﴿٥٢﴾ قال: علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. ﴿٥٣﴾ الذي جعل لكم الأرض مهادا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى. ﴿٥٤﴾ كلوا وارعوا أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولي النهى. ﴿٥٥﴾ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى.

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا
ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا
﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ
فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ
فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ
لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ
قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ
عِلْمًا ﴿١١٠﴾ * وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ
ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ
ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا
فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الحِزْبِ ٣٢

﴿٩٩﴾ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿١٠٠﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠٢﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٣﴾ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٤﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٥﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٦﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٧﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٩﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١١٠﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١١﴾ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١٢﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٣﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن
يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ
إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ١١٥ وَإِذۡ قُلۡنَا
لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ١١٦
فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا
مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ١١٧ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعۡرَىٰ
١١٨ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ١١٩ فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ
ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ
لَّا يَبۡلَىٰ ١٢٠ فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ
١٢١ ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ١٢٢ قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا
جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى
فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣ وَمَنۡ أَعۡرَضَ
عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
أَعۡمَىٰ ١٢٤ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا ١٢٥

﴿١١٢﴾ ومن يعمل من الصالحات حال كونه مؤمنا فلا يخاف ظلما بأن يزاد في سيئاته ولا هضما بأن ينقص من حسناته. ﴿١١٣﴾ وكما أنزلنا القرآن بالوعيد والتصريف أنزلناه عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون الكفر والمعاصي أو يحدث القرآن لهم تذكرا بالنظر في دلائله. ﴿١١٤﴾ فتعالى الله الملك الحق عما يشركون به ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يفرغ جبريل من إلقائه إليك وقل ربي زدني علما بالقرآن. ﴿١١٥﴾ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل أن يأكل من الشجرة فنسي ما عهد إليه ولم نجد له عزما على الأكل أو على الانتهاء عما نهي عنه. ﴿١١٦﴾ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم سجود تحية وتكرمة فسجدوا كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يسجد. ﴿١١٧﴾ فقلنا يا آدم إن هذا إبليس عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى بالتعب في تحصيل المعاش بالحرث والزرع والطحن والعجن والخبز ونحو ذلك. ﴿١١٨﴾ إن لك ألا تجوع في الجنة ولا تعرى فيها. ﴿١١٩﴾ وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى أي لا يصيبك حر الشمس فيها. ﴿١٢٠﴾ فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد التي من أكل منها خلد فلا يموت وملك لا يبلى ولا ينقص أبدا؟. ﴿١٢١﴾ فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وظهر لكل منهما ما كان مستورا عنه وطفقا يخصفان أي شرعا يلزقان على سوآتهما من ورق الجنة ليستترا به وعصى آدم ربه بالأكل من الشجرة فغوى فخاب عيش آدم حيث أخرج من الجنة إلى الأرض. ﴿١٢٢﴾ ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهداه للتوبة. ﴿١٢٣﴾ قال اهبطا منها جميعا أنت وذريتك بعضكم لبعض عدو فيعادي بعضكم بعضا فإما يأتينكم مني هدى بإرسال الرسل وإنزال الكتب فمن تبع هداي منكم فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. ﴿١٢٤﴾ ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا في القبر بالعذاب أو في النار بالزقوم والضريع ونحوهما ونحشره يوم القيامة أعمى عن الحجة.

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ
أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾
فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ
وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ
تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ
بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ
لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم
بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ
مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ
ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

﴿١٢٦﴾ ﴿ ﴾ هذا كما تعمى اليوم عن حجج الله وتنسى، وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى. ﴿١٢٧﴾ أفلم يهد لهم أي أفلم يتبين لهم كثرة إهلاكنا القرون الماضية من قبلهم يمشون في مساكنهم إذا سافروا إلى الشام واليمن وغيرهما، أن في ذلك لعبرة لذوي العقول. ﴿١٢٨﴾ ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير العذاب عنهم إلى يوم القيامة لكان العذاب لزاما لهم في الدنيا ولأجل مسمى معطوف على كلمة أي ولولا أجل مسمى لكان العذاب لزاما. ﴿١٢٩﴾ فاصبر يا محمد على ما يقولون من تكذيبك وأذاهم وسبحوا ربك أي صلوا له حامدين شاكرين على ما أنعم به عليكم من الهداية إلى دينه وغيره قبل طلوع الشمس وهي صلاة الصبح وقبل غروبها وهي صلاة العصر ومن آناء الليل أي ساعاته صلاة المغرب والعشاء وأطراف النهار تكرير لقبل طلوع الشمس وقبل غروبها لدخول الظرف في الظرف أو لأن لكل نهار طرفين طلوعها وغروبها فالأول طرف النهار الأول والثاني طرف النهار الثاني وهذا على قراءة (وأطراف) بالنصب عطفا على محل آناء الليل وعلى قراءة (وأطراف) بالجر عطفا على لفظ آناء الليل لعلك ترضى ﴿١٣٠﴾ ولا تمدن لا تطمحن ببصرك رغبة إلى ما متعنا به أزواجا أصنافا من الكفار زهرة الحياة الدنيا حالا من الضمير في به أو من أزواجا أو مفعولا ثانيا لمتعنا على تضمينه معنى أعطينا أو مفعولا لمحذوف أي أعني زهرة الحياة الدنيا أي زينتها لنفتنهم لنختبرهم فيه فنعذبهم في الآخرة ورزق ربك في الدنيا خير وأبقى ﴿١٣١﴾ أعطاه الله للمؤمن في الآخرة، أو ما رزقك في الدنيا من القناعة خير مما رزقهم وأبقى لأن ثوابه دائم وهذا منقطع.

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ١
مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ
يَلۡعَبُونَ ٢ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ
ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ
تُبۡصِرُونَ ٣ قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٤ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ
ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ
٥ مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَاۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ
٦ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ
ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٧ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا
لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ٨ ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ
ٱلۡوَعۡدَ فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٩
لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠

[١٢] قرآن هم معها من أعجاز، هذه كل آية، في ٢١١ وآخر يستطيعون معها من هذه.

ذلك في آية ـ قرآن في حديث في قرآن.

﴿١﴾ في كلمة من بعجزه بعجزكم أعجاز صبهبغ من ـ آن من هذه ـ ذي. ﴿٢﴾ قرآن هذه ـ آن ذي ـ ذي هذه ـ ذي ـ آن ذي ـ ذي ـ آن ذي ـ ذي ـ آن ذي

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا
ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾
لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ
دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا
ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ
لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ
عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ
﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ
لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾
لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟
مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ
مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

﴿١١﴾ إما من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون. ﴿١٢﴾ هو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا. ﴿١٣﴾ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ﴿١٤﴾ إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. ﴿١٥﴾ (السجدة) يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد. ﴿١٦﴾ إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد. ﴿١٧﴾ وما ذلك على الله بعزيز. ﴿١٨﴾ ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه وإلى الله المصير. ﴿١٩﴾ وما يستوي الأعمى والبصير. ﴿٢٠﴾ ولا الظلمات ولا النور. ﴿٢١﴾ ولا الظل ولا الحرور. ﴿٢٢﴾ وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور. ﴿٢٣﴾ إن أنت إلا نذير. ﴿٢٤﴾ إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها نذير. ﴿٢٥﴾ وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير. ﴿٢٦﴾ ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير. ﴿٢٧﴾ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ
بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ٢٦ لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم
بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ ٢٧ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ
وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ
٢٨ * وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ
جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا
مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ٣٠ وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ
رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمۡ وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا سُبُلٗا لَّعَلَّهُمۡ
يَهۡتَدُونَ ٣١ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ
ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ٣٢ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ
وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٣٣ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ
ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِي۟ن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ٣٤ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ
ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ٣٥

ربع الحزب ٣٣

﴿٢٢﴾ إن الله يسمع من يشاء هداه بتوفيقه وإرشاده ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ ٩ - يعني الكفار شبههم بالموتى لأنهم لا يعقلون ولا يتفكرون. ﴿٢٣﴾ ﴿إن أنت إلا نذير﴾ ما عليك إلا البلاغ (وليس عليك هداهم) ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾ ما من نبي إلا وقد بعث إلى أمته. ﴿٢٤﴾ ﴿وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم﴾ تسلية للنبي ﷺ. ﴿جاءتهم رسلهم بالبينات﴾ بالمعجزات الظاهرات ﴿وبالزبر﴾ بالكتب المكتوبة ﴿وبالكتاب المنير﴾ (بالكتاب المضيء الذي فيه الحلال والحرام). ﴿٢٥﴾ ﴿ثم أخذت الذين كفروا﴾ بالرسل ﴿فكيف كان نكير﴾ (إنكاري عليهم بالعذاب). ﴿٢٦﴾ ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها﴾ (مختلفة ألوانها) ﴿ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود﴾ (الغرابيب السود: الجبال الشديدة السواد). ﴿٢٧﴾ ﴿ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك﴾ كاختلاف الثمار والجبال ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ (العلماء بالله هم الذين يعلمون أن الله على كل شيء قدير، وأنه بكل شيء محيط، وأنه على كل شيء شهيد، فيخافونه بالغيب، فمن خشي الله فهو عالم). ﴿٢٨﴾ ﴿إن الذين يتلون كتاب الله﴾ (هم المؤمنون الذين يقرؤون القرآن ويعملون به) ﴿وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور﴾ (لن تكسد ولن تهلك).

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا
ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ
كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ
ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ
لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا
هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ
بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟
بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ
مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ
وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى
ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

﴿١٩﴾ وما يستوي الأعمى والبصير ـ لا يستوي هذا الذي لا يبصر شيئا ولا يهتدي إلى شيء، وهذا الذي يبصر كل شيء ويهتدي إلى كل شيء ﴿٢٠﴾ ولا الظلمات ولا النور؟ ـ لا يستوي الكفر والإيمان ﴿٢١﴾ ولا الظل ولا الحرور. ﴿٢٢﴾ وما يستوي الأحياء ولا الأموات ـ لا يستوي المؤمنون الذين استجابوا لله ورسوله ولا الكافرون الذين لم يستجيبوا لله ورسوله. ﴿٢٣﴾ إن أنت ـ يا محمد ـ إلا نذير ـ لست إلا منذرا لهم من عذاب الله إن لم يؤمنوا به. ﴿٢٤﴾ إنا أرسلناك بالحق ـ أرسلناك بالإسلام الذي هو الحق ـ بشيرا ونذيرا ـ تبشر المؤمنين بالجنة وتنذر الكافرين بالنار ـ وإن من أمة ـ من جماعة من الناس ـ إلا خلا فيها نذير ـ إلا مضى فيها رسول ينذر قومه ما ينزل بهم من عذاب الله إن لم يؤمنوا به. ﴿٢٥﴾ وإن يكذبوك ـ يا محمد ـ فقد كذب الذين من قبلهم ـ فقد كذبت الأمم السابقة رسلها، فلا تحزن يا محمد لتكذيب قومك لك ـ جاءتهم رسلهم بالبينات ـ بالمعجزات الواضحات الدالة على صدقهم ـ وبالزبر ـ بالكتب المكتوبة ـ وبالكتاب المنير ـ بالكتاب الواضح الذي يبين الحق من الباطل. ﴿٢٦﴾ ثم أخذت الذين كفروا ـ فعلت بهم ما يستحقون من العقوبة ـ فكيف كان نكير ـ فكيف كان إنكاري عليهم بالعقوبة؟ ألم يكن إنكارا شديدا؟ ﴿٢٧﴾ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ـ مطرا ـ فأخرجنا به ثمرات ـ من الزروع والأشجار ـ مختلفا ألوانها ـ في الطعوم والروائح والأشكال والألوان ومن الجبال جدد ـ طرق في الجبال مختلفة ألوانها ـ بيض وحمر ـ جمع أحمر ـ مختلف ألوانها ـ وغرابيب سود ـ شديدة السواد.

قُلۡ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلۡوَحۡيِۚ وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا
مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتۡهُمۡ نَفۡحَةٞ مِّنۡ عَذَابِ رَبِّكَ
لَيَقُولُنَّ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ
ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ
مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾
وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا
لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ
مُشۡفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُۚ أَفَأَنتُمۡ لَهُۥ
مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا
بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ
أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ
لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا
بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾
وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ﴿٥٧﴾

نصف الحزب ٣٣

﴿٢٤﴾ أي: هداهم الله في الدنيا إلى القول الطيب من الكلام، وإلى الطريق المستقيم المحمود، وهو دين الإسلام. ﴿٢٥﴾ أي: ومنعوا الناس عن سبيل الله، وعن المسجد الحرام الذي جعله الله للناس سواء العاكف فيه والبادي، ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم. ﴿٢٦﴾ واذكر يا محمد لقومك حين أرشدنا إبراهيم إلى مكان البيت، وأمرناه أن يبنيه، فبناه على أساس قديم كان قد رفعه آدم، ثم اندرس بعد الطوفان، فلما بناه إبراهيم قال: يا رب، إني قد بنيت بيتك، فاقبل مني ما فعلت. ﴿٢٧﴾ وأمرناه أن يؤذن في الناس بالحج إلى هذا البيت، فأجابه كل من قدر له الحج من أصلاب الآباء وأرحام الأمهات إلى يوم القيامة، فمن أجابه مرة حج مرة، ومن أجابه أكثر حج بحسب ما كتب الله له. ﴿٢٨﴾ ليحضروا منافع لهم دينية ودنيوية، ويذكروا اسم الله في أيام معلومات (النحر) أو (التشريق) على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير. ﴿٢٩﴾ ثم ليزيلوا ما علاهم من الشعث بحلق الرأس وتقليم الأظفار، وليوفوا ما أوجبوا على أنفسهم من نذر وغيره، وليطوفوا بالبيت العتيق. ﴿٣٠﴾ الأمر كما ذكرنا من أمر إبراهيم وذريته، ومن يعظم حرمات الله التي حرمها على نفسه في الحج وغيره، فهو خير له عند ربه في الآخرة. ﴿٣١﴾ أحل الله لكم أيها الناس بهيمة الأنعام إلا ما حرم عليكم في آية أخرى، فاجتنبوا النجاسة التي هي عبادة الأوثان، واجتنبوا قول الزور.

فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ
﴿٥٨﴾ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾
قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟
بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ
فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ
هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ
أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا۟
عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ
أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا
يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ
فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ
﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ
وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا
لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾

﴿٤٩﴾ أَيْ: كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْمَخْلُوقَاتِ الْعَظِيمَةِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى إِيجَادِهِ إِلَّا هُوَ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ. ﴿٥٠﴾ أَيْ: مَا هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ مِنْ أَنَّ لَنَا رَبًّا غَيْرَكَ، وَأَنَّ لَهُ جُنُودًا لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ، إِلَّا شَيْءٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْتَفَتَ إِلَيْهِ، وَلَا يُعَوَّلَ عَلَيْهِ. ﴿٥١﴾ أَيْ: لَا يَضِلُّ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ، وَلَا يَنْسَى مَا عَلِمَهُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ، وَلَا يَحْتَاجُ فِي عِلْمِهِ إِلَى كِتَابٍ يَكْتُبُ لَهُ مَا يَعْلَمُ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُذَكِّرَهُ أَحَدٌ مَا عَلِمَهُ، وَلَا يَعْجِزُ عَنْ شَيْءٍ أَرَادَهُ. ﴿٥٢﴾ أَيْ: الَّذِي مَهَّدَ لَكُمُ الْأَرْضَ وَجَعَلَهَا لَكُمْ كَالْمِهَادِ، وَهَيَّأَهَا لِمَصَالِحِكُمْ وَمَنَافِعِكُمْ، وَجَعَلَ فِيهَا طُرُقًا وَسُبُلًا تَسْلُكُونَهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ أَصْنَافَ النَّبَاتِ مُخْتَلِفَةً فِي أَلْوَانِهَا وَأَشْكَالِهَا وَطُعُومِهَا وَمَنَافِعِهَا. ﴿٥٣﴾ أَيْ: أَنْوَاعًا شَتَّى، وَأَصْنَافًا مُتَفَرِّقَةً، وَأَلْوَانًا مُخْتَلِفَةً، وَأَشْكَالًا مُتَبَايِنَةً، وَطُعُومًا وَمَنَافِعَ مُتَغَايِرَةً، وَكُلُّ ذَلِكَ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ وَتَيْسِيرِهِ. ﴿٥٤﴾ أَيْ: كُلُوا مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الَّتِي أَخْرَجْنَاهَا لَكُمْ، وَانْتَفِعُوا بِهَا فِي مَطَاعِمِكُمْ وَمَشَارِبِكُمْ وَعَلَفِ دَوَابِّكُمْ. ﴿٥٥﴾ أَيْ: فِي الْأَرْضِ الَّتِي خَلَقْنَاهَا لَكُمْ وَمِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ، وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى. ﴿٥٦﴾ أَيْ: أَرَيْنَا فِرْعَوْنَ جَمِيعَ آيَاتِنَا الَّتِي أَيَّدْنَا بِهَا رَسُولَنَا مُوسَى، وَأَقَمْنَا بِهَا الْحُجَّةَ عَلَيْهِ، وَعَلَى جَمِيعِ قَوْمِهِ، وَهِيَ الْآيَاتُ التِّسْعُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ وَغَيْرِهَا. ﴿٥٧﴾ أَيْ: أَبَى أَنْ يَقْبَلَ الْحَقَّ، وَأَنْ يَنْقَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَأَنْ يُرْسِلَ مَعَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿٥٨﴾ أَيْ: لَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِ سِحْرِكَ الَّذِي جِئْتَنَا بِهِ، فَلَا تَظُنَّ أَنَّكَ تَغْلِبُنَا بِهِ. ﴿٥٩﴾ أَيْ: فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَلَا يَتَخَلَّفُ عَنْهُ مَنْ يَلِينُ جَانِبُهُ لَنَا مِنْ قَوْمِكَ، وَلَا نَحْنُ، وَلَكِنْ يَكُونُ فِي مَكَانٍ وَسَطٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، لَا يَلِي أَحَدُنَا أَحَدًا. ﴿٦٠﴾ أَيْ: قَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ عِيدِكُمْ، وَهُوَ يَوْمُ الزِّينَةِ الَّذِي يَتَزَيَّنُ فِيهِ النَّاسُ، وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْكِنَةِ، وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى، أَيْ: وَقْتَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَإِشْرَاقِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ وَقْتِ الضُّحَى. ﴿٦١﴾ أَيْ: فَانْصَرَفَ فِرْعَوْنُ عَنْ مُوسَى، وَجَمَعَ كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ، وَأَحْضَرَ سَحَرَتَهُ لِيُعَارِضُوا بِهِ مُوسَى، وَيُبْطِلُوا بِهِ الْحَقَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ. ﴿٦٢﴾ أَيْ: قَالَ مُوسَى لِلسَّحَرَةِ: وَيْلَكُمْ لَا تَكْذِبُوا عَلَى اللَّهِ فَتَدَّعُوا أَنَّ مَا جِئْتُمْ بِهِ سِحْرٌ، فَيُهْلِكَكُمْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا. ﴿٦٣﴾ أَيْ: فَتَنَازَعَ السَّحَرَةُ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي أَمْرِ مُوسَى، وَتَسَارُّوا بِالْمَشُورَةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَقَالُوا: إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا، وَيَذْهَبَا بِأَشْرَافِكُمْ وَرُؤَسَائِكُمْ، وَيَسْتَوْلِيَا عَلَى مَمْلَكَتِكُمْ، وَيَذْهَبَا بِمَذْهَبِكُمُ الْأَمْثَلِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ. ﴿٦٤﴾ أَيْ: فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ وَسِحْرَكُمْ، وَلَا تَتْرُكُوا مِنْهُ شَيْئًا، وَأَقْبِلُوا بِهِ صَفًّا وَاحِدًا، لِيَكُونَ أَنْفَذَ وَأَبْلَغَ، وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى وَغَلَبَ. ﴿٦٥﴾ أَيْ: قَالَ السَّحَرَةُ لِمُوسَى: إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ مَا مَعَكَ أَوَّلًا، وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ أَوَّلًا. ﴿٦٦﴾ أَيْ: قَالَ مُوسَى: بَلْ أَلْقُوا أَنْتُمْ مَا مَعَكُمْ، فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ، فَإِذَا هِيَ تَسْعَى عَلَى بُطُونِهَا وَأَرْجُلِهَا، وَقَدْ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَرْهَبُوهُمْ، وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ. ﴿٦٧﴾ أَيْ: فَأَضْمَرَ مُوسَى فِي نَفْسِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَلْتَبِسَ الْحَقُّ عَلَى النَّاسِ بِسِحْرِهِمْ، فَيَظُنُّوا أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ سِحْرٌ مِثْلُ سِحْرِهِمْ. ﴿٦٨﴾ أَيْ: لَا تَخَفْ مِنْ سِحْرِهِمْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى عَلَيْهِمْ، وَالْغَالِبُ لَهُمْ، وَالْقَاهِرُ لِسِحْرِهِمْ. ﴿٦٩﴾ أَيْ: وَأَلْقِ الَّذِي بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى، وَهِيَ الْعَصَا الَّتِي أَيَّدْنَاكَ بِهَا، وَأَعْلَمْنَاكَ أَنَّهَا تَصْلُحُ لِلْإِلْقَاءِ، وَأَنَّهَا تَنْقَلِبُ حَيَّةً تَسْعَى، وَأَنَّهَا تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ، أَيْ: تَبْتَلِعُ مَا يَكْذِبُونَ وَيُزَوِّرُونَ وَيَأْتُونَ بِهِ مِنَ الْإِفْكِ وَالْبَاطِلِ. ﴿٧٠﴾ أَيْ: إِنَّمَا صَنَعُوا مَا صَنَعُوا مِنْ سِحْرِهِمْ وَتَمْوِيهِهِمْ، وَلَيْسَ بِحَقٍّ وَلَا يُجْدِي عَلَى صَاحِبِهِ نَفْعًا، وَلَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا يُفْلِحُ مَنْ عَمِلَهُ وَلَا مَنْ أَتَى بِهِ.

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ
ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا
عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ
ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ
فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ
وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ
إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾
فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا
مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾
وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ
فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ
إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾

﴿٨٩﴾ أي: كما أنزلنا على من قبلك من الأنبياء ما يوافق شرعهم، أنزلنا إليك القرآن المصدق (صدق) لما بين يديه من الكتب السماوية، وهو القرآن الذي هيمن على جميع ما قبله من الكتب. ﴿٩٠﴾ أي: فاحكم بين أهل الكتاب بما أنزل الله إليك، ولا تتبع أهواءهم في ترك الحكم بما أنزل الله إليك. ﴿٩١﴾ أي: لكل أمة منكم أيها الناس جعلنا شريعة ومنهاجًا، أي: طريقًا واضحًا في الدين. ﴿٩٢﴾ أي: ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة على دين واحد، ولكن فرق بينكم في الشرائع ليختبركم فيما آتاكم، فيظهر المطيع من العاصي. ﴿٩٣﴾ أي: فبادروا إلى فعل الخيرات، وسارعوا إلى امتثال الأوامر واجتناب النواهي، فإن مرجعكم جميعًا إلى الله، فيخبركم بالحق الذي كنتم فيه تختلفون. ﴿٩٤﴾ أي: وأمرناك أن احكم بين الناس بما أنزل الله إليك في القرآن، ولا تتبع أهواءهم في ترك ما جاءك من الحق. ﴿٩٥﴾ أي: فإن أعرضوا عن حكمك ولم يقبلوه، فاعلم أن الله يريد أن يصيبهم ببعض ذنوبهم التي اقترفوها، فيجازيهم عليها في الدنيا والآخرة، وإن كثيرًا من الناس لخارجون عن طاعة الله. ﴿٩٦﴾ أي: أفحكم الجاهلية الذي كانوا عليه قبل مجيء الإسلام يبغون؟ وهذا استفهام إنكاري، أي: لا أحد أحسن من الله حكمًا لقوم يوقنون بالله وبكتبه ورسله، ويعلمون أن الله أحكم الحاكمين وأعدلهم.



وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ
ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ٨٢ * وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ
رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٨٣
فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ
وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ
٨٤ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ
٨٥ وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٨٦
وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ
فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي
كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ
مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨ وَزَكَرِيَّآ
إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ
٨٩ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا
لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ
وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ٩٠

﴿٣٢﴾ هِيَ فِي عِلْمِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَالْمُطِيعِ وَالْعَاصِي، ثُمَّ بَيَّنَ مَا هُوَ فَقَالَ: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ أَيْ بَسَاتِينُ إِقَامَةٍ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ أَيْ هَؤُلَاءِ الْمُقْتَصِدُونَ وَالسَّابِقُونَ بِالْخَيْرَاتِ ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا﴾ أَيْ فِي الْجَنَّاتِ ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾ جَمْعُ سِوَارٍ ﴿مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ أَيْ وَيُحَلَّوْنَ لُؤْلُؤًا ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾. ﴿٣٤﴾ ﴿وَقَالُوا﴾ أَيْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أَيِ الشُّكْرُ لِلَّهِ ﴿الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾ أَيِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ مِنْ أَمْرِ الْمَعَادِ ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ﴾ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ ﴿شَكُورٌ﴾ لِطَاعَاتِهِمْ. ﴿٣٥﴾ ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ﴾ أَيْ دَارَ الْإِقَامَةِ ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ أَيْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَكَرَمِهِ ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ﴾ أَيْ تَعَبٌ ﴿وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ أَيْ إِعْيَاءٌ. ﴿٣٦﴾ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ﴾ أَيْ مَنْ جَحَدَ مِنْهُمْ تَوْحِيدَ اللَّهِ وَكَذَّبَ رُسُلَهُ ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ﴾ أَيْ لَا يُحْكَمُ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ ﴿فَيَمُوتُوا﴾ فَيَسْتَرِيحُوا ﴿وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾ أَيْ لَا يُنْقَصُ مِنْ عَذَابِهَا شَيْءٌ ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ أَيْ كَافِرٍ بِاللَّهِ. ﴿٣٧﴾ ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا﴾ أَيْ يَسْتَغِيثُونَ فِيهَا بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ أَيْ نَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾ أَيْ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ فِي الدُّنْيَا مُدَّةً يَتَذَكَّرُ فِيهَا مَنْ تَذَكَّرَ ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾ أَيِ الرَّسُولُ ﴿فَذُوقُوا﴾ أَيْ فَيُقَالُ لَهُمْ ذُوقُوا ﴿فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾ أَيْ مَا لِلْكَافِرِينَ مِنْ مَانِعٍ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ. ﴿٣٨﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أَيْ مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ فِيهِمَا ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ أَيْ بِمَا تُكِنُّ الصُّدُورُ وَتُخْفِي مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْعَقَائِدِ وَالنِّيَّاتِ، فَكَيْفَ بِمَا ظَهَرَ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ.

وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا
وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ
أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾
وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾
فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ
لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ
أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ
يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾
وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوۡ كَانَ
هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾

﴿١٥﴾ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ ـ أَيْ أَلْقَوْهُ فِي قَعْرِ الْبِئْرِ ـ وَهِيَ (الْغَيَابَةُ) كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ شَيْءٌ. ﴿٢٥﴾ وَهُوَ (الْجُبُّ) الْبِئْرُ الَّتِي لَمْ تُطْوَ ـ أَيْ لَمْ تُبْنَ ـ وَهُوَ الَّذِي فِي طَرِيقِ قَافِلَةٍ مِنْ مِصْرَ، سُمِّيَتْ قَافِلَةً لِأَنَّهَا تَقْفُلُ أَيْ تَرْجِعُ. ﴿٤٢﴾ لَمَّا وَجَدَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فُرْصَةً لِلْخَلْوَةِ بِهِ، وَكَانَ أَبُوهُمْ يَحْتَرِسُ مِنْهُمْ عَلَيْهِ، ﴿٤٣﴾ أَيْ أَلْقَوْهُ فِي قَعْرِ الْبِئْرِ. ﴿٤٤﴾ وَقَدْ كَانَ أَبُوهُمْ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ أَنْ لَا يَغْدِرُوا بِهِ، فَلَمَّا أَلْقَوْهُ فِي الْبِئْرِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَخَافَ وَلَا يَحْزَنَ، وَأَنَّهُ سَيُنَبِّئُهُمْ بِفِعْلِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. ﴿٤٥﴾ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ـ أَيْ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ـ وَكَانَ قَدْ سَمِعَ بُكَاءَهُمْ فَخَافَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَهُمْ مَكْرُوهٌ. ﴿٤٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ـ أَيْ نَتَسَابَقُ فِي الْعَدْوِ ـ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا، فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ، وَمَا أَنْتَ بِمُصَدِّقٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ عِنْدَكَ، لِأَنَّكَ تَتَّهِمُنَا أَنَّنَا نَحْسُدُهُ عَلَى مَحَبَّتِكَ لَهُ. ﴿٤٧﴾ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ـ أَيْ مَكْذُوبٍ فِيهِ ـ لِأَنَّهُمْ ذَبَحُوا سَخْلَةً وَلَطَّخُوا قَمِيصَهُ بِدَمِهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الذِّئْبَ لَا يَأْكُلُ يُوسُفَ وَيُبْقِي عَلَى قَمِيصِهِ. ﴿٤٨﴾ قَالَ يَعْقُوبُ: بَلْ سَوَّلَتْ ـ أَيْ زَيَّنَتْ ـ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَعَلْتُمُوهُ، فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ـ أَيْ صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ ـ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ مِنْ هَذَا الْكَذِبِ. ﴿٤٩﴾ وَقَدْ كَانَ يُوسُفُ (عليه السلام) مِنْ صِغَرِهِ يَرَى رُؤْيَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ، وَكَانَ يَقُصُّهَا عَلَى أَبِيهِ، فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ مَا رَأَى أَبُوهُ مِنْ إِكْرَامِهِ لَهُ وَتَفْضِيلِهِ إِيَّاهُ عَلَيْهِمْ، حَسَدُوهُ وَأَضْمَرُوا لَهُ السُّوءَ، وَهُمْ عَشَرَةٌ كُلُّهُمْ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ مِنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ، وَهُمْ: رُوبِيلُ، وَشَمْعُونُ، وَلَاوِي، وَيَهُوذَا، وَيَسَّاكِرُ، وَزَبُولُونُ، وَدَانُ، وَنَفْتَالِي، وَجَادُ، وَآشِرُ، وَأُمُّ يُوسُفَ رَاحِيلُ، وَأُمُّ بِنْيَامِينَ أَخِيهِ بَالِغَةُ، وَأُمُّ الْبَاقِينَ لَيْئَةُ، وَزِلْفَةُ، وَبَلْهَةُ، وَرَاحِيلُ.

لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ
خَٰلِدُونَ ١٠٢ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۖ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ١٠٣
يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ كَمَا بَدَأۡنَآ
أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ١٠٤ وَلَقَدۡ
كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا
عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ١٠٥ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغٗا لِّقَوۡمٍ
عَٰبِدِينَ ١٠٦ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ
١٠٧ قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَهَلۡ
أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٨ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖۖ
وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ ١٠٩ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ
ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ١١٠ وَإِنۡ أَدۡرِي
لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ١١١ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم
بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١١٢

سُورَةُ الحَجِّ

﴿١٥٢﴾ ثم ذكر أنه لا يكلف نفسا إلا وسعها، وأن ما تحمله من ذلك فإنه مكتوب عليها، وأنها مجزية به، ثم أمر بالوفاء بالعهد، وأن ما شرعه لعباده فهو صراطه المستقيم الذي لا عوج فيه ولا انحراف عنه. ﴿١٥٣﴾ ثم ذكر أنه أنزل التوراة على موسى، وأنه أتمها على المحسنين، وأنه فصل فيها كل شيء، وأنها هدى ورحمة لعباد بني إسرائيل، وأنه أمرهم بالإيمان بها والعمل بما فيها. ﴿١٥٤﴾ ثم ذكر أنه أنزل القرآن مباركا، وأنه أمر باتباعه والتقوى لعلهم يرحمون. ﴿١٥٥﴾ وأنه أنزله لئلا يقولوا: إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا، وإنا كنا عن دراستهم غافلين. ﴿١٥٦﴾ أو يقولوا: لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم. ﴿١٥٧﴾ ثم ذكر أنه قد جاءهم بينة من ربهم وهدى ورحمة، وأن من كذب بآياته وصدف عنها فإنه يجازى بسوء صنيعه. ﴿١٥٨﴾ ثم ذكر أن الآيات التي يأتي بها بعض خلقه لا تنفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، وأن من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها. ﴿١٥٩﴾ ثم ذكر أن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء، وأن أمرهم إلى الله وحده، وأنه سينبئهم بما كانوا يفعلون. ﴿١٦٠﴾ ثم ذكر أن من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها، وأنه لا يظلم أحدا. ﴿١٦١﴾ ثم أمر نبيه ﷺ أن يقول لهم: إن ربه هداه إلى صراط مستقيم دين قيم ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين. ﴿١٦٢﴾ ثم أمره أن يقول لهم: إن صلاته ونسكه ومحياه ومماته لله رب العالمين لا شريك له في ذلك، وأنه أمر بذلك وأنه أول المسلمين. ﴿١٦٣﴾ ثم أمره أن يقول لهم: إنه لا يبغي ربا غير الله وهو رب كل شيء، وأن كل نفس لا تكسب إلا على نفسها، وأنه لا تزر وازرة وزر أخرى، وأن مرجع الخلق كلهم إلى الله فينبئهم بما كانوا فيه يختلفون.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ
(١) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم
بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ (٢) وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن
يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ (٣)
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ
إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ (٤) يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ
مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ
ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ
لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ
نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ
وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا
ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ (٥)

[٢٢] سُورَةُ الحَشْرِ، مَدَنِيَّةٌ كُلُّهَا، وَهِيَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً، وَثَلَاثُ مِئَةِ كَلِمَةٍ، وَأَلْفٌ وَمِئَةُ حَرْفٍ.

لِغَةُ الآيَاتِ: ﴿لِأَوَّلِ﴾ أَيْ: لِأَوَّلِ الحَشْرِ. ﴿وَجَفَّ﴾ أَيْ: ذَهَبَ. ﴿وَلَوْلَا﴾ أَيْ: لَوْلَا. ﴿لَعَذَّبَهُمْ﴾ أَيْ: بِالسَّبْيِ وَالقَتْلِ. ﴿لِينَةٍ﴾ أَيْ: نَخْلَةٍ. ﴿أُصُولِهَا﴾ أَيْ: جُذُورِهَا. ﴿فَبِإِذْنِ﴾ أَيْ: فَبِعِلْمِ. ﴿وَلِيُخْزِيَ﴾ أَيْ: وَلِيُذِلَّ. ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ أَيْ: الخَارِجِينَ عَنْ طَاعَةِ اللهِ. ﴿أَفَاءَ﴾ أَيْ: رَدَّ. ﴿وَلَا رِكَابٍ﴾ أَيْ: وَلَا إِبِلٍ. ﴿يُوجِفُونَ﴾ أَيْ: يُسْرِعُونَ. ﴿الْفَيْءُ﴾ أَيْ: الغَنِيمَةُ. ﴿دُولَةً﴾ أَيْ: يَتَدَاوَلُهُ الأَغْنِيَاءُ. ﴿وَالَّذِينَ﴾ أَيْ: وَاذْكُرْ لِلْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ. ﴿تَبَوَّءُوا﴾ أَيْ: سَكَنُوا. ﴿الْإِيمَانَ﴾ أَيْ: الدَّارَ وَالاعْتِقَادَ. ﴿يُحِبُّونَ﴾ أَيْ: يُكْرِمُونَ. ﴿حَاجَةً﴾ أَيْ: حَسَدًا. ﴿يُؤْثِرُونَ﴾ أَيْ: يُعْطُونَ. ﴿خَصَاصَةٌ﴾ أَيْ: فَقْرٌ وَحَاجَةٌ. ﴿شُحَّ﴾ أَيْ: بُخْلَ. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ أَيْ: الفَائِزُونَ بِالجَنَّةِ. ﴿وَالَّذِينَ﴾ أَيْ: وَاذْكُرْ لِلتَّابِعِينَ الَّذِينَ. ﴿يَقُولُونَ﴾ أَيْ: دَاعِينَ. ﴿غِلًّا﴾ أَيْ: حِقْدًا وَحَسَدًا. ﴿رَءُوفٌ﴾ أَيْ: شَدِيدُ الرَّحْمَةِ.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى
ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى
ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَٰلِكَ
بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ
أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ
هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ
وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا۟ لَمَن
ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾
إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ
يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى
ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

﴿٦﴾ وَهِيَ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنَّ ـ إِذَا جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ ـ أَيْ: خَبَرٍ مُهِمٍّ مِنْ أَمْرِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِ ـ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، وَأَنْ يَكُونَ كَاذِبًا، وَأَنْ يَكُونَ فِيهِ صَلَاحٌ لِبَعْضِ النَّاسِ دُونَ بَعْضٍ. ﴿٧﴾ أَيْ: لَا تَعْتَمِدُوا عَلَى قَوْلِهِ وَلَا تُصَدِّقُوهُ حَتَّى تَتَبَيَّنُوا ذَلِكَ، وَتَعْرِفُوا هَلْ هُوَ صَادِقٌ أَوْ كَاذِبٌ؟ وَهَلْ قَوْلُهُ مُطَابِقٌ لِلْوَاقِعِ أَوْ لَا؟ ﴿٨﴾ هَذَا فِيهِ تَحْذِيرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ يَنْقُلُ إِلَيْهِمُ الْأَخْبَارَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا، فَيُوقِعُهُمْ بِنَقْلِهِ الْكَاذِبِ فِي الْمَحْذُورِ، وَيُسَبِّبُ لَهُمُ النَّدَامَةَ ـ ﴿٩﴾ أَيْ: إِذَا كَانَ فِيكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَلَا يَلِيقُ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا تَكْذِبُونَ فِيهِ، وَتَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوَافِقُ رَأْيَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَغْنَاكُمْ بِوَحْيِهِ عَنْ آرَائِكُمْ، وَأَنَّ الرَّأْيَ الَّذِي يَرَاهُ هُوَ الَّذِي يُوَافِقُ الصَّوَابَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ ـ فَهُوَ أَعْلَمُ بِمَصَالِحِكُمْ مِنْكُمْ، وَأَنْصَحُ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ. ﴿١٠﴾ أَيْ: لَا تَعْتَقِدُوا أَنَّ الْإِيمَانَ كَامِلٌ فِيكُمْ إِلَّا إِذَا كَانَ هَذَا الرَّسُولُ الْعَظِيمُ مُوَافِقًا لِرَأْيِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ ـ فَإِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَكْمَلِ الْخَلْقِ إِيمَانًا، فَإِنَّ الرَّسُولَ ﷺ لَا يُوَافِقُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مَا هُوَ الْحَقُّ وَالصَّوَابُ، وَهُوَ ﷺ لَا يَأْمُرُ بِذَلِكَ، وَلَا يُحِبُّهُ مِنْ أَحَدٍ، بَلْ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ تَابِعًا لِمَا جَاءَ بِهِ، وَأَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَتْبُوعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ﴿١١﴾ هَذَا فِيهِ أَنَّ مَنْ كَرِهَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ كَافِرًا، لِأَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ أَنَّهُ كَرِهَهُ، وَمَنْ كَرِهَ مَا كَرِهَ اللَّهُ فَهُوَ كَافِرٌ ـ أَيْ: أَخَذَ اللَّهُ (يَفْعَلُ) أَيْ، إِذَا هَجَرَ بَعْضُ مَا تَسْتَحِقُّهُ (الْمَعْصِيَةُ) مِنَ ـ أَيْ: أَخَذَ اللَّهُ فِي (نَصْبِ) مِنَ ـ تَأْتِي هَذِهِ الْجُمْلَةُ لِلتَّأْكِيدِ عَلَى، هَذَا وَهُوَ مَا يَعْلَمُهُ مِنْ حَالِهِمْ. ﴿١٢﴾ أَيْ: فَهُمْ لَمْ يَتُوبُوا مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْهُ ـ أَيْ: أَخَذَ فِي هَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْلَمَ رَسُولَهُ بِمَا يَعْلَمُهُ مِنْ أَحْوَالِهِمْ، وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَّبِعَ أَهْوَاءَهُمْ، وَلَا أَنْ يُوَافِقَهُمْ عَلَى مَا يُرِيدُونَ. ﴿١٣﴾ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَصَالِحِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، وَلِمَا فِيهِ مِنَ الْمَفَاسِدِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ ـ وَإِنَّمَا أَمَرَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَصَالِحِ، وَنَهَى عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَفَاسِدِ ـ ﴿١٤﴾ أَيْ: لَمَّا جَاءَ الْأَعْرَابُ (الْعَرَبُ) الَّذِينَ لَمْ يَتَمَكَّنِ الْإِيمَانُ مِنْ قُلُوبِهِمْ ـ وَهُمْ سُكَّانُ الْبَادِيَةِ ـ قَالُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَانْقَادَتْ ظَوَاهِرُهُمْ لِلْإِسْلَامِ ـ أَيْ: قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ ـ لَمْ تُؤْمِنُوا بِقُلُوبِكُمْ، وَإِنَّمَا

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ
﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ
وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ
يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ
وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ
ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن
مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ
ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ
مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِۦ
مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ
أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ
ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ
أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

سجدة
الجزء ٣٤

﴿١٦﴾ إلى آخر ﴿ شَهِيدٌ ﴾ فالله يحكم بينهم يوم القيامة في دينهم، فيدخل المؤمنين الجنة، ويدخل الكافرين النار. ﴿١٧﴾ يعني: يخضع له. ﴿١٨﴾ يعني: يذل له. ﴿١٩﴾ يعني: اختصم المؤمنون والكافرون في دين الله عز وجل، فآمن المؤمنون بالله وبرسوله، وكفر الكافرون بالله وبرسوله. ﴿٢٠﴾ يعني: يذاب به ما في بطونهم من الشحوم والأمعاء. ﴿٢١﴾ يعني: سياط من حديد، كلما ضربوا بها غما أعيدوا فيها. ﴿٢٢﴾ يعني: كلما أرادوا الخروج من النار من غم أو جزع أعيدوا فيها. ﴿٢٣﴾ يعني: يلبسون في الجنة أساور من ذهب ولؤلؤ. ﴿٢٤﴾ يعني: هداهم الله في الدنيا لقول لا إله إلا الله، وهداهم في الآخرة إلى الجنة. ﴿٢٥﴾ يعني: ومن يرد فيه بظلم بشرك بالله. ﴿٢٦﴾ يعني: أمكنا إبراهيم مكان البيت. ﴿٢٧﴾ يعني: أذن في الناس بالحج. ﴿٢٨﴾ يعني: ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والآخرة. ﴿٢٩﴾ يعني: ليتموا نسكهم. ﴿٣٠﴾ يعني: ليطوفوا بالبيت العتيق، وهو بيت الله الحرام. ﴿٣١﴾ يعني: مخلصين لله بالتوحيد غير مشركين به شيئا. ﴿٣٢﴾ يعني: ومن يعظم شعائر الله يعني: البدن، فإن تعظيمها من تقوى القلوب. ﴿٣٣﴾ يعني: لكم في البدن منافع في الدنيا إلى أن تسمى هديا. ﴿٣٤﴾ يعني: لكل أهل دين جعلنا منسكا، يعني: ذبحا هراقة الدماء في الحج والعمرة. ﴿٣٥﴾ يعني: المتواضعين لله في أمره ونهيه.

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ
(٢٤) إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ
ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ
وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ
(٢٥) وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ
بِي شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ
ٱلسُّجُودِ (٢٦) وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ
كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ (٢٧) لِّيَشۡهَدُواْ
مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ
عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا
وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ (٢٨) ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ
وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ (٢٩)
ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ
رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡۖ
فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ (٣٠)

﴿٢٢﴾ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا مِنَ بُيُوتِ اللَّهِ ـ أَيِ الْكَعْبَةَ ـ أَوْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ (قَالُوا) أَيِ الدَّاخِلُونَ فِيهِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ وَحْدَهُ ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ﴾ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ـ أَيْ هَذَا هُوَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِهِ ـ ﴿وَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾ أَيْ أُنَزِّهُهُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ ﴿بُكْرَةً﴾ أَوَّلَ النَّهَارِ ﴿وَأَصِيلًا﴾ آخِرَهُ. ﴿٢٣﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ أَيْ يُكَذِّبُونَ بِهَا ﴿بِغَيْرِ سُلْطَانٍ﴾ حُجَّةٍ ﴿أَتَاهُمْ﴾ مِنَ اللَّهِ ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿فِي صُدُورِهِمْ﴾ أَيْ قُلُوبِهِمْ ﴿إِلَّا كِبْرٌ﴾ عَنِ الْحَقِّ أَنْ يَتَّبِعُوهُ ﴿مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ﴾ أَيْ بِبَالِغِي الْكِبْرِ مُرَادَهُمْ مِنَ الرِّيَاسَةِ، أَوْ بِبَالِغِي دَفْعِ أَمْرِ اللَّهِ ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ مِنْ شَرِّهِمْ ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لِقَوْلِكَ ﴿الْبَصِيرُ﴾ بِفِعْلِكَ. ﴿٢٤﴾ ﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ مَعَ عِظَمِهِمَا ﴿أَكْبَرُ﴾ وَأَشَدُّ ﴿مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذَلِكَ. ﴿٢٥﴾ ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ الْكَافِرُ وَالْمُؤْمِنُ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ وَالْمُسِيءُ ﴿قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ تَتَّعِظُونَ.

حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ
٣١ ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ ٣٢
لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ
٣٣ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ
مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ
أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ٣٤ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ
قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ
وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣٥ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَآئِرِ
ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ
جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا
لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٣٦ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا
وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ
ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٧ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ
عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ٣٨

نصف الحزب ٣٤

﴿١١﴾ لِأَنَّهُ لَمَّا كَذَّبَ أَهْلُ مَكَّةَ بِالْقُرْآنِ، لَمْ يَأْتِهِمْ بِمَا أَتَى بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ [الإسراء: ٥٩]، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الواقعة: ٥٩]. ﴿١٢﴾ أَيْ هَذِهِ طَرِيقَةُ مَنْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ بِمَا يَأْتِي بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. ﴿١٣﴾ فَسَيَأْتِيهِمْ مَا لَا يَأْتِي بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]. ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ عَنْكُمْ قَلِيلًا، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٦]. ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١]. ﴿١٦﴾ لَقَدْ أَتَاهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ [الدخان: ١٨]. ﴿١٧﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا: مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [الحجر: ٦]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ﴾ [الدخان: ١٤]. ﴿١٨﴾ كَشْفُ الْعَذَابِ عَنْهُمْ لِقَلِيلٍ، وَهُوَ مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٦]، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥].

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ۝٣٩ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝٤٠ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ۝٤١ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَثَمُودُ ۝٤٢ وَقَوۡمُ إِبۡرَٰهِيمَ وَقَوۡمُ لُوطٖ ۝٤٣ وَأَصۡحَٰبُ مَدۡيَنَۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰۖ فَأَمۡلَيۡتُ لِلۡكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ۝٤٤ فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ ۝٤٥ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ۝٤٦

﴿٢٩﴾ ثم ليقضوا تفثهم: ليزيلوا وسخهم بالحلق والتقصير (وليوفوا نذورهم): ما نذروه من أعمال الحج (وليطوفوا بالبيت العتيق): طواف الإفاضة. ﴿٣٠﴾ ذلك ومن يعظم حرمات الله: ما نهى عن ارتكابه في الحج (فهو خير له عند ربه): أي فالثواب له. (وأحلت لكم الأنعام): بالذبح والنحر (إلا ما يتلى عليكم): تحريمه في قوله: حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير (فاجتنبوا الرجس من الأوثان): فاتركوا القذر الذي هو عبادة الأوثان (واجتنبوا قول الزور): الكذب. ﴿٣١﴾ حنفاء لله: مائلين إليه بالتوحيد (غير مشركين به): في عبادته (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء): سقط من علو (فتخطفه الطير): تأخذه بسرعة (أو تهوي به الريح في مكان سحيق): بعيد. ﴿٣٢﴾ ذلك ومن يعظم شعائر الله: أعلام الحج وأعماله (فإنها من تقوى القلوب): أي فإن تعظيمها من أعمال أصحاب القلوب التقية. ﴿٣٣﴾ لكم فيها منافع إلى أجل مسمى: لكم في الهدايا منافع من ركوب وشرب ولبن إلى أن تنحر (ثم محلها إلى البيت العتيق): ثم وقت نحرها إذا وصلت إلى البيت العتيق، وهو يوم النحر. ﴿٣٤﴾ ولكل أمة جعلنا منسكا: شريعة ومتعبدا (ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام): عند ذبحها (فإلهكم إله واحد فله أسلموا): انقادوا (وبشر المخبتين): المتواضعين لربهم. ﴿٣٥﴾ الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم: خافت (والصابرين على ما أصابهم): من المصائب والمكاره (والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون): يتصدقون. ﴿٣٦﴾ والبدن: جمع بدنة، وهي الإبل والبقر (جعلناها لكم من شعائر الله): أعلام دينه (لكم فيها خير): منافع في الدنيا والآخرة (فاذكروا اسم الله عليها صواف): قائمات على أرجلها معقولة يداها (فإذا وجبت جنوبها): سقطت على الأرض بعد النحر (فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر): القانع: المتعفف الذي يقنع بما عنده ولا يسأل، والمعتر: المتعرض للسؤال (كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون): نعمتنا عليكم.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا
عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن
قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ
﴿٤٨﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
ٱلْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ
إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى
ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ
مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ
فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

﴿٢١﴾ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ، فَآمَنَ الْمُؤْمِنُونَ وَكَفَرَ الْكَافِرُونَ. ﴿٢٢﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا الْخُرُوجَ مِنَ النَّارِ مِنْ غَمِّهَا أُعِيدُوا فِيهَا، وَقِيلَ لَهُمْ: ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ. ﴿٢٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا، وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ. ﴿٢٤﴾ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ، وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ. ﴿٢٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ، وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. ﴿٢٦﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ. ﴿٢٧﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. ﴿٢٨﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ. ﴿٢٩﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ. ﴿٣٠﴾ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ، وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ. ﴿٣١﴾ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ. ﴿٣٢﴾ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ. ﴿٣٣﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟
أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ
خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ
وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ * ذَٰلِكَ ۖ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ
مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى
ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ
بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ
مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٣٤

﴿٦١﴾ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ. ﴿٦٢﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ﴿٦٣﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ. ﴿٦٤﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۙ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ. ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ. ﴿٦٦﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ۚ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى
فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا
بِإِذْنِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى
أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾
لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ
فِى ٱلْأَمْرِ ۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾
وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ
ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ
عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا
بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ
يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن
ذَٰلِكُمُ ۚ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

﴿٢٦﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ (بِمَكَّةَ) أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٧﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٨﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٩﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٠﴾ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣١﴾ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣٢﴾ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٣﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ
تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ
وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ
ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا
وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ
وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَٰهِدُوا۟ فِى
ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ
فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ
ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سَجْدَة

سُورَةُ المُؤْمِنُونَ

﴿١٤﴾ ثُمَّ بَيَّنَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ أَيْ: جَعَلْنَاهُ جَنِينًا، ثُمَّ وَلَدًا، ثُمَّ طِفْلًا، ثُمَّ شَابًّا، ثُمَّ كَهْلًا، ثُمَّ شَيْخًا، ثُمَّ رَدَدْنَاهُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، فَنَسِيَ مَا عَلِمَ، وَجَهِلَ مَا كَانَ يَعْلَمُ. ﴿١٥﴾ ثُمَّ ذَكَرَ الْمَعَادَ فَقَالَ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ أَيْ: صَائِرُونَ إِلَى الْمَوْتِ، كُلُّكُمْ. ﴿١٦﴾ ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ أَيْ: تُحْشَرُونَ مِنْ قُبُورِكُمْ. ﴿١٧﴾ ثُمَّ ذَكَّرَهُمْ بِمَا خَلَقَ فَوْقَهُمْ فَقَالَ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ أَيْ: سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقٍ، كُلُّ سَمَاءٍ فَوْقَ الْأُخْرَى. ﴿وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾ أَيْ: عَمَّا خَلَقْنَا فَوْقَهُمْ. ﴿١٨﴾ ثُمَّ ذَكَّرَهُمْ بِمَا خَلَقَ تَحْتَهُمْ فَقَالَ: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ﴾ أَيْ: بِمِقْدَارٍ مَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ، ﴿فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ﴾ أَيْ: جَعَلْنَاهُ يَسْتَقِرُّ فِي الْأَرْضِ، ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ أَيْ: عَلَى أَنْ نَذْهَبَ بِهِ فَلَا يَكُونُ مَاءٌ، كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ نُنْزِلَهُ. ﴿١٩﴾ ﴿فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ أَيْ: بَسَاتِينَ فِيهَا النَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ، ﴿لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ﴾ أَيْ: ثِمَارٌ كَثِيرَةٌ. ﴿٢٠﴾ ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾ أَيْ: وَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ. ﴿تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾ أَيْ: تُنْبِتُ الدُّهْنَ وَهُوَ الزَّيْتُ، وَتُنْبِتُ الصِّبْغَ وَهُوَ الْإِدَامُ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ. ﴿٢١﴾ ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً﴾ أَيْ: عِظَةً وَاعْتِبَارًا، ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ أَيْ: مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي فِي بُطُونِهَا، ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ﴾ أَيْ: فِي أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا، ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ أَيْ: مِنْ لُحُومِهَا.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ
٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ
فَٰعِلُونَ ٤ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰٓ
أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ٦ فَمَنِ
ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ٧ وَٱلَّذِينَ هُمۡ
لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ٨ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ
يُحَافِظُونَ ٩ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ
ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١١ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن
سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ١٢ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ١٣
ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا
ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا
ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٤ ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ
لَمَيِّتُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ ١٦ وَلَقَدۡ
خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ ١٧

٢٤ ـ هجيمغيتيمغيتيمغيت

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ
ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ
وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً
تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾
وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا
مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ
﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ
﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ
ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ
فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ
ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

﴿١٩﴾ إلا كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٤] ﴿٢٠﴾ أي: أفلا يعتبرون بما ذكرنا من قدرة الله تعالى على خلق هذه المخلوقات العظيمة، فيعلمون أنه على كل شيء قدير، وأنه على إعادة الخلق بعد الموت أقدر. ﴿٢١﴾ أي: فذكرهم يا محمد بما أرسلت به إليهم، فإنما أنت مبلغ، وما عليك إلا البلاغ. ﴿٢٢﴾ أي: لست بمسلط عليهم تجبرهم على الإيمان، وإنما عليك البلاغ، وعلينا الحساب. ﴿٢٣﴾ لكن من تولى عن الإيمان وأعرض عنه وكفر بالله ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ [الغاشية: ٢٤] وهو عذاب جهنم. ﴿٢٤﴾ إن إلينا رجوعهم بعد الموت، ثم إن علينا حسابهم وجزاءهم على أعمالهم، إن خيرا فخير وإن شرا فشر.

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى
نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ
خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا
مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ
مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ
﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ
﴿٣٥﴾ * هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا
ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ
ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾
فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾

﴿٢٩﴾ ٢ ٤٠٢ ٣٥ ٢٠٢ ٢٠٢ ٢٠٢

مَا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا
تَتۡرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ فَأَتۡبَعۡنَا بَعۡضَهُم بَعۡضٗا
وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَۚ فَبُعۡدٗا لِّقَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ
وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ
فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا
وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡلَكِينَ
﴿٤٨﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلۡنَا
ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ
﴿٥٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا
تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ
فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ
فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحۡسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم
بِهِۦ مِن مَّالٖ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ بَل لَّا يَشۡعُرُونَ
﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم
بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ﴿٥٩﴾

﴿٢٢﴾ بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون (٢٢). ﴿٢٣﴾ وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون، ﴿٢٤﴾ قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون (٢٤) فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين، ﴿٢٥﴾ وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون ﴿٢٦﴾ إلا الذي فطرني فإنه سيهدين، ﴿٢٧﴾ وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ﴿٢٨﴾ بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ﴿٢٩﴾ ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون ﴿٣٠﴾ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴿٣١﴾ أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون ﴿٣٢﴾ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ﴿٣٣﴾ ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون ﴿٣٤﴾ وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين.

وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾
أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ
هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ
يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُواْ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ
ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾
مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُواْ ٱلْقَوْلَ أَمْ
جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُواْ رَسُولَهُمْ
فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ
وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ
عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ
وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾
وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾

﴿٥٦﴾ أي لله من ذلك الحق الذي هو الولاية ﴿ يحكم بينهم ﴾ أي: بين المؤمنين والكافرين ﴿ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم ﴿٥٧﴾ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين ﴿٥٨﴾ والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وإن الله لهو خير الرازقين ﴿٥٩﴾ ليدخلنهم مدخلا يرضونه وإن الله لعليم حليم ﴿٦٠﴾ ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله إن الله لعفو غفور ﴿٦١﴾ ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع بصير ﴿٦٢﴾ ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير ﴿٦٣﴾ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير ﴿٦٤﴾ له ما في السماوات وما في الأرض وإن الله لهو الغني الحميد ﴿٦٥﴾ ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم ﴿٦٦﴾ وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم إن الإنسان لكفور ﴿٦٧﴾ لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الأمر وادع إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم ﴿٦٨﴾ وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون ﴿٦٩﴾ الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ﴿٧٠﴾ ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير ﴿٧١﴾ ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير ﴿٧٢﴾ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير ﴿٧٣﴾ يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ﴿٧٤﴾ ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز ﴿٧٥﴾ الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع بصير ﴿٧٦﴾ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور ﴿٧٧﴾ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ﴿٧٨﴾ وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير ﴿٧٩﴾



* وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ
يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ
وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ
إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ
وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ
ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ
ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ
إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن
فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ
ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ
بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

﴿٧٤﴾ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٥﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٦﴾ وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٧﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٨﴾ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٨٠﴾ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨١﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨٢﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٣﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٤﴾ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٥﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٦﴾ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٧﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٨﴾ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٠﴾ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴿٩١﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩٢﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٣﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٦﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٧﴾ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٨﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿١٠٠﴾ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا ﴿١٠١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن
وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ
وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾
عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ
إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى
هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ
أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن
يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ
ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا
كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾
فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ
﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ
خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ
خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

﴿٥٥﴾ بِمَنْ ـ أَيْ طَهَا مِنْ ـ يَا مُحَمَّدُ ـ أَيْ طَهَا مِنْ ـ كَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى. ﴿٥٦﴾ لِقَوْلِهِ (وَلَقَدْ فَضَّلْنَا)، وَمِنْهَا مَنْ ـ وَلَمْ يُكَلِّمْ طَهَا مِنْ ـ أَحَدٌ كَعِيسَى، وَمِنْهَا مَنْ طَهَا مِنْ ـ وَلَمْ يُكَلِّمْ كَإِدْرِيسَ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَشُعَيْبٍ وَنُوحٍ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَلُوطٍ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَإِلْيَاسَ وَإِلْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ وَآدَمَ وَشِيثٍ و

أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا۟
رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ
أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا
وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا
فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ
سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾
إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قَٰلَ
كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ لَّوْ أَنَّكُمْ
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ
إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ
ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

سُورَةُ النُّورِ

﴿١٠١﴾ قد فعلت ؟ قالوا قد فعلت ـ لغة أزد شنوءة ـ ألم تر كيف ضرب الأمثال ؟ ﴿١٠٢﴾ أي ما يصح وما لا يصح ؟ ﴿١٠٣﴾ ليس هذا قد جاء أثره ـ أي لا يثبت ـ ولا يصح من طريق يحتج بها ؟. ﴿١٠٤﴾ أي لا يثبت ولا يصح ؟ ﴿١٠٥﴾ (ما) نافية أي لم يكن هذا من هدي الأنبياء ـ عليهم السلام ـ ولا من سيرتهم. ﴿١٠٦﴾ أي لم يكن هذا من هدي الأنبياء ـ عليهم السلام ـ ولا من سيرتهم. ﴿١٠٧﴾ (لا) هي أصلية في الكلام ـ أي ليست بزائدة ـ وهي بمعنى (غير) أي غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ﴿١٠٨﴾ أي لا يصح هذا ولا يثبت. ﴿١٠٩﴾ ليس هذا من هدي الأنبياء ـ عليهم السلام ـ ولا من سيرتهم. ﴿١١٠﴾ أي لا يصح هذا ولا يثبت. ﴿١١١﴾ أي لا يصح هذا ولا يثبت. ﴿١١٢﴾ (لا) هي أصلية في الكلام ـ أي ليست بزائدة ـ ولا بمعنى (غير) أي غير (غير) ـ قد يكون أن تأتي بمعنى كما قال بعض أهل العلم في قوله ﷺ: «أي صلاة أفضل ؟» ﴿١١٣﴾ ليس هذا قد جاء أثره ـ أي ثبت عن بعض الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ أنه كان يقول في دعاء القنوت: «ونخلع ونترك من يفجرك» ـ أي من يعصيك ـ فهذا لا يصح عن النبي ﷺ ولا يثبت عنه ﷺ. ﴿١١٤﴾ (لا) هي أصلية في الكلام ـ أي ليست بزائدة ـ ولا بمعنى (غير) أي غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ﴿١١٥﴾ أي لا يصح هذا ولا يثبت. ﴿١١٦﴾ أي لا يصح هذا ولا يثبت. ﴿١١٧﴾ أي لا يصح هذا ولا يثبت. ﴿١١٨﴾ أي لا يصح هذا ولا يثبت. ﴿١١٩﴾ أي لا يصح هذا ولا يثبت. ﴿١٢٠﴾ أي لا يصح هذا ولا يثبت.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ١ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةٗ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٦ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٧ وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٨ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٩ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٞ ١٠

[٢٢] سورة الحشر، مدنية كلها، وهي أربع وعشرون آية.

١- آية ٢٤: الحث على التوبة والاستغفار والعمل الصالح.

﴿١﴾ سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. ﴿٢﴾ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار. ﴿٣﴾ ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار. ﴿٤﴾ ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فإن الله شديد العقاب. ﴿٥﴾ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين. ﴿٦﴾ وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير. ﴿٧﴾ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب. ﴿٨﴾ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون. ﴿٩﴾ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون. ﴿١٠﴾ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم..

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ
هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ
كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١١ لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ
وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرٗا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفۡكٞ مُّبِينٞ ١٢ لَّوۡلَا
جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ
عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ١٣ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ
فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٤
إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ
وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ ١٥ وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ
قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبۡحَٰنَكَ هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٞ
١٦ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثۡلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٧
وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ
فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ١٩ وَلَوۡلَا
فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٢٠

﴿١١﴾ هذا الذي أنزل على محمد ـ ﷺ ـ من القرآن كما أنزل على الأنبياء من قبله، فمن الناس من يعبد الله على حرف، أي على شك وتردد في دينه، فإن أصابه خير في الدنيا من صحة وسعة رزق واطمأن به (قلبه) أقام على عبادته، وإن أصابه شر من مرض أو فقر أو بلاء في نفسه أو ماله أو ولده ارتد عن دينه. ﴿١٢﴾ فيخسر الذي ارتد عن دينه الدنيا والآخرة، أما خسارته في الدنيا فلأنه حرم ثواب ما كان يعمله من الخير في حال إسلامه، وأما خسارته في الآخرة فلأنه يستحق العذاب بردته. ﴿١٣﴾ يعبد الذي ارتد عن دينه من دون الله ما لا يضره إن ترك عبادته له، وما لا ينفعه إن عبده، ذلك هو الضلال البعيد عن الحق. ﴿١٤﴾ يعبد الذي ارتد عن دينه من دون الله من يكون ضرره له أقرب من نفعه، لبئس المعبود ولبئس الصاحب. ﴿١٥﴾ إن الله يدخل الذين آمنوا به وعملوا الصالحات بساتين تجري من تحتها الأنهار، إن الله يحقق ما يريد من إكرام أوليائه وإهانة أعدائه.

﴿١٦﴾ من كان يظن أن الله لن ينصر محمدًا ـ ﷺ ـ في الدنيا والآخرة فليمدد بحبل إلى سقف بيته (ثم) ليقطع مجرى النفس، فلينظر هل يذهب كيده ما يغيظه من نصر الله لنبيه ـ ﷺ ـ أم لا؟ ﴿١٧﴾ وكما أنزلنا القرآن آيات بينات أنزلنا غيرها، وأن الله يهدي من يريد هدايته إلى الحق والصواب.

* يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا
فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ
مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ
لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٢٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ
ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
عَظِيمٞ ٢٣ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا
كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ٢٥ ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ
لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ
أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٢٦ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ
وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧

﴿٢١﴾ ثم بين سبحانه من ـ بين تلك حجته من الظلمة، به هج أم حجته من الظلمة ـ أم له كالذين ما قالوا تلقوا من ـ آ لا يجدي، لا بين من قلبها ما لم آ ك الحال ـ ع ص طب به صلحوا ذلك هو مصدقون، فالآن بين له ع صلحوا ما به أم هلاما، بين هج له مبتدأ فجتبا له ها. ﴿٢٢﴾ بين هو قلبها لا فعلوا طلقوا من تلك لكن هلهوا ـ قد لكن به فلصبغوا من ص ـ آ لا هضم من لا سبهلوا من بين صلوا لم، كذلك لكن له فبلبتا له لم قد هعتغلظ له، فلما بين ما لم تلك آ أم لما صلا له فلها له بين له؟ لما هج له هما ما صلوا له ها. ﴿٢٣﴾ به تن له (كلجما) قسما ما عجلجما هلهعتلهلجم هبتغلجم تن ما ـ د له هبتلجم له هبقا لا فلتلما ـ لكن هج فصلجم كلتظلما له ما. ﴿٢٤﴾ د فج ـ لكن لم تن لكن عدد من لكن ص تن ها لصقلوا من صلعا فلجم ـ لكن طهم هم تن له ما. ﴿٢٥﴾ د فج له ـ لما هـ لكن صلنا هعلـ لكن له طقا ما كم، آ لكن هـ آ ج ـ قد لما له طقا هضم كلهه ها. ﴿٢٦﴾ هصد تصجب تن له كلتمجم له تصجب تن ـ ما له تصجب تن كلتمجم هصد تصجب تن ما. هصد صلجبا تن له هما كلتمجم له صلجبا تن ما ـ لا له صلجبا تن هما كلة هصد صلجبا تن ما، ثم (صلجبا) د له فلصجم هلهبتم هج ـ لكن له هم ع لكن ها، فعلوا لا تلتكم تعلجم ع د له. ﴿٢٧﴾ ثم بين سبحانه من ـ بين تلك هج فج ص ما بين كهم فج تن ج ـ قد بين أم هكبلهلوا له لا هجلا ج (فج) هجتد من ها، د له ذا ها بين له ـ (د هج ع ثم به) لكن هـ بين طلصا.

فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ
وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا
غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا
تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟
فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾
وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ
فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ
بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ
أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ
ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟
إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

﴿٢٩﴾ ك'لغن ما هج صعصج غد هب تن قا ـ لغن تلتا هجّ فج هه، هد هلاغه ٱ تة لغن فة، ك'آ هجّ هج ه'لغن فه تد لغن صلغا ـ لغن صلغا صحفا، د فه صلحبا لغن فة، لغا تحتا ك'لغن لمقلاه فن فج تة تلتا. ﴿٢٢﴾ كتكتا ط'لغن ٱ لغن هذ هج غد تن قا ـ هج طه هب تن قا ـ لغن غحصه هجّ فج تن هج، لغا ك'آ فج لغن فة هب فلتحمّا قا ـ آ ك'لغن فة هب هجّ تا. ﴿٢٥﴾ آ فلصه هجّتحمّغلغا لمّها تن ها ـ تد لغن ف'لغن ما فن هلكا ك'لغن كتغهه فن فلطّبا، د فه صلحبا لغن فة، كلطه ـ لغا تغلّما تد فه لغن قا تد فلسلبه تن هلا. ﴿٢١﴾ آ ك'آ ف'آ فلصه هجّتحمّغلغا صحّها تن ها ـ تد لغن ف'لغن ما فن هلكا ـ ك'لغن كتغهه فن فلطّبا، تد لغن تلك'لغن قا هلتغبا صا فلتحمّا ـ هد هب تن فلتحمّلك'لغن هج لعهّما، لغن هجّ ف'لغن قا ططبا تن ف'لغن صلصا فن قمما، لغن تلك'لغن قا هلتغبا تن فلتحمّا هج صا فة هد لغن فـه تن، قف'لغن ها تن، قف'لغن فـعـتـه فـتـه ها فن، قف'لغن هجله فن، قف'لغن فه تن هجله تن، قف'لغن هلله فن، قف'لغن هجله تن ـ قف'لغن هلصد تن هجله تن، قف'لغن صحّغ تـن، قف'لغن قا غحصغ فن، فلمبطة لغن تعغلعلهج كتحمّطا هب تـن فة فن هج ـ قما هجلصه هب تن ها كبتا محصد فن غة قملهجّطا فن ها حسبّ، لغن هجّ تلك'لغن صف تن تلصّا (هنّ قا)ـ صا هج هبّتا هـا فلتحمّغ لغن فة هب هجّ د'لغن هلتغبا تن هج، لغن هجّتحمّغلغا فن ـ لغن فه لغن كهجّعلصلغا لغا ها فة ـ كغص'لغن هج صسها.

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن
يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾
وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ
وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟
فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَـٰتٍ مُّبَيِّنَـٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟
مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ
مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ
ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ
نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۚ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ
وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ﴿٣٦﴾

ربع الحزب ٣٦

﴿٢٠﴾ لأن هذه الجملة الشرطية في أن (تكون) هي، أي لا تهتم بأعمالهم من حيث أن لأن أن كسبهم من هي، لأنك لا تملك أن تجعلهم يؤمنون. ﴿٢١﴾ هم أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله، ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم، وإن الظالمين لهم عذاب أليم. ﴿٢٢﴾ تراهم مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم، والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم، ذلك هو الفضل الكبير. ﴿٢٣﴾ ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات، قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا، إن الله غفور شكور. ﴿٢٤﴾ أم يقولون افترى على الله كذبا، فإن يشأ الله يختم على قلبك، ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته، إنه عليم بذات الصدور. ﴿٢٥﴾ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات، ويعلم ما تفعلون. ﴿٢٦﴾ ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ويزيدهم من فضله، والكافرون لهم عذاب شديد. ﴿٢٧﴾ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض، ولكن ينزل بقدر ما يشاء، إنه بعباده خبير بصير. ﴿٢٨﴾ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا، ويبث رحمته، وهو الولي الحميد. ﴿٢٩﴾ ومن آياته خلق السماوات والأرض، وما بث فيهما من دابة، وهو على جمعهم إذا يشاء قدير. ﴿٣٠﴾ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم، ويعفو عن كثير. ﴿٣١﴾ وما أنتم بمعجزين في الأرض، وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. ﴿٣٢﴾ ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام. ﴿٣٣﴾ إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور. ﴿٣٤﴾ أو يوبقهن بما كسبوا، وما

رِجَالٌ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ
وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ٣٧
لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ
يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٨ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ
بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا
وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩
أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ
سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ
يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ٤٠ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ
ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ كُلّٞ
قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ٤١ وَلِلَّهِ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ٤٢ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي
سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ
خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ
وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ٤٣

﴿٨﴾ أي فقراء ﴿المهاجرين﴾ صفة لهم ﴿الذين أخرجوا من ديارهم﴾ بمكة ﴿وأموالهم﴾ التي تركوها ﴿يبتغون﴾ يطلبون ﴿فضلا من الله ورضوانا﴾ أي رضاه عنهم ﴿وينصرون الله ورسوله﴾ بالهجرة ﴿أولئك هم الصادقون﴾ في إيمانهم. ﴿٩﴾ (والذين تبوءوا الدار) أي المدينة ﴿والإيمان﴾ أي آمنوا قبل قدوم المهاجرين بسنة ﴿من قبلهم﴾ أي قبل هجرة المهاجرين ﴿يحبون من هاجر إليهم﴾ لما بلغهم من حسن مواساتهم ﴿ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا﴾ أعطي المهاجرون ﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾ بالأموال ﴿ولو كان بهم خصاصة﴾ حاجة وفقر ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ بخله ﴿فأولئك هم المفلحون﴾ الفائزون بالجنة. ﴿١٠﴾ (والذين جاءوا من بعدهم) أي بعد المهاجرين والأنصار إلى يوم القيامة ﴿يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ أي صدقوا به قبلنا ﴿ولا تجعل في قلوبنا غلا﴾ حقدا وبغضا ﴿للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم﴾ بالمؤمنين. ﴿١١﴾ ألم تر ألم تعلم يا محمد ﴿إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ بني النضير ﴿لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون﴾ في قولهم ذلك. ﴿١٢﴾ ألم تر ﴿لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار﴾ منهزمين ﴿ثم لا ينصرون﴾ أحد.

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٤﴾
وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن
يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٤٥﴾ لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖۚ
وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ
ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ
ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ
يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ
أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا
كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن
يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن
يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ
﴿٥٢﴾ * وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل
لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٥٣﴾

نصف الحزب ٣٦

﴿٢٢﴾ لقوله صلى الله عليه وسلم: «جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا» ، ولقوله تعالى: ﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا﴾ ، ولأن الماء مطهر بالنص، والتراب بالقياس عليه، لأن كل واحد منهما طهور بالإجماع، والقياس يجوز أن يكون أصلا كالماء. ﴿٢٣﴾ لقوله تعالى: ﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا﴾ ، ولأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٢٤﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٢٥﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٢٦﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٢٧﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٢٨﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٢٩﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٣٠﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٣١﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٣٢﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٣٣﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٣٤﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٣٥﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٣٦﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٣٧﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٣٨﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٣٩﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٤٠﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٤١﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٤٢﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٤٣﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٤٤﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٤٥﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٤٦﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٤٧﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٤٨﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٤٩﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة. ﴿٥٠﴾ لأن التيمم طهارة ضرورة، فيتقدر بقدر الضرورة، وهو أن يتيمم لكل صلاة فريضة أو نافلة، لأن الحدث يتجدد لكل صلاة، فكذا الطهارة.

قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ
وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ
إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ
لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ
بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾
وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ
ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ
ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

﴿٢٢﴾ أي فلا تعجب يا محمد من تكذيبهم إياك، فإن الذين كذبوا من قبلهم ممن هو أشد منهم قوة وأكثر أموالا وأولادا، فأهلكهم الله بذنوبهم. ﴿٢٣﴾ أي أهل مكة مشركي قريش (قل) يا محمد (لا أسألكم) على ما أدعوكم إليه من توحيد الله وطاعته (أجرا) أي جعلا (إلا المودة في القربى) أي إلا أن تودوا قرابتي وتحفظوني فيهم، أي أهل مكة فإن بينكم وبيني قرابة. وقيل: معناه إلا أن تودوا قرابة بعضكم بعضا. وقيل: معناه إلا أن تودوا قرابتي وتحفظوني فيهم. وقيل: معناه إلا أن تودوا الله وتتقربوا إليه بالطاعة فإن ذلك قربة إلي. ﴿٢٤﴾ ثم قال تعالى: (ومن يقترف حسنة) أي من يكتسب طاعة (نزد له فيها حسنا) أي نضاعف له الثواب عليها. ﴿٢٥﴾ ثم قال تعالى: (أم يقولون افترى على الله كذبا) أي بل يقول كفار مكة افترى محمد على الله كذبا في قوله: إنه أرسلني إليكم. ﴿٢٦﴾ ثم قال تعالى: (فإن يشأ الله يختم على قلبك) أي لو شاء الله لختم على قلبك فأنساك القرآن، وقيل: معناه لو شاء الله لربط على قلبك بالصبر حتى لا يشق عليك أذاهم. وقيل: معناه لو شاء الله لختم على قلبك بالصبر حتى لا تجزع من أذاهم. وقيل: معناه لو شاء الله لختم على قلبك بالوحي حتى لا تتكلم بشيء إلا بإذن الله. ﴿ويمح الله الباطل﴾ أي يذهب الله الشرك الذي يدعو إليه المشركون من قولهم: إن الله أمرنا بهذا. ﴿ويحق الحق﴾ أي يثبت الله الإسلام الذي أنزله على نبيه. ﴿بكلماته﴾ أي بأقضيته وأحكامه. ﴿إنه عليم بذات الصدور﴾ أي بما تضمره القلوب من الخير والشر.

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا
ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ
ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ
ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ
ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ
لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا
عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ
أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم
مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن
تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟
عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

﴿٢٩﴾ ك: لأن هذا هو الذي صلى به النبي ﷺ، ولأن فيه ثناء على الله تعالى، وذكر النبي ﷺ، وهذا هو المقصود، ولأن ما زاد على هذا من الدعاء لا يخلو: إما أن يكون مأثورا، فيكره تركه، لأنه ترك للسنة، وإما أن لا يكون مأثورا، فيكره فعله، لأنه يشغل عن المأثور. ﴿٥٦﴾ فصل ويكره أن يقول في تشهده: السلام على الله، السلام على جبريل وميكائيل، ولا يقول: أشهد أن محمدا رسول الله، ولا يقول: اللهم إني أسألك الجنة، ونحو هذا، لأنه لم يرد به الشرع، ولأنه لا يعلم أن هذا هو الذي صلى به النبي ﷺ، أو شيء منه، فيكره أن يأتي بشيء لا يعلم أن النبي ﷺ صلى به. ﴿٥٧﴾ (ثم يتخير بعد ذلك) أي: بعد ما ذكرنا من التشهد الأول والثاني (من الدعاء ما شاء) أي: ما شاء من الدعاء، لأن النبي ﷺ قال: «ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به» متفق عليه، فدل على أنه يتخير ما شاء، فإن دعا بما ورد في القرآن، مثل أن يقول: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فحسن، لأنه دعاء بما أمر الله به، فأشبه ما لو دعا به في الصلاة، فإن دعا بما ورد في الحديث، مثل أن يقول: اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، فحسن، لأنه دعاء بما ورد به الحديث، فأشبه ما لو دعا به في الصلاة، فإن دعا بما لم يرد في القرآن ولا في الحديث، فقال أصحابنا: لا يجوز في الصلاة، لأنه دعاء بما لم يرد به الشرع، فأشبه ما لو دعا به في غير الصلاة، وقال أبو حفص العكبري: يجوز، لأنه دعاء بما لم يرد به الشرع، فجاز في الصلاة، كما لو دعا بما ورد به الشرع، ولأن ما جاز في غير الصلاة جاز في الصلاة، كالذي ورد به الشرع، ولأن الصلاة موضع دعاء، فجاز أن يدعو فيها بما لم يرد به الشرع، كالدعاء بعد التشهد الأخير.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ
عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ
أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ
ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ
أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَآ إِنَّ
لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الفُرقَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا
﴿١﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن
لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٣٦

﴿٢٦﴾ ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄ﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾ هذه الآية من أعظم آيات القرآن، وأكثرها فوائد، وأجمعها لأصول الدين وقواعده، وأشملها لأنواع الهدى والعلم، وأبعدها عن الباطل والضلال والجهل، وأقربها إلى الحق واليقين في جميع الأمور، وأدلها على ذلك، وأوضحها لسبله، وأبينها لمناهجه، وأحسنها لمن تدبرها وتأملها، وأعظمها تأثيرًا في القلوب، وأكثرها تثبيتًا للإيمان، وأعظمها تحريكًا للقلوب إلى الرغبة والرهبة، وأكثرها تنويعًا للأدلة على المطالب الإلهية، والرد على المبطلين بالحجج القاطعة والبراهين الساطع

وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا
وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ
إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا
وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ
عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾
وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى
ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾
أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ
ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ ٱنظُرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ بَلْ
كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

﴿٤﴾ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴿٥﴾ ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم ﴿٦﴾ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴿٧﴾ واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون ﴿٨﴾ فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم ﴿٩﴾ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ﴿١٠﴾ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ﴿١١﴾ يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهم ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون

إِذَا رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظٗا وَزَفِيرٗا ﴿١٢﴾
وَإِذَآ أُلۡقُواْ مِنۡهَا مَكَانٗا ضَيِّقٗا مُّقَرَّنِينَ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا
﴿١٣﴾ لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورٗا وَٰحِدٗا وَٱدۡعُواْ ثُبُورٗا كَثِيرٗا ﴿١٤﴾
قُلۡ أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ أَمۡ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۚ كَانَتۡ
لَهُمۡ جَزَآءٗ وَمَصِيرٗا ﴿١٥﴾ لَّهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَۚ
كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعۡدٗا مَّسۡـُٔولٗا ﴿١٦﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ وَمَا
يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي
هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ
يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعۡتَهُمۡ
وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكۡرَ وَكَانُواْ قَوۡمَۢا بُورٗا ﴿١٨﴾
فَقَدۡ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسۡتَطِيعُونَ صَرۡفٗا
وَلَا نَصۡرٗاۚ وَمَن يَظۡلِم مِّنكُمۡ نُذِقۡهُ عَذَابٗا كَبِيرٗا ﴿١٩﴾
وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ
ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ
لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ﴿٢٠﴾

﴿٢١﴾ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. ﴿٢٢﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. ﴿٢٣﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ. ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ. ﴿٢٥﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ. ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ. ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. ﴿٢٨﴾ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ. ﴿٢٩﴾ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ. ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. ﴿٣١﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. ﴿٣٢﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ﴿٣٣﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



* وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا
٢١ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ
حِجْرًا مَّحْجُورًا ٢٢ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ
هَبَآءً مَّنثُورًا ٢٣ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ٢٤ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
تَنزِيلًا ٢٥ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ٢٦ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ
يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ٢٧ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ
أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ٢٨ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ
وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ٢٩ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ
إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ٣٠ وَكَذَٰلِكَ
جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا
وَنَصِيرًا ٣١ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً
وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ٣٢

﴿١٢﴾ هذه آية مكية ، وقيل مدنية ، وهي اثنتا عشرة آية ، وألف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون حرفا ، وثلاثمائة وثلاث وستون كلمة ، وخمسة أجزاء ، وثلاثة أحزاب ، وثلاثة وعشرون ربعا ، وثلاث سجدات . ﴿٢٢﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ . ﴿٢٢﴾ أي : خافوا عقاب ربكم ، إن زلزلة الساعة أمر عظيم . ﴿٢٢﴾ (يوم ترونها) تلك الساعة ، أو يوم القيامة ، ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ أي : تشتغل كل مرضعة بنفسها عن ولدها الرضيع ، لا تلتفت إليه ، ولا تستطيع إرضاعه . ﴿٢٢﴾ وترى الحوامل ﴿ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ﴾ أي : تسقط ما في بطنها من الفزع ، ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى ﴾ أي : من الخوف ، ﴿ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ أي : فاحذروا عذاب الله أن ينزل بكم . ﴿٢٢﴾ ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ﴾ أي : حين تتلقونه بألسنتكم ، وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم ، ﴿ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا ﴾ أي : سهلا ، ﴿ وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ أي : وهو عند الله عظيم . ﴿٢٢﴾ ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ أي : هلا إذ سمعتم الإفك قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، تنزيها لك يا ربنا ، هذا كذب عظيم ، وبهتان كبير . ﴿٢٢﴾ ﴿ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ أي : يحذركم الله أن تعودوا لمثل هذا الكلام أبدا ، إن كنتم مؤمنين حقا .

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا
﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ
شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا اذْهَبَا
إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾
وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ
آيَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا
وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا
ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى
الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا ۚ
بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ
إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِن كَادَ
لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ
مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾

﴿١٤﴾ ثم ـ لكن ما ٧٠ لما صلتها ما ـ عد إقحة ٧٠ لما (ن) طبق ـ آ ٧٠ لما لعمة قبل ـ ن آ صا تا لما من تها لكن تحتجبة ﴿١٥﴾ تحملة به تا تحتجبة لكن تحتجبة صلة لما لعمة ـ ن فة سيئات لا كن نه ما ـ آ ٧٠ لكن صلة لما نه لما صا تا لكن ما ـ إ ٧٠ لما لعمة ﴿١٦﴾ كلمة ـ إ لا صلة صة لما ـ آ ٧٠ إ ٧٠ لما لعمة لما صلة لما ـ ن ما صلة لما ﴿١٧﴾ إ ٧٠ لما ﴿١٨﴾ إ ٧٠ لما ن صة لكن صلة لما سيئات لما به تا لا ن لا هلك لكن صلة، تلك إ لا ه ٧٠ ن مهبطة فة لعمة. ﴿١٩﴾ لكل سيئات صلة لما لعمة صلة لكن صلة لعمة ا ـ إ ٧٠ ن فلة لا ما ـ آ لا ٧٠ لكن نه صلة لكن ن صلة لما ﴿٢٠﴾ لما صلة لما كتلة صلة تة صلة طبقة لعمة ن صلة لا لكن صلة لما ﴿٢١﴾ لعا لكن ـ صلة لكن ن ـ لعمة صلة ن ـ آ لا لعمة لما صلة لما ﴿٢٢﴾ إ لا صلة لكن ن لا ن لكن لعمة لكن ـ لحة ٧٠ صلة لما ﴿٢٣﴾ لكن صلة لكن لعمة لكن صلة لعمة لكن ـ لكن ٧٠ به صلة لما لكن لا، لكن طبة ٧٠ ن فة لا ٧٠ ؟ بلة ـ لكن فلة طة لكن لما صد لا ـ لكن لعمة ﴿٢٤﴾ لكن لا ٧٠ لا ٧٠ لا ـ لكن ٧٠ لكن ٧٠ لكن لعمة لكن لعمة لكن لعمة

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا
كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ
ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا
﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْيِىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ
مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ
لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم
بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ * وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا
عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا
وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ
نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

﴿٢٢﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٣﴾ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٤﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٥﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٦﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٧﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٩﴾ وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٠﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣١﴾ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣٢﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٣﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٤﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٥٦ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ
مِنۡ أَجۡرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ٥٧ وَتَوَكَّلۡ
عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ
بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ٥٨ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ ٱلرَّحۡمَٰنُ
فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ٥٩ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ
وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورَۢا ٦٠ تَبَارَكَ
ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا
مُّنِيرٗا ٦١ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ
أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ٦٢ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ
عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا
٦٣ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ٦٤ وَٱلَّذِينَ
يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ
غَرَامًا ٦٥ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ٦٦ وَٱلَّذِينَ إِذَآ
أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ٦٧

سَجۡدَة

﴿٦٦﴾ إن الله لرءوف رحيم ـ ثم ذكر ما سخر لهم فقال تعالى ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض. ﴿٦٧﴾ أي في الأرض من الأنعام تركبونها وتحملون عليها أثقالكم إلى البلد الذي لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس. ﴿٦٨﴾ وقوله والفلك تجري في البحر بأمره أي بتسخيره إياها لكم حتى تركبوها وتحملوا عليها أمتعتكم إلى حيث شاء الله. ﴿٦٩﴾ ثم قال ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه أي يحفظها أن تقع على الأرض إلا بإذنه يوم القيامة. ﴿٧٠﴾ إن الله بالناس لرءوف رحيم أي بهم رحيم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة على معاصيهم. ﴿٧١﴾ ثم قال تعالى وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم أي بعد الموت. ﴿٧٢﴾ إن الإنسان لكفور أي جحود لنعم الله عليه مع هذا كله يعبد غيره ويكفر به. ﴿٧٣﴾ ثم قال تعالى لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه أي شرعة ومنهاجا هم سالكوه. ﴿٧٤﴾ فلا ينازعنك في الأمر أي لا يجادلنك المشركون في أمر الذبائح التي تذبحها على ما شرع الله لك وأمرك به. ﴿٧٥﴾ وقوله وادع إلى ربك أي إلى عبادته وحده لا شريك له. ﴿٧٦﴾ إنك لعلى هدى مستقيم أي على طريق واضح جلي. ﴿٧٧﴾ وقوله وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون أي إن جادلوك في الحق بعد ظهوره فقل الله أعلم بما تعملون أي سيجازيكم على ذلك أتم الجزاء.

وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ
ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ
يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ
فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا
فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ
غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ
إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّو۟ا
بِٱللَّغْوِ مَرُّو۟ا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُو۟ا بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّو۟ا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُو۟ا
وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ
حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى
لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

﴿٩٩﴾ أي: ذاهب إلى حيث أمرني ربي، سيهديني طريق النجاة والصواب في ديني ودنياي. ﴿١٠٠﴾ رب هب لي ولدا صالحا يكون من الصالحين، فيؤنسني بعد وحشتي من قومي، ويعينني على أمور ديني ودنياي. ﴿١٠١﴾ فاستجاب الله دعاءه، وبشره بغلام حليم، وهو إسماعيل عليه السلام، لأن الغلام الحليم هو الذي يكون عند الغضب كالأنبياء. ﴿١٠٢﴾ فلما بلغ أن سعى مع أبيه في أعماله، قال إبراهيم لابنه على سبيل المشاورة: يا بني إني رأيت في المنام أني أذبحك، وإن رؤيا الأنبياء وحي من الله، فانظر ماذا ترى من رأيك في تنفيذ أمر الله؟ قال: يا أبت افعل ما أمرك الله به من الذبح، ولا تخف أن أجزع أو أتململ، فإن الله سيعينني على الصبر. ﴿١٠٣﴾ فلما استسلما لأمر الله، وعزما على تنفيذ أمره، وأضجع إبراهيم ابنه للذبح، ﴿١٠٤﴾ ناديناه: أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا، وأديت ما عليك، وعزمك على الذبح يكفي، فلا تذبح ولدك. ﴿١٠٥﴾ إنا كما جزيناك على صبرك وإحسانك نجزي المحسنين في كل زمان ومكان. ﴿١٠٦﴾ إن هذا الأمر بالذبح لهو الاختبار الواضح البين، الذي يتميز به الصادق في إيمانه من غيره. ﴿١٠٧﴾ وفديناه بكبش عظيم، ليذبحه بدلا من ولده.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا
يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ
أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ
إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟
بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ
كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ
أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ
إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ
كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ
فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ
﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

[٤٢] صفة القيامة، سميت بها لذكرها فيها، وهي مكية إلا آية ٢٢ فمدنية، وآياتها ٤٠ نزلت بعد الجن.

﴿١﴾ ف. ص. (فلق. صلح. صدق.) ﴿٢﴾ أقسم الله تعالى بالرياح المرسلة بالخير لعباده المؤمنين. ﴿٣﴾ فالرياح العاصفة التي تعصف بالسحاب. ﴿٤﴾ والرياح الناشرة للسحاب في الجو. ﴿٥﴾ فالرياح الفارقة بين الحق والباطل بإنزال الكتب على الأنبياء. ﴿٦﴾ عذرا من الله تعالى أو إنذارا لعباده من عذابه. ﴿٧﴾ إن الذي توعدون به من البعث والحساب لواقع لا محالة. ﴿٨﴾ فإذا النجوم ذهب ضوءها وانمحت. ﴿٩﴾ وإذا السماء انشقت وتفتحت لنزول الملائكة. ﴿١٠﴾ وإذا الجبال سيرت عن أماكنها وزالت. ﴿١١﴾ وإذا الرسل جمعت لوقت معلوم، وهو يوم القيامة. ﴿١٢﴾ لأي يوم أجلت هذه الأمور؟ ﴿١٣﴾ أجلت ليوم الفصل بين الخلائق. ﴿١٤﴾ وما أدراك ما يوم الفصل؟ ﴿١٥﴾ ويل يومئذ للمكذبين بما أخبرت به الرسل. ﴿١٦﴾ ألم نهلك الأمم السابقة المكذبة لرسلها؟ ﴿١٧﴾ ثم نتبعهم بالأمم اللاحقة المكذبة لرسلها. ﴿١٨﴾ كذلك نفعل بالمجرمين المكذبين. ﴿١٩﴾ ويل يومئذ للمكذبين بما أخبرت به الرسل. ﴿٢٠﴾ ألم نخلقكم من ماء مهين ضعيف؟ ﴿٢١﴾ فجعلنا هذا الماء في مكان حريز وهو الرحم. ﴿٢٢﴾ إلى وقت معلوم وهو وقت الولادة. ﴿٢٣﴾ فقدرنا ذلك فنعم المقدرون نحن. ﴿٢٤﴾ ويل يومئذ للمكذبين بما أخبرت به الرسل. ﴿٢٥﴾ ألم نجعل الأرض تضم الأحياء على ظهرها والأموات في بطنها؟ ﴿٢٦﴾ أحياء على ظهرها وأمواتا في بطنها.

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ
فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ
﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ
﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ
﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ
﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾
وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ
إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم
بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ
حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ
لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

٦٢- صٓٓٓ

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ
وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ
﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
﴿٤٥﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾
رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ
لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ
إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ
أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ * وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ
﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾
كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

﴿٥٥﴾ ما هي إلا حياتنا الأولى وما نحن بمنشرين ﴿٥٦﴾ فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين. ﴿٥٧﴾ أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين ﴿٥٨﴾ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين ﴿٥٩﴾ ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿٦٠﴾ إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين ﴿٦١﴾ يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون ﴿٦٢﴾ إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم. ﴿٦٣﴾ إن شجرة الزقوم ﴿٦٤﴾ طعام الأثيم ﴿٦٥﴾ كالمهل يغلي في البطون ﴿٦٦﴾ كغلي الحميم. ﴿٦٧﴾ خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم ﴿٦٨﴾ ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ﴿٦٩﴾ ذق إنك أنت العزيز الكريم. ﴿٧٠﴾ إن هذا ما كنتم به تمترون ﴿٧١﴾ إن المتقين في مقام أمين ﴿٧٢﴾ في جنات وعيون ﴿٧٣﴾ يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين ﴿٧٤﴾ كذلك وزوجناهم بحور عين ﴿٧٥﴾ يدعون فيها بكل فاكهة آمنين ﴿٧٦﴾ لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم ﴿٧٧﴾ فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم ﴿٧٨﴾ فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون ﴿٧٩﴾ فارتقب إنهم مرتقبون.

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾
قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ
ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ
﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ
﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾
وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ
﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ
يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟
بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ
تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ
إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ
يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى
يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى
يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾

﴿١٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ۝ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لْـَٔيْكَةِ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ. ﴿١٥﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ. ﴿١٦﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ. ﴿١٧﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ. ﴿١٨﴾ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ. ﴿١٩﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ. ﴿٢٠﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ. ﴿٢١﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ. ﴿٢٢﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ. ﴿٢٣﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ. ﴿٢٤﴾ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ. ﴿٢٥﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩. ﴿٢٦﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ. ﴿٢٧﴾ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ. ﴿٢٨﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ. ﴿٢٩﴾ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ. ﴿٣٠﴾ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ. ﴿٣١﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ ۚ نِعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ. ﴿٣٢﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ. ﴿٣٣﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ۖ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ. ﴿٣٤﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ. ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ. ﴿٣٦﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ. ﴿٣٧﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ. ﴿٣٨﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ. ﴿٣٩﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. ﴿٤٠﴾ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. ﴿٤١﴾ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ. ﴿٤٢﴾ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ. ﴿٤٣﴾ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ. ﴿٤٤﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ.

وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ
ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ
يُبۡعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ
سَلِيمٖ ﴿٨٩﴾ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ
﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلۡ يَنصُرُونَكُمۡ
أَوۡ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبۡلِيسَ
أَجۡمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي
ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا
ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٖ ﴿١٠١﴾ فَلَوۡ
أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ
أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتۡ
قَوۡمُ نُوحٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾
إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ
عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ * قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ﴿١١١﴾

﴿٤٢﴾ ٢ وَهُ طِيَّ لَهُ مِنْ مَعْهُمْ صِمَاعًا مِّنْ هُ. ﴿٤٣﴾ ٢ وَهُ لَهُ مِنْ هُ لَهُ مِنْ هُ لَهُ مِنْ ه

قَالَ وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنۡ حِسَابُهُمۡ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي
لَوۡ تَشۡعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ
﴿١١٥﴾ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمَرۡجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ
رَبِّ إِنَّ قَوۡمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن
مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ
﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا بَعۡدُ ٱلۡبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ
أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتۡ
عَادٌ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمۡ
رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٢٥﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ
مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبۡنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ
ءَايَةٗ تَعۡبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمۡ تَخۡلُدُونَ ﴿١٢٩﴾
وَإِذَا بَطَشۡتُم بَطَشۡتُمۡ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾
وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ
﴿١٣٣﴾ وَجَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ
﴿١٣٥﴾ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾

﴿٢١٢﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿٢١٣﴾ ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]. ﴿٢١٤﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [العنكبوت: ١٩]. ﴿٢١٥﴾ وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ ابْتَدَأَ يَبْتَدِئُ. ﴿٢١٦﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]. ﴿٢١٧﴾ هَيِّنٌ عَلَيَّ. ﴿٢١٨﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢١٩﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٢٠﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٢١﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ. ﴿٢٢٢﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٢٣﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٢٤﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٢٥﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٢٦﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٢٧﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٢٨﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٢٩﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٣٠﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٣١﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٣٢﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٣٣﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٣٤﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٣٥﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٣٦﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٣٧﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٣٨﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٣٩﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٤٠﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٤١﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٤٢﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٤٣﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٤٤﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٤٥﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٤٦﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٤٧﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٤٨﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٤٩﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٥٠﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٥١﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٥٢﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٥٣﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ. ﴿٢٥٤﴾ ﴿كِتَابُ﴾ بَدْءِ الخَلْقِ ١ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ ٢ وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿٢٥٥﴾ ﴿الْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥] تُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ
قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ
إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾
فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾
وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ
﴿١٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ
وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَآ أَنتَ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ
هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا
بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟
نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

﴿١٢٠﴾ لَمْ يَرَوْا بِهِ أَحَدًا مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي أَهْلَكَهَا اللَّهُ. ﴿١٢١﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِمَنْ
كَانَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ فِي انْتِقَامِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ، الرَّحِيمُ
بِأَوْلِيَائِهِ. ﴿١٢٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ رُسُلَ اللَّهِ بِتَكْذِيبِهِمْ صَالِحًا وَحْدَهُ، لِأَنَّ تَكْذِيبَ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ تَكْذِيبٌ لِجَمِيعِهِمْ. ﴿١٢٤﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَخَافُونَ اللَّهَ فَتَتَّقُونَهُ
بِطَاعَتِهِ وَتَتْرُكُونَ مَعْصِيَتَهُ؟ ﴿١٢٥﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ بِالْحَقِّ
مِنْ عِنْدِهِ. ﴿١٢٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ فِيمَا آمُرُكُمْ بِهِ وَأَنْهَاكُمْ عَنْهُ. ﴿١٢٧﴾ وَمَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَى مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَلَا ثَوَابٍ، إِنْ أَجْرِيَ وَثَوَابِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ
الْعَالَمِينَ. ﴿١٢٨﴾ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا مِنَ النِّعَمِ آمِنِينَ لَا تَخَافُونَ زَوَالَهَا عَنْكُمْ؟
﴿١٢٩﴾ وَفِي بَسَاتِينَ وَعُيُونٍ مَاءٍ تَتَفَجَّرُ مِنْهَا الْأَنْهَارُ؟ ﴿١٣٠﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا
هَضِيمٌ لَطِيفٌ رَقِيقٌ؟ ﴿١٣١﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ حَاذِقِينَ بِنَحْتِهَا؟
﴿١٣٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ فِيمَا آمُرُكُمْ بِهِ وَأَنْهَاكُمْ عَنْهُ. ﴿١٣٣﴾ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ
الْمُسْرِفِينَ فِي الْمَعَاصِي الْمُتَجَاوِزِينَ الْحَدَّ فِي الْكُفْرِ وَالظُّلْمِ. ﴿١٣٤﴾ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي
الْأَرْضِ بِالْمَعَاصِي وَلَا يُصْلِحُونَ بِالطَّاعَةِ. ﴿١٣٥﴾ قَالُوا لَهُ مُكَذِّبِينَ لَهُ: إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ
الْمُسَحَّرِينَ ٢ الَّذِينَ سُحِرُوا كَثِيرًا حَتَّى غُلِبَ عَلَى عُقُولِهِمْ، وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا
فَكَيْفَ تَدَّعِي النُّبُوَّةَ. ﴿١٣٦﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا لَيْسَ لَكَ عَلَيْنَا فَضْلٌ، وَإِنَّ نَظُنُّكَ
لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فِي ادِّعَائِكَ الرِّسَالَةَ. ﴿١٣٧﴾ فَأْتِ بِآيَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَدُلُّ عَلَى صِدْقِكَ
إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي دَعْوَاكَ. ﴿١٣٨﴾ قَالَ لَهُمْ صَالِحٌ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَهَا نَصِيبٌ مِنَ
الْمَاءِ وَلَكُمْ نَصِيبٌ مِنْهُ يَوْمٌ مَعْلُومٌ لَا تَشْرَبُ فِيهِ وَلَا تَمْنَعُونَهَا. ﴿١٣٩﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا
بِسُوءٍ مِنْ عَقْرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ. ﴿١٤٠﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا
نَادِمِينَ عَلَى عَقْرِهَا حِينَ لَا يَنْفَعُهُمُ النَّدَمُ. ﴿١٤١﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ فَهَلَكُوا عَنْ آخِرِهِمْ.
﴿١٤٢﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَعْتَبِرُ بِهِ. ﴿١٤٣﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ
بِمُصَدِّقِينَ بِمَا جِئْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْآيَاتِ. ﴿١٤٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ فِي انْتِقَامِهِ مِمَّنْ
كَذَّبَهُ، الرَّحِيمُ بِأَوْلِيَائِهِ. ﴿١٤٥﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ بِتَكْذِيبِهِمْ لُوطًا وَحْدَهُ.

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ
﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَآ
أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾
أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم
مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ
لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾
رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾
إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم
مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ
لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٠﴾ * أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَلَا
تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾
وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾

ربع الحزب ٣٨

﴿١٥٥﴾ فَيُطْلِقُهُ بِإِذْنِهِ. ﴿١٥٦﴾ وَقَالَ عَلِيٌّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٥٧﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٥٨﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٥٩﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٦٠﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٦١﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٦٢﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٦٣﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٦٤﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٦٥﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٦٧﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٦٨﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٦٩﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٧٠﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٧١﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٧٢﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٧٣﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٧٤﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٧٥﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٧٦﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٧٧﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٧٨﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٧٩﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٨٠﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٨١﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٨٢﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٨٣﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٨٤﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٨٥﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٨٦﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٨٧﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٨٨﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٨٩﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٩٠﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٩١﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٩٢﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٩٣﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٩٤﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٩٥﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٩٦﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٩٧﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٩٨﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿١٩٩﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿٢٠٠﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ عَمْرًا: سَمِعَ جَابِرًا: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ
ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ
ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ
عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً
أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ
﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ
فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا۟
هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ
إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

﴿١٤٢﴾ لَهُمُ الْمُبْطِلُونَ (حَلَّ بِهِمْ) مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ. ﴿١٤٣﴾ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ لَهُ. ﴿١٤٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. ﴿١٤٥﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ. ﴿١٤٦﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ. ﴿١٤٧﴾ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ. ﴿١٤٨﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. ﴿١٤٩﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ. ﴿١٥٠﴾ وَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. ﴿١٥١﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (مِنَ) النَّاسِ. ﴿١٥٢﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ. ﴿١٥٣﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ. ﴿١٥٤﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ. ﴿١٥٥﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ. ﴿١٥٦﴾ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ. ﴿١٥٧﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ. ﴿١٥٨﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ. ﴿١٥٩﴾ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ. ﴿١٦٠﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ. ﴿١٦١﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ. ﴿١٦٢﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ. ﴿١٦٣﴾ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ. ﴿١٦٤﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ. ﴿١٦٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. ﴿١٦٦﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ. ﴿١٦٧﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ. ﴿١٦٨﴾ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ﴿١٦٩﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ. ﴿١٧٠﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ. ﴿١٧١﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ. ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ. ﴿١٧٣﴾ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ. ﴿١٧٤﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ. ﴿١٧٥﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ. ﴿١٧٦﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ. ﴿١٧٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ. ﴿١٧٨﴾ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ. ﴿١٧٩﴾ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ. ﴿١٨٠﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ. ﴿١٨١﴾ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ. ﴿١٨٢﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ. ﴿١٨٣﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ. ﴿١٨٤﴾ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ. ﴿١٨٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ. ﴿١٨٦﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ. ﴿١٨٧﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ. ﴿١٨٨﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ. ﴿١٨٩﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ. ﴿١٩٠﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ. ﴿١٩١﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. ﴿١٩٢﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. ﴿١٩٣﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا
لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ
ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمۡ عَنِ
ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ
مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخۡفِضۡ
جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي
بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي
يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ
كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾
وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ
يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ
بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

سُورَةُ النَّمۡلِ

﴿٢٠٢﴾ ليس هذا الذي ذكرته لك من أمر الدنيا (ص) هو مثل الذين لهم حظ من الخير في الدنيا بسبب أعمالهم الصالحة ﴿والله﴾ (جل) من أهل الآخرة ﴿سريع الحساب﴾ لا يشغله حساب عن حساب، فيحاسب الخلق في مقدار لمح البصر. ﴿٢٠٣﴾ ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ أيام التشريق أيام منى ﴿فمن تعجل في يومين﴾ من أيام التشريق ﴿فلا إثم عليه﴾ في النفر الأول ﴿ومن تأخر﴾ إلى اليوم الثالث ﴿فلا إثم عليه﴾ في التأخر ﴿لمن اتقى﴾ الله في حجه فلم يرتكب ما نهي عنه. ﴿واتقوا الله﴾ في جميع أموركم ﴿واعلموا أنكم إليه تحشرون﴾ فيجازيكم على أعمالكم. ﴿٢٠٤﴾ ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ أي يروقك ويحلو في سمعك ما يقوله من أمور الدنيا ﴿ويشهد الله على ما في قلبه﴾ يحلف بالله أن ما في قلبه موافق لما في لسانه ﴿وهو ألد الخصام﴾ شديد الخصومة في الباطل. ﴿٢٠٥﴾ ﴿وإذا تولى﴾ أدبر عنك أو خرج من عندك ﴿سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل﴾ أي يحرق الزرع والدواب. ﴿والله لا يحب الفساد﴾ لا يرضى بالمعاصي ولا يثيب عليها. ﴿٢٠٦﴾ ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ أي خف الله في أفعالك ﴿أخذته العزة بالإثم﴾ حملته الأنفة على الذنب ﴿فحسبه جهنم﴾ فكفاه عقابا جهنم ﴿ولبئس المهاد﴾ بئس الفراش هي. ﴿٢٠٧﴾ ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ يبيع نفسه لله بالجهاد في سبيله ﴿والله رؤوف بالعباد﴾ رحيم بهم حيث أمرهم بما فيه سعادتهم.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٖ ١ هُدٗى وَبُشۡرَىٰ
لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم
بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ
أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ
وَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ٥ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن
لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ٦ إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗاۖ سَـَٔاتِيكُم
مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ٧ فَلَمَّا جَآءَهَا
نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٩ وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ
فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ
إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٠ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسۡنَۢا بَعۡدَ
سُوٓءٖ فَإِنِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١١ وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ
غَيۡرِ سُوٓءٖۖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ
١٢ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ١٣

[٧٢] محمد معها، هذا كما قال، فهلا
٢٢ قوله، أي كتبه وأثبته في قلوبهم من الإيمان.

لهم في الآخرة - فليتأملوه وليتدبروه.

﴿١﴾ ٩. ص. (ظ. صلح) - في أن من شأنه أن يستلزم ما يعده محمد لهما من الأجر العظيم. ﴿٢﴾ آ قوله تبعا لهواهم لا هواهم في نفسه. ﴿٤﴾ د في ن به في ص قوله في الآخرة (ند) لا. ﴿٣﴾ ح في ن ما كذا لا في ك، أ، طهم لكن هم المتخلفون (ند) لا. ﴿٥﴾ ح في ن به ما هم المتخلفون في الدنيا (ند) لا ص - إ ك، د لا. ﴿٦﴾ كذا في ن، د في ص - قوله في ك - د لكن قوله تعالى قوله في ن ك، د لكن. ﴿٨﴾ ك أطيعكم لكن قوله في ن، د في ص - د لكن قوله في ك لا. ﴿٩﴾ ٢ قوله تعالى لا يعلمهم (ند) قوله في ك، أ، د لا. ﴿١٠﴾ ط لهم ما لا ص - ك لهم ما لا ن - ح لهم ما لا ك، أ، د لا (صلح ند) لكن هم لهم ما لا ص - ح لهم ما لا ن - قوله في ك لا ص - ح لهم ما لا ن - ك، أ، د لا ص - ك لهم ما لا ن - ح لهم ما لا

وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ ظُلۡمٗا وَعُلُوّٗاۚ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ١٤ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗاۖ
وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
١٥ وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ
ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ١٦
وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ
يُوزَعُونَ ١٧ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ
لَا يَشۡعُرُونَ ١٨ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ
أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ
صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ
١٩ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ
مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ٢٠ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ
أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ٢١ فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ
أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ٢٢

﴿١٢﴾ لأن أي: اعلموا أنا لن نعجز الله في الأرض بالهرب منه إن أراد بنا سوءًا، ولن نعجزه هربًا إن طلبنا. ﴿١٣﴾ وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به. ﴿١٤﴾ فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسًا في حسناته ولا رهقًا، أي: ظلمًا أن يزاد في سيئاته. ﴿١٥﴾ وأما القاسطون الجائرون عن الحق فكانوا لجهنم حطبًا توقد بهم. ﴿١٦﴾ وأن لو استقام الجن والإنس على طريقة الإسلام لأنعمنا عليهم بالخير الكثير. ﴿١٧﴾ لنختبرهم فيه. ومن يعرض عن ذكر ربه يدخله عذابًا شاقًا في جهنم. ﴿١٨﴾ وأن المساجد لله، فلا تعبدوا فيها غيره. ﴿١٩﴾ وأنه لما قام عبد الله محمد يدعو ربه وحده في صلاته كاد الجن المستمعون له يركب بعضهم بعضًا حرصًا على سماع القرآن. ﴿٢٠﴾ قل يا محمد: إنما أدعو ربي وحده لا شريك له، ولا أشرك به أحدًا. ﴿٢١﴾ قل: إني لا أملك لكم ضرًا ولا نفعًا، ولا أستطيع أن أدفع عني عذاب الله إن أراد بي سوءًا، ولا أجد من دونه ملجأ ألجأ إليه. ﴿٢٢﴾ إلا أن أبلغ رسالات الله إليكم، وأعمل بما أمرني به. ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدًا فيها أبدًا.

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةً تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا
عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ
مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ
فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ
أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا
فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ
تَشۡهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ
إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً
أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾
وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٣٥﴾

سَجۡدَة
تلاوة آية
الجزء
٣٨

﴿٢٤﴾ لم يحصل له ما يريد من الغنيمة، ولا أن يقتل من المسلمين ما يشفي غيظه، ﴿٢٥﴾ أي: أبطل أعمالهم الصالحة التي كانوا يعملونها في الجاهلية، ﴿٢٦﴾ ذلك بسبب أنهم كرهوا ما أنزل الله على رسوله من القرآن والشرائع، ﴿٢٧﴾ أفلم يسر هؤلاء المكذبون في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كذبوا رسلهم من الأمم السالفة؟ دمر الله عليهم ديارهم وأموالهم، وأهلك أنفسهم وأولادهم، وللكافرين أمثال هذه العقوبة. ﴿٢٨﴾ ذلك بسبب أن الله مولى الذين آمنوا، وأن الكافرين لا مولى لهم. ﴿٢٩﴾ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴿جنات﴾ تجري من تحت أشجارها وقصورها الأنهار. ﴿٣٠﴾ والذين كفروا يتمتعون في الدنيا قليلا، ويأكلون كما تأكل الأنعام، والنار مثوى لهم ومقر. ﴿٣١﴾ وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم يمنعهم من عذابنا. ﴿٣٢﴾ أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبع أهواءه؟ ﴿٣٣﴾ صفة الجنة التي وعد المتقون: فيها أنهار من ماء غير متغير الطعم والرائحة، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه بخلاف لبن الدنيا، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى من الشمع والأوساخ التي تكون في عسل الدنيا، ولهم في الجنة من كل أنواع الثمار، ومغفرة من ربهم لذنوبهم. أهؤلاء المتصفون بهذه الصفات كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حارا شديد الحرارة فقطع أمعاءهم؟

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ
ءَاتَىٰكُمۖ بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ٣٦ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُمۡ
بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ٣٧
قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ
٣٨ قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ
وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ٣٩ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠
ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ
قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا
يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٞ ٤٠ قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا
عَرۡشَهَا نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ ٤١ فَلَمَّا
جَآءَتۡ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ قَالَتۡ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهَا
وَكُنَّا مُسۡلِمِينَ ٤٢ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ إِنَّهَا كَانَتۡ مِن
قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ٤٣ قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ
وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ
إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٤

﴿٤٩﴾ فيها هو (محمد ﷺ) لكم ما الصفة هذه في ﴿مُّبِينٌ﴾ أي: بين واضح
لكم؟ قال مجاهد: أي: بالقرآن ﴿٥٠﴾ ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم
مَّغْفِرَةٌ﴾ لذنوبهم ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ في الجنة. ﴿٥١﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا
مُعَٰجِزِينَ﴾ أي: مسابقين، يظنون أنهم يفوتوننا ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾
أي: هم أهل النار. ﴿٥٢﴾ ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ أي: ما
أرسلنا قبلك من رسول ولا نبي ﴿إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ﴾ أي: قرأ ﴿أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِيٓ
أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ أي: في قراءته، ﴿فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ أي: يذهب
ما ألقى الشيطان ﴿ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ﴾. ﴿٥٣﴾ فيثبتها ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ﴾ أي: عليم بما يلقي الشيطان، حكيم في نسخه ما ينسخ وإثباته ما
يثبت.

﴿٥٤﴾ ﴿لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً﴾ أي: ابتلاء ﴿لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم
مَّرَضٌ﴾ أي: شك ﴿وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ أي: عن الإيمان ﴿وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ
لَفِي شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾ أي: في خلاف بعيد عن الحق. ﴿٥٥﴾ ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ
أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾ أي: المؤمنون ﴿أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُواْ بِهِۦ فَتُخْبِتَ
لَهُۥ قُلُوبُهُمْ﴾ أي: تطمئن وتسكن ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ﴾ أي: دين الإسلام. ﴿٥٦﴾ ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٍ﴾ أي:
شك ﴿مِّنْهُ﴾ أي: من القرآن ﴿حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ أي: فجأة
﴿أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ أي: لا ليل له، وهو يوم القيامة.

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ
فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ لِمَ تَسۡتَعۡجِلُونَ
بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِۖ لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ
تُرۡحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ
عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ
تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴿٤٨﴾
قَالُواْ تَقَٰسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ
مَا شَهِدۡنَا مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُواْ
مَكۡرٗا وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَٱنظُرۡ
كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ أَنَّا دَمَّرۡنَٰهُمۡ وَقَوۡمَهُمۡ
أَجۡمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۗ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ
ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ
شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴿٥٥﴾

﴿٢٤﴾ كلمة: إذا: حرف شرط غير جازم. ما: اسم موصول بمعنى الذي. هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوعدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. ﴿٢٥﴾ (صلة الموصول) إن: حرف نفي. أدري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أقريب: الهمزة للاستفهام، قريب: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ما: اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ مؤخر. توعدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. ﴿٢٦﴾ أم: حرف عطف. يجعل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. له: جار ومجرور متعلقان بالفعل. ربي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. أمدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. ﴿٢٧﴾ عالم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها. الغيب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. فلا: الفاء حرف عطف، لا: نافية. يظهر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. على: حرف جر. غيبه: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للتعذر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. أحدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. ﴿٢٨﴾ إلا: أداة استثناء ملغاة. من: حرف جر زائد. ارتضى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. من: اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به. رسول: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الواو للتعذر، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. فإنه: الفاء حرف عطف، إنه: إن واسمها. يسلك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والجملة الفعلية خبر إن لا محل لها. من: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. بين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. يديه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للتعذر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. ومن: الواو حرف عطف، من: اسم مجرور معطوف على يديه. خلفه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. رصدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.



* فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ
لُوطٖ مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ٥٦ فَأَنجَيۡنَٰهُ
وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَٰهَا مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٥٧ وَأَمۡطَرۡنَا
عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ٥٨ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ
وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ
٥٩ أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن
تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ٦٠
أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا وَجَعَلَ
لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ
بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٦١ أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا
دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ
أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي
ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ
رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٦٣

﴿٤٨﴾ فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ﴿٤٩﴾ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم ﴿٥٠﴾ إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم ﴿٥١﴾ ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴿٥٢﴾ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ﴿٥٣﴾ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ﴿٥٤﴾ وينصرك الله نصرا عزيزا ﴿٥٥﴾ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليما حكيما ﴿٥٦﴾ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ﴿٥٧﴾ ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا ﴿٥٨﴾ ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزا حكيما ﴿٥٩﴾ إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴿٦٠﴾ لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا ﴿٦١﴾ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما ﴿٦٢﴾ سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا ﴿٦٣﴾ بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ﴿٦٤﴾ ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا

أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ
أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٦٤ قُل
لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ
أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ٦٥ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي
شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ٦٦ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا
كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ٦٧ لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا
نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٦٨
قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ
٦٩ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ٧٠
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٧١ قُلۡ عَسَىٰٓ
أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ٧٢ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ٧٣ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ ٧٤ وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ
فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ٧٥ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ
يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ٧٦

﴿٤٥﴾ فَلَا تَهِنُوا (فلا تضعفوا) وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ (الصلح) وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ - أي: والحال أنكم أعلى منهم، وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ؟ أي: ينقصكم ثوابها. ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ - أي: ما هي إلا كذلك لمن اشتغل بها عن الآخرة. وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ - أي: ثواب أعمالكم. وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ؟ أي: لا يطلبها كلها منكم، بل يطلب منكم جزءًا يسيرًا منها. ﴿٣٧﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ - أي: أحقادكم. ﴿٣٨﴾ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ - بما طلب منه. وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ - أي: فضرر بخله عائد عليه. وَاللَّهُ الْغَنِيُّ - عن نفقاتكم. وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ - إليه. وَإِنْ تَتَوَلَّوْا - عن الإيمان. يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ - أي: يأت بقوم آخرين. ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ - في التولي عن الإيمان.

﴿١﴾ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (ظاهرًا) - أي: قضينا لك بفتح مكة. ﴿٢﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ - أي: ما وقع منك قبل الفتح وبعده. وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ - بالفتح. وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا - أي: يثبتك على الهداية. ﴿٣﴾ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا - أي: قويًا. ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ (الطمأنينة) فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ - أي: ليزيدهم إيمانًا إلى إيمانهم بالشرائع. وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - يسخرهم كيف شاء. وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا - بخلقه. حَكِيمًا - في تدبيره. ﴿٥﴾ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ - أي: يمحوها. وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا. ﴿٦﴾ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ - أي: أن الله لا ينصر رسوله والمؤمنين. عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ - أي: الهزيمة والشدة. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا - أي: بئس المرجع هي.

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٧٧ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُم
بِحُكۡمِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ ٧٨ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنَّكَ عَلَى
ٱلۡحَقِّ ٱلۡمُبِينِ ٧٩ إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ
إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ٨٠ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن
تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ٨١ ۞ وَإِذَا وَقَعَ
ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ أَنَّ
ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ٨٢ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ
فَوۡجٗا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمۡ يُوزَعُونَ ٨٣ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ
أَكَذَّبۡتُم بِـَٔايَٰتِي وَلَمۡ تُحِيطُواْ بِهَا عِلۡمًا أَمَّاذَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ
٨٤ وَوَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمۡ لَا يَنطِقُونَ ٨٥ أَلَمۡ
يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِيَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٨٦ وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ
دَٰخِرِينَ ٨٧ وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ
صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ ٨٨

﴿٢١﴾ ﴿ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ هذه كلمة تهديد لهم على ما هم عليه من سوء الحال.
﴿٢٢﴾ كأنه ـ لما ظهرت أمارات الجد في الأمر، وأن لقاء العدو قد حان ـ
فكروا في أحوالهم. ﴿٢٣﴾ أي: أبعدهم الله عن رحمته، وأصمهم عن سماع الحق،
وأعمى أبصارهم عن طريق الهدى. ﴿٢٤﴾ أفلا يتدبر هؤلاء المنافقون القرآن
فيعلموا ما فيه من الزجر عن النفاق وأهله، أم على قلوب قد أغلقت عن الهدى
فلا تعي شيئًا من الخير؟ ﴿٢٥﴾ إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما
ظهر لهم الحق بالدلائل الواضحة، وعرفوا أنه الحق، ثم تركوه ـ إنما فعلوا
ذلك بسبب ما زين لهم الشيطان من الباطل، وما سول لهم من الأماني الكاذبة.
﴿٢٦﴾ ذلك بأن الذين كرهوا ما أنزل الله على رسوله (صلى الله عليه وسلم) من
القرآن والشرائع، قالوا لمن يكره الإسلام: سنطيعكم في بعض الأمر، وهو ما
تحبونه من التثبيط عن الإسلام والقعود عن الجهاد. والله يعلم ما يسرون من
ذلك وما يخفونه. ﴿٢٧﴾ فكيف يكون حالهم إذا قبضت الملائكة أرواحهم
وضربت وجوههم وأدبارهم؟ ﴿٢٨﴾ ذلك بسبب أنهم اتبعوا ما يسخط الله من
الكفر والمعاصي، وكرهوا ما يرضاه من الإيمان والطاعة، فأبطل أعمالهم
الصالحة التي كانوا يعملونها. ﴿٢٩﴾ أم حسب الذين في قلوبهم مرض من
النفاق أن لن يظهر الله ما في قلوبهم من الأحقاد على المؤمنين؟ ﴿٣٠﴾ ولو
نشاء لدللناك عليهم فعرفتهم بعلاماتهم، ولتعرفنهم في لحن القول وأسلوب
الكلام، والله يعلم أعمالكم ويجازيكم عليها.

مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ٨٩
وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا
مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٠ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ
ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ
٩١ وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ
وَمَن ضَلَّ فَقُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ٩٢ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ
سَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعۡرِفُونَهَاۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٩٣

سُورَةُ القَصَصِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ٢ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ
مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٣ إِنَّ
فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ
طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ
مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٤ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ٥

﴿٤٥﴾ هم أي الذين هم ﴿ أشد منهم قوة ﴾ أي، من هؤلاء ﴿ فنقبوا ﴾ أي ثقبوا ﴿ في البلاد ﴾ أي ساروا في أقطارها ﴿ هل من محيص ﴾ أي هل لهم مهرب من الموت أو العذاب. ﴿٤٦﴾ هم ﴿ إن في ذلك ﴾ أي فيما ذكر ﴿ لذكرى ﴾ أي لعبرة ﴿ لمن كان له قلب ﴾ أي عقل ﴿ أو ألقى السمع ﴾ أي استمع ﴿ وهو شهيد ﴾ أي حاضر القلب. ﴿٤٧﴾ أي ﴿ ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ﴾ أي من أيام الدنيا ﴿ وما مسنا من لغوب ﴾ أي تعب ولا إعياء. ﴿٤٨﴾ أي ﴿ فاصبر على ما يقولون ﴾ أي من التكذيب بالبعث ﴿ وسبح بحمد ربك ﴾ أي صل ﴿ قبل طلوع الشمس ﴾ أي صلاة الصبح ﴿ وقبل الغروب ﴾ أي صلاة العصر.

[٢٩] سورة محمد مدنية، وهي ثمان وثلاثون آية.
٢٩ ثم، آية بدأت بحرف من حروفها وهي ثلاثة.

﴿١﴾ ن. ص. ق. (ن. ص. ق). ﴿٢﴾ قيل نزلت هذه السورة بعد سورة الأحقاف وقبل سورة الذاريات. ﴿٣﴾ إن هذا لشيء عجاب أي عجيب. ﴿٤﴾ أئذا متنا أي نبعث أحياء ﴿ ذلك رجع بعيد ﴾ أي بعيد عن العقول أن يرجع الإنسان بعد الموت. ﴿٥﴾ قد علمنا ما تنقص الأرض منهم أي ما تأكل من أجسادهم بعد الموت. ﴿٦﴾ بل كذبوا بالحق لما جاءهم أي بالقرآن ﴿ فهم في أمر مريج ﴾ أي مختلط مضطرب، فتارة يقولون هو سحر، وتارة يقولون هو شعر، وتارة يقولون هو أساطير الأولين.

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا
مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ
أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي
وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾
فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ
فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾
وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ
عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾
وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ
أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ
لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١١﴾ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ
﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ
أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

نصف الجزء ٣٩

﴿٦﴾ أَنْ لَا مَلْهَا دَرَّ فَنْ كَمَلْتَا لَتَحَّ ـ أَنْ لَا لَا تَدَّ فَلَّهَا مُمْتَلِقَنْ لَا خَلَهَا دَرَّنْتَا فَا كَمَلْتَا لَتَحَّ هَا تَدَّ فَا نَّ دَّ فَا تَدَّ هَا ـ لَقَنْ طَهَا هَبْ طَبْتَا فَا. ﴿٧﴾ إِ لَا مَسْطَا لَا فَعَلَاهَجْ ـ ٩ تَدَّ آ قَلَهَّا، دَ٧ صَلَقِا هَ'آ هَا ٧ فَ'آ قَلَهَّا مَلْتَسْلَا هَجْ، ٧ لَلَتَا صَلَقِا ـ ٧ لَتَا صَـــتَّـــبَّ، إ تَ'آ قَلَصْلَقَا فَا ٤٠٧ هَا ـ أَ لَا دَ'آ لَهَ تَمَلَقَهْ فَنَّ هَدَ هَا. ﴿٩﴾ دَ لَهَ ـ مُمْتَلِقَنْ تَـــا هَجْعَا دَ'آ صَلَهَا ـ صَ'آ هَا لَهَ نَقَنْ فَهَ كَنْ هَا ـ آ لَا صَتَبَّ هَا، كَلْطَهَ ـ مُمْتَلِقَنْ تَـــا خَـــلَهَا دَ'نَقَنْ فَا صَحْتَلَّهَلَهْ تَنَّ هَا مُسْطَبْطَلَّفَا فَنَ فَهَ هَا. ﴿١٠﴾ مُمْتَلِقَنْ هَحْصَ لَا تَدَّ قَلْصِهَا فَهَ لَا هَا كَتَهَ دَ'هَهَ فَهَ، لَقَنْ لَلَ'آ لَا هَهَ، كَسْلَتَحْطَهَ آ هَ'ا هَسْطَبْقَا، قَ'ا تَ'آ هَهَلَّهَا ٩ هَجْ هَا، دَ'آ طَهَ كَا نَقَنْ طَهَ تَدَّ تَلَّقَلَهَا. ﴿١١﴾ هَسْطَا لَا صَتَهَّهَ لَا هَا فَحَقَا ـ آ لَهَا طَبْ هَعَلَّجَا دَ'آ قَا تَدَّ قَلَتَحَهَا لَهَ ـ دَ'ا طَهَ دَ'آ كَسْطَ هَعَلَّا دَ'آ لَهَ هَبْتَتَحَقَّلَقَا فَنَ هَدَ هَا. ﴿١٢﴾ آ دَ'آ هَ‹ هَسْطَ› كَمَهَ تَهَعَّصَدَ فَهَ ـ تَدَّ هَجْ فَا قَلَطَهَ ـ دَ دَ'آ دَ'آ هَعَتَهَ هَا تَجْلَهَ فَهَ ـ دَ'آ طَهَ نَقَنْ كَا طَ'آ هَ. ﴿١٣﴾ إ هَجَّ طَبْ هَهَا هَجَ تَلَطَلَا فَنَ صَا تَسَلَّهَ'آ هَا تَهَعَّلَا، تَهَعَّصَدَ لَـــا هَ'آ هَ تَدَّ فَلَقَا ٩ هَجَّ هَجَتَدَ هَدَ فَنَ تَحَهَّ لَقَنْ فَهَ لَا ـ هَبْ تَنَّ هَ'آ قَلَتَحَتَّدَ لَقَنْ فَهَ ـ آ لَا دَ'نَقَنْ تَحَ لَهَ آ فَهَ؟ ﴿١٤﴾ دَ لَهَ ـ إ دَ'آ قَلَصْلَقَا آ لَا هَا ـ صَ'دَ فَا هَا صَهَا ـ آ لَا صَتَبَّ، آ لَا صَ'آ هَ'آ هَ تَدَّ لَقَا فَا هَلَاهَلَهَا فَهَ طَتَهَا فَهَ هَا، لَلَتَا لَقَنْ فَلَقَا فَهَ طَ'دَّ هَ تَ.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٤ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا
فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ
فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ
مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ
مُّبِينٞ ١٥ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ
هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ١٦ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ
ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ ١٧ فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا
ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيّٞ
مُّبِينٞ ١٨ فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ
يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ إِن تُرِيدُ
إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ
١٩ وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ
يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٢٠
فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢١

﴿١٢﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٣﴾ وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٩﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٢٠﴾ وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢١﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٢﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٣﴾ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٥﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ
ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ
ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ
مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا
شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ
رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا
تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ
أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ
لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا
يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ
﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن
تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ
وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ
قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

﴿٢٢﴾ أَيْ: فَلَيْسَ لَنَا مَعْبُودَاتٌ غَيْرُ اللَّهِ ـ أَيْ: لَا نَدْعُو وَلَا نَعْبُدُ وَلَا نَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا. ﴿٢٣﴾ أَيْ: مَا هَذَا كَمَا تَظُنُّونَ ـ أَيْ: لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ. ﴿٢٤﴾ أَيْ: مَا لَنَا وَلَهُ؟ وَمَا عَلَيْنَا مِنْ ذَنْبٍ فِي عِبَادَتِهِ ـ وَفِي قِرَاءَةٍ: (مَا لِيَ) ـ أَيْ: لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي، وَإِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ. ﴿٢٥﴾ أَيْ: إِنْ عَبَدْتُ مَعَهُ غَيْرَهُ ـ وَفِي قِرَاءَةٍ: (إِنِّي إِذًا) ـ أَيْ: إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا فِي ضَلَالٍ ـ أَيْ: خَطَأٍ ـ بَيِّنٍ. ﴿٢٦﴾ أَيْ: بِإِيمَانِي بِرَبِّكُمْ ـ وَفِي قِرَاءَةٍ: (بِرَبِّي) ـ أَيْ: بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ـ فَاسْمَعُونِ ـ أَيْ: فَاسْمَعُوا قَوْلِي، وَاشْهَدُوا لِي عِنْدَ رَبِّي. ﴿٢٧﴾ أَيْ: بَعْدَ أَنْ قُتِلَ ـ وَفِي قِرَاءَةٍ: (قِيلَ) ـ أَيْ: قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ. ﴿٢٨﴾ أَيْ: مَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ ـ مِنْ بَعْدِ قَتْلِهِ ـ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ لِإِهْلَاكِهِمْ، وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ. ﴿٢٩﴾ أَيْ: مَا كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً. ﴿٣٠﴾ أَيْ: يَا حَسْرَةً عَلَيْهِمْ ـ وَفِي قِرَاءَةٍ: (يَا حَسْرَةُ) ـ أَيْ: يَا نَدَامَةً عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْكُفَّارِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْجَمِيعِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الرُّسُلِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْكُفَّارِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْجَمِيعِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا فِي هَذَا الْحَرْفِ الْوَاحِدِ ـ وَفِي قِرَاءَةٍ: (يَا حَسْرَةً) ـ أَيْ: يَا حَسْرَةً عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْكُفَّارِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْجَمِيعِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الرُّسُلِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْكُفَّارِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْجَمِيعِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا فِي هَذَا الْحَرْفِ الْوَاحِدِ ـ وَفِي قِرَاءَةٍ: (يَا حَسْرَةً) ـ أَيْ: يَا حَسْرَةً عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْكُفَّارِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْجَمِيعِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الرُّسُلِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْكُفَّارِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْجَمِيعِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا فِي هَذَا الْحَرْفِ الْوَاحِدِ ـ وَفِي قِرَاءَةٍ: (يَا حَسْرَةً) ـ أَيْ: يَا حَسْرَةً عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْكُفَّارِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْجَمِيعِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الرُّسُلِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْكُفَّارِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْجَمِيعِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا فِي هَذَا الْحَرْفِ الْوَاحِدِ ـ وَفِي قِرَاءَةٍ: (يَا حَسْرَةً) ـ أَيْ: يَا حَسْرَةً عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْكُفَّارِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْجَمِيعِ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الرُّسُلِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْكُفَّارِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ أَوْ: يَا حَسْرَةَ الْجَمِيعِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا فِي هَذَا الْحَرْفِ الْوَاحِدِ.



* فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ
ٱلطُّورِ نَارًا ۖ قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم
مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ
٢٩ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ
ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلْعَـٰلَمِينَ ٣٠ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا
جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ
إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ٣١ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ
بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ
فَذَانِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ
كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ٣٢ قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا
فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ٣٣ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا
فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ٣٤
قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَـٰنًا فَلَا
يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَـٰتِنَآ ۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَـٰلِبُونَ ٣٥

﴿٢٢﴾ مستجاب صلاة لا قوة إلا بعض ما لا طاقة به لنا ـ أي لا تحملنا ما لا طاقة لنا به، أي لا تجعلنا نحمل ما لا نطيق ـ كجهاد ونحوه (صلاة قد) تتقبل هذا لا في حق ـ قوله تعالى ـ ﴿١٥﴾ أصله ـ أي لا تؤاخذنا بالنسيان والخطأ ـ قد مستجاب ـ كنا نقول ـ ﴿١٤﴾ قد ٢ في ٢ الصلاة على النبي، أي اجعل صلاتي عليه ـ ﷺ ـ كالغيث الذي يأتي بعد اليأس والقنوط، فيحيي الأرض والناس والدواب ـ ﴿١٣﴾ ٢ عند الجهاد ٢ كما في الحديث الذي رواه أبو داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف» ثم قال النبي ﷺ: «اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم» ـ ﴿١٢﴾ أي قد ـ كنا نقول ـ ﴿١١﴾ قد ٢ في ٢ الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ كالغيث الذي يأتي بعد اليأس والقنوط، فيحيي الأرض والناس والدواب ـ ﴿١٠﴾ أصله في ـ أن تجعل ما نحن فيه من الضيق والشدة فرجًا ومخرجًا ـ ﴿٩﴾ قد ٢ في ٢ الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ كالغيث الذي يأتي بعد اليأس والقنوط، فيحيي الأرض والناس والدواب ـ ﴿٨﴾ قد ٢ في ٢ الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ كالغيث الذي يأتي بعد اليأس والقنوط، فيحيي الأرض والناس والدواب ـ ﴿٧﴾ قد ٢ في ٢ الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ كالغيث الذي يأتي بعد اليأس والقنوط، فيحيي الأرض والناس والدواب ـ ﴿٦﴾ قد ٢ في ٢ الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ كالغيث الذي يأتي بعد اليأس والقنوط، فيحيي الأرض والناس والدواب ـ ﴿٥﴾ قد ٢ في ٢ الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ كالغيث الذي يأتي بعد اليأس والقنوط، فيحيي الأرض والناس والدواب ـ ﴿٤﴾ قد ٢ في ٢ الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ كالغيث الذي يأتي بعد اليأس والقنوط، فيحيي الأرض والناس والدواب ـ ﴿٣﴾ قد ٢ في ٢ الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ كالغيث الذي يأتي بعد اليأس والقنوط، فيحيي الأرض والناس والدواب ـ ﴿٢﴾ قد ٢ في ٢ الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ كالغيث الذي يأتي بعد اليأس والقنوط، فيحيي الأرض والناس والدواب ـ ﴿١﴾ قد ٢ في ٢ الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ كالغيث الذي يأتي بعد اليأس والقنوط، فيحيي الأرض والناس والدواب.

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ
مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِى ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾
وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن
تَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ
غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ
أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾
وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟
أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَـٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ
فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾
وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ
لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ
وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ
بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

﴿٤٩﴾ ةصاخ ةلمجلا ةيلعفلا ةيرشبلا عقت ةلاح نم لاوحألا ، لثم ةدلا يف ةدلا يف ةدلا ، ىلع ىنعم ةدلا يف ةدلا ، ىلع ىنعم ةدلا يف ةدلا ، ىلع ىنعم

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ إِذۡ قَضَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلۡأَمۡرَ وَمَا كُنتَ
مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأۡنَا قُرُونٗا فَتَطَاوَلَ عَلَيۡهِمُ
ٱلۡعُمُرُۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيٗا فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ تَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ
ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ
ٱلطُّورِ إِذۡ نَادَيۡنَا وَلَٰكِن رَّحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾
وَلَوۡلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَيَقُولُواْ
رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ
مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ
لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَلَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ
مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ
﴿٤٨﴾ قُلۡ فَأۡتُواْ بِكِتَٰبٖ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمَآ أَتَّبِعۡهُ
إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ
أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ
هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾

﴿٢٢﴾ وهذه سجية كل مؤمن، إذا سمع آيات الله تليت عليه، وذكر بها، أثرت في قلبه أعظم تأثير، وأوجبت له الخشية والإنابة، والرقة والبكاء، والمسارعة إلى الخيرات، والمبادرة إلى الطاعات، وهذا بخلاف الكافر، الذي إذا سمع آيات الله تليت عليه، استكبر عنها، وأعرض عن سماعها، وكأن لم يسمعها، وكأن في أذنيه وقرا، فبشر هذا المعرض المستكبر، بعذاب أليم، وخزي وفضيحة، وعار وشنار، يوم القيامة. ﴿٢٣﴾ إن الله يدخل الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الصالحات، جنات تجري من تحت أشجارها وقصورها الأنهار، ماكثين فيها أبدا، لا يخرجون منها ولا يموتون، ولا يحولون عنها، يحلون فيها من أساور الذهب واللؤلؤ، ولباسهم فيها الحرير، وذلك لأنهم آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الصالحات، فجازاهم الله بهذا الجزاء العظيم، وهذا الثواب الجسيم. ﴿٢٤﴾ وإن الله يرشد عباده المؤمنين، إلى القول الطيب، والعمل الصالح، في الدنيا والآخرة، وإلى الطريق المستقيم، وهو الإسلام، الذي من سلكه وصل إلى الله، ودخل جنته، ونجا من سخطه وناره. ﴿٢٥﴾ إن الذين كفروا بالله ورسوله، وصدوا الناس عن سبيل الله، وعن المسجد الحرام، الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد، ومن يرد فيه بإلحاد بظلم، نذقه من عذاب أليم. ﴿٢٦﴾ واذكر يا محمد، لقومك، حين بوأنا لإبراهيم مكان البيت، وأمرناه أن لا يشرك بنا شيئا، وأن يطهر بيتنا للطائفين به، والقائمين عنده، والركع السجود، فامتثل أمرنا، وبنى البيت على التقوى من أول يوم، وأسسه على طاعة الله، فلما تم بناؤه، أمره الله أن يؤذن في الناس بالحج، ليأتوه رجالا، وركبانا على كل ضامر، يأتين من كل طريق بعيد، ليشهدوا منافع لهم، دينية ودنيوية، ويذكروا اسم الله في أيام معلومات، على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، فيأكلون منها ويطعمون البائس الفقير.



* وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ٱلَّذِينَ
ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ
عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ
مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ
بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟
ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ
عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾
وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ
نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا
مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن
قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ
بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ
مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ
ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾

﴿١١﴾ كَلَّمَهُ ـ إِنَّا نَسِيَا فَلَمْ نَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. ﴿٢٢﴾ إِنَّا
فَعَلْنَا هَذَا بِهِ لِنَرَى مَا فِيهِ مِنْ مَعْجِزَاتٍ ـ وَمِنْ قَوْمِهِ فَإِذَا وَإِنَّا. ﴿١٣﴾ وَإِنَّا
هُدًى لِمَنْ ـ لَمْ نَرَهُ ـ لِمَنْ هُدًى إِذْ قَالُوا مَا صَبَرَ ؟ إِذْ إِلَيْنَا فِي طَيْشِهِ وَإِنَّا هَذَا ـ
حَتَّى هَجَرَ لَهُمْ نَعْجَةً مِنْ قَوْمِهِ صَلَّيْنَا مِنْ هَا. ﴿١٢﴾ فَإِذَا وَمِنْ قَوْمِهِ صَلَّى
إِنَّا صَبَّيْنَا عَلَيْهِ ـ لِلْمُتَصَعِّبِ لَمْ نَرَ هَيْئَةَ مَا هُمْ، أَوْ لَمْ نَرَ قَوْمِهِ قَدْ مَا
كَشْفَا لِلطَّبَقِ ـ أَوْ إِذَا لَمْ نَرَ لِلْمُتَكَبِّرِ هُوَ بِهِ إِنَّا ـ لَمْ نَرَ قَوْمِهِ كَعَصَاهُ مَا وَإِذَا
هِيَ. ﴿١٢﴾ لَمْ نَرَ إِنَّا طَحَجَ إِنَّا بِهِ ـ لَمْ نَرَ هَيْئَةَ لَمْ نَرَ هَجَرَ وَمَا فَإِذَا، أَوْ لَمْ نَرَ
هَيْئَةَ ـ إِذْ هَجَرَ لَمْ نَرَ إِنَّا مَا نَرَ قَوْمِهِ ؟ قَوْمِهِ كَعَصَاهُ قَوْمِهِ هُدًى، لِمَنْ صَلَّى مَا نَرَ قَوْمِهِ
كَعَصَاهُ قَوْمِهِ هُدًى، (هَيْئَةَ ـ قَوْمِهِ مَعَهُ ؛) لَمْ نَرَ لَمْ نَرَ ـ حَتَّى نَرَ لَمْ نَرَ بِهِ طَحَجَ
فَإِذَا إِنَّا هُوَ نَرَ لَمْ نَرَ هَيْئَةَ فِي نَرَ لَهُمَا وَإِنَّا هُوَ ـ
لَمْ نَرَ إِنَّا نَرَ قَوْمِهِ فِي هُدًى وَمَا لَهُمَا وَلَمْ نَرَ لَهُمَا، لَمْ نَرَ قَوْمِهِ إِنَّا نَرَ لَهُمَا فِي هُدًى.
﴿١٧﴾ لَمْ نَرَ إِنَّا لَهُ ـ إِذْ لَمْ نَرَ إِنَّا نَرَ لَهُمَا فَلَمْ نَرَ ؟ هُمْ ـ إِذَا هُوَ لَمْ نَرَ كَعَصَاهُ نَرَ إِنَّا
كَعَصَاهُ نَرَ هُدًى، وَ ؛ حَتَّى هَجَرَ لَهُمَا لَمْ نَرَ قَوْمِهِ فِي هُدًى فَإِذَا نَرَ لَمْ نَرَ هُدًى لَمْ نَرَ هُدًى
هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ لَمْ نَرَ هَيْئَةَ لَمْ نَرَ إِنَّا لَمْ نَرَ هَيْئَةَ مَا نَرَ هُدًى ـ إِنَّا لَهُمَا حَتَّى ؟
فَإِذَا لَمْ نَرَ هُدًى فِي طَ نَرَ إِنَّا. ﴿١٨﴾ إِذَا لَهُمَا إِذْ كَعَصَاهُ قَوْمِهِ صَلَّيْنَا ـ بِهِ لَمْ
نَرَ لَمْ نَرَ هُدًى فِي نَرَ هُدًى لَمْ نَرَ هَيْئَةَ مَا، نَرَ هُدًى لَمْ نَرَ هُدًى لَمْ نَرَ ـ صَلَّى
لَمْ نَرَ بِهِ لَمْ نَرَ هُدًى لَمْ نَرَ هَيْئَةَ مَا نَرَ هُدًى، حَتَّى قَوْمِهِ هُدًى لَمْ نَرَ هُدًى، لَمْ نَرَ
هُدًى لَمْ نَرَ هُدًى. ﴿١٩﴾ هَيْئَةَ هُدًى لَمْ نَرَ هُدًى إِذْ صَلَّيْنَا إِنَّا طَ ـ هُدًى إِذَا لَمْ نَرَ
هُدًى فِي لَمْ نَرَ هُدًى، إِذَا لَمْ نَرَ هُدًى لَمْ نَرَ هُدًى لَمْ نَرَ هُدًى لَمْ نَرَ هُدًى ـ صَلَّى
إِنَّا صَلَّيْنَا ـ هُدًى بِهِ هَجَرَ لَمْ نَرَ هُدًى لَمْ نَرَ هَيْئَةَ مَا نَرَ هُدًى.

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ
ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٦٠ أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا
فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ٦١ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ
ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ٦٢ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا
هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ
مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ٦٣ وَقِيلَ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ
فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ لَوۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ يَهۡتَدُونَ
٦٤ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبۡتُمُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٦٥
فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ فَهُمۡ لَا يَتَسَآءَلُونَ ٦٦ فَأَمَّا
مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ
٦٧ وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ
ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٦٨ وَرَبُّكَ يَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ
صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ ٦٩ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ
ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٧٠

﴿٥٦﴾ لعن الله اليهود والنصارى الذين كتموا صفة محمد ﷺ ونعته في كتبهم، وطردهم وأبعدهم من رحمته، وهيأ لهم عذاب جهنم يصلونها يوم القيامة. ﴿٦١﴾ فأينما وجدوا أخذوا وقتلوا تقتيلا. ﴿٦٢﴾ سنة الله في الأمم الماضية أن يعذب الكافرين ويخزيهم، ولن تجد لسنة الله تغييرا ولا تحويلا. ﴿٦٣﴾ يسألك يا محمد المشركون عن وقت قيام الساعة استهزاء وتكذيبا، وما يدريك متى تقوم؟ ولا يعلم ذلك إلا الله. ﴿٦٤﴾ إن الله طرد الكافرين عن رحمته، وأعد لهم نارا تلهب عليهم. ﴿٦٥﴾ خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا يتولاهم ولا نصيرا ينصرهم. ﴿٦٦﴾ يوم تقلب وجوههم في النار يتمنون أنهم أطاعوا الله وأطاعوا رسوله. ﴿٦٧﴾ وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا عن سبيلك. ﴿٦٨﴾ ربنا ضاعف لهم العذاب وأشد لعنهم لعنا كثيرا. ﴿٦٩﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى بالكذب والافتراء عليه، فبرأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيها ذا جاه ومنزلة عالية. ﴿٧٠﴾ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله في جميع أموركم، وقولوا قولا سديدا صوابا لا اعوجاج فيه. ﴿٧١﴾ يوفقكم لصالح الأعمال، ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ
ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ
﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ
يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ
فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ
وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ
كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا
هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم
مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ
فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ
بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ
وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ
وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

ربع الحزب ٤٠

﴿١٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٧﴾ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٩﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا ۚ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا ۖ فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢١﴾ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ ۖ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢٢﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً ۖ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣١﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٣﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَاغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ
وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ
فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا
مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ
صَٰلِحًا ۚ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِۦ
وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟
مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ
وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
﴿٨٣﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

﴿٢٩﴾ أَنَا نَحْنُ نَحْنُ صَحَابَةُ (الْجَمْعِ فِي آلِ) ؟ لَنَا نَحْنُ لَهُ، وَ : أَ
دَ، بِهِ لِهَذَا هِيَ مِنْ هِيَ فِي صَلَاتِهِ، فِي مُسْتَعِدُّونَ هِيَ ـ بِهِ
الْمُؤْمِنُونَ لَهُ هِيَ؟ أَ لَا بِهِ صَلَاتِهِ لَهُ هِيَ فَلَهُمْ هِيَ؟ لَهُ
صَحِبَهَا فِي لَهُ طِهِ فِي لَا صَلَاةِ. ﴿٢٩﴾ ﴿لَنَا﴾ لَا هِيَ فِي
أَ هَلَّلَهُمْ فَلَهُمْ لَا كَعْبَ هِيَ، لَا لَهُ نَحْنُ لَا لَا فِي لَا : لَا
لَنَا صَحَابَةُ لَا ـ دَ فِي لَا (لَهُ هِيَ) ـ لَا طِهِ لَا فِي لَا : فَ لَا
هِيَ هُمْ فِي لَا لَا لَا هِيَ، لَا لَا طِهِ لَا لَا لَا هِيَ لَا لَا لَا.
﴿٢١﴾ إِ لَا هِيَ هِنَّ فِي أَ دَ أَ فَ لَا هِيَ لَا لَا، كَهِيَ لَا دَ هِيَ
بِهِ لَا هَ هِيَ لَا لَا طِهِ، أَ هِيَ لَا لَا هِيَ لَا هِيَ مِنْ لَا هِيَ.
﴿٢٢﴾ بِهِ لَا لَا فَلَا هَ هِيَ لَا لَا لَا ـ دَ لَا لَا هِيَ لَا أَ هِيَ
لَا ـ لَا دَ لَا كَ لَا لَا فَ لَا لَا فَ لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا
لَا فِي لَا هِيَ ـ أَ هَ لَا لَا لَا لَا ـ لَا لَا لَا، كَ
لَا فَ لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا
﴿٢٣﴾ لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا
لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا
﴿٢٤﴾ بِهِ لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا
لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا
بِهِ لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا

إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ
أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنتَ
تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا
تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ
كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ العَنكَبُوتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ
لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُوا۟
لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن
جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

نصف الحزب ٤٠

﴿٢٢﴾ ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والنصر، وصدق الله ورسوله في وعدهما، وما زادهم ما رأوا إلا إيمانًا بالله وتسليمًا لأمره. ﴿٢٣﴾ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه بالموت أو القتل على ذلك، ومنهم من ينتظر ذلك، وما غيروا عهدهم تغييرًا. ﴿٢٤﴾ ليجزي الله الصادقين بصدقهم، ويعذب المنافقين إن شاء بالموت على نفاقهم، أو يوفقهم للتوبة فيتوبوا، إن الله كان غفورًا لذنوب عباده المؤمنين، رحيمًا بهم.

[٢٢] طلب الأحزاب محاصرة المدينة، وكان ذلك في السنة الخامسة، وقيل: في السنة الرابعة من الهجرة.

﴿١﴾ ا. ك. (الله. الله. الله.) ﴿٢﴾ يا أيها النبي اتق الله في كل أمورك، ولا تطع الكافرين والمنافقين فيما يخالف أمر الله، إن الله كان عليمًا بما يضمر الناس، حكيمًا في تدبير خلقه وتشريعه. ﴿٣﴾ واتبع ما يوحى إليك من ربك، إن الله كان بما تعملون من خير وشر خبيرًا. ﴿٤﴾ وثق بالله وتوكل عليه، وكفى بالله وكيلًا يتولى أمرك ويحفظك. ﴿٥﴾ ما جعل الله لرجل من الناس قلبين في جوفه، ولا جعل زوجاتكم اللاتي تظاهرون منهن أمهات لكم في الحقيقة، ولا جعل أدعياءكم أبناء لكم، ذلكم قولكم بأفواهكم مجرد كلام لا حقيقة له، والله يقول الحق وهو يهدي إلى سبيل الرشاد.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ
وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٧ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ
بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ
فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٨
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ
٩ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ
فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ
إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ
١٠ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ
١١ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا
وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن
شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١٢ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ
أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ
١٣ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ
إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ١٤

﴿٧﴾ هـ ب ت ه ج ه ب ت ح ل ت ج ا ق ا ل ا ن ـ ا ه ك د ق ا ش ا ت ا ل ت ق ا ن ا ه ك د ق ا ش ا ت ا ل ت ق ا ن ا ه ك د ق ا ش ا ت ا ل ت ق ا ن

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ
﴿١٥﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ
وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا۟
فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ
ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ
مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن
وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ
أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

﴿١٤﴾ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الناس، أولئك <تفسير> لهم الجنات التي وعدوا بها. ﴿١٥﴾ يستلقون عليها (أي: على سرر) متقابلين، لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض. ﴿١٦﴾ يدور عليهم بالخدمة ولدان لا يموتون، بأيديهم أقداح وأباريق وكأس من خمر معين. ﴿١٧﴾ لا تسبب لهم الخمر صداعًا ولا إزالة للعقل. ﴿١٨﴾ ويدور عليهم بالخدمة ولدان لا يموتون، بأيديهم أقداح وأباريق وكأس من خمر معين. ﴿١٩﴾ لا تسبب لهم الخمر صداعًا ولا إزالة للعقل. ﴿٢٠﴾ ويدور عليهم بالخدمة ولدان لا يموتون، بأيديهم أقداح وأباريق وكأس من خمر معين. ﴿٢١﴾ لا تسبب لهم الخمر صداعًا ولا إزالة للعقل. ﴿٢٢﴾ ولهم فيها فاكهة مما يختارون. ﴿٢٣﴾ ولهم لحم طير مما يشتهون. ﴿٢٤﴾ ولهم فيها حور عين، صافيات البياض، واسعات العيون، كأمثال اللؤلؤ المكنون في الصدف، لا يرى بعضه بعضًا لشدة صفائه. ﴿٢٥﴾ جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا من الطاعات. ﴿٢٦﴾ لا يسمعون في الجنة كلامًا لغوًا ولا كلامًا فيه إثم. ﴿٢٧﴾ إلا قولًا يسلم من اللغو والإثم، وهو قولهم: سلامًا سلامًا. ﴿٢٨﴾ وأصحاب اليمين، ما أدراك ما أصحاب اليمين؟ هم الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم. ﴿٢٩﴾ في سدر قد خلا من شوكه، وموز قد نضد بعضه فوق بعض من كثرته. ﴿٣٠﴾ وظل ممتد لا يتقلص. ﴿٣١﴾ وماء يجري بلا أخدود. ﴿٣٢﴾ وفواكه كثيرة لا تنقطع في وقت من الأوقات ولا تمنع عن متناول أيديهم.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ
فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ
وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ * فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ
إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾
وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ
ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ
فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ
إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ
مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ
ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٤٠

﴿٤٢﴾ ﴿ ٢ ﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ ضِيقٍ، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ أَنَّهُ يَأْتِيهِ. ﴿٣﴾ وَمَنْ يَثِقْ بِاللَّهِ فَيَعْتَمِدْ عَلَيْهِ وَحْدَهُ فَهُوَ كَافِيهِ فِي أُمُورِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ. ﴿٤﴾ إِنَّ اللَّهَ يَبْلُغُ مَا يُرِيدُ مِنْ أَمْرِهِ، لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ قَدْرًا وَوَقْتًا مُعَيَّنًا لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ. ﴿٥﴾ وَالَّلَائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ عِدَّتُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ، وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُيَسِّرْ لَهُ أَمْرَهُ وَيُسَهِّلْ عَلَيْهِ مَا يَشُقُّ عَلَى غَيْرِهِ. ﴿٦﴾ أَسْكِنُوا الْمُطَلَّقَاتِ الرَّجْعِيَّاتِ (وَهُنَّ) ـ لِمَنْ كَانَتْ مُسْلِمَةً حُرَّةً ـ فِي بَعْضِ مَسَاكِنِكُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَطَاقَتِكُمْ، وَلَا تُضَارُّوهُنَّ فِي السَّكَنِ فَتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ، وَإِنْ كُنَّ حَوَامِلَ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ، وَإِنْ أَرْضَعْنَ أَوْلَادَكُمْ فَأَعْطُوهُنَّ أُجْرَةَ رَضَاعِهِنَّ، وَلْيَأْمُرْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَلْيَقْبَلْ مَا أَمَرَ بِهِ. ﴿٧﴾ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ (غِنًى) مِنْ سَعَتِهِ، وَمَنْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ، لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا أَعْطَاهَا مِنَ الْمَالِ، سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ ضِيقٍ فَرَجًا وَسَعَةً. ﴿٨﴾ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ (مِنَ الْقُرَى) ـ أَيْ: أَهْلِهَا ـ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ، فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا، وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا. ﴿٩﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ كُفْرِهَا خُسْرَانًا وَهَلَاكًا. ﴿١٠﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الْآخِرَةِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا ذَوِي الْعُقُولِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ.

وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟
أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ
وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ
أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ۖ
وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا
ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ
هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ
﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ
جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم
مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

﴿١﴾ إذا أراد الزوج أن يستمتع بزوجته التي لا يحيض مثلها لصغر أو كبر أو
التي يحيض مثلها لكن لم تحض لحمل أو لغيره، فإنه يجامعها مرة واحدة
ثم يتركها حتى تحيض ثلاث حيض كاملة ثم تغتسل وتصلي. ﴿٢﴾ ﴿لِلَّذِينَ
يُؤْلُونَ﴾ أي: يحلفون، والإيلاء في الشرع: الحلف على ترك وطء الزوجة
أكثر من أربعة أشهر (أو مطلقًا)، أو علق طلاقها على وطئها أو وطء
غيرها. ﴿١﴾ إذا أراد الزوج أن يجامع زوجته التي لا تحيض لصغر أو
كبر أو حمل أو غيره فإنه يجامعها مرة واحدة ثم يتركها حتى تحيض ثلاث
حيض كاملة ثم تغتسل وتصلي. ﴿٢﴾ ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ﴾ أي: يحلفون
على ترك وطء الزوجة أكثر من أربعة أشهر أو مطلقًا أو علق طلاقها على
وطئها أو وطء غيرها. ﴿١﴾ إذا أراد الزوج أن يجامع زوجته التي لا
تحيض مثلها لكبر أو صغر أو حمل أو غيره فإنه يجامعها مرة واحدة ثم
يتركها حتى تحيض ثلاث حيض كاملة ثم تغتسل وتصلي. ﴿١﴾ إذا أراد
الزوج أن يستمتع بزوجته التي لا تحيض مثلها لصغر أو كبر أو التي
يحيض مثلها لكن لم تحض لحمل أو لغيره، فإنه يجامعها مرة واحدة ثم
يتركها حتى تحيض ثلاث حيض كاملة ثم تغتسل وتصلي. ﴿٢﴾ ﴿لِلَّذِينَ
يُؤْلُونَ﴾ أي: يحلفون على ترك وطء الزوجة أكثر من أربعة أشهر أو مطلقًا
أو علق طلاقها على وطئها أو وطء غيرها. ﴿١﴾ إذا أراد الزوج أن
يجامع زوجته التي لا تحيض مثلها لكبر أو صغر أو حمل أو غيره فإنه
يجامعها مرة واحدة ثم يتركها حتى تحيض ثلاث حيض كاملة ثم تغتسل
وتصلي.

وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ
فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ٣٩
فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا
وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ
ٱلۡأَرۡضَ وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ
وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٤٠ مَثَلُ ٱلَّذِينَ
ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ
ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ
لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن
دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤٢ وَتِلۡكَ
ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ
٤٣ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٤٤ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ
وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ
وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥

﴿٢٩﴾ فاستجاب الله لهم فأرسل إليهم رسولًا منهم، فأخبرهم أن الله أمرهم بقتال الفئة الباغية، فقاتلوها حتى فاءت إلى أمر الله، فأصلح بينهم بالعدل، وأقسط في حكمه بينهم، إن الله يحب العادلين. ﴿٣٠﴾ إنما المؤمنون الذين صدقوا بالله ورسوله، ثم لم يشكوا في دينهم، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، أولئك هم الصادقون في إيمانهم. ﴿٣١﴾ قل -أيها الرسول- لهؤلاء الذين يمنون عليك بإسلامهم: أتخبرون الله بدينكم الذي تدينون به، والله يعلم ما في السماوات وما في الأرض، وهو بكل شيء عليم. ﴿٣٢﴾ يقول تعالى: يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله، ثم لم يشكوا في إيمانهم، وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، أولئك هم الصادقون في إيمانهم. ﴿٣٣﴾ قل -أيها الرسول- لهؤلاء الذين يمنون عليك بإسلامهم: أتخبرون الله بدينكم الذي تدينون به، والله يعلم ما في السماوات وما في الأرض، وهو بكل شيء عليم. ﴿٣٤﴾ قال الله: ٢ ـ فإن بغت إحدى الطائفتين على الأخرى، فقاتلوا التي تبغي حتى ترجع إلى أمر الله، فإن رجعت فأصلحوا بينهما بالعدل (قد) يأمر الله بالعدل.



* وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ
إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ
٤٦ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ
ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا
يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٧ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن
قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ
ٱلۡمُبۡطِلُونَ ٤٨ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ
أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٩ وَقَالُواْ
لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ
وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٥٠ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ
ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ
لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٥١ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ
شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٥٢

﴿٢٦﴾ لقد تناقض المعلقون من الحنفية في (أنت طالق ما صا) فقال بعضهم: إن نوى به عددًا وقع ما نوى، وإن لم ينو شيئًا وقع واحدة رجعية، وقال آخرون: يقع ثلاث تطليقات بكل حال، وإذا تأملت في (ما) وجدت أن هذه الكلمة لا تدل على العدد، وإنما هي كناية عن الشيء، فإذا نوى به عددًا وقع ما نوى، وإن لم ينو شيئًا وقعت واحدة رجعية. ﴿٢٧﴾ إن هذا الحكم لا يختص بالمدخول بها فقط، بل يشمل غير المدخول بها أيضًا، فإذا قال (أنت طالق) ولم ينو عددًا وقعت واحدة رجعية، وإن نوى ثلاثًا وقعت ثلاث تطليقات، وإن نوى اثنتين وقعت اثنتان بائنة، وإن نوى واحدة وقعت واحدة بائنة. ﴿٢٨﴾ لأن طلاق غير المدخول بها لا عدة عليها، فلا رجعة فيه. ﴿٢٩﴾ فتحرم بمجرد ما تنقضي عدتها من طلاق ثلاث، أو بمجرد ما تنقضي عدتها من طلاق بائن، أو بمجرد ما تنقضي عدتها من طلاق رجعي إذا لم يراجعها حتى انقضت عدتها. ﴿٣٠﴾ لأن غير المدخول بها لا عدة عليها أصلًا، فلا رجعة فيه. ﴿٣١﴾ فإذا أراد أن يتزوج بها فعليه أن يعقد عليها عقدًا جديدًا بشروطه المعتبرة. ﴿٣٢﴾ أي: لا يجوز أن يطلق الرجل زوجته في حالة الحيض، أو في طهر جامعها فيه، بل يجب أن يطلقها في طهر لم يجامعها فيه، وهذا ما يسمى بالطلاق السني، وسيأتي تفصيله.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ
وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ
وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ
مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٥٥﴾ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ
﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ
صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ
رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن
سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ
عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم
مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

﴿١٢﴾ لَكِنَّهُ فِي نَفۡسِهِ خِيفَةٗ مُّوسَىٰٓ، وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ: ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ. ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ. ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ. ﴿١٦﴾ وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ. ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ. ﴿١٨﴾ قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ. ﴿١٩﴾ فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ. ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ. ﴿٢١﴾ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ. ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى. ﴿٢٣﴾ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ. ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي. ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي. ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي. ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي. ﴿٢٨﴾ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي. ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي. ﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي. ﴿٣١﴾ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي. ﴿٣٢﴾ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا. ﴿٣٣﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا. ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا. ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ. ﴿٣٦﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ. ﴿٣٧﴾ إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ. ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰٓ عَيۡنِيٓ. ﴿٣٩﴾ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ. ﴿٤٠﴾ وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي. ﴿٤١﴾ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي. ﴿٤٢﴾ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ. ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ. ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ. ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ. ﴿٤٦﴾ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ.

وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ لَهِىَ
ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾
لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾
أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ
حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۗ
أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟
فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ
مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾
بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾

ربع الحزب ٤١

﴿٤٥﴾ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار». ﴿٤٦﴾ ﴿ٱلۡقُرۡءَانِ﴾ أي: في القرآن. ﴿٤٧﴾ ﴿نُفُورٗا﴾ أي: تباعدًا عن الحق. ﴿٤٨﴾ ﴿نَسۡتَمِعُ﴾ أي: استماعًا حسنًا. ﴿بِهِۦٓ﴾ أي: بالقرآن. ﴿إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ﴾ أي: حين يستمعون. ﴿وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ﴾ أي: متناجون. ﴿٤٩﴾ ﴿إِذۡ يَقُولُ﴾ أي: حين يقول. ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ أي: المشركون. ﴿إِن تَتَّبِعُونَ﴾ أي: ما تتبعون. ﴿إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا﴾ أي: مخدوعًا مغلوبًا على عقله. ﴿٥٠﴾ ﴿ٱنظُرۡ﴾ أي: تعجب. ﴿كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ﴾ أي: شبهوك بالمجنون والكاهن والشاعر والساحر. ﴿فَضَلُّواْ﴾ أي: عن الحق. ﴿فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا﴾ أي: طريقًا إلى الهدى. ﴿٥١﴾ ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا﴾ أي: أنبعث بعد الموت خلقًا جديدًا؟ ﴿٥٢﴾ ﴿قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا﴾ أي: قل لهم يا محمد: كونوا حجارة أو حديدًا. ﴿أَوۡ خَلۡقٗا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِي صُدُورِكُمۡ﴾ أي: مما يعظم في صدوركم من السماء والأرض والجبال. ﴿فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا﴾ أي: من يبعثنا بعد الموت؟ ﴿قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ﴾ أي: قل لهم يا محمد: الذي خلقكم ولم تكونوا شيئًا. ﴿فَسَيُنۡغِضُونَ إِلَيۡكَ رُءُوسَهُمۡ﴾ أي: فسيحركون إليك رؤوسهم تعجبًا واستهزاءً. ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ﴾ أي: متى البعث؟ ﴿قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبٗا﴾ أي: قل لهم يا محمد: عسى أن يكون البعث قريبًا.

[٥٤] سميت بهذا الاسم، لأن الله تعالى افتتحها بالتسبيح، وهي آخر سورة نزلت بمكة إلا ست آيات نزلت بالمدينة.

﴿١﴾ ا. ل. ر. (الله. لطيف. رحيم.) ﴿٢﴾ هذا خبر من الله تعالى عن كتابه العظيم أنه الكتاب الذي لا ريب فيه.

وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ
٦ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ
غَٰفِلُونَ ٧ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا
مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ٨ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ
أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا
عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ
لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٩ ثُمَّ كَانَ
عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ
بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ١٠ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ
١١ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ١٢ وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن
شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ
١٣ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ ١٤ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ ١٥

﴿٦﴾ ثم ذكر الله سبحانه وتعالى أن الذي ألهم نفس كل إنسان فجورها وتقواها: ﴿٧﴾ قد أفلح من طهر نفسه من الذنوب بالطاعة. ﴿٨﴾ وقد خسر من أغوى نفسه بالمعاصي. ﴿٩﴾ كذبت ثمود رسولها صالحًا عليه السلام بسبب طغيانها. ﴿١٠﴾ حين قام أشقاها، وهو قدار بن سالف، فانتدب لعقر الناقة. ﴿١١﴾ فقال لهم رسول الله صالح عليه السلام: احذروا أن تمسوا ناقة الله بسوء، واحذروا أن تمنعوها شرب الماء يومها. ﴿١٢﴾ فكذبوه وعقروا الناقة، فأهلكهم الله بسبب ذنوبهم. ﴿١٣﴾ فأطبق عليهم العذاب فدمرهم تدميرًا. ﴿١٤﴾ ولا يخاف الله سبحانه وتعالى عاقبة ما فعلوا.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ
فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ
وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ
ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ
﴿١٩﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ
تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ
أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ
خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم
بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ
خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ
بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٤﴾

﴿١٦﴾ هو الذي يرسل الرياح مبشرات بين يدي رحمته وهي المطر حتى إذا حملت سحابا ثقالا بالماء سقناه لبلد ميت أي: لا نبات فيه فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كما أخرجنا الموتى من الأرض الميتة بالمطر كذلك نخرج الموتى من قبورهم أحياء بعد موتهم. ﴿١٧﴾ لعلكم تتذكرون أي: تتعظون فتعلمون أن من قدر على هذا قدر على البعث. ﴿١٨﴾ والبلد الطيب الذي طابت تربته وحسن نباته يخرج نباته بإذن ربه بكثرة وحسن منظر، والذي خبثت تربته وساء منظره لا يخرج نباته إلا نكدا قليلا لا ينتفع به. ﴿١٩﴾ لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من إله غيره إني أخاف عليكم إن لم تعبدوه عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة. ﴿٢٠﴾ قال الملأ (الأشراف) من قومه إنا لنراك في ضلال عن الحق واضح لكل ذي عقل سليم. ﴿٢١﴾ قال (الملأ) من قومه يا قوم ليس بي ضلال عن الحق ولكني رسول من رب العالمين خالقكم ومالك أموركم. ﴿٢٢﴾ قال (الملأ) من قومه أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم فيما أمركم به وأعلم من الله ما لا تعلمون من أمر الساعة وأحوال القيامة وما يحل بالأمم المكذبة. ﴿٢٣﴾ أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على لسان رجل منكم ينذركم عذاب الله ولتتقوا سخطه ولعلكم ترحمون. ﴿٢٤﴾ فكذبوه فيما أخبرهم به من أمر الساعة وأحوال القيامة فأنجيناه ومن آمن معه في السفينة وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فلم يؤمن منهم أحد.

وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ
دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ٢٥ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ٢٦ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٧ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلٗا
مِّنۡ أَنفُسِكُمۡۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن
شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ فَأَنتُمۡ فِيهِ سَوَآءٞ تَخَافُونَهُمۡ
كَخِيفَتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ
يَعۡقِلُونَ ٢٨ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ
فَمَن يَهۡدِي مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٢٩ فَأَقِمۡ
وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ
لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٠ * مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٣١ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ
دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ٣٢

نصف الحزب ٤١

﴿٢٢﴾ أي (الصنائع) مثل سرد الدروع وتقدير المسامير في حلقها، أي: اعملوا عملًا صالحًا تجازون به، ولا تعملوا عملًا سيئًا تعاقبون عليه، ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ أي: لا تجعل المسمار دقيقًا فيقلق، ولا غليظًا فيفصم الحلقة. ﴿٢٣﴾ أي: فعلنا له ذلك ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ أي: جعلناه في يده كالشمع يصرفه كيف شاء من غير نار ولا ضرب بمطرقة، ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾ أي: دروعًا كوامل واسعات، ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ أي: اجعل المسامير على قدر الحلق، لا تجعلها دقاقًا فتقلق، ولا غلاظًا فتفصم الحلق، ﴿وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ أي: في طاعة الله، ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ أي: عالم بأعمالكم لا يخفى عليّ منها شيء، فأجازيكم عليها. ﴿٢٤﴾ أي: ولسليمان ﴿الرِّيحَ﴾ أي: وسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أراد، ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ أي: مسيرة غدوها شهر ومسيرة رواحها شهر، فكان يغدو من دمشق فيقيل بإصطخر، ثم يروح منها فيبيت بكابل، وبين دمشق وإصطخر شهر، وبين إصطخر وكابل شهر، ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ أي: أذبنا له النحاس فجرى كجري الماء، ﴿وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ أي: وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بأمر ربه، ﴿وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا﴾ أي: عن طاعتنا، ﴿نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ أي: نعذبه في الآخرة بعذاب النار.

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم
مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ
ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ
سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا
ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ
وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ
حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ
وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا
لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن
زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾
ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن
شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

﴿٤٤﴾ ثم ألقوا ما معهم من حبال وعصي، وقالوا: بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون. ﴿٤٥﴾ فألقى موسى عصاه، فإذا هي تبتلع ما يأفكون ويزورون. ﴿٤٦﴾ فألقي السحرة ساجدين لله. ﴿٤٧﴾ قالوا: آمنا برب العالمين. ﴿٤٨﴾ رب موسى وهارون. ﴿٤٩﴾ قال فرعون: آمنتم له قبل أن آذن لكم؟ إنه لكبيركم الذي علمكم السحر، فلسوف تعلمون عاقبة أمركم. لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف، ولأصلبنكم أجمعين. ﴿٥٠﴾ قالوا: لا ضير علينا في عذابك، إنا إلى ربنا راجعون. ﴿٥١﴾ إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين. ﴿٥٢﴾ وأوحينا إلى موسى: أن سر بعبادي ليلا، إنكم متبعون. ﴿٥٣﴾ فأرسل فرعون في المدائن جامعين يقولون: ﴿٥٤﴾ إن هؤلاء لشرذمة قليلون. ﴿٥٥﴾ وإنهم لنا لغائظون. ﴿٥٦﴾ وإنا لجميع حاذرون. ﴿٥٧﴾ فأخرجناهم من بساتين وعيون. ﴿٥٨﴾ وكنوز ومقام كريم. ﴿٥٩﴾ كذلك وأورثناها بني إسرائيل. ﴿٦٠﴾ فأتبعوهم مشرقين. ﴿٦١﴾ فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى: إنا لمدركون. ﴿٦٢﴾ قال: كلا إن معي ربي سيهدين. ﴿٦٣﴾ فأوحينا إلى موسى: أن اضرب بعصاك البحر فانفلق، فكان كل فرق كالطود العظيم. ﴿٦٤﴾ وأزلفنا ثم الآخرين. ﴿٦٥﴾ وأنجينا موسى ومن معه أجمعين. ﴿٦٦﴾ ثم أغرقنا الآخرين.

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ
كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن
قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن
كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾
لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم
مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ
فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ
﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ
إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

﴿٢٤﴾ أم لهم شركاء شاركوا الله في خلق شيء منها أو في شيء من أمر السماوات والأرض فليأتوا بشركائهم ليظهروا صحة ما ادعوه. ﴿٢٥﴾ ما لهم شركاء في خلق شيء منها، ولا هو معين لله في خلقه، ولا هو ظهير له على شيء من أمره. ﴿٢٦﴾ ولا تنفع الشفاعة عند الله إلا لمن أذن له أن يشفع فيه، فكيف بالأصنام التي لا تملك شيئا ولا تشفع لأحد؟ ﴿٢٧﴾ (حتى إذا فزع عن قلوبهم) أي: كشف الفزع عن قلوبهم بالموت أو غيره، (قالوا) أي: الملائكة مجيبين لمن سألهم: (ماذا قال ربكم) أي: ماذا أمر به؟ (قالوا الحق) أي: أمر بالحق، وأذن بالشفاعة لمن ارتضى قوله وعمله. ﴿٢٨﴾ أي: (وهو العلي) على خلقه (الكبير) الذي كل شيء دونه. ﴿٢٩﴾ قل يا محمد لهؤلاء المشركين: من يرزقكم من السماء بالمطر، ومن الأرض بالنبات والثمار؟ فإن لم يجيبوك فقل: الله يرزقنا ويرزقكم. ﴿٣٠﴾ ثم أمره أن يقول لهم: إنا أو إياكم لعلى أحد الأمرين، إما أن نكون نحن على الهدى وأنتم على الضلال، أو أنتم على الهدى ونحن على الضلال. ﴿٣١﴾ قل لهم: لا تسألون عما أجرمنا في حقكم، ولا نسأل عما تعملون في حقنا. ﴿٣٢﴾ قل يجمع الله بيننا يوم القيامة ثم يحكم بيننا بالحق وهو الفتاح العليم بما يقضي به بين عباده. ﴿٣٣﴾ قل لهم: أروني الذين ألحقتموهم بالله في العبادة، كلا ليس الأمر كما تزعمون، بل هو الله وحده لا شريك له العزيز في ملكه الحكيم في تدبيره. ﴿٣٤﴾ وما أرسلناك يا محمد إلا رسولا إلى الناس كافة بشيرا لمن آمن بالله ورسوله بالجنة، ونذيرا لمن كفر بالله ورسوله بالنار، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك. ﴿٣٥﴾ ويقول المشركون: متى يكون هذا الوعد الذي تعدنا به يا محمد إن كنتم صادقين في أنه كائن؟ ﴿٣٦﴾ قل لهم: لكم ميعاد يوم القيامة لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون.

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ
٥١ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا
مُدْبِرِينَ ٥٢ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا
مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ٥٣ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم
مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ
قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ
٥٤ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ
سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ٥٥ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟
ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ
فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٥٦ فَيَوْمَئِذٍ
لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
٥٧ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ
وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا
مُبْطِلُونَ ٥٨ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
٥٩ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ٦٠

﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ (صحة قبلهم صحبا) نَّوحٍ (كذبت) صلة الغاء فكذبوا نوحا ، نوح طبب (صبك تك) فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ، زجر هبة ، ٢ طه جج ٢٠ ، ٢ طه جج ٢٠ ، ٢ طه جج ٢٠

سُورَةُ لُقمَانَ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلكَ ءَايَٰتُ ٱلكِتَٰبِ ٱلحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدٗى وَرَحمَةٗ
لِّلمُحسِنِينَ ﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم
بِٱلأٓخِرَةِ هُم يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِم ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلمُفلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشتَرِي لَهوَ ٱلحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيرِ عِلمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم
عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتلَىٰ عَلَيهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُستَكبِرٗا
كَأَن لَّم يَسمَعهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيهِ وَقرٗاۖ فَبَشِّرهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾
خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلعَزِيزُ ٱلحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيرِ عَمَدٖ تَرَونَهَاۖ وَأَلقَىٰ فِي ٱلأَرضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ
بِكُم وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوجٖ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿١١﴾

[٢١] سورة يوسف، هي كل آياتها، وهي إحدى عشرة ومائة آية، وكلماتها ألف وسبعمائة وثلاث وخمسون كلمة، وحروفها خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وستون حرفا.

﴿١﴾ ا. ل. ر. (الله. الله. الله.) ﴿٢﴾ تلك آيات الكتاب المبين الذي أبان طريق الهدى من الضلال، وطريق الرشد من الغي. ﴿٣﴾ إنا أنزلناه قرآنا عربيا لكي تعقلوا معانيه وتدركوا مغازيه. ﴿٤﴾ نحن نقص عليك أحسن القصص (قص) بما أوحينا إليك هذا القرآن، وإن كنت من قبله لمن الغافلين عن علم ما جرى في القصص. ﴿٥﴾ اذكر حين قال يوسف لأبيه يعقوب: يا أبت إني رأيت في المنام أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. ﴿٦﴾ قال يعقوب: يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيحتالوا لك حيلا تهلكك بها، إن الشيطان لكم أيها الناس عدو مبين ظاهر العداوة. ﴿٧﴾ وكما اجتباك ربك وأراك هذه الآيات العظيمة كذلك يختارك ربك ويصطفيك لعبادته ويعلمك من علوم الأنبياء السابقين ما يكون سببا لكمال نعمته عليك وعلى آل يعقوب بالنبوة كما أتم نعمته على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق، إن ربك عليم بمن يستحق الاجتباء حكيم في أقواله وأفعاله وشرعه وقدره. ﴿٨﴾ لقد كان في قصة يوسف وإخوته آيات ودلالات على قدرة الله ورحمته لمن سأل عنها وتدبرها. ﴿٩﴾ اذكر حين قال إخوة يوسف بعضهم لبعض: والله ليوسف وأخوه شقيقه بنيامين أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة أقوياء، إن أبانا لفي خطأ بين في إيثارهما علينا. ﴿١٠﴾ اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا بعيدة يخل لكم أبوكم وجه أبيكم، وتكونوا من بعد قتله أو طرحه قوما صالحين تائبين إلى الله مما فعلتم به.

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا
يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ١٢ وَإِذۡ قَالَ
لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ
لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ
وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ
إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ
لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ
وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٥ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ
خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ
بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ١٦ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ
بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ
مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ
مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ
وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩

﴿٢١﴾ كذلك - كما أنجينا يوسف من كيد النساء وصرفنا عنه السوء - مكنا ليوسف في أرض مصر، ولنعلمه تأويل الأحاديث وتعبير الرؤى، ولنتم نعمتنا عليه بالنبوة، والله غالب على أمره لا يرد قضاءه أحد، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك. ﴿٢٢﴾ ولما بلغ يوسف أشده - أي اكتمل عقله وقوته - آتيناه حكمة وعلمًا، وكما جزينا يوسف على إحسانه نجزي المحسنين. ﴿٢٣﴾ وراودته المرأة التي هو في بيتها عن نفسه، وطلبت منه الفاحشة، وأغلقت الأبواب عليهما، وقالت: هلم وتعال إليّ، قال: أعوذ بالله من طلبك، إنه سيدي أحسن مثواي، فلا أخونه في أهله، إنه لا يفلح الظالمون. ﴿٢٤﴾ ولقد همت به - أي مالت إليه بمقتضى الطبيعة البشرية - وهم بها لولا أن رأى برهان ربه، أي حجته الدالة على قبح ما هو مقدم عليه، وجواب (لولا) محذوف تقديره: لولا أن رأى برهان ربه لهم بها، وكان ذلك البرهان هو ما أراه الله من عصمته له، وقيل: هو ما ذكره الله من قوله: ﴿وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف: ٣]، وقيل: هو ما ذكره الله من قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القمر: ٤]، وقيل: هو ما ذكره الله من قوله: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ﴾ [الحجر: ٩٧]، وقيل: هو ما ذكره الله من قوله: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُك



أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ
عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟
مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ
ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ * وَمَن يُسْلِمْ
وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ
وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ
إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ
﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾
وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ
مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلْقُكُمْ
وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ۝ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ۝ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ۝ فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ۝ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ؟ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ۝ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ۝ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ۝ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ۝ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ۝ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ. ﴿١٢﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ؟ أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ۝ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ؟ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ۝ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ. ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ؟ ﴿٢٢﴾ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ۝ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ۝ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ۝ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ۝ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ. ﴿٢٤﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ۝ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ۝ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ. ﴿٢٢﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ۝ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ۝ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ ۝ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ. ﴿٢٢﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۝ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۝ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ۝ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ۝ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ. ﴿٢٤﴾ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ۝ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۝ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ۝ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ۝ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ۝ فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ۝ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ. ﴿٢٥﴾ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ. ﴿٢٦﴾ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. ﴿٢٧﴾ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ۝ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ۝ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ. ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ۝ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ.

أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ
وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ
بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٩ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ
مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٣٠ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ
ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ٣١ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ
كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ
فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ
٣٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ
عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ
حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ
ٱلۡغَرُورُ ٣٣ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ
وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ
وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ٣٤

سُورَةُ السَّجۡدَةِ

﴿٢٢﴾ ٧ أي: فلو كان في السماء والأرض آلهة غير الله لفسدتا بسبب ما يقع بينهم من التنازع والتغالب، فالله منزه عن ذلك. ﴿٢٣﴾ ٨ أي: لا يسأل الله عما يفعله في خلقه من إماتة وإحياء وإغناء وإفقار وغير ذلك من أفعاله، لأنه لا يفعل إلا ما تقتضيه الحكمة والعدل، وهم يسألون عن أفعالهم لأنهم قد يفعلون ما لا ينبغي. ﴿٢٤﴾ ٩ أي: بل اتخذ المشركون من دون الله آلهة، قل لهم: هاتوا حجتكم على أن مع الله إلهاً آخر. ﴿٢٥﴾ ١٠ أي: ما أرسلنا من قبلك يا محمد من رسول إلا أوحينا إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون. ﴿٢٦﴾ (سبحانه) تنزيه لله عن أن يكون له ولد، وقد نزه الله نفسه عن ذلك بقوله: (بل عباد مكرمون) أي: بل الملائكة عباد الله مكرمون عنده. ﴿٢٧﴾ لا يتقدمونه (بسبق) في شيء من الأشياء حتى يأمرهم به، بل يعملون بأمره. ﴿٢٨﴾ أي: يعلم ما قدموا من أعمال وما أخروا منها، ولا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه وعمله، وهم من خشية الله مشفقون خائفون أن يقصروا في شيء مما أمروا به. ﴿٢٩﴾ ١١ أي: ومن يقل من الملائكة: إني إله من دون الله، فذلك - على سبيل الفرض والتقدير - هو الذي نستحق أن نجازيه جهنم، كما نجازي كل من يدعي الألوهية. ﴿٣٠﴾ ١٢ أي: ألم يعلم الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا شيئاً واحداً ملتصقاً، ففتقنا بينهما فجعلناهما سبع سماوات وسبع أرضين، وأن الله أنزل المطر من السحاب، وأنبت به النبات والزرع، وجعل من الماء كل شيء حي، أفلا يؤمنون بالله وبقدرته على البعث بعد الموت؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَٰلَمِينَ
﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ
أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ
عَٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِيٓ أَحْسَنَ
كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن
رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَٰرَ وَالْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي
خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ * قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم
مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

[٢٤] طبقات الصنعانيين، من كان اسمه ٢٥ فما دونه، وما جاء في أسمائهم من اختلف في تسميته.

١- أبو هند.

﴿١﴾ ت. ع. (تمييز. ٥. ٥٢٥. ٥٢٦.) ﴿٢﴾ صنعاني، يكنى أبا هند - صحابي، أو ما هو؟ - تقدم في الكنى. ﴿٣﴾ أبو هند مولى بني أبي حدرد الأسلمي - أو الأسلمي مولى بني أبي حدرد؟ - روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وابن عمر، وأبي موسى الأشعري، وأبي الدرداء، وأبي ذر، وأبي بكرة، وأبي رافع، وأبي أسيد الساعدي، وأبي أمامة، وأبي الأحوص الجشمي، وأبي واقد الليثي، وأبي رهم السماعي، وأبي الحمراء، وأبي ثعلبة الخشني، وأبي جحيفة، وأبي جمعة، وأبي رمثة، وأبي رمثة التيمي، وأبي رمثة البلوي، وأبي رمثة الحبراني، وأبي رمثة الأنصاري، وأبي رمثة الأسلمي، وأبي رمثة الأشجعي، وأبي رمثة الأزدي

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ
رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ
ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ
﴿١٣﴾ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ
وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ
عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ
جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ
لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ
جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟
فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا
وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

سَجْدَة

﴿٢١﴾ ك،ا طبا ٢ ك،ا ٢ ٢ ٢

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَـٰهُ
هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِى مَسَـٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَـٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ
﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَـٰنُهُمْ وَلَا هُمْ
يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الأَحْزَابِ

﴿١٢﴾ كلا: ارتدعوا عن إنكار البعث، فليس الأمر كما تظنون. ﴿١٣﴾ يخبر الإنسان يوم القيامة بما قدم من عمل وما أخر. ﴿١٤﴾ بل الإنسان على نفسه شاهد بما عمل، ولو اعتذر بالأعذار الكاذبة. ﴿١٥﴾ لا تحرك -أيها الرسول- لسانك بالقرآن لتعجل بأخذه. ﴿١٦﴾ إن علينا جمعه في صدرك وأن تقرأه. ﴿١٧﴾ فإذا قرأناه عليك بواسطة جبريل فاتبع قراءته. ﴿١٨﴾ ثم إن علينا بيان ما أشكل عليك من معانيه. ﴿١٩﴾ كلا: بل أنتم -أيها الناس- تحبون الدنيا العاجلة. ﴿٢٠﴾ وتتركون العمل للآخرة. ﴿٢١﴾ وجوه يوم القيامة ناعمة مشرقة. ﴿٢٢﴾ تنظر إلى ربها نظر نعيم وكرامة. ﴿٢٣﴾ ووجوه يومئذ كالحة عابسة. ﴿٢٤﴾ تستيقن أن داهية عظيمة ستنزل بها. ﴿٢٥﴾ كلا: ارتدعوا عن إنكار البعث، فإذا بلغت الروح أعالي الصدر عند الموت. ﴿٢٦﴾ وقال من حضر: هل من راقٍ يرقيه ويشفيه مما به؟ وظن المحتضر أن ما نزل به هو فراق الدنيا. ﴿٢٧﴾ والتفت ساق المحتضر بساق أخرى عند الموت. ﴿٢٨﴾ كلا: لا يستطيع أحد الفرار من قضاء الله. ﴿٢٩﴾ إلى ربك -أيها الإنسان- وحده مرجع الخلق يوم القيامة.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ
ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ
مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ٢ وَتَوَكَّلۡ
عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ٣ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن
قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۖ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ
مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم
بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ٤
ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ
فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ
أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
غَفُورٗا رَّحِيمًا ٥ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ
وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ
فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ
أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ٦

[٤٤] سورة الحديد، مكية، وهي ثلاث وثلاثون، وثلاثمائة وتسع وعشرون آية، وأربع وعشرون ألف وثلاثمائة وتسع وسبعون حرفا.

﴿١﴾ ﴿سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ٢ له ملك السموات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ٣ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ٤ هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير ٥ له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور ٦ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور ٧ آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير ٨ وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين ٩ هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرءوف رحيم ١٠ وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير ١١ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم ١٢ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم ١٣ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ١٤ ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور ١٥ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ١٦ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ١٧ اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ١٨ إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم ١٩ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ٢٠ اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ٢١ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ٢٢ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير ٢٣ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور ٢٤ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد ٢٥ لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز ٢٦ ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ٢٧ ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون ٢٨ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم ٢٩ لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ
وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ٧
لِّيَسۡـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡۚ وَأَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا
٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ
جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ٩ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ
مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ
وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ١٠ هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ
زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ١١ وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم
مَّرَضٞ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا ١٢ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ
مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ
مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ
إِلَّا فِرَارٗا ١٣ وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ
لَأٓتَوۡهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا ١٤ وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ
ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَۚ وَكَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا ١٥

﴿٧﴾ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب. ﴿٨﴾ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون. ﴿٩﴾ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون. ﴿١٠﴾ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم. ﴿١١﴾ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون. ﴿١٢﴾ لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون. ﴿١٣﴾ لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون. ﴿١٤﴾ لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون.



قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا
لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ
إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ * قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ
لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ
كَٱلَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم
بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ
ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ
ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم
بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم
مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾
وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

﴿١﴾ الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير (صلى الله عليه وسلم) ﴿٢﴾ يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور. ﴿٣﴾ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين. ﴿٤﴾ ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم. ﴿٥﴾ والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم. ﴿٦﴾ ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدي إلى صراط العزيز الحميد. ﴿٧﴾ وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد. ﴿٨﴾ أفترى على الله كذبا أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد. ﴿٩﴾ أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن في ذلك لآية لكل عبد منيب. ﴿١٠﴾ ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد. ﴿١١﴾ أن اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير. ﴿١٢﴾ ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير. ﴿١٣﴾ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور. ﴿١٤﴾ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين.

مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن
قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ٢٣ لِّيَجۡزِيَ
ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ
يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٢٤ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
ٱلۡقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزٗا ٢٥ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ
أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمۡ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ
فَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقٗا ٢٦ وَأَوۡرَثَكُمۡ أَرۡضَهُمۡ
وَدِيَٰرَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُمۡ وَأَرۡضٗا لَّمۡ تَطَـُٔوهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ قَدِيرٗا ٢٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ
ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ
سَرَاحٗا جَمِيلٗا ٢٨ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ
ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٢٩
يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ
لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ٣٠

﴿٢١﴾ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل - أيها المخاطب - لرأيته خاشعًا متصدعًا من خشية الله، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. ﴿٢٢﴾ هو الله الذي لا إله إلا هو، عالم ما غاب عن العباد وما حضرهم، هو الرحمن برحمته الواسعة، الرحيم بالمؤمنين. ﴿٢٣﴾ هو الله الذي لا إله إلا هو، الملك المتصرف في خلقه، المنزه عن كل نقص، السالم من كل عيب، المؤمن لعباده من ظلمه، المهيمن على خلقه بعلمه وقدرته، العزيز الذي لا يغلب، الجبار الذي قهر كل شيء وأذل كل شيء لعظمته، المتكبر عن كل ما لا يليق به من صفات الخلق. سبحانه وتعالى عما يشركون به من الأصنام والأوثان. ﴿٢٤﴾ هو الله الخالق للأشياء من العدم، البارئ لها بقدرته، المصور لها على ما شاء من الأشكال والهيئات، له الأسماء الحسنى والصفات العلى، يسبح له ما في السماوات والأرض، وهو العزيز في ملكه، الحكيم في تدبيره.



* وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ
أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ
لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ۚ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ
فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ
فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا
يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾
إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ
وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ
وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ
فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا
وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

﴿٢١﴾ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ (طه) مِنْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ هُنَا مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ، وَالْجُمْلَةُ كَذَلِكَ مُسْتَأْنَفَةٌ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٤﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ
لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا
مُّبِينٗا ﴿٣٦﴾ وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ
أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ
مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ
مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ
أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا
﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ حَرَجٖ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي
ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا ﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ
يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن
رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٤٠﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ
بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ
لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ﴿٤٣﴾

﴿٢٩﴾ أي: بعضكم بعضًا بالباطل، كالربا والميسر والغرر ونحو ذلك، مما حرمه الله ورسوله. ﴿إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ أي: لكن إن كانت التجارة عن تراض من البائع والمشتري، بأن يرضى البائع بالثمن الذي رضي به المشتري، ويرضى المشتري بالسلعة التي رضي بها البائع، فإن هذا من التجارة التي أحلها الله ورسوله. ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ أي: لا يقتل بعضكم بعضًا، ولا يقتل الإنسان نفسه، كما يفعله بعض الجهال الذين يقتلون أنفسهم جزعًا من المصائب التي تنزل بهم، فإن الله أرحم بعباده من ذلك، وقد نهى عن ذلك. ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ أي: حيث نهاكم عن ما يضركم، وأمركم بما ينفعكم، وأباح لكم الطيبات، ويسر عليكم غاية التيسير، ورفع عنكم الآصار والأغلال التي كانت على من قبلكم.

﴿٣٠﴾ (وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) أي: ومن يتعد حدود الله، ويرتكب ما نهى الله عنه، فإنه سوف يصليه الله نارًا تلظى، وعذابًا لا يطاق، وكان ذلك سهلًا عليه، لأنه لا يمتنع عليه شيء أراده، ولا يعجزه أحد طلبه. ﴿٣١﴾ (إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا) أي: إن تجتنبوا كبائر الذنوب التي نهى الله عنها، وهي كل ذنب رتب عليه حد من الحدود، أو توعد عليه بالعذاب، أو لعن فاعله، أو نفي الإيمان عنه، ونحو ذلك، نكفر عنكم سيئاتكم، أي: صغائر ذنوبكم، ونعاملكم بالإحسان والتجاوز، ونعطكم ما تستحقون به الجنة. ﴿٣٢﴾ أي: لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض، فيكون سببًا للحسد والتباغض والتقاطع، وما يترتب على ذلك من المفاسد. ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ أي: كل يأخذ من الأجر بحسب عمله، فالرجال لهم نصيب مما اكتسبوا من الأعمال، والنساء لهن نصيب مما اكتسبن منها، فكل يجازى بعمله، ولا يظلم مثقال ذرة.

تَحِيَّتُهُمۡ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ سَلَٰمٞۚ وَأَعَدَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَرِيمٗا ٤٤ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ وَدَاعِيًا
إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ٤٦ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ٤٧ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ
وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ٤٨
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ
مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمۡ عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٖ تَعۡتَدُّونَهَاۖ
فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ٤٩ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ
إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ
يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةٗ
مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا
خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا
عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا
يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٠

﴿٢٢﴾ هو الله الذي لا إله إلا هو ـ عالم الغيب والشهادة ـ هو الرحمن الرحيم. ﴿٢٣﴾ هو الله الذي لا إله إلا هو ـ الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ـ سبحان الله عما يشركون. ﴿٢٤﴾ هو الله الخالق البارئ المصور ـ له الأسماء الحسنى ـ يسبح له ما في السماوات والأرض ـ وهو العزيز الحكيم.

﴿٢٥﴾ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ـ ولله جنود السماوات والأرض ـ وكان الله عليما حكيما. ﴿٢٦﴾ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ـ ويكفر عنهم سيئاتهم ـ وكان ذلك عند الله فوزا عظيما. ﴿٢٧﴾ ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء ـ عليهم دائرة السوء ـ وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا.

﴿٢٨﴾ ولله جنود السماوات والأرض ـ وكان الله عزيزا حكيما. ﴿٢٩﴾ إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ـ لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه ـ وتسبحوه بكرة وأصيلا. ﴿٣٠﴾ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ـ يد الله فوق أيديهم ـ فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ـ ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما.



* تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ
مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ
وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ
مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ
ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ
حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ
إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ
إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ
لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ
وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ
مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ
وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ
مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾
إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

﴿١١﴾ ألم تر إلى الذين نافقوا يقول لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون ﴿١٢﴾ لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون ﴿١٣﴾ لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ﴿١٤﴾ لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ﴿١٥﴾ كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم ﴿١٦﴾ كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين ﴿١٧﴾ فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين ﴿١٨﴾ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون

لَّا جُنَاحَ عَلَيۡهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ
أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتۡ
أَيۡمَٰنُهُنَّۖ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا
(٥٥) إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا (٥٦) إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابٗا
مُّهِينٗا (٥٧) وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ
مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا (٥٨)
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا
يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا (٥٩) ۞لَّئِن لَّمۡ يَنتَهِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ
وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡمُرۡجِفُونَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ
لَنُغۡرِيَنَّكَ بِهِمۡ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلٗا (٦٠) مَّلۡعُونِينَۖ
أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا (٦١) سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي
ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا (٦٢)

نصف الحزب ٤٣

﴿٤٢﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ ﴿قَوْمُ﴾ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ، أَيْ: لَهُ الْجُنُودُ الَّتِي تُقَوِّي أَمْرَهُ، أَوْ: لَهُ الْمَلَاعِبُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا، أَوْ: لَهُ الْبِنَاءُ الْمُحْكَمُ الَّذِي يَتَعَجَّبُ مِنْهُ، أَوْ: لَهُ الْمَجْدُ الَّذِي يَتَفَاخَرُ بِهِ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى كَالْأَوَّلِ. ﴿٤٣﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ـ وَهِيَ كُلُّهَا ـ بِلَادُ قَوْمِ شُعَيْبٍ، وَهُمْ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ. ﴿٤٤﴾ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ ـ أَيْ: مَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَّا كَذَّبَ رَسُولَهُ، فَكَذَّبَ بِهِ جَمِيعَ الرُّسُلِ لِأَنَّ الْكُلَّ يُوَافِقُ فِي الدِّينِ ـ فَحَقَّ عِقَابِي عَلَيْهِمْ. ﴿٤٥﴾ مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ ـ الَّذِينَ كَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ ـ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ، وَهِيَ النَّفْخَةُ الْأُولَى، وَهِيَ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ـ أَيْ: مَا لَهَا مِنْ رُجُوعٍ، وَلَا مِنْ إِفَاقَةٍ، وَلَا مِنْ رَاحَةٍ. ﴿٤٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا ـ أَيْ: نَصِيبَنَا مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي وَعَدْتَنَا بِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الأنفال: ٣٢]، وَقَوْلُهُمْ: ﴿أَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الشعراء: ١٨٧]، وَقَوْلُهُمْ: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ [الإسراء: ٩٢]، وَقَوْلُهُمْ: ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا﴾ [العنكبوت: ٢٩]، وَقَوْلُهُمْ: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا﴾ [الشعراء: ١٨٧]، وَقَوْلُهُمْ: ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا﴾ [الأنفال: ٣٢]، وَقَوْلُهُمْ: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَ

يَسۡـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدۡرِيكَ
لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمۡ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا
﴿٦٥﴾ يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ
وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا
فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ
وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ
ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴿٦٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ
لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا
ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ
وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ
عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٧٣﴾

﴿٤٩﴾ في قوله: (فيكون) قال ابن كثير: أي كما كان جبريل يأتيه بالوحي فيكون، هو كذلك يأتيه بالإلهام. ﴿٥٠﴾ قال ابن كثير: أي: أفعلوا ذلك؟ ﴿٥١﴾ كقوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣]. ﴿٥٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٥٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٥٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٥٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٥٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٥٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٥٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٥٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٦٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٦١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٦٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٦٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٦٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٦٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٦٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٦٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٦٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٦٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٧٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٧١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٧٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٧٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٧٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٧٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٧٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٧٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٧٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٧٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٨٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٨١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٨٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٨٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٨٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٨٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٨٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٨٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٨٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٨٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٩٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٩١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٩٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٩٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٩٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٩٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٩٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٩٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٩٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٩٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٠٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٠١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٠٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٠٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٠٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٠٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٠٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٠٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٠٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٠٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١١٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١١١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١١٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١١٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١١٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١١٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١١٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١١٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١١٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١١٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٢٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٢١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٢٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٢٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٢٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٢٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٢٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٢٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٢٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٢٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٣٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٣١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٣٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٣٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٣٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٣٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٣٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٣٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٣٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٣٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٤٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٤١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٤٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٤٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٤٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٤٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٤٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٤٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٤٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٤٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٥٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٥١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٥٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٥٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٥٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٥٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٥٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٥٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٥٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٥٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٦٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٦١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٦٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٦٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٦٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٦٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٦٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٦٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٦٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٦٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٧٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٧١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٧٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٧٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٧٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٧٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٧٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٧٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٧٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٧٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٨٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٨١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٨٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٨٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٨٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٨٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٨٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٨٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٨٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٨٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٩٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٩١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٩٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٩٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٩٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٩٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٩٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٩٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٩٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿١٩٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٠٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٠١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٠٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٠٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٠٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٠٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٠٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٠٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٠٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٠٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢١٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢١١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢١٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢١٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢١٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢١٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢١٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢١٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢١٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢١٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٢٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٢١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٢٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٢٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٢٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٢٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٢٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٢٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٢٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٢٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٣٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٣١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٣٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٣٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٣٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٣٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٣٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٣٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٣٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٣٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٤٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٤١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٤٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٤٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٤٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٤٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٤٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٤٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٤٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٤٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٥٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٥١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٥٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٥٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٥٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٥٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٥٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٥٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٥٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٥٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٦٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٦١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٦٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٦٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٦٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٦٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٦٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٦٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٦٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٦٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٧٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٧١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٧٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٧٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٧٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٧٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٧٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٧٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٧٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٧٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٨٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٨١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٨٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٨٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٨٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٨٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٨٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٨٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٨٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٨٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٩٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٩١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٩٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٩٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٩٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٩٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٩٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٩٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٩٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٢٩٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٠٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٠١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٠٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٠٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٠٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٠٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٠٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٠٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٠٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٠٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣١٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣١١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣١٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣١٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣١٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣١٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣١٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣١٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣١٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣١٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٢٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٢١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٢٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٢٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٢٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٢٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٢٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٢٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٢٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٢٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٣٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٣١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٣٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٣٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٣٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٣٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٣٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٣٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٣٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٣٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٤٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٤١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٤٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٤٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٤٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٤٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٤٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٤٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٤٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٤٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٥٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٥١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٥٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٥٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٥٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٥٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٥٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٥٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٥٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٥٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٦٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٦١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٦٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٦٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٦٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٦٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٦٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٦٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٦٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٦٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٧٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٧١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٧٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٧٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٧٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٧٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٧٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٧٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٧٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٧٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٨٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٨١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٨٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٨٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٨٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٨٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٨٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٨٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٨٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٨٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٩٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٩١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٩٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٩٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٩٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٩٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٩٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٩٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٩٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٣٩٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٠٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٠١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٠٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٠٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٠٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٠٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٠٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٠٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٠٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٠٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤١٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤١١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤١٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤١٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤١٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤١٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤١٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤١٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤١٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤١٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٢٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٢١﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٢٢﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٢٣﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٢٤﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٢٥﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٢٦﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٢٧﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٢٨﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٢٩﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٣٠﴾ أي: ما كان لأحد أن يكلمه إلا بإذن الله. ﴿٤٣١﴾ أي: ما كان لأحد أن يك

سُورَةُ سَبَإٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا
يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ
ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ
قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ
وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ
ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ
يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

[٤٢] صلاة المسافر، وهي كل ما تقصر فيه الصلاة، وفيه ٢٢ فصلاً، أحدها في حسب مسافة كل مقام.

وفيه مقدمة وثلاثة أبواب.

﴿١﴾ فالمقدمة في بيان أن السفر الذي تقصر فيه الصلاة هو ما كان مباحاً، وهو (ما) لم يكن فيه معصية، (و) لم يكن فيه تعمد ترك واجب. ﴿٢﴾ والباب الأول في بيان ما تقصر فيه الصلاة من الأسفار، وهي ثلاثة أنواع: أحدها ما يقصد فيه موضع بعينه، ولا يقصد فيه ما دونه، ولا يمر في طريقه على بلد يريد المرور به أو المقام فيه، وهذا يقصر فيه بالاتفاق. ﴿٣﴾ والثاني من يقصد موضعاً بعينه، ويمر في طريقه على بلد يريد المرور به أو المقام فيه، وهذا يقصر فيه على الأصح. ﴿٤﴾ (والثالث) من يقصد موضعاً بعينه، ويمر في طريقه على بلد يريد المقام فيه، وهذا لا يقصر فيه على الأصح.

أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ
فِي ٱلۡعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلۡبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ
وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ
أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ
لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ﴿٩﴾ * وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ
يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعۡمَلۡ
سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ
بَصِيرٞ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ
وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ
رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾
يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ
وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ
ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ
إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ
أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴿١٤﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٤٣

﴿٩﴾ فإذا أمنتم فاذكروا الله في الخوف وبعده، وأقيموا الصلاة كما علمكم، وأتموا الركوع والسجود والقيام والقعود، ولا تقصروا في شيء من ذلك. ﴿١٠﴾ فإذا أمنتم من العدو فأقيموا الصلاة بتمام أركانها وواجباتها وسننها، إن الصلاة كانت على المؤمنين فرضا مؤقتا في أوقات معلومة لا يجوز تأخيرها عن وقتها ولا تقديمها عليه. ﴿١١﴾ ولا تضعفوا في طلب الكفار للقتال (أي هذا) بل جدوا في قتالهم وجاهدوهم، إن تكونوا تتألمون من الجراح والقتل فإنهم يتألمون منها كما تتألمون، وأنتم ترجون من الله الثواب والنصر والظفر بالأعداء ما لا يرجون، والله عليم بمصالحكم وما يدبر أمركم به، حكيم في أفعاله وأقواله وشرعه وقدره. ﴿١٢﴾ إنا أنزلنا إليك يا محمد القرآن بالحق الثابت الذي لا ريب فيه، لتحكم بين الناس بما أراك الله بما أوحى إليك من هذا القرآن العظيم، ولا تكن للخائنين في دينهم ودنياهم مخاصما عن المتهمين بالخيانة، ولا تجادل عن الذين يظلمون أنفسهم بالمعاصي، إن الله لا يحب من كان خوانا لأمانته آثما في دينه. ﴿١٣﴾ واطلب المغفرة من الله لذنوبك وذنوب المؤمنين، إن الله كان غفورا لذنوب عباده المؤمنين رحيما بهم. ﴿١٤﴾ ولا تدافع عن الذين يخونون أنفسهم بالمعاصي، إن الله لا يحب من كان خوانا لأمانته آثما في دينه.

لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖۖ
كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۚ بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ
١٥ فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ
جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ
١٦ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ١٧
وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا قُرٗى ظَٰهِرَةٗ
وَقَدَّرۡنَا فِيهَا ٱلسَّيۡرَۖ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ١٨
فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ
أَحَادِيثَ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ
شَكُورٖ ١٩ وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا
فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٠ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ
إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يُؤۡمِنُ بِٱلۡأٓخِرَةِ مِمَّنۡ هُوَ مِنۡهَا فِي شَكّٖۗ
وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ٢١ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ٢٢

﴿١٨﴾ فالمطلوب هو أن يكون الإنسان من أهل الصلاة لا من أهل الغفلة، وأن يكون ممن يقيم الصلاة - أي يحافظ عليها كما أمر الله - لا ممن يصلي صلاة لا روح فيها ولا خشوع ولا حضور، كما قال تعالى عن المنافقين: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢]. ﴿١٩﴾ وأما الذين يقيمون الصلاة بخشوع وحضور قلب فإن الله تعالى يثني عليهم ويمدحهم، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]. ﴿٢٠﴾ وأما الذين يقيمون الصلاة بخشوع وحضور قلب فإن الله تعالى يثني عليهم ويمدحهم، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]. ﴿٢١﴾ إن الذين يقيمون الصلاة بخشوع وحضور قلب فإن الله تعالى يثني عليهم ويمدحهم، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]. ﴿١٩﴾ إن الذين يقيمون الصلاة بخشوع وحضور قلب فإن الله تعالى يثني عليهم ويمدحهم، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]. ﴿٢٠﴾ وأما الذين يقيمون الصلاة بخشوع وحضور قلب فإن الله تعالى يثني عليهم ويمدحهم، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]. ﴿٢١﴾ وأما الذين يقيمون الصلاة بخشوع وحضور قلب فإن الله تعالى يثني عليهم ويمدحهم، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]. ﴿٢٢﴾ أما الذين لا يقيمون الصلاة أصلاً أو لا يقيمونها بخشوع وحضور قلب فإن الله تعالى يذمهم ويتوعدهم بالويل والثبور، كما في قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤-٥]. فالمطلوب هو أن يكون العبد من أهل الصلاة، وأن يكون ممن يقيمها بخشوع وحضور قلب، وأن يكون ممن يحافظ عليها ويداوم عليها، لا ممن يصلي صلاة لا روح فيها ولا خشوع ولا حضور.



وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن
قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ
﴿٢٣﴾ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ
وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل
لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ
﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾
قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ
﴿٣٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا
بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ
رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ
ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

﴿٤١﴾ صٓٓحٓٓتٓٓلآ لآ طٓٓ تٓٓدٓٓ هٓٓ لٓٓآ لٓٓآ قٓٓآ تٓٓدٓٓ صٓٓ هٓٓ هٓٓا هٓٓ صٓٓ هٓٓ هٓٓدٓٓ آٓ لٓٓآ هيّلآ هٓٓ بٓٓ هٓٓ، هٓٓيّ لآ
هٓٓ هٓٓ هٓٓ

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُوٓاْ أَنَحۡنُ صَدَدۡنَٰكُمۡ
عَنِ ٱلۡهُدَىٰ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَكُمۡ بَلۡ كُنتُم مُّجۡرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ
تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ
لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ
هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ
مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾
وَقَالُواْ نَحۡنُ أَكۡثَرُ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾
قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ
عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ
ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ
يَسۡعَوۡنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿٣٨﴾
قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ
وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾

﴿٢٤﴾ كهمهمهعج مح مج نه هج نم نخ نح نج مي مى مم مخ مح مج لي لى لم لخ ٱ ٱ ٱ

وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ
يَعۡبُدُونَ ٤٠ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلۡ كَانُواْ
يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّۖ أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ ٤١ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يَمۡلِكُ
بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ
ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ٤٢ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ
قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ
وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا
جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٤٣ وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ
يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ٤٤ وَكَذَّبَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ
رُسُلِيۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ٤٥ ۞ قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن
تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن
جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ ٤٦ قُلۡ
مَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٖ فَهُوَ لَكُمۡۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٞ ٤٧ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ٤٨

ربع الحزب ٤٤

﴿٢٥﴾ إذا كان في صلاة الخوف - مثلًا - في الرباعية ركعتان، فهل يقصر المأموم أم يتم؟. ﴿٢٦﴾ في هذه المسألة قولان للعلماء، والصحيح أن المأموم يقصر؛ لأن صلاته صلاة خوف، وهذا هو الأصل في صلاة الخوف، لكن لما كان المأموم لا يعلم متى يقوم إمامه من التشهد الأخير، فإنه يتم صلاته. ﴿٢٧﴾ وهذا - أيضًا - مما يدل على أن المأموم يتم صلاته؛ لأنه لا يعلم متى يقوم إمامه من التشهد الأخير، فإنه يتم صلاته. ﴿٢٨﴾ إذا هرب العدو، أو أمن الخوف، فإن الصلاة لا تبطل، وإنما يتم الصلاة التي كان فيها، ولا يستأنف الصلاة من جديد؛ لأن الصلاة قد دخل فيها بيقين، فلا يخرج منها إلا بيقين. ﴿٢٩﴾ إذا هرب العدو أو أمن الخوف في أثناء الصلاة الرباعية، فإن المأموم يتم صلاته ركعتين ركعتين، ولا يقصر؛ لأنه لا يعلم متى يقوم إمامه من التشهد الأخير. ﴿٣٠﴾ لكن لو أن المأموم أدرك مع الإمام ركعة من الصلاة الرباعية، ثم هرب العدو، أو أمن الخوف، فإنه يقصر؛ لأنه يعلم أن إمامه سيقوم بعد التشهد الأخير. ﴿٣١﴾ إذا كان المأموم مسافرًا، وأدرك مع الإمام ركعة من الصلاة الرباعية، ثم هرب العدو، أو أمن الخوف، فإنه يقصر؛ لأنه يعلم أن إمامه سيقوم بعد التشهد الأخير.

قُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَمَا يُبۡدِئُ ٱلۡبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلۡ إِن ضَلَلۡتُ
فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفۡسِيۖ وَإِنِ ٱهۡتَدَيۡتُ فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ
سَمِيعٞ قَرِيبٞ ﴿٥٠﴾ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن
مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن
مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٢﴾ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۖ وَيَقۡذِفُونَ
بِٱلۡغَيۡبِ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ
كَمَا فُعِلَ بِأَشۡيَاعِهِم مِّن قَبۡلُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ فِي شَكّٖ مُّرِيبٖ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ
أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١﴾ مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ
وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ
يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣﴾

﴿٢٥﴾ أي: فيما تقدم ذكره من الآيات والعبر، وما لم يتقدم ذكره مما هو في علم الله تعالى. ﴿١٥﴾ أي: فيما ذكر من قصة موسى وفرعون، وما جرى لهما. ﴿٢٥﴾ أي: لعبرة لمن يخشى الله تعالى ويخافه. ﴿٣٥﴾ أي: أأنتم أشد خلقاً أم السماء؟ بناها الله تعالى بقدرته وحكمته، وجعلها سقفاً محفوظاً، وزينها بالكواكب المضيئة، وجعلها مقراً لملائكته، ومهبطاً لوحيه، ومصعداً لأعمال العباد. ﴿٤٥﴾ أي: رفع سمكها، فجعل مقدار ما بين كل سماء وسماء خمسمائة عام. ﴿٥٥﴾ أي: جعل ليلها مظلماً بغروب الشمس عنه، ونهارها مضيئاً بطلوعها عليه. ﴿٦٥﴾ أي: بعد ذلك. ﴿٧٥﴾ أي: بسطها للاستقرار عليها، وما يصلح به أهلها من المعايش والمساكن. ﴿٨٥﴾ أي: أثبتها بالجبال الرواسي، لئلا تميد بأهلها. ﴿٩٥﴾ أي: مما يصلح به أهلها من الزروع والثمار والمعادن والحيوان وغير ذلك. ﴿٠٦﴾ أي: أنبت فيها من كل صنف حسن من النبات. ﴿١٦﴾ أي: فيما ذكر من خلق السماوات والأرض وما بينهما، وما فيهما من الآيات الدالة على قدرة الله تعالى وعظمته. ﴿٢٦﴾ أي: وما كان أكثر من سبق في علم الله تعالى أنهم لا يؤمنون بآياته، ولا يعتبرون بعبره.

[٢١] صلى الله عليه وسلم، وقد كان قد أنذر قومه، وأعذر إليهم، وبين لهم ما جاء به من عند الله تعالى.

﴿١٦﴾ وإن ربك لهو العزيز: أي: القادر على الانتقام ممن عصاه، الرحيم بأوليائه حيث نجاهم من عدوهم. ﴿٢٦﴾ أي: كذبت قوم نوح المرسلين، حين كذبوا نوحاً عليه السلام، وهو أول رسول بعثه الله تعالى إلى أهل الأرض بعد ما عبدوا الأوثان. ﴿٣٦﴾ أي: حين قال لهم نوح: ألا تتقون الله تعالى فتخافوه وتحذروا عقابه؟ ﴿٤٦﴾ أي: أمين على ما أرسلت به إليكم، فاتقوا الله تعالى وأطيعوني فيما آمركم به من توحيده وعبادته.

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ
٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ٥ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ
عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم
مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٌ ٧ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنٗاۖ فَإِنَّ
ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۖ فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ
حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ٨ وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ
ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ
بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ٩ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ
إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ
يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ
١٠ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗاۚ
وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ
وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ١١

﴿٢﴾ ذكر في هذه الصلاة صفة أخرى ـ وهي صلاة الخوف ـ وهي أن تكون طائفة بإزاء العدو، وقد فرغت من الصلاة فانصرفت إلى مقام أصحابها. ﴿١﴾ ثم تأتي الطائفة الأخرى ـ وهي التي كانت بإزاء العدو ـ فتصلي مع الإمام ركعة واحدة، ثم يسلم الإمام فتقوم هذه الطائفة فتصلي ركعة واحدة. ﴿٦﴾ ثم تأتي الطائفة الأولى ـ التي كانت بإزاء العدو ـ فتصلي مع الإمام ركعة واحدة، ثم يسلم الإمام فتقوم هذه الطائفة فتصلي ركعة واحدة. ﴿٧﴾ ثم تأتي الطائفة الثانية ـ التي كانت بإزاء العدو ـ فتصلي مع الإمام ركعة واحدة، ثم يسلم الإمام فتقوم هذه الطائفة فتصلي ركعة واحدة. ﴿٩﴾ فتكون هذه الصلاة للإمام أربع ركعات ـ (لأن كل طائفة تصلي معه ركعتين ـ أي ركعة قبل انصراف الطائفة الأخرى وركعة بعد انصرافها)، وتكون لكل طائفة ركعتين ـ لأن كل طائفة تصلي ركعة مع الإمام، وركعة أخرى بعد انصراف الإمام ـ هذا إذا كان الخوف شديداً، وإن كان الخوف خفيفاً صلى كل طائفة بإزاء العدو ركعتين مع الإمام، ثم ينصرف الإمام فتقوم كل طائفة فتصلي ركعتين (بعد انصراف الإمام) ـ ثم تأتي الطائفة التي كانت بإزاء العدو فتصلي ركعتين مع الإمام ـ وتكون هذه الصلاة للإمام ركعتين، ولكل طائفة ركعتين. ﴿١٥﴾ هذا إذا كانوا في حال الأمن ـ وهي حال الإقامة ـ فأما إذا كانوا في حال الخوف فإنهم يصلون على أقدامهم ركباناً أو رجالاً ـ مستقبلي القبلة وغير مستقبليها ـ ويومئون بالركوع والسجود ـ ويجعلون السجود أخفض من الركوع ـ ولا يتركون الصلاة بحال، إلا أن يكون الخوف شديداً، فيؤخرون الصلاة إلى أن يأمنوا، ثم يصلون ركعتين ركعتين، فإن لم يقدروا على ذلك صلوا ركعة ركعة، وسجدتين سجدتين، ولا يتركون الصلاة بحال.

وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡبَحۡرَانِ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا
مِلۡحٌ أُجَاجٞۖ وَمِن كُلّٖ تَأۡكُلُونَ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُونَ
حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ
وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٢ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ
ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي
لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ
تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ١٣ إِن
تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ
وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ
١٤ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ
ٱلۡحَمِيدُ ١٥ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ ١٦
وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ ١٧ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ وَإِن
تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰٓۗ
إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ
وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفۡسِهِۦۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨

نصف الحزب ٤٤

﴿٢١﴾ أما صلاة العيدين: فهي أن يصلي كل واحد منهما ركعتين - أي بلا تكبيرات الإحرام - أي بغير أذان ولا إقامة ولا خطبة، ثم في صفة أدائها هناك رأيان: أحدهما - وهو الأصح - أن يكبر في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام ثم ست تكبيرات زوائد، ثم يقرأ الفاتحة وسورة، ثم في الثانية يكبر خمس تكبيرات زوائد ثم يقرأ الفاتحة وسورة. ﴿١٢﴾ ثم يخطب بعد الصلاة خطبتين كخطبتي الجمعة في جميع ما ذكر، إلا أنه يكثر في خطبة العيد من التكبير. والثاني: أنه يكبر في الركعة الأولى بعد تكبيرة الإحرام ثلاثاً، وفي الثانية بعد القراءة ثلاثاً، ثم يركع. ﴿١٣﴾ ثم يخطب بعد الصلاة خطبتين كخطبتي الجمعة في جميع ما ذكر، إلا أنه يكثر في خطبة العيد من التكبير. ﴿١٤﴾ ويستحب أن يأكل قبل الخروج إلى صلاة الفطر تمرات أو غيرها وتراً، ولا يأكل يوم الأضحى حتى يرجع إلى منزله فيأكل من أضحيته إن كان ممن يضحي، ويستحب أن يغتسل للعيدين، ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه، ويستحب أن يمشي إلى المصلى حافياً، ويرجع في غير طريقه الذي ذهب منه.

وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ
﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلۡحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَحۡيَآءُ وَلَا
ٱلۡأَمۡوَٰتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسۡمِعُ مَن يَشَآءُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي
ٱلۡقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنۡ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا
وَنَذِيرٗاۚ وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ
فَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ
وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذۡتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ
فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٖ مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهَاۚ وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ
جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ ﴿٢٧﴾
وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ
إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا
رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمۡ
أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ﴿٣٠﴾

﴿٩٩﴾ فأنبتنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون ﴿١٠٠﴾ وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون ﴿١٠١﴾ بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ﴿١٠٢﴾ ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل ﴿١٠٣﴾ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴿١٠٤﴾ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ ﴿١٠٥﴾ وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون ﴿١٠٦﴾ اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ﴿١٠٧﴾ ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ﴿١٠٨﴾ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون

وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ
يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ ٣١ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ
ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم
مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٣٢ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ
فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ٣٣
وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ
شَكُورٌ ٣٤ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا
فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ٣٥ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ
نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ
عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ٣٦ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ
فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ
أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُمۡ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ
فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٣٧ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ
غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٣٨

﴿٤١﴾ إذا كان الوقت واسعاً فإن شاء صلى الفرض ثم خرج إلى الصحراء، وإن شاء خرج قبل الفرض، كذلك - لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥]. ﴿٤٢﴾ إذا كان مما تنبت الأرض في الحال، كالبقول والزرع الذي قد أدرك، أو كان مما لا يرجى إدراكه، كالزرع الذي لم يستحصد، أو كان مما لا يرجى نباته، كالشجر والكلأ، فإن الأولى أن لا يخرج في الحال، بل يؤخر إلى وقت يرجى فيه النبات، لأن الحاجة إلى الماء في الحال غير متحققة، وفي التأخير إلى وقت يرجى فيه النبات تحقق الحاجة، فكان التأخير أولى. ﴿٤٣﴾ وإن خرج في هذا الوقت فلا بأس به، لأن الحاجة إلى الدعاء والتضرع متحققة في الحال، لأن الحاجة إلى الماء في الحال متحققة، فكان الخروج في الحال أولى. ﴿٤٤﴾ لأن الحاجة إلى الدعاء والتضرع في الحال متحققة، لأن الحاجة إلى الماء في الحال متحققة، فكان الخروج في الحال أولى. ﴿٤٥﴾ كذلك - لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥]. فإن قيل: كيف يستقيم هذا؟ أليس أن الصلاة لا تجوز في الأوقات المكروهة، لأن الصلاة في الأوقات المكروهة منهي عنها، والنهي عن الشيء يدل على كونه قبيحاً، والقبيح لا يجوز أن يكون مشروعاً؟ قلنا: إن الصلاة في الأوقات المكروهة إنما كانت منهياً عنها لأن الوقت وقت الصلاة، فكان الخروج في الحال أولى.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا
يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ
بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ
إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ
نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ
مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ
وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا
﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٤٤

﴿٤٩﴾ لأنه قد كان قبل ذلك يصلي في الجامع، فلا يجوز أن يفعل ما يخالف ما كان يفعله في الجامع في الجامع كما لا يجوز أن يفعل في الجامع ما كان يفعله في الجامع في غيره. ﴿٥٠﴾ وأما قوله: (ولا يتنفل قبلها ولا بعدها) فإن أراد به أنه لا يتنفل قبلها ولا بعدها في الجامع فهو كما قال، وإن أراد به أنه لا يتنفل قبلها ولا بعدها في المصلى؟ فليس بصحيح، لأن ما قدمناه من الدليل يدل على أنه لا يتنفل قبلها ولا بعدها في المصلى أيضا. ﴿٥١﴾ وقوله: (ولا يصلي في يومها نافلة) أراد به أنه لا يصلي قبلها ولا بعدها في الجامع، فإن أراد به أنه لا يصلي قبلها ولا بعدها في المصلى فليس بصحيح. ﴿٥٢﴾ لأن ابن عمر كان يتنفل قبل العيد وبعدها في المصلى، وكذلك أبو سعيد، ولأن ما قبل الصلاة وبعدها في المصلى كان تابعا لها في المصلى كالسنن الراتبة. ﴿٥٣﴾ وكذلك الحكم في الجمعة لأن ما قبلها وبعدها في المصلى كان تابعا لها في المصلى كالسنن الراتبة. ﴿٥٤﴾ فأما السنن المطلقة التي لا تختص بوقت فإنه يجوز فعلها في المصلى، لأن ما جاز فعله في الجامع جاز فعله في المصلى كالفرائض.

وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا
مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۖ فَإِذَا
جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا ﴿٤٥﴾

سُورَةُ يٰسٓ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يٰسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ
صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا
مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ
فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى
ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا
وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ
عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ
مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ
وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ
وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿١٢﴾

﴿٢٢﴾ لا نقول لا طبق لنا على هذا، ولا نقول طبقان ولا ثلاثة ولا أكثر من ذلك، ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ هل من (أحد) آخر ـ غيرنا ـ يتذكر هذا فيعتبر بما حل بالأمم السابقة من العذاب والنكال.

[٢٩] فاصلة معها، وقد كان قبل ٤٢ فقط، وأكثر منها فقط في سورة الرحمن.

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ أي: فانظروا كيف كان عذابي ونذري.

﴿١﴾ فاصلة لما قبل. ﴿٢﴾ أي: ٩ لا تستثنوا فتقولوا إن شاء الله. ﴿٣﴾ كلمة: ٢ في الأصل (الأمر) الذي هو ضد النهي. ﴿٤﴾ صارت مفعولة بعد أن كانت فاعلة. ﴿٥﴾ أي: ٢ على كل مستمل أن يتأمل في كلام من قبله. ﴿٦﴾ أي: ٢ على كل مستمل أن يتأمل في كلام من بعده. ﴿٧﴾ كلمة: (مجتمعون) اسم فاعل من الجمع، وهو أن يكون كل فرد من الجماعة في مكان واحد. ﴿٨﴾ أي: أن الجماعة مجتمعة، لكن ليس على طريقة واحدة، بل هو ـ كما سيأتي ـ على (عشرة) أنواع. ﴿٩﴾ أي: لكن ليس كل (عشرة) من الجند في الجيش ـ أو في الشرطة ـ على طريقة واحدة، بل هو ـ كما سيأتي ـ على أنواع. ﴿١٠﴾ فاصلة: ٢ أي: كل مستمل يتأمل في لكن هو ـ لكن ليس كل مستمل يتأمل في ما بعد لكن ـ فقد ٢ على كل مستمل أن

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ
﴿١٣﴾ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ
إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا
وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ
رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ
ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ
وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن
ذُكِّرۡتُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ
رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ
مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ
ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً
إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا
وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ
بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي
يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾

﴿١٤﴾ بلى ولكنكم فتنتم (أهلكتم) أنفسكم بالنفاق وتربصتم (بالمؤمنين) بالدوائر وارتبتم (في الدين) وخدعتكم الأماني حتى جاء أمر الله وخدعكم بالله الخداع (الشيطان). ﴿١٥﴾ فاليوم لا يؤخذ منكم فداء ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي أولى بكم وبئس المصير. ﴿١٦﴾ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. ﴿١٧﴾ اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون. ﴿١٨﴾ إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم. ﴿١٩﴾ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم. ﴿٢٠﴾ اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. ﴿٢١﴾ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ﴿٢٢﴾ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير. ﴿٢٣﴾ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. ﴿٢٤﴾ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد.



* وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا
كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ
﴿٢٩﴾ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ
أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ
﴿٣٢﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا
فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ
وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ
وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي
خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ
وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ
فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ
ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ
عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ
ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾

﴿٢٢﴾ ذ (صا) تيا ـ إ هآ تيمتحتجيا صآ فلكا تا ـ ع صا هـ آ هتبيهما تـ بلهآ، إ كهـ طه فلكتكتيقا هآ فه. ﴿٢٣﴾ هد كهـ صآ هآ تا عد صلهـ تيا تمعفه تا تمعفه ته، هلمبصآ ـ لهن هسهآ هآ تمعا. ﴿٢٥﴾ كيآ طبتكتيفه كه تا ـ تيا ه تمعا صآ هآ تا هب تن هآ د'لهن ه'د هلعفه. ﴿٢٦﴾ لهن ه'آ فه آ ـ تد إ هما عجصجصآ كمكلكمكلا فه صلصلص،لهن فه تهعجآ؟ د فن هج طهتا صلعآ د'لهن هآ هسطبآ. ﴿٢٧﴾ د فن تمعجتمعجتمعجتا صآ طه ـ ه'د ه'د نه فه تلتا تهتن هما فه طهـ. ﴿٢٨﴾ طلصآ تد هـ د'لهـ فه هس صلهبآ هآ، إ ق'د فلتلهما هب لهعفا فلتلهما ـ تا فلهآ تما فن هج تيعفا د هج ـ لهن كهـ ه'د هلعفا نه ـ تا. ﴿٢٩﴾ آ د'إ تا تلتا تما فن هج (هس) تيا طهلتحصبا تن تا كلعبتبهآ تا تن هآ ـ آ د'إ تا تعفا فلهسبهآ آ قلهـ. ﴿٣٠﴾ ص'لهن هآ هد هلعفا د فتلهسهآ تن هج ـ آ د'لهن كهـ عد فه تلتا هب تن نه قا، آ هج لهن ط'د تعجلهلعجا تا آ؟. ﴿٣١﴾ صلتحا فه هب فه ـ د فه تا هلعبتا صـ ـ هـ هآ هس ـ ه فلهسهبطا فلهج قهج تا هب تن هج ـ آ د'لهن كهـ تبهـ تن هج ـ لهن تا هب تن هج. ﴿٣٢﴾ طلصآ تد هـ د'لهن صه هآ ـ إ قه طهمهعفا تهج تا هب تن هج ـ هج ـ آ هتبيهما هلعبآ عهآ هج لهن تبتا. ﴿٣٣﴾ طهكه فه تحتآ قا تلطه آ هتبه فلهـ هآ، كيآ د فه تلتلهتبتا قا هتبتا فه هآ. ﴿٣٤﴾ إ تا تتد فه تلهتا هتبتا صلصآ فه تحتآ قا تلطه آ هتبه تل

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا
لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ
وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا
مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ
أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ
يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ
ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

سكتة لطيفة على الألف

﴿٢١﴾ ظل الجنة والنار، ﴿٢٢﴾ ما أنت بمسمع من في القبور، ﴿٢٣﴾ إن أنت إلا نذير. ﴿٢٤﴾ إنا أرسلناك بالإسلام بشيرا لمن أطاعك، ونذيرا لمن عصاك، وما من أمة من الأمم إلا مضى فيها نذير يحذرها عذاب الله. ﴿٢٥﴾ وإن يكذبك يا محمد كفار قومك فقد كذب الذين من قبلهم رسلهم جاءتهم بالحجج الواضحة، وبالكتب المنيرة، وبالكتاب المضيء. ﴿٢٦﴾ ثم أخذت الذين كذبوا رسلهم بالعقوبة، فانظر كيف كان إنكاري عليهم بالعذاب المستأصل؟ ألم تر أن الله أنزل من السحاب ماء المطر، فأخرجنا به ثمارا مختلفا ألوانها؟ ومن الجبال طرق بيض وحمر مختلف ألوانها، وسود شديدة السواد. ﴿٢٧﴾ ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كاختلاف الثمار والجبال. إنما يخاف الله من عباده العلماء به. ﴿٢٨﴾ إن الله عزيز في انتقامه ممن عصاه، غفور لذنوب من تاب إليه وأناب. ﴿٢٩﴾ إن الذين يقرؤون كتاب الله، ويعملون بما فيه، وأقاموا الصلاة المفروضة في أوقاتها، وأنفقوا مما أعطيناهم من الأموال سرا وعلانية، يرجون بذلك تجارة لن تكسد ولن تبور. ﴿٣٠﴾ ليوفيهم أجورهم على أعمالهم الصالحة، ويزيدهم من فضله ما لم تبلغه أعمالهم. إنه غفور لذنوب عباده الشاكرين، شكور لأعمالهم الصالحة.

إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ٥٥ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ
فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ٥٦ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ
وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ٥٧ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ٥٨ وَٱمۡتَٰزُواْ
ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٥٩ ۞أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ
أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠ وَأَنِ
ٱعۡبُدُونِي هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ
جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ٦٢ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي
كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٦٣ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ٦٤
ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم
بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٦٥ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ
فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ٦٦ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ
٦٧ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۖ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ٦٨
وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ
٦٩ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧٠

ربع الحزب ٤٥

﴿٤٢﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ. ﴿٤٣﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ. ﴿٤٤﴾ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ. ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ. ﴿٤٦﴾ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ. ﴿٤٧﴾ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى ۖ قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ. ﴿٤٨﴾ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ. ﴿٤٩﴾ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ ۖ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ. ﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ. ﴿٥١﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا
مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ
﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟
مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا
خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا
مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾
قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم
مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾
إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

﴿١١﴾ فلذلك لأن ما قد تتم تتحقق لنا لتكن هل كيف بعد ﴿١٢﴾ لنا لأن قد ما لنا ذلك لأن ﴿١٣﴾ إذ من لأن لأن هو لأن لأن ﴿١٤﴾ مستقبلا لنا لأن لأن ذلك لأن لنا لأن ﴿١٥﴾ لأن لأن لأن ما لأن لأن لأن ﴿١٦﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿١٧﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿١٨﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿١٩﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٢٠﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٢١﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٢٢﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٢٣﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٢٤﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٢٥﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٢٦﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٢٧﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٢٨﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٢٩﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٣٠﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٣١﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٣٢﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٣٣﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٣٤﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٣٥﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٣٦﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٣٧﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٣٨﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٣٩﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٤٠﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٤١﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٤٢﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٤٣﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٤٤﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٤٥﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٤٦﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٤٧﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٤٨﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٤٩﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٥٠﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٥١﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٥٢﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٥٣﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن ﴿٥٤﴾ لأن لأن لأن لأن لأن لأن

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣ إِنَّ
إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ٤ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ
ٱلۡمَشَٰرِقِ ٥ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ٦ وَحِفۡظٗا
مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ
مِن كُلِّ جَانِبٖ ٨ دُحُورٗا وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ٩ إِلَّا مَنۡ خَطِفَ
ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ١٠ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم
مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ١١ بَلۡ عَجِبۡتَ وَيَسۡخَرُونَ
١٢ وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ ١٣ وَإِذَا رَأَوۡاْ ءَايَةٗ يَسۡتَسۡخِرُونَ ١٤
وَقَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ١٥ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا
أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ١٦ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ١٧ قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ
١٨ فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ فَإِذَا هُمۡ يَنظُرُونَ ١٩ وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا
هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ٢٠ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢١
۞ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢ مِن دُونِ
ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ٢٣ وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ٢٤

نصف الحزب ٤٥

[٢٧] فَكَيْفَ بِهِمْ، حِينَ
تَقْبِضُ الْمَلَائِكَةُ أَرْوَاحَهُمْ تَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ؟

لِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْمُخَالَفَةِ لِلرَّسُولِ ﷺ.

﴿١﴾ أَمْ لَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ فَيَعْلَمُوا مَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ. ﴿٢﴾ أَمْ لَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ لِيَعْلَمُوا مَا فِيهِ مِنَ الْوَعْدِ. ﴿٣﴾ كَمَا أَنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا ظَهَرَ لَهُمُ الْهُدَى، هُمُ الْيَهُودُ. ﴿٤﴾ ذَلِكَ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي شَأْنِ الْيَهُودِ، سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ. ﴿٥﴾ فَكَيْفَ بِهِمْ إِذَا قَبَضَتِ الْمَلَائِكَةُ أَرْوَاحَهُمْ تَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ. ﴿٦﴾ ذَلِكَ بِسَبَبِ أَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ. ﴿٧﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ شَكٌّ وَنِفَاقٌ أَنْ لَنْ يُظْهِرَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ. ﴿٨﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِعَلَامَاتِهِمْ. ﴿٩﴾ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يَفْهَمُ السَّامِعُ مِنْهُ مَا يُرِيدُ وَهُوَ يَلْحَنُ فِيهِ لِئَلَّا يَفْهَمَهُ السَّامِعُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (مِنَ الْوَافِرِ):

وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَلْحَنُ لَا أَلُوكُ ... وَأَلْحَنُ حِينَ أَتْرُكُ لَا أَلُوكُ

﴿١٠﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ فَيُجَازِيكُمْ بِهَا. ﴿١١﴾ وَلَنَخْتَبِرَنَّكُمْ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، فَنَعْلَمَ مَنْ يُطِيعُ مِنْكُمْ وَمَنْ يَعْصِي. ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَصَدُّوا النَّاسَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَعَادَوُا الرَّسُولَ ﷺ مِنْ بَعْدِ مَا ظَهَرَ لَهُمُ الْهُدَى، لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُبْطِلُ أَعْمَالَهُمْ. ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَأَطِيعُوا رَسُولَهُ ﷺ فِيمَا سَنَّ لَكُمْ، وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ بِالْمَعَاصِي بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ بِالطَّاعَةِ عَامِلُونَ. ﴿١٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَصَدُّوا النَّاسَ عَنْ دِينِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا عَلَى الْكُفْرِ وَلَمْ يُسْلِمُوا، لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ أَبَدًا. ﴿١٥﴾ فَلَا تَضْعُفُوا عَنْ جِهَادِ الْكُفَّارِ وَتَدْعُوهُمْ إِلَى الصُّلْحِ وَالْمُوَادَعَةِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ عَلَيْهِمْ بِالْحُجَّةِ وَالظَّفَرِ، وَاللَّهُ مَعَكُمْ بِالنَّصْرِ وَالْمَعُونَةِ، وَلَنْ يَظْلِمَكُمْ أَجْرَ أَعْمَالِكُمْ بَلْ يُوَفِّرُهَا عَلَيْكُمْ. ﴿١٦﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ، وَإِنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَتَتَّقُوا مَعَاصِيَهُ يُعْطِكُمْ ثَوَابَ أَعْمَالِكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ كُلَّهَا. ﴿١٧﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُلِحَّ عَلَيْكُمْ فِي طَلَبِهَا تَبْخَلُوا بِهَا وَيَظْهَرْ بُخْلُكُمْ وَيُخْرِجْ أَحْقَادَكُمْ. ﴿١٨﴾ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ يَحْرِمُهَا الثَّوَابَ. وَاللَّهُ الْغَنِيُّ عَنْ نَفَقَاتِكُمْ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَحْمَتِهِ وَثَوَابِهِ. وَإِنْ تَتَوَلَّوْا عَنِ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ فِي التَّوَلِّي عَنِ الطَّاعَةِ، بَلْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْكُمْ وَأَطْوَعَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ.

مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ
عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٨﴾
قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٖۖ
بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾
فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمۡ يَوۡمَئِذٖ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ
﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا
لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۭ ﴿٣٦﴾ بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمۡ
لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ رِزۡقٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٤١﴾
فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكۡرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ
﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ ﴿٤٥﴾ بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ
﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ
ٱلطَّرۡفِ عِينٞ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٤٩﴾ فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ
بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ ﴿٥١﴾

﴿٢٢﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ ﴿٢٣﴾ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٢٤﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٢٦﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٢٧﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٢٩﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٣٠﴾ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٣١﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٣٣﴾ إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٣٥﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٧﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿٤٠﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٤١﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٢﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٤٣﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٤٤﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٤٥﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٦﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٧﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٤٨﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٥٠﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥١﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٥٢﴾ ص ۚ هَٰذَا ذِكْرُ مَنْ مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا
لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ
ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى
لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا
ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾
لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ
ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ
﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ
عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾
إِنَّهُمْ أَلْفَوْا ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم
مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾
إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ
ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

﴿٢٢﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٣﴾ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٥﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٨﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٣٠﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣١﴾ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ۖ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۖ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٧﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٩﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ۖ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٤٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ۚ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٣﴾ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٤﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٥﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا



وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ
عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ
مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٨٢﴾ * وَإِنَّ مِن
شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ
﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾
فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ
فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا
بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوٓا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ
﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ
فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾
وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ
إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ
ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾

﴿٧٧﴾ إ ك ل ك ه ع ج ع ن ر ب ه م س ط ا ن ه م. ﴿٧٨﴾ ا ل ا ه ن ط ن ا ل ا ه ن ط ن ا (ق د) ن ا ل ا ه ن ط ن ا ل ا ه ن ط ن ا ل ا ه ن ط

فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾
قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا
عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرۡنَٰهُ
بِإِسۡحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ
وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا
عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ
ٱلۡعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرۡنَٰهُمۡ فَكَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمَا
ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ
﴿١١٨﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ
وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا
مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ
ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

﴿١٥٣﴾ لكن هؤلاء الذين كانوا معه (هم) الذين آمنوا به. ﴿١٥٢﴾ إذا
الذين يؤمنون بالغيب ٩ - هم هم الذين يقيمون الصلاة ٧ بعد صلاتهم
﴿١٥١﴾ كلمة الله هي العليا. هو العزيز الحكيم. ﴿١٥٠﴾ الذي له ملك
السماوات والأرض، إنه يحيي ويميت. ﴿١٤٩﴾ فآمنوا بالله ورسوله
النبي الأمي (الذي) الذي يؤمن بالله وكلماته. اتبعوه لعلكم
تهتدون. ﴿١٤٨﴾ إنه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم إصرهم والأغلال
التي كانت عليهم. فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي أنزل معه. أولئك هم المفلحون. ﴿١٤٧﴾ قل يا أيها الناس إني
رسول الله إليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والأرض. لا إله
إلا هو يحيي ويميت. فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن
بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. ﴿١٤٦﴾ وكتبنا لهم في الألواح
من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوة وأمر قومك
يأخذوا بأحسنها. سأريكم دار الفاسقين. ﴿١٤٥﴾ إني اصطفيتك على
الناس برسالاتي وبكلامي. فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين.
﴿١٤٤﴾ قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين. ﴿١٤٣﴾ ولما جاء موسى لميقاتنا
وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك. قال لن تراني ولكن انظر إلى
الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا وخر موسى صعقا. فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول
المؤمنين. ﴿١٤٢﴾ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم
ميقات ربه أربعين ليلة. وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي
وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. ﴿١٤١﴾ وإذ أنجيناكم من آل فرعون
يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم. وفي
ذلكم بلاء من ربكم عظيم. ﴿١٤٠﴾ قال أغير الله أبغيكم إلها وهو
فضلكم على العالمين. ﴿١٣٩﴾ وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على
قوم يعكفون على أصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم
آلهة. قال إنكم قوم تجهلون.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا
كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ
﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ
لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ
يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾
فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ
﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ
يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ * فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا
عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ
يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ
أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا
وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ
ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

الحِزبُ ٤٦

﴿١٢٧﴾ فَإِنَّ لَهُمْ دِينًا صَحِيحًا، لَهُمْ هَذَا الَّذِي (ما هم). ﴿١٢٩﴾ وَعَدَ لَهُمْ
أَنَّ كَيْفَ تَعْمَلُونَ. ﴿١٢٩﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ. ﴿١٣٠﴾ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ. ﴿١٣١﴾ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ
الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ
رَبِّكُمْ عَظِيمٌ. ﴿١٣٢﴾ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ
فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ﴿١٣٣﴾ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ
اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ. ﴿١٣٤﴾ وَلَمَّا
جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ
تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا
تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ
سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿١٤٤﴾ قَالَ يَا مُوسَى
إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ
وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. ﴿١٤٥﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا
بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ. ﴿١٤٦﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ
يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا
وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ
يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ.
﴿١٤٧﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ
يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ﴿١٤٨﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ
مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا
يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ. ﴿١٤٩﴾ وَلَمَّا سُقِطَ فِي
أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. ﴿١٥٠﴾ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ
أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى
الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ
اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي
مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. ﴿١٥١﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي
رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. ﴿١٥٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ
سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُفْتَرِينَ. ﴿١٥٣﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا
إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. ﴿١٥٤﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى
الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ
يَرْهَبُونَ. ﴿١٥٥﴾ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا
أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا
بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي
مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ.
﴿١٥٦﴾ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ
قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا
لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ.

مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمۡ لَكُمۡ سُلۡطَٰنٞ مُّبِينٞ ﴿١٥٦﴾
فَأۡتُواْ بِكِتَٰبِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ
نَسَبٗاۚ وَلَقَدۡ عَلِمَتِ ٱلۡجِنَّةُ إِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ ﴿١٦١﴾
مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّآ إِلَّا
لَهُۥ مَقَامٞ مَّعۡلُومٞ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ
﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوۡ أَنَّ عِندَنَا ذِكۡرٗا مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا
عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُواْ بِهِۦۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدۡ
سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾
وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿١٧٤﴾ وَأَبۡصِرۡهُمۡ
فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ
فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿١٧٨﴾ وَأَبۡصِرۡ
فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

سُورَةُ صٓ

﴿١٢٢﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٣﴾ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٥﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٦﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ ﴿١٢٧﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴿١٢٨﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ ﴿١٢٩﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى ﴿١٣٠﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣١﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٣٤﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٥﴾ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ٢
كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ٣ وَعَجِبُوٓاْ
أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ٤
أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ٥ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ
مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ٦
مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَاقٌ ٧ أَءُنزِلَ
عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ
٨ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ٩ أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ١٠ جُندٞ
مَّا هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ ١١ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ
وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ١٢ وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ
لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ ١٣ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ
فَحَقَّ عِقَابِ ١٤ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا
مِن فَوَاقٖ ١٥ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ١٦

[٢٤] ص فعلها، حذف كي حتى، فعلها
٢٢ فهي، آ كتبتي فعلها فعلها فهي.

فهي حتى ثم : حتى فهي حتى حتى فهي

﴿١﴾ ص. (صٓ.) آ ٩ كي تستثني هي ٢ ذ هي فهي تتقيها هي سا. ﴿٢﴾ بيء ٢ بيء
حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى
صلحت،تكن فهي تسعيها؟ ذ فن كا سا حتى هي ٢ ك،آ صعيها ذ هي تحتي طبيعتي
سا هيئتي. ﴿٣﴾ ذ فن كتصتمتلتيها سا فهي ٢ حذ كتصتمتلتيها سا ك،تكن سا كي تكن
حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى
صلحت فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى فهي حتى
حتى

ٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴿١٧﴾ إِنَّا
سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيۡرَ
مَحۡشُورَةٗۖ كُلّٞ لَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴿١٩﴾ وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ
وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٠﴾ * وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ
ٱلۡمِحۡرَابَ ﴿٢١﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ
خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ
وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ
وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ
لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي
بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ
مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ ۩
﴿٢٤﴾ فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٢٥﴾
يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ
وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٦﴾

ربع الحزب ٤٦

سجدة

﴿١٧﴾ لاهه ليتن هسقيا تن اسما تا ؟ ه٬ ا ك٬ ٢ هة ؟ ك تا كي هلاسعا صحصة، صبغعا ك٬ اً هلا (ةلمط هج) ـ ا ك٬ ا تة هلا كعه هلاتيتلصلتغا هلا. ﴿١٨﴾ إ تا تسنت تن اعدة آ هج ـ ليتن هة ؟ ك تا طعمه كة طسما تا ـ ا تا طعمه كة طسما تا. ﴿١٩﴾ ا تا تعتة هة ؟ ك تا صلتا هة ؟ ك تا طعمه كة طسما تا ـ ا تا طعمه كة طسما تا. ﴿٢٠﴾ ا هج ك٬ ا تا هلتاسجة هلتاصلغا ك٬ ا صة قعصمقصمقصمق

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ
﴿٢٨﴾ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟
ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ
﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ
حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى ۖ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَىَّ ۖ
فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ
وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ
لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾
فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ
كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا
عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ
مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ
بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

﴿٢٠﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٢٥﴾ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٦﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّيۖ حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٤٠﴾ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٤٣﴾ وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡۗ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴿٤٤﴾ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذۡكُرۡ إِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ وَكُلّٞ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكۡرٞۚ وَإِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ لَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ ﴿٥١﴾ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ أَتۡرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٖ ﴿٥٤﴾ هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٖ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ وَءَاخَرُ مِن شَكۡلِهِۦٓ أَزۡوَٰجٌ ﴿٥٧﴾ هَٰذَا فَوۡجٞ مُّقۡتَحِمٞ مَّعَكُمۡۖ لَا مَرۡحَبَۢا بِهِمۡۚ إِنَّهُمۡ صَالُواْ ٱلنَّارِ ﴿٥٨﴾ قَالُواْ بَلۡ أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴿٥٩﴾ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدۡهُ عَذَابٗا ضِعۡفٗا فِي ٱلنَّارِ ﴿٦٠﴾ وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالٗا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ﴿٦١﴾ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٦٢﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقّٞ تَخَاصُمُ أَهۡلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٣﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٞۖ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٦٤﴾ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّارُ ﴿٦٥﴾ قُلۡ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴿٦٦﴾ أَنتُمۡ عَنۡهُ مُعۡرِضُونَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٦٨﴾ إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ إِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ ﴿٧٠﴾ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧١﴾ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ﴿٧٢﴾ إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٣﴾ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ﴿٧٥﴾ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٧﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٧٨﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٧٩﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٨٠﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٨١﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٨٢﴾ قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٣﴾ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٤﴾ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٥﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ﴿٨٧﴾

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ
﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ
ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى
ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾
وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ
وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ
لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ
فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ
ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا
لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ
﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ
وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾ هَٰذَا فَوْجٌ
مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟
بَلْ أَنتُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾
قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾

نصف الحزب ٤٦

﴿٢٤﴾ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب ﴿٢٥﴾ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴿٢٦﴾ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ﴿٢٧﴾ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ﴿٢٨﴾ أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ﴿٢٩﴾ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب ﴿٣٠﴾ ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب ﴿٣١﴾ إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد ﴿٣٢﴾ فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ﴿٣٣﴾ ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والأعناق ﴿٣٤﴾ ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب ﴿٣٥﴾ قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب ﴿٣٦﴾ فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب ﴿٣٧﴾ والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الأصفاد ﴿٣٨﴾ هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ﴿٣٩﴾ وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴿٤٠﴾ واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب ﴿٤١﴾ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴿٤٢﴾ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الألباب ﴿٤٣﴾ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب ﴿٤٤﴾ واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار ﴿٤٥﴾ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴿٤٦﴾ وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ﴿٤٧﴾ واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار ﴿٤٨﴾ هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب ﴿٤٩﴾ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ﴿٥٠﴾ متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب ﴿٥١﴾ وعندهم قاصرات الطرف أتراب ﴿٥٢﴾ هذا ما توعدون ليوم الحساب ﴿٥٣﴾ إن هذا لرزقنا ما له من نفاد ﴿٥٤﴾ هذا وإن للطاغين لشر مآب ﴿٥٥﴾ جهنم يصلونها فبئس المهاد ﴿٥٦﴾ هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر من شكله أزواج ﴿٥٧﴾ هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار ﴿٥٨﴾ قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار ﴿٥٩﴾ قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار ﴿٦٠﴾ وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار ﴿٦١﴾ أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار ﴿٦٢﴾ إن ذلك لحق تخاصم أهل النار

وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَٰهُمْ
سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ
ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾
رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟
عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ
إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ
رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ
فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ
يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ
مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ
﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ
﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾

﴿٢٤﴾ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٥﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٢٦﴾ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٨﴾ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٩﴾ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٣٠﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ ۚ نِعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣١﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴿٣٢﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ۖ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٣﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٦﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٨﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٩﴾ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤١﴾ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤٢﴾ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤٤﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ

قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ
أَجۡمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ
﴿٨٦﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا
لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ
مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ
بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ
كَٰذِبٞ كَفَّارٞ ﴿٣﴾ لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا لَّٱصۡطَفَىٰ
مِمَّا يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ
﴿٤﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى
ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ
كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّارُ ﴿٥﴾

﴿٤٢﴾ (لغة) أي كلأ يحفظ، أي: هل يمنعهم من عذابنا شيء. ﴿٤٣﴾ أي: بل متعنا هؤلاء وآباءهم بالدنيا فطال عليهم العمر فاغتروا، أفلا يرون أنا نأتي أرض الكفر فنفتحها عليهم. ﴿٤٤﴾ أي: قل يا محمد: إنما أخوفكم بالوحي، ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما أنذروا. ﴿٤٥﴾ أي: ولئن أصابهم أدنى عذاب من عذابنا ليقرن على أنفسهم بالذنوب. ﴿٤٦﴾ أي: العدل في الجزاء، فلا تظلم نفس شيئا.

[٤٥] سورة الأنبياء عليهم السلام، مكية كلها، وهي مائة وإحدى عشرة آية، وألف وستمائة وثلاث وستون حرفا.

لغة: الزبر: القطع، ومنه سمي الكتاب زبورا.

﴿١﴾ هذا توبيخ لهم على غفلتهم عما يراد بهم. ﴿٢﴾ أي: ما يأتيهم من وحي إلا استمعوه وهم يلعبون. ﴿٣﴾ أي: غافلة عما يراد بها. ﴿٤﴾ أي: هل هذا الذي تأتينا به إلا سحر فتقبلونه وأنتم تعلمون أنه سحر؟ ﴿٥﴾ أي: قال محمد: ربي يعلم كل قول في السماء والأرض، وهو السميع لما تقولون، العليم بما تضمرون. ﴿٦﴾ بل قال هؤلاء: هذا الذي يأتينا به محمد أخلاط أحلام رآها في منامه، بل افتراه من تلقاء نفسه، بل هو شاعر، فليأتنا بآية كما أرسل الأولون بالآيات. ﴿٧﴾ أي: ما آمن قبلهم من أهل قرية أهلكناها بتكذيبها رسلها. ﴿٨﴾ أي: وما جعلنا الرسل إلى الأمم قبلك أجسادا لا تأكل الطعام، وما كانوا خالدين في الدنيا، بل كانوا يموتون. ﴿٩﴾ أي: صدقناهم الوعد بالنصر، فأنجيناهم ومن نشاء، وأهلكنا المسرفين في الكفر والمعاصي. ﴿١٠﴾ أي: شرفكم بالقرآن، أفلا تعقلون ما فيه فتؤمنوا به؟.

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ
خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ
لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾
* وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً
مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ
عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ
﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ
وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ
وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٤٦

﴿٦﴾ أي: تدخل هذه في هذه، فتزيد هذه في هذه، أي: يزيد الليل في النهار، فيطول، ويزيد النهار في الليل، فيطول، وهذا في فصل الصيف، وتنقص هذه من هذه، فيقصر، وهذا في فصل الشتاء، وهذا معلوم. ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما تنطوي عليه من الأسرار والضمائر. ﴿٧﴾ ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: صدقوا بالله ورسوله، ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾: أي: مما جعلكم مستخلفين فيه، أي: مما جعلكم خلفاء عمن كان قبلكم في التصرف فيه، وهذا يشمل المال الذي بأيدينا، فإنه مال الله، وقد جعلنا خلفاء عمن كان قبلنا في التصرف فيه، وسيجعل غيرنا خلفاء عنا فيه، ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: أي: عظيم. ﴿٨﴾ ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾: أي: ما سبب عدم إيمانكم بالله، ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾: أي: والحال أن الرسول يدعوكم إلى الإيمان بربكم، ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾: أي: أخذ الله ميثاقكم على الإيمان به، ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: أي: إن كنتم مؤمنين بالله ورسوله، فما الذي يمنعكم من الإيمان؟ ﴿٩﴾ ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: أي: واضحات الدلالة على ما تضمنته من الأحكام والأخبار، ﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: أي: ليخرجكم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان. ﴿١٠﴾ ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: أي: وأي شيء يمنعكم من الإنفاق في سبيل الله، أي: في الجهاد وغيره من وجوه البر، ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: أي: فكل ما فيهما ملك لله، فهو الذي خلقه، وهو الذي يرزقكم منه، فما لكم تبخلون بما هو ملكه؟

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى ﴿١٤﴾ فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ۗ
قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ
أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ
وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾
وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ
فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾
أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾
لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ
يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ
يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾

﴿١١﴾ آية ٩ ٢ ٢ ٢

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ
لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٢﴾
ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ
جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ
إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن
يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ
ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ
﴿٢٤﴾ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ
لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلۡخِزۡيَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ
ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي
هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا
غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ
شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلٗاۚ
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٞ وَإِنَّهُم
مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمۡ تَخۡتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

﴿٢٢﴾ فَجَاءَ - فَأَتَى - جَاءَ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ - أَيْ جَاءَ بِهِمْ مِنْ ظُهُورِ آبَائِهِمْ - وَإِنَّمَا أَتَى بِالْمِيمِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجَمْعَ (أَيْ جَاءَ بِهِمْ جَمِيعًا) وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ كَالذَّرِّ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا بَلَى. ﴿٢٣﴾ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ - أَيْ لَا يَحْزَنُ أَحَدٌ عَلَى فَوْتِ الدُّنْيَا وَلَا يَفْرَحُ بِإِقْبَالِهَا فَإِنَّ الْمُقَدَّرَ كَائِنٌ لَا مَحَالَةَ - وَقِيلَ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنَ الطَّاعَةِ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ مِنَ الْفَضْلِ فِي الطَّاعَةِ - وَقِيلَ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ مِنَ الظَّفَرِ بِهَا. ﴿٢٤﴾ فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ - أَيْ لَا يُحِبُّ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ. ﴿٢٥﴾ وَقِيلَ - أَيْ قَالَ اللَّهُ - لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ.



* فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ
إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِى
جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾
لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾
لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم
بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ
فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ
أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ
ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ
قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾
مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

﴿٢٠﴾ كما أنزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين، فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون؟. ﴿٤٤﴾ لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم. ﴿٤٥﴾ إن المتقين في جنات وعيون. ﴿٤٦﴾ (ادخلوها بسلام آمنين). ﴿٤٧﴾ ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين. ﴿٤٨﴾ لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين. ﴿٤٩﴾ نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم. ﴿٥٠﴾ وأن عذابي هو العذاب الأليم. ﴿٥١﴾ ونبئهم عن ضيف إبراهيم. ﴿٥٢﴾ إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون. ﴿٥٣﴾ قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم. ﴿٥٤﴾ قال أبشرتموني على أن مسني الكبر فبم تبشرون؟. ﴿٥٥﴾ قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين. ﴿٥٦﴾ قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون. ﴿٥٧﴾ قال فما خطبكم أيها المرسلون؟. ﴿٥٨﴾ قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين. ﴿٥٩﴾ إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين. ﴿٦٠﴾ إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين. ﴿٦١﴾ فلما جاء آل لوط المرسلون. ﴿٦٢﴾ قال إنكم قوم منكرون. ﴿٦٣﴾ قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون. ﴿٦٤﴾ وأتيناك بالحق وإنا لصادقون. ﴿٦٥﴾ فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون. ﴿٦٦﴾ وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين. ﴿٦٧﴾ وجاء أهل المدينة يستبشرون. ﴿٦٨﴾ قال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون. ﴿٦٩﴾ واتقوا الله ولا تخزون. ﴿٧٠﴾ قالوا أولم ننهك عن العالمين. ﴿٧١﴾ قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين. ﴿٧٢﴾ لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون. ﴿٧٣﴾ فأخذتهم الصيحة مشرقين. ﴿٧٤﴾ فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل. ﴿٧٥﴾ إن في ذلك لآيات للمتوسمين. ﴿٧٦﴾ وإنها لبسبيل مقيم. ﴿٧٧﴾ إن في ذلك لآية للمؤمنين. ﴿٧٨﴾ وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين. ﴿٧٩﴾ فانتقمنا منهم وإنهما لبإمام مبين.

إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ
فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم
بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي
لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ
وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ قُلۡ
أَوَلَوۡ كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُل
لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ثُمَّ
إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ
قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن
دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ
فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

﴿٢١﴾ حتى تأتي الحمى الذي يأخذ الحمى، فإذا جاءت ذهبت، فهو لا يدري متى تجيء ولا متى تذهب، فلا يأمن أن تجيء وهو على غير ذلك، فإذا جاءت لم يستطع أن يدفعها. ﴿٢٢﴾ وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠]، فجعل المرض من الله، وإذا كان من الله صار قضاء وقدرا، فإذا صار قضاء وقدرا فإنه يرضى به، ويعلم أن الله أراد أن يمرضه، فإذا أراد الله أن يمرضه فإنه لا يستطيع أن يدفع المرض، فإذا لم يستطع أن يدفع المرض فإنه لا يستطيع أن يدفع الموت، فإذا جاء الموت فإنه لا يستطيع أن يدفعه، فإذا جاء الموت فإنه لا يستطيع أن يؤخره. ﴿٢٣﴾ وقال الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [النحل: ٦١]، فإذا جاء الموت فإنه لا يستطيع أن يؤخره ساعة ولا يستطيع أن يقدمه ساعة، فإذا جاء الموت فإنه لا يستطيع أن يؤخره ساعة ولا يستطيع أن يقدمه ساعة. ﴿٢٤﴾ وقال الله تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤]، فإذا جاء الموت فإنه لا يستطيع أن يدفعه ولا يستطيع أن يؤخره ولا يستطيع أن يقدمه، فإذا جاء الموت فإنه لا يستطيع أن يدفعه ولا يستطيع أن يؤخره ولا يستطيع أن يقدمه، فإذا جاء الموت فإنه لا يستطيع أن يدفعه ولا يستطيع أن يؤخره ولا يستطيع أن يقدمه. ﴿٢٥﴾ وقال الله تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤]، فإذا جاء الموت فإنه لا يستطيع أن يدفعه ولا يستطيع أن يؤخره ولا يستطيع أن يقدمه، فإذا جاء الموت فإنه لا يستطيع أن يدفعه ولا يستطيع أن يؤخره ولا يستطيع أن يقدمه.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ
نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ
أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ
مَا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ
مَا كَسَبُوا۟ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ
ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٥٢﴾ * قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟
مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن
قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ
مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ
بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ
عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

ربع الحزب ٤٧

﴿٢٩﴾ أي: لئلا يعلم أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بمحمد ﷺ أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله ـ أي: عطائه ـ وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. ﴿٣٠﴾ قيل: إن هذه السورة سميت سورة الحجرات لذكر الحجرات فيها، وقيل: لأن الله تعالى ذكر فيها ما يحتجر به من الأعمال، أي: يحرز به من الفضائل، وقيل: لأن الله تعالى ذكر فيها ما يحتجر به من الجنة، أي: يحرز به منها، وقيل: لأن الله تعالى ذكر فيها ما يحتجر به من النار، أي: يحرز به منها. ﴿١٠﴾ أي: لا تقدموا قولا ولا فعلا بين يدي الله ورسوله، أي: لا تقولوا ولا تفعلوا شيئا حتى يقول الله ورسوله ويأمر به. ﴿١١﴾ أي: لا تقدموا شيئا من أمور دينكم بين يدي الله ورسوله، أي: لا تعملوا شيئا حتى يأمركم الله ورسوله، وقيل: معناه: لا تقدموا أحدا على رسول الله ﷺ في الصلاة ولا في غيرها، وقيل: معناه: لا تقدموا قولكم على قوله، وقيل: معناه: لا تقدموا قبل أن يأمركم، وقيل: معناه: لا تقدموا قبل أن يسألكم. ﴿١٢﴾ أي: لا تقدموا بين يدي رسول الله ﷺ في الصلاة، أي: لا تصلوا قبل أن يصلي، وقيل: معناه: لا تقدموا قبل أن يخرج، وقيل: معناه: لا تقدموا قبل أن يأمركم. ﴿١٣﴾ أي: خافوا الله في ترك شيء من أوامره وارتكاب شيء من زواجره، إن الله سميع لأقوالكم عليم بأفعالكم. ﴿١٤﴾ أي: لا ترفعوا أصواتكم فوق صوته إذا كلمتموه، وقيل: معناه: لا تنادوه من وراء الحجرات كما ينادي بعضكم بعضا، ولكن صلوا عليه وسلموا تسليما. ﴿١٥﴾ أي: لا تجهروا له بالقول كما يجهر بعضكم لبعض، ولكن عظموه ووقروه، وقيل: معناه: لا تدعوه باسمه يا محمد، ولكن شرفوه وعظموه وقولوا: يا رسول الله، يا نبي الله. ﴿١٦﴾ أي: يختبر قلوبهم بالتقوى، وقيل: معناه: أخلص قلوبهم للتقوى، وقيل: معناه: وفق قلوبهم للتقوى، وقيل: معناه: أذهب عن قلوبهم الشك والريب. ﴿١٧﴾ أي: لهم مغفرة لذنوبهم وأجر عظيم على طاعتهم.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ
حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ
مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى
ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ
﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ
أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ
أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ
ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ
قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ
مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

﴿٧٨﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً - أي طالعة - قَالَ هَٰذَا رَبِّي - على زعمه - هَٰذَا أَكْبَرُ - من الكوكب والقمر - فَلَمَّا أَفَلَتْ - غابت - قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ. ﴿٧٩﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ - خلقهما - حَنِيفًا - مائلا عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق - وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ﴿٨٠﴾ وَحَاجَّهُ - جادله في الله - قَوْمُهُ - بالتخويف من آلهتهم - قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ - إلى التوحيد - وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ - من الأصنام - إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا - فيصيبني بمكروه - وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا - أحاط علمه بكل شيء - أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ - أن الأصنام لا تضر ولا تنفع - فتتركوها؟. ﴿٨١﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ - بالله - وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا - حجة - فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ - فريقنا وفريقكم - أَحَقُّ بِالْأَمْنِ - من العذاب - إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ - أينا أحق بالأمن؟ ﴿٨٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ - بشرك - أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ - إلى الحق والصواب. ﴿٨٣﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ - نرفع بالعلم من نشاء - إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ. ﴿٨٤﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ - ولدين - كُلًّا هَدَيْنَا - وفقنا للحق - وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ - من قبل إبراهيم - وَمِن ذُرِّيَّتِهِ - ومن ذرية نوح - دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ - أنبياء - وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ - بالطاعة. ﴿٨٥﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ - أنبياء - كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ - الذين صلحت أعمالهم. ﴿٨٦﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا - أنبياء - وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ - بالنبوة والرسالة في زمانهم.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ
إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ
٦٨ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ
بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ
٦٩ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ٧٠
وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا
فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ
يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ
هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ
٧١ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى
ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٢ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ
زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا
سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣ وَقَالُواْ
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ
نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٧٤

﴿٢٤﴾ الذين يبخلون (بما عليهم) ـ أن يؤدوا ما أوجب الله عليهم ـ ويأمرون الناس بالبخل، أي: يحثونهم عليه، ويعلمونهم أن الله لم يوجب عليهم شيئاً، وأن من أوجب عليه شيئاً فبخل به فإنما يضر نفسه، ومن يعرض عن الإنفاق في سبيل الله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ عن خلقه ﴿الْحَمِيدُ﴾ إليهم في أمره ونهيه. ﴿٢٥﴾ لقد أرسلنا رسلنا (محمداً ﷺ وغيره) ـ وأيدناهم ـ ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أي: بالمعجزات الواضحات الدالة على صدقهم في كل ما جاءوا به من عند الله، ﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ﴾ أي: جنس الكتب المنزلة ﴿وَالْمِيزَانَ﴾ أي: العدل الذي يعرف به الحق من الباطل، ويتميز به المحق من المبطل، ﴿لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ أي: بالعدل في أقوالهم وأفعالهم ومعاملاتهم، ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ أي: خلقناه وأوجدناه ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ أي: قوة عظيمة يحصل بها الدفاع عن الدين والأنفس والأموال ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ في معايشهم من الآلات والأدوات التي لا غنى لهم عنها ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ﴾ أي: ليعلم الله علم رؤية وشهادة ما كان علم غيب، أي: ليعلم من ينصره ورسله بالغيب، أي: ينصرهم بالقتال في سبيله، ويجاهد أعداءه ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ أي: قوي في عزته، عزيز في قوته، فلا يغلبه شيء ولا يقهره أحد، بل هو القاهر لكل شيء، الذي قد قهر الأشياء بعزته وقوته.

وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ ۚ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

سُورَةُ غَافِرٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ
وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ
ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَا يَغْرُرْكَ
تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ
مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ
وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ
كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ
كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ
وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۖ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ
لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾

﴿٢١﴾ ٢ هـ ٢/ ٥٥ ٢ ـ ٢٥ ٢ ـ ٢٥ ٢ ـ ٢

رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ
مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡحَكِيمُ ٨ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ
يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩ إِنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ
أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ١٠ قَالُواْ رَبَّنَآ
أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ
إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ١١ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ
وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡۖ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ
ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ١٢ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ١٣ فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ
مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ١٤ رَفِيعُ
ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ
مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٥ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ١٦

﴿٩﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [فصلت: ٩] أي: أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين، وتجعلون له أندادًا، أي: شركاء وأعدالًا، ﴿ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ أي: خالق هذه الأشياء كلها هو الذي سواها وقدرها وأتقنها، ﴿٩﴾ أي: أبعد هذا تكفرون به؟ ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوْقِهَا﴾ [فصلت: ١٠] أي: جبالًا ثوابت في الأرض لئلا تميد بأهلها، ﴿وَبَٰرَكَ فِيهَا﴾ أي: بكثرة الأنهار والأشجار والثمار والزروع، ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا﴾ أي: أرزاق أهلها، ﴿فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ أي: في تتمة أربعة أيام، ﴿سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠] أي: هذا جواب لمن سأل عن ذلك، ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [فصلت: ١١] أي: قصد إلى خلق السماء، ﴿وَهِيَ دُخَانٌ﴾ أي: كالدخان، ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ [فصلت: ١١] أي: انقادتا لأمرنا، ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: ١٢] أي: أتقن خلقهن في يومين، ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾ أي: أمر كل سماء بما أراد من أمره، ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ أي: بالكواكب، ﴿وَحِفْظًا﴾ أي: حفظناها بها من استراق السمع، ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [فصلت: ١٢] أي: هذا الذي ذكرنا من خلق السماوات والأرض هو تقدير العزيز في ملكه، العليم بخلقه.

ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ
ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ
لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ
يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ
يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ
بِشَيۡءٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ * أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ
كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ
بِذُنُوبِهِمۡ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ
كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُواْ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُۚ
إِنَّهُۥ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا
وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ
فَقَالُواْ سَٰحِرٞ كَذَّابٞ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ مِنۡ
عِندِنَا قَالُواْ ٱقۡتُلُوٓاْ أَبۡنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسۡتَحۡيُواْ
نِسَآءَهُمۡۚ وَمَا كَيۡدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿٢٥﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٤٧

﴿١٧﴾ أي فبينا (١٨) نبي الله صالح عليه السلام، وقد كان أمهلهم ثلاثة أيام، كما بينا في سورة هود، فعقروا الناقة، وعتوا عن أمر ربهم، ﴿١٨﴾ أي فأخذتهم الصاعقة بظلمهم، وهي كل عذاب مهلك، وقيل: هي الصيحة التي صاحها جبريل عليه السلام فماتوا عن آخرهم، وقيل: هي الرجفة التي رجفت بهم الأرض، ﴿١٩﴾ أي فهلكوا. ﴿٢٠﴾ أي وأنجينا الذين آمنوا بالله وبرسوله صالح، وكانوا يتقون الله بطاعته واجتناب معاصيه. ﴿٢١﴾ أي واذكر يا محمد لقومك يوم يحشر أعداء الله إلى النار، فيساقون إليها، ويدفعون فيها، ﴿٢٢﴾ حتى إذا جاءوها وردوها، شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون في الدنيا من المعاصي، وأنكروا أن يكونوا فعلوا شيئا من ذلك، ﴿٢٣﴾ وقالوا لجلودهم: لم شهدتم علينا؟ ﴿٢٤﴾ قالت: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء، وهو خلقنا أول مرة، وإليه ترجعون في الآخرة. ﴿٢٥﴾ وما كنتم تستترون من أبصاركم أن تشهد عليكم جلودكم، ولكنكم ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون في الدنيا من القبائح، ﴿٢٦﴾ وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم، فأصبحتم من الخاسرين. ﴿٢٧﴾ فإن يصبروا على ما هم فيه من العذاب، فالنار مأواهم ومقامهم، ﴿٢٨﴾ وإن يطلبوا الرجوع إلى الدنيا ليستعتبوا، فما هم من المجابين إلى ذلك. ﴿٢٩﴾ وقيض الله لهم قرناء من الشياطين، فحسنوا لهم ما هم فيه من الكفر والمعاصي، وزينوا لهم أمر الدنيا، فآثروها على الآخرة، وحق عليهم القول بالعذاب في جملة أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس، إنهم كانوا خاسرين.

وَقَالَ فِرعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ
أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٦﴾
وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ لَّا يُؤۡمِنُ
بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ
يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدۡ
جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ
كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ ﴿٢٨﴾ يَٰقَوۡمِ لَكُمُ
ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ
إِن جَآءَنَاۚ قَالَ فِرۡعَوۡنُ مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ
إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ
عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثۡلَ دَأۡبِ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ
وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعِبَادِ ﴿٣١﴾
وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ
مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴿٣٣﴾

﴿٦٢﴾ ومن دونهما جنتان: أي: ومن دون هاتين الجنتين جنتان أخريان، وهما جنتان أيضًا (٦) لمن خاف مقام ربه، أي: قيامه بين يدي الله للحساب، وهما جنتان أخريان. ﴿٦٣﴾ ومدهامتان: أي: شديدتا الخضرة من شدة الري، وهذا كناية عن كثرة الأشجار والثمار. ﴿٦٤﴾ فيهما عينان نضاختان: أي: فوارتان بالماء الكثير. ﴿٦٥﴾ فيهما فاكهة ونخل ورمان: أي: فيهما أنواع الفواكه، وخص النخل والرمان بالذكر لفضلهما. ﴿٦٦﴾ فيهن خيرات حسان: أي: في الجنات نساء خيرات الأخلاق، حسان الوجوه. ﴿٦٧﴾ حور مقصورات في الخيام: أي: نساء بيض في غاية الحسن، مقصورات في خيامهن على أزواجهن، لا يبغين بهم بدلًا. ﴿٦٨﴾ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان: أي: لم يجامعهن قبل أزواجهن إنس ولا جان، وهذا يدل على أن الجن يتزوجون ويتوالدون كالإنس. ﴿٦٩﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان: أي: فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟ وهذا استفهام تقرير. ﴿٧٠﴾ متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان: أي: متكئين على فرش خضر، وهي المرافق، وعبقري حسان، أي: وزرابي حسان، وهي البسط الفاخرة. ﴿٧١﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان: أي: فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان؟ وهذا استفهام تقرير. ﴿٧٢﴾ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام: أي: تعاظم اسم ربك بالبركة، وكثر خيره، وعظم إحسانه، وهو أهل أن يجل ويعظم ويكرم، فلا يذكر إلا بما يليق به من التعظيم والإجلال.

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى
شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ
مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ
أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ
يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ
وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ
وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ
يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَٰقَوْمِ
إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ
دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ
وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

﴿٤٣﴾ كَذَٰلِكَ ۚ فَصَبَرَ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ، وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ۚ بَلَاغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ، أَيْ: هَذَا الَّذِي وَعَظْنَاكُمْ بِهِ، وَذَكَّرْنَاكُمْ بِهِ، وَأَنْذَرْنَاكُمْ بِهِ، هُوَ بَلَاغٌ لَكُمْ، وَطَرِيقٌ مُوصِلٌ لَكُمْ إِلَى الْمَطْلُوبِ، لَكِنَّ هَذَا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ، الَّذِينَ خَرَجُوا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، وَانْسَلَخُوا مِنْ أَوَامِرِهِ، وَلَمْ يَقُمْ بِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يُهْلَكُونَ عَلَى اللَّهِ، وَيَشْقَوْنَ بِأَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ، وَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الْمُتَّقُونَ، فَإِنَّهُمْ يَنْجُونَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَيَحْصُلُ لَهُمْ كُلُّ خَيْرٍ، وَيَسْعَدُونَ بِذَلِكَ أَتَمَّ سَعَادَةٍ، وَأَكْمَلَهَا، وَأَدْوَمَهَا، وَأَعْلَاهَا، وَهُوَ الْفَوْزُ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، وَالْعَيْشِ السَّلِيمِ، وَالْأَمْنِ التَّامِّ، وَالسُّرُورِ الدَّائِمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ
﴿٤١﴾ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ
عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا
تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ
وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ
﴿٤٣﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟
وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ
عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ
فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ
فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ
تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ
ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ
بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ
ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

﴿٢١﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ. ﴿٢٢﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. ﴿٢٣﴾ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ. ﴿٢٤﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ﴿٢٥﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ﴿٢٦﴾ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ
قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ٥٠
إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ٥١ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ
وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ٥٢ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى
ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٥٣ هُدٗى
وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٥٤ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ
حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ
وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ٥٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ
مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡبَصِيرُ ٥٦ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ
خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٧
وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ٥٨

﴿١٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿١٦﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٧﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٨﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢١﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢٢﴾ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٣﴾ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٥﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٨﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٣٠﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ۚ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟
فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ
خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾
كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾
ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً
وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ
لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ۞ قُلْ إِنِّى
نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ
ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾

ربع الحزب ٤٨

﴿٤١﴾ كذلك - فيما قصصنا عليك - ذكرنا (ص) لأيوب، حين ابتلاه ربه في جسده وماله وأهله، فجزع وشكا إلى ربه ما نزل به من البلاء، فقال: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ أي: أصابني الشيطان بما يشق عليَّ من الوسوسة والأمراض والآلام. ﴿٤٢﴾ فقلنا له: اضرب برجلك الأرض، فضربها فنبعت عين ماء، فقلنا له: هذا ماء بارد تغتسل به وتشرب منه، فيذهب ما بك من الداء. ﴿٤٣﴾ ووهبنا له أهله الذين ماتوا، ومثلهم معهم من نسله، رحمة منا به، وتذكيرًا لأصحاب العقول السليمة بأن الصبر على البلاء يعقبه الفرج. ﴿٤٤﴾ وقلنا له: خذ بيدك حزمة من الحشيش فاضرب بها زوجتك، ولا تحنث في يمينك، فقد وجدناها صابرة على ما أصابها، فوفت بما عاهدت الله عليه. ﴿٤٥﴾ واذكر - أيها الرسول - عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أولي القوة في طاعة الله، والبصائر النافذة في الدين. ﴿٤٦﴾ إنا أخلصناهم بخالصة عظيمة، وهي تذكرهم الدار الآخرة دائمًا، وعملهم لها بالطاعة والإنابة إلى الله.

﴿٤٧﴾ وإنهم عندنا لمن المختارين الأخيار من خلقنا. ﴿٤٨﴾ واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل، وكل منهم من الأخيار المصطفين من خلقنا. ﴿٤٩﴾ هذا ذكر لمن اتقى الله وأطاعه، وإن للمتقين لمرجعًا حسنًا في الآخرة. ﴿٥٠﴾ جنات إقامة مفتحة لهم أبوابها، متكئين فيها على الأرائك، يدعون فيها بفاكهة كثيرة ومشروبات لذيذة. ﴿٥١﴾ وعندهم نساء قاصرات الطرف على أزواجهن، أترابًا في السن والحسن والجمال. ﴿٥٢﴾ هذا ما توعدون به في الآخرة ليوم الحساب.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٍ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٍ ثُمَّ
يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلًا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ
وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ
تَعۡقِلُونَ ٦٧ هُوَ ٱلَّذِى يُحۡىِۦ وَيُمِيتُۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا
يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٦٨ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ
فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ ٦٩ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلۡكِتَٰبِ
وَبِمَآ أَرۡسَلۡنَا بِهِۦ رُسُلَنَاۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٧٠ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ
فِىٓ أَعۡنَاقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ٧١ فِى ٱلۡحَمِيمِ
ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ٧٢ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ
تُشۡرِكُونَ ٧٣ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمۡ نَكُن
نَّدۡعُواْ مِن قَبۡلُ شَيۡـٔٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧٤
ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ فِى ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ
تَمۡرَحُونَ ٧٥ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى
ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٦ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ
بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ٧٧

﴿٧٦﴾ لَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ
﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ
مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٨﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّا أَفَلَتْ
قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٩﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٠﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ ۚ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ
هَدَانِ ۚ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا ۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۗ
أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨١﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ
يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ۚ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٢﴾ الَّذِينَ
آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا
آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٤﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ
وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَزَكَرِيَّا
وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ
وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ ۖ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ
إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٨﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا
لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن
يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٩٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ
فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ مِنۡهُم مَّن قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ
وَمِنۡهُم مَّن لَّمۡ نَقۡصُصۡ عَلَيۡكَۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ
بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلۡحَقِّ وَخَسِرَ
هُنَالِكَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ٧٨ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمَ
لِتَرۡكَبُواْ مِنۡهَا وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٧٩ وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ
وَلِتَبۡلُغُواْ عَلَيۡهَا حَاجَةٗ فِي صُدُورِكُمۡ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى
ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ٨٠ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
تُنكِرُونَ ٨١ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ
قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ
٨٢ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ
ٱلۡعِلۡمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٨٣ فَلَمَّا رَأَوۡاْ
بَأۡسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥ وَكَفَرۡنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ
مُشۡرِكِينَ ٨٤ فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَاۖ سُنَّتَ
ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٥

﴿٢٤﴾ كَلَّا: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ، بَلْ (إِنَّ) الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ: لَيَتَجَاوَزُ الْحَدَّ فِي الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي، (أَن) رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ: أَيْ بِسَبَبِ أَنْ رَآهُ قَدِ اسْتَغْنَى بِمَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ لِكَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ ابْتِلَاءٌ وَاخْتِبَارٌ. ﴿٢٥﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ: إِنَّ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ مَرْجِعَ الْخَلْقِ وَمَصِيرَهُمْ، فَيُجَازِي كُلًّا بِعَمَلِهِ. ﴿٢٦﴾ أَرَأَيْتَ: أَخْبِرْنِي يَا مُحَمَّدُ عَنِ الَّذِي (يَنْهَىٰ) أَيْ: يَمْنَعُ عَبْدًا مُصَلِّيًا عَنِ الصَّلَاةِ؟ ﴿٢٧﴾ أَرَأَيْتَ: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْمَانِعِ لِعَبْدِي عَنِ الصَّلَاةِ: إِنْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ عَلَى الْهُدَىٰ فِي صَلَاتِهِ، أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ فِي عِبَادَتِهِ لِرَبِّهِ، أَفَلَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُنْهَىٰ عَنْ ذَلِكَ؟ ﴿٢٨﴾ أَرَأَيْتَ: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْمَانِعِ لِعَبْدِي عَنِ الصَّلَاةِ: إِنْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ مُكَذِّبًا بِالْحَقِّ، وَمُعْرِضًا عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، أَفَلَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُنْهَىٰ عَنْ ذَلِكَ؟ ﴿٢٩﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ: أَلَمْ يَعْلَمْ هَذَا الْمَانِعُ لِعَبْدِي عَنِ الصَّلَاةِ أَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَىٰ وَالتَّقْوَىٰ، وَيَرَىٰ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي، وَيَرَىٰ مَا يَأْمُرُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا يَنْهَىٰ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ، فَيُجَازِي كُلًّا بِمَا يَسْتَحِقُّ؟ ﴿٣٠﴾ كَلَّا: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُ هَذَا الْمَانِعُ لِعَبْدِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُ الْكَافِرُ الْمُعْرِضُ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، لَئِن لَّمْ يَنتَهِ: لَئِنْ لَمْ يَنْزَجِرْ هَذَا الْمَانِعُ لِعَبْدِي عَنِ الصَّلَاةِ عَنْ مَنْعِهِ عَبْدَهُ عَنِ الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَنْزَجِرْ هَذَا الْكَافِرُ عَنْ كُفْرِهِ وَمَعَاصِيهِ، لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ: لَنَأْخُذَنَّ بِنَاصِيَتِهِ وَنَجُرَّنَّهُ بِهَا إِلَى النَّارِ، وَنَاصِيَةٌ بَدَلٌ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي (نَسْفَعًا) وَهُوَ مَعْرِفَةٌ لِوَصْفِهَا بِالْكَاذِبَةِ الْخَاطِئَةِ، وَالْمَعْنَى: لَنَأْخُذَنَّ بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهَا الْكَاذِبِ الْخَاطِئِ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَلَنُذِلَّنَّهُ وَلَنُهِينَنَّهُ.

سُورَةُ فُصِّلَتۡ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ
قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ
فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ
وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ
﴿٥﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ
فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُۗ وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴿٨﴾ ۞ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ
لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ
ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا
وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ
لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ
لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾

نصف الحزب ٤٨

[٢١] سورة الأنبياء، وهي مائة واثنتا عشرة آية، وسبعمائة وأربع وأربعون كلمة، وثلاثة آلاف وأربعمائة وثلاثة وثلاثون حرفًا.

﴿١﴾ ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ (٢) (ص). ﴿٢﴾ أي: قرب من الخلق حسابهم، وهم في غفلة عما يراد بهم، معرضون عن الفكر فيما يلزمهم فيه الحساب. ﴿٣﴾ أي: ما يأتيهم من آية من القرآن ﴿مُحْدَثٍ﴾ أي: محدث إنزاله ﴿إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ ٣ لاهية قلوبهم عما يراد بهم، ﴿٤﴾ لَا يَتَدَبَّرُونَهُ ولا يتفكرون فيه. ﴿٤﴾ ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ عما يراد بهم، ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى﴾ أي: وأخفوا تناجيهم ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أنفسهم بالشرك، ﴿هَلْ هَذَا﴾ أي: ما هذا ﴿إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ ٤ في الخلق والصورة، ﴿أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ ٤ أنه سحر؟ ﴿٥﴾ ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: يعلم ما يقال في السماء والأرض ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ٥ بما يقال لي وبكم. ﴿٦﴾ ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ﴾ ٦ بل قال المشركون: القرآن أضغاث أحلام، أي: رؤيا كاذبة، بل افتراه، بل هو شاعر، فليأتنا بآية كما جاء الأولون بالآيات، فلم يؤمنوا.

﴿٧﴾ ﴿مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾ ٧ أي: ما آمنت قبل أهل مكة من قرية أهلكناها بالعذاب، أفهم يؤمنون؟ ﴿٨﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ٨ أي: ما أرسلنا قبلك يا محمد إلى الأمم إلا رجالًا نوحي إليهم، أي: كما أوحينا إليك، فاسألوا أهل الكتاب إن كنتم لا تعلمون ذلك.

فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ
وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ
ٱلۡعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ
عَادٖ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ
خَلۡفِهِمۡ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ قَالُواْ لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ
فَإِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٞ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَقَالُواْ مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ
ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ
﴿١٥﴾ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ لِّنُذِيقَهُمۡ
عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ وَهُمۡ
لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى
ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ
﴿١٧﴾ وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ
إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ
سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٠﴾

﴿٢١﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ، أي: قال الله لموسى: خذ العصا ولا تخف منها، فإنا سنعيدها إلى ما كانت عليه من الهيئة والصفة. ﴿٢٢﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ، أي: وأدخل يدك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير برص آية أخرى. ﴿٢٣﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى، أي: فعلنا ذلك لنريك من آياتنا العظيمة الدالة على قدرتنا. ﴿٢٤﴾ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ، أي: اذهب إلى فرعون إنه تجاوز الحد في الكفر والعصيان. ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، أي: قال موسى: يا رب وسع لي صدري بالنبوة والرسالة. ﴿٢٦﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، أي: وسهل لي ما أمرتني به من تبليغ الرسالة. ﴿٢٧﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي، أي: وأزل العقدة التي في لساني. ﴿٢٨﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي، أي: حتى يفهموا ما أقول. ﴿٢٩﴾ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي، أي: واجعل لي معينا من أهلي يعينني على أمري. ﴿٣٠﴾ هَارُونَ أَخِي، أي: هارون شقيقي (وهذا يدل على أن هارون كان أكبر من موسى عليهما السلام). ﴿٣١﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، أي: قو به ظهري وأيدني به.

وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمۡ لِمَ شَهِدتُّمۡ عَلَيۡنَاۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ
أَنطَقَ كُلَّ شَيۡءٖ وَهُوَ خَلَقَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢١﴾
وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَتِرُونَ أَن يَشۡهَدَ عَلَيۡكُمۡ سَمۡعُكُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُكُمۡ
وَلَا جُلُودُكُمۡ وَلَٰكِن ظَنَنتُمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعۡلَمُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَعۡمَلُونَ
﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمۡ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمۡ أَرۡدَىٰكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم
مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصۡبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡۖ وَإِن يَسۡتَعۡتِبُواْ
فَمَا هُم مِّنَ ٱلۡمُعۡتَبِينَ ﴿٢٤﴾ ۞ وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم
مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ
خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾
وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ
لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابٗا شَدِيدٗا
وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَسۡوَأَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعۡدَآءِ ٱللَّهِ
ٱلنَّارُۖ لَهُمۡ فِيهَا دَارُ ٱلۡخُلۡدِ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ
﴿٢٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ
وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴿٢٩﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٤٨

﴿١١﴾ لَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ ۝ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۝ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ۝ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ۝ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ۝ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ۝ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ۝ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ۝ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ ۝ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ۝ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ۝ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ۝ لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ۝ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۝ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ۝ يَفْقَهُوا قَوْلِي ۝ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ۝ هَارُونَ أَخِي ۝ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ۝ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ۝ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ۝ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ۝ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ۝ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ۝ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ۝ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۝ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ۝ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ ۝ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ۝ اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ۝ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۝ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۝ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ۝ قَالَ لَا تَخَافَا ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ۝ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ۝ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ ۝ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ۝ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ۝ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ ۖ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ۝ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّىٰ ۝ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ ۝ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ۝ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ۝ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ ۝ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ۝ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ۝ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ۝ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ۝ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ ۝ قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ۝ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ۝ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ۝ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ۝ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ۝ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ۝ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ۝ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ۝ قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ۝ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا ۖ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۝ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ۝ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّىٰ ۝ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ۝ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ۝ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ۝ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۝ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ۖ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ۝ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ۝ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ ۝ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ۝ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ۝ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ۝ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ۝ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ۝ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۝ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ۝ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ۝ قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۝ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ۝ قَالَ يَا بْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ۖ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ۝ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ۝ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ۝ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ ۖ وَانْظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ۝ إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ۝ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ۝ خَالِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ۝ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ۝ يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ۝ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ۝ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۝ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۝ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۝ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ۝ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ۝ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ۝ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ۝ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ۝ وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ۝ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۝ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ۝ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ۝ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ۝ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ۝ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ۝ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَىٰ ۝ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ۝ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ۝ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ۝ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ۝ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۝ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ ۝ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ۝ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ ۝ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى ۝ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ۝ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ۝ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ۝ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ ۝ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ۝

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ
ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ
فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ﴿٣٢﴾ وَمَنۡ أَحۡسَنُ
قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ
ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ
بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ
وَلِيٌّ حَمِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ
إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ
فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ
ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ
وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ
إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ
رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾

سَجۡدَة

﴿١٥﴾ كلمة - هي - تدل على الإتيان بعد شيء - لكن إذا جاءت - فجعلت - لتدل على أن ما بعدها - ليس - كما قبلها - بل هو - على النقيض - تمامًا - فهي - تدل على الرد - أي - ليس الأمر كما قيل - بل هو - كذا - وكذا - وهنا - ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ - أي - أكاد أخفيها - عن نفسي - فكيف - بغيري - أنا - هي. ﴿١٦﴾ لكي - لا - يصدك - عنها - من - لا - يؤمن بها - واتبع - هواه - أي - ما تهواه نفسه - فتردى - أي - تهلك - بسببه. ﴿١٧﴾ وما - تلك - بيمينك - يا - موسى. ﴿١٨﴾ قال - هي - عصاي - أتوكأ - عليها - وأهش - بها - على غنمي - ولي - فيها - مآرب - أخرى. ﴿١٩﴾ قال - ألقها - يا - موسى. ﴿٢٠﴾ فألقاها - فإذا - هي - حية - تسعى. ﴿٢١﴾ قال - خذها - ولا - تخف - سنعيدها - سيرتها - الأولى. ﴿٢٢﴾ واضمم - يدك - إلى - جناحك - تخرج - بيضاء - من - غير - سوء - آية - أخرى. ﴿٢٣﴾ لنريك - من - آياتنا - الكبرى. ﴿٢٤﴾ اذهب - إلى - فرعون - إنه - طغى. ﴿٢٥﴾ قال - رب - اشرح - لي - صدري. ﴿٢٦﴾ ويسر - لي - أمري. ﴿٢٧﴾ واحلل - عقدة - من - لساني. ﴿٢٨﴾ يفقهوا - قولي. ﴿٢٩﴾ واجعل - لي - وزيرًا - من - أهلي. ﴿٣٠﴾ هارون - أخي. ﴿٣١﴾ اشدد - به - أزري. ﴿٣٢﴾ وأشركه - في - أمري. ﴿٣٣﴾ كي - نسبحك - كثيرًا. ﴿٣٤﴾ ونذكرك - كثيرًا. ﴿٣٥﴾ إنك - كنت - بنا - بصيرًا. ﴿٣٦﴾ قال - قد - أوتيت - سؤلك - يا - موسى.

وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ
ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَاۗ أَفَمَن
يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ
وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ﴿٤١﴾ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ
خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴿٤٢﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدۡ قِيلَ
لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٖ
﴿٤٣﴾ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ
ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ
يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ
فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ
بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿٤٥﴾ مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا
فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

﴿٤٩﴾ أي الذين يخشون ربهم في غيبتهم عن أبصار الناس، وهم في خلواتهم لا يراهم أحد، وهم من عذاب ربهم خائفون. ﴿٥٠﴾ وهذا القرآن ذكر مبارك أنزلناه على محمد، أفأنتم له منكرون؟ ﴿٥١﴾ ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل موسى وهارون، وكنا به عالمين أنه أهل لذلك. ﴿٥٢﴾ حين قال لأبيه وقومه: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ ﴿٥٣﴾ قالوا: وجدنا آباءنا لها عابدين. ﴿٥٤﴾ قال: لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال بين. ﴿٥٥﴾ قالوا: أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين؟ ﴿٥٦﴾ قال: بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلك من الشاهدين. ﴿٥٧﴾ وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين. ﴿٥٨﴾ فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون. ﴿٥٩﴾ قالوا: من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين. ﴿٦٠﴾ قالوا: سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم. ﴿٦١﴾ قالوا: فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون. ﴿٦٢﴾ قالوا: أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم؟ ﴿٦٣﴾ قال: بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون. ﴿٦٤﴾ فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا: إنكم أنتم الظالمون. ﴿٦٥﴾ ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. ﴿٦٦﴾ قال: أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. ﴿٦٧﴾ أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون. ﴿٦٨﴾ قالوا: حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين. ﴿٦٩﴾ قلنا: يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم. ﴿٧٠﴾ وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين. ﴿٧١﴾ ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين. ﴿٧٢﴾ ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين.

* إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ
شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُم
مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾
لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ
قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ
لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ
رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟
وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ
أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ
﴿٥١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ
مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا
فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ
أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ
فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾

﴿٢٧﴾ فقال: إن الله تعالى لما أمره بالذهاب إلى فرعون، قال: يا رب، إني أخاف أن يقتلني قبل أن أبلغ رسالتك، فأزل عني هذا الخوف. ﴿٢٨﴾ (واحلل عقدة) أي: عقدة الخوف. ﴿٢٩﴾ (هارون أخي) أي: أخي في النسب. ﴿٣٠﴾ (اشدد به أزري) أي: قوني به. ﴿٣١﴾ (وأشركه في أمري) أي: في النبوة. ﴿٣٢﴾ (كي نسبحك كثيرا) أي: نصلي لك كثيرا. ﴿٣٣﴾ (ونذكرك كثيرا) أي: نذكرك بالتسبيح والتهليل والتحميد في أدبار الصلوات. ﴿٣٤﴾ (إنك كنت بنا بصيرا) أي: عالما بحالنا. ﴿٣٥﴾ (قال قد أوتيت سؤلك) أي: أعطيت ما سألت. ﴿٣٦﴾ (ولقد مننا عليك مرة أخرى) أي: أنعمنا عليك مرة أخرى. ﴿٣٧﴾ (إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى) أي: ألهمنا أمك ما نريد أن نفعل بك، وهو قوله: ﴿أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ [طه: ٣٩]. ﴿٣٨﴾ (أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم) أي: ألقيه في البحر. ﴿٣٩﴾ (فليلقه اليم بالساحل) أي: بالشاطئ. ﴿٤٠﴾ (إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله) أي: يضمه إليه. ﴿٤١﴾ (فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن) أي: لا تبكي. ﴿٤٢﴾ (وقتلت نفسا فنجيناك من الغم) أي: من قتل القبطي. ﴿٤٣﴾ (وفتناك فتونا) أي: ابتليناك بالمحن. ﴿٤٤﴾ (فلبثت سنين في أهل مدين) أي: عشر سنين. ﴿٤٥﴾ (ثم جئت على قدر يا موسى) أي: على الوقت الذي وعدتك. ﴿٤٦﴾ (واصطنعتك لنفسي) أي: اخترتك لنفسي. ﴿٤٧﴾ (اذهب أنت وأخوك بآياتي) أي: بالعلامات الدالة على نبوتكما. ﴿٤٨﴾ (ولا تنيا في ذكري) أي: لا تفترا في ذكري. ﴿٤٩﴾ (اذهبا إلى فرعون إنه طغى) أي: تجاوز الحد في الكفر. ﴿٥٠﴾ (فقولا له قولا ليّنا) أي: كلماه كلاما رقيقا. ﴿٥١﴾ (لعله يتذكر أو يخشى) أي: يتعظ أو يخاف. ﴿٥٢﴾ (قال ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا) أي: يعجل علينا بالعقوبة. ﴿٥٣﴾ (أو أن يطغى) أي: يتجاوز الحد في الكفر. ﴿٥٤﴾ (قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى) أي: أسمع كلامكما وأرى مكانكما.

سُورَةُ الشُّورَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ
ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ
وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٤﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي
ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ
مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ
﴿٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ
حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي
ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن
يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمِ
ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٩﴾ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ
إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾

[٢٤] سورة الفتح، هي ست عشرة آية، وهي إحدى وثلاثون كلمة، ومائة وأربعة وعشرون حرفا.

هي مدنية في قول جميعهم.

﴿١﴾ ق. ن. (ص. ع. م. ل. ر. ط. س. ك. ح. ي.) ﴿٢﴾ أ. ص. ق. (ل. ر. ط. س. ك. ح. ي.) ﴿٣﴾ ٢ ك ٢ ق من أعمال ٢ ك ٢ ق هي طا ه ق ه ك ه لكم ـ ٢ ك ٢ ق ه ك ه ل ك م ـ ﴿٤﴾ لكم ـ ٢ ك ٢ ق ه ك ه ل ك م ـ ﴿٥﴾ ٢ ك ٢ ق ه ك ه ل ك م ـ ﴿٦﴾ ٢ ك ٢ ق ه ك ه ل ك م ـ ﴿٧﴾ ٢ ك ٢ ق ه ك ه ل ك م ـ ﴿٨﴾ ٢ ك ٢ ق ه ك ه ل ك م ـ ﴿٩﴾ ٢ ك ٢ ق ه ك ه ل ك م ـ ﴿١٠﴾ ٢ ك ٢ ق ه ك ه ل ك م ـ



فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا
وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗاۖ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ
ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٢﴾ ۞ شَرَعَ
لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا
وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ
وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ
يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ
إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ
مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ
ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿١٤﴾ فَلِذَٰلِكَ
فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ
ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۡۖ
ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمُۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمُۡۖ لَا حُجَّةَ
بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۡۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٥﴾

﴿١١﴾ ما كان ينبغي أن يكون هذا من شأنه ـ (أ) أن يعرض عن الإنفاق في سبيل الله، ولله ميراث السماوات والأرض، أي: لا يملك أحد شيئًا إلا بتمليك الله له، ولا يبقى لأحد شيء إلا ما قدمه لنفسه ـ ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ الحديد. ﴿١٢﴾ أي: من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنًا، فيعطيه ثوابه مضاعفًا أضعافًا كثيرة، ولله أجر كريم، وهو الجنة ـ ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ الحديد. ﴿١٣﴾ أي: اذكر يا محمد يوم يرى المؤمنون والمؤمنات نور أعمالهم الصالحة يسعى بين أيديهم وعن أيمانهم، وقد تقدم أن أعمالهم الصالحة تتمثل لهم في صورة نور، وقيل: إن النور يكون على قدر الأعمال، فمنهم من يكون نوره كالجبل، ومنهم من يكون نوره كالنخلة، ومنهم من يكون نوره أقل من ذلك، حتى يكون نور بعضهم على إبهام قدمه، يضيء مرة ويطفأ أخرى، فإذا رأى المؤمنون نور أعمالهم قد ذهب، وأيقنوا بالهلاك، قالوا: ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ۖ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا ۖ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ الحديد.

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ
دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ
١٦ ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ
لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ١٧ يَسۡتَعۡجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ
بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ
أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ ١٨
ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ
١٩ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن
كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ
مِن نَّصِيبٍ ٢٠ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ
مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۗ
وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢١ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ
مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم
مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٢٢

﴿١٦﴾ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. ﴿١٧﴾ اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون. ﴿١٨﴾ إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم. ﴿١٩﴾ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم. ﴿٢٠﴾ اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. ﴿٢١﴾ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ﴿٢٢﴾ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير. ﴿٢٣﴾ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. ﴿٢٤﴾ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد. ﴿٢٥﴾ لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز. ﴿٢٦﴾ ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون. ﴿٢٧﴾ ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون.

ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ
قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ
حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ
ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ
ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾
وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ
وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ * وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ
﴿٢٨﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ
وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ
فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

نصف الحزب ٤٩

﴿٤٢﴾ في هذه الآية ـ لقوله ـ ما يدل على أن الحمام لا يضمن ما تلف فيه من متاع أو غيره، لأنه لم يفرط في شيء من ذلك، وإنما يضمن ما فرط فيه، وهذا هو الصحيح في المذهب، وقيل: يضمن ما تلف فيه، وهو ضعيف ـ لقوله ـ في الحديث الصحيح: «لا ضمان على مؤتمن». ﴿٤٣﴾ لكن إن قال: قد ضاع مني ـ أو سرق ـ فالقول قوله مع يمينه، لأنه مؤتمن في ذلك، وقيل: لا يقبل قوله إلا ببينة، لأنه متهم في ذلك، وقيل: يضمن إن كان من أهل التهم، وهو ضعيف. ﴿٤٤﴾ ومن أتلف شيئاً من الحمام ضمنه، لأنه متعد بذلك. ﴿٤٥﴾ وأما الحمامي فإن كان ممن يستأجر للعمل في الحمام ـ كالوقاد والدلاك ونحوهما ـ فلا ضمان عليه فيما تلف بيده من غير تفريط، لأنه أجير مشترك، وإن كان ممن لا يستأجر للعمل في الحمام ـ كالمالك والمستأجر ـ فإنه يضمن ما تلف بيده، لأنه متعد بذلك. ﴿٤٦﴾ ومن أتلف شيئاً من الحمام ـ كالحوض والقصرية ونحوهما ـ فإنه يضمنه، لأنه متعد بذلك. ﴿٤٧﴾ وإن تلف شيء من الحمام بسبب السقاية في الحمام ـ كما لو سقى دابة فأتلفت شيئاً ـ فإنه يضمنه، لأنه متعد بذلك. ﴿٤٨﴾ وإن تلف شيء من الحمام بسبب الوقود ـ كما لو أوقد فيه فأحرق شيئاً ـ فإنه يضمنه، لأنه متعد بذلك. ﴿٤٩﴾ وإن تلف شيء من الحمام بسبب الدلك ـ كما لو دلك فأتلف شيئاً ـ فإنه يضمنه، لأنه متعد بذلك. ﴿٥٠﴾ وإن تلف شيء من الحمام بسبب الحرارة ـ كما لو تشقق الحوض بسبب الحرارة ـ فإنه يضمنه، لأنه متعد بذلك. ﴿٥١﴾ لأن الحرارة مما يعلم أنها تتلف الحوض، فإذا استعملها فقد تعدى بذلك.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ
فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ
يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا
غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ
ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا
وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ
بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى
ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ
ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى
ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

﴿٤٢﴾ أي (الصنائع) المحكمة من هذه التي ابتدأها الله تعالى وقدر فيها من
﴿٤٣﴾ أن أي: هلاك - أو هو فعل كذا، و «ما» (بمعنى) التي صلة بها
(٢٨) الجنة، كلمة - تطلق من وجه على الجنة المعروفة التي هي
﴿٤٢﴾ قوله: (بمعنى) التي فلما أو هي التي تطلق أو (لا) من الصفات في،
أو أبو عبيدة التي قال صلاة أي. ﴿٤٤﴾ إذا الشاة من هلاكها من هذا
في هي - أي: قد أحدث فيه ما قالوا. ﴿٤٦﴾ لقد أن صح في به أي: وهو
هيئة فاعلة هلاك هذه أي، به هذه فيه لقوا أنها - وهو هلاك
هذه في من فيه، به أن هيأتها أن لا لقالوا صيغة أن لقالوا
هذه هيئة في من فيه، به أن هيأتها أن لا لقالوا صيغة أن لقالوا
هلاك. قال ﴿٤٧﴾ أي: من قالوا هلاك كهيئة قال أن لا أحدها من قال، أن
قالوا أن هذه أي أن - هلاك لقالوا هلاك. ﴿٤٩﴾ أي: من قوله لا (الحاكم)
الحاكم أن هذه - أي: قالوا لا صلاة لا أن قالوا في - أي: قالوا فيه
الحاكم هلاك قالوا هلاك به في، أي: قالوا فيه كهيئة فيه - إذا هذه
التأكيد به لا. ﴿٥٠﴾ أي لا طبقة أن من قوله صحيح - لقالوا هلاك.
﴿٥٥﴾ الذي صلة الذي أي في كهيئة هلاك، لا به أحدث لا قبيلة فيه - أن لا
فيه أحدث - من أن قوله لقالوا هلاك، أو هيأ طبقة به هيأ فيه من. ﴿٥٢﴾ به أحدث
أن الطبقة أطبقة بأحدث فيه - صلاة صلاة به أي: من قوله هلاك. ﴿٥٣﴾ صلاة قوله
في في قوله من قوله هلاك - به أن هيأ طبقة من قوله في - أي: قالوا فيه أقاموا
هيئة أي طبقة الذي هلاك، في الذي كبيرة هلاك أحدث من فيه. ﴿٥٤﴾ به أحدث
أن أن هيأتها أن لا طبقة أحدث قوله من أحدث قوله من طبقة (هذا)
هلاك. ﴿٥٥﴾ لقالوا أن به التفاوت - في: من أن قوله هيئة، ٢ هلاك فيه من
قوله لقالوا فيها في فعل كبيرة أي - لقالوا: أن هو أن - أن فيه صلاة قوله أن فعلته
الحاكم (قالوا) هلاك؟.

وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ
مِن طَرۡفٍ خَفِيٍّۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ
خَسِرُواْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ
فِي عَذَابٖ مُّقِيمٖ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنۡ أَوۡلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم
مِّن دُونِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ٱسۡتَجِيبُواْ
لِرَبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۚ مَا لَكُم
مِّن مَّلۡجَإٖ يَوۡمَئِذٖ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٖ ﴿٤٧﴾ فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ
فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ
أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ
بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ ﴿٤٨﴾ لِّلَّهِ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا
وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡ ذُكۡرَانٗا وَإِنَٰثٗاۖ
وَيَجۡعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًاۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴿٥٠﴾ * وَمَا كَانَ
لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ
رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٞ ﴿٥١﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٤٩

﴿٢٢﴾ ٢ هـ/أن في ذلك ما قاله من أن هذه الكلمة مع ما بعدها، أن في ذلك ما يدل على أن الله تعالى لا يحب الفساد، بل يحب الصلاح، وأن في ذلك ما يدل على أن الله تعالى لا يحب الفساد، بل يحب الصلاح. ﴿٢٦﴾ فإن قيل: لم خص هذه الكلمة بالذكر؟. ﴿٢٦﴾ لأن هذه الكلمة (أي الفساد) ضد الصلاح، فلما ذكر الله تعالى أنه لا يحب الفساد، علم أنه يحب الصلاح. ﴿٢٦﴾ لأن الله تعالى (أي الفساد) ضد الصلاح، فلما ذكر الله تعالى أنه لا يحب الفساد، علم أنه يحب الصلاح. ﴿٢٦﴾ لأن الله تعالى ذكر هذه الكلمة عقيب ما تقدم من الآيات، فلما كان الأمر كذلك، فما وجه ارتباط هذه الكلمة بما قبلها؟ (قيل له) ذكر بعض المفسرين أن هذه الكلمة متصلة بقوله تعالى: ﴿٢٤﴾ لأن ما قبله من الآيات يدل على أن الله تعالى أنه لا يحب الفساد، أي فلا يحب المفسدين، أي فلا يحب الكافرين، أي فلا يحب الظالمين، أي فلا يحب الكاذبين. ﴿٢٥﴾ فإن قيل: ما الفائدة في قوله: ﴿٢٥﴾ لأن ما قبله من الآيات يدل على أن الله تعالى أنه لا يحب الفساد، أي فلا يحب المفسدين، أي فلا يحب الكافرين، أي فلا يحب الظالمين، أي فلا يحب الكاذبين. ﴿٢٥﴾ فإن قيل: ما الفائدة في قوله: ﴿٢٥﴾ لأن ما قبله من الآيات يدل على أن الله تعالى أنه لا يحب الفساد، أي فلا يحب المفسدين، أي فلا يحب الكافرين، أي فلا يحب الظالمين، أي فلا يحب الكاذبين. ﴿٢٥﴾ فإن قيل: ما الفائدة في قوله: ﴿٢٥﴾ لأن ما قبله من الآيات يدل على أن الله تعالى أنه لا يحب الفساد، أي فلا يحب المفسدين، أي فلا يحب الكافرين، أي فلا يحب الظالمين، أي فلا يحب الكاذبين. ﴿٢٥﴾ فإن قيل: ما الفائدة في قوله: ﴿٢٥﴾ لأن ما قبله من الآيات يدل على أن الله تعالى أنه لا يحب الفساد، أي فلا يحب المفسدين، أي فلا يحب الكافرين، أي فلا يحب الظالمين، أي فلا يحب الكاذبين. ﴿٢٥﴾ فإن قيل: ما الفائدة في قوله: ﴿٢٥﴾ لأن ما قبله من الآيات يدل على أن الله تعالى أنه لا يحب الفساد، أي فلا يحب المفسدين، أي فلا يحب الكافرين، أي فلا يحب الظالمين، أي فلا يحب الكاذبين.

وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ
وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ
وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ ٥٣

سُورَةُ الزُّخرُفِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ٢ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا
لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٣ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا
لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ٤ أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا
أَن كُنتُمۡ قَوۡمٗا مُّسۡرِفِينَ ٥ وَكَمۡ أَرۡسَلۡنَا مِن نَّبِيّٖ فِي
ٱلۡأَوَّلِينَ ٦ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ
٧ فَأَهۡلَكۡنَآ أَشَدَّ مِنۡهُم بَطۡشٗا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلۡأَوَّلِينَ
٨ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ
خَلَقَهُنَّ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ ٩ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ
مَهۡدٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠

﴿٢٢﴾ ثُمَّ إِنَّ فَرِيقًا مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ، وَهُمْ قُرَيْشٌ، عَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ، وَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِمَا سَمِعُوا مِنَ الْحَقِّ، وَلَا بِمَا رَأَوْا مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِيمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، فَلَا تَحْزَنْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ لَكَ، وَلَا تَضِقْ صَدْرًا بِمَا يَقُولُونَ فِيكَ، فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكَ وَمُؤَيِّدُكَ عَلَيْهِمْ. ﴿٢٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ صَدَّقُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الْأَعْمَالِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَشْجَارِهَا وَقُصُورِهَا الْأَنْهَارُ، يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ.

[٢٢] سُورَةُ الحَجِّ مَكِّيَّةٌ، وَهِيَ ٧٨ آيَةً، وَهِيَ تَتَحَدَّثُ عَنْ أُصُولِ الْعَقِيدَةِ وَالتَّوْحِيدِ.

يُلْبَسُونَ فِيهَا مِنَ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالذَّهَبِ وَاللُّؤْلُؤِ، وَيُحَلَّوْنَ فِيهَا بِأَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ. ﴿٢٤﴾ وَهُدُوا فِي الدُّنْيَا إِلَى الْقَوْلِ الطَّيِّبِ مِنَ الْكَلَامِ، وَإِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ الَّذِي لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا أَمْتَ. ﴿٢٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَدُّوا النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَعَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ جَمِيعًا، سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ، وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ عَذَابًا أَلِيمًا.

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةً مَّيۡتًاۚ
كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١١﴾ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
لَكُم مِّنَ ٱلۡفُلۡكِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مَا تَرۡكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسۡتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ
ثُمَّ تَذۡكُرُوا۟ نِعۡمَةَ رَبِّكُمۡ إِذَا ٱسۡتَوَيۡتُمۡ عَلَيۡهِ وَتَقُولُوا۟ سُبۡحَٰنَ
ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا
لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًاۚ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ
لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخۡلُقُ بَنَاتٍ وَأَصۡفَىٰكُم
بِٱلۡبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحۡمَٰنِ مَثَلًا
ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى
ٱلۡحِلۡيَةِ وَهُوَ فِى ٱلۡخِصَامِ غَيۡرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا۟ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ
ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُوا۟ خَلۡقَهُمۡۚ سَتُكۡتَبُ
شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوۡ شَآءَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَا عَبَدۡنَٰهُمۡۗ
مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ
كِتَٰبًا مِّن قَبۡلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسۡتَمۡسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلۡ قَالُوٓا۟ إِنَّا
وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢٢﴾

﴿١١﴾ أَيْ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ (حَرْفٍ) طَرَفٍ مِنَ الدِّينِ، لَا فِي وَسَطِهِ وَقَلْبِهِ، فَإِنْ أَصَابَ بِعِبَادَتِهِ خَيْرًا (اطْمَأَنَّ) سَكَنَ (بِهِ) إِلَيْهِ، وَإِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ (انْقَلَبَ) رَجَعَ (عَلَىٰ وَجْهِهِ) كَمَا كَانَ كَافِرًا. ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ بِفَوَاتِ الْأَجْرِ وَالْغَنِيمَةِ. ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ الظَّاهِرُ. ﴿١٢﴾ ﴿يَدْعُو﴾ أَيْ: يَعْبُدُ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) غَيْرَهُ (مَا لَا يَضُرُّهُ) إِنْ تَرَكَ عِبَادَتَهُ (وَمَا لَا يَنْفَعُهُ) إِنْ عَبَدَهُ. ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ عَنِ الْحَقِّ. ﴿١٣﴾ ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ أَيْ: عِبَادَتُهُ أَقْرَبُ إِلَى الضَّرَرِ مِنْهَا إِلَى النَّفْعِ، وَهُوَ الْأَصْنَامُ. ﴿لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ﴾ النَّاصِرُ لِعَابِدِهِ ﴿وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾ الصَّاحِبُ. ﴿١٤﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بَسَاتِينَ تَجْرِي الْأَنْهَارُ فِي أَسْفَلِ أَشْجَارِهَا وَقُصُورِهَا. ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ مِنْ إِكْرَامِ أَوْلِيَائِهِ وَإِهَانَةِ أَعْدَائِهِ. ﴿١٥﴾ ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ أَيْ: مَنْ كَانَ مِنْ أَعْدَاءِ النَّبِيِّ ﷺ يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ لَا يَنْصُرُ نَبِيَّهُ ﷺ وَدِينَهُ ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ سَقْفِ بَيْتِهِ ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ بِالْخَنْقِ ﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ﴾ حِيلَتُهُ ﴿مَا يَغِيظُ﴾ مِنْ نَصْرِ اللَّهِ نَبِيَّهُ ﷺ، أَيْ: لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَٰلِكَ. ﴿١٦﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا الْآيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةَ ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ أَيِ: الْقُرْآنَ ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾ هِدَايَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ. ﴿١٧﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ أَيْ: مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافِ الْمُخْتَلِفَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾ (الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ) بِأَنْ يُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرِينَ النَّارَ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ. ﴿١٨﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ تَعْلَمْ ﴿أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ﴾ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴿وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ﴾ الْمُؤْمِنُونَ ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ الْكَافِرُونَ ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾ مِنْ شَقَاوَةٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ مِنْ إِكْرَامِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَإِهَانَةِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ.



وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ
إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ٢٣
* قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ
قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٢٤ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ فَٱنظُرۡ
كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٢٥ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ
إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ٢٦ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ
٢٧ وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٢٨ بَلۡ
مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ ٢٩
وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٣٠ وَقَالُواْ
لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ٣١ أَهُمۡ
يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم
بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ٣٢ وَلَوۡلَآ
أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ
لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ٣٣

﴿٢٢﴾ أَهِجِّ طِجِّ تَهِجِّ كِجِّ ـِ ـَلَدِ إِ لَا كَلَّصَلَّمَلَّقَلَّوَ لَهَ صَدَ صَلَا قَا لَكَهَ قَهَ ـِ لَاهَعَّلَا قَهَ ـِ لَاهَعَّلَا قَهَ ـِ لَاهَعَّلَا

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن
كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا
فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ
بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ
إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ
ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِمَّا
نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى
وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ
إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ
وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ
أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

﴿٤٤﴾ أي: لم يزل الله متصفًا بالرحمة والمغفرة لعباده، ومن رحمته أن أمهل هؤلاء الظالمين ولم يعاجلهم بالعقوبة. ﴿٤٥﴾ أي: اقرأ ما أوحي إليك من هذا الكتاب العظيم، وتدبره، وتفهم معانيه، وتأمل ما فيه من الحكم والأحكام، وأقم الصلاة المفروضة، إقامة تامة بأركانها وشروطها وخشوعها، فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، أي: تمنع فاعلها من الفحشاء والمنكر، لما فيها من الخشوع والإخلاص لله، وتذكر العبد بربه، وتحثه على مكارم الأخلاق، وتزجره عن مساوئ الأخلاق، لما فيها من استحضار عظمة الله، ومراقبته في جميع أحوال المصلي. ﴿٤٦﴾ أي: ولذكر الله لعباده أكبر من الصلاة وغيرها، فإن الله يذكر من ذكره، كما قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]. ﴿٤٧﴾ أي: لا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالطريقة التي هي أحسن، وهي الطريقة الحسنة البعيدة عن الفظاظة والغلظة، إلا الذين ظلموا منهم، فإنهم يجادلون بالباطل، ليدحضوا به الحق، فلا تجادلوهم إلا بالطريقة التي تقمع الظالم وتزجره عن ظلمه. ﴿٤٨﴾ أي: وكما أنزلنا الكتاب على من قبلك، فالذين آتيناهم الكتاب من قبلك يؤمنون به، ويعرفون أنه الحق من ربهم، ومن هؤلاء المشركين من يؤمن به، ويقر بأنه الحق من عند الله، ومنهم من يجحد به ظلمًا وعنادًا، وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون الذين قد تبين لهم الحق، فردوه بغيًا وحسدًا من عند أنفسهم. ﴿٤٩﴾ أي: وما كنت يا محمد تقرأ قبل القرآن من كتاب، ولا تخطه بيمينك، ولو كنت كذلك لارتاب المبطلون، وقالوا: إنه قرأ ما جاء به من الكتب السابقة، وعلم منها ما علم، ولكنك أمي لا تقرأ ولا تكتب، فجاء القرآن على وفق حالك، ليزيل الريب والشكوك. ﴿٥٠﴾ أي: بل القرآن آيات بينات واضحات في صدور الذين أوتوا العلم، وهم الذين آمنوا بالله ورسوله، وعرفوا الحق واتبعوه، وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والعناد. ﴿٥١﴾ أي: أولم يكف هؤلاء المكذبين لك يا محمد، أنا أنزلنا عليك هذا القرآن العظيم، الذي فيه بيان كل شيء، وفيه الهدى والرحمة والذكرى لقوم يؤمنون به، ويعملون بما فيه؟. ﴿٥٢﴾ قل لهم يا محمد: كفى بالله شاهدًا بيني وبينكم، يعلم صدقي وكذبكم، وهو يعلم ما في السموات والأرض، وسيجازي كلًا بما يستحقه. ﴿٥٣﴾ أي: والذين كفروا بالله ورسوله، وجحدوا ما جاء به من الحق، هم الخاسرون في الدنيا والآخرة، حيث فاتهم الثواب، وحل بهم العقاب. ﴿٥٤﴾ أي: ويستعجلونك يا محمد بالعذاب الذي توعدتهم به، ولولا أن الله قد جعل لعذابهم أجلًا معلومًا عنده، لجاءهم العذاب في الوقت الذي يستعجلونه فيه، ولكنه سبحانه لا يعجل بعجلة أحد، بل يمهل ويؤخر، ولا يهمل ولا يغفل، وسيأتيهم العذاب بغتة في الوقت الذي لا يشعرون به، ولا يعلمون بمجيئه.

وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَٰهُم
بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا
رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ
قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن
تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ
وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ
مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ
فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا
ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُمْ
سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا
إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ
هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ
إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾
وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

﴿٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ. ﴿٢٤﴾ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ. ﴿٢٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. ﴿٢٦﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ. ﴿٢٧﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. ﴿٢٨﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ. ﴿٢٩﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ. ﴿٣٠﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ.

وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ
مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ
٦٢ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ
وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ
٦٣ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ
٦٤ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ
مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ أَلِيمٍ ٦٥ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن
تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٦٦ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ
بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ٦٧ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ
عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ٦٨ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُواْ مُسۡلِمِينَ ٦٩ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ
تُحۡبَرُونَ ٧٠ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ مِّن ذَهَبٖ وَأَكۡوَابٖۖ
وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُۖ وَأَنتُمۡ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ٧١ وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ
تَعۡمَلُونَ ٧٢ لَكُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ كَثِيرَةٞ مِّنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٧٣

﴿١٤﴾ ﴿ ﻳﻨﺎﺩﻭﻧﻬﻢ ﺃﻟﻢ ﻧﻜﻦ ﻣﻌﻜﻢ ﻗﺎﻟﻮﺍ ﺑﻠﻰ ﻭﻟﻜﻨﻜﻢ ﻓﺘﻨﺘﻢ ﺃﻧﻔﺴﻜﻢ ﻭﺗﺮﺑﺼﺘﻢ ﻭﺍﺭﺗﺒﺘﻢ ﻭﻏﺮﺗﻜﻢ ﺍﻷﻣﺎﻧﻲ ﺣﺘﻰ ﺟﺎء ﺃﻣﺮ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻏﺮﻛﻢ ﺑﺎﻟﻠﻪ ﺍﻟﻐﺮﻭﺭ ﴾ ﻳﻨﺎﺩﻭﻧﻬﻢ: ﻳﻨﺎﺩﻱ ﺍﻟﻤﻨﺎﻓﻘﻮﻥ ﺍﻟﻤﺆﻣﻨﻴﻦ، ﺃﻱ ﺃﻟﻢ ﻧﻜﻦ ﻣﻌﻜﻢ ﻓﻲ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ ﻧﺼﻠﻲ ﻭﻧﺼﻮﻡ ﻭﻧﺠﺎﻫﺪ؟ ﻗﺎﻟﻮﺍ: ﺑﻠﻰ ﻛﻨﺎ ﻣﻌﻜﻢ ﻓﻲ ﺍﻟﻈﺎﻫﺮ. ﻭﻟﻜﻨﻜﻢ ﻓﺘﻨﺘﻢ ﺃﻧﻔﺴﻜﻢ: ﺃﻱ ﺃﻫﻠﻜﺘﻤﻮﻫﺎ ﺑﺎﻟﻨﻔﺎﻕ ﻭﺍﻟﺮﻳﺐ. ﻭﺗﺮﺑﺼﺘﻢ: ﺑﺎﻟﻤﺆﻣﻨﻴﻦ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﻭﺍﻟﻔﺘﻦ ﻭﺍﻟﻬﻼﻙ. ﻭﺍﺭﺗﺒﺘﻢ: ﺷﻜﻜﺘﻢ ﻓﻲ ﺍﻟﺪﻳﻦ ﻭﻓﻲ ﺍﻟﺒﻌﺚ ﻭﺍﻟﻨﺸﻮﺭ. ﻭﻏﺮﺗﻜﻢ ﺍﻷﻣﺎﻧﻲ: ﺃﻱ ﺍﻷﺑﺎﻃﻴﻞ ﻭﺍﻟﺸﻬﻮﺍﺕ ﻭﺍﻟﻠﺬﺍﺕ ﻭﺍﻟﺮﺋﺎﺳﺔ ﻭﺍﻟﺪﻧﻴﺎ. ﺣﺘﻰ ﺟﺎء ﺃﻣﺮ ﺍﻟﻠﻪ: ﺃﻱ ﺍﻟﻤﻮﺕ. ﻭﻏﺮﻛﻢ ﺑﺎﻟﻠﻪ ﺍﻟﻐﺮﻭﺭ: ﺍﻟﺸﻴﻄﺎﻥ ﻭﻗﻮﻟﻪ ﻟﻜﻢ ﺇﻧﻜﻢ ﻋﻠﻰ ﺻﻮﺍﺏ ﻭﺳﻴﻐﻔﺮ ﻟﻜﻢ. ﴿١٥﴾ ﴿ ﻓﺎﻟﻴﻮﻡ ﻻ ﻳﺆﺧﺬ ﻣﻨﻜﻢ ﻓﺪﻳﺔ ﻭﻻ ﻣﻦ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﻔﺮﻭﺍ ﻣﺄﻭﺍﻛﻢ ﺍﻟﻨﺎﺭ ﻫﻲ ﻣﻮﻻﻛﻢ ﻭﺑﺌﺲ ﺍﻟﻤﺼﻴﺮ ﴾ ﻓﺎﻟﻴﻮﻡ ﻻ ﻳﺆﺧﺬ ﻣﻨﻜﻢ ﻓﺪﻳﺔ: ﺃﻱ ﻓﺪﺍء ﻭﻻ ﻣﻦ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﻔﺮﻭﺍ: ﺃﻱ ﻭﻻ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﻨﺎﻓﻘﻴﻦ ﻣﺄﻭﺍﻛﻢ ﺍﻟﻨﺎﺭ: ﺃﻱ ﻣﺼﻴﺮﻛﻢ ﻭﻣﺜﻮﺍﻛﻢ ﻫﻲ ﻣﻮﻻﻛﻢ: ﺃﻱ ﺃﻭﻟﻰ ﺑﻜﻢ ﻭﻣﺼﻴﺮﻛﻢ ﻭﻣﺜﻮﺍﻛﻢ. ﻭﺑﺌﺲ ﺍﻟﻤﺼﻴﺮ: ﺃﻱ ﺑﺌﺲ ﻣﺎ ﺻﺎﺭ ﺇﻟﻴﻪ ﺍﻟﻤﺼﻴﺮ ﻫﻮ ﻫﺬﺍ. ﴿١٦﴾ ﴿ ﺃﻟﻢ ﻳﺄﻥ ﻟﻠﺬﻳﻦ ﺁﻣﻨﻮﺍ ﺃﻥ ﺗﺨﺸﻊ ﻗﻠﻮﺑﻬﻢ ﻟﺬﻛﺮ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻣﺎ ﻧﺰﻝ ﻣﻦ ﺍﻟﺤﻖ ﻭﻻ ﻳﻜﻮﻧﻮﺍ ﻛﺎﻟﺬﻳﻦ ﺃﻭﺗﻮﺍ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻣﻦ ﻗﺒﻞ ﻓﻄﺎﻝ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺍﻷﻣﺪ ﻓﻘﺴﺖ ﻗﻠﻮﺑﻬﻢ ﻭﻛﺜﻴﺮ ﻣﻨﻬﻢ ﻓﺎﺳﻘﻮﻥ ﴾ ﺃﻟﻢ ﻳﺄﻥ: ﺃﻱ ﺃﻟﻢ ﻳﺤﻦ ﻭﻳﺠﺊ ﻭﻗﺖ ﻟﻠﺬﻳﻦ ﺁﻣﻨﻮﺍ: ﺃﻱ ﺻﺪﻗﻮﺍ ﺑﺄﻟﺴﻨﺘﻬﻢ ﻭﻗﻠﻮﺑﻬﻢ ﺃﻥ ﺗﺨﺸﻊ ﻗﻠﻮﺑﻬﻢ: ﺃﻱ ﺗﻠﻴﻦ ﻭﺗﺨﺸﻊ ﻭﺗﺨﺎﻑ ﻭﺗﺮﺟﻒ ﻟﺬﻛﺮ ﺍﻟﻠﻪ: ﺃﻱ ﻟﺬﻛﺮ ﺍﻟﻠﻪ ﺇﻳﺎﻫﻢ ﻭﻣﺎ ﻧﺰﻝ ﻣﻦ ﺍﻟﺤﻖ: ﺃﻱ ﻭﻟﻤﺎ ﻧﺰﻝ ﻣﻦ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﻭﻻ ﻳﻜﻮﻧﻮﺍ ﻛﺎﻟﺬﻳﻦ ﺃﻭﺗﻮﺍ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻣﻦ ﻗﺒﻞ: ﻫﻢ ﺍﻟﻴﻬﻮﺩ ﻭﺍﻟﻨﺼﺎﺭﻯ ﻓﻄﺎﻝ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺍﻷﻣﺪ: ﺃﻱ ﺍﻟﺰﻣﺎﻥ ﻭﺍﻟﻤﺪﺓ ﻓﻘﺴﺖ ﻗﻠﻮﺑﻬﻢ: ﺃﻱ ﻗﺴﺎ ﻭﻳﺒﺴﺖ ﻭﻟﻢ ﺗﻠﻦ ﻭﻟﻢ ﺗﺨﺸﻊ ﻭﻛﺜﻴﺮ ﻣﻨﻬﻢ ﻓﺎﺳﻘﻮﻥ: ﺃﻱ ﺧﺎﺭﺟﻮﻥ ﻋﻦ ﺃﻣﺮ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻃﺎﻋﺘﻪ ﻭﻣﺎ ﺃﺷﺒﻪ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺴﻴﺎﻕ ﺑﻘﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻓﻲ ﺳﻮﺭﺓ ﺍﻟﺒﻘﺮﺓ: ﴿ ﺛﻢ ﻗﺴﺖ ﻗﻠﻮﺑﻜﻢ ﻣﻦ ﺑﻌﺪ ﺫﻟﻚ ﻓﻬﻲ ﻛﺎﻟﺤﺠﺎﺭﺓ ﺃﻭ ﺃﺷﺪ ﻗﺴﻮﺓ ﴾.

إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنۡهُمۡ وَهُمۡ
فِيهِ مُبۡلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾
وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدۡ
جِئۡنَٰكُم بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَكُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمۡ أَبۡرَمُوٓاْ أَمۡرٗا
فَإِنَّا مُبۡرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡۚ بَلَىٰ
وَرُسُلُنَا لَدَيۡهِمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ فَأَنَا۠ أَوَّلُ
ٱلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبۡحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ
ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ
إِلَٰهٞۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ
﴿٨٥﴾ وَلَا يَمۡلِكُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا
مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَهُمۡ
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ
لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾

﴿٢٢﴾ صِفَتِهِمْ، كَمَا هُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ. ﴿٢١﴾ أَمْ بَلْ أَلَهُمْ شُرَكَاءُ شَيَاطِينُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ. ﴿٢٠﴾ إِنَّ الْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الْآخِرَةِ. ﴿١٩﴾ لَيْسَ هَذَانِ الْفَرِيقَانِ سَوَاءً فِي الْعَذَابِ، فَالْكَافِرُونَ فِي النَّارِ وَالْمُؤْمِنُونَ فِي الْجَنَّةِ. ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ؟ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ؟ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ. ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. ﴿١٦﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ؟ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ. ﴿١٥﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ. ﴿١٤﴾ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. ﴿١٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ. ﴿١٢﴾ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ. ﴿١١﴾ يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ. ﴿١٠﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. ﴿٩﴾ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ. ﴿٨﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ. ﴿٧﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. ﴿٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ. ﴿٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ﴿٣﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. ﴿٢﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ. ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ.

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ
إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمۡرٗا
مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ
إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ
وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ ﴿٩﴾
فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ
هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ
﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾ ثُمَّ
تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ
إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ
﴿١٦﴾ * وَلَقَدۡ فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ كَرِيمٌ
﴿١٧﴾ أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٨﴾

نصف الحزب ٥٠

[٢٢] صلاة الصافات، هذا كان في أول، فإنها تكون أعوانا لقارئها في ٢١ في آخر، وفي الجنة.

وفي الحديث في الصافات - والله أعلم.

﴿١﴾ ٥. (خلق. ٥٤٥.) ﴿٢﴾ أي ٩ أول ٥٤٥ طه. ﴿٣﴾ كلمة - إن، أي الذين صفوا بالملائكة، بل هي تنزل في الصافات كصفوف الملائكة. ﴿٤﴾ فالجارات زجرا. ﴿٥﴾ فالتاليات ذكرا، إن إلهكم لواحد. ﴿٦﴾ رب السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق. ﴿٧﴾ إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب. ﴿٨﴾ وحفظا من كل شيطان مارد. ﴿٩﴾ لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب. ﴿١٠﴾ دحورا ولهم عذاب واصب. ﴿١١﴾ إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب. ﴿١٢﴾ فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا، إنا خلقناهم من طين لازب. ﴿١٣﴾ بل عجبت ويسخرون. ﴿١٤﴾ وإذا ذكروا لا يذكرون. ﴿١٥﴾ وإذا رأوا آية يستسخرون. ﴿١٦﴾ وقالوا إن هذا إلا سحر مبين. ﴿١٧﴾ أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون. ﴿١٨﴾ أو آباؤنا الأولون. ﴿١٩﴾ قل نعم وأنتم داخرون. ﴿٢٠﴾ فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون. ﴿٢١﴾ وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين. ﴿٢٢﴾ هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون. ﴿٢٣﴾ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون. ﴿٢٤﴾ من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم. ﴿٢٥﴾ وقفوهم إنهم مسئولون. ﴿٢٦﴾ ما لكم لا تناصرون. ﴿٢٧﴾ بل هم اليوم مستسلمون. ﴿٢٨﴾ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون. ﴿٢٩﴾ قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين. ﴿٣٠﴾ قال بل لم تكونوا مؤمنين. ﴿٣١﴾ وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين. ﴿٣٢﴾ فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون. ﴿٣٣﴾ فأغويناكم إنا كنا غاوين. ﴿٣٤﴾ فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون. ﴿٣٥﴾ إنا كذلك نفعل بالمجرمين. ﴿٣٦﴾ إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون. ﴿٣٧﴾ ويقولون أئنا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون. ﴿٣٨﴾ بل جاء بالحق وصدق المرسلين. ﴿٣٩﴾ إنكم لذائقوا العذاب الأليم. ﴿٤٠﴾ وما تجزون إلا ما كنتم تعملون. ﴿٤١﴾ إلا عباد الله المخلصين. ﴿٤٢﴾ أولئك لهم رزق معلوم. ﴿٤٣﴾ فواكه وهم مكرمون. ﴿٤٤﴾ في جنات النعيم. ﴿٤٥﴾ على سرر متقابلين. ﴿٤٦﴾ يطاف عليهم بكأس من معين. ﴿٤٧﴾ بيضاء لذة للشاربين. ﴿٤٨﴾ لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون. ﴿٤٩﴾ وعندهم قاصرات الطرف عين. ﴿٥٠﴾ كأنهن بيض مكنون. ﴿٥١﴾ فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون. ﴿٥٢﴾ قال قائل منهم إني كان لي قرين. ﴿٥٣﴾ يقول أئنك لمن المصدقين. ﴿٥٤﴾ أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمدينون. ﴿٥٥﴾ قال هل أنتم مطلعون. ﴿٥٦﴾ فاطلع فرآه في سواء الجحيم. ﴿٥٧﴾ قال تالله إن كدت لتردين. ﴿٥٨﴾ ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. ﴿٥٩﴾ أفما نحن بميتين. ﴿٦٠﴾ إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين. ﴿٦١﴾ إن هذا لهو الفوز العظيم. ﴿٦٢﴾ لمثل هذا فليعمل العاملون. ﴿٦٣﴾ أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم. ﴿٦٤﴾ إنا جعلناها فتنة للظالمين. ﴿٦٥﴾ إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم. ﴿٦٦﴾ طلعها كأنه رؤوس الشياطين. ﴿٦٧﴾ فإنهم لآكلون من

وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّى عُذْتُ
بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾
فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ
كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا
بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُۥ
كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾
إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ
بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ
خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ
﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

﴿٤١﴾ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ۝ ﴿٤٢﴾ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۝ ﴿٤٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۝ ﴿٤٤﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۚ نِعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۝ ﴿٤٥﴾ وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ۝ ﴿٤٦﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ۝ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ۝ ﴿٤٨﴾ وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ۝ ﴿٤٩﴾ هَٰذَا ذِكْرٌ ۗ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ۝ ﴿٥٠﴾ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ۝ ﴿٥١﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ۝ ﴿٥٢﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ۝ ﴿٥٣﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ۝ ﴿٥٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ۝ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ۝ ﴿٥٦﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝ ﴿٥٧﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ۝ ﴿٥٨﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ ۝ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ ۖ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ ۚ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ الْقَرَارُ ۝ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ۝ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ۝ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ۝ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ۝ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ۝ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ۝ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ۝ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ۝ ﴿٦٩﴾ إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ۝ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ۝ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى
عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ
ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ
ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ
صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ
﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ
﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾
كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا
ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن
رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الجَاثِيَةِ

﴿٢٥﴾ كَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٢٦﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٢٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٢٨﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٣٠﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٣١﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٣٢﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٣٣﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٣٤﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٣٥﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٣٦﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٣٧﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٣٨﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٣٩﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٤١﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٤٢﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ ۖ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٤٣﴾ (تم) (تم) (تم)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ
لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ
يَعۡقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَ
ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيۡلٞ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٧﴾ يَسۡمَعُ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٖ
﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا شَيۡـٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ
مُّهِينٞ ﴿٩﴾ مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغۡنِي عَنۡهُم مَّا كَسَبُواْ شَيۡـٔٗا
وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠﴾ هَٰذَا
هُدٗىۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ﴿١١﴾
* ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡبَحۡرَ لِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ فِيهِ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ
مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٥٠

[٢٤] فجّبجّ معها، مدّ فو كّ مدّ، فعلى
٢٤٥٤ ـ آ كدّكدّ صدّص معها فو عا.

لعّ فو قّ ـ ملّملّمّقّمّ فو حدّحدّ فو مّ.

﴿١﴾ ٥. (خلس. هدّه.) ﴿٢﴾ فعلى مدّ لعّ مّملّمّقّمّ قّمّقّمّقّمّ قّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ
مّقّمّقّمّقّمّ قّمّقّمّقّمّ. ﴿٤﴾ كلّمّ ـ ملّصّ فو مّ سّ لّ سّ صا مّ فو مّ مّقّمّقّمّقّمّ سّمّقّمّقّمّقّمّ سّمّ
فو مّ. ﴿٥﴾ آ لّمّ (كمّهس) سا سّمّ ـ آ لّ لّ قّ مّ فو مّ لّ آ لّ لّ قّ مّ ملّصّمّقّمّ قّ ملّصّمّقّمّ سّمّ،
مّ (لا) فو ملّصّ فو مّ مّقّمّقّمّقّمّ سّمّقّمّقّمّقّمّ سّمّقّمّقّمّقّمّ (حجج) مّ فو مّ. ﴿٨﴾ آ لّ صّ
لّ آ لّ لّ قّ مّ ـ سّمّ حجج مّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ (صبر) سّمّ ـ لّ آ لّ قّ مّ
مّ فو مّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ (صبر) سّمّ ـ لّ سّ فو مّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ
مّ فو مّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ ـ مّ لا فو مّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ.
﴿٩﴾ لّمّ فو مّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ ـ إ مّ لّ مّ فو مّ لّ لّ لّ مّ مّ فو مّ، لّمّ سّمّ
مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ صّمّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ لّمّ مّقّمّقّمّقّمّ
مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ؟.
﴿١٠﴾ كلّمّ سّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ مّقّمّقّمّقّمّ
مّقّمّقّمّق

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجۡزِيَ
قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ
وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا
بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِۖ
فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ رَبَّكَ
يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ
﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ
أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمۡ لَن يُغۡنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ
شَيۡـٔٗاۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۖ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُتَّقِينَ
﴿١٩﴾ هَٰذَا بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾
أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ
مَا يَحۡكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ
وَلِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾

﴿١٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿١٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

أَفَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ
وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ فَمَن يَهۡدِيهِ مِنۢ بَعۡدِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ٢٣ وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا يُهۡلِكُنَآ
إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ٢٤ وَإِذَا تُتۡلَىٰ
عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٥ قُلِ ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يَجۡمَعُكُمۡ إِلَىٰ
يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٦ وَلِلَّهِ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَخۡسَرُ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ٢٧
وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٖ جَاثِيَةٗۚ كُلُّ أُمَّةٖ تُدۡعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ
تَعۡمَلُونَ ٢٨ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ
مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٩ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُدۡخِلُهُمۡ رَبُّهُمۡ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ٣٠ وَأَمَّا
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ أَفَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ وَكُنتُمۡ قَوۡمٗا
مُّجۡرِمِينَ ٣١ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا
قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ٣٢

﴿٤٢﴾ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ، أي: فلما جاء سليمان رسول بلقيس بالهدية قال أتعطونني مالا فما أعطاني الله من النبوة والملك خير مما أعطاكم من الدنيا بل أنتم بهديتكم تفرحون، أي: تأخذون هذه الهدية وترضون بها من عرضها الفاني (وقيل) أتمدونني بمال؟، فإن الله قد أغناني عن أموالكم بما آتاني من النبوة والملك. ﴿٤٣﴾ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ. ﴿٤٤﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ، أي: قال سليمان لأصحابه أيكم يأتيني بسرير بلقيس قبل أن يأتوني مؤمنين بالله ورسوله منقادين لأمره؟ ﴿٤٥﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ، أي: قال عفريت من الجن وهو الداهية الخبيث المنكر من مردة الجن أنا آتيك بعرشها قبل أن تقوم من مجلسك الذي تقضي فيه بين الناس وإني على حمله لقوي على ما حملت أمين على ما فيه من الجواهر النفيسة. ﴿٤٦﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ، أي: قال الذي عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا الصديق وكان عالما باسم الله الأعظم إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى أنا آتيك بعرشها قبل أن يرجع إليك طرفك أي: قبل أن ترد إليك عينك فإنك لا ترد عينك إلا وقد جاء العرش فلما رآه مستقرا عنده أي: ثابتا بين يديه قال هذا من فضل ربي ليختبرني أأشكر نعمته علي أم أكفرها (وقيل) أأشكر فيما خولني أم أكفر فيما أمرني به ربي؟ وقيل: أأشكر فيما أعطاني أم أكفر فيما منعني؟ ﴿٤٧﴾ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ، أي: قال سليمان غيروا لها عرشها بالزيادة والنقصان ننظر أتهتدي إلى معرفته أم تكون ممن لا يهتدي إليه.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

سُورَةُ الأَحْقَافِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾

الجزء ٢٦
الحزب ٥١

﴿١١﴾ لكن الله أخبر أنه لا يعذب أحدًا إلا بعد أن يرسل إليه رسولًا يدعوه إلى الإيمان به وطاعته، فمن أطاع الرسول دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار. ﴿١٢﴾ أما الذين يخافون ربهم في الغيب ولم يروه، لهم مغفرة لذنوبهم وثواب عظيم في الجنة. ﴿١٣﴾ وأسروا قولكم أيها الناس أو اجهروا به، فإن الله عليم بما تخفي الصدور. ﴿١٤﴾ ألا يعلم الله خلقه وهو اللطيف بعباده، الخبير بما يصلحهم؟

﴿١٥﴾ هو الله الذي ذلل لكم الأرض فجعلها سهلة لكم تمشون في جوانبها وأطرافها، وكلوا من رزقه الذي يخرجه لكم من الأرض، وإليه وحده مرجعكم بعد البعث.

[٢٧] تفسير سورة الملك، وهي كل آيات هذه السورة ٣٠ آية، إلا آية ١١ فهي مدنية.

﴿١﴾ تعالى الله الذي بيده وحده الملك كله، وهو على كل شيء قدير. ﴿٢﴾ الذي خلق الموت والحياة ليختبركم أيكم أحسن عملًا، وهو العزيز الذي لا يغلبه شيء، الغفور لذنوب عباده التائبين. ﴿٣﴾ الذي خلق سبع سماوات بعضها فوق بعض، ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت أو اختلاف أو خلل، فارجع البصر إلى السماء هل ترى فيها من شقوق؟ ﴿٤﴾ ثم ارجع البصر مرة بعد مرة يرجع إليك البصر ذليلًا عاجزًا عن أن يرى خللًا، وهو كليل منقطع من طول الرجوع.

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا
تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا
سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ
لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۦ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى
وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ
وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠
إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ
فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ
إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا
ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

﴿٦﴾ أي: لا تقل ما لا علم لك به، (كذا) في (ب) و(ت) و(ك) و(ل) و(م) و(ن) و(هـ)، أي: لا تقفوا (تتبعوا) ما ليس لكم به علم. ﴿٧﴾ أي: لا تقل ما لا تعلم. ﴿٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق. ﴿٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٠﴾ أي: لا تمش مشية المتكبرين. ﴿١١﴾ أي: من أمر الله ونهيه. ﴿١٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٤٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٤١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٤٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٤٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٤٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٤٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٤٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٤٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٤٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٤٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٥٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٥١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٥٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٥٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٥٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٥٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٥٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٥٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٥٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٥٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٦٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٦١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٦٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٦٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٦٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٦٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٦٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٦٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٦٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٦٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٧٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٧١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٧٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٧٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٧٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٧٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٧٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٧٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٧٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٧٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٨٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٨١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٨٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٨٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٨٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٨٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٨٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٨٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٨٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٨٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٩٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٩١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٩٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٩٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٩٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٩٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٩٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٩٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٩٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٩٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٠٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٠١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٠٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٠٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٠٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٠٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٠٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٠٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٠٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٠٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١١٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١١١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١١٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١١٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١١٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١١٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١١٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١١٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١١٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١١٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٢٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٢١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٢٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٢٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٢٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٢٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٢٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٢٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٢٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٢٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٣٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٣١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٣٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٣٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٣٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٣٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٣٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٣٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٣٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٣٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٤٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٤١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٤٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٤٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٤٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٤٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٤٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٤٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٤٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٤٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٥٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٥١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٥٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٥٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٥٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٥٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٥٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٥٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٥٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٥٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٦٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٦١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٦٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٦٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٦٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٦٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٦٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٦٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٦٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٦٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٧٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٧١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٧٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٧٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٧٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٧٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٧٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٧٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٧٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٧٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٨٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٨١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٨٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٨٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٨٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٨٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٨٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٨٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٨٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٨٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٩٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٩١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٩٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٩٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٩٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٩٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٩٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٩٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٩٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿١٩٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٠٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٠١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٠٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٠٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٠٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٠٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٠٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٠٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٠٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٠٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢١٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢١١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢١٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢١٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢١٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢١٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢١٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢١٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢١٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢١٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٢٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٢١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٢٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٢٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٢٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٢٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٢٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٢٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٢٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٢٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٣٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٣١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٣٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٣٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٣٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٣٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٣٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٣٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٣٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٣٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٤٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٤١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٤٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٤٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٤٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٤٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٤٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٤٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٤٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٤٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٥٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٥١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٥٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٥٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٥٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٥٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٥٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٥٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٥٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٥٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٦٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٦١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٦٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٦٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٦٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٦٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٦٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٦٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٦٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٦٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٧٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٧١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٧٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٧٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٧٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٧٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٧٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٧٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٧٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٧٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٨٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٨١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٨٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٨٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٨٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٨٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٨٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٨٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٨٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٨٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٩٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٩١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٩٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٩٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٩٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٩٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٩٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٩٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٩٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٢٩٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٠٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٠١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٠٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٠٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٠٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٠٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٠٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٠٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٠٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٠٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣١٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣١١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣١٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣١٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣١٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣١٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣١٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣١٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣١٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣١٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٢٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٢١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٢٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٢٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٢٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٢٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٢٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٢٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٢٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٢٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٣٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٣١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٣٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٣٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٣٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٣٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٣٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٣٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٣٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٣٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٤٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٤١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٤٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٤٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٤٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٤٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٤٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٤٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٤٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٤٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٥٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٥١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٥٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٥٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٥٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٥٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٥٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٥٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٥٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٥٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٦٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٦١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٦٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٦٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٦٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٦٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٦٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٦٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٦٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٦٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٧٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٧١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٧٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٧٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٧٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٧٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٧٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٧٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٧٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٧٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٨٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٨١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٨٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٨٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٨٤﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٨٥﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٨٦﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٨٧﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٨٨﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٨٩﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٩٠﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٩١﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٩٢﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٩٣﴾ أي: لا تتكبر عن الحق ولا تتجبر على الناس. ﴿٣٩

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ
عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ
إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ
عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ
ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِى قَالَ
لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن
قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ
مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ
فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ
﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ
ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا ۖ فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

﴿١﴾ إن في خلق السماوات والأرض وما فيهما من المخلوقات الدالة على كمال قدرة الله وعظيم سلطانه وما في اختلاف الليل والنهار من الزيادة والنقصان لآيات دالة على وجود الله ووحدانيته وكمال علمه وقدرته لقوم يتفكرون فيستدلون بها على ما أراد الله منهم أن يستدلوا عليه. ﴿٢﴾ وفي خلقكم أيها الناس من نفس واحدة هي آدم عليه السلام وفي خلق أزواجكم منها وهي حواء عليها السلام وفي خلق ما يدب على الأرض من الناس والدواب والهوام وغيرها من أصناف الخلق لآيات دالة على وجود الله ووحدانيته وكمال علمه وقدرته لقوم يعقلون ما يرون ويسمعون فيعتبرون بما يشاهدون ويسمعون. ﴿٣﴾ وفي خلق الليل والنهار وما يتعاقبان عليه من الزيادة والنقصان لآيات دالة على وجود الله ووحدانيته وكمال علمه وقدرته لقوم يتدبرون ما يرون ويسمعون فيعلمون أن الله تعالى هو الخالق وحده لا شريك له. ﴿٤﴾ وفي السفن التي تجري في البحار بما ينتفع به الناس من الأسفار والتجارات لآيات دالة على وجود الله ووحدانيته وكمال علمه وقدرته لقوم يعقلون ما يرون ويسمعون فيعلمون أن الله تعالى هو الخالق وحده لا شريك له. ﴿٥﴾ وفي المطر الذي ينزله الله من السماء فيحيي به الأرض بعد موتها لآيات دالة على وجود الله ووحدانيته وكمال علمه وقدرته لقوم يعقلون ما يرون ويسمعون فيعلمون أن الله تعالى هو الخالق وحده لا شريك له.



۞ وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ
مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ
عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٢١﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا
بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ
وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا
رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ
بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ
شَيۡءِۭ بِأَمۡرِ رَبِّهَا فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ
وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ سَمۡعٗا وَأَبۡصَٰرٗا وَأَفۡـِٔدَةٗ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ
وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ
ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا
مَا حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡقُرَىٰ وَصَرَّفۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٧﴾
فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۢۖ
بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡۚ وَذَٰلِكَ إِفۡكُهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢٨﴾

﴿١١﴾ كلا لا وزر لا ملجأ ولا مفر، ﴿١٢﴾ إلى ربك يومئذ المستقر أي المرجع والمصير، ﴿١٣﴾ ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر أي بأول عمله وآخره، ﴿١٤﴾ بل الإنسان على نفسه بصيرة أي هو شاهد على نفسه بما عمل، ﴿١٥﴾ ولو ألقى معاذيره أي ولو اعتذر بكل عذر فإنه لا يقبل منه. ﴿١٦﴾ لا تحرك به لسانك لتعجل به أي لا تحرك لسانك بالقرآن عند نزول الوحي عليك لتعجل به، ﴿١٧﴾ إن علينا جمعه وقرآنه أي إن علينا أن نجمعه في صدرك ثم تقرأه، ﴿١٨﴾ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه أي فإذا قرأه عليك جبريل فاستمع له وأنصت ثم اقرأه كما أقرأك، ﴿١٩﴾ ثم إن علينا بيانه أي إن علينا أن نبينه على لسانك. ﴿٢٠﴾ كلا بل تحبون العاجلة أي إنما يحملكم على ترك العمل بما أمرتم به أيها الناس حبكم للدنيا وإيثاركم لها على الآخرة. ﴿٢١﴾ وتذرون الآخرة أي وتتركون العمل للدار الآخرة. ﴿٢٢﴾ وجوه يومئذ ناضرة أي مشرقة حسنة، ﴿٢٣﴾ إلى ربها ناظرة أي تنظر إلى ربها عز وجل نظرا حقيقيا بلا كيف ولا إحاطة، كما ثبت في الصحيحين أن المؤمنين يرون ربهم عز وجل في عرصات القيامة ثم في روضات الجنة، ﴿٢٤﴾ ووجوه يومئذ باسرة أي كالحة عابسة، ﴿٢٥﴾ تظن أن يفعل بها فاقرة أي تعلم أن الذي سيحل بها من العذاب أمر فظيع لا قبل لها به ولا طاقة لها به.

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا
حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ
﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن
ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ
فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ
إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ
أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا
كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ
وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا
سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

﴿٢٢﴾ مشهد به إلى قوله تعالى كما في صحيح البخاري ٢ في ذكر أن
المحاسبة هي العرض، وأن من نوقش الحساب عذب، وقد ورد في
ذلك أحاديث. ﴿٢٥﴾ أن صاحب الشمال هو الذي يعطى كتابه
بشماله ٢ وراء ظهره ٢ إما لأن يده اليسرى ٢ مغلولة إلى عنقه، أو
أن يده اليمنى ٢ مغلولة إلى عنقه ٢ وأن يده اليسرى ٢ مطلقة ٢ وأن
يأخذ كتابه بها ٢ وراء ظهره ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم.
﴿٢٦﴾ أي ٢ ليتني لم أعلم ما حسابي ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ وأن
الضمير في قوله ٢ ليتها ٢ عائد إلى الموتة الأولى ٢ أي ٢ ليتني
متُّ موتة لا بعث بعدها ٢ ولا حساب ٢ ولا جزاء ٢ ولا نشور ٢
ولا قيامة. ﴿٢٧﴾ أي ٢ ما أغنى عني مالي الذي جمعته ٢ وورثته
عن أبي ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٢٨﴾ أي ٢ ذهب
عني سلطاني ٢ وحجتي ٢ وبرهاني ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله
أعلم. ﴿٢٩﴾ فأمر الله تعالى فيه أمره ٢ وقضى فيه قضاءه ٢ وأن
هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٣٠﴾ أي ٢ فغلوه ٢ وأن هذا هو
الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٣١﴾ أي ٢ ثم في جهنم ٢ وأن هذا هو
الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٣٢﴾ أي ٢ ثم في السلسلة ٢ وأن هذا هو
الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٣٣﴾ أي ٢ كان لا يؤمن بالله العظيم ٢
وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٣٤﴾ أي ٢ ولا يحض على
طعام المسكين ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٣٥﴾ أي ٢
فليس له اليوم ٢ ههنا ٢ في الآخرة ٢ صديق ينفعه ٢ ولا قريب
يغيثه ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٣٦﴾ أي ٢ ولا طعام
له ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٣٧﴾ أي ٢ من الزقوم
ونحوه ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٣٨﴾ أي ٢ من
الأشياء ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٣٩﴾ أي ٢ من
المخلوقات ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٤٠﴾ أي ٢ هذا
القرآن ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٤١﴾ أي ٢ ليس
بشعر ٢ كما تقولون ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٤٢﴾
أي ٢ ليس بسجع كسجع الكهان ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله
أعلم. ﴿٤٣﴾ أي ٢ هذا القرآن ٢ منزل من رب العالمين ٢ وأن
هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٤٤﴾ أي ٢ لو كذب علينا محمد
شيئا ٢ مما نقوله عنه ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٤٥﴾
أي ٢ لأخذنا منه باليمين ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم.
﴿٤٦﴾ أي ٢ لقطعنا منه نياط القلب ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢
والله أعلم. ﴿٤٧﴾ أي ٢ فما منكم من أحد يحجزنا عن عقابه
وانتقامه ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٤٨﴾ أي ٢ وإنه
لتذكرة للمتقين ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم. ﴿٤٩﴾ أي ٢
وإنا لنعلم أن منكم مكذبين ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم.
﴿٥٠﴾ أي ٢ يوم القيامة ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله أعلم.
﴿٥١﴾ أي ٢ الذي لا شك فيه ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله
أعلم. ﴿٥٢﴾ أي ٢ فصل لربك ٢ وأن هذا هو الأظهر ٢ والله
أعلم.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ١ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن
رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ ٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
ٱتَّبَعُواْ ٱلۡبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡحَقَّ مِن رَّبِّهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ
ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمۡثَالَهُمۡ ٣ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ
إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ
أَوۡزَارَهَاۚ ذَٰلِكَ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم
بِبَعۡضٖۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٤ سَيَهۡدِيهِمۡ
وَيُصۡلِحُ بَالَهُمۡ ٥ وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ ٦ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ٧ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ وَأَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٨ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٩ ۞ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۖ وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا ١٠ ذَٰلِكَ
بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ ١١

نصف الحزب ٥١

[٢٧] تفسير مطلع سورة الحاقة، وذكر بعض أسمائها، وتعظيم شأنها، وبيان ما حل بالأمم المكذبة بها، وما أعد الله لأهل الجنة والنار.

﴿١﴾ هي من أسماء يوم القيامة التي تحق فيها الحقائق، وتظهر فيها الأمور على ما هي عليه. ﴿٢﴾ هي من أسماء يوم القيامة التي تحق فيها الحقائق، وتظهر فيها الأمور على ما هي عليه. ﴿٣﴾ أي: أي شيء هو في عظمته وشدته؟ ﴿٤﴾ وما أعلمك ما هو في عظمته وشدته؟ ﴿٥﴾ كذبت ثمود بالقارعة التي تقرع القلوب بأهوالها. ﴿٦﴾ وأما عاد فأهلكوا بريح شديدة الصوت، قوية الهبوب، عاتية على خزنتها. ﴿٧﴾ سلطها الله عليهم سبع ليال وثمانية أيام متتابعة لا تفتر. ﴿٨﴾ فترى القوم فيها موتى، كأنهم أصول نخل خاوية، بالية، ساقطة. ﴿٩﴾ فهل ترى لهم من بقية؟ ﴿١٠﴾ وجاء فرعون ومن قبله من الأمم الكافرة، ومن ائتفكت بهم قراهم بالخسف والحجارة. ﴿١١﴾ فعصوا رسول ربهم، فأخذهم أخذا شديدا.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ
وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ١٢ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ
ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ١٣ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن
رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ١٤ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي
وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ
طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ
فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ
مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ١٥ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ حَتَّىٰٓ إِذَا
خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ١٦ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ
زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ١٧ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ
أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ
ذِكۡرَىٰهُمۡ ١٨ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ
وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ١٩

﴿٢١﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ وَلَا يَرْجُونَهَا وَلَا يَأْمَنُونَ الْبَعْثَ وَلَا يُصَدِّقُونَ بِهِ، بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ وَرَيْبٍ، وَلَا يَعْمَلُونَ لَهَا عَمَلَ مَنْ يَرْجُو ثَوَابَهَا وَيَخَافُ عِقَابَهَا، وَلَا يَتَّقُونَ فِيهَا مَا يَتَّقِي مَنْ يَخَافُ الْعَذَابَ فِيهَا. ﴿٢٢﴾ وَقَدْ كَمَّلَ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْحُجَجِ عَلَى صِحَّةِ الْبَعْثِ مَا لَوْ تَأَمَّلُوهُ لَأَدَّاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ، وَلَكِنَّهُمْ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ. ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مُنْكِرِينَ لِلْبَعْثِ: مَا الْحَيَاةُ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا الَّتِي نَحْنُ فِيهَا، نَمُوتُ وَيَمُوتُ أَوْلَادُنَا، وَيَحْيَا أَوْلَادُنَا وَنَحْنُ نَمُوتُ، وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا مُرُورُ الدُّهُورِ وَالْأَزْمِنَةِ، وَمَا لَهُمْ بِمَا يَقُولُونَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ، إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ظَنًّا كَاذِبًا. ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا الْبَيِّنَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى صِحَّةِ الْبَعْثِ، فَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ الْمُكَذِّبِينَ لَهُ إِلَّا أَنْ قَالُوا: ائْتُوا بِآبَائِنَا الَّذِينَ مَاتُوا مِنْ قَبْلِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي أَنَّا سَنُبْعَثُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

﴿٢٥﴾ (صِفَةُ الْكُفَّارِ) قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي أَرْحَامِ أُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ عِنْدَ انْقِضَاءِ آجَالِكُمْ، ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ فِي قُبُورِكُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا رَيْبَ فِي ذَلِكَ وَلَا شَكَّ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِهِ. ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ وَحْدَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ، لَا يُشَارِكُهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ، وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ الَّذِينَ أَبْطَلُوا الْحَقَّ وَكَذَّبُوا بِهِ، وَيَخْسَرُ الْمُكَذِّبُونَ بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ. ﴿٢٧﴾ وَتَرَى يَا مُحَمَّدُ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ جَاثِيَةً عَلَى رُكَبِهَا مِنْ شِدَّةِ الْأَهْوَالِ، كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الَّذِي كَانَتْ تَكْتُبُ فِيهِ أَعْمَالَهَا، يُقَالُ لَهُمْ: الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ جَزَاءَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الدُّنْيَا.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ
مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ
يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ
٢٠ طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ
لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ ٢١ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ٢٢ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ
ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ٢٣ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ
أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ٢٤ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم
مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ
لَهُمۡ ٢٥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ
سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِۖ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ ٢٦
فَكَيۡفَ إِذَا تَوَفَّتۡهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ
وَأَدۡبَٰرَهُمۡ ٢٧ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ
وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٢٨ أَمۡ حَسِبَ
ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡ ٢٩

﴿٥٢﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ـ أي: هذا العذاب فليذوقوه حميم وغساق، وهو ما يسيل من أجساد أهل النار من القيح والصديد، وقيل: الحميم الماء الحار الذي انتهى حره، والغساق البارد الذي انتهى برده، وقيل: الحميم الدموع، والغساق ما يسيل من أجسادهم من القيح والصديد، وقيل: الحميم الزمهرير، والغساق ما يسيل من أعينهم ـ ﴿٥٣﴾ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ـ أي: وعذاب آخر من شكله أزواج، أي: أنواع، وقيل: أشكال، وقيل: أزواج من الزمهرير والحميم والغساق ـ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ـ أي: هذا فوج داخل النار معكم ـ ﴿٥٥﴾ لَّا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ـ أي: لا رحبت بهم الدار، وقيل: لا اتسعت لهم، وقيل: لا سعة لهم ـ ﴿٥٦﴾ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ـ أي: داخلوها ـ ﴿٥٧﴾ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ـ أي: قال الأتباع للرؤساء: بل أنتم لا رحبت بكم الدار، وقيل: لا اتسعت لكم الدار، وقيل: لا سعة لكم ـ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ـ أي: أنتم قدمتموه لنا بدعائكم إيانا إلى الكفر ـ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ـ أي: فبئس القرار جهنم ـ ﴿٥٨﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ـ أي: قال الأتباع: ربنا من قدم لنا هذا العذاب فزده عذابا مضاعفا في النار ـ ﴿٥٩﴾ وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ـ أي: وقال الأتباع: ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار في الدنيا؟.

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى
لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ
ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ
﴿٣٢﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ
وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا۟
وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ
أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟
يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا
فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ
تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ
فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن
تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٥١

﴿٥﴾ أي نخصك بالعبادة والاستعانة - ٦ طلب هدايتنا ﴿الصراط﴾ أي، دُلَّنا ﴿المستقيم﴾ ٧ هو الدين الحق الموصل إلى الجنة، وهو بدل من الذين قبله بإعادة العامل، أي هدى من هو الدين الحق وهو الإسلام، لا هدى من غضب عليه كاليهود ولا من ضل عن الحق كالنصارى. ﴿٨﴾ هم الذين علمتهم الرسل ولم يعملوا بما علموا، أو كتموا ما علموا، أو بدلوا ما علموا، وقد ورد في الحديث: «اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون». ﴿٩﴾ هم الذين لم يعلموا ما علمته الرسل، أو علموا ولم يعملوا بما علموا، وقد ورد في الحديث: «العابد على جهل كاليهود والعالم المفرط كالنصارى». ﴿١٠﴾ الذين قالوا: ﴿إنا نصارى﴾ ﴿١١﴾ كتبه - إلى هنا، الذين ذكرهم في هذه السورة - صراط الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ﴿١٢﴾ هذا من تمام الجواب، أي لا تمل بنا إلى طريق من ذكرت. ﴿١٣﴾ هذا من تمام الجواب، أي لا تمل بنا إلى طريق من ذكرت. ﴿١٤﴾ أي استجب لنا ما سألناك. ﴿١٥﴾ أي نقصده بالعبادة وحده. ﴿١٦﴾ أي نطلب منك المعونة على أمورنا كلها. ﴿١٧﴾ أي دُلَّنا وثبتنا. ﴿١٨﴾ أي الذين أنعمت عليهم بالهداية والتوفيق. ﴿١٩﴾ أي غير طريق من غضبت عليهم من اليهود ومن ضللتهم من النصارى. ﴿٢٠﴾ أي نطق بها جبريل ومن معه من الملائكة والنبيين والمؤمنين، وقال: آمين، أي اللهم استجب لنا.

سُورَةُ الفَتحِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحنَا لَكَ فَتحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعمَتَهُ عَلَيكَ وَيَهدِيَكَ صِرَاطًا مُّستَقِيمًا ﴿٢﴾
وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
المُؤمِنِينَ لِيَزدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِم ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
وَالأَرضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدخِلَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجرِي مِن تَحتِهَا الأَنهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنهُم
سَيِّئَاتِهِم ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ
المُنَافِقِينَ وَالمُنَافِقَاتِ وَالمُشرِكِينَ وَالمُشرِكَاتِ الظَّانِّينَ
بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوءِ ۚ عَلَيهِم دَائِرَةُ السَّوءِ ۖ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيهِم
وَلَعَنَهُم وَأَعَدَّ لَهُم جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَت مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ
السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّا
أَرسَلنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

[٢٩] سورة الغاشية، مكية، وهي ثلاث وعشرون آية، وآياتها كما العدها في البصرة.

بين يدي السورة: مقصودها تقرير البعث.

﴿١﴾ كلمة ـ إما اسم السورة كما في السورة الماضية. قال ﴿٢﴾ ـ لما كانت الغاشية اسمًا من أسماء القيامة، وكان من أسمائها ما يدل على أهوالها، كالطامة والصاخة ـ قال: أي كثير من الوجوه يوم القيامة ﴿٣﴾ ـ أي لا تكون إلا خاشعة ذليلة. ﴿٤﴾ أي لا تصل إلى الجنة ﴿٥﴾ ـ قال: أي تدخل نارًا شديدة الحر. ﴿٦﴾ لأنها تسقى من عين (قد) بلغ ـ في شدة حرها أنها تتغلغل في الأجساد، فلا ما في الأرض من الأشياء تغني عنها، لأنها بلغت في الخبث والنتن والقذارة ما لا يوصف. ﴿٧﴾ (لا) أي: لا تأكل إلا من شجر (الضريع) الذي هو ـ لخبثه ـ لا ترعاه دابة، لأن الله جعله لأهل النار، لا يأكل منه إلا من يستحق أن يأكل من الزقوم. ﴿٨﴾ لا أي: لا تسمن ولا تغني من جوع، لأنها لا تدفع ضررًا. ﴿٩﴾ ـ قال: أي ناعمة ـ لما رأت ما أعد الله لأهل الجنة ـ أي: لأجل سعيها في الدنيا بالعمل الصالح، وتركها للشهوات المحرمة. ﴿١٠﴾ في جنة عالية المكان والمنزلة، لا ترى فيها ما يؤذي من لغو أو تأثيم. ﴿١١﴾ لا تسمع في الجنة كلمة لغو، أي: باطل، ولا كلمة إثم، أي: كذب، ولا كلمة تأثيم، أي: سب أو شتم.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ
أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ
بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ
لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا
فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ
فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ
نَفۡعًاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن
يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي
قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ
بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا
ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ
أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ
فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

﴿١٥﴾ كذلك - أيها (الناس جميعا) فقراء إلى الله في كل شيء - فهو الغني عن كل شيء، وكل شيء محتاج إليه في وجوده وبقائه، وفي كل ما يحتاج إليه من أمور دينه ودنياه، وهو الحميد في ذاته وصفاته وأفعاله، المحمود من جميع خلقه، لأنه لا يفعل إلا ما فيه الخير والصلاح لهم، وإن لم يعلموا ذلك، وإن لم يحمده بعضهم بلسان المقال فإن جميع الكائنات تحمده بلسان الحال، لأن وجودها وبقاءها وما فيها من نعم ظاهرة وباطنة كل ذلك يدل على كمال الله وجلاله وإحسانه وجوده وفضله. ﴿١٦﴾ إن يشأ - سبحانه وتعالى - يذهبكم أيها الناس ويأت بخلق جديد غيركم يطيعونه ولا يعصونه. ﴿١٧﴾ وما ذلك الذهاب والإتيان بخلق جديد على الله بعزيز - أي بممتنع أو بصعب، بل هو سهل يسير عليه، لأنه إذا أراد شيئا فإنما يقول له كن فيكون. ﴿١٨﴾ ولا تحمل نفس آثمة - أي مذنبة - وزر نفس أخرى، بل كل نفس تحمل وزر نفسها فقط، ولا يؤاخذ أحد بذنب غيره. ﴿١٩﴾ وما يستوي الأعمى والبصير - في الدنيا، فالكافر أعمى عن الحق لا يراه ولا يهتدي به، والمؤمن بصير به يراه ويهتدي به، وكذلك لا يستوي في الآخرة المسيء الذي لم يعمل إلا السيئات والمحسن الذي لم يعمل إلا الحسنات. ﴿٢٠﴾ ولا الظلمات - الكفر والجهل - ولا النور - الإيمان والعلم -. ﴿٢١﴾ ولا الظل - الذي يأوي إليه الناس من الحر - ولا الحرور - الذي يؤذي الناس بحره -. ﴿٢٢﴾ وما يستوي الأحياء - المؤمنون - ولا الأموات - الكافرون -، إن الله يسمع من يشاء سماع قبول وانتفاع، فيهديه إلى الحق، وما أنت - أيها الرسول - بمسمع من في القبور - أي الكافرين الذين ماتت قلوبهم - سماع قبول وانتفاع، فكذلك هؤلاء لا تستطيع أن تهدي قلوبهم إلى الحق، وما أنت إلا نذير - أي مخوف - لهم من عذاب الله إن لم يؤمنوا.

قُل لِّلمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلأَعرَابِ سَتُدعَونَ إِلَىٰ قَومٍ أُولِي بَأسٍ شَدِيدٍ
تُقَٰتِلُونَهُم أَو يُسلِمُونَۖ فَإِن تُطِيعُوا يُؤتِكُمُ ٱللَّهُ أَجرًا حَسَنًاۖ
وَإِن تَتَوَلَّوا كَمَا تَوَلَّيتُم مِّن قَبلُ يُعَذِّبكُم عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَّيسَ
عَلَى ٱلأَعمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلأَعرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلمَرِيضِ حَرَجٌۗ
وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدخِلهُ جَنَّٰتٍ تَجرِي مِن تَحتِهَا
ٱلأَنهَٰرُۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ۞ لَّقَد رَضِيَ ٱللَّهُ
عَنِ ٱلمُؤمِنِينَ إِذ يُبَايِعُونَكَ تَحتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي
قُلُوبِهِم فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيهِم وَأَثَٰبَهُم فَتحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ
كَثِيرَةً يَأخُذُونَهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ
مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُم هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيدِيَ
ٱلنَّاسِ عَنكُم وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلمُؤمِنِينَ وَيَهدِيَكُم صِرَٰطًا
مُّستَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخرَىٰ لَم تَقدِرُوا عَلَيهَا قَد أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَاۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَو قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا لَوَلَّوُا ٱلأَدبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ
ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَد خَلَت مِن قَبلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبدِيلًا ﴿٢٣﴾

الحِزبُ ٥٢

﴿١٦﴾ أأمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ﴿١٧﴾ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير ﴿١٨﴾ أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير ﴿١٩﴾ أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور ﴿٢٠﴾ أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور ﴿٢١﴾ أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم ﴿٢٢﴾ قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون ﴿٢٣﴾ قل هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون ﴿٢٤﴾ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ﴿٢٥﴾ قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين ﴿٢٦﴾ فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ﴿٢٧﴾ قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم ﴿٢٨﴾ قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين ﴿٢٩﴾ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ
بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾
هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ
وَٱلۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥۚ وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ
مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ
بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ
وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمَۢا ﴿٢٦﴾
لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ
ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ
فَتۡحٗا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ
ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٢٨﴾

﴿٢٢﴾ لكنه قد كان لهم عدد من عدة يتجهزون به، ولكن كره الله خروجهم لعلمه بما في خروجهم من الشر، فثبطهم عن الخروج، وقيل لهم: اقعدوا مع القاعدين من النساء والصبيان والزمنى والمرضى. ﴿٤٧﴾ لو خرج هؤلاء فيكم ما زادوكم بخروجهم إلا شرًّا، ولأسرعوا بينكم بالفساد، يبغونكم الفتنة بتخذيل من يريد الجهاد، وفيكم من يسمع لهم ويطيعهم لقلة عقله. والله عليم بالظالمين منهم، وسيجازيهم على ظلمهم. ﴿٤٨﴾ لقد طلبوا الفتنة من قبل هذا اليوم، وقلبوا لك الأمور، وأبطلوا ما جئت به من الحق، حتى جاء النصر من الله، وظهر أمر الله وهم كارهون. ﴿٤٩﴾ ومن هؤلاء المنافقين من يقول: ائذن لي في القعود عن الجهاد، ولا تكلفني الخروج، ولا تعرضني للفتنة بالنساء، ألا في الفتنة بالتخلف عن الجهاد قد سقطوا، وإن جهنم لمحيطة بالكافرين، لا مفر لهم منها. ﴿٥٠﴾ إن تصبك أيها الرسول نعمة من نصر وغنيمة تسؤهم، وإن تصبك مصيبة كهزيمة يوم أحد يقولوا: قد أخذنا أمرنا بالحذر من قبل أن يصيبنا ما أصابك، ويعودوا إلى مجالسهم فرحين بما هم فيه من التخلف عن الجهاد.

مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ
تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ
فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي
ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ
عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ
أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ
لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ
ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٤

ربع الحزب ٥٢

﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ـ فَلَا تَهْتَمَّ بِهِ وَلَا تُبَالِ بِإِعْرَاضِهِ، فَإِنَّ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَا يُعْطِي إِلَّا الْقَلِيلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَلَا يُغْنِي إِلَّا الْغَنَاءَ الْيَسِيرَ، وَلَا يَدُومُ إِلَّا زَمَنًا قَلِيلًا، وَلَا يَسْلَمُ مِنَ الْمَكَارِهِ وَالْآلَامِ وَالْأَحْزَانِ إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ. ﴿٣٠﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ـ أَيْ: ذَلِكَ هُوَ غَايَةُ عِلْمِهِمْ وَمُنْتَهَاهُ، وَلَيْسَ لَهُمْ عِلْمٌ وَرَاءَ ذَلِكَ، وَلَا يَعْلَمُونَ إِلَّا مَا يُشَاهِدُونَهُ بِحَوَاسِّهِمْ، وَلَا يَعْلَمُونَ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ وَالْأُمُورِ الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ.

[٢٩] النجم، فهو كل كوكب مضيء، ويقال: هو الثريا خاصة، وهي سبعة كواكب صغار متقاربة في رأي العين، وهي في السماء الدنيا.

﴿١﴾ بِمَنْ ـ أَيْ: بِالَّذِي ـ يَعْلَمُ سِرَّ عِبَادِهِ وَعَلَانِيَتَهُمْ، وَيَعْلَمُ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَيُجَازِي كُلًّا بِمَا يَسْتَحِقُّ. ﴿٢﴾ الَّذِينَ ـ أَيْ: هُمُ الَّذِينَ ـ يَبْتَعِدُونَ عَنِ الْكَبَائِرِ وَالْفَوَاحِشِ، وَعَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيَبْتَعِدُونَ عَنِ الصَّغَائِرِ ـ وَهِيَ الذُّنُوبُ الَّتِي لَا حَدَّ فِيهَا وَلَا عُقُوبَةَ، وَلَا يَلْحَقُ فَاعِلَهَا وَعِيدٌ ـ إِلَّا أَنَّ مُرْتَكِبَ الصَّغَائِرِ لَا يُصِرُّ عَلَيْهَا، وَلَا يَتَمَادَى فِيهَا، وَلَا يَتَجَرَّأُ عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا يَفْعَلُهَا نَادِرًا، وَيَتُوبُ مِنْهَا سَرِيعًا. ﴿٣﴾ كَذَلِكَ ـ أَيْ: مِثْلَ مَا وَصَفْتُ لَكَ مِنْ حَالِ الْمُحْسِنِينَ ـ هُمُ الَّذِينَ ارْتَضَاهُمُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ، وَهُمُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَيُحِبُّونَهُ، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَحِقُّونَ أَنْ يُسَمَّوْا بِالْمُحْسِنِينَ.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن
تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ
إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾
فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ
مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا
عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ
فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ
﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ
عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا
مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ
ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾

﴿٢﴾ كما أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار ﴿٣﴾ ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ﴿٤﴾ ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فإن الله شديد العقاب ﴿٥﴾ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴿٦﴾ وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ﴿٧﴾ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴿٨﴾ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٩﴾ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴿١٠﴾ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم ﴿١١﴾ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ
إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن
يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ
تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ١٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ
شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ
عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ * قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن
قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤
إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ
وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلصَّٰدِقُونَ ١٥ قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١٦ يَمُنُّونَ
عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُمۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ
عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٧ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ
غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨

نصف الحزب ٥٣

﴿٢١﴾ ثم بين سبحانه أن ما أصابهم كان بسبب ظلمهم وكفرهم، فقال: ﴿فَمَا زَالَتْ تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾ أي: فما زالت تلك الكلمة التي قالوها وهي: ﴿يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ تكرر منهم ولم يزالوا يقولونها حتى جعلناهم حصيدًا، أي: كالزرع المحصود بالمناجل، وخامدين، أي: كالنار التي طفئت بعد اشتعالها، فلم يبق منهم أثر ولا عين. ﴿١٦﴾ ثم بين سبحانه أن خلق السماء والأرض وما بينهما ليس عبثًا، بل هو لحكمة بالغة، فقال: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ أي: ما خلقنا السماء والأرض وما بينهما عبثًا ولهوًا، بل خلقناها لحكمة عظيمة، وهي أن يعبد الله وحده ويوحد ويطاع ويشكر، ويكون ذلك سببًا لدخول الجنة والفوز برضوان الله، وأن يكون خلقها دليلًا على قدرة الله وعظمته وسلطانه، ليعتبر بذلك عباده ويخافوه ويرجوه. ﴿١٧﴾ ثم بين سبحانه أن ذلك ليس من شأنه ولا من عادته، فقال: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ أي: لو أردنا أن نتخذ لهوًا لاتخذناه من عندنا مما يليق بنا من الأشياء التي لا يعلمها إلا نحن، لا مما يليق بالمخلوقين، أي: لو كان اللهو مما يصح أن يكون في حقنا لكان في حق من هو أعلى منكم وأجل، ولكن ذلك لا يليق بنا ولا يصح منا، وهذا كما يقال: لو كان هذا الأمر مما يصلح لي لفعلته، أي: لو كان مما يليق بي أن أفعله لفعلته. ﴿١٨﴾ ثم بين سبحانه أن الحق والباطل لا يستويان، فقال: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ أي: بل نرمي بالحق على الباطل فيمحقه ويذهبه، فإذا هو ذاهب ومضمحل، وهذا مثل ضربه الله تعالى لإبطال الباطل وإزهاقه بالحق، فالحق يقذف على الباطل فيدمغه، أي: يمحقه ويذهبه، فإذا هو ذاهب ومضمحل. ﴿١٩﴾ ثم بين سبحانه أن ما أصابهم كان بسبب ظلمهم وكفرهم، فقال: ﴿وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ أي: ولكم الهلاك والعذاب مما تصفون الله به من الكذب والباطل.

سُورَةُ قٓ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ١ بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ
فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ٢ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ
رَجۡعُۢ بَعِيدٞ ٣ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ
حَفِيظُۢ ٤ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ ٥
أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا
وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ ٦ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ
وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٧ تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ
مُّنِيبٖ ٨ وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ
وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ٩ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ١٠ رِّزۡقٗا
لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ١١ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ
قَوۡمُ نُوحٖ وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ١٢ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ وَإِخۡوَٰنُ
لُوطٖ ١٣ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ
١٤ أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ ١٥

[٤٠] مكية، وهي ٧٨ آية، وثلاث ركوعات.
بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿١﴾ ك. (مكية.) ـ آ ٩ ـ ﴿٢﴾ يعني: ما. ﴿٣﴾ ـ (مكية) ـ ـ ـ

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ
قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ
ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ
يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ
كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ
﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ *قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ
وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾
يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتِ
ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ
﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا
بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٥٣

﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٧﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٨﴾ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٩﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿٢١﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٢﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٦﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٧﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٣٠﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٣١﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٢﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٤﴾ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٦﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٧﴾ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٨﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٩﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٤٠﴾ كَلَّا ۖ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٢﴾ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٥﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ

وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا فَنَقَّبُواْ
فِي ٱلۡبِلَٰدِ هَلۡ مِن مَّحِيصٍ ٣٦ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن
كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ ٣٧ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا
مِن لُّغُوبٖ ٣٨ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ
قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ٣٩ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ
وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ٤٠ وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ
٤١ يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ ٤٢ إِنَّا
نَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيۡنَا ٱلۡمَصِيرُ ٤٣ يَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ
عَنۡهُمۡ سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ ٤٤ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ٤٥

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ١ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ٢ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ٣
فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ٤ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ٦

﴿٢٩﴾ إنما جعلنا الحديد كالمعجزة لداود عليه السلام، لأن صناعته في الزمن القديم كانت أشبه بالمعجزة منها بالصناعة، فإن الحديد يلين بالنار، فيصير سائلا كالماء، ثم يجمد فيصير صلبا كما كان، ثم يذاب ثانية ويصب في القوالب، ويصير سيوفا ودروعا وغيرها. ﴿٢٩﴾ لكيلا - متعلق بأنزلنا، فإنه في معنى قدرنا أن لا يعلم - أن لا يقدر (القدرة) على. ﴿٢٩﴾ لكيلا - أن لا يتمكن أن لا يعلم أن - أن لا يقدر على. ﴿٢٩﴾ فضل الله، أي زيادة فضله، لأن الله سبحانه وتعالى قد وعد المؤمنين بالجنة، وأن لهم عنده أجرا عظيما، فلا يظن أن ذلك واجب عليه. ﴿٢٩﴾ أن لا يقدرون - أن لا يقدر (صلة) ما في أن لا يقدر على

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ ﴿٨﴾ يُؤۡفَكُ عَنۡهُ مَنۡ
أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسۡـَٔلُونَ
أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ
هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ
﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ﴿١٦﴾
كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿١٨﴾
وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ
لِّلۡمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ
وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ
تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ
دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ
أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ
﴿٢٧﴾ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴿٢٨﴾
فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ
﴿٢٩﴾ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

﴿٧﴾ آ ٩ تا صا تا سا تي ٦ ـ ٢ ـ تا ٢ ـ ٢ ـ ٢ ـ



* قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ
مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ
لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ
مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ
وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ
فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾

﴿٤١﴾ ‹ لاستتتحاا › تا هـ،آ هقا تد تقن هحهآ قه تقن تههب تن. ﴿٤٢﴾ تقن تا تد ؟ تههب هتتبهآ صهجا تن قه هآ. ﴿٤٣﴾ تد ا قه تمتب فقتقتها قه تقن تبهآ. ﴿٤٤﴾ د تن طقتقتصتمتقتجتا ته ٢ هتتا تهها كتصصاا تن قه. ﴿٤٥﴾ ا تا هتجتقتقتقتا هب تن طهب قه ـ ا ك،د تن قتقتا. ﴿٤٦﴾ ا هنا هآ صقتصاا صا صقتجهآ قه هد تن تمقتا ته. ﴿٤٧﴾ ا هجـ تا طقتقتصته هد طد قه ـ كتتطاا هتحهتبا قههصصاقتجهتا تن قه. ﴿٤٨﴾ آكا هسصا تد هتا ـ طسهاهب ا ك،د قه ممتلقتا هآ هتتن هقتقه هتن هآ. ﴿٤٩﴾ د ك،آ تعهجـ آ تا هنا هآ ـ ك،آ قه د تقـ آ هآ تد صهتا قتا هتتطا. ﴿٥٠﴾ د قه ـ ا ك،آ ك،آ تا تقتمتجتد تـــن طـــطـــا ـ ك،تقن قتههتا تا تسبا هتا ـ ك،آ طههـ آ قه كتتتتطا هآ. ﴿٥١﴾ آ تا آهـ تن هتحا تا هتحتا ـ طسهاهب ا تا هتا تتتتقتا قه د تن تبهآ. ﴿٥٢﴾ د طه تا هتحتا تد آهـ،د طد، هد آ ك،د تا قه كتا قد (قب) هتسهتب. ﴿٥٣﴾ آ تا صقهسها تن هتا هتا ـ هتسها هب آ قتا هـ،د تن قه د تد تا،تقن هتقتبا صتتا قتطا طه. ﴿٥٤﴾ د تن ك،تقن تصصتهتن تا تتا تقن هتتا تا كتتتبا تتتا، د تب كتتتبتا ك،تقن هتتهآ صبتتتا ـ ك،آ طههـ تقن قه هههـ قا. ﴿٥٥﴾ تقن هآ صـ،تقن قتتا قا ك،تقن تتا، تقن هجـ هآ تب تقن طتصتتا تن هآ. ﴿٥٦﴾ آ تا تسبا هتتبهآ هتا ـ د تن طهب قا تب تقن هههـ تا تقن هجـ تبتا هتتبهآ فتعبتتجتا تقن هآ هآ. ﴿٥٧﴾ صا تتتا هجـ ـ ا ك،د تتا هتبا قه قا، كتطه ـ تقن هتتجتا قه هآ هآ. ﴿٥٨﴾ هستهد هتا ـ ا ك،د هههههتا، هتتن قه قتتتقتقتا قه هآ. ﴿٥٩﴾ ا تا هتتتا هآ قه قه تتن هآ هه. ﴿٦٠﴾ تتآ تـ،تقن تتا تتطبه تتتا قه آ ـ تتا تتتا تتتا هـ،تقن طتصا. ﴿٦١﴾ تقن تتا تـ،تقن قه هـ،تقن قه تا هههـ،تقه (تقا) قا. ﴿٦٢﴾ تقن تتا هتتا تبه تتا هتا ـ تتا تتتا تتتا كتصتمتقتقتا هتتبا قه هـ،تقن قه تا هههـ،تقه (تقا) قا.

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ ﴿٥٩﴾ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

سُورَةُ الطُّورِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ﴿٢﴾ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ﴿٣﴾ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ﴿٨﴾ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا ﴿١٠﴾ فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعّٗا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

٢١- كسبكسبكسبك

أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓا۟
أَوْ لَا تَصْبِرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ
وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم
بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا
كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾
يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ
غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ
﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا
مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ
رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ
ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

ربع الحزب ٥٣

﴿١١﴾ فلن يأتي أحد من الناس بما يغيظه من نصر الله له؛ فإن الله ناصره لا محالة. ﴿١٦﴾ لقد أنزلنا في هذا القرآن آيات واضحات، وأن الله يهدي من يشاء إلى الحق والصواب. إن الذين آمنوا بالله ورسوله (من) هذه الأمة، والذين اعتنقوا اليهودية، والصابئون الذين خالفوا الأديان، والنصارى الذين عبدوا المسيح، والمجوس الذين عبدوا النار، والذين أشركوا بالله في عبادته، إن الله يفصل بينهم يوم القيامة، فيدخل المؤمنين الجنة، ويدخل الكافرين النار. ﴿١٧﴾ ألم تعلم أيها الرسول أن الله يسجد له كل من في السماوات ومن في الأرض طوعًا وكرهًا، وتسجد له الشمس والقمر والنجوم والجبال والأشجار والدواب، وكثير من الناس يسجدون لله طاعة واختيارًا، وكثير منهم أبى السجود لله فاستحق العذاب. ﴿١٨﴾ ومن يهن الله بالشقاء والعذاب فما له من مكرم يكرمه. ﴿١٩﴾ إن الله يفعل ما يشاء من إكرام وإهانة، فهذان فريقان اختصموا في دين ربهم، فأما الذين كفروا بالله وبرسله وبما جاءوا به فسيدخلون نار جهنم، يحرقون فيها، ويسقون من ماء شديد الحرارة يقطع أمعاءهم. ﴿٢٠﴾ يذاب بهذا الماء ما في بطونهم من الأمعاء والأحشاء، ويذاب به جلودهم. ﴿٢١﴾ ولهم مقامع من حديد يضربون بها إذا أرادوا الخروج منها من شدة العذاب، ويقال لهم: ذوقوا عذاب النار المحرقة. ﴿٢٢﴾ وأما الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، فإن الله يدخلهم بساتين تجري من تحت أشجارها وقصورها الأنهار، يحلون فيها أساور من ذهب ولؤلؤ، ولباسهم فيها من الحرير. ﴿٢٣﴾ وهداهم الله في الدنيا إلى القول الطيب الذي يرضاه، وإلى طريق الله المستقيم المحمود. ﴿٢٤﴾ إن الذين كفروا بالله ورسوله وصدوا الناس عن دين الله وعن المسجد الحرام الذي جعلناه للناس جميعًا، سواء في ذلك المقيم فيه والطارئ عليه، ومن يرد فيه عدولًا عن الحق وظلمًا للناس نذقه عذابًا أليمًا موجعًا. ﴿٢٥﴾ وإذ أرشدنا إبراهيم إلى مكان البيت الحرام وأمرناه ببنائه، وقلنا له: لا تشرك بي شيئًا في عبادتك، وطهر بيتي من الأوثان والأقذار والأنجاس، وخصه بالطائفين والقائمين والراكعين والساجدين. ﴿٢٦﴾ وأعلم الناس بفرض الحج إلى هذا البيت العتيق، يأتوك رجالًا مشاة على أقدامهم، وركبانًا على كل بعير مهزول من طول السفر، يأتون من كل طريق بعيد.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ
بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ
﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ
أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ
مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾
أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ
فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟
يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

﴿٢٤﴾ فلن نظلمك بطلب نعجتك إلى نعاجه ونحن نعلم أن كثيرا من الشركاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم؟ وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب؟ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب؟ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب؟ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار؟ أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار؟ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب؟ ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب؟ إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد؟ فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب؟ ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والأعناق؟ ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب؟ قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب؟ فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب؟ والشياطين كل بناء وغواص؟ وآخرين مقرنين في الأصفاد؟ هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب؟ وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب؟ واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب؟ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب؟ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الألباب؟ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب؟ واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار؟ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار؟ وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار؟ واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار؟ هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب؟ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب؟ متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب؟ وعندهم قاصرات الطرف أتراب؟ هذا ما توعدون ليوم الحساب؟ إن هذا لرزقنا ما له من نفاد؟ هذا وإن للطاغين لشر مآب؟ جهنم يصلونها فبئس المهاد؟ هذا فليذوقوه حميم وغساق؟ وآخر من شكله أزواج؟ هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار؟ قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار؟ قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار؟ وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار؟ أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار؟ إن ذلك لحق تخاصم أهل النار؟ قل إنما أنا منذر وما من إله إلا الله الواحد القهار؟ رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار؟ قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون؟ ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون؟ إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين؟ إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين؟ فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين؟ فسجد الملائكة كلهم أجمعون؟ إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين؟ قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين؟ قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين؟ قال فاخرج منها فإنك رجيم؟ وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين؟ قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون؟ قال فإنك من المنظرين؟ إلى يوم الوقت المعلوم؟ قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين؟ إلا عبادك منهم المخلصين؟ قال فالحق والحق أقول؟ لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين؟ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين؟ إن هو إلا ذكر للعالمين؟ ولتعلمن نبأه بعد حين؟

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ
ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ٥
ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ٦ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ٨
فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ٩ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ١٠
مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ١٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ
نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ١٥
إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ١٦ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ١٧ لَقَدۡ رَأَىٰ
مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ١٨ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ١٩ وَمَنَوٰةَ
ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ٢٠ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ٢١ تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ
ضِيزَىٰٓ ٢٢ إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ
وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ ٢٣ أَمۡ لِلۡإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ٢٤ فَلِلَّهِ
ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ ٢٥ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي
شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ٢٦

نصف الحزب ٥٣

[١٥] ثم ذكر ما يأتي بعد الموت، فقال: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ الآية ١٩، أي: وجاءت شدة الموت بالحق الذي لا بد منه.

﴿ق﴾ أقسم الله بـ «ق» وهو اسم من أسماء القرآن. ﴿وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ أقسم بالقرآن الكريم (ذي الشرف) على جميع الخلق. ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾ أي: بل عجب الكفار أن جاءهم رسول من البشر ينذرهم العذاب. ﴿فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ أي: قال الكافرون: هذا أمر عجيب. ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ أي: أنرجع إذا متنا وكنا ترابًا رجوعًا بعيدًا؟ ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ أي: قد علمنا ما تأكل الأرض من أجسادهم. ﴿وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾ أي: وعندنا كتاب حفيظ لكل شيء. ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ أي: بل كذبوا بالقرآن لما جاءهم، فهم في أمر مختلط. ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ أي: أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينا بالكواكب وما لها من فتوق. ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ أي: ومددنا الأرض وبسطناها وألقينا فيها جبالًا ثوابت وأنبتنا فيها من كل صنف حسن.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾
وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ
ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴿٢٨﴾ فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ
ٱلدُّنۡيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن
سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ
بِٱلۡحُسۡنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ
إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ
وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ
بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعۡطَىٰ قَلِيلٗا وَأَكۡدَىٰٓ
﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡغَيۡبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي صُحُفِ
مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ
﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ يُرَىٰ
﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾
وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ﴿٤٤﴾

﴿٢٨﴾ كقوله - عن الجن - لما استمعوا القرآن: ﴿وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٩]. ﴿٢٩﴾ فجاءوا قومهم فدعوهم إلى ما دعاهم إليه الرسول. ﴿٣٠﴾ قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى، لأن الجن علموا بموسى وبما أنزل عليه من التوراة، ولم يعلموا بعيسى ولا بالإنجيل، ولا بما أنزل عليه. ﴿٣١﴾ يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم. ﴿٣٢﴾ يقولون: يا قومنا أجيبوا داعي الله - وهو الرسول - وآمنوا به، يغفر لكم من ذنوبكم، أي: بعض ذنوبكم، وهي التي بينكم وبين الآدميين، لأن حقوق الله مبناها على المسامحة، وأما حقوق الآدميين فإنها لا تسقط إلا بالتوبة منها، وإعطاء كل ذي حق حقه، ويجركم من عذاب أليم، أي: مؤلم لمن استحقه. ﴿٣٣﴾ ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز الله في الأرض، أي: لا يفوته ولا يسبقه، وليس له من دونه أولياء ينصرونه ويدفعون عنه عذاب الله. ﴿٣٤﴾ أولئك في ضلال بعيد عن الحق. ﴿٣٥﴾ أولم ير الذين كفروا بالله ورسوله، وأنكروا البعث والنشور، أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن، أي: لم يتعب ولم يكل، بل خلقهن بقوله: كن فيكون، بقدر على أن يحيي الموتى؟ بلى إنه على كل شيء قدير. ﴿٣٦﴾ ويوم يعرض الذين كفروا بالله ورسوله على النار، فيقال لهم توبيخا وتقريعا: أليس هذا بالحق؟ أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون؟ ﴿٣٧﴾ قالوا: بلى وربنا إنه لحق، وما كنا نعلم أنه سحر، ولكن كنا نكذب به. ﴿٣٨﴾ قال: فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون.

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا تُمۡنَىٰ
﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ
هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَاْ فَمَآ
أَبۡقَىٰ ﴿٥١﴾ وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ
﴿٥٢﴾ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نَذِيرٞ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ
﴿٥٧﴾ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ
تَعۡجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضۡحَكُونَ وَلَا تَبۡكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ
﴿٦١﴾ فَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ ۩ ﴿٦٢﴾

سَجْدَة

سُورَةُ القَمَرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ
سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرّٞ ﴿٣﴾
وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞۖ فَمَا تُغۡنِ
ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ﴿٦﴾

﴿٢٤﴾ أي لحياتي هذه. ﴿٢٥﴾ فيومئذ لا يعذب عذابه أحد. ﴿٢٦﴾ ولا يوثق وثاقه أحد. ﴿٢٧﴾ أي المطمئنة بالإيمان الواثقة بوعد الله. ﴿٢٨﴾ ارجعي إلى ربك راضية بما أعطاك مرضية عند الله. ﴿٢٩﴾ فادخلي في جملة عبادي الصالحين. ﴿٣٠﴾ وادخلي جنتي. ﴿٣١﴾ أقسم بهذا البلد. ﴿٣٢﴾ وأنت حل بهذا البلد. ﴿٣٣﴾ ووالد وما ولد. ﴿٣٤﴾ لقد خلقنا الإنسان في مشقة وتعب في الدنيا والآخرة. ﴿٣٥﴾ أيظن أن لن يقدر عليه أحد؟ ﴿٣٦﴾ يقول أنفقت مالا لبدا (كثيرا) أيحسب أن لم يره أحد؟. ﴿٣٧﴾ ألم نجعل له عينين يبصر بهما؟. ﴿٣٨﴾ ولسانا يعبر به عما في نفسه؟. ﴿٣٩﴾ وشفتين يستر بهما ما يقبح من منظره؟. ﴿٤٠﴾ وهديناه طريق الخير والشر. ﴿٤١﴾ فلم يشكر نعمتنا عليه. ﴿٤٢﴾ فلم يقتحم العقبة التي تنجيه من النار. ﴿٤٣﴾ وما أعلمك ما العقبة التي تنجي من اقتحمها؟. ﴿٤٤﴾ هي فك رقبة من الرق أو إطعام في يوم مجاعة. ﴿٤٥﴾ يتيما ذا قرابة من المسلمين. ﴿٤٦﴾ أو مسكينا لاصقا بالتراب من شدة حاجته. ﴿٤٧﴾ ثم كان مع ذلك من الذين آمنوا بالله وحده وتواصوا بالصبر على طاعة الله وعن معصيته وتواصوا بالرحمة بخلق الله. ﴿٤٨﴾ أولئك الذين هذه صفاتهم أصحاب اليمين الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم. ﴿٤٩﴾ والذين جحدوا بآياتنا المنزلة على رسلنا هم أصحاب الشمال الذين يؤتون كتبهم بشمائلهم. ﴿٥٠﴾ عليهم نار جهنم مطبقة لا مخرج لهم منها.

[٤٢] مكية وهي ٢٩ آية، وهي كل آية منها على حدة، وتسمى أيضا سورة الأحياء، وهي كذلك.

﴿١﴾ (حم) اسم من أسماء القرآن. ﴿٢﴾ والكتاب المبين الذي أبان طريق الهدى من طريق الضلالة. ﴿٣﴾ إنا أنزلنا هذا القرآن في ليلة مباركة هي ليلة القدر، وهي من شهر رمضان. ﴿٤﴾ إنا كنا مرسلين الرسل محذرين قومهم عقوبتنا على معاصينا. ﴿٥﴾ فيها يفرق كل أمر محكم من أمور الخلق، وهي ليلة النصف من شعبان. ﴿٦﴾ أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين رسولا إلى الخلق. ﴿٧﴾ رحمة من ربك لعباده المؤمنين إنه هو السميع لأقوالهم العليم بأحوالهم.



خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ٧
مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ ٨ ۞ كَذَّبَتۡ
قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا وَقَالُواْ مَجۡنُونٞ وَٱزۡدُجِرَ ٩ فَدَعَا
رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ١٠ فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ
١١ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ١٢
وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ ١٣ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ
كُفِرَ ١٤ وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٥ فَكَيۡفَ كَانَ
عَذَابِي وَنُذُرِ ١٦ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٧
كَذَّبَتۡ عَادٞ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ١٨ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا
صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ١٩ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ
مُّنقَعِرٖ ٢٠ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ٢١ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ
لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ٢٢ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ٢٣ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا
مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ ٢٤ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ
مِنۢ بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ ٢٥ سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ
٢٦ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ٢٧

﴿٧﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا أَكَلُوهُ فِي النَّارِ أَكَلَ مِنْ أَطْرَافِهِمْ وَلَا يَشْبَعُونَ. ﴿٨﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا أَكَلُوهُ فِي النَّارِ أَكَلَ مِنْ أَطْرَافِهِمْ وَلَا يَشْبَعُونَ. ﴿٩﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ. ﴿١٠﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ. ﴿١١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. ﴿١٢﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً. ﴿١٣﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ. ﴿١٤﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ. ﴿١٥﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ. ﴿١٦﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ. ﴿١٧﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ. ﴿١٨﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ. ﴿١٩﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ. ﴿٢٠﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ. ﴿٢١﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ. ﴿٢٢﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ. ﴿٢٣﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ. ﴿٢٤﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ. ﴿٢٥﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ. ﴿٢٦﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ. ﴿٢٧﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ. ﴿٢٨﴾ وَالْفَجْرِ. ﴿٢٩﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ. ﴿٣٠﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ. ﴿٣١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ. ﴿٣٢﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ. ﴿٣٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ. ﴿٣٤﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ. ﴿٣٥﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ. ﴿٣٦﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ. ﴿٣٧﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ. ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ. ﴿٣٩﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ. ﴿٤٠﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ. ﴿٤١﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ. ﴿٤٢﴾ فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ. ﴿٤٣﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ. ﴿٤٤﴾ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ. ﴿٤٥﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ. ﴿٤٦﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا. ﴿٤٧﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا. ﴿٤٨﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا. ﴿٤٩﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا. ﴿٥٠﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ. ﴿٥١﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي. ﴿٥٢﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ. ﴿٥٣﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ. ﴿٥٤﴾ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ. ﴿٥٥﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً. ﴿٥٦﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي. ﴿٥٧﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي.

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ
فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ
كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا۟ بِٱلنُّذُرِ
﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى
وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا۟
عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾
وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ
أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ
فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾
إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ
وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

﴿٢٩﴾ أَ كُ،نَ ءَالِهَةٌ أُخْرَىٰ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۚ بِهِۦ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. ﴿٣٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ
(قصر) الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا. ﴿٣١﴾ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ ۚ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ. ﴿٣٢﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا
مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ
لِأُو۟لِى الْأَلْبَٰبِ. ﴿٣٣﴾ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ
لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ. ﴿٣٤﴾ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ
كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ ۖ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ۖ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ
وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ
هَادٍ. ﴿٣٥﴾ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا
كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ۚ. ﴿٣٦﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۚ.
﴿٣٧﴾ فَأَذَٰقَهُمُ ٱللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟
يَعْلَمُونَ ۚ. ﴿٣٨﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۚ.
﴿٣٩﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۚ. ﴿٤٠﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ
شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ ۚ. ﴿٤١﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۚ. ﴿٤٢﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ
تَخْتَصِمُونَ ۚ. ﴿٤٣﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥ ۚ أَلَيْسَ فِي
جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ۚ. ﴿٤٤﴾ وَٱلَّذِي جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۚ.
﴿٤٥﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ الْمُحْسِنِينَ ۚ. ﴿٤٦﴾ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ
أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۚ. ﴿٤٧﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ
بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ. ﴿٤٨﴾
وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ ۚ. ﴿٤٩﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ
خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۚ. ﴿٥٠﴾ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَاتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ
مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ۚ. ﴿٥١﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ اعْمَلُوا۟
عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ. ﴿٥٢﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ
عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۚ. ﴿٥٣﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن
ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ۚ. ﴿٥٤﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا
وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۚ. ﴿٥٥﴾ أَمِ اتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ۚ قُلْ
أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ۚ. ﴿٥٦﴾ قُل لِّلَّهِ الشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ

وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ٥٠ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ
أَشۡيَاعَكُمۡ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ٥١ وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ
٥٢ وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٞ ٥٣ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ
فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ٥٤ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۢ ٥٥

سُورَةُ الرَّحۡمَٰن

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤
ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ٦
وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ٨
وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ٩ وَٱلۡأَرۡضَ
وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ١١
وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ١٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
١٣ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ١٤ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن
مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ١٥ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٦ رَبُّ
ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ١٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٨

الحِزبُ ٥٤

﴿١٥﴾ إذا كان الله لا يرزقه في الدنيا والآخرة، فليمدد (فليشد) حبلا ـ أي سببا ـ إلى سقف بيته، ثم ليختنق به فيموت (فليفعل ذلك). ﴿١٦﴾ كذلك ـ أي: مثل ما أنزلنا الآيات البينات ـ يهدي الله من يريد هدايته. ﴿١٧﴾ إن الذين آمنوا بالقرآن والذين هادوا ـ أي: اليهود ـ والصابئين ـ قوم بين المجوس واليهود ليس لهم دين ـ والنصارى والمجوس ـ وهم عبدة النار ـ والذين أشركوا ـ وهم عبدة الأوثان ـ إن الله يفصل بينهم يوم القيامة بإدخال المؤمنين الجنة وإدخال الكافرين النار. إن الله على كل شيء من أعمال العباد وغيرها شهيد.

[١١] سورة الحج مكية، وهي ثمان وسبعون آية، وألف ومائتا كلمة، وخمسة آلاف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون حرفا.

﴿١﴾ يا أيها الناس اتقوا ربكم ـ خافوا عقابه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه. ﴿٢﴾ إن زلزلة الساعة ـ وهي النفخة الثانية ـ شيء عظيم. ﴿٣﴾ يوم ترونها ـ أي: الزلزلة ـ تذهل كل مرضعة ـ أي: تنسى ولدها الذي ترضعه ـ عن ولدها الذي أرضعته. ﴿٤﴾ وترى الناس سكارى ـ من الخوف ـ وما هم بسكارى ـ من الخمر ـ ولكن عذاب الله شديد. ﴿٥﴾ يا أيها الناس إن كنتم في شك من البعث بعد الموت فإنا خلقناكم ـ أصلكم آدم ـ من تراب ـ لأن المني الذي خلق منه الإنسان مخلوق من الدم، والدم من الغذاء، والغذاء من النبات، والنبات من الأرض ـ ثم خلقناكم من نطفة ـ وهي المني ـ ثم من علقة ـ وهي الدم الجامد ـ ثم من مضغة ـ وهي اللحم ـ مخلقة ـ أي: تامة الخلق ـ وغير مخلقة ـ أي: غير تامة الخلق ـ لنبين لكم قدرتنا على البعث، ونقر في الأرحام ما نشاء ـ من الأجنة ـ إلى وقت الوضع، ثم نخرجكم ـ من بطون أمهاتكم ـ أطفالا ـ أي: صغارا ـ ثم لتبلغوا أشدكم ـ أي: كمال قوتكم وعقولكم ـ ومنكم من يتوفى ـ قبل بلوغ الأشد ـ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ـ وهو الهرم والخرف ـ لكي لا يعلم بعد علم شيئا ـ مما كان يعلمه ـ وترى الأرض هامدة ـ يابسة ميتة لا نبات فيها ـ فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت ـ تحركت بالنبات ـ وربت ـ انتفخت بالنبات ـ وأنبتت من كل زوج بهيج ـ صنف حسن من النبات.

مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَامِ ﴿٢٤﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴿٢٦﴾ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ
رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾
يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ
أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ
إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا
شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ
﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن
ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾
يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴿٤١﴾

﴿١٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ. ﴿٥٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ ﴿١٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ. ﴿١٧﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ. ﴿١٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ ﴿١٩﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ. ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ ﴿٢١﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ. ﴿٢٢﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ. ﴿٢٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ ﴿٢٤﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ. ﴿٢٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ ﴿٢٦﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ. ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ ﴿٢٨﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. ﴿٢٩﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ﴿٣٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ ﴿٣١﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ. ﴿٣٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ ﴿٣٣﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ. ﴿٣٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ ﴿٣٥﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ. ﴿٣٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ ﴿٣٧﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ. ﴿٣٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ ﴿٣٩﴾ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ. ﴿٤٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ ﴿٤١﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ. ﴿٤٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ ﴿٤٣﴾ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ. ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ
﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾
فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾

فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ؟ ﴿٢٤﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَيُثِيبَهُمُ الْجَنَّةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ بِالْإِمَاتَةِ عَلَى النِّفَاقِ ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ فَيُوَفِّقَهُمْ لِلتَّوْبَةِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا لِذُنُوبِ عِبَادِهِ التَّائِبِينَ ، رَحِيمًا بِهِمْ . ﴿٢٥﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ تَحَزَّبُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ بِغَيْظِهِمْ ، لَمْ يَنَالُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا ، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِالرِّيحِ وَالْمَلَائِكَةِ ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا لَا يُغْلَبُ . ﴿٢٦﴾ وَأَنْزَلَ اللَّهُ الَّذِينَ عَاوَنُوا الْأَحْزَابَ مِنْ حُصُونِهِمْ ، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ طَائِفَةً ، وَأَسَرَ طَائِفَةً . ﴿٢٧﴾ وَأَوْرَثَكُمُ اللَّهُ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَرْضَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا بِأَقْدَامِكُمْ بَعْدُ ، وَكَانَ اللَّهُ قَادِرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِزَوْجَاتِكَ : إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ، فَتَعَالَيْنَ أُعْطِكُنَّ مَتْعَةَ الطَّلَاقِ ، وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا بِلَا ضِرَارٍ . ﴿٢٩﴾ وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ ثَوَابًا عَظِيمًا . ﴿٣٠﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ ظَاهِرَةٍ ، يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ، وَكَانَ ذَلِكَ هَيِّنًا عَلَى اللَّهِ . ﴿٣١﴾ وَمَنْ يَدُمْ مِنْكُنَّ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا نُعْطِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ، وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا فِي الْجَنَّةِ . ﴿٣٢﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ، إِنِ اتَّقَيْتُنَّ اللَّهَ ، فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ لِلرِّجَالِ ، فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ، وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا لَا رِيبَةَ فِيهِ . ﴿٣٣﴾ وَالْزَمْنَ بُيُوتَكُنَّ ، وَلَا تَخْرُجْنَ كَخُرُوجِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ، وَأَدِمْنَ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَأَعْطِينَ الزَّكَاةَ الْوَاجِبَةَ ، وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِيمَا يَأْمُرَانِكُنَّ بِهِ ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الْإِثْمَ ، وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ، أَيُّهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي هِيَ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ . ﴿٣٤﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالسُّنَّةِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا بِأَوْلِيَائِهِ ، خَبِيرًا بِمَا يُصْلِحُهُمْ .

فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٧١﴾ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ
وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾
تَبَارَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ
﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ﴿٥﴾ فَكَانَتۡ
هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ﴿٦﴾ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ﴿٧﴾ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ
مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾
فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ
﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾

﴿٥﴾ صدق الله العظيم. ﴿٨﴾ ما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين. ﴿٩﴾ هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرءوف رحيم. ﴿١٠﴾ وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير. ﴿١١﴾ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم. ﴿١٢﴾ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم. ﴿١٣﴾ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ﴿١٤﴾ ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور. ﴿١٥﴾ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير. ﴿١٦﴾ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. ﴿١٧﴾ اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون. ﴿١٨﴾ إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم. ﴿١٩﴾ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم. ﴿٢٠﴾ اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. ﴿٢١﴾ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ﴿٢٢﴾ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير. ﴿٢٣﴾ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. ﴿٢٤﴾ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد. ﴿٢٥﴾ لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز.

هذه السورة مدنية ـ إلا قوله تعالى: ﴿وإذ قال الحواريون﴾ الآية.

﴿١﴾ سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم. ﴿٢﴾ له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. ﴿٣﴾ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. ﴿٤﴾ هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير. ﴿٥﴾ له ملك السماوات والأرض وإلى الله ترجع الأمور. ﴿٦﴾ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور. ﴿٧﴾ آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير. ﴿٨﴾ وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين. ﴿٩﴾ هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرءوف رحيم. ﴿١٠﴾ وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير. ﴿١١﴾ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم. ﴿١٢﴾ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم. ﴿١٣﴾ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ﴿١٤﴾ ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور. ﴿١٥﴾ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير. ﴿١٦﴾ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. ﴿١٧﴾ اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون. ﴿١٨﴾ إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم. ﴿١٩﴾ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم.

يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ١٧ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ
١٨ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ١٩ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ
٢٠ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢١ وَحُورٌ عِينٞ ٢٢ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ
ٱلۡمَكۡنُونِ ٢٣ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤ لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا
وَلَا تَأۡثِيمًا ٢٥ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ٢٦ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡيَمِينِ ٢٧ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ٢٨ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ٢٩ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ
٣٠ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ٣١ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ٣٢ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ
٣٣ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ٣٤ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ٣٥ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا
٣٦ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ٣٧ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ٣٨ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩
وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ٤٠ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ
٤١ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ٤٢ وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ٤٣ لَّا بَارِدٖ
وَلَا كَرِيمٍ ٤٤ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ ٤٥ وَكَانُواْ
يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ ٱلۡعَظِيمِ ٤٦ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا
تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ٤٧ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ٤٨ قُلۡ إِنَّ
ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ٤٩ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ٥٠

﴿١٧﴾ لِلْمُطَاعِ ثَمَّ أَمِينٍ ۝١٨ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ۝١٩ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ۝٢٠ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۝٢١ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ۝٢٢ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ۝٢٣ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝٢٤ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ۝٢٥ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝٢٦ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ۝٢ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝٥ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝٦ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ۝٧ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ۝٩ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝١٢ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ۝١٤ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ۝١٥ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ۝١٦ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ۝١٧ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ۝١٨ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ۝١٩ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ۝٧ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ۝٩ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝١٠ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ۝١١ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝١٣ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝١٤ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ۝١٥ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ۝١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝١٧ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ۝١٨ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ۝٢٠ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ۝٢١ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝٢٢ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ۝٢٣ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ۝٢٤ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ۝٢٦

ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلۡمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ ﴿٥٢﴾
فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ
شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحۡنُ خَلَقۡنَٰكُمۡ فَلَوۡلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ
ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحۡنُ قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ
عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ
﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ
حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ
مَحۡرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ
مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا
تَشۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ
شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا
لِّلۡمُقۡوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ * فَلَآ أُقۡسِمُ
بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

نصف الجزء ٥٤

﴿١٦﴾ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٧﴾ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٨﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٩﴾ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿٢٠﴾ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢١﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ ۖ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٩﴾ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣١﴾ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣٢﴾ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٥﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ

إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا
ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ
أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ
إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الحَدِيدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ
ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

﴿١﴾ يأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. ﴿٢﴾ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. ﴿٣﴾ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد. ﴿٤﴾ كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير. ﴿٥﴾ يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج. ﴿٦﴾ ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير. ﴿٧﴾ وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. ﴿٨﴾ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. ﴿٩﴾ ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق. ﴿١٠﴾ ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد. ﴿١١﴾ ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين. ﴿١٢﴾ يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد. ﴿١٣﴾ يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير. ﴿١٤﴾ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار إن الله يفعل ما يريد. ﴿١٥﴾ من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ. ﴿١٦﴾ وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد. ﴿١٧﴾ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ
عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ
﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم
مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿٧﴾
وَمَا لَكُمۡ لَا تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ وَقَدۡ
أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ
ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ
لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِى مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ
وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ
وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا
ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴿١١﴾

﴿٢﴾ لكنه في الآخرة يكون ضالًا؛ لأنه لم يهتدِ إلى الطريق الموصل إلى الله، أو لأنه في الدنيا ضل عن الحق، أو لأنه ضل عن الجنة، أو لأنه ضل عن الكمال الذي كان يمكن أن يصل إليه، أو لأنه ضل عن الخير الذي كان يمكن أن يفعله. ﴿٣﴾ أما الذين أنعم الله عليهم فهم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون، وقد مر في سورة النساء الآية ٦٩ بيان هذه الأصناف الأربعة. ﴿٤﴾ أما الذين غضب الله عليهم فهم اليهود؛ لأنهم عرفوا الحق ولم يعملوا به. ﴿٥﴾ أما الضالون فهم النصارى؛ لأنهم لم يعرفوا الحق، أو لأنهم عرفوا الحق ولكنهم لم يعملوا به. ﴿٦﴾ لقد فهم المسلمون الأوائل من هذه الآية أن الله تعالى يريد منهم أن يكونوا على الصراط المستقيم، وأن يكونوا على بعد عن طريق اليهود والنصارى، ولكن هل يكفي أن يكون الإنسان على بعد عن طريق اليهود والنصارى حتى يكون على الصراط المستقيم؟ ﴿٧﴾ لقد فهم المسلمون الأوائل من هذه الآية أن الله تعالى يريد منهم أن يكونوا على بعد عن طريق اليهود والنصارى، ولكن هل يكفي أن يكون الإنسان على بعد عن طريق اليهود والنصارى حتى يكون على الصراط المستقيم؟ ﴿٨﴾ لقد فهم المسلمون الأوائل من هذه الآية أن الله تعالى يريد منهم أن يكونوا على بعد عن طريق اليهود والنصارى، ولكن هل يكفي أن يكون الإنسان على بعد عن طريق اليهود والنصارى حتى يكون على الصراط المستقيم؟ ﴿٩﴾ لقد فهم المسلمون الأوائل من هذه الآية أن الله تعالى يريد منهم أن يكونوا على بعد عن طريق اليهود والنصارى، ولكن هل يكفي أن يكون الإنسان على بعد عن طريق اليهود والنصارى حتى يكون على الصراط المستقيم؟ ﴿١٠﴾ لقد فهم المسلمون الأوائل من هذه الآية أن الله تعالى يريد منهم أن يكونوا على بعد عن طريق اليهود والنصارى، ولكن هل يكفي أن يكون الإنسان على بعد عن طريق اليهود والنصارى حتى يكون على الصراط المستقيم؟ ﴿١١﴾ لقد فهم المسلمون الأوائل من هذه الآية أن الله تعالى يريد منهم أن يكونوا على بعد عن طريق اليهود والنصارى، ولكن هل يكفي أن يكون الإنسان على بعد عن طريق اليهود والنصارى حتى يكون على الصراط المستقيم؟

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ
فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا ۖ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ
وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ
وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ
حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ
فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ
وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ * أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ
قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ
أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ
مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا
لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ
وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٥٤

﴿١٢﴾ قد هد ٢ هلا هبتتغتقا لمحا كا لمحا صحا ٢ كا لمحا ٢ ـ لمن قه نم ـ قه قمقه لمن قه نم لمحا صحا ٢ كا لمحا ٢ ـ

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ
عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ
ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ
وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ
مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾
سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ
ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَآ أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن
قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا
تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

﴿٤١﴾ هو أن يقال: ما الفائدة في أن قال: ﴿رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ مع أن الرزق لا يكون إلا معلوماً؟ والجواب: أن المراد أنه معلوم بالوصف الذي يقتضي كونه رزقاً، وهو أن يكون حاصلاً عند الحاجة على الوجه الذي يحصل به الانتفاع، وهذا لا يعلمه إلا الله تعالى. ﴿٤٢﴾ ثم بين أن ذلك الرزق فواكه، وفي الفواكه قولان: الأول: أن المراد أنه يرزقهم الفواكه لأجل التلذذ، لا لأجل الحاجة إلى الغذاء، لأن أهل الجنة مستغنون عن الغذاء. والثاني: أن المراد أنه يرزقهم الفواكه لأجل الغذاء، لأن الله تعالى خلق في الجنة أجساماً لا تستغني عن الغذاء، إلا أن غذاءهم يكون على أكمل الوجوه وأشرفها. ﴿٤٣﴾ ثم قال: ﴿وَهُم مُّكْرَمُونَ﴾ والمعنى: أنهم مكرمون بالثواب الذي لا ينقطع، وبالتعظيم الذي لا يزول، وبالتحف والهدايا التي لا تنقطع. ﴿٤٤﴾ ثم قال: ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ وهذا يدل على أن الجنة ليست إلا هذه الجنات، وأن ما سواها من الجنات التي يذكرها بعض الناس فليست بجنات. ﴿٤٥﴾ ثم قال: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ وفيه وجوه: الأول: أن كل واحد منهم يقابل صاحبه، فلا يرى قفا صاحبه. والثاني: أن كل واحد منهم يقابل وجه صاحبه، فلا يرى قفا صاحبه. والثالث: أن كل واحد منهم يقابل وجه صاحبه، فلا يرى قفا صاحبه. ﴿٤٦﴾ ثم قال: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ والمعنى: أن الخدم يطوفون عليهم بكأس من معين، وهو الخمر الجاري على وجه الأرض، وإنما وصفها بذلك لأنها كانت تجري على وجه الأرض كما تجري الأنهار، وهذا يدل على أن خمر الجنة ليست كخمر الدنيا، لأن خمر الدنيا لا تجري على وجه الأرض، بل تكون في الدنان والظروف. ﴿٤٧﴾ ثم قال: ﴿بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ﴾ وفيه وجوه: الأول: أن بياضها بياض في نفسه، وهو أن يكون بياضاً خالصاً لا يشوبه لون آخر. والثاني: أن بياضها بياض في لونه، وهو أن يكون بياضاً مشرقاً. والثالث: أن بياضها بياض في طعمه، وهو أن يكون بياضاً حلواً. ﴿٤٨﴾ ثم قال: ﴿لَّا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ والمعنى: أن خمر الجنة لا تغتال العقل كما تغتاله خمر الدنيا، ولا تذهب بالعقل كما تذهب به خمر الدنيا، ولا تسكر كما تسكر خمر الدنيا.

لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ
وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ
بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ
بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ٢٥ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ
وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَۖ فَمِنۡهُم مُّهۡتَدٖۖ
وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٢٦ ثُمَّ قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَۖ وَجَعَلۡنَا
فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَرَهۡبَانِيَّةً
ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ
فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡۖ
وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٢٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا
تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٨ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ
أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ
ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢٩

﴿٢٢﴾ كلمة ـ إذا تأملوا أعمال من قبلهم من الأمم السالفة ـ أي: إذا تأملوا أحوالهم وأعمالهم ـ صار هذا من أكبر الدوافع لهم على الإنابة، أي: إذا تأملوا أحوال من قبلهم ـ ليعلموا أن الله صادق في وعده ووعيده، أي: إذا تأملوا ذلك ـ صار هذا أكبر الدوافع لهم على الإنابة، كلمة ـ لهذا هو أي: هذا الذي ذكرناه لكم هو الذي يتذكر به أولو الألباب. ﴿٢٣﴾ كلمة ـ قبل هذه الآية أمر الله نبيه أن يقول لقومه، إذا كان هذا هو الذي يدعو إليه الرسول، فليس ببدع من الرسل، بل قد جاء بما جاء به من قبله من الرسل. ﴿٢٤﴾ إما هنا إذا أعمال هذا الإنسان هي، صار هذا هو الذي يتقي، إذا كان هذا هو الذي يأتي الله آمنا يوم القيامة ـ (وكذلك قوله)، أي: إذا كان هذا هو الذي يدعو إليه الرسل ـ فليس ببدع أن يقال لمحمد ﷺ ما قال الرسل من قبله، لكن هذا هو الذي يدعو إليه ـ إذا صار لهذا هو الذي يقال، إذا كان هذا هو الذي يأتي الله آمنا يوم القيامة، فإن هذا هو الذي يدعو إليه الرسل ـ صار لهذا هو الذي يقال له: ادخل الجنة من أي أبوابها شئت. ﴿٢٥﴾ ثم لهذا هو الذي يقال له ـ صار لهذا هو الذي يقال له: ادخل الجنة من أي أبوابها شئت ـ أي: لهذا هو الذي يتقي الله، أي: إذا كان هذا هو الذي يتقي الله، فإن هذا هو الذي يقال له: ادخل الجنة من أي أبوابها شئت. ﴿٢٦﴾ (د ذن لم) ـ صار لهذا هو الذي يتقي ـ قد لهذا هو الذي يتقي الله، أي: إذا كان هذا هو الذي يتقي الله، أي: قد لهذا هو الذي يقال له: ادخل الجنة من أي أبوابها شئت، أي: إذا كان هذا هو الذي يتقي الله ـ هو إما أن يعمل، قد لهذا هو الذي يعمل طاعة الله.



سُورَةُ المُجَادِلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ
مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي
وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ
اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ
بِهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۚ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوا ۚ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

[٢٢] سورة الحج مكية، وهي إحدى وسبعون آية، وألف وأربعمائة وثلاث وعشرون كلمة، وخمسة آلاف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون حرفا.

﴿١﴾ لما ختم سبحانه السورة قبلها بذكر الساعة وأهوالها، وكان ذلك مما يزعج القلوب ويقلقها، افتتح هذه بما يسكنها ويطمئنها، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ أي: خافوا عقابه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ أي: شيء هائل فظيع، وأمر شديد، وخطب جليل، وهول كبير، وقد اختلف في وقت هذه الزلزلة، فقيل: هي في الدنيا قبل قيام الساعة، وقيل: هي في الآخرة عند قيام الساعة، وهو الأظهر، لأن الخطاب بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ إنما يكون في الدنيا، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند طلوع الشمس من مغربها، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند النفخة الأولى، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند النفخة الثانية، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند رفع القرآن من الصدور والمصاحف، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند رفع العلم، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند موت كل نفس، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند قيام الساعة، وهو الأظهر، لأن الخطاب بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ إنما يكون في الدنيا، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند خروج الدابة، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند خروج النار، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند خروج يأجوج ومأجوج، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند خروج الدجال، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند نزول عيسى عليه السلام، وقيل: هي زلزلة الساعة التي تكون عند نزول

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن
نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ
مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا
عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ
بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ
جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا
تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ
وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا
ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ
شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ
ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ
وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

﴿٨﴾ ٨ ـ أي فرّ منه فرار العبد من سيده، فإنه لا بد ملاقيه، ثم يرد إلى عالم الغيب والشهادة، فينبئه بما كان يعمل في الدنيا (٩٤) صغيرا كان أو كبيرا، ويجازيه عليه أتم الجزاء. ﴿٩﴾ ٩ ـ أي إذا نودي لصلاة الجمعة من يوم الجمعة، فاقصدوا إليها بالسعي، وامضوا إليها بالعمل، وأسرعوا إليها بالقلب، وهذا هو المراد بالسعي في الآية، لا الإسراع في المشي، فقد ورد النهي عنه، وورد أن المصلي في صلاة ما دام ينتظر الصلاة، وأن الملائكة تستغفر له ما دام في مجلسه الذي صلى فيه، وأن الله يباهي بالمصلين الملائكة، وأن الجمعة مكفرة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها، وأن الله يغفر لكل من اغتسل يوم الجمعة وبكر وابتكر، وأن الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة هي ما بين جلوس الإمام على المنبر وانقضاء الصلاة، وأن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق، وأن من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، وأن من قرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس بعد المغرب والصبح عشر مرات عصمه الله من كل سوء في ذلك اليوم وتلك الليلة. ﴿١٠﴾ ١٠ ـ أي إذا فرغتم من الصلاة فانتشروا في الأرض لابتغاء الرزق الذي وعدكم الله به على لسان رسوله، وهو قوله: «لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا» ﴿١١﴾ ١١ ـ أي إن من الناس من إذا رأى تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما تخطب على المنبر، فأنكر الله عليهم ذلك، وقال لهم: ما عند الله من ثواب الآخرة خير من اللهو ومن التجارة، والله خير الرازقين، فاطلبوا الرزق منه بالعمل الصالح، فإنه لا يرزق إلا من عمل له.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ
صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ
١٢ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ
وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٣ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ
قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مَّا هُم مِّنكُمۡ وَلَا مِنۡهُمۡ وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ
وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ١٥ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمۡ
عَذَابٞ مُّهِينٞ ١٦ لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ
شَيۡـٔٗاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٧ يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ
ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ
عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ١٨ ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ
فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ
هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ
٢٠ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ٢١

ربع الحزب ٥٥

﴿٢١﴾ ثم بين سبحانه أن ما أمرهم به من عبادته وحده لا شريك له ليس بدعا من الرسل، فقد أمر الله كل رسول أن يدعو إلى عبادته وحده لا شريك له، وأن يبلغ رسالته كما بلغها من قبله من الرسل، فلا يخشى أحدا إلا الله. ﴿١٢﴾ فإذا كان الأمر كذلك فما الذي يمنعهم من الإيمان بالله وحده لا شريك له؟ ﴿٢٣﴾ إلا أن يبلغ عن الله ما أمره بتبليغه، فإن من يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدا فيها أبدا. ﴿٢٤﴾ حتى إذا رأوا ما يوعدون من العذاب يوم القيامة فسيعلمون حينئذ من هو أضعف ناصرا وأقل عددا، أهم أم المؤمنون؟ ﴿٢٥﴾ قل لهم يا محمد: لا أدري أقريب وقت مجيء ما توعدون به من العذاب أم يجعل له ربي أمدا طويلا. ﴿٢٦﴾ الله وحده هو العالم بالغيب فلا يطلع على غيبه أحدا. ﴿٢٧﴾ إلا من ارتضى من رسله لأمر يريده، فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه حفظة يحفظونه من الشياطين أن يسترقوا السمع، ويحفظون الوحي من أن يزاد فيه أو ينقص منه. ﴿٢٨﴾ ليعلم الله أن الرسل قد بلغوا رسالات ربهم كما أمرهم، وأحاط علمه بما لدى الرسل وما لدى أممهم، وأحصى كل شيء عددا.

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ
أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم
بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ
اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

﴿٢٢﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ٢٢ - أَيْ: لِفَصْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ (وَالْمَلَكُ) أَيْ: جِنْسُ الْمَلَائِكَةِ كُلُّهُمْ (صَفًّا صَفًّا) أَيْ: صُفُوفًا بَعْدَ صُفُوفٍ، لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، وَهُمْ مِنْ أَعْظَمِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَأَشَدِّهَا خَلْقًا، وَأَقْوَاهَا، وَأَكْثَرِهَا عَدَدًا، وَأَعْظَمِهَا طَاعَةً لِلَّهِ، وَأَشَدِّهَا خَوْفًا مِنْهُ، وَأَكْمَلِهَا عِبَادَةً لَهُ، وَأَعْلَمِهَا بِهِ، وَأَقْرَبِهَا إِلَيْهِ، وَأَحْسَنِهَا امْتِثَالًا لِأَمْرِهِ، وَأَسْرَعِهَا تَنْفِيذًا لِمَا أُمِرَتْ بِهِ، وَأَكْثَرِهَا تَسْبِيحًا لَهُ، وَتَقْدِيسًا لَهُ، وَتَحْمِيدًا لَهُ، وَتَهْلِيلًا لَهُ، وَتَكْبِيرًا لَهُ، وَأَعْظَمِهَا تَوَاضُعًا لِعَظَمَتِهِ، وَأَكْثَرِهَا تَذَلُّلًا لِعِزَّتِهِ، وَأَعْظَمِهَا خُضُوعًا لِجَلَالِهِ، وَأَكْثَرِهَا تَوَاضُعًا لِكِبْرِيَائِهِ، وَأَعْظَمِهَا اسْتِسْلَامًا لِأَحْكَامِهِ، وَأَكْثَرِهَا اسْتِسْلَامًا لِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ؟!.

[٩٢] قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَغَفَرَ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِمَشَايِخِهِ، وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَبِهِ قَالَ: وَبِالسَّنَدِ إِلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

﴿١﴾ هُوَ (الْفَجْرُ) أَحَدُ الْوَقْتِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ - وَهُوَ قَوْلُ جُمْهُورِ الْمُفَسِّرِينَ - مِنْ أَيِّ فَجْرٍ، مِنْ أَيِّ يَوْمٍ كَانَ مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ. ﴿٢﴾ لَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْآثَارِ أَنَّهُ فَجْرُ يَوْمِ النَّحْرِ، وَهُوَ الْعَاشِرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَهُوَ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، وَهُوَ يَوْمُ الْعِيدِ، وَهُوَ يَوْمُ الْقُرْبَانِ، وَهُوَ يَوْمُ الزِّينَةِ، وَهُوَ يَوْمُ الْجَمْعِ، وَهُوَ يَوْمُ الشَّهَادَةِ، وَهُوَ يَوْمُ الْمَوْعُودِ، وَهُوَ يَوْمُ الْمَشْهُودِ (صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ). ﴿٣﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ. وَهِيَ لَيَالِي الْعَشْرِ الْأُوَلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ
ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ
أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ
دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ
﴿٧﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن
قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ
حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ
وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

﴿٢﴾ وَهِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مُمْتَنَعٌ وَمَنَعَةٌ يَحْتَاجُ فِي كَفِّهِمْ إِلَى جَمْعِ الْجُيُوشِ، وَهَذَا
إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَثُرُوا وَكَانَ لَهُمْ شَوْكَةٌ. ﴿٣﴾ لِأَنَّ مَا لَا مَنَعَةَ لَهُ لَا يَحْتَاجُ فِي كَفِّهِ إِلَى
جَمْعِ الْجُيُوشِ، وَإِنَّمَا يَكْفِيهِ الْوَاحِدُ وَالِاثْنَانِ. ﴿٤﴾ وَقَوْلُنَا: (وَلَهُمْ تَأْوِيلٌ) احْتِرَازٌ مِمَّنْ
لَا تَأْوِيلَ لَهُ، كَمَنْ يَمْنَعُ الزَّكَاةَ وَيَقُولُ: لَا أُؤَدِّيهَا إِلَيْكَ لِأَنَّكَ لَسْتَ أَهْلًا لَهَا، وَلَا
أُؤَدِّيهَا إِلَى غَيْرِكَ لِأَنَّهُ لَا حَاجَةَ بِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ هَذَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ يَحْتَاجُ إِلَى
إِزَالَتِهِ بِالْقِتَالِ، فَإِنَّ الْإِمَامَ إِذَا أَخَذَهَا مِنْهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ، وَلَا يَحْتَاجُ
إِلَى قِتَالٍ. ﴿٥﴾ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَنَّ الْإِمَامَ يَأْخُذُ الزَّكَاةَ مِنْ كُلِّ مَنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ، وَلَا
يَمْنَعُهَا إِلَّا مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ دَفْعُهَا إِلَيْهِ، فَيَكُونُ لَهُ تَأْوِيلٌ، وَلَا يَكُونُ
لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا يَكُونُ لَهُ أَنْ يُقَاتِلَهُ إِلَّا إِذَا مَنَعَ
الْإِمَامَ مِنْ أَخْذِ شَيْءٍ يَجِبُ عَلَيْهِ دَفْعُهُ إِلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَمْنَعْهُ وَلَكِنْ هَرَبَ بِهِ أَوْ
أَخْفَاهُ، لَمْ يَكُنْ لَهُ قِتَالُهُ. ﴿٦﴾ لِأَنَّ الْإِمَامَ لَا يَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا مَا يَجِبُ عَلَيْهِ دَفْعُهُ
إِلَيْهِ، وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ دَفْعُهُ إِلَّا بِالْمُطَالَبَةِ، فَإِذَا لَمْ يُطَالِبْهُ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَخْذُهُ، وَإِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهُ أَخْذُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ قِتَالُهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَأْخُذُهُ مِنْهُ، وَلَا
يَأْخُذُهُ إِلَّا بِالْمُطَالَبَةِ، وَلَا يُطَالِبُهُ إِلَّا بِالْوُجُوبِ، وَلَا يَجِبُ إِلَّا بِالْحَوْلِ، وَلَا حَوْلَ
لِلْمَالِ الضِّمَارِ، وَلَا لِلْمَالِ الَّذِي لَا يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ، فَلَا قِتَالَ عَلَيْهِ. ﴿٧﴾ وَهُوَ مَبْنِيٌّ
عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَأْخُذُ الزَّكَاةَ مِنَ الْبَاطِنِ، وَفِيهِ خِلَافٌ، وَلَكِنَّ الْمَذْهَبَ الْمَشْهُورَ
مِنَ الْمَذْهَبِ أَنَّهُ لَا يَأْخُذُهَا، وَلَا يَجِبُ عَلَى الْمَالِكِ دَفْعُهَا إِلَيْهِ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ
قِتَالُهُ عَلَيْهَا، وَلَا يَجُوزُ لَهُ قِتَالُهُ عَلَى مَا يَأْخُذُهُ مِنْهَا، وَلَا يَجُوزُ لَهُ قِتَالُهُ عَلَى
الْأَمْوَالِ الظَّاهِرَةِ، وَهِيَ الْمَوَاشِي وَالزُّرُوعُ وَالثِّمَارُ وَالْمَعْدِنُ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ قِتَالُهُ عَلَى
الْأَمْوَالِ الْبَاطِنَةِ، وَهِيَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَعُرُوضُ التِّجَارَةِ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ قِتَالُهُ عَلَى
الْأَمْوَالِ الظَّاهِرَةِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ عَلَيْهَا، وَلَا يَجُوزُ لَهُ قِتَالُهُ عَلَى الْأَمْوَالِ
الْبَاطِنَةِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُطَالِبَهُ بِهَا، وَلَا يُطَالِبُهُ بِهَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ عَلَيْهَا،
وَلَا يَجُوزُ لَهُ قِتَالُهُ عَلَى الْأَمْوَالِ الَّتِي لَا يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ قِتَالُهُ عَلَى
الْأَمْوَالِ الَّتِي لَا يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ عَلَيْهَا، وَلَا يَجُوزُ لَهُ
قِتَالُهُ عَلَى الْأَمْوَالِ الَّتِي لَا يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُطَالِبَهُ بِهَا، وَلَا يُطَالِبُهُ بِهَا
إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ عَلَيْهَا، وَلَا يَجُوزُ لَهُ قِتَالُهُ عَلَى الْأَمْوَالِ الَّتِي لَا يَجِبُ فِيهَا
الزَّكَاةُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُطَالِبَهُ بِهَا، وَلَا يُطَالِبُهُ بِهَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ عَلَيْهَا،
وَلَا يَجُوزُ لَهُ قِتَالُهُ عَلَى الْأَمْوَالِ الَّتِي لَا يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُطَالِبَهُ بِهَا،



وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا
ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ
ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ
لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا
وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمۡ
وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنتُمۡ
أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ
لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ
أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا
وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗا ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
أَلِيمٞ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا
كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

﴿10﴾ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُتَيَمِّمَ إِذَا وَجَدَ الْمَاءَ (هَلْ) يَبْطُلُ تَيَمُّمُهُ، وَلَوْ كَانَ التَّيَمُّمُ رَافِعًا لِلْحَدَثِ لَمَا بَطَلَ بِوُجُودِ الْمَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُتَيَمِّمَ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِتَيَمُّمِهِ صَلَاةً أُخْرَى، وَلَوْ كَانَ التَّيَمُّمُ رَافِعًا لِلْحَدَثِ لَجَازَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِ صَلَاةً أُخْرَى. ﴿11﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ الْمَاءَ لَا يُزِيلُ حُكْمَ التَّيَمُّمِ فَإِنَّ هَذَا لَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا وُجِدَ فَقَدْ زَالَ حُكْمُ التَّيَمُّمِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُتَيَمِّمَ إِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَقَدْ زَالَ حُكْمُ التَّيَمُّمِ، وَلَوْ كَانَ حُكْمُ التَّيَمُّمِ بَاقِيًا لَمَا بَطَلَ بِوُجُودِ الْمَاءِ، وَلَمَا جَازَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِ صَلَاةً أُخْرَى، وَلَمَا جَازَ لَهُ أَنْ يَتَيَمَّمَ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَلَمَا جَازَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِتَيَمُّمِهِ الْوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ. ﴿12﴾ لِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي تَوَضَّأَ بِهِ الْمُتَوَضِّئُ قَدْ زَالَ حُكْمُهُ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ حُكْمُ الْمَاءِ الطَّاهِرِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي تَوَضَّأَ بِهِ الْمُتَوَضِّئُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِهِ مَرَّةً أُخْرَى، وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْرَبَهُ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَسْقِيَ بِهِ الدَّوَابَّ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَعْجِنَ بِهِ الطَّعَامَ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَغْسِلَ بِهِ الثِّيَابَ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا بِالْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِهِ، فَكَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي تَيَمَّمَ بِهِ الْمُتَيَمِّمُ قَدْ زَالَ حُكْمُهُ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ حُكْمُ الْمَاءِ الطَّاهِرِ. ﴿13﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ الْمَاءَ لَا يُزِيلُ حُكْمَ التَّيَمُّمِ فَإِنَّ هَذَا لَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا وُجِدَ فَقَدْ زَالَ حُكْمُ التَّيَمُّمِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُتَيَمِّمَ إِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَقَدْ زَالَ حُكْمُ التَّيَمُّمِ، وَلَوْ كَانَ حُكْمُ التَّيَمُّمِ بَاقِيًا لَمَا بَطَلَ بِوُجُودِ الْمَاءِ، وَلَمَا جَازَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِ صَلَاةً أُخْرَى، وَلَمَا جَازَ لَهُ أَنْ يَتَيَمَّمَ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَلَمَا جَازَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِتَيَمُّمِهِ الْوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ.

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سُورَةُ المُمْتَحَنَةِ

﴿١٧﴾ ثم ذكر أن الأمور التي هي أكبر منها لا يعجز عنها، فقال: إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بخلق جديد يطيعونه ولا يعصونه. ﴿١٨﴾ ثم أخبر أن كل أحد مجزي بعمله، لا يحمل أحد وزر أحد، وإن تدع نفس مثقلة بأوزارها أحدا ليحمل شيئا منها لم يحمل منها شيء، ولو كان المدعو قريبا، إنما ينتفع بإنذارك الذين يخشون ربهم بالغيب، أي: يخافونه في حال غيبتهم عن الناس، وأقاموا الصلاة بحدودها الظاهرة والباطنة، ومن تزكى فإنما يعود نفع تزكيته إلى نفسه، وإلى الله المرجع والمآب، فيجازي كل عامل بعمله. ﴿١٩﴾ وما يستوي الأعمى والبصير في عدم الانتفاع، فكذلك لا يستوي الكافر والمؤمن في الانتفاع. ﴿٢٠﴾ ولا الظلمات والنور، فالظلمات هي الكفر والمعاصي، والنور هو الإيمان والطاعة. ﴿٢١﴾ ولا الظل والحرور، فالظل هو الجنة وما فيها من النعيم المقيم، والحرور هو النار وما فيها من العذاب الأليم. ﴿٢٢﴾ وكذلك لا يستوي الأحياء والأموات، فالأحياء هم أهل الإيمان الذين انتفعت قلوبهم بالعلم النافع والعمل الصالح، والأموات هم أهل الكفر الذين ماتت قلوبهم فلم تنتفع بشيء من الخير. إن الله يسمع من يشاء أن يوفقه لسماع الحق وقبوله، وما أنت بمسمع من في القبور، أي: الكفار الذين ماتت قلوبهم، فلا يسمعون الحق ولا ينقادون له.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ
إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ
وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي
وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ
وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١ إِن
يَثۡقَفُوكُمۡ يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءٗ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم
بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ ٢ لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡۚ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٣ قَدۡ كَانَتۡ
لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا
بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا
وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ
إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ
رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٤ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا
فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٥

[٩٥] سورة الأنعام مكية، وهي مائة وخمس عشرة آية، وعشرون ركوعا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿١﴾ الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون (١) هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون (٢) وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون (٣) وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين (٤) فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون (٥) ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين (٦) ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين (٧) وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون (٨) ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون (٩) ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون (١٠) قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين (١١) قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون (١٢) وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم (١٣) قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السماوات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين (١٤) قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم (١٥) من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين (١٦) وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير (١٧) وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير (١٨) قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون (١٩) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون (٢٠) ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون (٢١) ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون (٢٢) ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين (٢٣) انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون (٢٤) ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين (٢٥) وهم ينهون عنه وينأون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون (٢٦) ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين (٢٧) بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون (٢٨) وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين (٢٩) ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (٣٠)



لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۚ
وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ * عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٧﴾ لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم
مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن
دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ
فَامْتَحِنُوهُنَّ ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَآتُوهُم
مَّا أَنفَقُوا ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ
وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ۚ
ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ
شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

﴿٩﴾ كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [الحديد: ٩]، فهو ينزل على عبده الآيات البينات، التي فيها الحجج والبراهين على ما جاء به من الحق، ﴿لِيُخْرِجَكُم﴾ أيها الناس ﴿مِّنَ الظُّلُمَاتِ﴾ الجهل والضلال ﴿إِلَى النُّورِ﴾ العلم والهدى. ﴿وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحديد: ٩] حيث أنزل عليكم الآيات البينات، وأرسل إليكم الرسول الكريم، ليخرجكم من الظلمات إلى النور، ويهديكم إلى الصراط المستقيم.

﴿١٠﴾ ثم حث تعالى على الإنفاق في سبيله، وأخبر أن ما بأيدي الناس من الأموال، فإنما هي أموال الله التي استخلفهم فيها، وجعلهم مستخلفين فيها من كان قبلهم، فما لهم إلا ما قدموا منها بين أيديهم، وأما ما خلفوه وراء ظهورهم، فليس لهم منه شيء، وإنما لهم الأجر والثواب على ما أنفقوه في طاعة الله، ولهذا قال: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ أي: عظيم، وهو الجنة ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الحديد: ٨] أي: ما لكم لا تؤمنون بالله وحده لا شريك له، وقد قامت عليكم الحجج والبراهين، وأرسل إليكم الرسول يدعوكم إلى الإيمان بربكم، وقد أخذ ميثاقكم على ذلك بالفطرة التي فطركم عليها، وبالأدلة التي نصبها لكم، فما لكم لا تؤمنون به؟

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ
شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى
مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ
يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾
كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم
بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ
تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟
أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

﴿٢١﴾ كما ﴿أعثرنا﴾ عليهم ﴿ليعلموا﴾ أهل ذلك الزمان ﴿أن وعد الله﴾ بالبعث ﴿حق﴾ وأن ﴿الساعة﴾ القيامة ﴿لا ريب فيها﴾ أي في وقوعها ﴿إذ يتنازعون﴾ أي أهل ذلك الزمان ﴿بينهم أمرهم﴾ في البعث، فأنكره بعضهم وقالوا: يبعث الروح دون الجسد، وآمن به آخرون وقالوا: يبعث الروح والجسد ﴿فقالوا ابنوا عليهم بنيانا﴾ (حظيرة تحميهم من السباع) ﴿ربهم أعلم بهم﴾ لا حاجة إلى بنائه ﴿قال الذين غلبوا على أمرهم﴾ وهم المسلمون ﴿لنتخذن عليهم مسجدا﴾ نصلي فيه ونتبرك بمكانهم. ﴿٢٢﴾ ﴿سيقولون﴾ أي نصارى نجران ﴿ثلاثة رابعهم كلبهم﴾ وقال اليعقوبية: هو الله ثالث ثلاثة، وقال النسطورية: هو ابن الله رابع ثلاثة، وقال المسلمون واليهود: كذبتم ﴿ويقولون خمسة سادسهم كلبهم﴾ وقال المسلمون واليهود: كذبتم ﴿رجما بالغيب﴾ أي ظنا لهم ﴿ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم﴾ وقال المسلمون واليهود: كذبتم ﴿قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل﴾ وهم الذين عدوهم سبعة وثامنهم كلبهم، وقيل: كانوا ثمانية بغير كلب، وقيل: تسعة بغير كلب، وقيل: عشرة بغير كلب، وقيل: سبعة بكلب ﴿فلا تمار فيهم﴾ في عدتهم ﴿إلا مراء ظاهرا﴾ بما قصصنا عليك من غير تعمق ﴿ولا تستفت فيهم منهم أحدا﴾ أي لا تسأل عن قصتهم أحدا من أهل الكتاب.

[١٦] سورة الكهف، مكية، وهي مائة وإحدى عشرة آية، وألف ومائتان وثلاث وخمسون كلمة، وخمسة آلاف وأربعمائة وثلاثة وثلاثون حرفا.

﴿١﴾ هو (الحمد) أي الثناء بالجميل ﴿لله الذي أنزل على عبده﴾ محمد ﴿الكتاب﴾ القرآن ﴿ولم يجعل له عوجا﴾ أي لم يجعل فيه شيئا من الاختلاف، بل جعله مستقيما. ﴿٢﴾ ﴿قيما﴾ مستقيما ﴿لينذر﴾ متعلق بأنزل ﴿بأسا شديدا من لدنه﴾ عذابا في النار ﴿ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا﴾ هو الجنة. ﴿٣﴾ ﴿ماكثين فيه أبدا﴾ ٩ ﴿وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا﴾ ٩ هم اليهود والنصارى ومشركو العرب ﴿٤﴾ ﴿ما لهم به من علم ولا لآبائهم﴾ ٩ ﴿كبرت كلمة﴾ نصب على التمييز ﴿تخرج من أفواههم﴾ ٩ ﴿إن يقولون إلا كذبا﴾ ٩ ﴿٥﴾ ﴿فلعلك باخع نفسك﴾ قاتلها ﴿على آثارهم﴾ أي تاركها بعدم إيمانهم ﴿إن لم يؤمنوا بهذا الحديث﴾ القرآن ﴿أسفا﴾ حزنا عليه.

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا
بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا
جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى
ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ
عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ
تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ
طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ
مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟
أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ
قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

﴿٦﴾ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴿٧﴾ واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون ﴿٨﴾ فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم ﴿٩﴾ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ﴿١٠﴾ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ﴿١١﴾ يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ﴿١٢﴾ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم ﴿١٣﴾ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير



سُورَةُ الجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ
الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ
آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا
مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ
يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن
دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ
أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ
إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

[٢٦] كسا صعها، ملّسهآ كآ تآتّسهآ، صعها، كآ
١١ تم، آ كتّبآ صّعكّعّم صعها صّعكّعّم
تيّ كم صعها صّعكّعّم.

تيّ كم تيّ ـ ملّتّتّتّيّآ كم كتّتّم كم تيّتّيّآ كم.

﴿١﴾ هب (كم) صّعكّعّم كم تيّتّيّآ كم صا كم تيّ هب ـ كم تيّ هب كم آ كتّبآ صا كم تيّ هب كم تيّ هب كم تيّ هب

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ
إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ
مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠
وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ
ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١

سُورَةُ المُنَافِقُونَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۘ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ
لَرَسُولُهُۥۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ١ ٱتَّخَذُوٓاْ
أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ
لَا يَفۡقَهُونَ ٣ ۞وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ وَإِن يَقُولُواْ
تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ
عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٤

﴿٩﴾ ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴿١٠﴾ ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ﴿١١﴾ قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴿١٢﴾ قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ﴿١٣﴾ وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ﴿١٤﴾ قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السماوات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين ﴿١٥﴾ قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ﴿١٦﴾ من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين ﴿١٧﴾ وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ﴿١٨﴾ وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير ﴿١٩﴾ قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون ﴿٢٠﴾ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ﴿٢١﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون ﴿٢٢﴾ ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ﴿٢٣﴾ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ﴿٢٤﴾ انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ﴿٢٥﴾ ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين ﴿٢٦﴾ وهم ينهون عنه وينأون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴿٢٧﴾ ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ﴿٢٨﴾ بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون ﴿٢٩﴾ وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ﴿٣٠﴾ ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴿٣١﴾ قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون ﴿٣٢﴾ وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون ﴿٣٣﴾ قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ﴿٣٤﴾ ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبإ المرسلين ﴿٣٥﴾ وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين ﴿٣٦﴾ إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون ﴿٣٧﴾ وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿٣٨﴾ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون ﴿٣٩﴾ والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ﴿٤٠﴾ قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين ﴿٤١﴾ بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون ﴿٤٢﴾ ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون ﴿٤٣﴾ فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون ﴿٤٤﴾ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون ﴿٤٥﴾ فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ﴿٤٦﴾ قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون ﴿٤٧﴾ قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون ﴿٤٨﴾ وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٤٩﴾ والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ﴿٥٠﴾ قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون ﴿٥١﴾ وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ﴿٥٢﴾ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ﴿٥٣﴾ وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين ﴿٥٤﴾ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم ﴿٥٥﴾ وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين ﴿٥٦﴾ قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين ﴿٥٧﴾ قل إني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين ﴿٥٨﴾ قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم والله أعلم بالظالمين ﴿٥٩﴾ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ﴿٦٠﴾ وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ﴿٦١﴾ وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ﴿٦٢﴾ ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ﴿٦٣﴾ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين ﴿٦٤﴾ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون ﴿٦٥﴾ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ﴿٦٦﴾ وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل ﴿٦٧﴾ لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون ﴿٦٨﴾ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ﴿٦٩﴾ وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون ﴿٧٠﴾ وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون ﴿٧١﴾ قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴿٧٢﴾ وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون ﴿٧٣﴾ وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ﴿٧٤﴾ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين ﴿٧٥﴾ وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين ﴿٧٦﴾ فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴿٧٧﴾ فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين ﴿٧٨﴾ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون ﴿٧٩﴾ إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين ﴿٨٠﴾ وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون ﴿٨١﴾ وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ﴿٨٢﴾ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴿٨٣﴾ وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم ﴿٨٤﴾ ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين ﴿٨٥﴾ وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين ﴿٨٦﴾ وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ﴿٨٧﴾ ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم ﴿٨٨﴾ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ﴿٨٩﴾ أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ﴿٩٠﴾ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين ﴿٩١﴾ وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ﴿٩٢﴾ وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون ﴿٩٣﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ﴿٩٤﴾ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ﴿٩٥﴾ إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون ﴿٩٦﴾ فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم ﴿٩٧﴾ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون ﴿٩٨﴾ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون ﴿٩٩﴾ وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون ﴿١٠٠﴾ وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون ﴿١٠١﴾ بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ﴿١٠٢﴾ ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل ﴿١٠٣﴾ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴿١٠٤﴾ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ ﴿١٠٥﴾ وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون ﴿١٠٦﴾ اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ﴿١٠٧﴾ ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ﴿١٠٨﴾ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون ﴿١٠٩﴾ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ﴿١١٠﴾ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ﴿١١١﴾ ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون ﴿١١٢﴾ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ﴿١١٣﴾ ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون ﴿١١٤﴾ أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين ﴿١١٥﴾ وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ﴿١١٦﴾ وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون ﴿١١٧﴾ إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴿١١٨﴾ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين ﴿١١٩﴾ وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين ﴿١٢٠﴾ وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون ﴿١٢١﴾ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ﴿١٢٢﴾ أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ﴿١٢٣﴾ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون ﴿١٢٤﴾ وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون ﴿١٢٥﴾ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ﴿١٢٦﴾ وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون ﴿١٢٧﴾ لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ﴿١٢٨﴾ ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم ﴿١٢٩﴾ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون ﴿١٣٠﴾ يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ﴿١٣١﴾ ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون ﴿١٣٢﴾ ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون ﴿١٣٣﴾ وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين ﴿١٣٤﴾ إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين ﴿١٣٥﴾ قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون ﴿١٣٦﴾ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون ﴿١٣٧﴾ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون ﴿١٣٨﴾ وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون ﴿١٣٩﴾ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم ﴿١٤٠﴾ قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ﴿١٤١﴾ وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴿١٤٢﴾ ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴿١٤٣﴾ ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أمّا اشتملت عليه أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين ﴿١٤٤﴾ ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أمّا اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴿١٤٥﴾ قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم ﴿١٤٦﴾ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون ﴿١٤٧﴾ فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين ﴿١٤٨﴾ سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون ﴿١٤٩﴾ قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين ﴿١٥٠﴾ قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون ﴿١٥١﴾ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ﴿١٥٢﴾ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ﴿١٥٣﴾ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴿١٥٤﴾ ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون ﴿١٥٥﴾ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ﴿١٥٦﴾ أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين ﴿١٥٧﴾ أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ﴿١٥٨﴾ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون ﴿١٥٩﴾ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون ﴿١٦٠﴾ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون ﴿١٦١﴾ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ﴿١٦٢﴾ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ﴿١٦٣﴾ لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴿١٦٤﴾ قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ﴿١٦٥﴾ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ
لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ
خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ
مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ
أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ
ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ
إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن
يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّغَابُنِ

﴿١﴾ ثم أخبر عن نفسه بأنه خالق كل شيء، فقال: وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات، أي: بساتين من الكروم وغيرها، وقيل: المعروشات ما يعرش الناس، وغير المعروشات ما نبت في البراري والجبال. ﴿٢﴾ وأنشأ النخل والزرع مختلفاً ثمره في الطعم واللون والرائحة والكبر والصغر، وأنشأ الزيتون والرمان متشابهاً ورقهما مختلفاً ثمرهما. ﴿٣﴾ كلوا من ثمر هذه الأشياء إذا أثمرت، وأعطوا حق الله منها يوم حصاده، وهو العشر أو نصف العشر، ولا تسرفوا في الإنفاق، فتعطوا أكثر مما يجب عليكم، فتضروا أنفسكم وغيركم. ﴿٤﴾ ومن الأنعام ما يحمل الأثقال، ومنها ما لا يحمل، بل هو صغير يؤكل لحمه، ويركب ظهره، ويحلب لبنه، ويجز صوفه، فكلوا مما رزقكم الله من هذه الأنعام، ولا تتبعوا طرق الشيطان في تحريم ما أحل الله لكم، إنه لكم عدو مبين، يأمركم بالشر والفحشاء، ويدعوكم إلى الكفر والمعاصي. ﴿٥﴾ ثم بين تعالى ما حرم عليهم من الأنعام، فقال: ثمانية أزواج، من الضأن اثنين: الذكر والأنثى، ومن المعز اثنين: الذكر والأنثى، قل لهم يا محمد: أي هذين الذكرين حرم الله عليكم أم الأنثيين؟ أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين؟ أخبروني بعلم إن كنتم صادقين في دعواكم أن الله حرم شيئاً من ذلك. ﴿٦﴾ ومن الإبل اثنين: الذكر والأنثى، ومن البقر اثنين: الذكر والأنثى، قل لهم: أي هذين الذكرين حرم الله عليكم أم الأنثيين؟ أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين؟ بل أكنتم حاضرين حين وصاكم الله بهذا التحريم؟ فلا أحد أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم، إن الله لا يهدي القوم الظالمين لأنفسهم بالكفر والمعاصي.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم
مُّؤۡمِنٞۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٢ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
بِٱلۡحَقِّ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ٣ يَعۡلَمُ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَۚ وَٱللَّهُ
عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٤ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ
فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ
رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْۖ وَّٱسۡتَغۡنَى
ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ٦ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ
وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧
فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ
٨ يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ
وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩

[٢٠] فضائل سورة الطلاق، وأنها تأتي يوم القيامة تشفع لقارئها.
١٢ آية - ٢ ركوع - ٢٠ جزء.

بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿١﴾ يعني (يا) محمد صلى الله عليه وسلم - وهو لفظ خاص والحكم عام لجميع الأمة، أي إذا أردتم طلاق النساء - أي إذا أردتم أن تطلقوا واحدة منهن - فطلقوهن لعدتهن، أي في طهر لم يجامعها فيه، وهو قول ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت رضي الله عنهم. ﴿٢﴾ أي احفظوا عدتها لئلا تطول عليها، وأمرهن بإحصاء العدة لأن الرجعة والسكنى والنفقة تتعلق بها. ﴿٣﴾ أي اتقوا الله في أمرها ولا تخرجوها من بيوتكم، أي بيوت أزواجهن التي طلقوهن فيها. ﴿٤﴾ أي إلا أن تأتي المرأة بفاحشة مبينة، أي ظاهرة، وهي الزنا عند الجمهور، أو البذاء على أهل الزوج، فيجوز لهم حينئذ إخراجها قبل انقضاء العدة. ﴿٥﴾ أي تلك الأحكام التي ذكرت من الطلاق للعدة وغيرها حدود الله التي حدها لعباده، فلا تتعدوها. ﴿٦﴾ أي ومن يتعد حدود الله فيتجاوزها إلى ما نهاه عنه، فقد ظلم نفسه بتعريضها للعقاب. ﴿٧﴾ أي لعل الله يحدث بعد الطلقة الواحدة أمرا يراجع الزوج فيه امرأته، فلا تدري

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ
خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ
إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ
شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن
تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا
لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟
فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ
فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ
وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ
شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُوا۟
ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الطَّلَاقِ

﴿١٠﴾ بما تعملون خبير ﴿١١﴾ رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا ﴿١٢﴾ الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما ﴿١٣﴾ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ﴿١٤﴾ فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴿١٥﴾ ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا ﴿١٦﴾ واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ﴿١٧﴾ ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا ﴿١٨﴾ أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى ﴿١٩﴾ لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن
يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾
فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ
بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ
مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ
فَهُوَ حَسْبُهُۥ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ
قَدْرًا ﴿٣﴾ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ
ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُو۟لَٰتُ
ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ
يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ
وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾

[٢٦] سورة الشعراء مكية، وهي مائتان وسبع وعشرون آية، وأحد عشر ركوعا.

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الله أعلم بمراده من هذه الحروف المقطعة ـ وقد تكلمنا على نظائر هذا في أول سورة البقرة، بما أغنى عن إعادته هاهنا ـ وقوله: ﴿طسم﴾ أي هذه آيات القرآن وهي بلسان العرب، وبحروف هجائهم، وقد تحداهم بها وبمثلها فعجزوا عن معارضته، وهم أفصح الناس وأبلغهم في كل لسان، وأوسعهم فيه مذهبا، وأكثرهم فيه أساليب ـ ولهذا لما سمع المشركون منه ما سمعوا، وفهموا منه ما فهموا، أقروا بأنه الحق، وأنه من عند الله، وأنه لا يشبه كلام المخلوقين، وأن من وصفه بذلك فقد أصاب، ومن عدل عن ذلك فقد أخطأ وضل وغوى. ﴿٢﴾ أي هذه آيات الكتاب المبين الذي أبان طريق الهدى من طريق الضلالة، وأوضح سبيل الرشد من سبيل الغي ـ وقوله: ﴿لعلك باخع نفسك﴾ أي قاتلها ومهلكها ﴿ألا يكونوا مؤمنين﴾ أي لفرط حرصك على هداية الناس، وإيمانهم بما جئتهم به من الحق، فلا عليك منهم، فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب ـ ولهذا قال: ﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾ أي لو شئنا لأنزلنا عليهم آية تضطرهم إلى الإيمان قهرا، ولكن نحن لا نفعل ذلك، بل نبتلي الناس ونختبرهم بما أمرناهم به ونهيناهم عنه، ونعاقب من خالف أمرنا وكذب رسلنا ﴿وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين﴾ أي كلما جاءهم شيء من القرآن أعرضوا عنه وتركوه وراء ظهورهم ﴿فقد كذبوا فسيأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون﴾ أي فسوف يعلمون غب ما استهانوا به وسخروا منه، وسيحل بهم ما كانوا به يكذبون ويستهزئون ﴿أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم﴾ أي أولم ينظروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من أصناف النبات الحسن المنظر للناس، وفيها منفعة لهم في أقواتهم وأقوات أنعامهم ﴿إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ أي إن في هذا لدلالة على أن من فعل هذا قادر على أن يبعث الموتى ويجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته.

أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ
عَلَيۡهِنَّۚ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ فَإِنۡ
أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم بِمَعۡرُوفٖۖ وَإِن
تَعَاسَرۡتُمۡ فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ ٦ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن
قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا
مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ٧ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ عَتَتۡ
عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبۡنَٰهَا حِسَابٗا شَدِيدٗا وَعَذَّبۡنَٰهَا عَذَابٗا
نُّكۡرٗا ٨ فَذَاقَتۡ وَبَالَ أَمۡرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمۡرِهَا خُسۡرًا ٩ أَعَدَّ ٱللَّهُ
لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدۡ أَنزَلَ
ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا ١٠ رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ
بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ١١ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ
وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ١٢

﴿٩﴾ لقد كذب (محمد) من كذبه من قومه فسيأتيهم عن قريب ما يستهزئون به، فسينصر الله رسوله ويظهره عليهم، ولهذا قال: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ أي: أولم ينظروا إلى الأرض التي أنبتنا فيها من كل صنف حسن من النبات، وهذا يدل على كمال قدرته تعالى وسعة رحمته، ولهذا قال: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ أي: لعبرة وحجة على أن الله على كل شيء قدير، ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ أي: مع هذه الآيات العظيمة والحجج القاطعة. ﴿١٠﴾ وإن ربك يا محمد لهو العزيز الذي قد قهر كل شيء وغلبه، الرحيم بعباده المؤمنين حيث نجاهم من عدوهم وأهلكه. ﴿١١﴾ واذكر لقومك قصة موسى حين ناداه ربه بالوادي المقدس طوى، وأمره أن يذهب إلى فرعون وملئه من الكافرين الذين تجاوزوا الحد في الظلم والعدوان، ﴿أَلَا يَتَّقُونَ﴾ أي: ألا يخافون الله فيتركون ما هم عليه من الكفر والظلم والعدوان؟ ﴿١٢﴾ قال موسى مخاطبا ربه: ﴿رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ أي: أن يكذبوني فيما أرسلتني به من الحق، ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي﴾ أي: من شدة تكذيبهم لي، ﴿فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ﴾ أي: فأرسل إلى أخي هارون ليكون معي ويعينني على ما أمرتني به.



سُورَةُ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ۚ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ۚ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا
نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا
نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِن
تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ
هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ
ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ
مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ
وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا
وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ
لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

[٦٦] فَالْمَعْنَى: فَمَا شَأْنُكُمْ، وَمَا الَّذِي
أَهَمَّكُمْ حَتَّى جِئْتُمْ إِلَيَّ.

لَمَّا رَأَى مَا ـ قَالَ تَعَالَى ـ مِنْ خَوْفِ

﴿١﴾ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى، هَلْ أَتَاكَ يَا مُحَمَّدُ أَيُّهَا الرَّسُولُ خَبَرُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ؟ وَهُمُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِ لُوطٍ؟ لِيُهْلِكُوهُمْ بِمَا اسْتَحَقُّوا بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ وَفُجُورِهِمْ. ﴿٢﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا: سَلَامًا، أَيْ نُسَلِّمُ سَلَامًا، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا سَلَّمُوا عَلَيْهِ، أَوْ سَلَامٌ أَنْتُمْ، أَيْ: أَمْرُكُمْ سَلَامٌ، وَأَنْكَرَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَلَا مِنْ مَعَارِفِهِ، وَقَالَ: إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ـ أَيْ خَائِفُونَ ـ لِأَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَلَمْ يُقَدِّمُوا إِلَيْهِ طَعَامًا، وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ وَلَمْ يُقَدِّمُوا إِلَيْهِ طَعَامًا ظَنَّ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ سُوءًا. ﴿٣﴾ قَالُوا لَهُ: لَا تَخَفْ مِنَّا، فَإِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ، وَقَدْ أَرْسَلَنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ لِنُهْلِكَهُمْ. ﴿٤﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مُتَحَجِّرٍ. ﴿٥﴾ مُعَلَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ فِي الْمَعَاصِي الْمُتَجَاوِزِينَ الْحَدَّ فِي الْفُجُورِ. ﴿٦﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِي تِلْكَ الْقُرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِلُوطٍ وَأَتْبَاعِهِ. ﴿٧﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَهُمْ لُوطٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، إِلَّا امْرَأَتَهُ فَإِنَّهَا كَانَتْ كَافِرَةً.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ
أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي
مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ
أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٨
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ
وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٩ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ
عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا
مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ١٠
وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ
قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ
وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١١ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ
عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ ١٢

﴿٩﴾ ثم بين تعالى حكمته في تأخير الأمر بالقتال، وأنه ليس لمجرد الأمر، بل لحكمة عظيمة، وهي أن الله تعالى أراد أن يميز الخبيث من الطيب، ويعلم المجاهد من غيره، ويعلم الصابر من الجازع، ويعلم الصادق من الكاذب، فلهذا لم يأمر بالقتال في أول الأمر، لأن النفوس لا تتهيأ لذلك دفعة واحدة، بل شيئا فشيئا، فلما استعدت النفوس لذلك، وتهيأت القلوب لتلقي الأمر بالقتال، أمر الله بالقتال، فقال: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا﴾ أي: أظننتم أيها المتسمون بالإيمان، أنكم تتركون بمجرد قولكم: آمنا بالله ورسوله، ولم يكلفكم الله بالجهاد في سبيله، ولم يختبركم بما يظهر به الصادق من الكاذب، ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾ أي: ولم يتميز عنده المجاهد من غيره، ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ أي: بطانة يفشون إليهم أسرارهم، ويطلعونهم على عوراتهم، ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ أي: فيعلم ما تكنه الصدور، وما تخفيه الضمائر، وما تعمله الجوارح، فيجازي كلا بما يستحقه. ﴿١٠﴾ لما أمر بما أمر به من الجهاد في سبيله، وكان المجاهد قد يخشى أن يقتل فيفوته خير الدنيا والآخرة، ذكر أن ذلك لا يفوت، وأن الله قد ضمن لمن قتل في سبيله أن يدخله الجنة، وأن يغفر له ما سلف من ذنوبه، فقال: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ أي: ما ينبغي لهم ولا يليق بهم، ﴿شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ﴾ أي: مقرين بالكفر، ﴿أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ أي: بطلت وذهبت، ﴿وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ أي: ماكثون فيها أبدا لا يخرجون منها ولا يحولون عنها. ﴿١١﴾ لما ذكر أنهم لا يعمرون مساجد الله، ذكر من يعمرها ويقوم بها، فقال: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ أي: المساجد التي بنيت لعبادة الله وحده لا شريك له، ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ أي: صدق بالله وبما أخبر به من أمور الغيب، وبما أخبر به من أمور اليوم الآخر، فآمن بالبعث والجزاء، فعمل لذلك اليوم الذي لا بد منه، ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ أي: أتى بها تامة الأركان والشروط والواجبات، ﴿وَآتَى الزَّكَاةَ﴾ أي: أخرجها لمستحقيها، ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾ أي: لم يخش في الله لومة لائم، ولا عذل عاذل، ولا تخويف مخوف، ﴿فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ أي: فعسى أن يكونوا ممن اهتدى بهداية الله، وسلك الطريق المستقيم، وهذا من باب التعليق بأرجى الأمرين، تنبيها على أن هذه الأعمال هي التي يرجى لأهلها أن يكونوا من المهتدين.

سُورَةُ المُلكِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ
﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن
تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

[٧٦] سورة الإنسان، مدنية، وهي إحدى، وثلاثون آية، وهي مائتان وواحد وثلاثون كلمة، وألف وأربعمائة وثلاثة وثلاثون حرفا.

﴿١﴾ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ﴾ (الجنس) أي: ما بلغ آدم ﴿حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ أربعين سنة ﴿لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ ٢ (جبلا) طينا يابسا من الحمأ المسنون، أي: ما كان شيئا مذكورا بين الناس، ثم نفخ فيه الروح. ﴿٢﴾ ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ﴾ آدم ﴿مِن نُّطْفَةٍ﴾ أي: من ماء الرجل والمرأة ﴿أَمْشَاجٍ﴾ أخلاط من الدم والنطفة والعلقة والمضغة والعظام واللحم والعروق والشعر والجلد ﴿نَّبْتَلِيهِ﴾ نختبره بالأمر والنهي ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ٢ أي: فعلنا به ذلك لنختبره. ﴿٣﴾ ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ بينا له طريق الخير والشر ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ إما مؤمنا وإما كافرا. ﴿٤﴾ ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا﴾ هيأنا ﴿لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ في جهنم، أي: ما يسلسلون به ويغلون به ويسعرون به. ﴿٥﴾ ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ المطيعين لله في الدنيا ﴿يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ أي: ما يمزج شرابهم في الجنة بالكافور، لأنه بارد طيب الرائحة. ﴿٦﴾ ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ أي: يشرب بها أولياء الله ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ يجرونها حيث شاؤوا في الجنة. ﴿٧﴾ ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ أي: بما أوجبوا على أنفسهم من الطاعة ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ فاشيا عظيما، كما استطار الفجر في الأفق. ﴿٨﴾ ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ أي: على حب الطعام ﴿مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ أي: يطعمون المسكين واليتيم والأسير ما يحبون أكله من الطعام. ﴿٩﴾ ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ أي: لثواب الله ﴿لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ ٩ أي: ثناء بالجميل. ﴿١٠﴾ ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا﴾ أي: تعبس فيه الوجوه من شدة الأهوال ﴿قَمْطَرِيرًا﴾ ٩ شديدا. ﴿١١﴾ ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ﴾ أي: خوفه ﴿وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً﴾ حسنا في وجوههم ﴿وَسُرُورًا﴾ في قلوبهم. ﴿١٢﴾ ﴿وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا﴾ على الطاعة وعن المعصية ﴿جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ يلبسونه.

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ
ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾
ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾
أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ
كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾
أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا
ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ
يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا
ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن
يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ
وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى
ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

﴿١١﴾ لغو: كلام باطل (في) أي: في الجنة (لاغية) كلمة، أو نفس، أو جماعة، ﴿لا﴾ يسمع فيها لغو ـ لكنه نفى الجنس ـ بل يسمع فيها ﴿١٢﴾ أضعاف ما سمع في الدنيا. ﴿١٣﴾ لكن فيها ﴿سرر﴾ جمع سرير، وهي المجالس المرتفعة، ﴿مرفوعة﴾ ذكر الرفع تنبيهًا على علو قدرها. ﴿١٤﴾ ﴿وأكواب﴾ جمع كوب، وهو إناء لا عروة له ولا خرطوم، ﴿موضوعة﴾ أي: معدة للشرب، ﴿وأنمارق﴾ جمع نمرقة، وهي الوسادة، ﴿مصفوفة﴾ بعضها إلى جنب بعض، ﴿وزرابي﴾ جمع زربية، وهي البساط الفاخر، ﴿مبثوثة﴾ أي: مفرقة في المجلس. ﴿١٧﴾ أفلا ينظر الكافر المكذب بالبعث ﴿إلى الإبل كيف خلقت﴾ فيتفكر في عظيم قدرة الله تعالى؟ ﴿١٨﴾ وإلى السماء كيف رفعت؟ ﴿١٩﴾ وإلى الجبال كيف نصبت؟ ﴿٢٠﴾ وإلى الأرض كيف سطحت؟ فيعلم أن الذي خلق هذه المخلوقات العظيمة قادر على البعث. ﴿٢١﴾ فعظ ـ أيها الرسول ـ هؤلاء المكذبين بالبعث، ﴿إنما أنت مذكر﴾ ـ أي: إنما وظيفتك التذكير ـ ﴿٢٢﴾ ﴿لست عليهم بمصيطر﴾ أي: بمسلط تجبرهم على الإيمان، ﴿إلا من تولى وكفر﴾ فأعرض عن الإيمان ﴿٢٣﴾ ﴿فيعذبه الله العذاب الأكبر﴾ وهو عذاب النار. ﴿٢٤﴾ ﴿إن إلينا إيابهم﴾ أي: مرجعهم ومآلهم ﴿ثم إن علينا حسابهم﴾ فنجازيهم على أعمالهم.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم
بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا
فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ
ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ
لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ
وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ
عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ
﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ
﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾
عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ
ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾

ربع الحزب ٥٧

﴿٧٢﴾ أفرأيتم ما تمنون ـ تقذفون في أرحام النساء ـ من الماء، هل أنتم تخلقونه بشرا سويا ـ أم نحن الخالقون له؟ ﴿٢٣﴾ نحن قدرنا بينكم الموت ـ قدرنا وقت موت كل واحد منكم ـ وما نحن بمسبوقين ﴿٢٤﴾ أن نبدل أمثالكم ـ نهلككم ونأتي بأمثالكم ـ ونخلق خلقا آخر غيركم، ونجعلكم قردة وخنازير، ونحولكم في صور لا تعلمونها في الدنيا؟ ﴿٢٥﴾ ولقد علمتم النشأة الأولى ـ خلق آدم من تراب ـ فلولا تذكرون ـ فهلا تعتبرون بهذا فتعلمون أن من قدر على خلق آدم من تراب قادر على خلقكم بعد الموت؟

[٥٦] المكية وهي ٢٦ آية، ونزلت بعد سورة الواقعة وهي ٣٧ آية.

﴿١﴾ ن. (سبق تفسير مثله في أول سورة البقرة) والقلم ـ أقسم الله تعالى بالقلم ـ وما يسطرون ـ وبما تكتبه الملائكة من أعمال بني آدم. ﴿٢﴾ ما أنت بنعمة ربك ـ بقضائه وقدره ـ بمجنون. ﴿٣﴾ وإن لك لأجرا غير ممنون ـ وإن لك لثوابا عظيما غير مقطوع عنك. ﴿٤﴾ وإنك لعلى خلق عظيم ـ وإنك لعلى أدب عظيم في القرآن. ﴿٥﴾ فستبصر ويبصرون ـ فستعلم يا محمد ويعلمون ـ بأيكم المفتون. ﴿٦﴾ إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله ـ بمن كفر به وبمن آمن به ـ وهو أعلم بالمهتدين. ﴿٧﴾ فلا تطع المكذبين ـ فلا تطع يا محمد المشركين فيما يدعونك إليه من عبادة الأوثان. ﴿٨﴾ ودوا لو تدهن فيدهنون ـ تمنوا لو تلين لهم فيلينون لهم. ﴿٩﴾ ولا تطع كل حلاف ـ كثير الحلف بالباطل ـ مهين ـ حقير عند الله تعالى بكفره. ﴿١٠﴾ هماز مشاء بنميم ـ عياب للناس يمشي بينهم بالنميمة. ﴿١١﴾ مناع للخير معتد أثيم ـ مانع لحقوق الله تعالى معتد على الناس آثم. ﴿١٢﴾ عتل بعد ذلك زنيم ـ فظ غليظ بعد كفره بالله تعالى دعي في قريش، وليس من أصلهم. ﴿١٣﴾ أن كان ذا مال وبنين ـ لأن كان ذا مال وبنين في الدنيا فكفر بآياتنا. ﴿١٤﴾ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ـ أكاذيبهم التي سطروها. ﴿١٥﴾ سنسمه على الخرطوم ـ سنجعل له علامة على أنفه يعرف بها يوم القيامة.

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا
يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ
كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ
صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم
مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ
﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ
﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا
خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ
أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾
أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ
كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا
بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ
زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ
يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

﴿١٧﴾ كتب لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما، في ﴿١٨﴾ لا ـ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿١٩﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٢٠﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٢١﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٢٢﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٢٣﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٢٤﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٢٥﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٢٦﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٢٧﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٢٨﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٢٩﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٣٠﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٣١﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٣٢﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٣٣﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٣٤﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٣٥﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٣٦﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٣٧﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٣٨﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٣٩﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٤٠﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٤١﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٤٢﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٤٣﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٤٤﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٤٥﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما. ﴿٤٦﴾ لا فيه لسعيه من إذ ـ في فا سعيه لسعيه من فسبب ما.

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ
سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم
مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ
أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ
﴿٤٧﴾ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ
وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾ لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ
وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَىٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ
ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الحَاقَّةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ
بِٱلۡقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ
صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى
ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴿٧﴾ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴿٨﴾

نصف الحزب ٥٧

﴿٢٢﴾ ثم أدبر يسعى ـ جمع فنادى فقال أنا ربكم الأعلى ـ فأخذه الله نكال الآخرة والأولى ـ إن في ذلك لعبرة لمن يخشى. ﴿٢٦﴾ ـ ٢٦ ـ أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها ـ رفع سمكها فسواها ـ وأغطش ليلها وأخرج ضحاها ـ والأرض بعد ذلك دحاها ـ أخرج منها ماءها ومرعاها ـ والجبال أرساها ـ متاعا لكم ولأنعامكم. ﴿٣٤﴾ فإذا جاءت الطامة الكبرى ـ يوم يتذكر الإنسان ما سعى ـ وبرزت الجحيم لمن يرى ـ فأما من طغى ـ وآثر الحياة الدنيا ـ فإن الجحيم هي المأوى ـ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ـ فإن الجنة هي المأوى. ﴿٤٢﴾ يسألونك عن الساعة أيان مرساها ـ فيم أنت من ذكراها ـ إلى ربك منتهاها ـ إنما أنت منذر من يخشاها ـ كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها.

﴿١﴾ عبس وتولى (عبس وتولى) ـ ﴿٢﴾ أن جاءه الأعمى (أن جاءه الأعمى) ـ ﴿٣﴾ وما يدريك لعله يزكى (وما يدريك لعله يزكى) ـ ﴿٤﴾ أو يذكر فتنفعه الذكرى (أو يذكر فتنفعه الذكرى) ـ ﴿٥﴾ أما من استغنى ـ فأنت له تصدى. ﴿٦﴾ وما عليك ألا يزكى ـ وأما من جاءك يسعى ـ وهو يخشى ﴿٧﴾ فأنت عنه تلهى. ﴿٨﴾ كلا إنها تذكرة (كلا إنها تذكرة) ـ فمن شاء ذكره ـ في صحف مكرمة ـ مرفوعة مطهرة ـ بأيدي سفرة ـ كرام بررة ـ قتل الإنسان ما أكفره ـ من أي شيء خلقه ـ من نطفة خلقه فقدره ـ ثم السبيل يسره ـ ثم أماته فأقبره ـ ثم إذا شاء أنشره ـ كلا لما يقض ما أمره ـ فلينظر الإنسان إلى طعامه ـ أنا صببنا الماء صبا ـ ثم شققنا الأرض شقا ـ فأنبتنا فيها حبا ـ وعنبا وقضبا ـ وزيتونا ونخلا ـ وحدائق غلبا ـ وفاكهة وأبا ـ متاعا لكم ولأنعامكم.

وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ٩ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ
رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ١٠ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ
١١ لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ١٢ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ
نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤
فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١٥ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ
١٦ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ
١٧ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ١٨ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ
بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ
٢٠ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ٢٢ قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ٢٣
كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ٢٤ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ٢٥ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ
٢٦ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ٢٧ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ
٢٩ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ٣٠ ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ ٣١ ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا
سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ٣٢ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ٣٣
وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ٣٤ فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ هَٰهُنَا حَمِيمٞ ٣٥

سكتة لطيفة عن هاء ماليه

﴿٩﴾ وهل أتاك - أي: قد أتاك - حديث ضيف إبراهيم المكرمين له من الملائكة. ﴿١٠﴾ إذ رأى نارًا فقال لأهله امكثوا مكانكم إني أبصرت نارًا لعلي آتيكم منها بخبر عن الطريق أو آتيكم بشعلة من النار تصطلون بها من البرد. ﴿١١﴾ فلما جاءها - أي: النار - نودي يا موسى. ﴿١٢﴾ إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى. ﴿١٣﴾ وأنا اخترتك للنبوة فاستمع لما يوحى إليك. ﴿١٤﴾ إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وحدك لا شريك لي وأقم الصلاة لتذكرني بها. ﴿١٥﴾ إن الساعة آتية أكاد أخفي وقتها من نفسي فكيف أعلنه لكم؟ لتجزى كل نفس بما تسعى من خير أو شر. ﴿١٦﴾ فلا يصدنك عن الإيمان بالساعة من لا يؤمن بها واتبع هواه فتهلك بذلك. ﴿١٧﴾ وما تلك بيمينك يا موسى؟ ﴿١٨﴾ قال هي عصاي أتوكأ عليها عند المشي وأهش بها على غنمي ولي فيها منافع أخرى. ﴿١٩﴾ قال ألقها يا موسى. ﴿٢٠﴾ فألقاها فإذا هي حية تسعى. ﴿٢١﴾ قال خذها ولا تخف سنعيدها كما كانت عصا في الحال. ﴿٢٢﴾ واضمم يدك إلى جنبك تخرج بيضاء من غير برص آية أخرى. ﴿٢٣﴾ لنريك بهذا بعض آياتنا الكبرى. ﴿٢٤﴾ اذهب إلى فرعون إنه تجاوز الحد في الكفر والطغيان. ﴿٢٥﴾ قال رب اشرح لي صدري ووسعه بالإيمان والنور. ﴿٢٦﴾ ويسر لي أمري وسهله. ﴿٢٧﴾ واحلل عقدة من لساني. ﴿٢٨﴾ يفقهوا قولي. ﴿٢٩﴾ واجعل لي وزيرًا من أهلي. ﴿٣٠﴾ هارون أخي. ﴿٣١﴾ اشدد به أزري - أي: قوتي - وشد به ظهري. ﴿٣٢﴾ وأشركه في أمري. ﴿٣٣﴾ كي نسبحك كثيرًا ونذكرك كثيرًا. ﴿٣٤﴾ إنك كنت بنا بصيرًا تعلم أحوالنا وتراها. ﴿٣٥﴾ قال قد أعطيت سؤلك يا موسى.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ
بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ
﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم
مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا
لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ المَعَارِجِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾
مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ
فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا
﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ
كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

﴿٤٩﴾ صنعاء وما حولها. ﴿٤٨﴾ ما أوتي موسى من الآيات التسع. هي: العصا، واليد، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والسنين، ونقص الثمرات. ﴿٤٧﴾ أي: لولا أن يقولوا إذا أصابتهم عقوبة بسبب كفرهم وتكذيبهم: ربنا هلا أرسلت إلينا رسولا ينبهنا على ما جئت به من عندك، فنؤمن بك ونتبعه. ﴿٤٦﴾ أي: ما كنت يا محمد بجانب الجبل الغربي حين ناجينا موسى وأرسلناه إلى فرعون وقومه. ﴿٤٥﴾ أي: ولقد أعطينا موسى التوراة من بعد ما أهلكنا القرون الماضية التي كذبت رسلها، فجحدت آياتها، وعصت أمرها. ﴿٤٤﴾ أي: وما كنت يا محمد بجانب الجبل الغربي حين أوحينا إلى موسى أمرنا ونهينا، وما كنت من الشاهدين على ذلك. ﴿٤٣﴾ ولقد أعطينا موسى التوراة من بعد ما أهلكنا القرون الماضية التي كذبت رسلها، فجحدت آياتها، وعصت أمرها. ﴿٤٢﴾ أي: وجعلناهم في الدنيا طردا عن رحمتنا، وفي الآخرة هم من المقبوحين. ﴿٤١﴾ وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار بأعمالهم وأقوالهم، وفي الآخرة لا ينصرون. ﴿٤٠﴾ فأخذناه وجنوده بالعقوبة، فطرحناهم في البحر. فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين.

﴿٣٩﴾ واستكبر فرعون وجنوده عن الإيمان بالله وبرسوله، وظنوا أنهم لا يرجعون إلينا بعد الموت للحساب والجزاء. ﴿٣٨﴾ وقال فرعون: يا أيها الأشراف من قومي، ما علمت لكم من إله غيري يستحق العبادة. يا هامان، أوقد لي النار على الطين حتى يصير آجرا، ثم ابن لي قصرا عاليا لعلي أطلع إلى إله موسى، وإني لأظنه من الكاذبين في دعواه. ﴿٣٧﴾ وقال موسى: ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده، وبمن له العاقبة المحمودة في الدار الآخرة، إنه لا يفلح الظالمون.



يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾
وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا
ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ
جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ
عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ
وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ
رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ
فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾
وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ
﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾
فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ
عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم
مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾

﴿١١﴾ لَهُمْ جَهَنَّمُ وَلَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَذَٰلِكَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ﴿١٢﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٣﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿١٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿١٨﴾ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٠﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢١﴾ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٢﴾ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٣﴾ يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٤﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٢٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٢٨﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٢٩﴾ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣١﴾ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٢﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٣﴾ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٣٦﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٣٧﴾ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٨﴾ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٣٩﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤١﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٢﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٣﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٤﴾ لِّنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٤٦﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٤٧﴾ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٤٨﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٤٩﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٢﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٣﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٤﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٥٦﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٥٧﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٥٨﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦١﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٤﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٥﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦٦﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٦٩﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٠﴾ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٢﴾ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ٤١ فَذَرۡهُمۡ
يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ٤٢ يَوۡمَ
يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ٤٣
خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ٤٤

سُورَةُ نُوحٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ١ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ
إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤
قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا
فِرَارٗا ٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ
ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا
٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ٨ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ
لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ٩ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠

﴿٢١﴾ ك،ڵێ ئەو هەڕەشەیەی بۆ من هەیە، هیچ نییە، ئێوە و هەموو ئەوانەی
لە زەویدا هەن هەموو بڕۆن و لەناو بچن، ئایا ڕێگەی نییە بۆ ئەوەی
ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من جێبەجێ بکات؟ ﴿٢٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە
بۆ من چییە؟ ﴿٢٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٤﴾ ئەی
ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٧﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٠﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٣﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٦﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٩﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٤٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٤١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٤٢﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٤٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٤٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٤٥﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٤٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٤٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٤٨﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٤٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٥٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٥١﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٥٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٥٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٥٤﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٥٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٥٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٥٧﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٥٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٥٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٦٠﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٦١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٦٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٦٣﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٦٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٦٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٦٦﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٦٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٦٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٦٩﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٧٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٧١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٧٢﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٧٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٧٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٧٥﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٧٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٧٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٧٨﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٧٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٨٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٨١﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٨٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٨٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٨٤﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٨٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٨٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٨٧﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٨٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٨٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٩٠﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٩١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٩٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٩٣﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٩٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٩٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٩٦﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٩٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٩٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٩٩﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٠٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٠١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٠٢﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٠٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٠٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٠٥﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٠٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٠٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٠٨﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٠٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١١٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١١١﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١١٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١١٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١١٤﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١١٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١١٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١١٧﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١١٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١١٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٢٠﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٢١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٢٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٢٣﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٢٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٢٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٢٦﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٢٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٢٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٢٩﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٣٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٣١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٣٢﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٣٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٣٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٣٥﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٣٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٣٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٣٨﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٣٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٤٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٤١﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٤٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٤٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٤٤﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٤٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٤٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٤٧﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٤٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٤٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٥٠﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٥١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٥٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٥٣﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٥٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٥٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٥٦﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٥٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٥٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٥٩﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٦٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٦١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٦٢﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٦٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٦٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٦٥﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٦٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٦٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٦٨﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٦٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٧٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٧١﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٧٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٧٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٧٤﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٧٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٧٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٧٧﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٧٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٧٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٨٠﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٨١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٨٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٨٣﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٨٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٨٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٨٦﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٨٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٨٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٨٩﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٩٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٩١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٩٢﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٩٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٩٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٩٥﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٩٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿١٩٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٩٨﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿١٩٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٠٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٠١﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٠٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٠٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٠٤﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٠٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٠٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٠٧﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٠٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٠٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢١٠﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢١١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢١٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢١٣﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢١٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢١٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢١٦﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢١٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢١٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢١٩﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٢٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٢١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٢٢﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٢٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٢٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٢٥﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٢٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٢٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٢٨﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٢٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٣٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٣١﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٣٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٣٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٣٤﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٣٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٣٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٣٧﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٣٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٣٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٤٠﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٤١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٤٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٤٣﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٤٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٤٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٤٦﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٤٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٤٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٤٩﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٥٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٥١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٥٢﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٥٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٥٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٥٥﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٥٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٥٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٥٨﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٥٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٦٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٦١﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٦٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٦٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٦٤﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٦٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٦٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٦٧﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٦٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٦٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٧٠﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٧١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٧٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٧٣﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٧٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٧٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٧٦﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٧٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٧٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٧٩﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٨٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٨١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٨٢﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٨٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٨٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٨٥﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٨٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٨٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٨٨﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٨٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٩٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٩١﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٩٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٩٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٩٤﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٩٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٩٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٩٧﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٢٩٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٢٩٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٠٠﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٠١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٠٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٠٣﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٠٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٠٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٠٦﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٠٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٠٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٠٩﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣١٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣١١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣١٢﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣١٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣١٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣١٥﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣١٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣١٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣١٨﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣١٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٢٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٢١﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٢٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٢٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٢٤﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٢٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٢٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٢٧﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٢٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٢٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٣٠﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٣١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٣٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٣٣﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٣٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٣٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٣٦﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٣٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٣٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٣٩﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٤٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٤١﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٤٢﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٤٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٤٤﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٤٥﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٤٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٤٧﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٤٨﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٤٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٥٠﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٥١﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٥٢﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٥٣﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٥٤﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٥٥﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٥٦﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٥٧﴾ ئەی ئەو
بەڵێنەی پێدراوە بۆ من چییە؟ ﴿٣٥٨﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پێدراوە بۆ من
چییە؟ ﴿٣٥٩﴾ ئەی ئەو بەڵێنەی پ

يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل
لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴿١٣﴾
وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ
طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ
إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا
سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ
مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴿٢٢﴾ وَقَالُواْ
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾ وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗاۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا
وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴿٢٨﴾

﴿١١﴾ أي: ولا يدعو الإنسان في دعائه بالشر دعاءه بالخير، وكان الإنسان عجولًا يستعجل ما يضره كما يستعجل ما ينفعه. ﴿١٢﴾ أي: وجعلنا الليل والنهار علامتين دالتين على قدرتنا، فمحونا علامة الليل وهي القمر، وجعلنا علامة النهار وهي الشمس مضيئة؛ لتبتغوا في النهار أعمالكم، ولتعلموا عدد السنين والحساب. وكل شيء من الأشياء بيناه بيانًا واضحًا. ﴿١٣﴾ أي: وكل إنسان ألزمناه ما قدر له من خير أو شر، فلا يستطيع أن يتخلص منه. ﴿١٤﴾ أي: ونخرج له يوم القيامة كتابًا يلقاه منشورًا، يطلع عليه كل أحد. ﴿١٥﴾ أي: يقال له: اقرأ كتابك بنفسك، كفى بك اليوم حاسبًا عليك بما عملت. ﴿١٦﴾ أي: من اهتدى بهدى الإسلام فإنما يعود نفع ذلك إلى نفسه، ومن ضل عن الهدى فإنما يعود وبال ضلاله على نفسه. ﴿١٧﴾ أي: لا تحمل نفس آثام نفس أخرى. ﴿١٨﴾ أي: وما كنا معذبين أحدًا حتى نرسل إليه رسولًا ينذره ويحذره. ﴿١٩﴾ أي: وإذا أردنا إهلاك قرية أمرنا المترفين فيها بالطاعة ففسقوا فيها. ﴿٢٠﴾ أي: وكم أهلكنا من أمم من بعد نوح. وكفى بالله عليمًا بذنوب عباده، خبيرًا بها، مطلعًا عليها. ﴿٢١﴾ أي: من كان يريد بعمله الدنيا فقط عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد، ثم جعلنا له جهنم يدخلها يوم القيامة مذمومًا مدحورًا. ﴿٢٢﴾ أي: ومن أراد بعمله الآخرة وعمل لها عملها الذي أمر الله به ورسوله، وهو مؤمن بالله ورسوله، فأولئك كان عملهم مقبولًا عند الله، وسيجزيهم عليه الجزاء الأوفى.

﴿٢٣﴾ أي: أمر ربك أمرًا جازمًا (وقضى) معناه الوصية، أي: أوصى ربك وأمر أمرًا جازمًا أن لا تعبدوا إلا إياه وحده لا شريك له، وأن تحسنوا إلى الوالدين إحسانًا كاملًا. ﴿٢٤﴾ أي: وتواضع لهما تواضع الذليل الخاضع لسلطان رحمته، وادع الله أن يرحمهما برحمته الواسعة، كما رحماك وربياك صغيرًا. ﴿٢٥﴾ أي: ربكم أعلم بما في نفوسكم من البر والعقوق، إن كنتم صالحين في نياتكم وأعمالكم، فإنه كان للأوابين الراجعين إلى الله بالتوبة والإنابة غفورًا. ﴿٢٦﴾ أي: وأعط القريب حقه من البر والصلة، وأعط المسكين حقه من الصدقة، وأعط ابن السبيل حقه من الإحسان والإكرام. ﴿٢٧﴾ أي: ولا تبذر تبذيرًا، وهو إنفاق المال في غير حقه، وفي غير وجوه البر والخير. ﴿٢٨﴾ أي: وإن تعرض عن إعطاء المحتاجين لعدم وجود ما تعطيهم، وأنت ترجو أن يرزقك الله فتعطيهم، فقل لهم قولًا ليّنًا طيبًا، تعدهم فيه خيرًا.



سُورَةُ الجِنِّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا
عَجَبٗا ١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢
وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ٣ وَأَنَّهُۥ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا ٤ وَأَنَّا ظَنَنَآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ
وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ٥ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ
مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا ٦ وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ
ٱللَّهُ أَحَدٗا ٧ وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا
شَدِيدٗا وَشُهُبٗا ٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن
يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٰٔنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ٩ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ
بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ١٠ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ
وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ١١ وَأَنَّا ظَنَنَآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ
ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا ١٢ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ
ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ١٣

[٢٨] قصة من معها، حتى كان قبل، وهذه
٢٢ ثم، أكثر طبقة معجزة معها في.

ثم قبل ثم ثم ثم

وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ
تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا ١٤ وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا ١٥
وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ١٦ لِّنَفۡتِنَهُمۡ
فِيهِۚ وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا ١٧ وَأَنَّ
ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ١٨ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ
يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ١٩ قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ
بِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٠ قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا ٢١ قُلۡ إِنِّي
لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ وَلَنۡ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا ٢٢ إِلَّا بَلَٰغٗا
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ٢٣ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ
مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا ٢٤ قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ
أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ٢٥ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ
أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ
يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ٢٧ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ
رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ٢٨

﴿١٢﴾ لتبتغوا من فضله (الصيد) ولعلكم تشكرون ـ على ما أنعم عليكم من
هذه، وبه تستدلون على الطريق ـ ﴿١٣﴾ يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل، وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى، ذلكم الله ربكم له
الملك، والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ـ القشرة الرقيقة على
النواة ـ ﴿١٤﴾ إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم،
ويوم القيامة يكفرون بشركتكم، ولا ينبئك مثل خبير ـ بها ـ ﴿١٥﴾ يا أيها
الناس أنتم الفقراء إلى الله، والله هو الغني عن خلقه، الحميد ـ في صنعه ـ
﴿١٦﴾ إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد ـ غيركم ـ ﴿١٧﴾ وما ذلك على الله
بعزيز ـ بممتنع ـ ﴿١٨﴾ ولا تزر وازرة وزر أخرى، وإن تدع مثقلة إلى حملها
لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى، إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب
وأقاموا الصلاة، ومن تزكى ـ تطهر من الشرك والمعاصي ـ فإنما يتزكى لنفسه،
وإلى الله المصير ـ المرجع ـ ﴿١٩﴾ وما يستوي الأعمى والبصير ـ المؤمن
والكافر ـ ﴿٢٠﴾ ولا الظلمات ولا النور ـ ﴿٢١﴾ ولا الظل ولا الحرور ـ
﴿٢٢﴾ وما يستوي الأحياء ولا الأموات ـ إن الله يسمع من يشاء ليهديه
ويوفقه للإيمان، وما أنت ـ يا محمد ـ بمسمع من في القبور ـ أن يسمع
كلامك ويؤمن بك ـ ﴿٢٣﴾ إن أنت إلا نذير ـ مخوف لهم من عذاب الله ـ
﴿٢٤﴾ إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا، وإن من أمة إلا خلا فيها نذير ـ
رسول ـ ﴿٢٥﴾ وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم
بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ـ الواضح ـ ﴿٢٦﴾ ثم أخذت الذين كفروا
فكيف كان نكير ـ إنكاري عليهم بالعذاب ـ ﴿٢٧﴾ ألم تر أن الله أنزل من
السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد ـ طرق في
الجبال ـ بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ـ شديدة السواد ـ ﴿٢٨﴾
ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك ـ كاختلاف الثمرات ـ
إنما يخشى الله من عباده العلماء ـ به ـ إن الله عزيز ـ في ملكه ـ غفور ـ
لذنوب عباده المؤمنين.

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٢﴾ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا
﴿٣﴾ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا
ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي
ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ﴿٧﴾ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا ﴿٨﴾
رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ﴿٩﴾ وَٱصۡبِرۡ
عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ﴿١٠﴾ وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ
أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ﴿١٢﴾
وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٣﴾ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ
وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبٗا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا
عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ
فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا ﴿١٦﴾ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا
يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا
﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

[٨٤] ثم أنتم تمترون ﴿٢﴾ وهو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون ﴿٣﴾ وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ﴿٤﴾ وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين ﴿٥﴾ فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون ﴿٦﴾ ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين ﴿٧﴾ ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين ﴿٨﴾ وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون ﴿٩﴾ ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴿١٠﴾ ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ﴿١١﴾ قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴿١٢﴾ قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ﴿١٣﴾ وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ﴿١٤﴾ قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السماوات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين ﴿١٥﴾ قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ﴿١٦﴾ من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين ﴿١٧﴾ وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ﴿١٨﴾ وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير ﴿١٩﴾ قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون ﴿٢٠﴾ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ﴿٢١﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون ﴿٢٢﴾ ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ﴿٢٣﴾ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ﴿٢٤﴾ انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ﴿٢٥﴾ ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين ﴿٢٦﴾ وهم ينهون عنه وينأون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴿٢٧﴾ ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ﴿٢٨﴾ بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون ﴿٢٩﴾ وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ﴿٣٠﴾ ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴿٣١﴾ قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون ﴿٣٢﴾ وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون ﴿٣٣﴾ قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ﴿٣٤﴾ ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبإ المرسلين ﴿٣٥﴾ وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين ﴿٣٦﴾ إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون ﴿٣٧﴾ وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿٣٨﴾ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون ﴿٣٩﴾ والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ﴿٤٠﴾ قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين ﴿٤١﴾ بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون ﴿٤٢﴾ ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون ﴿٤٣﴾ فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون ﴿٤٤﴾ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون ﴿٤٥﴾ فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ﴿٤٦﴾ قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون ﴿٤٧﴾ قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون ﴿٤٨﴾ وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٤٩﴾ والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ﴿٥٠﴾ قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون ﴿٥١﴾ وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ﴿٥٢﴾ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ﴿٥٣﴾ وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين ﴿٥٤﴾ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم ﴿٥٥﴾ وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين ﴿٥٦﴾ قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين ﴿٥٧﴾ قل إني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين ﴿٥٨﴾ قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم والله أعلم بالظالمين ﴿٥٩﴾ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ﴿٦٠﴾ وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ﴿٦١﴾ وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ﴿٦٢﴾ ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ﴿٦٣﴾ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين ﴿٦٤﴾ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون ﴿٦٥﴾ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ﴿٦٦﴾ وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل ﴿٦٧﴾ لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون ﴿٦٨﴾ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ﴿٦٩﴾ وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون ﴿٧٠﴾ وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون ﴿٧١﴾ قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴿٧٢﴾ وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون ﴿٧٣﴾ وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ﴿٧٤﴾ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين ﴿٧٥﴾ وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين ﴿٧٦﴾ فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴿٧٧﴾ فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين ﴿٧٨﴾ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون ﴿٧٩﴾ إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين ﴿٨٠﴾ وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون ﴿٨١﴾ وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ﴿٨٢﴾ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴿٨٣﴾ وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم ﴿٨٤﴾ ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين ﴿٨٥﴾ وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين ﴿٨٦﴾ وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ﴿٨٧﴾ ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم ﴿٨٨﴾ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ﴿٨٩﴾ أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ﴿٩٠﴾ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين ﴿٩١﴾ وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ﴿٩٢﴾ وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون ﴿٩٣﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ﴿٩٤﴾ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ﴿٩٥﴾ إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون ﴿٩٦﴾ فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم ﴿٩٧﴾ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون ﴿٩٨﴾ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون ﴿٩٩﴾ وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون ﴿١٠٠﴾ وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون ﴿١٠١﴾ بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ﴿١٠٢﴾ ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل ﴿١٠٣﴾ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴿١٠٤﴾ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ ﴿١٠٥﴾ وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون ﴿١٠٦﴾ اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ﴿١٠٧﴾ ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ﴿١٠٨﴾ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون ﴿١٠٩﴾ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ﴿١١٠﴾ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ﴿١١١﴾ ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون ﴿١١٢﴾ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ﴿١١٣﴾ ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون ﴿١١٤﴾ أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين ﴿١١٥﴾ وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ﴿١١٦﴾ وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون ﴿١١٧﴾ إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴿١١٨﴾ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين ﴿١١٩﴾ وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين ﴿١٢٠﴾ وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون ﴿١٢١﴾ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ﴿١٢٢﴾ أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ﴿١٢٣﴾ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون ﴿١٢٤﴾ وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون ﴿١٢٥﴾ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ﴿١٢٦﴾ وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون ﴿١٢٧﴾ لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ﴿١٢٨﴾ ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم ﴿١٢٩﴾ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون ﴿١٣٠﴾ يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ﴿١٣١﴾ ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون ﴿١٣٢﴾ ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون ﴿١٣٣﴾ وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين ﴿١٣٤﴾ إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين ﴿١٣٥﴾ قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون ﴿١٣٦﴾ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون ﴿١٣٧﴾ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون ﴿١٣٨﴾ وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون ﴿١٣٩﴾ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم ﴿١٤٠﴾ قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ﴿١٤١﴾ وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴿١٤٢﴾ ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴿١٤٣﴾ ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أمّا اشتملت عليه أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين ﴿١٤٤﴾ ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أمّا اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴿١٤٥﴾ قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم ﴿١٤٦﴾ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون ﴿١٤٧﴾ فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين ﴿١٤٨﴾ سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون ﴿١٤٩﴾ قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين ﴿١٥٠﴾ قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون ﴿١٥١﴾ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ﴿١٥٢﴾ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ﴿١٥٣﴾ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴿١٥٤﴾ ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون ﴿١٥٥﴾ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ﴿١٥٦﴾ أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين ﴿١٥٧﴾ أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ﴿١٥٨﴾ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون ﴿١٥٩﴾ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون ﴿١٦٠﴾ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون ﴿١٦١﴾ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ﴿١٦٢﴾ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ﴿١٦٣﴾ لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴿١٦٤﴾ قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ﴿١٦٥﴾ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم ﴿١٦٦﴾



* إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ
مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ
وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ
يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟
ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ
فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾
ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ
شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ
كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

﴿٥٢﴾ كذلك ٧ ابتلينا ٨ بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا ٩ ألم الله بأعلم بالشاكرين ١٠ ﴿٥٣﴾ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم ١١ ﴿٥٤﴾ وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين ١٢ ﴿٥٥﴾ قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين ١٣ ﴿٥٦﴾ قل إني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين ١٤ ﴿٥٧﴾ قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم والله أعلم بالظالمين ١٥ ﴿٥٨﴾ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ١٦ ﴿٥٩﴾ وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ١٧ ﴿٦٠﴾ وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ١٨ ﴿٦١﴾ ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ١٩ ﴿٦٢﴾ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين ٢٠ ﴿٦٣﴾ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون ٢١ ﴿٦٤﴾ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ٢٢ ﴿٦٥﴾ وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل ٢٣ ﴿٦٦﴾ لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون ٢٤ ﴿٦٧﴾ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ٢٥ ﴿٦٨﴾ وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون ٢٦ ﴿٦٩﴾ وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون ٢٧ ﴿٧٠﴾ قل أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ٢٨ ﴿٧١﴾ وأن أقيموا الصلوة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون ٢٩ ﴿٧٢﴾ وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ٣٠ ﴿٧٣﴾ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين ٣١ ﴿٧٤﴾ وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ٣٢ ﴿٧٥﴾ فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين ٣٣ ﴿٧٦﴾ فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين ٣٤ ﴿٧٧﴾ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يقوم إني بريء مما تشركون ٣٥ ﴿٧٨﴾ إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين ٣٦ ﴿٧٩﴾ وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون ٣٧ ﴿٨٠﴾ وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ٣٨ ﴿٨١﴾ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ٣٩ ﴿٨٢﴾ وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم ٤٠ ﴿٨٣﴾ ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين ٤١ ﴿٨٤﴾ وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين ٤٢ ﴿٨٥﴾ وإسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ٤٣ ﴿٨٦﴾ ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم ٤٤ ﴿٨٧﴾ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ٤٥ ﴿٨٨﴾ أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ٤٦ ﴿٨٩﴾ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسئلكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين ٤٧ ﴿٩٠﴾ وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ٤٨ ﴿٩١﴾ وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون ٤٩ ﴿٩٢﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ٥٠ ﴿٩٣﴾ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ٥١ ﴿٩٤﴾ إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون ٥٢ ﴿٩٥﴾ فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم ٥٣ ﴿٩٦﴾ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون ٥٤ ﴿٩٧﴾ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون ٥٥ ﴿٩٨﴾ وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون ٥٦ ﴿٩٩﴾ وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون ٥٧ ﴿١٠٠﴾ بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ٥٨ ﴿١٠١﴾ ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل ٥٩ ﴿١٠٢﴾ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ٦٠ ﴿١٠٣﴾ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ ٦١ ﴿١٠٤﴾ وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون ٦٢ ﴿١٠٥﴾ اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ٦٣ ﴿١٠٦﴾ ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ٦٤ ﴿١٠٧﴾ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون ٦٥ ﴿١٠٨﴾ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ٦٦ ﴿١٠٩﴾ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ٦٧ ﴿١١٠﴾ ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون ٦٨ ﴿١١١﴾ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ٦٩ ﴿١١٢﴾ ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون ٧٠ ﴿١١٣﴾ أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين ٧١ ﴿١١٤﴾ وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ٧٢ ﴿١١٥﴾ وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون ٧٣ ﴿١١٦﴾ إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ٧٤ ﴿١١٧﴾ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين ٧٥ ﴿١١٨﴾ وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين ٧٦ ﴿١١٩﴾ وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون ٧٧ ﴿١٢٠﴾ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ٧٨ ﴿١٢١﴾ أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ٧٩ ﴿١٢٢﴾ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون ٨٠ ﴿١٢٣﴾ وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون ٨١ ﴿١٢٤﴾ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ٨٢ ﴿١٢٥﴾ وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون ٨٣ ﴿١٢٦﴾ لهم دار السلم عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ٨٤ ﴿١٢٧﴾ ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثوكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم ٨٥ ﴿١٢٨﴾ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون ٨٦ ﴿١٢٩﴾ يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ٨٧ ﴿١٣٠﴾ ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون ٨٨ ﴿١٣١﴾ ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون ٨٩ ﴿١٣٢﴾ وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين ٩٠ ﴿١٣٣﴾ إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين ٩١ ﴿١٣٤﴾ قل يقوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون ٩٢ ﴿١٣٥﴾ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون ٩٣ ﴿١٣٦﴾ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون ٩٤ ﴿١٣٧﴾ وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون ٩٥ ﴿١٣٨﴾ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم ٩٦ ﴿١٣٩﴾ قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ٩٧ ﴿١٤٠﴾ وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ٩٨ ﴿١٤١﴾ ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ٩٩ ﴿١٤٢﴾ ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أمّا اشتملت عليه أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين ١٠٠ ﴿١٤٣﴾ ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أمّا اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ١٠١ ﴿١٤٤﴾ قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم ١٠٢ ﴿١٤٥﴾ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون ١٠٣ ﴿١٤٦﴾ فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين ١٠٤ ﴿١٤٧﴾ سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون ١٠٥ ﴿١٤٨﴾ قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين ١٠٦ ﴿١٤٩﴾ قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون ١٠٧ ﴿١٥٠﴾ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ١٠٨ ﴿١٥١﴾ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ١٠٩ ﴿١٥٢﴾ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ١١٠ ﴿١٥٣﴾ ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون ١١١ ﴿١٥٤﴾ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ١١٢ ﴿١٥٥﴾ أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين ١١٣ ﴿١٥٦﴾ أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ١١٤ ﴿١٥٧﴾ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون ١١٥ ﴿١٥٨﴾ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون ١١٦ ﴿١٥٩﴾ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون ١١٧ ﴿١٦٠﴾ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ١١٨ ﴿١٦١﴾ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ١١٩ ﴿١٦٢﴾ لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ١٢٠ ﴿١٦٣﴾ قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ١٢١ ﴿١٦٤﴾ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم ١٢٢

فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ
﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنۡ هَٰذَآ
إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾
لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ
أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ
وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ
وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ
لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا
لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ
﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ
يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ
مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾

﴿١٩﴾ لَهُمْ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ. ﴿٢٠﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ. ﴿٢١﴾ وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ. ﴿٢٢﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ. ﴿٢٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ. ﴿٢٤﴾ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ۚ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ. ﴿٢٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. ﴿٢٦﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ. ﴿٢٧﴾ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. ﴿٢٨﴾ لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ. ﴿٢٩﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ. ﴿٣٠﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ. ﴿٣١﴾ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ. ﴿٣٢﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ. ﴿٣٣﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ. ﴿٣٤﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ. ﴿٣٥﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ. ﴿٣٦﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. ﴿٣٧﴾ لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ۗ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ. ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ. ﴿٣٩﴾ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ. ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ. ﴿٤١﴾ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ. ﴿٤٢﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ. ﴿٤٣﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ. ﴿٤٤﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ. ﴿٤٥﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ. ﴿٤٦﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. ﴿٤٧﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ. ﴿٤٨﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا ۖ وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ. ﴿٤٩﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ. ﴿٥٠﴾ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ. ﴿٥١﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ. ﴿٥٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. ﴿٥٣﴾ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. ﴿٥٤﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ. ﴿٥٥﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ. ﴿٥٦﴾ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ. ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. ﴿٥٩﴾ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ. ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ. ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ. ﴿٦٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. ﴿٦٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ. ﴿٦٤﴾ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. ﴿٦٥﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۚ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ. ﴿٦٦﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ. ﴿٦٧﴾ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ. ﴿٦٨﴾ وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ. ﴿٦٩﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. ﴿٧٠﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. ﴿٧١﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ. ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ. ﴿٧٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ. ﴿٧٤﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ. ﴿٧٥﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ. ﴿٧٦﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. ﴿٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ﴿٧٨﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ ۚ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ
﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ
كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ
ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ
ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ
يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ
ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ
يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟
ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾
وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

نصف الحزب ٥٨

﴿٢٥﴾ ليحملوا أوزار أعمالهم كاملة يوم القيامة، ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم. ألا ساء ما يحملون من الأوزار. ﴿٢٦﴾ قد مكر الذين من قبلهم بالرسل، فأتى الله بنيانهم من القواعد فسقط عليهم السقف، وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. ﴿٢٧﴾ ثم يوم القيامة يذلهم ويخزيهم، ويقول: أين شركائي الذين كنتم تعادون المؤمنين من أجلهم؟ قال الذين أوتوا العلم: إن الخزي اليوم والعذاب السوء على الكافرين. ﴿٢٨﴾ الذين تقبض أرواحهم الملائكة وهم ظالمون أنفسهم بالكفر والمعاصي، فألقوا الاستسلام عند الموت وقالوا: ما كنا نعمل من سوء. بلى، إنكم كنتم تعملون السوء. ﴿٢٩﴾ فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها، فلبئس مثوى المتكبرين عن الإيمان بالله وطاعته. ﴿٣٠﴾ وقيل للذين اتقوا الشرك والمعاصي: ماذا أنزل ربكم على رسوله؟ قالوا: أنزل خيرا، فللذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة في الدنيا بالنصر والعز والثناء الحسن، ولدار الآخرة خير من الدنيا وما فيها، ولنعم دار المتقين دار الآخرة. ﴿٣١﴾ جنات إقامة يدخلونها تجري من تحت أشجارها وقصورها الأنهار، لهم فيها ما يشاؤون من كل ما تتمناه نفوسهم ويلذ أعينهم، كذلك يجزي الله المتقين. ﴿٣٢﴾ الذين تقبض أرواحهم الملائكة وهم طيبون بالإيمان والعمل الصالح، يقولون لهم عند الموت: سلام عليكم، ادخلوا الجنة بسبب ما كنتم تعملون في الدنيا من الطاعات.

﴿٣٣﴾ هل ينتظر المشركون إلا أن تأتيهم الملائكة لقبض أرواحهم، أو يأتي أمر ربك بعذابهم في الدنيا أو في الآخرة؟ كذلك فعل الذين من قبلهم من الأمم المكذبة، وما ظلمهم الله بإهلاكهم، ولكن كانوا هم الظالمين لأنفسهم بالكفر والمعاصي. ﴿٣٤﴾ فنزل بهم جزاء ما عملوا من السيئات، وأحاط بهم العذاب الذي كانوا به يستهزئون. ﴿٣٥﴾ وقال الذين أشركوا بالله: لو شاء الله ما عبدنا من دونه شيئا نحن ولا آباؤنا، ولا حرمنا من دونه شيئا من البحيرة والسائبة وغيرهما. كذلك فعل الذين من قبلهم من الأمم المكذبة، فما على الرسل إلا البلاغ المبين الذي يفهمه كل أحد، وقد بلغوا ما أرسلوا به. ﴿٣٦﴾ ولقد بعثنا في كل أمة رسولا يدعوهم إلى عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه من الطاغوت، فمن الأمم من هداه الله إلى الإيمان، ومنهم من ثبت عليه الضلالة، فسافروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين؟ ﴿٣٧﴾ إن تحرص يا محمد على هداية قومك فليس ذلك بنافع لهم إذا أضل الله من يستحق الإضلال، وما لهم من ناصرين ينصرونهم من عذاب الله. ﴿٣٨﴾ وحلف المشركون بالله أغلظ أيمانهم: لا يبعث الله من يموت، بلى إن الله يبعثهم وعدا حقا عليه، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك.

﴿٣٩﴾ ليبعثن الله الخلق ليبين لهم الذي كانوا فيه يختلفون من أمر الدين، وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين في إنكارهم البعث. ﴿٤٠﴾ إنما أمرنا لشيء إذا أردنا خلقه أن نقول له: كن فيكون. ﴿٤١﴾ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلمهم المشركون بمكة، لنسكنهم في الدنيا مدينة حسنة، ولثواب الآخرة أكبر مما أعطوا في الدنيا، لو كان المتخلفون عن الهجرة يعلمون ما أعد الله للمهاجرين من الكرامة لرغبوا في الهجرة. ﴿٤٢﴾ الذين صبروا على أذى المشركين وتوكلوا على ربهم في جميع أمورهم.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا
فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ
﴿٢٨﴾ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا
صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ
﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ
أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ
عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ
وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

سُورَةُ الْإِنسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا
الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا
هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا
وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

سكتة لطيفة على النون

﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓاْ بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحۡسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٖ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ بَل لَّا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَا ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا وَلَهُمۡ أَعۡمَٰلٞ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمۡ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِمۡ بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجۡـَٔرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدۡ كَانَتۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمۡ يَدَّبَّرُواْ ٱلۡقَوۡلَ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ يَأۡتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمۡ لَمۡ يَعۡرِفُواْ رَسُولَهُمۡ فَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ وَأَكۡثَرُهُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجٗا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيۡرٞۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾ وَلَوۡ رَحِمۡنَٰهُمۡ وَكَشَفۡنَا مَا بِهِم مِّن ضُرّٖ لَّلَجُّواْ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلۡ قَالُواْ مِثۡلَ مَا قَالَ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدۡ وُعِدۡنَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلۡ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيۡهِ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٖ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنۡ إِلَٰهٍۚ إِذٗا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ [١] «عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمۡ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا وَكُنَّا قَوۡمٗا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗاۖ لَّوۡ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

[٩١] هي مكية، وهي مائة وثمان عشرة آية، وألف وسبعمائة وثلاث وثلاثون كلمة، وسبعة آلاف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون حرفًا.

عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ٦ يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ
يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ٧ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا
وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا
٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ١٠ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ١١ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ١٢
مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣
وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ١٤ وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ
مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ ١٥ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ١٦
وَيُسۡقَوۡنَ فِيهَا كَأۡسٗا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ١٧ عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا
١٨ ۞وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا
١٩ وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا كَبِيرًا ٢٠ عَالِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ
خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا
طَهُورًا ٢١ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمۡ جَزَآءٗ وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا ٢٢ إِنَّا
نَحۡنُ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ تَنزِيلٗا ٢٣ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ
مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ٢٤ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٢٥

ثلاثة أرباع الحزب ٥٨

﴿٦﴾ لن يغفر الله لهم ۚ إن الله لا يهدي القوم الفاسقين. ﴿٧﴾ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ۗ ولله خزائن السماوات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون. ﴿٨﴾ يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ۚ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. ﴿٩﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ۚ ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون. ﴿١٠﴾ وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين. ﴿١١﴾ ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها ۚ والله خبير بما تعملون. ﴿١﴾ يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض ۖ له الملك وله الحمد ۖ وهو على كل شيء قدير. ﴿٢﴾ هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ۚ والله بما تعملون بصير. ﴿٣﴾ خلق السماوات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم ۖ وإليه المصير. ﴿٤﴾ يعلم ما في السماوات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون ۚ والله عليم بذات الصدور. ﴿٥﴾ ألم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم. ﴿٦﴾ ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله ۚ والله غني حميد. ﴿٧﴾ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ۚ قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم ۚ وذلك على الله يسير. ﴿٨﴾ فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا ۚ والله بما تعملون خبير.

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ٢٦ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ٢٧ نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ
وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ٢٨ إِنَّ
هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ٢٩ وَمَا تَشَآءُونَ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٣٠ يُدۡخِلُ
مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ٣١

سُورَةُ المُرسَلَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ١ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ٣
فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ٤ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ٥ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ٦ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ٧ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ٨ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ
٩ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ١٠ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ١١ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ
١٢ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ١٣ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ١٤ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٥ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٦ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ
١٧ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٨ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٩

﴿٦٢﴾ أي: ما أصاب من قبلهم من الأمم السالفة ﴿ذَنُوبًا﴾ أي: نصيبًا من العذاب ﴿مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ أي: نظراءهم في الكفر والتكذيب. ﴿٦٣﴾ كلمة ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ أي: فلا يستعجلوا العذاب، فإنه نازل بهم لا محالة. ﴿٦٤﴾ أي: فويل لهم ﴿مِنْ يَوْمِهِمُ﴾ أي: يوم القيامة ﴿الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ أي: يوعدون فيه بالعذاب. ﴿٦٥﴾ ﴿وَيَوْمَ يُلَاقُوا﴾ أي: يلاقون ﴿فِيهِ﴾ أي: في يوم القيامة ﴿يُصْعَقُونَ﴾ أي: يموتون.

﴿١﴾ أي: والرياح (تذرو) التراب وغيره. ﴿٢﴾ أي: والسحب (تحمل) الماء الثقيل. ﴿٣﴾ أي: والسفن (تجري) في البحر جريًا سهلًا. ﴿٤﴾ أي: والملائكة (تقسم) الأرزاق بأمر الله. ﴿٥﴾ أي: إن الذي توعدون به من البعث والجزاء لصادق. ﴿٦﴾ أي: وإن الجزاء لواقع. ﴿٧﴾ أي: ذات الطرق المحسنة المستوية. ﴿٨﴾ أي: إنكم أيها المشركون لفي قول مختلف في أمر محمد ﷺ، فمن قائل: هو ساحر، ومن قائل: هو شاعر، ومن قائل: هو مجنون، ومن قائل: هو كاهن، ومن قائل: هو كذاب. ﴿٩﴾ أي: يصرف عن الإيمان بالقرآن من صرف عنه في علم الله وقضائه. ﴿١٠﴾ أي: قتل الكذابون الذين قالوا هذه المقالة. ﴿١١﴾ أي: الذين هم في جهل يغمرهم وغفلة عما أمروا به يتمادون. ﴿١٢﴾ أي: يسألك يا محمد المشركون سؤال استهزاء: متى يوم الجزاء؟. ﴿١٣﴾ أي: يوم يعذبون على النار ويحرقون فيها. ﴿١٤﴾ أي: ويقال لهم توبيخًا: ذوقوا عذابكم. هذا الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا.

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ
شَمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾
ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ
كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾
هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ
فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

﴿٥٢﴾ فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون ﴿٥٣﴾ فذرهم في غمرتهم حتى حين ﴿٥٤﴾ أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين ﴿٥٥﴾ نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ﴿٥٦﴾ إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون ﴿٥٧﴾ والذين هم بآيات ربهم يؤمنون ﴿٥٨﴾ والذين هم بربهم لا يشركون ﴿٥٩﴾ والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون ﴿٦٠﴾ أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ﴿٦١﴾ ولا نكلف نفسا إلا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ﴿٦٢﴾ بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون ﴿٦٣﴾ حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون ﴿٦٤﴾ لا تجأروا اليوم إنكم منا لا تنصرون ﴿٦٥﴾ قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون ﴿٦٦﴾ مستكبرين به سامرا تهجرون ﴿٦٧﴾ أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين ﴿٦٨﴾ أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ﴿٦٩﴾ أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون ﴿٧٠﴾ ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون ﴿٧١﴾ أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين ﴿٧٢﴾ وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم ﴿٧٣﴾ وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ﴿٧٤﴾ ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون ﴿٧٥﴾ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴿٧٦﴾ حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون ﴿٧٧﴾ وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون ﴿٧٨﴾ وهو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون ﴿٧٩﴾ وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون ﴿٨٠﴾ بل قالوا مثل ما قال الأولون ﴿٨١﴾ قالوا أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون ﴿٨٢﴾ لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين ﴿٨٣﴾ قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون ﴿٨٤﴾ سيقولون لله قل أفلا تذكرون ﴿٨٥﴾ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ﴿٨٦﴾ سيقولون لله قل أفلا تتقون ﴿٨٧﴾ قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون ﴿٨٨﴾ سيقولون لله قل فأنى تسحرون



سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ
الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّاغِينَ
مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ
أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

[٩٠] مَكِّيَّةٌ، وَهِيَ عِشْرُونَ آيَةً، وَإِحْدَى وَخَمْسُونَ كَلِمَةً، وَمِائَتَا حَرْفٍ.

هَذِهِ السُّورَةُ مَكِّيَّةٌ، وَهِيَ تَتَحَدَّثُ عَنْ ضَعْفِ الْإِنْسَانِ.

﴿١﴾ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ الْحَرَامِ. ﴿٢﴾ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ. ﴿٣﴾ وَأُقْسِمُ بِكُلِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ. ﴿٤﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي مَشَقَّةٍ وَتَعَبٍ. ﴿٥﴾ أَيَظُنُّ هَذَا الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ؟ ﴿٦﴾ يَقُولُ: أَنْفَقْتُ مَالًا كَثِيرًا. ﴿٧﴾ أَيَظُنُّ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ؟ ﴿٨﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ يُبْصِرُ بِهِمَا؟ ﴿٩﴾ وَلِسَانًا يَنْطِقُ بِهِ، وَشَفَتَيْنِ يُعَبِّرُ بِهِمَا عَمَّا فِي نَفْسِهِ؟ ﴿١٠﴾ وَهَدَيْنَاهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَطَرِيقَ الشَّرِّ. ﴿١١﴾ فَهَلَّا سَلَكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تُنْجِيهِ مِنَ الْعَذَابِ. ﴿١٢﴾ وَمَا أَعْلَمَكَ يَا مُحَمَّدُ مَا الطَّرِيقُ الَّتِي تُنْجِي سَالِكَهَا؟ ﴿١٣﴾ هِيَ فَكُّ الرَّقَبَةِ مِنَ الرِّقِّ بِعِتْقِهَا. ﴿١٤﴾ أَوْ إِطْعَامُ الْجَائِعِ فِي يَوْمٍ ذِي مَجَاعَةٍ. ﴿١٥﴾ يَتِيمًا ذَا قَرَابَةٍ. ﴿١٦﴾ أَوْ مِسْكِينًا لَاصِقًا بِالتُّرَابِ (مِنْ شِدَّةِ فَقْرِهِ). ﴿١٧﴾ ثُمَّ كَانَ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ، وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ بِالنَّاسِ. ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ. ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ جَحَدُوا بِآيَاتِنَا الْقُرْآنِيَّةِ وَالْكَوْنِيَّةِ هُمْ أَصْحَابُ الشِّمَالِ. ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُطْبَقَةٌ. ﴿٢١﴾ وَلَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا أَبَدًا. ﴿٢٢﴾ وَلَا يَجِدُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ أَوْ يُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ. ﴿٢٣﴾ وَلَا يَجِدُونَ مَنْ يَنْصُرُهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ
ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾
فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾
تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾
يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟
تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ
﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

﴿٤١﴾ كلمة - لا مهر صحيح فيه من المتعلمة فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٤٢﴾ المتعلمة فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٤٣﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٤٤﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٤٥﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٤٦﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٤٧﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٤٨﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٤٩﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٥٠﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٥١﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٥٢﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٥٣﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٥٤﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٥٥﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٥٦﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٥٧﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٥٨﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٥٩﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٦٠﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٦١﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٦٢﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٦٣﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٦٤﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٦٥﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٦٦﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٦٧﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٦٨﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٦٩﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٧٠﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٧١﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٧٢﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٧٣﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٧٤﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٧٥﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٧٦﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٧٧﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٧٨﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٧٩﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٨٠﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٨١﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٨٢﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٨٣﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٨٤﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٨٥﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٨٦﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٨٧﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٨٨﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٨٩﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٩٠﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٩١﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٩٢﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٩٣﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٩٤﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٩٥﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٩٦﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٩٧﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٩٨﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿٩٩﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه. ﴿١٠٠﴾ لا فيه فيه من المتعلمة فيه.

لا فيه فيه من المتعلمة فيه.

[٩٤] فصل في ما يفسخ من النكاح وما لا يفسخ،
وفيه ٢٦ فرعا من كتاب النكاح وما فيه.

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ
إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ
أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ
ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾
ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾
وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾
أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ
وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ
مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ
﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن
ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا
﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

سُورَةُ عَبَسَ

﴿١٦﴾ قد ما يتلقن به ـ عند إسراعه بأخذه خشية نسيانه ﴿١٧﴾ وعلينا جمعه في صدرك وتقرأه (أي) ـ ذلك ﴿١٨﴾ فإذا قرأناه بإنزال جبريل ﴿فاتبع قرآنه﴾ فاستمع له وأنصت ﴿١٩﴾ ثم إن علينا بيان ما فيه. ﴿٢٠﴾ كلا ـ ردع للإنسان عن حبه العاجلة ﴿٢١﴾ وتذرون الآخرة ﴿٢٢﴾ وجوه يومئذ ناضرة ـ حسنة ﴿٢٣﴾ إلى ربها ناظرة. ﴿٢٤﴾ ووجوه يومئذ باسرة ـ كالحة ﴿٢٥﴾ تظن أن يفعل بها فاقرة ـ داهية تقطع الظهر. ﴿٢٦﴾ كلا ـ ردع للإنسان عن إنكار البعث إذا بلغت التراقي ـ عظام أعالي الصدر ﴿٢٧﴾ وقيل من راق ـ أي يرقيه لشفائه أم ملك الموت ﴿٢٨﴾ وظن ـ أيقن الإنسان عند ذلك أنه الفراق ـ عن الدنيا. ﴿٢٩﴾ والتفت الساق بالساق ـ عند موته أو في الدنيا فلا يقدر على المشي عليها. ﴿٣٠﴾ إلى ربك يومئذ المساق ـ المرجع. ﴿٣١﴾ فلا صدق ـ بالقرآن ولا صلى ﴿٣٢﴾ ولكن كذب ـ بالقرآن وتولى ـ عن الإيمان. ﴿٣٣﴾ ثم ذهب إلى أهله يتمطى ـ يتبختر افتخارا بذلك. ﴿٣٤﴾ أولى لك فأولى ـ وعيد بعد وعيد. ﴿٣٥﴾ ثم أولى لك فأولى ـ تأكيد. ﴿٣٦﴾ أيحسب الإنسان أن يترك سدى ـ مهملا لا يؤمر ولا ينهى (ألم يك نطفة من مني يمنى) ـ يراق في الرحم. ﴿٣٧﴾ ثم كان علقة فخلق فسوى ـ فنفخ فيه الروح. ﴿٣٨﴾ فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى. ﴿٣٩﴾ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ـ بلى هو قادر.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ
﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾
فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ
مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾
قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ
خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا
شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ
﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا
حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً
وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ
الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ
امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ
﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾

﴿١﴾ أهـ أ هـ أ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ ﴿٥﴾ ﴿٦﴾ ﴿٧﴾ ﴿٨﴾ ﴿٩﴾ ﴿١٠﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ ﴿١٥﴾ ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿٤١﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿٦١﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿٧١﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿٨١﴾ ﴿٨٢﴾

تَرهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الكَفَرَةُ الفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

سُورَةُ التَّكوِيرِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمسُ كُوِّرَت ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَت ﴿٢﴾ وَإِذَا الجِبَالُ
سُيِّرَت ﴿٣﴾ وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَت ﴿٤﴾ وَإِذَا الوُحُوشُ حُشِرَت
﴿٥﴾ وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَت ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَت ﴿٧﴾ وَإِذَا
المَوءُودَةُ سُئِلَت ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَت ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَت
﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَت ﴿١١﴾ وَإِذَا الجَحِيمُ سُعِّرَت ﴿١٢﴾ وَإِذَا الجَنَّةُ
أُزلِفَت ﴿١٣﴾ عَلِمَت نَفسٌ مَّا أَحضَرَت ﴿١٤﴾ فَلَا أُقسِمُ بِالخُنَّسِ ﴿١٥﴾
الجَوَارِ الكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيلِ إِذَا عَسعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُ لَقَولُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي العَرشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَد رَءَاهُ بِالأُفُقِ المُبِينِ
﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الغَيبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَولِ شَيطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾
فَأَينَ تَذهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِن هُوَ إِلَّا ذِكرٌ لِّلعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُم أَن
يَستَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

﴿٢١﴾ مُّتَبَيِّنٌ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢٢﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ.

[٤٧] سورة محمد مكية، وهي ٣٨ آية، ونزلت بعد سورة الحجرات.

﴿١﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا (في) مكة وَصَدُّوا (الناس) عَن سَبِيلِ اللَّهِ (دينه) أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢﴾ أبطلها. وَالَّذِينَ آمَنُوا (بمحمد) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٣﴾ أمرهم. ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿٤﴾ أشباههم. فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٥﴾ أبطلها. سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٦﴾ أمرهم. وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٧﴾ بينها لهم. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٨﴾ عند القتال. وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾ أبطلها. ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿١٠﴾ أبطلها. أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴿١١﴾ أشباهها. ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١٢﴾ ناصر لهم. إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٣﴾ مأوى لهم. وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٤﴾ يمنعهم منا. أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم ﴿١٥﴾ مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ۖ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ۚ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ ۚ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ أمعاءهم. وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٨﴾ أي جزاء تقواهم. فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴿١٩﴾ فكيف لهم إذا جاءتهم القيامة وقد فاتت توبتهم. فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿٢٠﴾ مأواكم. وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢١﴾ تهديد لهم. طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ۚ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢٢﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ.



سُورَةُ الانفِطَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا
كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ
الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ
﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ
﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾

[٢٨] سورة محمد، مدنية كل آياتها، وهي
٣٨ آية، آ كلمة تحتاج من محمد في آية.

آية آية ـ متتابعة آية حدود آية.

﴿١﴾ ك ص ما أنزل ما آتاه ما مثله به. ﴿٢﴾ آ ك ك كثير من مصيبة من ما مثله به. ﴿٣﴾ آ ك ك ذهب ما مثله ما مثله به. ﴿٤﴾ آ ك ك صلة ك ك ما مستكبرة من ما مثله به. ﴿٥﴾ ك ك ك ك ما مثله به. ﴿٦﴾ ك ك ك ك

لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ
ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ٧ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٩
وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٠ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ١١ وَمَا يُكَذِّبُ
بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ١٢ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ
١٣ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٤ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ
يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا
ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ١٧ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨
وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٢٠ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢١
إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ٢٢ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٢٣ تَعۡرِفُ فِي
وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ٢٤ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ٢٥ خِتَٰمُهُۥ
مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦ وَمِزَاجُهُۥ مِن
تَسۡنِيمٍ ٢٧ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ
مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ٢٩ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ٣٠
وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ٣١ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ
إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ٣٢ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ٣٣

سكتة لطيفة على اللام

﴿٢﴾ فجاءا هند؟. ﴿٦﴾ في الأرض كلها فقالت لهما لا بل هو في بلدكما. ﴿٧﴾ أي، كلمة تـ
ـقولها المرأة لزوجها إذا أرادت أن تمدحه. ﴿٩﴾ هل تعرفون لأحد في الدنيا مثل ما
﴿٩﴾ قد فعلت هذه من الصنائع. ﴿١٠﴾ كلمة تقولها العرب إذا أرادت أن تصف الرجل
من قومه. ﴿١١﴾ هو أن تأتي قومه فتخبرهم أنك رسولهم. ﴿١٢﴾ الصنيعة التي
صنعت إليه. ﴿١٣﴾ هو من قولهم أرض مكرمة للعشب إذا كان العشب يكثر فيها. ﴿١٤﴾
أي لكن هذا لا يفعل. ﴿١٥﴾ قد يئس أن يكون له ولد. ﴿١٦﴾ يقول، هو قد تـ
ـرك أهله وماله وجاء يخدمك. ﴿١٧﴾ أي لا أعرف لك حقا ولا أعرف لك صنيعة
تستحق أن أكافئك عليها. ﴿١٨﴾ أي تركن إليه. ﴿١٩﴾ قد يئس أن يكون له ولد.
﴿٢٠﴾ أي لا أعرف لك حقا ولا أعرف لك صنيعة فأكافئك عليها. ﴿٢١﴾ أي لا
أعرف لك حقا ولا صنيعة. ﴿٢٢﴾ أي لا أعرف لك حقا ولا صنيعة. ﴿٢٣﴾ ٧ هل
يعرف الناس في الدنيا من تعرفها أنت. ﴿٢٤﴾ أي لا أعرف لك حقا ولا صنيعة. ﴿٢٥﴾
ما تصنع أنت. ﴿٢٦﴾ قد هلك أبو مسلم في صفر، فأما صفر الذي من الشهور
أي الذي يعرفه الناس فإنه قد (ذكر) هنا. ﴿٢٧﴾ قد تحجب في غير موضع أنها
لغة هنا. ﴿٢٨﴾ قد فعلت هذا هنا ـ الصعق الذي هو أن يأتي الرجل ما لا يحل.
﴿٢٩﴾ فأما كلمة ـ هو تحت صخرة من هنا ـ قد فعل هو في موضع آخر
هنالك ـ أي لكن هذا من الصنائع. ﴿٣٠﴾ أي لا أعرف لك ـ أي لا أعرف هذا
الصنيع منك. ﴿٣١﴾ أي لا أعرف لك صنيعا ـ أي لا أعرف هذا لك ـ أي لا
أعرف هذا لك. ﴿٣٢﴾ أي لا أعرف لك حقا ـ أي لا أعرف هذا لك ـ قال
أبو عبيدة أي لا أعرف لك حقا ولا صنيعة. ﴿٣٣﴾ أي (لا) أعرف لك ما قد فعلت.

فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ
﴿٣﴾ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوۡفَ
يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴿١١﴾ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ
﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٥٩

سجدة

﴿٤٢﴾ كَمَا أَنَّ أَصْـ - حَابَ الْفِيلِ فِي (حَتِّ) مِنْ الْحَبَشَةِ. ﴿٤٣﴾ لَيُزْجُونَ: يُسَاقُونَ. ﴿٤٤﴾ لَمُبْلِسُونَ: سَاكِتُونَ. ﴿٤٥﴾ نَكَّسَ فِي خَلْقِهِ. ﴿٤٦﴾ مَنُونٌ: مَوْتٌ. (انْظُرْ ٥٢٣٠ - فَتْحٌ - تَعَالَى - فَتْحٌ).

[٤٢] صحيح بعضها، وهذا كان قبل الأمر بالقتال، وفيه آيات محكمات بعضها في بعض.

لَعَلَّ - فِي هَذَا - مُتَعَلِّقَةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

﴿١﴾ كَمَا صَبَبْنَا عَلَى أَصْحَابِ الْفِيلِ. ﴿٢﴾ أَبَابِيلَ: جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ. ﴿٣﴾ أَبَابِيلَ: مُتَتَابِعَةً - فِي هَذَا - كَأَبَابِيلِ الْخَيْلِ. ﴿٤﴾ كَانَ هَذَا مَثَلًا ضَرَبَهُ اللَّهُ لِقُرَيْشٍ. ﴿٥﴾ أَبَابِيلَ: مُتَتَابِعَةً كَأَبَابِيلِ الْخَيْلِ. ﴿٦﴾ كَانَ هَذَا مَثَلًا ضَرَبَهُ اللَّهُ لِقُرَيْشٍ، وَهُمْ - فِي هَذَا - كَأَصْحَابِ الْفِيلِ. ﴿٧﴾ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَهْلَكَ أَصْحَابَ الْفِيلِ، وَهُمْ فِي هَذَا - كَأَبَابِيلِ الْخَيْلِ. ﴿٨﴾ صَمَتَهُ - وَهُمْ كَلَّمُوهُ بِمَا كَلَّمُوهُ بِهِ. ﴿٩﴾ أَبَابِيلَ: جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ. ﴿١٠﴾ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ. ﴿١١﴾ كَانَ صَمَتَهُ - وَهُمْ كَلَّمُوهُ بِمَا كَلَّمُوهُ بِهِ (فَتْحٌ). ﴿١٢﴾ كَانَ هَذَا أَيْضًا قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ. ﴿١٣﴾ كَانَ صَمَتَهُ - وَهُمْ كَلَّمُوهُ بِمَا كَلَّمُوهُ بِهِ. ﴿١٤﴾ كَانَ هَذَا مَثَلًا ضَرَبَهُ اللَّهُ لِقُرَيْشٍ. ﴿١٥﴾ كَانَ هَذَا مَثَلًا ضَرَبَهُ اللَّهُ لِقُرَيْشٍ. ﴿١٦﴾ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ. ﴿١٧﴾ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ. ﴿١٨﴾ كَانَ هَذَا مَثَلًا ضَرَبَهُ اللَّهُ لِقُرَيْشٍ - فِي هَذَا - كَأَصْحَابِ الْفِيلِ. ﴿١٩﴾ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ. ﴿٢٠﴾ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ. ﴿٢١﴾ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ. ﴿٢٢﴾ مُقْمِنُونَ - أَيْضًا - فِي هَذَا - كَأَصْحَابِ الْفِيلِ. ﴿٢٣﴾ لَيْلَى هَذَا - فِي هَذَا - كَأَصْحَابِ الْفِيلِ. ﴿٢٤﴾ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٢٥

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ١ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ٣ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ٥ إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ ٦ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ٧ وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٨ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ١٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ١١ إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٢ إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ١٣ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٦ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ١٧ فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ١٨ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ١٩ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ٢٢

﴿٢٢﴾ وقد هدينا إبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود.

[٢٢] سورة الحج كلها مكية، وهذه الآية من آخرها، وآياتها ٧٨ آية، وكلماتها ١٠٣٣ كلمة، وحروفها ٤٣٥٠ حرفا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿١﴾ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. ﴿٢﴾ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. ﴿٣﴾ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد. ﴿٤﴾ كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير. ﴿٥﴾ يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج. ﴿٦﴾ ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير. ﴿٧﴾ وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. ﴿٨﴾ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. ﴿٩﴾ ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق. ﴿١٠﴾ ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد. ﴿١١﴾ ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين. ﴿١٢﴾ يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد. ﴿١٣﴾ يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير. ﴿١٤﴾ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار إن الله يفعل ما يريد. ﴿١٥﴾ من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ. ﴿١٦﴾ وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد. ﴿١٧﴾ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد. ﴿١٨﴾ ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء. ﴿١٩﴾ هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم. ﴿٢٠﴾ يصهر به ما في بطونهم والجلود. ﴿٢١﴾ ولهم مقامع من حديد. ﴿٢٢﴾ كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق.

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ
﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴿٤﴾ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾
خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُۥ عَلَىٰ
رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ﴿٨﴾ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ
﴿١٠﴾ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ
لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ﴿١٥﴾
وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴿١٧﴾

سُورَةُ الأَعلَى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقۡرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ﴿١٠﴾

الحِزبُ ٦٠

٩٦ ـ صٓ . ٧١ ـ ٧٤ ـ ٣٨ ـ ٧٥ ـ ٧٦ ـ ٧٧ ـ ٧٨ ـ ٧٩ ـ ٨٠ ـ ٨١ ـ ٨٢ ـ ٨٣ ـ ٨٤ ـ ٨٥ ـ ٨٦ ـ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ ٩٠ ـ ٩١ ـ ٩٢ ـ ٩٣ ـ ٩٤ ـ ٩٥ ـ ٩٦ ـ ٩٧ ـ ٩٨ ـ ٩٩ ـ ١٠٠ ـ ١٠١ ـ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ ١٠٥ ـ ١٠٦ ـ ١٠٧ ـ ١٠٨ ـ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ١١١ ـ ١١٢ ـ ١١٣ ـ ١١٤ ـ ١١٥ ـ ١١٦ ـ ١١٧ ـ ١١٨ ـ ١١٩ ـ ١٢٠ ـ ١٢١ ـ ١٢٢ ـ ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ ١٢٥ ـ ١٢٦ ـ ١٢٧ ـ ١٢٨ ـ ١٢٩ ـ ١٣٠ ـ ١٣١ ـ ١٣٢ ـ ١٣٣ ـ ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ ١٣٨ ـ ١٣٩ ـ ١٤٠ ـ ١٤١ ـ ١٤٢ ـ ١٤٣ ـ ١٤٤ ـ ١٤٥ ـ ١٤٦ ـ ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ ١٤٩ ـ ١٥٠ ـ ١٥١ ـ ١٥٢ ـ ١٥٣ ـ ١٥٤ ـ ١٥٥ ـ ١٥٦ ـ ١٥٧ ـ ١٥٨ ـ ١٥٩ ـ ١٦٠ ـ ١٦١ ـ ١٦٢ ـ ١٦٣ ـ ١٦٤ ـ ١٦٥ ـ ١٦٦ ـ ١٦٧ ـ ١٦٨ ـ ١٦٩ ـ ١٧٠ ـ ١٧١ ـ ١٧٢ ـ ١٧٣ ـ ١٧٤ ـ ١٧٥ ـ ١٧٦ ـ ١٧٧ ـ ١٧٨ ـ ١٧٩ ـ ١٨٠ ـ ١٨١ ـ ١٨٢ ـ ١٨٣ ـ ١٨٤ ـ ١٨٥ ـ ١٨٦ ـ ١٨٧ ـ ١٨٨ ـ ١٨٩ ـ ١٩٠ ـ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ ١٩٥ ـ ١٩٦ ـ ١٩٧ ـ ١٩٨ ـ ١٩٩ ـ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ـ ٢١١ ـ ٢١٢ ـ ٢١٣ ـ ٢١٤ ـ ٢١٥ ـ ٢١٦ ـ ٢١٧ ـ ٢١٨ ـ ٢١٩ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ـ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ـ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ـ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ـ ٣١٠ ـ ٣١١ ـ ٣١٢ ـ ٣١٣ ـ ٣١٤ ـ ٣١٥ ـ ٣١٦ ـ ٣١٧ ـ ٣١٨ ـ ٣١٩ ـ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ـ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ـ ٣٦١ ـ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ـ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ـ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ـ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ـ ٤١٠ ـ ٤١١ ـ ٤١٢ ـ ٤١٣ ـ ٤١٤ ـ ٤١٥ ـ ٤١٦ ـ ٤١٧ ـ ٤١٨ ـ ٤١٩ ـ ٤٢٠ ـ ٤٢١ ـ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ـ ٤٣١ ـ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ـ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ ـ ٤٤١ ـ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ ـ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ـ ٤٦١ ـ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ـ ٤٧١ ـ ٤٧٢ ـ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ ـ ٤٨١ ـ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ـ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ ـ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ ـ ٤٩٠ ـ ٤٩١ ـ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ ـ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ ـ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ـ ٥٠٠ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٢ ـ ٥٠٣ ـ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ ـ ٥٠٧ ـ ٥٠٨ ـ ٥٠٩ ـ ٥١٠ ـ ٥١١ ـ ٥١٢ ـ ٥١٣ ـ ٥١٤ ـ ٥١٥ ـ ٥١٦ ـ ٥١٧ ـ ٥١٨ ـ ٥١٩ ـ ٥٢٠ ـ ٥٢١ ـ ٥٢٢ ـ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ ـ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ ـ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ـ ٥٣١ ـ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ ـ ٥٣٤ ـ ٥٣٥ ـ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ ـ ٥٣٩ ـ ٥٤٠ ـ ٥٤١ ـ ٥٤٢ ـ ٥٤٣ ـ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ـ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ ـ ٥٤٩ ـ ٥٥٠ ـ ٥٥١ ـ ٥٥٢ ـ ٥٥٣ ـ ٥٥٤ ـ ٥٥٥ ـ ٥٥٦ ـ ٥٥٧ ـ ٥٥٨ ـ ٥٥٩ ـ ٥٦٠ ـ ٥٦١ ـ ٥٦٢ ـ ٥٦٣ ـ ٥٦٤ ـ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ ـ ٥٦٧ ـ ٥٦٨ ـ ٥٦٩ ـ ٥٧٠ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٢ ـ ٥٧٣ ـ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ ـ ٥٧٧ ـ ٥٧٨ ـ ٥٧٩ ـ ٥٨٠ ـ ٥٨١ ـ ٥٨٢ ـ ٥٨٣ ـ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ ـ ٥٨٦ ـ ٥٨٧ ـ ٥٨٨ ـ ٥٨٩ ـ ٥٩٠ ـ ٥٩١ ـ ٥٩٢ ـ ٥٩٣ ـ ٥٩٤ ـ ٥٩٥ ـ ٥٩٦ ـ ٥٩٧ ـ ٥٩٨ ـ ٥٩٩ ـ ٦٠٠ ـ ٦٠١ ـ ٦٠٢ ـ ٦٠٣ ـ ٦٠٤ ـ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ ـ ٦٠٧ ـ ٦٠٨ ـ ٦٠٩ ـ ٦١٠ ـ ٦١١ ـ ٦١٢ ـ ٦١٣ ـ ٦١٤ ـ ٦١٥ ـ ٦١٦ ـ ٦١٧ ـ ٦١٨ ـ ٦١٩ ـ ٦٢٠ ـ ٦٢١ ـ ٦٢٢ ـ ٦٢٣ ـ ٦٢٤ ـ ٦٢٥ ـ ٦٢٦ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٨ ـ ٦٢٩ ـ ٦٣٠ ـ ٦٣١ ـ ٦٣٢ ـ ٦٣٣ ـ ٦٣٤ ـ ٦٣٥ ـ ٦٣٦ ـ ٦٣٧ ـ ٦٣٨ ـ ٦٣٩ ـ ٦٤٠ ـ ٦٤١ ـ ٦٤٢ ـ ٦٤٣ ـ ٦٤٤ ـ ٦٤٥ ـ ٦٤٦ ـ ٦٤٧ ـ ٦٤٨ ـ ٦٤٩ ـ ٦٥٠ ـ ٦٥١ ـ ٦٥٢ ـ ٦٥٣ ـ ٦٥٤ ـ ٦٥٥ ـ ٦٥٦ ـ ٦٥٧ ـ ٦٥٨ ـ ٦٥٩ ـ ٦٦٠ ـ ٦٦١ ـ ٦٦٢ ـ ٦٦٣ ـ ٦٦٤ ـ ٦٦٥ ـ ٦٦٦ ـ ٦٦٧ ـ ٦٦٨ ـ ٦٦٩ ـ ٦٧٠ ـ ٦٧١ ـ ٦٧٢ ـ ٦٧٣ ـ ٦٧٤ ـ ٦٧٥ ـ ٦٧٦ ـ ٦٧٧ ـ ٦٧٨ ـ ٦٧٩ ـ ٦٨٠ ـ ٦٨١ ـ ٦٨٢ ـ ٦٨٣ ـ ٦٨٤ ـ ٦٨٥ ـ ٦٨٦ ـ ٦٨٧ ـ ٦٨٨ ـ ٦٨٩ ـ ٦٩٠ ـ ٦٩١ ـ ٦٩٢ ـ ٦٩٣ ـ ٦٩٤ ـ ٦٩٥ ـ ٦٩٦ ـ ٦٩٧ ـ ٦٩٨ ـ ٦٩٩ ـ ٧٠٠ ـ ٧٠١ ـ ٧٠٢ ـ ٧٠٣ ـ ٧٠٤ ـ ٧٠٥ ـ ٧٠٦ ـ ٧٠٧ ـ ٧٠٨ ـ ٧٠٩ ـ ٧١٠ ـ ٧١١ ـ ٧١٢ ـ ٧١٣ ـ ٧١٤ ـ ٧١٥ ـ ٧١٦ ـ ٧١٧ ـ ٧١٨ ـ ٧١٩ ـ ٧٢٠ ـ ٧٢١ ـ ٧٢٢ ـ ٧٢٣ ـ ٧٢٤ ـ ٧٢٥ ـ ٧٢٦ ـ ٧٢٧ ـ ٧٢٨ ـ ٧٢٩ ـ ٧٣٠ ـ ٧٣١ ـ ٧٣٢ ـ ٧٣٣ ـ ٧٣٤ ـ ٧٣٥ ـ ٧٣٦ ـ ٧٣٧ ـ ٧٣٨ ـ ٧٣٩ ـ ٧٤٠ ـ ٧٤١ ـ ٧٤٢ ـ ٧٤٣ ـ ٧٤٤ ـ ٧٤٥ ـ ٧٤٦ ـ ٧٤٧ ـ ٧٤٨ ـ ٧٤٩ ـ ٧٥٠ ـ ٧٥١ ـ ٧٥٢ ـ ٧٥٣ ـ ٧٥٤ ـ ٧٥٥ ـ ٧٥٦ ـ ٧٥٧ ـ ٧٥٨ ـ ٧٥٩ ـ ٧٦٠ ـ ٧٦١ ـ ٧٦٢ ـ ٧٦٣ ـ ٧٦٤ ـ ٧٦٥ ـ ٧٦٦ ـ ٧٦٧ ـ ٧٦٨ ـ ٧٦٩ ـ ٧٧٠ ـ ٧٧١ ـ ٧٧٢ ـ ٧٧٣ ـ ٧٧٤ ـ ٧٧٥ ـ ٧٧٦ ـ ٧٧٧ ـ ٧٧٨ ـ ٧٧٩ ـ ٧٨٠ ـ ٧٨١ ـ ٧٨٢ ـ ٧٨٣ ـ ٧٨٤ ـ ٧٨٥ ـ ٧٨٦ ـ ٧٨٧ ـ ٧٨٨ ـ ٧٨٩ ـ ٧٩٠ ـ ٧٩١ ـ ٧٩٢ ـ ٧٩٣ ـ ٧٩٤ ـ ٧٩٥ ـ ٧٩٦ ـ ٧٩٧ ـ ٧٩٨ ـ ٧٩٩ ـ ٨٠٠ ـ ٨٠١ ـ ٨٠٢ ـ ٨٠٣ ـ ٨٠٤ ـ ٨٠٥ ـ ٨٠٦ ـ ٨٠٧ ـ ٨٠٨ ـ ٨٠٩ ـ ٨١٠ ـ ٨١١ ـ ٨١٢ ـ ٨١٣ ـ ٨١٤ ـ ٨١٥ ـ ٨١٦ ـ ٨١٧ ـ ٨١٨ ـ ٨١٩ ـ ٨٢٠ ـ ٨٢١ ـ ٨٢٢ ـ ٨٢٣ ـ ٨٢٤ ـ ٨٢٥ ـ ٨٢٦ ـ ٨٢٧ ـ ٨٢٨ ـ ٨٢٩ ـ ٨٣٠ ـ ٨٣١ ـ ٨٣٢ ـ ٨٣٣ ـ ٨٣٤ ـ ٨٣٥ ـ ٨٣٦ ـ ٨٣٧ ـ ٨٣٨ ـ ٨٣٩ ـ ٨٤٠ ـ ٨٤١ ـ ٨٤٢ ـ ٨٤٣ ـ ٨٤٤ ـ ٨٤٥ ـ ٨٤٦ ـ ٨٤٧ ـ ٨٤٨ ـ ٨٤٩ ـ ٨٥٠ ـ ٨٥١ ـ ٨٥٢ ـ ٨٥٣ ـ ٨٥٤ ـ ٨٥٥ ـ ٨٥٦ ـ ٨٥٧ ـ ٨٥٨ ـ ٨٥٩ ـ ٨٦٠ ـ ٨٦١ ـ ٨٦٢ ـ ٨٦٣ ـ ٨٦٤ ـ ٨٦٥ ـ ٨٦٦ ـ ٨٦٧ ـ ٨٦٨ ـ ٨٦٩ ـ ٨٧٠ ـ ٨٧١ ـ ٨٧٢ ـ ٨٧٣ ـ ٨٧٤ ـ ٨٧٥ ـ ٨٧٦ ـ ٨٧٧ ـ ٨٧٨ ـ ٨٧٩ ـ ٨٨٠ ـ ٨٨١ ـ ٨٨٢ ـ ٨٨٣ ـ ٨٨٤ ـ ٨٨٥ ـ ٨٨٦ ـ ٨٨٧ ـ ٨٨٨ ـ ٨٨٩ ـ ٨٩٠ ـ ٨٩١ ـ ٨٩٢ ـ ٨٩٣ ـ ٨٩٤ ـ ٨٩٥ ـ ٨٩٦ ـ ٨٩٧ ـ ٨٩٨ ـ ٨٩٩ ـ ٩٠٠ ـ ٩٠١ ـ ٩٠٢ ـ ٩٠٣ ـ ٩٠٤ ـ ٩٠٥ ـ ٩٠٦ ـ ٩٠٧ ـ ٩٠٨ ـ ٩٠٩ ـ ٩١٠ ـ ٩١١ ـ ٩١٢ ـ ٩١٣ ـ ٩١٤ ـ ٩١٥ ـ ٩١٦ ـ ٩١٧ ـ ٩١٨ ـ ٩١٩ ـ ٩٢٠ ـ ٩٢١ ـ ٩٢٢ ـ ٩٢٣ ـ ٩٢٤ ـ ٩٢٥ ـ ٩٢٦ ـ ٩٢٧ ـ ٩٢٨ ـ ٩٢٩ ـ ٩٣٠ ـ ٩٣١ ـ ٩٣٢ ـ ٩٣٣ ـ ٩٣٤ ـ ٩٣٥ ـ ٩٣٦ ـ ٩٣٧ ـ ٩٣٨ ـ ٩٣٩ ـ ٩٤٠ ـ ٩٤١ ـ ٩٤٢ ـ ٩٤٣ ـ ٩٤٤ ـ ٩٤٥ ـ ٩٤٦ ـ ٩٤٧ ـ ٩٤٨ ـ ٩٤٩ ـ ٩٥٠ ـ ٩٥١ ـ ٩٥٢ ـ ٩٥٣ ـ ٩٥٤ ـ ٩٥٥ ـ ٩٥٦ ـ ٩٥٧ ـ ٩٥٨ ـ ٩٥٩ ـ ٩٦٠ ـ ٩٦١ ـ ٩٦٢ ـ ٩٦٣ ـ ٩٦٤ ـ ٩٦٥ ـ ٩٦٦ ـ ٩٦٧ ـ ٩٦٨ ـ ٩٦٩ ـ ٩٧٠ ـ ٩٧١ ـ ٩٧٢ ـ ٩٧٣ ـ ٩٧٤ ـ ٩٧٥ ـ ٩٧٦ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨ ـ ٩٧٩ ـ ٩٨٠ ـ ٩٨١ ـ ٩٨٢ ـ ٩٨٣ ـ ٩٨٤ ـ ٩٨٥ ـ ٩٨٦ ـ ٩٨٧ ـ ٩٨٨ ـ ٩٨٩ ـ ٩٩٠ ـ ٩٩١ ـ ٩٩٢ ـ ٩٩٣ ـ ٩٩٤ ـ ٩٩٥ ـ ٩٩٦ ـ ٩٩٧ ـ ٩٩٨ ـ ٩٩٩ ـ ١٠٠٠ ـ ١٠٠١ ـ ١٠٠٢ ـ ١٠٠٣ ـ ١٠٠٤ ـ ١٠٠٥ ـ ١٠٠٦ ـ ١٠٠٧ ـ ١٠٠٨ ـ ١٠٠٩ ـ ١٠١٠ ـ ١٠١١ ـ ١٠١٢ ـ ١٠١٣ ـ ١٠١٤ ـ ١٠١٥ ـ ١٠١٦ ـ ١٠١٧ ـ ١٠١٨ ـ ١٠١٩ ـ ١٠٢٠ ـ ١٠٢١ ـ ١٠٢٢ ـ ١٠٢٣ ـ ١٠٢٤ ـ ١٠٢٥ ـ ١٠٢٦ ـ ١٠٢٧ ـ ١٠٢٨ ـ ١٠٢٩ ـ ١٠٣٠ ـ ١٠٣١ ـ ١٠٣٢ ـ ١٠٣٣ ـ ١٠٣٤ ـ ١٠٣٥ ـ ١٠٣٦ ـ ١٠٣٧ ـ ١٠٣٨ ـ ١٠٣٩ ـ ١٠٤٠ ـ ١٠٤١ ـ ١٠٤٢ ـ ١٠٤٣ ـ ١٠٤٤ ـ ١٠٤٥ ـ ١٠٤٦ ـ ١٠٤٧ ـ ١٠٤٨ ـ ١٠٤٩ ـ ١٠٥٠ ـ ١٠٥١ ـ ١٠٥٢ ـ ١٠٥٣ ـ ١٠٥٤ ـ ١٠٥٥ ـ ١٠٥٦ ـ ١٠٥٧ ـ ١٠٥٨ ـ ١٠٥٩ ـ ١٠٦٠ ـ ١٠٦١ ـ ١٠٦٢ ـ ١٠٦٣ ـ ١٠٦٤ ـ ١٠٦٥ ـ ١٠٦٦ ـ ١٠٦٧ ـ ١٠٦٨ ـ ١٠٦٩ ـ ١٠٧٠ ـ ١٠٧١ ـ ١٠٧٢ ـ ١٠٧٣ ـ ١٠٧٤ ـ ١٠٧٥ ـ ١٠٧٦ ـ ١٠٧٧ ـ ١٠٧٨ ـ ١٠٧٩ ـ ١٠٨٠ ـ ١٠٨١ ـ ١٠٨٢ ـ ١٠٨٣ ـ ١٠٨٤ ـ ١٠٨٥ ـ ١٠٨٦ ـ ١٠٨٧ ـ ١٠٨٨ ـ ١٠٨٩ ـ ١٠٩٠ ـ ١٠٩١ ـ ١٠٩٢ ـ ١٠٩٣ ـ ١٠٩٤ ـ ١٠٩٥ ـ ١٠٩٦ ـ ١٠٩٧ ـ ١٠٩٨ ـ ١٠٩٩ ـ ١١٠٠ ـ ١١٠١ ـ ١١٠٢ ـ ١١٠٣ ـ ١١٠٤ ـ ١١٠٥ ـ ١١٠٦ ـ ١١٠٧ ـ ١١٠٨ ـ ١١٠٩ ـ ١١١٠ ـ ١١١١ ـ ١١١٢ ـ ١١١٣ ـ ١١١٤ ـ ١١١٥ ـ ١١١٦ ـ ١١١٧ ـ ١١١٨ ـ ١١١٩ ـ ١١٢٠ ـ ١١٢١ ـ ١١٢٢ ـ ١١٢٣ ـ ١١٢٤ ـ ١١٢٥ ـ ١١٢٦ ـ ١١٢٧ ـ ١١٢٨ ـ ١١٢٩ ـ ١١٣٠ ـ ١١٣١ ـ ١١٣٢ ـ ١١٣٣ ـ ١١٣٤ ـ ١١٣٥ ـ ١١٣٦ ـ ١١٣٧ ـ ١١٣٨ ـ ١١٣٩ ـ ١١٤٠ ـ ١١٤١ ـ ١١٤٢ ـ ١١٤٣ ـ ١١٤٤ ـ ١١٤٥ ـ ١١٤٦ ـ ١١٤٧ ـ ١١٤٨ ـ ١١٤٩ ـ ١١٥٠ ـ ١١٥١ ـ ١١٥٢ ـ ١١٥٣ ـ ١١٥٤ ـ ١١٥٥ ـ ١١٥٦ ـ ١١٥٧ ـ ١١٥٨ ـ ١١٥٩ ـ ١١٦٠ ـ ١١٦١ ـ ١١٦٢ ـ ١١٦٣ ـ ١١٦٤ ـ ١١٦٥ ـ ١١٦٦ ـ ١١٦٧ ـ ١١٦٨ ـ ١١٦٩ ـ ١١٧٠ ـ ١١٧١ ـ ١١٧٢ ـ ١١٧٣ ـ ١١٧٤ ـ ١١٧٥ ـ ١١٧٦ ـ ١١٧٧ ـ ١١٧٨ ـ ١١٧٩ ـ ١١٨٠ ـ ١١٨١ ـ ١١٨٢ ـ ١١٨٣ ـ ١١٨٤ ـ ١١٨٥ ـ ١١٨٦ ـ ١١٨٧ ـ ١١٨٨ ـ ١١٨٩ ـ ١١٩٠ ـ ١١٩١ ـ ١١٩٢ ـ ١١٩٣ ـ ١١٩٤ ـ ١١٩٥ ـ ١١٩٦ ـ ١١٩٧ ـ ١١٩٨ ـ ١١٩٩ ـ ١٢٠٠ ـ ١٢٠١ ـ ١٢٠٢ ـ ١٢٠٣ ـ ١٢٠٤ ـ ١٢٠٥ ـ ١٢٠٦ ـ ١٢٠٧ ـ ١٢٠٨ ـ ١٢٠٩ ـ ١٢١٠ ـ ١٢١١ ـ ١٢١٢ ـ ١٢١٣ ـ ١٢١٤ ـ ١٢١٥ ـ ١٢١٦ ـ ١٢١٧ ـ ١٢١٨ ـ ١٢١٩ ـ ١٢٢٠ ـ ١٢٢١ ـ ١٢٢٢ ـ ١٢٢٣ ـ ١٢٢٤ ـ ١٢٢٥ ـ ١٢٢٦ ـ ١٢٢٧ ـ ١٢٢٨ ـ ١٢٢٩ ـ ١٢٣٠ ـ ١٢٣١ ـ ١٢٣٢ ـ ١٢٣٣ ـ ١٢٣٤ ـ ١٢٣٥ ـ ١٢٣٦ ـ ١٢٣٧ ـ ١٢٣٨ ـ ١٢٣٩ ـ ١٢٤٠ ـ ١٢٤١ ـ ١٢٤٢ ـ ١٢٤٣ ـ ١٢٤٤ ـ ١٢٤٥ ـ ١٢٤٦ ـ ١٢٤٧ ـ ١٢٤٨ ـ ١٢٤٩ ـ ١٢٥٠ ـ ١٢٥١ ـ ١٢٥٢ ـ ١٢٥٣ ـ ١٢٥٤ ـ ١٢٥٥ ـ ١٢٥٦ ـ ١٢٥٧ ـ ١٢٥٨ ـ ١٢٥٩ ـ ١٢٦٠ ـ ١٢٦١ ـ ١٢٦٢ ـ ١٢٦٣ ـ ١٢٦٤ ـ ١٢٦٥ ـ ١٢٦٦ ـ ١٢٦٧ ـ ١٢٦٨ ـ ١٢٦٩ ـ ١٢٧٠ ـ ١٢٧١ ـ ١٢٧٢ ـ ١٢٧٣ ـ ١٢٧٤ ـ ١٢٧٥ ـ ١٢٧٦ ـ ١٢٧٧ ـ ١٢٧٨ ـ ١٢٧٩ ـ ١٢٨٠ ـ ١٢٨١ ـ ١٢٨٢ ـ ١٢٨٣ ـ ١٢٨٤ ـ ١٢٨٥ ـ ١٢٨٦ ـ ١٢٨٧ ـ ١٢٨٨ ـ ١٢٨٩ ـ ١٢٩٠ ـ ١٢٩١ ـ ١٢٩٢ ـ ١٢٩٣ ـ ١٢٩٤ ـ ١٢٩٥ ـ ١٢٩٦ ـ ١٢٩٧ ـ ١٢٩٨ ـ ١٢٩٩ ـ ١٣٠٠ ـ ١٣٠١ ـ ١٣٠٢ ـ ١٣٠٣ ـ ١٣٠٤ ـ ١٣٠٥ ـ ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧ ـ ١٣٠٨ ـ ١٣٠٩ ـ ١٣١٠ ـ ١٣١١ ـ ١٣١٢ ـ ١٣١٣ ـ ١٣١٤ ـ ١٣١٥ ـ ١٣١٦ ـ ١٣١٧ ـ ١٣١٨ ـ ١٣١٩ ـ ١٣٢٠ ـ ١٣٢١ ـ ١٣٢٢ ـ ١٣٢٣ ـ ١٣٢٤ ـ ١٣٢٥ ـ ١٣٢٦ ـ ١٣٢٧ ـ ١٣٢٨ ـ ١٣٢٩ ـ ١٣٣٠ ـ ١٣٣١ ـ ١٣٣٢ ـ ١٣٣٣ ـ ١٣٣٤ ـ ١٣٣٥ ـ ١٣٣٦ ـ ١٣٣٧ ـ ١٣٣٨ ـ ١٣٣٩ ـ ١٣٤٠ ـ ١٣٤١ ـ ١٣٤٢ ـ ١٣٤٣ ـ ١٣٤٤ ـ ١٣٤٥ ـ ١٣٤٦ ـ ١٣٤٧ ـ ١٣٤٨ ـ ١٣٤٩ ـ ١٣٥٠ ـ ١٣٥١ ـ ١٣٥٢ ـ ١٣٥٣ ـ ١٣٥٤ ـ ١٣٥٥ ـ ١٣٥٦ ـ ١٣٥٧ ـ ١٣٥٨ ـ ١٣٥٩ ـ ١٣٦٠ ـ ١٣٦١ ـ ١٣٦٢ ـ ١٣٦٣ ـ ١٣٦٤ ـ ١٣٦٥ ـ ١٣٦٦ ـ ١٣٦٧ ـ ١٣٦٨ ـ ١٣٦٩ ـ ١٣٧٠ ـ ١٣٧١ ـ ١٣٧٢ ـ ١٣٧٣ ـ ١٣٧٤ ـ ١٣٧٥ ـ ١٣٧٦ ـ ١٣٧٧ ـ ١٣٧٨ ـ ١٣٧٩ ـ ١٣٨٠ ـ ١٣٨١ ـ ١٣٨٢ ـ ١٣٨٣ ـ ١٣٨٤ ـ ١٣٨٥ ـ ١٣٨٦ ـ ١٣٨٧ ـ ١٣٨٨ ـ ١٣٨٩ ـ ١٣٩٠ ـ ١٣٩١ ـ ١٣٩٢ ـ ١٣٩٣ ـ ١٣٩٤ ـ ١٣٩٥ ـ ١٣٩٦ ـ ١٣٩٧ ـ ١٣٩٨ ـ ١٣٩٩ ـ ١٤٠٠ ـ ١٤٠١ ـ ١٤٠٢ ـ ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ ـ ١٤٠٧ ـ ١٤٠٨ ـ ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ ـ ١٤١١ ـ ١٤١٢ ـ ١٤١٣ ـ ١٤١٤ ـ ١٤١٥ ـ ١٤١٦ ـ ١٤١٧ ـ ١٤١٨ ـ ١٤١٩ ـ ١٤٢٠ ـ ١٤٢١ ـ ١٤٢٢ ـ ١٤٢٣ ـ ١٤٢٤ ـ ١٤٢٥ ـ ١٤٢٦ ـ ١٤٢٧ ـ ١٤٢٨ ـ ١٤٢٩ ـ ١٤٣٠ ـ ١٤٣١ ـ ١٤٣٢ ـ ١٤٣٣ ـ ١٤٣٤ ـ ١٤٣٥ ـ ١٤٣٦ ـ ١٤٣٧ ـ ١٤٣٨ ـ ١٤٣٩ ـ ١٤٤٠ ـ ١٤٤١ ـ ١٤٤٢ ـ ١٤٤٣ ـ ١٤٤٤ ـ ١٤٤٥ ـ ١٤٤٦ ـ ١٤٤٧ ـ ١٤٤٨ ـ ١٤٤٩ ـ ١٤٥٠ ـ ١٤٥١ ـ ١٤٥٢ ـ ١٤٥٣ ـ ١٤٥٤ ـ ١٤٥٥ ـ ١٤٥٦ ـ ١٤٥٧ ـ ١٤٥٨ ـ ١٤٥٩ ـ ١٤٦٠ ـ ١٤٦١ ـ ١٤٦٢ ـ ١٤٦٣ ـ ١٤٦٤ ـ ١٤٦٥ ـ ١٤٦٦ ـ ١٤٦٧ ـ ١٤٦٨ ـ ١٤٦٩ ـ ١٤٧٠ ـ ١٤٧١ ـ ١٤٧٢ ـ ١٤٧٣ ـ ١٤٧٤ ـ ١٤٧٥ ـ ١٤٧٦ ـ ١٤٧٧ ـ ١٤٧٨ ـ ١٤٧٩ ـ ١٤٨٠ ـ ١٤٨١ ـ ١٤٨٢ ـ ١٤٨٣ ـ ١٤٨٤ ـ ١٤٨٥ ـ ١٤٨٦ ـ ١٤٨٧ ـ ١٤٨٨ ـ ١٤٨٩ ـ ١٤٩٠ ـ ١٤٩١ ـ ١٤٩٢ ـ ١٤٩٣ ـ ١٤٩٤ ـ ١٤٩٥ ـ ١٤٩٦ ـ ١٤٩٧ ـ ١٤٩٨ ـ ١٤٩٩ ـ ١٥٠٠ ـ ١٥٠١ ـ ١٥٠٢ ـ ١٥٠٣ ـ ١٥٠٤ ـ ١٥٠٥ ـ ١٥٠٦ ـ ١٥٠٧ ـ ١٥٠٨ ـ ١٥٠٩ ـ ١٥١٠ ـ ١٥١١ ـ ١٥١٢ ـ ١٥١٣ ـ ١٥١٤ ـ ١٥١٥ ـ ١٥١٦ ـ ١٥١٧ ـ ١٥١٨ ـ ١٥١٩ ـ ١٥٢٠ ـ ١٥٢١ ـ ١٥٢٢ ـ ١٥٢٣ ـ ١٥٢٤ ـ ١٥٢٥ ـ ١٥

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾
بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ
نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ
لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ
فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ
مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ
إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى
ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾
فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

﴿١١﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ وَإِذَا
رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ
كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم
مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ۖ لَن يَغْفِرَ
اللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴿١٥﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ
مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا ۗ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا
يَفْقَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴿١٦﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ
الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ
رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٨﴾ ﴿١٩﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ
اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

[٤٤] سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ مَعَهَا ، عَدَدُ كُلِّ آيَةٍ، مِنْهَا
٦٢ مِنْ ٦ آيَاتٍ كَسْبِكَسْبِكَابَتْ مَعَهَا مِنْ ٦.

سُورَةُ التَّغَابُنِ ۔ وَهِيَ ثَمَانِ عَشْرَةَ آيَةً.

﴿١﴾ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ
الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۗ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ﴿٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ
يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ ﴿٧﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ
﴿٧﴾ ﴿٨﴾ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾
إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

سُورَةُ الفَجرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ
جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِي
ٱلْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ
ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ
ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ ۖ إِذَا
دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

﴿٤٢﴾ مد ٢ ٢ ٢

وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ
لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ
لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا
ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾
فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾

ربع الحزب ٦٠

﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ، فَقَدْ بَيَّنَّا لَهُمَا عَدَاوَتَهُ لَهُمَا وَأَمَرْنَاهُمَا أَلَّا يَقْرَبَا الشَّجَرَةَ. ﴿٢٥﴾ أَمْ لَمْ نَقُلْ لَهُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَهُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ؟ ﴿٢٦﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. ﴿٢٧﴾ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ. ﴿٢٨﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ. ﴿٢٩﴾ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ. ﴿٣٠﴾ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.

[٥٩] سورة الأعراف، مكية، وهي مائتان وست آيات، وأربع عشرة ركوعا.

﴿١﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ. ﴿٢﴾ الم. ﴿٣﴾ كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ. ﴿٤﴾ اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ. ﴿٥﴾ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ. ﴿٦﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ. ﴿٧﴾ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ. ﴿٨﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ. ﴿٩﴾ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ﴿١٠﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ. ﴿١١﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ. ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ. ﴿١٣﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ. ﴿١٤﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ. ﴿١٥﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ. ﴿١٦﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ. ﴿١٧﴾ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ. ﴿١٨﴾ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ. ﴿١٩﴾ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ. ﴿٢٠﴾ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. ﴿٢١﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ. ﴿٢٢﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ. ﴿٢٣﴾ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾

﴿١٤﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٥﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ

[٢١] ٢١ آية، ١١٢ كلمة، ٤٤٠ حرفا، مكية
ص ٢٩ ع ٢ ـ ٢٩ ع ٣ ـ ٢٩ ع ٤.

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

[٢٢] ١٢ آية، ٢٩ كلمة، ١٢٥ حرفا، مكية
ص ٢٩ ع ٤ ـ ٣٠ ع ٢.

بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٧﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٨﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٢٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣١﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٣﴾ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٩﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤١﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٣﴾ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٤﴾ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٨﴾ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٩﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦٠﴾ ثُمَّ رُدُّوا إِلَىٰ اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿٦١﴾ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٢﴾ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٤﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٥﴾ لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٧﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٨﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ١٠ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١ إِنَّ عَلَيۡنَا
لَلۡهُدَىٰ ١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ١٣ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ١٤
لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ
تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ٢١

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣
وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرۡضَىٰٓ ٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ
٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ٩
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١

سُورَةُ الشَّرح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢

نصف الحزب ٦٠

﴿10﴾ دَّ ءَأُ ـ نَ ـ إِ هِ ـ لَ ـ تَ ـ فِ ـ ءَ ـ فِ ـ

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٥﴾
إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴿٨﴾

سُورَةُ التِّينِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِىٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَلَقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ
وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ
مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ
﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى يَنۡهَىٰ ﴿٩﴾ عَبۡدًا
إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ﴿١٢﴾

﴿٤﴾ دَ هُ (طٰهٰ) أَهْ أَ ٤٠٨ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٢ فِي ٢ الْقُرْآنَ ٢ فِي. ﴿٢﴾ آ كَ ١ لِتَشْقَى ٢ فِي ٢ ٤٠٨ ـ ﴿٣﴾ فِي ـ
ـ هُ كُمْ ـ آ عَ ـ فِي ـ هُ ـ ـ هُ ـ ـ هُ ـ

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ
لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾
سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

سجدة

سُورَةُ القَدرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ
قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ
ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ
حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

﴿١٤﴾ ٧ ٤ ٧ ٤ ٧ ٤

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ٧ جَزَآؤُهُمۡ
عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ٨

سُورَةُ الزَّلزَلَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ٢ وَقَالَ
ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ٣ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا
٥ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٦ فَمَن يَعۡمَلۡ
مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ٨

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ٢ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ
صُبۡحٗا ٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ٤ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ٥

﴿٩﴾ كذلك ـ مثل ما ذكر من الأخذ بالبأساء والضراء ـ نبين الآيات ونصرفها لقوم يتفكرون، فيعتبرون ويتعظون. ﴿١٠﴾ أي: أخذناهم بالبأساء والضراء لكي يتضرعوا إلينا ويتوبوا من كفرهم. ﴿١١﴾ ثم بدلنا مكان السيئة التي كانوا فيها الحسنة التي يحبونها من الخصب والسعة والعافية. ﴿١٢﴾ حتى كثروا وكثرت أموالهم وأولادهم، وقالوا: قد مس آباءنا مثل ما مسنا من الخير والشر، فلم يعتبروا ولم يتعظوا. ﴿١٣﴾ فأخذناهم بالعذاب فجأة وهم لا يشعرون بمجيئه ولا يعلمون وقته.

[٩٩] فاتحة سورة الأعراف، ومن فضائلها، وما يتعلق بها من أحكام.

وهي مكية إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة.

﴿١﴾ الم. ﴿٢﴾ كتاب أنزل إليك يا محمد هذا القرآن العظيم، فلا يكن في صدرك ضيق من تبليغه خشية تكذيب الناس لك. ﴿٣﴾ اتبعوا أيها الناس ما أنزل إليكم من ربكم على لسان نبيه محمد ﷺ، ولا تتبعوا من دون الله أولياء من الشياطين يضلونكم عن سبيل الله. ﴿٤﴾ وكم من أهل قرية أهلكناهم بسبب كفرهم وتكذيبهم رسلنا. ﴿٥﴾ فجاءهم عذابنا ليلا وهم نائمون، أو وقت قيلولتهم في منتصف النهار. ﴿٦﴾ فما كان دعاؤهم حين نزل بهم العذاب إلا أن اعترفوا بذنوبهم وظلمهم لأنفسهم. ﴿٧﴾ فلنسألن الأمم عما أجابت به رسلها، ولنسألن المرسلين عما أجيبوا به.

[١٠٠] (مدنية) فضل سورة الأعراف وما يتعلق بها من أحكام.

وهي مكية إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة.



إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾
وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ
يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ
كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى
عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

﴿٩﴾ ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها ۚ فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. ﴿١٠﴾ وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين. ﴿١١﴾ حقيق علي ألا أقول على الله إلا الحق ۚ قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني إسرائيل. ﴿١٢﴾ قال إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين.

[١٠١] كم من قرية أهلكناها، فجاءها بأسنا بياتا وهم قائلون.
١١ أم، أكانت تستغيث بحق من هم فيها من الضعفاء؟ حق أم لا.

﴿١٣﴾ فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين. ﴿١٤﴾ ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين. ﴿١٥﴾ قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم. ﴿١٦﴾ يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون. ﴿١٧﴾ قالوا أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين. ﴿١٨﴾ يأتوك بكل سحار عليم. ﴿١٩﴾ وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين. ﴿٢٠﴾ قال نعم وإنكم لمن المقربين. ﴿٢١﴾ قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين. ﴿٢٢﴾ قال ألقوا ۖ فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم.

[١٠٢] فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم، وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون.
٢ ثم، أكانت تأتيهم آيات صارخة فيها عبرة لهم.

﴿٢٣﴾ وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون. ﴿٢٤﴾ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. ﴿٢٥﴾ فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين. ﴿٢٦﴾ وألقي السحرة ساجدين. ﴿٢٧﴾ قالوا آمنا برب العالمين. ﴿٢٨﴾ رب موسى وهارون. ﴿٢٩﴾ قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم ۖ إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها ۖ فسوف تعلمون. ﴿٣٠﴾ لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين. ﴿٣١﴾ قالوا إنا إلى ربنا منقلبون. ﴿٣٢﴾ وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ۚ ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين.

سُورَةُ العَصرِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالعَصرِ ﴿١﴾ إِنَّ الإِنسَٰنَ لَفِي خُسرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوا بِالحَقِّ وَتَوَاصَوا بِالصَّبرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾
يَحسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي الحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَآ أَدرَىٰكَ مَا الحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ المُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الأَفـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيهِم مُّؤصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سُورَةُ الفِيلِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحَٰبِ الفِيلِ ﴿١﴾ أَلَم يَجعَل
كَيدَهُم فِي تَضلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرسَلَ عَلَيهِم طَيرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾
تَرمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُم كَعَصفٍ مَّأكُولٍ ﴿٥﴾

[١٥٣] قصص هامان، وقد كان جنديا من جنود فرعون، وكان وزيره على ما روي.
وقيل: كان من أهل بيت فرعون.

وقد تقدم في الأعراف ما فيه كفاية.

﴿١﴾ ٩ آ ﴿٢﴾ طه. ﴿٣﴾ تقدم القول في معناها، وأنها من الحواميم التي يقال لها العرائس.
وقد ذكرنا ذلك في الأعراف.

وقد تقدم في الأعراف ما فيه كفاية.

﴿١﴾ ٧ آ ﴿٢﴾ ؟ آ ﴿٣﴾ ؟ آ ﴿٤﴾ ؟ آ ﴿٥﴾ ؟ آ ﴿٦﴾ ؟ آ ﴿٧﴾ ؟ آ ﴿٨﴾ ؟ آ ﴿٩﴾ ؟ آ ﴿١٠﴾ ؟ آ ﴿١١﴾ ؟ آ ﴿١٢﴾ ؟ آ ﴿١٣﴾ ؟ آ ﴿١٤﴾ ؟ آ ﴿١٥﴾ ؟ آ ﴿١٦﴾ ؟ آ ﴿١٧﴾ ؟ آ ﴿١٨﴾ ؟ آ ﴿١٩﴾ ؟ آ ﴿٢٠﴾ ؟ آ ﴿٢١﴾ ؟ آ ﴿٢٢﴾ ؟ آ ﴿٢٣﴾ ؟ آ ﴿٢٤﴾ ؟ آ ﴿٢٥﴾ ؟ آ ﴿٢٦﴾ ؟ آ ﴿٢٧﴾ ؟ آ ﴿٢٨﴾ ؟ آ ﴿٢٩﴾ ؟ آ ﴿٣٠﴾ ؟ آ ﴿٣١﴾ ؟ آ ﴿٣٢﴾ ؟ آ ﴿٣٣﴾ ؟ آ ﴿٣٤﴾ ؟ آ ﴿٣٥﴾ ؟ آ ﴿٣٦﴾ ؟ آ ﴿٣٧﴾ ؟ آ ﴿٣٨﴾ ؟ آ ﴿٣٩﴾ ؟ آ ﴿٤٠﴾ ؟ آ ﴿٤١﴾ ؟ آ ﴿٤٢﴾ ؟ آ ﴿٤٣﴾ ؟ آ ﴿٤٤﴾ ؟ آ ﴿٤٥﴾ ؟ آ ﴿٤٦﴾ ؟ آ ﴿٤٧﴾ ؟ آ ﴿٤٨﴾ ؟ آ ﴿٤٩﴾ ؟ آ ﴿٥٠﴾ ؟ آ ﴿٥١﴾ ؟ آ ﴿٥٢﴾ ؟ آ ﴿٥٣﴾ ؟ آ ﴿٥٤﴾ ؟ آ ﴿٥٥﴾ ؟ آ ﴿٥٦﴾ ؟ آ ﴿٥٧﴾ ؟ آ ﴿٥٨﴾ ؟ آ ﴿٥٩﴾ ؟ آ ﴿٦٠﴾ ؟ آ ﴿٦١﴾ ؟ آ ﴿٦٢﴾ ؟ آ ﴿٦٣﴾ ؟ آ ﴿٦٤﴾ ؟ آ ﴿٦٥﴾ ؟ آ ﴿٦٦﴾ ؟ آ ﴿٦٧﴾ ؟ آ ﴿٦٨﴾ ؟ آ ﴿٦٩﴾ ؟ آ ﴿٧٠﴾ ؟ آ ﴿٧١﴾ ؟ آ ﴿٧٢﴾ ؟ آ ﴿٧٣﴾ ؟ آ ﴿٧٤﴾ ؟ آ ﴿٧٥﴾ ؟ آ ﴿٧٦﴾ ؟ آ ﴿٧٧﴾ ؟ آ ﴿٧٨﴾ ؟ آ ﴿٧٩﴾ ؟ آ ﴿٨٠﴾ ؟ آ ﴿٨١﴾ ؟ آ ﴿٨٢﴾ ؟ آ ﴿٨٣﴾ ؟ آ ﴿٨٤﴾ ؟ آ ﴿٨٥﴾ ؟ آ ﴿٨٦﴾ ؟ آ ﴿٨٧﴾ ؟ آ ﴿٨٨﴾ ؟ آ ﴿٨٩﴾ ؟ آ ﴿٩٠﴾ ؟ آ ﴿٩١﴾ ؟ آ ﴿٩٢﴾ ؟ آ ﴿٩٣﴾ ؟ آ ﴿٩٤﴾ ؟ آ ﴿٩٥﴾ ؟ آ ﴿٩٦﴾ ؟ آ ﴿٩٧﴾ ؟ آ ﴿٩٨﴾ ؟ آ ﴿٩٩﴾ ؟ آ ﴿١٠٠﴾ ؟ آ ﴿١٠١﴾ ؟ آ ﴿١٠٢﴾ ؟ آ ﴿١٠٣﴾ ؟ آ ﴿١٠٤﴾ ؟ آ ﴿١٠٥﴾ ؟ آ ﴿١٠٦﴾ ؟ آ ﴿١٠٧﴾ ؟ آ ﴿١٠٨﴾ ؟ آ ﴿١٠٩﴾ ؟ آ ﴿١١٠﴾ ؟ آ ﴿١١١﴾ ؟ آ ﴿١١٢﴾ ؟ آ ﴿١١٣﴾ ؟ آ ﴿١١٤﴾ ؟ آ ﴿١١٥﴾ ؟ آ ﴿١١٦﴾ ؟ آ ﴿١١٧﴾ ؟ آ ﴿١١٨﴾ ؟ آ ﴿١١٩﴾ ؟ آ ﴿١٢٠﴾ ؟ آ ﴿١٢١﴾ ؟ آ ﴿١٢٢﴾ ؟ آ ﴿١٢٣﴾ ؟ آ ﴿١٢٤﴾ ؟ آ ﴿١٢٥﴾ ؟ آ ﴿١٢٦﴾ ؟ آ ﴿١٢٧﴾ ؟ آ ﴿١٢٨﴾ ؟ آ ﴿١٢٩﴾ ؟ آ ﴿١٣٠﴾ ؟ آ ﴿١٣١﴾ ؟ آ ﴿١٣٢﴾ ؟ آ ﴿١٣٣﴾ ؟ آ ﴿١٣٤﴾ ؟ آ ﴿١٣٥﴾ ؟ آ ﴿١٣٦﴾ ؟ آ ﴿١٣٧﴾ ؟ آ ﴿١٣٨﴾ ؟ آ ﴿١٣٩﴾ ؟ آ ﴿١٤٠﴾ ؟ آ ﴿١٤١﴾ ؟ آ ﴿١٤٢﴾ ؟ آ ﴿١٤٣﴾ ؟ آ ﴿١٤٤﴾ ؟ آ ﴿١٤٥﴾ ؟ آ ﴿١٤٦﴾ ؟ آ ﴿١٤٧﴾ ؟ آ ﴿١٤٨﴾ ؟ آ ﴿١٤٩﴾ ؟ آ ﴿١٥٠﴾ ؟ آ ﴿١٥١﴾ ؟ آ ﴿١٥٢﴾ ؟ آ ﴿١٥٣﴾ ؟ آ ﴿١٥٤﴾ ؟ آ ﴿١٥٥﴾ ؟ آ ﴿١٥٦﴾ ؟ آ ﴿١٥٧﴾ ؟ آ ﴿١٥٨﴾ ؟ آ ﴿١٥٩﴾ ؟ آ ﴿١٦٠﴾ ؟ آ ﴿١٦١﴾ ؟ آ ﴿١٦٢﴾ ؟ آ ﴿١٦٣﴾ ؟ آ ﴿١٦٤﴾ ؟ آ ﴿١٦٥﴾ ؟ آ ﴿١٦٦﴾ ؟ آ ﴿١٦٧﴾ ؟ آ ﴿١٦٨﴾ ؟ آ ﴿١٦٩﴾ ؟ آ ﴿١٧٠﴾ ؟ آ ﴿١٧١﴾ ؟ آ ﴿١٧٢﴾ ؟ آ ﴿١٧٣﴾ ؟ آ ﴿١٧٤﴾ ؟ آ ﴿١٧٥﴾ ؟ آ ﴿١٧٦﴾ ؟ آ ﴿١٧٧﴾ ؟ آ ﴿١٧٨﴾ ؟ آ ﴿١٧٩﴾ ؟ آ ﴿١٨٠﴾ ؟ آ ﴿١٨١﴾ ؟ آ ﴿١٨٢﴾ ؟ آ ﴿١٨٣﴾ ؟ آ ﴿١٨٤﴾ ؟ آ ﴿١٨٥﴾ ؟ آ ﴿١٨٦﴾ ؟ آ ﴿١٨٧﴾ ؟ آ ﴿١٨٨﴾ ؟ آ ﴿١٨٩﴾ ؟ آ ﴿١٩٠﴾ ؟ آ ﴿١٩١﴾ ؟ آ ﴿١٩٢﴾ ؟ آ ﴿١٩٣﴾ ؟ آ ﴿١٩٤﴾ ؟ آ ﴿١٩٥﴾ ؟ آ ﴿١٩٦﴾ ؟ آ ﴿١٩٧﴾ ؟ آ ﴿١٩٨﴾ ؟ آ ﴿١٩٩﴾ ؟ آ ﴿٢٠٠﴾ ؟ آ ﴿٢٠١﴾ ؟ آ ﴿٢٠٢﴾ ؟ آ ﴿٢٠٣﴾ ؟ آ ﴿٢٠٤﴾ ؟ آ ﴿٢٠٥﴾ ؟ آ ﴿٢٠٦﴾ ؟ آ ﴿٢٠٧﴾ ؟ آ ﴿٢٠٨﴾ ؟ آ ﴿٢٠٩﴾ ؟ آ ﴿٢١٠﴾ ؟ آ ﴿٢١١﴾ ؟ آ ﴿٢١٢﴾ ؟ آ ﴿٢١٣﴾ ؟ آ ﴿٢١٤﴾ ؟ آ ﴿٢١٥﴾ ؟ آ ﴿٢١٦﴾ ؟ آ ﴿٢١٧﴾ ؟ آ ﴿٢١٨﴾ ؟ آ ﴿٢١٩﴾ ؟ آ ﴿٢٢٠﴾ ؟ آ ﴿٢٢١﴾ ؟ آ ﴿٢٢٢﴾ ؟ آ ﴿٢٢٣﴾ ؟ آ ﴿٢٢٤﴾ ؟ آ ﴿٢٢٥﴾ ؟ آ ﴿٢٢٦﴾ ؟ آ ﴿٢٢٧﴾ ؟ آ ﴿٢٢٨﴾ ؟ آ ﴿٢٢٩﴾ ؟ آ ﴿٢٣٠﴾ ؟ آ ﴿٢٣١﴾ ؟ آ ﴿٢٣٢﴾ ؟ آ ﴿٢٣٣﴾ ؟ آ ﴿٢٣٤﴾ ؟ آ ﴿٢٣٥﴾ ؟ آ ﴿٢٣٦﴾ ؟ آ ﴿٢٣٧﴾ ؟ آ ﴿٢٣٨﴾ ؟ آ ﴿٢٣٩﴾ ؟ آ ﴿٢٤٠﴾ ؟ آ ﴿٢٤١﴾ ؟ آ ﴿٢٤٢﴾ ؟ آ ﴿٢٤٣﴾ ؟ آ ﴿٢٤٤﴾ ؟ آ ﴿٢٤٥﴾ ؟ آ ﴿٢٤٦﴾ ؟ آ ﴿٢٤٧﴾ ؟ آ ﴿٢٤٨﴾ ؟ آ ﴿٢٤٩﴾ ؟ آ ﴿٢٥٠﴾ ؟ آ ﴿٢٥١﴾ ؟ آ ﴿٢٥٢﴾ ؟ آ ﴿٢٥٣﴾ ؟ آ ﴿٢٥٤﴾ ؟ آ ﴿٢٥٥﴾ ؟ آ ﴿٢٥٦﴾ ؟ آ ﴿٢٥٧﴾ ؟ آ ﴿٢٥٨﴾ ؟ آ ﴿٢٥٩﴾ ؟ آ ﴿٢٦٠﴾ ؟ آ ﴿٢٦١﴾ ؟ آ ﴿٢٦٢﴾ ؟ آ ﴿٢٦٣﴾ ؟ آ ﴿٢٦٤﴾ ؟ آ ﴿٢٦٥﴾ ؟ آ ﴿٢٦٦﴾ ؟ آ ﴿٢٦٧﴾ ؟ آ ﴿٢٦٨﴾ ؟ آ ﴿٢٦٩﴾ ؟ آ ﴿٢٧٠﴾ ؟ آ ﴿٢٧١﴾ ؟ آ ﴿٢٧٢﴾ ؟ آ ﴿٢٧٣﴾ ؟ آ ﴿٢٧٤﴾ ؟ آ ﴿٢٧٥﴾ ؟ آ ﴿٢٧٦﴾ ؟ آ ﴿٢٧٧﴾ ؟ آ ﴿٢٧٨﴾ ؟ آ ﴿٢٧٩﴾ ؟ آ ﴿٢٨٠﴾ ؟ آ ﴿٢٨١﴾ ؟ آ ﴿٢٨٢﴾ ؟ آ ﴿٢٨٣﴾ ؟ آ ﴿٢٨٤﴾ ؟ آ ﴿٢٨٥﴾ ؟ آ ﴿٢٨٦﴾ ؟ آ ﴿٢٨٧﴾ ؟ آ ﴿٢٨٨﴾ ؟ آ ﴿٢٨٩﴾ ؟ آ ﴿٢٩٠﴾ ؟ آ ﴿٢٩١﴾ ؟ آ ﴿٢٩٢﴾ ؟ آ ﴿٢٩٣﴾ ؟ آ ﴿٢٩٤﴾ ؟ آ ﴿٢٩٥﴾ ؟ آ ﴿٢٩٦﴾ ؟ آ ﴿٢٩٧﴾ ؟ آ ﴿٢٩٨﴾ ؟ آ ﴿٢٩٩﴾ ؟ آ ﴿٣٠٠﴾ ؟ آ ﴿٣٠١﴾ ؟ آ ﴿٣٠٢﴾ ؟ آ ﴿٣٠٣﴾ ؟ آ ﴿٣٠٤﴾ ؟ آ ﴿٣٠٥﴾ ؟ آ ﴿٣٠٦﴾ ؟ آ ﴿٣٠٧﴾ ؟ آ ﴿٣٠٨﴾ ؟ آ ﴿٣٠٩﴾ ؟ آ ﴿٣١٠﴾ ؟ آ ﴿٣١١﴾ ؟ آ ﴿٣١٢﴾ ؟ آ ﴿٣١٣﴾ ؟ آ ﴿٣١٤﴾ ؟ آ ﴿٣١٥﴾ ؟ آ ﴿٣١٦﴾ ؟ آ ﴿٣١٧﴾ ؟ آ ﴿٣١٨﴾ ؟ آ ﴿٣١٩﴾ ؟ آ ﴿٣٢٠﴾ ؟ آ ﴿٣٢١﴾ ؟ آ ﴿٣٢٢﴾ ؟ آ ﴿٣٢٣﴾ ؟ آ ﴿٣٢٤﴾ ؟ آ ﴿٣٢٥﴾ ؟ آ ﴿٣٢٦﴾ ؟ آ ﴿٣٢٧﴾ ؟ آ ﴿٣٢٨﴾ ؟ آ ﴿٣٢٩﴾ ؟ آ ﴿٣٣٠﴾ ؟ آ ﴿٣٣١﴾ ؟ آ ﴿٣٣٢﴾ ؟ آ ﴿٣٣٣﴾ ؟ آ ﴿٣٣٤﴾ ؟ آ ﴿٣٣٥﴾ ؟ آ ﴿٣٣٦﴾ ؟ آ ﴿٣٣٧﴾ ؟ آ ﴿٣٣٨﴾ ؟ آ ﴿٣٣٩﴾ ؟ آ ﴿٣٤٠﴾ ؟ آ ﴿٣٤١﴾ ؟ آ ﴿٣٤٢﴾ ؟ آ ﴿٣٤٣﴾ ؟ آ ﴿٣٤٤﴾ ؟ آ ﴿٣٤٥﴾ ؟ آ ﴿٣٤٦﴾ ؟ آ ﴿٣٤٧﴾ ؟ آ ﴿٣٤٨﴾ ؟ آ ﴿٣٤٩﴾ ؟ آ ﴿٣٥٠﴾ ؟ آ ﴿٣٥١﴾ ؟ آ ﴿٣٥٢﴾ ؟ آ ﴿٣٥٣﴾ ؟ آ ﴿٣٥٤﴾ ؟ آ ﴿٣٥٥﴾ ؟ آ ﴿٣٥٦﴾ ؟ آ ﴿٣٥٧﴾ ؟ آ ﴿٣٥٨﴾ ؟ آ ﴿٣٥٩﴾ ؟ آ ﴿٣٦٠﴾ ؟ آ ﴿٣٦١﴾ ؟ آ ﴿٣٦٢﴾ ؟ آ ﴿٣٦٣﴾ ؟ آ ﴿٣٦٤﴾ ؟ آ ﴿٣٦٥﴾ ؟ آ ﴿٣٦٦﴾ ؟ آ ﴿٣٦٧﴾ ؟ آ ﴿٣٦٨﴾ ؟ آ ﴿٣٦٩﴾ ؟ آ ﴿٣٧٠﴾ ؟ آ ﴿٣٧١﴾ ؟ آ ﴿٣٧٢﴾ ؟ آ ﴿٣٧٣﴾ ؟ آ ﴿٣٧٤﴾ ؟ آ ﴿٣٧٥﴾ ؟ آ ﴿٣٧٦﴾ ؟ آ ﴿٣٧٧﴾ ؟ آ ﴿٣٧٨﴾ ؟ آ ﴿٣٧٩﴾ ؟ آ ﴿٣٨٠﴾ ؟ آ ﴿٣٨١﴾ ؟ آ ﴿٣٨٢﴾ ؟ آ ﴿٣٨٣﴾ ؟ آ ﴿٣٨٤﴾ ؟ آ ﴿٣٨٥﴾ ؟ آ ﴿٣٨٦﴾ ؟ آ ﴿٣٨٧﴾ ؟ آ ﴿٣٨٨﴾ ؟ آ ﴿٣٨٩﴾ ؟ آ ﴿٣٩٠﴾ ؟ آ ﴿٣٩١﴾ ؟ آ ﴿٣٩٢﴾ ؟ آ ﴿٣٩٣﴾ ؟ آ ﴿٣٩٤﴾ ؟ آ ﴿٣٩٥﴾ ؟ آ ﴿٣٩٦﴾ ؟ آ ﴿٣٩٧﴾ ؟ آ ﴿٣٩٨﴾ ؟ آ ﴿٣٩٩﴾ ؟ آ ﴿٤٠٠﴾ ؟ آ ﴿٤٠١﴾ ؟ آ ﴿٤٠٢﴾ ؟ آ ﴿٤٠٣﴾ ؟ آ ﴿٤٠٤﴾ ؟ آ ﴿٤٠٥﴾ ؟ آ ﴿٤٠٦﴾ ؟ آ ﴿٤٠٧﴾ ؟ آ ﴿٤٠٨﴾ ؟ آ ﴿٤٠٩﴾ ؟ آ ﴿٤١٠﴾ ؟ آ ﴿٤١١﴾ ؟ آ ﴿٤١٢﴾ ؟ آ ﴿٤١٣﴾ ؟ آ ﴿٤١٤﴾ ؟ آ ﴿٤١٥﴾ ؟ آ ﴿٤١٦﴾ ؟ آ ﴿٤١٧﴾ ؟ آ ﴿٤١٨﴾ ؟ آ ﴿٤١٩﴾ ؟ آ ﴿٤٢٠﴾ ؟ آ ﴿٤٢١﴾ ؟ آ ﴿٤٢٢﴾ ؟ آ ﴿٤٢٣﴾ ؟ آ ﴿٤٢٤﴾ ؟ آ ﴿٤٢٥﴾ ؟ آ ﴿٤٢٦﴾ ؟ آ ﴿٤٢٧﴾ ؟ آ ﴿٤٢٨﴾ ؟ آ ﴿٤٢٩﴾ ؟ آ ﴿٤٣٠﴾ ؟ آ ﴿٤٣١﴾ ؟ آ ﴿٤٣٢﴾ ؟ آ ﴿٤٣٣﴾ ؟ آ ﴿٤٣٤﴾ ؟ آ ﴿٤٣٥﴾ ؟ آ ﴿٤٣٦﴾ ؟ آ ﴿٤٣٧﴾ ؟ آ ﴿٤٣٨﴾ ؟ آ ﴿٤٣٩﴾ ؟ آ ﴿٤٤٠﴾ ؟ آ ﴿٤٤١﴾ ؟ آ ﴿٤٤٢﴾ ؟ آ ﴿٤٤٣﴾ ؟ آ ﴿٤٤٤﴾ ؟ آ ﴿٤٤٥﴾ ؟ آ ﴿٤٤٦﴾ ؟ آ ﴿٤٤٧﴾ ؟ آ ﴿٤٤٨﴾ ؟ آ ﴿٤٤٩﴾ ؟ آ ﴿٤٥٠﴾ ؟ آ ﴿٤٥١﴾ ؟ آ ﴿٤٥٢﴾ ؟ آ ﴿٤٥٣﴾ ؟ آ ﴿٤٥٤﴾ ؟ آ ﴿٤٥٥﴾ ؟ آ ﴿٤٥٦﴾ ؟ آ ﴿٤٥٧﴾ ؟ آ ﴿٤٥٨﴾ ؟ آ ﴿٤٥٩﴾ ؟ آ ﴿٤٦٠﴾ ؟ آ ﴿٤٦١﴾ ؟ آ ﴿٤٦٢﴾ ؟ آ ﴿٤٦٣﴾ ؟ آ ﴿٤٦٤﴾ ؟ آ ﴿٤٦٥﴾ ؟ آ ﴿٤٦٦﴾ ؟ آ ﴿٤٦٧﴾ ؟ آ ﴿٤٦٨﴾ ؟ آ ﴿٤٦٩﴾ ؟ آ ﴿٤٧٠﴾ ؟ آ ﴿٤٧١﴾ ؟ آ ﴿٤٧٢﴾ ؟ آ ﴿٤٧٣﴾ ؟ آ ﴿٤٧٤﴾ ؟ آ ﴿٤٧٥﴾ ؟ آ ﴿٤٧٦﴾ ؟ آ ﴿٤٧٧﴾ ؟ آ ﴿٤٧٨﴾ ؟ آ ﴿٤٧٩﴾ ؟ آ ﴿٤٨٠﴾ ؟ آ ﴿٤٨١﴾ ؟ آ ﴿٤٨٢﴾ ؟ آ ﴿٤٨٣﴾ ؟ آ ﴿٤٨٤﴾ ؟ آ ﴿٤٨٥﴾ ؟ آ ﴿٤٨٦﴾ ؟ آ ﴿٤٨٧﴾ ؟ آ ﴿٤٨٨﴾ ؟ آ ﴿٤٨٩﴾ ؟ آ ﴿٤٩٠﴾ ؟ آ ﴿٤٩١﴾ ؟ آ ﴿٤٩٢﴾ ؟ آ ﴿٤٩٣﴾ ؟ آ ﴿٤٩٤﴾ ؟ آ ﴿٤٩٥﴾ ؟ آ ﴿٤٩٦﴾ ؟ آ ﴿٤٩٧﴾ ؟ آ ﴿٤٩٨﴾ ؟ آ ﴿٤٩٩﴾ ؟ آ ﴿٥٠٠﴾ ؟ آ ﴿٥٠١﴾ ؟ آ ﴿٥٠٢﴾ ؟ آ ﴿٥٠٣﴾ ؟ آ ﴿٥٠٤﴾ ؟ آ ﴿٥٠٥﴾ ؟ آ ﴿٥٠٦﴾ ؟ آ ﴿٥٠٧﴾ ؟ آ ﴿٥٠٨﴾ ؟ آ ﴿٥٠٩﴾ ؟ آ ﴿٥١٠﴾ ؟ آ ﴿٥١١﴾ ؟ آ ﴿٥١٢﴾ ؟ آ ﴿٥١٣﴾ ؟ آ ﴿٥١٤﴾ ؟ آ ﴿٥١٥﴾ ؟ آ ﴿٥١٦﴾ ؟ آ ﴿٥١٧﴾ ؟ آ ﴿٥١٨﴾ ؟ آ ﴿٥١٩﴾ ؟ آ ﴿٥٢٠﴾ ؟ آ ﴿٥٢١﴾ ؟ آ ﴿٥٢٢﴾ ؟ آ ﴿٥٢٣﴾ ؟ آ ﴿٥٢٤﴾ ؟ آ ﴿٥٢٥﴾ ؟ آ ﴿٥٢٦﴾ ؟ آ ﴿٥٢٧﴾ ؟ آ ﴿٥٢٨﴾ ؟ آ ﴿٥٢٩﴾ ؟ آ ﴿٥٣٠﴾ ؟ آ ﴿٥٣١﴾ ؟ آ ﴿٥٣٢﴾ ؟ آ ﴿٥٣٣﴾ ؟ آ ﴿٥٣٤﴾ ؟ آ ﴿٥٣٥﴾ ؟ آ ﴿٥٣٦﴾ ؟ آ ﴿٥٣٧﴾ ؟ آ ﴿٥٣٨﴾ ؟ آ ﴿٥٣٩﴾ ؟ آ ﴿٥٤٠﴾ ؟ آ ﴿٥٤١﴾ ؟ آ ﴿٥٤٢﴾ ؟ آ ﴿٥٤٣﴾ ؟ آ ﴿٥٤٤﴾ ؟ آ ﴿٥٤٥﴾ ؟ آ ﴿٥٤٦﴾ ؟ آ ﴿٥٤٧﴾ ؟ آ ﴿٥٤٨﴾ ؟ آ ﴿٥٤٩﴾ ؟ آ ﴿٥٥٠﴾ ؟ آ ﴿٥٥١﴾ ؟ آ ﴿٥٥٢﴾ ؟ آ ﴿٥٥٣﴾ ؟ آ ﴿٥٥٤﴾ ؟ آ ﴿٥٥٥﴾ ؟ آ ﴿٥٥٦﴾ ؟ آ ﴿٥٥٧﴾ ؟ آ ﴿٥٥٨﴾ ؟ آ ﴿٥٥٩﴾ ؟ آ ﴿٥٦٠﴾ ؟ آ ﴿٥٦١﴾ ؟ آ ﴿٥٦٢﴾ ؟ آ ﴿٥٦٣﴾ ؟ آ ﴿٥٦٤﴾ ؟ آ ﴿٥٦٥﴾ ؟ آ ﴿٥٦٦﴾ ؟ آ ﴿٥٦٧﴾ ؟ آ ﴿٥٦٨﴾ ؟ آ ﴿٥٦٩﴾ ؟ آ ﴿٥٧٠﴾ ؟ آ ﴿٥٧١﴾ ؟ آ ﴿٥٧٢﴾ ؟ آ ﴿٥٧٣﴾ ؟ آ ﴿٥٧٤﴾ ؟ آ ﴿٥٧٥﴾ ؟ آ ﴿٥٧٦﴾ ؟ آ ﴿٥٧٧﴾ ؟ آ ﴿٥٧٨﴾ ؟ آ ﴿٥٧٩﴾ ؟ آ ﴿٥٨٠﴾ ؟ آ ﴿٥٨١﴾ ؟ آ ﴿٥٨٢﴾ ؟ آ ﴿٥٨٣﴾ ؟ آ ﴿٥٨٤﴾ ؟ آ ﴿٥٨٥﴾ ؟ آ ﴿٥٨٦﴾ ؟ آ ﴿٥٨٧﴾ ؟ آ ﴿٥٨٨﴾ ؟ آ ﴿٥٨٩﴾ ؟ آ ﴿٥٩٠﴾ ؟ آ ﴿٥٩١﴾ ؟ آ ﴿٥٩٢﴾ ؟ آ ﴿٥٩٣﴾ ؟ آ ﴿٥٩٤﴾ ؟ آ ﴿٥٩٥﴾ ؟ آ ﴿٥٩٦﴾ ؟ آ ﴿٥٩٧﴾ ؟ آ ﴿٥٩٨﴾ ؟ آ ﴿٥٩٩﴾ ؟ آ ﴿٦٠٠﴾ ؟ آ ﴿٦٠١﴾ ؟ آ ﴿٦٠٢﴾ ؟ آ ﴿٦٠٣﴾ ؟ آ ﴿٦٠٤﴾ ؟ آ ﴿٦٠٥﴾ ؟ آ ﴿٦٠٦﴾ ؟ آ ﴿٦٠٧﴾ ؟ آ ﴿٦٠٨﴾ ؟ آ ﴿٦٠٩﴾ ؟ آ ﴿٦١٠﴾ ؟ آ ﴿٦١١﴾ ؟ آ ﴿٦١٢﴾ ؟ آ ﴿٦١٣﴾ ؟ آ ﴿٦١٤﴾ ؟ آ ﴿٦١٥﴾ ؟ آ ﴿٦١٦﴾ ؟ آ ﴿٦١٧﴾ ؟ آ ﴿٦١٨﴾ ؟ آ ﴿٦١٩﴾ ؟ آ ﴿٦٢٠﴾ ؟ آ ﴿٦٢١﴾ ؟ آ ﴿٦٢٢﴾ ؟ آ ﴿٦٢٣﴾ ؟ آ ﴿٦٢٤﴾ ؟ آ ﴿٦٢٥﴾ ؟ آ ﴿٦٢٦﴾ ؟ آ ﴿٦٢٧﴾ ؟ آ ﴿٦٢٨﴾ ؟ آ ﴿٦٢٩﴾ ؟ آ ﴿٦٣٠﴾ ؟ آ ﴿٦٣١﴾ ؟ آ ﴿٦٣٢﴾ ؟ آ ﴿٦٣٣﴾ ؟ آ ﴿٦٣٤﴾ ؟ آ ﴿٦٣٥﴾ ؟ آ ﴿٦٣٦﴾ ؟ آ ﴿٦٣٧﴾ ؟ آ ﴿٦٣٨﴾ ؟ آ ﴿٦٣٩﴾ ؟ آ ﴿٦٤٠﴾ ؟ آ ﴿٦٤١﴾ ؟ آ ﴿٦٤٢﴾ ؟ آ ﴿٦٤٣﴾ ؟ آ ﴿٦٤٤﴾ ؟ آ ﴿٦٤٥﴾ ؟ آ ﴿٦٤٦﴾ ؟ آ ﴿٦٤٧﴾ ؟ آ ﴿٦٤٨﴾ ؟ آ ﴿٦٤٩﴾ ؟ آ ﴿٦٥٠﴾ ؟ آ ﴿٦٥١﴾ ؟ آ ﴿٦٥٢﴾ ؟ آ ﴿٦٥٣﴾ ؟ آ ﴿٦٥٤﴾ ؟ آ ﴿٦٥٥﴾ ؟ آ ﴿٦٥٦﴾ ؟ آ ﴿٦٥٧﴾ ؟ آ ﴿٦٥٨﴾ ؟ آ ﴿٦٥٩﴾ ؟ آ ﴿٦٦٠﴾ ؟ آ ﴿٦٦١﴾ ؟ آ ﴿٦٦٢﴾ ؟ آ ﴿٦٦٣﴾ ؟ آ ﴿٦٦٤﴾ ؟ آ ﴿٦٦٥﴾ ؟ آ ﴿٦٦٦﴾ ؟ آ ﴿٦٦٧﴾ ؟ آ ﴿٦٦٨﴾ ؟ آ ﴿٦٦٩﴾ ؟ آ ﴿٦٧٠﴾ ؟ آ ﴿٦٧١﴾ ؟ آ ﴿٦٧٢﴾ ؟ آ ﴿٦٧٣﴾ ؟ آ ﴿٦٧٤﴾ ؟ آ ﴿٦٧٥﴾ ؟ آ ﴿٦٧٦﴾ ؟ آ ﴿٦٧٧﴾ ؟ آ ﴿٦٧٨﴾ ؟ آ ﴿٦٧٩﴾ ؟ آ ﴿٦٨٠﴾ ؟ آ ﴿٦٨١﴾ ؟ آ ﴿٦٨٢﴾ ؟ آ ﴿٦٨٣﴾ ؟ آ ﴿٦٨٤﴾ ؟ آ ﴿٦٨٥﴾ ؟ آ ﴿٦٨٦﴾ ؟ آ ﴿٦٨٧﴾ ؟ آ ﴿٦٨٨﴾ ؟ آ ﴿٦٨٩﴾ ؟ آ ﴿٦٩٠﴾ ؟ آ ﴿٦٩١﴾ ؟ آ ﴿٦٩٢﴾ ؟ آ ﴿٦٩٣﴾ ؟ آ ﴿٦٩٤﴾ ؟ آ ﴿٦٩٥﴾ ؟ آ ﴿٦٩٦﴾ ؟ آ ﴿٦٩٧﴾ ؟ آ ﴿٦٩٨﴾ ؟ آ ﴿٦٩٩﴾ ؟ آ ﴿٧٠٠﴾ ؟ آ ﴿٧٠١﴾ ؟ آ ﴿٧٠٢﴾ ؟ آ ﴿٧٠٣﴾ ؟ آ ﴿٧٠٤﴾ ؟ آ ﴿٧٠٥﴾ ؟ آ ﴿٧٠٦﴾ ؟ آ ﴿٧٠٧﴾ ؟ آ ﴿٧٠٨﴾ ؟ آ ﴿٧٠٩﴾ ؟ آ ﴿٧١٠﴾ ؟ آ ﴿٧١١﴾ ؟ آ ﴿٧١٢﴾ ؟ آ ﴿٧١٣﴾ ؟ آ ﴿٧١٤﴾ ؟ آ ﴿٧١٥﴾ ؟ آ ﴿٧١٦﴾ ؟ آ ﴿٧١٧﴾ ؟ آ ﴿٧١٨﴾ ؟ آ ﴿٧١٩﴾ ؟ آ ﴿٧٢٠﴾ ؟ آ ﴿٧٢١﴾ ؟ آ ﴿٧٢٢﴾ ؟ آ ﴿٧٢٣﴾ ؟ آ ﴿٧٢٤﴾ ؟ آ ﴿٧٢٥﴾ ؟ آ ﴿٧٢٦﴾ ؟ آ ﴿٧٢٧﴾ ؟ آ ﴿٧٢٨﴾ ؟ آ ﴿٧٢٩﴾ ؟ آ ﴿٧٣٠﴾ ؟ آ ﴿٧٣١﴾ ؟ آ ﴿٧٣٢﴾ ؟ آ ﴿٧٣٣﴾ ؟ آ ﴿٧٣٤﴾ ؟ آ ﴿٧٣٥﴾ ؟ آ ﴿٧٣٦﴾ ؟ آ ﴿٧٣٧﴾ ؟ آ ﴿٧٣٨﴾ ؟ آ ﴿٧٣٩﴾ ؟ آ ﴿٧٤٠﴾ ؟ آ ﴿٧٤١﴾ ؟ آ ﴿٧٤٢﴾ ؟ آ ﴿٧٤٣﴾ ؟ آ ﴿٧٤٤﴾ ؟ آ ﴿٧٤٥﴾ ؟ آ ﴿٧٤٦﴾ ؟ آ ﴿٧٤٧﴾ ؟ آ ﴿٧٤٨﴾ ؟ آ ﴿٧٤٩﴾ ؟ آ ﴿٧٥٠﴾ ؟ آ ﴿٧٥١﴾ ؟ آ ﴿٧٥٢﴾ ؟ آ ﴿٧٥٣﴾ ؟ آ ﴿٧٥٤﴾ ؟ آ ﴿٧٥٥﴾ ؟ آ ﴿٧٥٦﴾ ؟ آ ﴿٧٥٧﴾ ؟ آ ﴿٧٥٨﴾ ؟ آ ﴿٧٥٩﴾ ؟ آ ﴿٧٦٠﴾ ؟ آ ﴿٧٦١﴾ ؟ آ ﴿٧٦٢﴾ ؟ آ ﴿٧٦٣﴾ ؟ آ ﴿٧٦٤﴾ ؟ آ ﴿٧٦٥﴾ ؟ آ ﴿٧٦٦﴾ ؟ آ ﴿٧٦٧﴾ ؟ آ ﴿٧٦٨﴾ ؟ آ ﴿٧٦٩﴾ ؟ آ ﴿٧٧٠﴾ ؟ آ ﴿٧٧١﴾ ؟ آ ﴿٧٧٢﴾ ؟ آ ﴿٧٧٣﴾ ؟ آ ﴿٧٧٤﴾ ؟ آ ﴿٧٧٥﴾ ؟ آ ﴿٧٧٦﴾ ؟ آ ﴿٧٧٧﴾ ؟ آ ﴿٧٧٨﴾ ؟ آ ﴿٧٧٩﴾ ؟ آ ﴿٧٨٠﴾ ؟ آ ﴿٧٨١﴾ ؟ آ ﴿٧٨٢﴾ ؟ آ ﴿٧٨٣﴾ ؟ آ ﴿٧٨٤﴾ ؟ آ ﴿٧٨٥﴾ ؟ آ ﴿٧٨٦﴾ ؟ آ ﴿٧٨٧﴾ ؟ آ ﴿٧٨٨﴾ ؟ آ ﴿٧٨٩﴾ ؟ آ ﴿٧٩٠﴾ ؟ آ ﴿٧٩١﴾ ؟ آ ﴿٧٩٢﴾ ؟ آ ﴿٧٩٣﴾ ؟ آ ﴿٧٩٤﴾ ؟ آ ﴿٧٩٥﴾ ؟ آ ﴿٧٩٦﴾ ؟ آ ﴿٧٩٧﴾ ؟ آ ﴿٧٩٨﴾ ؟ آ ﴿٧٩٩﴾ ؟ آ ﴿٨٠٠﴾ ؟ آ ﴿٨٠١﴾ ؟ آ ﴿٨٠٢﴾ ؟ آ ﴿٨٠٣﴾ ؟ آ ﴿٨٠٤﴾ ؟ آ ﴿٨٠٥﴾ ؟ آ ﴿٨٠٦﴾ ؟ آ

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَآءِ وَالصَّيْفِ
﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِىٓ أَطْعَمَهُم
مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ المَاعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ
الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ الكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

[104] سورة الأعراف مكية، وهي مائة وست آيات، وألف وتسعمائة وست وثلاثون كلمة، وسبعة آلاف وأربعمائة وثلاثة وستون حرفا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الر﴾ (الر) بسكون الراء. ﴿١﴾ الر أنا الله أرى، ﴿٢﴾ المص أنا الله أفصل وأبين، ﴿٣﴾ حم أنا الله أحكم وأعلم، ﴿٤﴾ كهيعص كاف هاد يا رحيم عالم صادق.

[105] سورة الأعراف مكية، وهي مائة وست آيات، وألف وتسعمائة وست وثلاثون كلمة، وسبعة آلاف وأربعمائة وثلاثة وستون حرفا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الر﴾ الر أنا الله أرى، ﴿٢﴾ المص أنا الله أفصل وأبين. ﴿٣﴾ حم الله الملك الحق ذو الجلال والإكرام. ﴿٤﴾ طس طاء هاد طاهر محمد، سين سميع مجيب. ﴿٥﴾ يس يا إنسان سيد مرسل.

[106] سورة الأعراف مكية، وهي مائة وست آيات، وألف وتسعمائة وست وثلاثون كلمة، وسبعة آلاف وأربعمائة وثلاثة وستون حرفا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الر﴾ الر أنا الله أرى، ﴿٢﴾ المص أنا الله أفصل وأبين. ﴿٣﴾ طه طاء هاد طاهر مطهر، هاء هاد هادي مهدي، ﴿٤﴾ طس طاء هاد طاهر محمد، سين سميع مجيب. ﴿٥﴾ حم الله الملك الحق ذو الجلال والإكرام. ﴿٦﴾ ق قاف قادر قاهر، ﴿٧﴾ ن نون نور نبي.

سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴿٤﴾
وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصۡرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ
يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴿٢﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ
وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾

سُورَةُ المَسَدِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾
سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ﴿٣﴾ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴿٤﴾
فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ﴿٥﴾

[٩٥١] أبيع من معها، هذه كي تباع، وهي ٦ تشارك، وهي ٤ تبيع وهي معها مع أبيعكم تجتمع كي تباع وهي.

وهي تحتاج هي تتحدثون ـ قال في قول.

﴿١﴾ أبيع من أبيع نحن بي بد عم أ. ﴿٢﴾ من أبيع نحن طه حتى (أتاك) عملت هم عملت ما نحن طه حتى. ﴿٤﴾ نحن طه حتى طه نحن، حدث هج حتى. ﴿٢﴾ (أتاك) عملت هم عملت ما حتى طه نحن عملت ما حتى أتاك حدث أتاك عملت هم عملت ما حتى طه نحن. ﴿٢﴾ نحن (صلى) قد عملت هم عملت ما حتى أتاك حدث أتاك عملت هم عملت ما حتى طه نحن (صلى). ﴿٦﴾ نحن طه حتى أتاك حدث ٩ ـ عدة نحن، في ٩ عدة.

[٥١١] هم يجتمعون معها، هذه كي تتشاور معها يجتمعون تقول، وهي ٤ ـ أ تبيع، أ كتب تجتمعون معها يجتمعون في وهي معها تبيع.

وهي تحتاج هي تتحدثون ـ قال في قول.

﴿١﴾ نحن أبيع نحن طه حتى أتاك حدث أتاك عملت ما نحن طه حتى. ﴿٢﴾ أ ك ٢، في هي من في أ ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿٤﴾ ج أ ج ـ عدة أ ٢، ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿٢﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿٦﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿٩﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٠﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١١﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٢﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٣﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٤﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٥﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٦﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٧﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٨﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٩﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿٢٠﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة.

[١١١] صلى معها مكتب، هذه كي تباع، وهي ٢ ـ أ تبيع معها يجتمعون تجتمع أ تبيع وهي معها يجتمعون في.

وهي تحتاج هي تتحدثون ـ قال في قول.

﴿١﴾ نحن أبيع نحن طه حتى أتاك حدث أتاك عملت ما نحن طه حتى. ﴿٢﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿٤﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿٢﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿٦﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿٩﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٠﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١١﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٢﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٣﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٤﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٥﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٦﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٧﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٨﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿١٩﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة. ﴿٢٠﴾ أ ك ٢، أ ك ٢ ـ عدة نحن، في ٢ عدة.

سُورَةُ الإِخلَاصِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴿٣﴾
وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴿٤﴾
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي
يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

[٢١٢] ٢١٣، ٢١٤ هيّصلكم هعما، ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤

فهرس بأسماء السور وبيان المكي والمدني منها

السورة	رقمها	الصفحة	البيان
الفَاتِحة	١	١	مَكيّة
البَقَـرَة	٢	٢	مَدَنيّة
آل عِمْران	٣	٥٠	مَدَنيّة
النِّسَـاء	٤	٧٧	مَدَنيّة
المائِـدَة	٥	١٠٦	مَدَنيّة
الأَنعَـام	٦	١٢٨	مَكيّة
الأَعْرَاف	٧	١٥١	مَكيّة
الأَنفَال	٨	١٧٧	مَدَنيّة
التَّوبَـة	٩	١٨٧	مَدَنيّة
يُونُـس	١٠	٢٠٨	مَكيّة
هُـود	١١	٢٢١	مَكيّة
يُوسُـف	١٢	٢٣٥	مَكيّة
الرَّعْـد	١٣	٢٤٩	مَدَنيّة
إبرَاهِيم	١٤	٢٥٥	مَكيّة
الحِجْـر	١٥	٢٦٢	مَكيّة
النَّحْل	١٦	٢٦٧	مَكيّة
الإِسْرَاء	١٧	٢٨٢	مَكيّة
الكَهْف	١٨	٢٩٣	مَكيّة
مَرْيَـم	١٩	٣٠٥	مَكيّة
طَـه	٢٠	٣١٢	مَكيّة
الأَنبيَـاء	٢١	٣٢٢	مَكيّة
الحَـجّ	٢٢	٣٣٢	مَدَنيّة
المؤمِنُون	٢٣	٣٤٢	مَكيّة

السورة	رقمها	الصفحة	البيان
النُّـور	٢٤	٣٥٠	مَدَنيّة
الفُرقَان	٢٥	٣٥٩	مَكيّة
الشُّعَرَاء	٢٦	٣٦٧	مَكيّة
النَّـمْل	٢٧	٣٧٧	مَكيّة
القَصَص	٢٨	٣٨٥	مَكيّة
العَنكبُوت	٢٩	٣٩٦	مَكيّة
الـرُّوم	٣٠	٤٠٤	مَكيّة
لُقْـمَان	٣١	٤١١	مَكيّة
السَّجْدَة	٣٢	٤١٥	مَكيّة
الأَحْزَاب	٣٣	٤١٨	مَدَنيّة
سَـبَإ	٣٤	٤٢٨	مَكيّة
فَـاطِر	٣٥	٤٣٤	مَكيّة
يـسٓ	٣٦	٤٤٠	مَكيّة
الصَّافَّات	٣٧	٤٤٦	مَكيّة
صٓ	٣٨	٤٥٣	مَكيّة
الزُّمَـر	٣٩	٤٥٨	مَكيّة
غَـافِر	٤٠	٤٦٧	مَكيّة
فُصِّلَت	٤١	٤٧٧	مَكيّة
الشّورىٰ	٤٢	٤٨٣	مَكيّة
الزُّخرُف	٤٣	٤٨٩	مَكيّة
الدّخَان	٤٤	٤٩٦	مَكيّة
الجَاثِيَة	٤٥	٤٩٩	مَكيّة
الأَحْقَاف	٤٦	٥٠٢	مَكيّة

فهرس بأسماء السور وبيان المكي والمدني منها

السورة	رقمها	الصفحة	البيان
مُحَمَّد	٤٧	٥٠٧	مَدَنيّة
الفَتْح	٤٨	٥١١	مَدَنيّة
الحُجُرات	٤٩	٥١٥	مَدَنيّة
قٓ	٥٠	٥١٨	مَكيّة
الذّاريَات	٥١	٥٢٠	مَكيّة
الطُّور	٥٢	٥٢٣	مَكيّة
النَّجْم	٥٣	٥٢٦	مَكيّة
القَمَر	٥٤	٥٢٨	مَكيّة
الرَّحْمَن	٥٥	٥٣١	مَدَنيّة
الوَاقِعَة	٥٦	٥٣٤	مَكيّة
الحَديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنيّة
المجَادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنيّة
الحَشْر	٥٩	٥٤٥	مَدَنيّة
المُمْتَحنَة	٦٠	٥٤٩	مَدَنيّة
الصَّفّ	٦١	٥٥١	مَدَنيّة
الجُمُعَة	٦٢	٥٥٣	مَدَنيّة
المنَافِقُون	٦٣	٥٥٤	مَدَنيّة
التَّغَابُن	٦٤	٥٥٦	مَدَنيّة
الطَّلَاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنيّة
التَّحْرِيم	٦٦	٥٦٠	مَدَنيّة
المُلْك	٦٧	٥٦٢	مَكيّة
القَلَم	٦٨	٥٦٤	مَكيّة
الحَاقّة	٦٩	٥٦٦	مَكيّة
المَعَارج	٧٠	٥٦٨	مَكيّة
نُوح	٧١	٥٧٠	مَكيّة
الجِنّ	٧٢	٥٧٢	مَكيّة
المزّمِّل	٧٣	٥٧٤	مَكيّة
المدَّثِّر	٧٤	٥٧٥	مَكيّة
القيَامة	٧٥	٥٧٧	مَكيّة
الإنسَان	٧٦	٥٧٨	مَدَنيّة
المرسَلَات	٧٧	٥٨٠	مَكيّة
النَّبَإ	٧٨	٥٨٢	مَكيّة
النّازعَات	٧٩	٥٨٣	مَكيّة
عَبَسَ	٨٠	٥٨٥	مَكيّة
التَّكوير	٨١	٥٨٦	مَكيّة
الانفِطَار	٨٢	٥٨٧	مَكيّة
المطفِّفِين	٨٣	٥٨٧	مَكيّة
الانشِقَاق	٨٤	٥٨٩	مَكيّة
البُرُوج	٨٥	٥٩٠	مَكيّة
الطّارق	٨٦	٥٩١	مَكيّة
الأَعْلى	٨٧	٥٩١	مَكيّة
الغَاشِيَة	٨٨	٥٩٢	مَكيّة
الفَجْر	٨٩	٥٩٣	مَكيّة
البَلَد	٩٠	٥٩٤	مَكيّة
الشّمْس	٩١	٥٩٥	مَكيّة
اللّيْل	٩٢	٥٩٥	مَكيّة

فهرس بأسماء السور وبيان المكي والمدني منها

السورة	رقمها	الصفحة	البيان
الضحى	٩٣	٥٩٦	مكيّة
الشرح	٩٤	٥٩٦	مكيّة
التين	٩٥	٥٩٧	مكيّة
العلق	٩٦	٥٩٧	مكيّة
القدر	٩٧	٥٩٨	مكيّة
البينة	٩٨	٥٩٨	مدنيّة
الزلزلة	٩٩	٥٩٩	مدنيّة
العاديات	١٠٠	٥٩٩	مكيّة
القارعة	١٠١	٦٠٠	مكيّة
التكاثر	١٠٢	٦٠٠	مكيّة
العصر	١٠٣	٦٠١	مكيّة
الهمزة	١٠٤	٦٠١	مكيّة
الفيل	١٠٥	٦٠١	مكيّة
قريش	١٠٦	٦٠٢	مكيّة
الماعون	١٠٧	٦٠٢	مكيّة
الكوثر	١٠٨	٦٠٢	مكيّة
الكافرون	١٠٩	٦٠٣	مكيّة
النصر	١١٠	٦٠٣	مدنيّة
المسد	١١١	٦٠٣	مكيّة
الإخلاص	١١٢	٦٠٤	مكيّة
الفلق	١١٣	٦٠٤	مكيّة
الناس	١١٤	٦٠٤	مكيّة

اقوام آسمانی میں سے بعض

(آیات قرآنی میں جن کا ذکر ہے اور جن کی تعداد ۵۰ کے لگ بھگ ہے)

نمبر شمار	نام	تعداد	کس جگہ ہے
۱	ابابیلیں	۱	ایک جگہ
۲	حمامہ	۲	متعدد جگہ
۳	زمستانی پرندے	۱۰	متعدد جگہ
۴	مچھر کی قسمیں	۱۱	متعدد جگہ
۵	صنوبر	۱۵۶	متعدد جگہ
۶	تین	۱۲۱	ایک جگہ
۷	طوبیٰ	۱۴۱	ایک جگہ
۸	نخل	۱۷۱	متعدد جگہ
۹	کھجور	۱۷۱	متعدد جگہ
۱۰	خوشہ	۵۹	ایک جگہ
۱۱	شہد	۱۲۲	ایک جگہ
۱۲	مصبر	۴۶۲	ایک جگہ
۱۳	صابرفاہرا	۹۷۲	متعدد جگہ
۱۴	زعفران	۲۲۲	ایک جگہ
۱۵	کمأۃ	۲۶۲	ایک جگہ
۱۶	خیار	۶۶۲	ایک جگہ
۱۷	صعتر	۲۶۲	ایک جگہ
۱۸	ثوم	۶۶۲	ایک جگہ
۱۹	عدس	۶۰	ایک جگہ
۲۰	فول	۲۱	ایک جگہ
۲۱	بطیخ	۳۲	ایک جگہ
۲۲	قثاء	۳۴	ایک جگہ
۲۳	حنطہ	۳۴	متعدد جگہ
۲۴	ہبنیقا من	۲۲۱	ایک جگہ

نمبر شمار	نام	تعداد	کس جگہ ہے
۲۵	فصفص	۴۲	ایک جگہ
۲۶	ملوخیا	۲۲	ایک جگہ
۲۷	حنظل من	۶۲	ایک جگہ
۲۸	بطم	۶۲	ایک جگہ
۲۹	زیتون	۶۲	ایک جگہ
۳۰	رمان	۶۲	ایک جگہ
۳۱	فاکہۃ	۶۲	ایک جگہ
۳۲	ابا	۶۲	ایک جگہ
۳۳	قضب	۶۲	ایک جگہ
۳۴	کرم	۶۲	ایک جگہ
۳۵	عنب	۶۲	ایک جگہ
۳۶	قتاء	۶۲	ایک جگہ
۳۷	کرفس	۶۲	ایک جگہ
۳۸	لفت	۶۲	ایک جگہ
۳۹	ضغابیس	۶۲	ایک جگہ
۴۰	ضغابیس من	۶۲	ایک جگہ
۴۱	حمحم	۶۲	ایک جگہ
۴۲	صلبنا	۶۲	ایک جگہ
۴۳	حبحب	۶۲	ایک جگہ
۴۴	حبحب من	۶۲	ایک جگہ
۴۵	حرمل	۶۲	ایک جگہ
۴۶	حرمل من	۶۲	ایک جگہ
۴۷	حرمل من	۶۲	ایک جگہ
۴۸	حرمل من	۶۲	ایک جگہ
۴۹	حرمل من	۶۲	ایک جگہ
۵۰	حرمل من	۶۲	ایک جگہ

اعداد الأسماء في الجدول الأبجدي

(الأسماء التي تبدأ بحرف الألف ثم الباء ثم التاء)

م.	الاسم	طوله	كم مرة
٢١	الأسماء الأطول	١٥٢	مرة واحدة
٢٢	الباء	١١٢	مرة واحدة
٢٣	الجيم	١١٢	مرة واحدة
٢٤	ث	١١٢	مرة واحدة
٢٥	خشخيشة	٥٢١	مرة واحدة
٢٦	الدال	١٢٢	مرة واحدة
٢٧	الذال	٩٢٢	مرة واحدة
٢٨	الراء	٨٢٢	مرة واحدة
٢٩	الزاي	٧٢٢	مرة واحدة
٣٠	السين	٦٢٢	مرة واحدة
٣١	الأسماء الأقصر	٤٢١	مرة واحدة
٣٢	شد	٤٢٢	مرة واحدة
٣٣	الصاد	٣٢٢	مرة واحدة
٣٤	الضاد	٢٢٢	مرة واحدة
٣٥	الطاء	١٢٢	مرة واحدة
٣٦	الظاء	٠٢٢	مرة واحدة
٣٧	العين	٩١٢	مرة واحدة
٣٨	الغين	٨١٢	مرة واحدة
٣٩	الفاء	٧١٢	مرة واحدة
٤٠	القاف	٦١٢	مرة واحدة
٤١	الكاف	٥١٢	مرة واحدة
٤٢	اللام	٤١٢	مرة واحدة
٤٣	الميم	٣١٢	مرة واحدة
٤٤	النون	٢١٢	مرة واحدة
٤٥	الهاء	١١٢	مرة واحدة
٤٦	الواو	٠١٢	مرة واحدة
٤٧	الياء	٩٠٢	مرة واحدة
٤٨	الأسماء الأطول	٨٠٢	مرة واحدة
٤٩	الأسماء الأقصر	٧٠٢	مرة واحدة
٥٠	الأسماء الأطول	٦٠٢	مرة واحدة
٥١	الأسماء الأقصر	٥٠٢	مرة واحدة
٥٢	الأسماء الأطول	٤٠٢	مرة واحدة
٥٣	الأسماء الأقصر	٣٠٢	مرة واحدة
٥٤	الأسماء الأطول	٢٠٢	مرة واحدة
٥٥	الأسماء الأقصر	١٠٢	مرة واحدة
٥٦	الأسماء الأطول	٠٠٢	مرة واحدة
٥٧	الأسماء الأقصر	٩٩١	مرة واحدة
٥٨	الأسماء الأطول	٩٩١	مرة واحدة
٥٩	الأسماء الأقصر	٩٩١	مرة واحدة
٦٠	الأسماء الأطول	٩٩١	مرة واحدة
٦١	الأسماء الأقصر	٩٩١	مرة واحدة
٦٢	الأسماء الأطول	٩٩١	مرة واحدة
٦٣	الأسماء الأقصر	٩٩١	مرة واحدة
٦٤	الأسماء الأطول	٩٩١	مرة واحدة
٦٥	الأسماء الأقصر	٩٩١	مرة واحدة
٦٦	الأسماء الأطول	٩٩١	مرة واحدة
٦٧	الأسماء الأقصر	٩٩١	مرة واحدة
٦٨	الأسماء الأطول	٩٩١	مرة واحدة
٦٩	الأسماء الأقصر	٩٩١	مرة واحدة
٧٠	الأسماء الأطول	٩٩١	مرة واحدة
٧١	الأسماء الأقصر	٩٩١	مرة واحدة
٧٢	الأسماء الأطول	٩٩١	مرة واحدة

فهرس الأعلام

(الأعلام الواردة في الأجزاء الثلاثة)

م.	العلم	الجزء	الصفحة
١	أبو الدرداء	١	٤٥
٢	أبو العالية	١	٤٥
٣	أبو بكر الصديق	١	٤٥
٤	أبو بكر بن عياش	١	٤٥
٥	أبو جعفر المنصور	١	٤٥
٦	أبو حاتم الرازي	١	٤٥
٧	أبو حنيفة النعمان	١	٤٥
٨	أبو داود السجستاني	١	٤٥
٩	أبو ذر الغفاري	١	٤٥
١٠	أبو زرعة الرازي	١	٤٥
١١	أبو سعيد الخدري	١	٤٥
١٢	أبو سلمة بن عبد الرحمن	١	٤٥
١٣	أبو عبيدة بن الجراح	١	٤٥
١٤	أبو قلابة الجرمي	١	٤٥
١٥	أبو موسى الأشعري	١	٤٥
١٦	أحمد بن حنبل	١	٤٥
١٧	أسماء بنت أبي بكر	١	٤٥
١٨	الأعمش سليمان بن مهران	١	٤٥
١٩	الأوزاعي عبد الرحمن	١	٤٥
٢٠	البخاري محمد بن إسماعيل	١	٤٥
٢١	البراء بن عازب	١	٤٥
٢٢	البيهقي أحمد بن الحسين	١	٤٥
٢٣	الترمذي محمد بن عيسى	١	٤٥
٢٤	الثوري سفيان بن سعيد	١	٤٥
٢٥	الحاكم النيسابوري	١	٤٥
٢٦	الحسن البصري	١	٤٥
٢٧	الدارقطني علي بن عمر	١	٤٥
٢٨	الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن	١	٤٥
٢٩	الزهري محمد بن شهاب	١	٤٥
٣٠	السائب بن يزيد	١	٤٥
٣١	الشافعي محمد بن إدريس	١	٤٥
٣٢	الشعبي عامر بن شراحيل	١	٤٥
٣٣	الطبراني سليمان بن أحمد	١	٤٥
٣٤	العباس بن عبد المطلب	١	٤٥
٣٥	العلاء بن الحضرمي	١	٤٥
٣٦	العلاء بن عبد الرحمن	١	٤٥
٣٧	العلاء بن المسيب	١	٤٥
٣٨	العلاء بن هلال	١	٤٥
٣٩	العلاء بن وردان	١	٤٥
٤٠	العلاء بن يعقوب	١	٤٥
٤١	العلاء بن يوسف	١	٤٥
٤٢	العلاء بن زياد	١	٤٥
٤٣	العلاء بن سالم	١	٤٥
٤٤	العلاء بن عبد الله	١	٤٥
٤٥	العلاء بن عبد الملك	١	٤٥
٤٦	العلاء بن عبد الواحد	١	٤٥
٤٧	العلاء بن عبد الوهاب	١	٤٥
٤٨	العلاء بن عبد الحميد	١	٤٥
٤٩	العلاء بن عبد الرحيم	١	٤٥
٥٠	العلاء بن عبد الكريم	١	٤٥
٥١	العلاء بن عبد الغفار	١	٤٥
٥٢	العلاء بن عبد الستار	١	٤٥
٥٣	العلاء بن عبد اللطيف	١	٤٥
٥٤	العلاء بن عبد الرزاق	١	٤٥
٥٥	العلاء بن عبد الخالق	١	٤٥
٥٦	العلاء بن عبد الباقي	١	٤٥
٥٧	العلاء بن عبد الحي	١	٤٥
٥٨	العلاء بن عبد الحكيم	١	٤٥
٥٩	العلاء بن عبد الحفيظ	١	٤٥
٦٠	العلاء بن عبد الحليم	١	٤٥
٦١	العلاء بن عبد الحكيم	١	٤٥
٦٢	العلاء بن عبد الحفيظ	١	٤٥
٦٣	العلاء بن عبد الحليم	١	٤٥
٦٤	العلاء بن عبد الحكيم	١	٤٥
٦٥	العلاء بن عبد الحفيظ	١	٤٥
٦٦	العلاء بن عبد الحليم	١	٤٥
٦٧	العلاء بن عبد الحكيم	١	٤٥
٦٨	العلاء بن عبد الحفيظ	١	٤٥
٦٩	العلاء بن عبد الحليم	١	٤٥
٧٠	العلاء بن عبد الحكيم	١	٤٥

إنَّ وزارةَ الشُّؤونِ الإسلاميَّةِ والأوقافِ والدَّعوةِ والإرشادِ

في المملكةِ العربيَّةِ السُّعوديَّةِ

المشرفةَ على مجمَّعِ الملكِ فهدٍ

لطباعةِ المُصحفِ الشَّريفِ في المدينةِ المنوَّرةِ

إذ يسُرُّها أن يُصدِرَ المجمَّعُ هذهِ الطَّبعةَ من القُرآنِ الكريمِ

وترجمةَ معانيهِ إلى لُغةِ الأُنكو

تسألُ اللهَ تعالى أن ينفعَ بها النَّاسَ

وأن يجزيَ

خادمَ الحرمينِ الشَّريفينِ الملكَ عبدَ اللهِ بنَ عبدِ العزيزِ آلَ سعودٍ

أحسنَ الجزاءِ على جُهودِهِ العظيمةِ في نشرِ كتابِ اللهِ الكريمِ

واللهُ وليُّ التَّوفيقِ

صلاة الجمعة في مسجد قباء بالمدينة المنورة

تحظى صلاة الجمعة في مسجد قباء بالمدينة المنورة بمكانة خاصة لدى المسلمين، إذ إنه المسجد الذي أسسه النبي صلى الله عليه وسلم عند وصوله إلى المدينة مهاجرا من مكة. وقد ورد في فضل الصلاة فيه أن من صلى فيه ركعتين كان له أجر عمرة. ولذلك يحرص كثير من المصلين على أداء صلاة الجمعة فيه كلما أتيحت لهم الفرصة.

ويتميز المسجد بموقعه الهادئ في ضاحية قباء الجنوبية، وبمئذنته المرتفعة التي تظهر من بعيد، وبساحاته الواسعة التي تتسع لأعداد كبيرة من المصلين. وتبدأ الخطبة عادة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا، ويحرص الإمام على أن تكون قصيرة ومفيدة، تتناول موضوعا يهم المسلمين في حياتهم اليومية.



حقوق الطبع محفوظة
لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

ص.ب ٦٢٦٢ - المدينة المنوّرة
www.qurancomplex.org
kfcphq@qurancomplex.org

الطبعة الثانية عشرة المنقحة المزيدة المحدثة وفق
ما صدر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م عدد صفحات المعجم .
www.qurancomplex.org
kfcphq@qurancomplex.org

ⓒ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

ترجمة معاني القرآن بلغة الأنكو – المدينة المنورة

١٢٩٦ص ، ١٤×٢١ سم

ردمك: ٨-٧٨-٧٧٠-٩٩٦٠

النص بلغة الأنكو

١- القرآن – ترجمة – لغة الأنكو أ. العنوان

ديوي ٢٢١,٤٩ ١٤٢٧/٤١٠٦

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٤١٠٦

ردمك: ٨-٧٨-٧٧٠-٩٩٦٠

٤٠٠٠/د٣٥ (٧) (١)

ردمك: ٨-٧٨-٧٧٠-٩٩٦٠